

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

تفسير الجلالين

المؤلف

جلال الدين المحلي - جلال الدين السيوطي

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

٨
 كتاب
 تفسير الكليات
 ٧٦

وزارة الخيرية والوقايف
 مكتبة مكة المكرمة
 الرقم العام
 الرقم الخاص
 تاريخ الترخيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر ومجتمده
 سيدنا ومولانا وتبنا جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
 نفع الله المسلمين ببركاته بجمه والله الحمد لله حمدا موافيا
 لنعمه مكافيا لمزبده والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة
 الراغبين في شكلة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الإمام
 العلامة المحقق جلال الدين محمد ابن أحمد الشافعي
 رحمه الله وتفسيره ما فاته وهو من اول سورة البقرة الي
 اخر الاسراء ثم على منطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى
 ولما اعتاد على ارجح الأقوال وأعراب ما يحتاج اليه
 وتنبيه على القرات المختلفة المشهورة على وجه لطيف
 وتغيير وجيز وتركى الخطويل بذكر اقوال غير مرصوب
 وأعاريف محلها كتب العربية والله اسأل النفع به في الدنيا
 والآخرة

ح ذلك بل

لا وه

ح ذلك

حربه مداد عظيم السوراد

حربه مداد

حربه مداد عظيم

حربه مداد عظيم الله السوراد

الاول اقله ١٥٠٠٠٠
يوم الاثنين

وست اوسع وثمانون اية لسم احمد الرحمن الرحيم الله
الله اعلم عماده بذلك اي هذا الكتاب
الذي يقرؤه محمد **لارب** لا تشك فيه انه من عند الله وحده
التي خبر مبتدوه ذلك والاشارة للتعظيم **هـ**
خبر ثان هاد **للمتقين** الصابرين الي التقوي بامتثال
الوامر واجتناب النواهي لا تقايهم بذلك النار
الذين يؤمنون يصدقون **بنا الغيب** بما غاب عنهم من
البعث والجنة والنار **ويقيمون الصلاة** اي يأتون بها
محقوقها **ومما رزقناهم** اعطيناهم **ينفقون** في طاعة
الله **والذين يؤمنون** بما انزل اليك اي القرآن وما
انزل من قبلك اي التوراة والانجيل وغيرهما
وما الاخرة هم يوقنون يعلمون **اولئك** الموصوفون
بما ذكر علي هدي من ربهم **واولئك هم المفلحون**
الفائزون بالجنة الناجون بما ذكر من النار **الذين**
فيها لا يكاين جهم واي لهب ونحوها **سوا عليمهم**
الذين هم بتحقيق الامرين وابدال الثانية الفنا
وتسهيلا وادخال الف بين المسئلة والاخرى
تركه **ام لم تنذروهم لا يؤمنون** لعلم الله منهم ذلك
فلا تقطع في ايمانهم **والانذار** اعلام مع تخويف
لحم الله **علي قلوبهم** طبع عليها واستوثق فلا
يدخلها خير **وعلي سمعهم** اي مواضعه فلا
يبتغفون بما سمعوه من الحق **وعلي ابصارهم**
عشاوة غطا فلا يبصرون الحق **ولهم عذاب**
عظيم قوي دائم ونزل في المنافقين ومن الناس
من يقول **امنا بالله وباليوم الآخر** اي يوم القيمة

لانه اخر الايام وما هم بمؤمنين روعي فيه معني
من و في ضمير يقول لفظها يتجادعون الله والذين
امنوا باظهار خلا في ما ابطونه من الكفر ليدفعوا
عنهم احكامه الدنيوية وما يتجادعون الا انفسهم
لان وبال حد اعم راجع عليهم فيفتضحون في الدنيا
باطلاع الله بنبيه علي ما ابطونه ويعاقبون في الآخرة
وما يشعرون يعلمون ان حد اعم لا انفسهم والتجادع
هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين
وفي قراءة وما يتجادعون في قلوبهم مرض شك وتفاق
فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها فزادهم مرضا
بما انزل من القرآن لكفرهم به ولم عذاب اليم مؤلم
بما كانوا يكذبون بالتشديد اي بني الله وبالخفي
اي في قلوبهم افتوا واذا قيل لهم اي لولا لا تفسدوا
في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان قالوا انما
نحن مسلمون وليس ما نحن عليه بغضا فقال تعالى ردا
عليهم الا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
بدالك واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اصحاب
النبي قالوا انؤمن كما امن السفهاء اي لا نفعل
كفعلهم قال تعالى ردا عليهم الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون بذلك واذا القوا اصله لقبوا
حذفت الضمة للاستتقال ثم اليا لا لتعاقبها ساكنة
مع الواو الذين امنوا قالوا امنوا واذا خلوا منهم
ورجعوا الى شياطينهم رويهم قالوا اننا
معكم في الدين انما نحن مستهزون بهم باظهار الايمان
الله يستهزي بهم بجازيهم باستهزائهم وعذبهم

عذابهم

القره
دون

يعذبهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكون يعذبون بيزد
تخييرا حال اولئك الذين استنشقوا الضلالة بالهدى
استبدلوا هابه فماتت تجارتهم اي ما ربحوا فيها
بل خسروا المصير هم الي النار الموبدة عليهم وما كانوا
مصدقين فيما فعلوا امثلهم صفتهم في تقاتهم كمثل
الذي استنشقوا وقد نارا في ظلمة فلما اضاءت افاضت
ما حولها فابصروا استدقا ومن ما يخافه ذهب الله
بنورهم اطفاه وجمع الضمير مراعاة لمعني الذي وتركهم
في ظلمات لا يبصرون ما حولهم متخبرين عن الطريق
خائفين فكذلك هو لا امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا
ما تواجدوا بالخوف والعذاب هم عن الحق فلا يسمعون له
سماع قبول بكم حرس عن الخير فلا يقولونه عن
طريق الهدى فلا يرونه فم لا يرجعون عن الضلالة
او مثله كصيب اي كاصحاب مطروا اصله صيوب
من اصاب يصوب اي يزل من السماء السحاب
فيه اي السحاب ظلمات متكاثرة ورعد هو الملك
الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان سوطه الذي
يزجره به يجعلون اي اصحاب الصيب اصابهم
اي انا ملهم في اذانهم من اجل الصواعق مشددة
صوت الرعد ليلا يسمعونها حذر خوف الموت
من سماعها كذلك هو لا انزل القرآن وفيه ذكر
الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد
والجح البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم ليلا
يستمعوه فيميلون الي الايمان وترك دينهم وهو غدر
موت والله محيط بالكافرين علماء وقدره فلا

يغوثونه يكاد يقرب البرق عطف ابصارهم ياخذها
 بسرحة كلمة اضالهم مشوا فيه اي في ضوئه واذا اظلم
 عليهم قاموا وقفوا تمثيل لارجاج ما في القرآن من الحج
 قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم
 عن ما يكرهون ولو شاء الله لذهب بسمعهم بمعني
 اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنية
 ان الله على كل شيء شاه قد ير منه اذهاب ما ذكره
 يا ايها الناس اي اهل مكة اعبدوا واحدا ربكم
 الذي خلقكم انتشام ولم تكنوا شيئا وخلق
 الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادة عتابة
 ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق
 الذي جعل خلقكم للارض فراشا حال بساطا
 يفترق لا غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن
 الاستقرار عليها والسماوات سقفا وانزل من
 السماء ما فاخرج به من انواع التمرات درقا
 لكم تاكلونه وتخلفون به دوابكم فلا تجعلوا
 الله اندادا شركا في العبادة وانتم تعلمون انه
 الخالق ولا يخلقون ولا يكون اليها الا من يخلق وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا محمد من
 القرآن انه من عند الله قالوا بسورة من مثله
 اي المثل ومن البيان اي هي مثله في البلاغة
 وحسن النظم والاحبار عن الغيب والسورة
 قطعة لها اول واخر اقلها ثلاث آيات وادعوا
 شهداءكم اليه التي تعيدونها من دون الله
 اي غيرهم لتبينكم ان كنتم صادقين في ان محمدا

قاله

البقرة

قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربون
 فصحا مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تقطوا
 ما ذكر لعجزكم ولما فعلوا ذلك ابد الظهور والجاز
 اعتراضا قالوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام
 البشر النار التي وقودها الناس الكفار والحارة
 كاصنامهم منها يعني انها مغرطة للحرارة تنقد بما
 ذكر الاكفار الدنيا تنقد بالحطب ونحوه اعدت
 هيبت للكافرين يعذبون جملة مستأنفة
 او حال لازمة وبشرا خبر الذين امنوا صدقوا
 بالله وعلوا الصالحات من الفروض والنوافل
 ان اي بان لهم جنات خديق ذات نخل ومن
 تجري من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها
 الانهار اي المياه فيها والنهر الموضع الذي
 يجري فيه المالا ان الما ينزه اي يحفره واستناد
 الجاري اليه حجاز كما رزقوا منها اطعموا من
 تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذه التي
 اي مثل ما رزقنا من قبل اي قبله في الجنة
 لتشابه ثمارها بقريته واتوا به حيوا بالرزق
 متشابهها يشبه بعضه بعضا وانا يختلف
 طعما وله فيها ازواج من الجور وغيرها
 مطهرة من الحيض وكل قدر وهم فيها
 خالدون ما كنون ابد الا يغنون ولا يخرجون
 ونزل رد القول اليه ولما صرب الله المثل
 بالذباب في قوله وان يسلم الذباب والعنكبوت
 في قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه

هـ

كن

الاشياء الخمسة ان الله لا يستحي ان يضر
بجعل مثلا مفعول اول ما ذكره موضوعه عما بعد
مفعول ثان اي اي مثل كان او زائدة لتأكيد
المخسة فما بعدها المفعول الثاني بعوضه مفعول
البعوض وهو صغار البق فما قوله اي أكبر منها
اي لا يترك بيان ما فيه من الحكم **فاما الذبيح**
منوا فيعلمون الله اي المثل الحق الثابت الواقع
موقعه من ربهم **واما الذين كذبوا** فيقولون
ما ذا اراد الله بهذا مثلا تميز اي بهذا المثل
وما استغفاهم انكار مبتدأ او ذا بمعنى الذي
بصلة خبره اي اي فائدة فيه قال تعالى في جر
يضل به اي بهذا المثل كثيرا عن الحق لكونهم
ولم يرد به كثيرا من المؤمنين لتصد يفتهم به
وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن
طاعته **الذين نعت** بفسقهم **فما علم**
اليهم في الكتب من الايمان فكل من علم
توكيده عليهم **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل**
من الايمان بالنبى والرحم وغير ذلك وان بدل من
ضمير به **يفسدون في الارض** بالمعاصي والتعويق
عن الايمان **اولئك** الموصوفون بما ذكرهم
المشركون لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم كيف
كروا يا اهل مكة **باسم الله** وقد كتموا انما نطقوا
في الاصلا ب **فاحياكم** في الارحام والدينا
بنفس الروح فيكم والاستغفاهم للتعجب من كفرهم مع قيام
البرهان والتوقيف **ثم عنت** عند انتهاء اجلام

جميعكم بالبعث **ثم اليه ترجعون** تردون بعد البعث
فيجازيكم بما عملتم وقال دليل على البعث لما انكروه
هو الذي خلق لكم ما في الارض اي الارض وما فيها
جميعا لتستغيثوا به وتعتبروا **ثم استوي** بعد خلق
الارض اي قصد الي السماء فسواهن الضمير يرجع
الي السماء لانها في معنى الجمع لا اليه اي صيرها
كما في اية اخري ففضاهاهن **سبع سموات وهو**
بكل نبى عليهم محلا ومغصلا افلا تفتبرون ان
القادر على خلق ذلك ابتدأ وهو اعظم منكم قادر على
اعادتهم واذكريا **اد قال ربك للمليكة** اي جاعل في
ارض خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو ادم
قالوا اجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي **ويفسد**
الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنو الحان وكانوا فيها
فلما افسدوا **ارسل الله اليهم المليكة** فطردوهم الي
الجزائر والجال **ونحن نسبح متلبيين بحمدك** اي
نقول سبحان اسمك وحمدك **وقد نس لك** نزهة
عن مالا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اي
فمن احق بالاستخلاص **قال تعالى** **اي اعلم ما**
لا تعلمون من المصلحة في استخلاص ادم وان دريته
فيهم المطيع والمعاصي فيظهر العدل بينهم فقالوا لن
يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم سبقنا له
ورويتنا ما لم يره فخلق الله تعالى ادم من اديم
الارض اي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع
الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه وخلق فيه
الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا

النبوة

سما ادم **الاسما** اي اسما المسميات كلها حتى القصص
والقصص والفسوة والفسية بان التي في قلبه علمها
انتم **عز** اي المسميات وفيه تغليب العقل **علي**
الملكية فقال لهم تكلموا بنووي اخبروني باسمي
هو لا المسميات ان كنتم صادقين في اني لا اخلق
اعلم منكم او انكم احق بالخلافة اي ان كنتم صادقين
فاني بوني وجواب الشرط دل عليه ما قبله **فلا واسما**
تزيها لك عن الاعتراض عليك **لا علم لنا** اما علمنا
اياها **انك انت** تاكيد للكاف **العلم الحكيم** الذي
لا يخرج شي عن علمه وحكمته قال تعالى يا ادم ابشر
اي الملكية **باسما** اي المسميات فسمي كل شئ
باسمه وذكركم التي خلق لها فلما انما **باسما**
قال تعالى موخا **الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات**
والارض ما غاب فيهما واعلم ما تدرون فظهرون
من قولكم اجعل فيها الى اخره وما كنتم تكتمون
تسرون من قولكم لن نخلق اكرم عليه منا ولا اعلم
واذكر يا محمد **اذ قلنا للملكة اسجدوا لادم** سجود
خية بالاختنا **فسيروا** **الا ان ليس** هو ابو الجن وكان
بين الملكية ابني امتنع من السجود واستكبر تكبر
عنه وقال انا خير منه وكان من الكافرين في علم الله
وقلنا يا ادم اسكن انت تاكيد للضمير المستتر
ليعطف عليه **وزوجك** حوا بالمد وكان خلقها
من ضلعه **اليس** الجنة وكلامها **كلار** **غدا** واسعا
لا ح فيه حيث شئت **ولا تقربا** هذه الشجرة بالاكل
منها وهي الخطية او الكرم او غيرها ففتكنا قصيرا

نك

يم

من

من الظالمين العاصين فازلها الشيطان ابليس
اذ هم ما دني قراءة فازلها خاها **اي** عن الجنة
بان قال لها هل ادلك على شجرة الخلد وقاسمها باسنة
لها لمن الناصحين فاكل منها فخرجها ما كانا فيه من
النعيم **وقلنا اهبطوا** الى الارض اي انتم اجمعا اشتغلنا
عليه من ذريتنا **بعضكم** اي بعض الذرية **لبعض**
عدو من ظلم بعضهم بعضا **ولكم في الارض** مستقر
موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين
وقت انقضا **اجا لكم** **قتل** **ادم** من ربه **كلما** انت
الله اياها وفي قراءة بصب ادم ورفع كلمات اي
جاء وهي ربنا ظلمنا انفسنا **لما** قد عابها **فكتاب**
عليه قبل توبته **انه هو** **التواب** على عبادة **الرحيم**
بهم **قلنا اهبطوا** منها من الجنة **جميعا** كرهه ليعطف
عليه **فاما** فيه ادغام فون ان الشرطية في حال المريدة
يا قينكم **مي** **هدي** كتاب ورسول فمن تبع هداي
فامن بي وعمل بطاعتي **فلا خوف** عليهم ولا هم
يخزون في الاخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا
وكذبوا **ايا** **نا** **كسبا** اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون ما كئون ابد الا يقنون ولا يخرجون **يا اي**
يسراييل اولاد يعقوب **اذكروا** **النعني** التي
انعت **عليكم** اي على ابايكم من الامخام من فرعون
وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها
بطاعتي **واوفوا** **بعهدي** الذي عهدت اليكم من الامان
بعهد **اوف** **بعهدكم** الذي عهدته اليكم من الثواب
عليه بدخول الجنة **واياي** **فارهبون** خافون من

السورة

٦

ترك الوفا به دون غيري واموا **بما انزل من القرآن**
مصدق لما معكم من التوراة بما افقته له في التوحيد
والنبوة ولا تكونوا اول كافرين من اهل الكتاب
لان من خلفكم تتبعكم فائتمم عليكم ولا تشكروا
تستبدلوا بابائكم التي في كتابكم من نعمت الله
قليل اعوضا بسيرامن الدنيا اي لا تكتموها خوف
فوات ما تاخذونه من سفليكم وايي فانفقون
خافون في ذلك دون غيري ولا تلبسوا بخلطوا
الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه
ولا تكتموا الحق نعمت محمد وانتم تعلمون انه حق
واقبوا الصلوة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين
صلوا مع المصلين همدوا صحابه ونزل في علمائهم
وكانوا يقولون لا قربائهم المسلمين اثبتوا على
دين محمد فانه حق اتامرون الناس بالبر بالامان
بمحمد ولن ينسوا انفسكم تتركونها فلا تامر ونهاي
وانتم تملكون الكتاب التوراة وفيها الوعيد على
مخالفة القول بالعمل افلا تعقلون سوفع لكم
فترجعون فحيلة النسيان محل الاستغناء لا تكار
واستعينوا اطلبوا العونة على اموركم
الحبس للنفس على ما تتركه **والصلوة** افرد
بالذكر تعظيما لشأنها وفي الحديث كان من اسم
عليه وسلم اذا هم امر يادراي الصلاة وقيل
الخطاب لليهود لما عاقبهم عن الامان الشرع
وحب الرياسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه
يكسر الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع

وتنفي

البقرة

وتنفي الكبر **فيها اي الصلاة** لكبيرة ثقيلة **لما على**
الماضي الساكنين الي الطاعة الذين يظنون
يوقنون انهم ملاقوا ربهم بالبعث وانهم اليه
راسعون في الاخرة فيجازيهم يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي واني
مصلتكم على العالمين عالمي زمانهم وانفقوا خافوا
يوما لا تجري فيه نفس عن نفس بنينا وهو يوم
القيمة ولا تقبل بالنا واليا منها شفاعا اي ليس
لهم شفاعا فتقبل فالنا من شافعين **والوحد**
منها عدل قد اولاهم ينصرون ينجون من عذاب
الله واذكروا اذ نجيناكم اي اباكم والخطاب به
وما بعده للموجودين في زمن نبينا بما انعم على ابايهم
تذكير الله بنعم الله ليومنوا من ال فرعون ينسومون
يديقونكم **سوال العذاب** امتدده والحلة حال من
ضمير نجيناكم يدعون بيان لما قبله **ابناكم**
المولودين ويستحيون يستيقون منكم بقول
بعد الكهنة له ان مولود يولد في بني اسرائيل
له ان سبب له هاب ملك وفي ذلك العذاب او
لما ابتلاوا وانعام من ربح عظيم واذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم بسبيكم الي رحبي دخلتموه
من عدوكم فنجيناكم من القوق والوقا
ال فرعون قومه معه وانتم تنظرون الي انطباق
البحر عليهم واذ وعدنا بالف ودونها **موسى**
اربعين ليلة يعطيه عند انقضاء بها التوراة لنقل
بها ثم اتخذتم العجل الذي صاغه لكم السامري

الها من بوره اي بعد ذهابه الي ميغادنا واستم
ظالمون باتخاذهم لوضعكم العباد في غير محلاتهم
عفو ناعنكم عفو فاذنوبكم من بعد ذلك لا تخاذلوا
تذكرون لغتنا عليكم واذ انينا موسى الكتاب
التوراة والعزقان عطف تفسير اي الفارق بين
الحق والباطل والحلال والحرام لعلمكم تهتدون
به من الضلال واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا
العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
الها فتنو الي بارئكم خالفكم من عبادة فاقبلوا
انفسكم اي ليقتل البري منكم المجرم ذلك القتل
خير لكم عند بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل
عليكم سحابة سود البلاء يصير بعضكم بعضا فيرحم
حتى قتل منكم سبعين الفا فتاب عليكم قبل توبكم
انه هو التواب الرحيم واذ قلتم وقد خرجتم
مع موسى لتعبدوا الي الله من عبادة العجل وسعف
كلامه يا موسى لن تو من لك حتي نري الله جهره
عيانا فاخذتم الصاعقة الصيحة فتم واستم
تنظرون ما حل بكم ثم بعثناكم احييناكم
من بعد موتكم لعلمكم تشكرون لغتنا بذكلك
وظللنا عليكم الغمام سترناكم بالسحاب
الرفيق من حر الشمس في النيه وانزلنا عليكم فيه
المن والسلوي هما الترخيبين والطير السهاتي
لتخفيف الميم والقصر وقتنا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تدخروا فكمزوا النعم وادخروا
فقطع عنهم وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا

انفسهم

انفسهم يظلمون لان وبالهم عليهم واذ قلنا
لهم بعد خروجهم من القيم ادخلوا هذه القرية
بيت المقدس او ارجعوا فكلوا منها حيث تشيتم
رعدا واسعا لاجر فيه وادخلوا الباب اي
بابها محمد امينين وقولوا امسيتنا حطة
اي تحط عنا خطايانا نغفر وفي قراءة بالياء والتا
مبينا للمفعول فيهما لكم خطاياكم وسيزيد
المحسنين بالطاعة ثوابا فيدل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قيل لهم فقالوا احبة في شجرة ودخلوا
بهم جفون على استنابهم فانزلنا على الذين ظلموا
فيه وضع الظاهر موضع المصنوع بالغة في تقييد شأنهم
رجزا عذابا طاعونا من السماء كما كانوا يفسقون
بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم
في ساعة سبعون الفا واقل واذكر اذا استسقى
موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في النيه
فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي قربت به
خفيف مربع كرايس الرجل رخام او كذا ان فضربه
فانفجرت انشقت وسالت منه اثنتي عشرة
عين بعد الاسباط قد علم كل اناس بسببهم
منهم موضع شربهم فلا يشربهم فيه غيرهم
وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تنفثوا
في الارض من مفسدين حال موكدة لعاملها من عني
بشتم المثلثة افسد واذ قلتم يا موسى لن خضرت
على صوام اي نوع منه واحده وهو المن والسلوي
فادع لنا ذك يخرج لنا شيئا مما تنبت الارض

البقرة

مطلب

من للبيان بقلها وقتا يها وفومها حفظها
 وعدسها وبصلها قال لهم موسى **انتم**
 الذي هو ادنى اخس بالذي هو خير اشرف
 اي اتاحذونه بدله والهمة للانكار فابوا ان ير
 فدعا الله فقال تعالى **اعصوا انزلوا امرا**
 من الامصار فان لكم فيه ما سالت من النبات
 وخرجت جعلت **عليهم الذلة الذل والهوان**
 والمسكنة اي انزل الفقر من السكون والحري
 في لازمة لهم وان كانوا اغنيا لزم الدرهم
 المضروب لسكنة وبوا وارجعوا **بفضيب من**
الله ذلك اي الضرب والفضيب بانهم اي
 بسبب انهم كانوا **يكفرون** بايات الله ويقتلون
 النبيين زكريا ويحيى بغير الحق اي ظلما
 ذلك بما عصبوا وكانوا **يعتدون** يتجاوزون
 الحد في المعاصي وكرره للتاكيد ان الذين
 امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا وهم
 اليهود والنصارى والصابئين طائفة
 من اليهود والنصارى من امن منهم بالله واليوم
 الآخر في زمن نبينا **وعمل صالحا** بشر بعتهم فليهم
 اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون روعي في ضمير من وعمل لفظ من
 وقما بعده معناها واذكروا اذا **خذلنا** ميثاقكم
 عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد **رفعنا** فوقكم
 الطور الجبل اقتلعناه من اصله عليكم لما ابستم
 قبولها وقلنا **خذوا ما اتيناكم بقوة** مجدوا اجتهدا

واذكروا

واذكروا ما فيه بالعلية لعلكم تتقون النار او المعاصي
 ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة
 فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة اوتوا خير
 العذاب لكنتم من الناس من الهالكين **ولقد لام قسم**
علمتم عرفتم الذين **اعتدوا** تجاوزوا الحد منكم في السبت
 بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا
 لهم **كونوا قردة** نجاسيين مبغدين فكانوا هاهنا هلكوا
 بعد ثلاثة ايام **فجعلناهم** اي تلك العقوبة نكالا
 عبرة ما لغة من ارتكب مثل ما علوا لما بين يديها وما
 خلفها اي للام التي في زمانها وما بعدها **وموعظة**
للمتقين الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها
 بخلاف غيرهم واذكروا **اذ قال موسى لقومه** وقد قتل
 لهم قتيلا لا يدري قاتله وسالوه ان يدعوا الله بينه
 لهم فدعاه **ان الله يا مكرم ان تدعوا** التوبة قالوا **اتخذنا**
هزوا مهزوا وابتاحيت تخيبنا بمثل ذلك قالوا **عود**
امتنع بامنه من ان اكون من الجاهليين المستهزئين فلما
 علموا انه عزم قالوا **ادع لنا ربك يبي لنا ما هي** اي
 ما سنها قال موسى **انه اي الله** يقول انها بقرة
 لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان نصف بين
 ذلك المذكور من السنين فاقبلوا اما ترون به من
 ذبحها قالوا **ادع لنا ربك يبي لنا** ما لونها قال انه
 يقول انها بقرة صفراء فاقبلوا **لو نهضت** الصفرة
 نشر الناضرين اليها **حسنها** اي تعجبهم قالوا **ادع لنا**
ربك يبي لنا ما هي اسامة ام عاملة ان البقر اي
 جنسه المنعوت بما ذكر فتشابه علينا لكثرة فلم نهتد

الى المقصودة وانا ان شئنا الله لمهندون اليها في الحديث
 لو لم يستشوا لما بينت لهم اخر المبدأ قال انه يقول انها
 بقرة لا ذلول غير مدلة بالعمل **تثير الارض** قلبها
 للزراعة **ولا تسقي الحرت** الارض المهيبة للزرع
مسلمة من العيوب واثار العمل **لا تنيون** فيها
 غير لو نها قالوا **الان جيت بالحق** نطق بالبيان
 التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه
 فاشتروها على مسكها ذهباً فذبحوها وما كادوا
يفعلون لغلا ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة
 كانت لاجزائهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله
 عليهم **واذ قتلتم نفسا فادراكم فيه** ادغام التا
 في الاصل في الدال اي تخاصمة وقد افغمت فيها
والله عز وجل مظهر ما كنتم تكتمون من امرها
 وهذا اعتراض وهو اول القصص **فقلنا اضربوه**
 اي القتل **ببعضها** فضرب بلسانها او عجب ذنبها
 وقيل بقرنها اليماني فحي وقال قتلني فلان
 وفلان لابني عمه ومات فخر ما الميراث وقتلا
 قال تعالى **كذلك احيا يحيي الله الموتى ويريك**
اياته دلائل قدرته **لعلكم تعقلون** تتدبرون
 فتعلمون ان القادر على احيا نفس واحدة قادر
 على احيا نفوس كثيرة فتؤمنون **لشركست قلوبكم**
 ايها اليهود صلبت عن قبول الحق **من بعد ذلك**
 المذكور من احيا القليل وما قبله من الايات **هي**
 كالحجارة في القسوة او اشند قسوة عنها وان من
 الحجاره لما يتغير منه **الانهاروا** ان منها لما

والحكمة صفة
 رزول داخله
 في الزمان

يشفق

البقرة

يشفق فيه ادغام التا في الاصل في الشين **فيخرج منه**
الماوان منها لما يصبط ينزل من علوا الى اسفل **من خشية**
 الله وقلوبكم لا تاترو ولا تلتين ولا تخشع **وبما الله بغافل**
عن ما تعملون وانما يوخركم لوقتكم وفي قراءة بالخشانية
 وفيه التفات عن الخطاب **افتطمعون** ايها المؤمنون ان
 يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق طائفة منهم احبارهم
 يسمعون كلام الله في التوراة ثم يحرفونه بغيرونه من
 بعد ما عقلوه فموه **وهم يعلمون** انهم معترفون والامة
 لانكاراي لا تطمعوا فلم سابقة في الكفر **واذ القوا اي**
 منافقوا اليهود **الذين امنوا** قالوا **امنا بان محمد انبي**
 وهو المبشر به في كتابنا **واذ اخلا رجع بعضهم الي**
بعض قالوا اي روساؤهم الذين لم ينافقوا المن نافق
اتخذوا منهم اي المؤمنين **بما فتح الله عليكم** اي عرفكم في
 التوراة من لغت محمد **ليجاءكم** ليخاصموكم واللا ف
 للصبر ورة **به عند ربكم** في الاخرة ويقوموا عليكم بالحجة
 في ترك اتباعهم مع علمكم بصدقهم **افلا تعقلون** انهم
 يحاجوكم اذا حدثتموه فتنهوا قال تعالى **اولا يعلمون**
 المستفهام للتقوية والواو الدا خل عليها للعطف **ان الله**
يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهر من
 ذلك وغيره فيرجعوا عن ذلك ومنهم اي اليهود **داميون**
عوام لا يعلمون الكتاب التوراة **لكن اصابني** الاذنب
 تلقوها من روسايم فاعتمدوها وان ما في في عهد
 نبوة النبي وغيره مما يختلفونه **لا يحفظون** خطنا
 ولا علم لهم **فويل للذين يكتبون الكتاب** بايديهم
 اي مختلفا من عندهم **ثم يقولون** هذا من عند

الله ليشتروا به تمنا قليلا من الدنيا وهم اليه وغيره
ما صفة النبي في التوراة واية الرجم وغيرها وكتبوها
على خلاف ما انزل فيها **فول لهم** ما كتبتم
انديهم من المخلوق **وويل لهم** فيما يكسبون من الرشي
وقالوا الماء عدم النبي النار **تمسنا** نصيبنا النار
لما اياما معدودة قليلة اربعين مدة عبادة
ابايهم العمل ثم تروى **قل يا محمد** اتخذتم حذف
منه همة الوصل استغنا بهمة الاستغناء عن الله
عهد امثاقا منه بذلك **فلن** خلف الله عهد
به لا ام بقل تقولون **علي الله** ما لا تعلمون بلي
تمسك وتخلون فيها من كسب سبيية شركا واخا
به خطيئة بالافراد والجمع اي استولت عليه واحدة
به من كل جانب بان مات مشركا **فوليك اصحاب**
النار فيها خالدون روي فيه معني من والدين
اموا وعلوا الصالحات اوليك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون واذكروا **اذا اخذنا** امثاقا بني
اسرائيل في التوراة **وقلنا لا تقيدون** بالتا واليا
لما الله خير معني النبي وقرني لا تقيدوا واحسن
بالوالدين احسانا برا وذي القرني القرابة عطف
علي الوالدين واليتامي والمساكين وقولوا للناس
قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصد
في نشان محمد واصحابه والرفق بهم وفي قراءة بضم ال
وسكون السين مصدر وصف به مبالغة واقبلوا
الصلاة والوا الزكاة فقبلتم ذلك **ثم** وليتم
اعرضتم عن الوفا به التفات عن الخطاب الغيبة

والمراد

السفر

والمراد اباؤهم الا قليلا منهم وانتم مع صنون عنه كاياب
واذا اخذنا امثاقكم **وقلنا لا تشفكون** دماكم فريقتها
بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم
لا تخرج بعضكم بعضا من داره **ثم** اقررت قتل ذلك
الميثاق وانتم تشهدون **علي انفسكم** انتم يا هو لا
تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقتا
منكم من ديارهم **تظاهرون** فيه ادغام التاني لاصل
في الظا وفي قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاون عليهم
بالاشتم بالمعصية والعدوان الظلم وان ياتوه اساري
وفي قراءة اسري **تقدروهم** وفي قراءة نقادوهم تنقدوهم
من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم وهو اي اثنان
مهم عليكم **احرامهم** متصل بعقولة وتخرجون والجملة بينهما
اعتراض اي كما حرم ترك الغدا او كانت قريظة حراما
للموهم والنضير المخرج فكان كل فريق يقاتل مع
حلفايه ويحرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم
وكافوا اذا سبيلوا اليهم فقاتلواهم وقدوهم قالوا امرنا
بالغدا افيقال لم تقاتلواهم فيقولوا حيا ان يستندل
حلفاونا قال تعالى **افتوهم** بفتح التاء **ببعض الكتاب** وهو
الغدا وتكونون ببعض وهو ترك القتل والاخراج
والمظاهرة فما جزا من يفعل ذلك منكم **المخرى**
هو ان وذل في الحياة الدنيا وقد حروا بقتل قريظة
وفي النصير الي الشمام وحرب الحزبية ويوم القيمة
يردون الي أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
بالتا واليا اوليك الذين اشتركوا بالحياة الدنيا
بالاخرة بان اثروها عليها فلا يجفون عنهم العذاب ولا

لغوا

هم ينصرون بمنفون منه ولقد اتينا موسى الكتاب
 التوراة وقفيناهم بالرسول اي اتبعناهم
 رسولاني اترسلوا واتينا عيسى ابن مريم البينات
 المعجزات كاحياء الموتى وابرا الاله والابن وابدا
 قوتنا بروح القدس من اضافة الموصوف الى
 الصفة اي الروح المقدسة جبريل لطهارته يسوع
 معه حيث سار فلم يستقيموا افكلمنا جاءكم رسول
 بما لا تهوي تحب انفسكم من الحق استكبرتم تكبرتم
 عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به
 التوبيخ ففرقناهم كذبتم عيسى ورفيقا تقتلون
 المضارع لحكاية الحال الماضية اي قتلتم كزكريا ويحيى
 وقالوا النبي استهزا قلوبنا خلف جمع اغلف اي
 مغطاة باعظية فلا تفي ما تقول قال تعالى قبل
 للاضراب لعنهم الله اتوهم عن رحمة وخذلهم عن
 القبول بكفرهم وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم
 فقليل ما يؤمنون ما زائدة لتأكيد القلة اي
 ايمانهم قليل جدا او لما جاءهم كتاب من عند الله
 مصدق لما معهم من التوراة هو القرآن وكانوا
 من قبل قبل مجيئه يستفتون يستنصرون على
 الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث
 اخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو بعثة
 النبي كفروا به حسدا او خوفا على الرياسة وجواب
 لما الاول دل عليه جواب الثانية قلعة الله على الكافر
 يسمى انتم واياهم انفسهم اي حظنا من
 الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تميز لفاعل بسبب

والمخصوص

والمخصوص بالذم ان يكونوا اي كفروا بما انزل الله
 من القرآن بغيا مفعول له ليكفر واياي حسدا علي ان
 ينزل الله بالتخفيف والتشديد من فضله الوحي
 علي من بيننا للرسالة من عبادة قبا وارجعوا بغضب
 من الله بكفرهم بما انزل والتكبر للتعظيم علي غضب
 استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى
 والكافرين عذاب مهين ذوا هامة واذا قيل لهم
 امنوا بما انزل الله القرآن وغيره قالوا انؤمن بما
 انزل علينا اي التوراة قال تعالى ويكفرون الواو
 للحال بما وراه سواء او بعده من القرآن وهو الحق
 حال مصدق حال ثانية موكدة لما معهم قل لهم فلا
 تقتلون اي قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين
 بالتوراة وقد نهيتهم فيها عن قتلهم والخطاب للوجود
 في زمن بنينا بما فعل ابائهم لرضاهم به ولقد جاءكم
 موسى بالبينات بالمعجزات كالعصى واليد وقلع البحر
 ثم اتخذتم العجل الها من بعده اي بعد ذهابه الي
 المبيقات وانتم ظالمون باتخاذهم واذا اخذنا ميثاقكم
 علي العمل بما في التوراة وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل
 حين امتنعتم من قولها ليسقط عليكم وقلنا خذوا
 ما اتيناكم بقوة بحد واجتهاد واسمعوا اما تو مرو
 به سماع قبول قالوا اسمعنا قولك وعصنا امرك
 واشربوا في قلوبهم العجل اي خالط حبه قلوبهم كما
 خالط الشراب بكفرهم قل لهم ليس ما شئنا ان
 نؤمن بالتوراة عبادة العجل ان كنتم مؤمنين
 كما زعم المعني لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم

البقرة

ين

محمد او الايمان بها لا يا مرتكذيه قل لهم ان كانت لكم
 الدار الآخرة اي الجنة عند الله خالصة خاصة من دون
 الناس كما زعمتم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تغلق
 بتمنيهم الشيطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم
 في زعمكم انها لكم ومن كانت له يورثها والموصل اليها
 الموت فتمنوه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم
 من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين
 الكافرين فيجازيهم ويجذبهم لام قسم احرص الناس على
 حياة واحرص من الذين اشركوا المشركين للبعث عليها
 لعلمهم بان مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم له
 يود يمتني احدهم لو يعر الف سنة لو مصدرية بمعنى ان
 وهي بصلتها في تاويل مصدر مفعول يود وما هو
 اي احدهم من حزره مبعده من العذاب النار ان عمر
 فاعل من حزره اي تقيره والله بصير بما يعملون
 بالياء والتا فيجازيهم وسأل ابن صوريا النبي او عمر عن
 ياتي بالوحي من الملائكة فقال جبريل فقال هو
 عدو نيا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لامننا لانه ياتي
 بالخصب والسلم فتزل قل لهم من كان عدو الجبريل
 فليجت عني ظا فانه نزله اي القرآن على قلبك باذن
 بامر الله مصدر قالمابين يديه قبله من الكتب وهذا
 من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين من كان عدو
 الله وملائكته ورسوله وجبريل بكسر الجيم وفترها
 بلاه من وبه بياود وزها وميكال عطف على الملائكة
 من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكائيل نازلة
 ويا وفي اخرى بلأيا فان الله عدو للكافرين او

موقع لهم بيان الحالهم ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينا
 واصفحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي ما جئتنا
 بشي وما يكفر بها الا للفساق سفون كفو واربها او كلما
 عاهدوا الله عهدا على الايمان بالنبي ان يخرج او
 النبي ان لا يعادوا فعليه المشركين فبذرة طرحه فزيق
 منهم بنقضه جواب كلما وهو فعل الاستفهام لانكاره
 بل لا يقال اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من
 عند الله محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق
 من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله اي التوراة وراظروهم
 اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كأنهم لا يعلمون
 ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله واتبعوا عطف
 على فبذ ما تنزلوا اي تلت الشياطين على عهد ملك سليمان
 من السحر وكانت دفنة تحت كورسيه لما نزع ملكه او كانت
 تسترق السمع وتضم اليه الكاذيب وتلقيه الي الكهنة
 فيدونه وفشي ذلك وشاع ان الجني يعلم الغيب في سليمان
 الكتب ودفعها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس
 فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما صدكم بهذا
 فتعلموه ورفضوا كتب انبياءهم قال تعالى نبرية لسليمان
 وردا على اليهود في قولهم انظروا الي محمد بن كور سليمان في الا
 وما كان لاساحرا وما كور سليمان اي لم يعمل السحر لانه كور
 ولكن بالتشديد والتخفيف الشياطين كوروا يعلمون
 الناس السحر الجملة حال من ضمير كوروا ويعلمون مع ما انزل
 على الملكين اي الهماء من السحر وقرى بكسر اللام الكافيين
 ببابل بلد في سواد العراق هاروت وماروت بدل
 او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا

يعلمون السر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلا من الله للناس
وما يعلمان من زائدة **احد حتى يقول له نصحا انما نحن**
فطنة بليّة من الله للناس ليختبرهم بتعليمه فمن تعلمه كفو ومن
تركه فهو مومون فلا تترك بتعليمه فان اتي الى النظم علماه فيتعلمون
منها ما يغنون به بين المراء ووجه بان يبغض كل الى
الاخر وما هم اي السيرة بصان من به بالسحر من رابطة
احد الى اذن الله بارادة ويتعلمون ما يبغضهم في
الآخرة ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علما اي اليهود
لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة انشأه
اختاره او استبد له بكتاب الله ماله في الآخرة من
خلاق نصيب في الجنة وليس ما شياشروا باعوا به
انفسهم اي الشاردين اي حفظها من الآخرة ان تعلموه
حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون
اليهم العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود اعزوا بالني
والقران والقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر وجوا
لو محذوف اي لا يشيوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدا
واللام فيه للفتن من عند الله خير خبره مما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون انه خير لما اتروه عليه يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا النبي راعنا امر من الماعاة وكانوا يقولون له
ذلك وهي بلغة اليهود سب من الرعونه ففسروا بذلك
وخطبوا بها النبي فزى المومنون عنها وقولوا ابدلها
انظرونا اي انظر اليها واسمعوا ما يؤمرون به سماع قبول
وللكافرين عند اب اليم مولم هو النار ما يود الذين
كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف
علي اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة

خير

المع

خير وحي من ربكم حسدكم والله يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار في النبي وقالوا
يا امرأه اليوم يا مرويه عن عند انزل ما شرطية **ننسخ**
من آية اي نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراءة بضم النون
من النسخ اي نأمرك وجبريل بنسخها او ننسخها **نؤخرها**
فلا تنزل حكمها ونرفع قلاوتها ونؤخرها في اللوح المحفوظ
وفي قراءة بلام من النسيان اي ننسكها اي ننحها من قلبك
وجواب الشرط فان بخير منها انفع للعباد في السهولة او
كثره الاجرا ومثلها في التكليف والثواب اليه تعلم ان الله علي
كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتوبيخ
تعليم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيها ما يشاء
وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة ولي ولا نصير
يمنع عذابه عنكم ام بل انريدون ان تنسوا رسولكم كما
سبل موسى اي ساله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة
وعير ذلك ومن يقبل الكفر بالايان اي ياخذ به له
بترك النظر في الايات البيّنات واقتراح غيرها فقد ضل
سوا السبيل اخطا طريق الحق والسوا في المصل الوسط
ودكت من اهل الكتاب لو مصدرية يردوكم من بعد
ايماكم كفارا حسدا مفعول له كايما من عند انفسهم
اي حملتم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في البوراة
الحق في شأن النبي فاعزوا اعزهم اي اتركوه واصغوا
اعرضوا فلا تجاوزوه حتى ياتي الله بامرهم فيهم من القتال
ان الله علي كل شيء قدير واقبلوا الصلوة واتوا الزكاة
وما تؤدوا الا انفسكم في خير طاعة كصلوة وصدقة تتحدوه
اي ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به

وقالوا لن يدخل الجنة من كان هودا أو نصارى
أي قال ذلك يهود المدينة ونصارى بخران لما تناظروا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أي قال اليهود لن يدخلها
أهل اليهود وقال النصارى لن يدخلها أهل النصارى **تلك**
القول **أما نبيهم** فهو آدم الباطلة **قل** لهم **هاؤنا** إبراهيم
مجتكم على ذلك **إن كنتم صادقين** فيه **لي** أي يدخل الجنة غيره
من أسم وجهه لله أي انقاد لأمره وخض الوجه لانه انشرف
لأعضاء غيره أو لي وهو محسن موحد **قل** **أجره عند رب**
أي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء معتد به وكفرت
بعيسى وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
معتد به وكفرت بموسى وهم أي الفريقان يتلوتان
الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى
وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال
كذلك كما قال هو لا قال الذين لا يعلمون أي المشركون
من العرب وغيرهم مثل قولهم ميان لمعني ذلك أي
قالوا الكل ذي دين ليسوا على شيء فانه يحكم بينهم
يوم القيمة فما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين فيدخل
المحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم أي لا احلظ من
منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح
وسعى في خرابها بالهدم أو التعطيل نزلت اخبار راعى
الروم الذين خربوا بيت المقدس أو في المشركين لما صدوا
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت أولئك
ما كان لهم أن يدخلوها **ألا خافين** خبر بمعنى الأمر
أي أخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها أحد منا لهم في الدنيا

خزي

خزي هو ان القتل والسبي والجزية ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة
أو في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما توجهت
وهو المشرق والمغرب أي الأرض كلها لأنها ناحيتها
فأيما قول أو جوههم في الصلاة بأمرة فتم هناك وجهه الله
قبلة التي رخصها الله واسمعه صلح فضله كل شيء عسيرا
بتدبير خلقه وقالوا أو ودونها أي اليهود والنصارى
ومن زعم أن الملكية كانت اسم اتخذ الله ولدًا قال تعالى
سبحانه فترى حاله عنه بيل له ما في السموات والأرض
ملكًا وخلقًا وعبيد أو الملكية تنافي الولادة وعبر
بما تغليبها لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما
يراد منه وفيه تغليب العاقل ببدء السموات والأرض
موجد هما الأعلى مثال سابق وإذا قضى أراد أمر أي
أيجأه فأيما يقول له كن فيكون أي غيوبه وكن في قراءة
بالنصب جواب الأمر وقال الذين لا يعلمون أي كفار
مكة للنبي **ولا هلا يكلمنا الله** انك رسول الله أو تاتينا
به مما نرى حساه على صدقك كذلك كما قال هو لا قال
الذين من قبلهم من كفار الأمم الماضية لا نبياهم
قولهم من التفتت وطلب الآيات فتنبأ بهت قلوبهم
في الكفر والفساد فيه فتبلى للنبي قد جئت بالآيات لقوم
يوقنون يعلمون أنها آيات فيؤمنون فاقترح آية
معها التفتت **أنا أرسلناك** يا محمد بالحق بالهدى بشي
من اجاب اليه بالجنة ونذر من لم يحب اليه بالنار ولا
نقل عن أصحاب الحجة النار أي الكفار ما لم يؤمنوا
أما عليك البلاغ وفي قراءة يحزن من تسأل نهيًا عن ترضي

١٥
المعركة

عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتزم دينهم
قل ان هدي الله الاسلام هو الهدي وما عداه
ضلال ولين لام قسم انبعث هو الهدي الذي يدعو
اليها فضايع الذي جالك من العلم الوحي من الله
ما لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير سمعك منه
الذين اتيهم الكتاب مبتدئين كانوا حق تلاوته
اي يقرؤونه كما انزل والحكمة حال وحق نصب على المصدر
والخير اوليك يؤمنون به نزلت في جماعة قد موافق
الحكمة واسلموا او من يكرهه اي الكتاب الموتي بان
بحرفه فاوليك هم الخاسرون لم يصيروا الى النار
الموبدة عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين تقدم
مثله واتقوا اخافوا يوما لا تخزي نفسي نفس
فيه نسيان ولا يقبل منها عدل فداولا تنفعا شفاعا
ولا تبصرون ينجون من عذاب الله واذكر اذ
ابتنى اخبر ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربه بكلمات
باوامر ورواه كلفه بها قيل في مناسك الحج وقيل
المضضة والمشتتات والسواك وقضى الشارب
وفرقت الراس وقتف المبط وحلق العانة والختان
والاستنجاف ثم اداهن تامات قال تعالى
اني جاعلك للناس اماما قدوة في الدين قال
ذريتي اولادي اجعل ائمة قال لا ائمة عهدي
بالامامة الظالمين الكافرين دل علي انه يناله
غير الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس
مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامننا ما ناله

من

من الظلم ولا غارات الواقعة في غيره كان الرجل
يلقي قاتل ابيه فيه فلا يرحمه واتخذوا ايها الناس من
مقام ابراهيم هو الحج الذي قام عليه عند بيت
مبلى مكان صلاة بان تملوا خلفه ركعتي الطواف
وفي قراءة بعث الخاخير وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل
امرنا هاتان اي بان طهرنا بيتي من الاوثان للطائفين
والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود جمع رالك
وساجد المصلين واذ قال ابراهيم واسبغوا
المكان بلدا امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فحمله
حرما لا يمسك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا
يصاد صيده ولا ينجس خلاءه وادرك اهل البيت
وقد فعل بنقل الطائيف من الشام اليه وكان اقل الاربع
فيه ولا ما من امن منهم باس وباليوم الاخر بد له من اهل
وخصهم بالدعاء موافقة لقوله لا ينال عهدي الظالمين
قال تعالى وادرك من عرفا منعه بالتشديد والتخفيف
في الدعاء بالرزق قليلا مدة حياة ثم اضطره الجحيم في
الآخرة الى عذاب النار فلا يجد عنها محيصا وليس المصير
المرجع هي واذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد الاسس او
الحدر من البيت يبنيه متعلق برفع واسماعيل عطف
علي ابراهيم يقولان ربنا تقبل منا بنانا انك انت
السميع للقول العليم بالفعل ربنا واجعلنا مسلمين
متقادين لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة جماعة
مسلمة لك ومن للتجيين واتي به ليقدم قوله لا ينال
عهدي الظالمين وادركنا علما سكا شرابع عبادتنا
او عبادتنا عليك انت القواب الرحيم سالا

البقرة

التوبة مع عصمتها توضع وتغليما لذريتها ربنا
 وابتعث فيهم اي اهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد احاط الله دعاه بحمد صلى الله عليه وسلم
 عليهم اياتك القرآن ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة
 ما فيه من الاحكام ويزكهم يطهرهم من الشرك انك
 انت العزيز الغالب الحكيم في صنعه ومن اي لا يرغب
 عن ملة ابيهم فيتركها من ضعف
 نفسه جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادة او استغنى
 بها وامتنعها ولقد اصطفيناها اختراها في الدنيا
 بالرسالة والخلقة والله في الخلافة لمن الصالحين الذين
 لهم الدرجات العلا اذكر اذ قال له ربه اسم الله اعظم
 واخلص له دينك قال اسلمت لسرب العالمين ووصي
 وفي قرأة اوصي بها بملة ابراهيم بنبيه ويعقوب بن
 بنيه قال يا بني ان الله اصطفى بك الدين دين الاسلام
 فلا تقوت الا واثم مسلمون تزي عن ترك الاسلام وام
 بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبي
 الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصي بنبيه باليهودية
 نزل ام كنتم تشهد احضورا اذ حضر يعقوب الموت
 اذ بدل من اذ قبله قال لبيته ما تعبدون من بعدني
 بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم
 واسماعيل واسحق عدا اسماعيل من الابا تغليب
 ولان العلم بمنزلة الاب والها واحد يدل من الهك
 ونحن له مسلمون وام بمعاني همة الافتكار اي لم تحض
 وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تلك
 مبتدأ والاشارة الي ابراهيم ويعقوب وبينهما واث

لثاني

البقرة

لثاني خبره امة قد دخلت سلفت لها ما اكتسبت من
 العمل اي جزاؤه استيناف ولم الخطاب لليهود ما اكتسبت
 ولا تسالون عما كانوا يفعلون كما لا يسيلون عن علمكم
 والجملة تأكيد لما قبلها وقالوا هوذا او يضاري هذا
 او للتفصيل وقيل الاول يهود المدينة والثاني يضاري
 بخران قتل بل شيع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم
 ما يلائم الاديان كلها الى الدين القيم وما كان من المشركين
 قولوا خطاب للمؤمنين ائمتنا بنينا وما انزل اليها من القرآن
 وما انزل الي ابراهيم من الصحف العشر واسماعيل واسحق
 ويعقوب والاسماء اولاده وعالوي موسى من
 التوراة وعيسى من الانجيل وعالوي النبوذة من وحيه
 من الكتب والايات لا تعرف في دين احد منهم فتؤمن ببعض
 وتكفر ببعض كاليهود والنصارى ونحن له مسلمون فان
 ائمتنا اي اليهود والنصارى يمثل مثل زائدة ما ائمتنا
 به فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان فانما هم في شقاق
 خلاف معكم فسيكفركم الله يا محمد شقاقهم وهو السمعيع
 لا قولهم العلم باحوالهم وقد كفاه اياهم بقتل قريظة وفي
 النصير وضرب الجزية عليهم صفة الله مصدر موكل الامتثال
 ونضبه بفعل مقدركي صبغنا الله والمراد به اديته الذي
 فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب
 ومن اي لا احد احسن من الله صبغة تميز ونحن له عابدون
 قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم
 ولم تكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منافق
 له انما هو نبينا خالصون في الله ان اصطفى نبيا من
 العرب وهو نبينا وكم فله ان يصطفى من عباده من يشا

ولنا اعمالنا بخاري بها ولم اعمالكم تجازون بها فلا
يبعد ان يكون في اعمالنا ما يستحق الاحرام به ونحن لم
مخلصون الدين والعمل دونكم فحن اولي بالاصطفاء والهمة
للافتكار والجل الشلات احوال ام بل يقولون بالي
والتان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والامسباط كانوا اهودا او نصاري قل لهم انتم
اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برأهم ابراهيم بقوله
فاكان ابراهيم يهوديا ولا نصرا نيا والمذكورون معه
تبع له ومن اعلم منكم اخفى الناس شهادة كائنة
من الله اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادته الله
في التوراة لابراهيم بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون
تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسالون عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول المسفل
الجهال من الناس اليهود والمشركيين ما ولاه اي شي
صرف النبي والمومنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على
استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس والاثنيان بالستر
الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق
والمغرب اي الجهات كلها فيا امر بالتوجه الي اي جهة شأ
لا اعتراض عليه **لهما** من يشاهد اية الي صراط
طريق مستقيم دين الاسلام اي ومنهم انهم دل على هذا
وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد امة وسطا
خيارا عدولا لتكنوا شهداء على الناس يوم القيمة ان
رسلكم بلغتم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم
وما جعلنا صيرنا القبلة لك لان الجحمة التي كنت
عليها اولاهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي

الجزالة

اليها

البقرة

اليها فلما هاجرا من استقبال بيت المقدس تالفا لليهود
فضلي اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول **الاعمال** على
ظهور من يتبع الرسول في صدقة من ينقلب على عقبيه اي يبر
الي الكوشكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره وقد
ارتد لذلك جماعة وان محففة من الثقلية واسمها عذرة
اي وانها كانت اي التولية اليها **الكعبة** شاقة على الناس
الاعلى الذين هدي الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلاتكم الي بيت المقدس بل يشيكم عليه لان سبب نزولها
السؤال عن مات قبل الخويل ان الله بالناس المؤمنين
لرؤوف رحيم في عدم اضاءة اعمالهم والرافة بشدة الرحمة
وقدم الابلغ للفاصلة قد للتحقيق **يري** قلب نصر ف
وجرك في جهة السما متطلعا الي الوحي ومتشوقا للامر
باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبله ابراهيم ولانه
ادعي الي اسلام العرب فليؤلينه حول ذلك قبله ترضاها
تجربها قول وجرك استقبال في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام
اي الكعبة وحيث ما كنتم خطاب للامة فولو او جوهكم في الصلوة
شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التولي الي الكعبة
الحق الثابت من ربهم لما في كثيرهم في نعت النبي من انه يتحول اليها
وما الله بغافل عما تعملون بالتا ايها المومنون من امتثال امره
وباليا اي اليهود من انكار امر القبلة ولين لام قسم اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل اية على صدقك في امر القبلة ما تتبعوا اي
يتبعون قبلك عنادا او ما انت بتابع قبلكم قطع لطمعه في
اسلامهم وطوعهم في عوده اليها وما بعضهم بتابع قبلة بعض
اي اليهود قبلة النصاري وبالعكس ولين اتبعوا هواهم التي
يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك اذا ان اتبعهم

ة

فرضنا من الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا
 كما يعرفون انماهم ببعثته في كتبهم قال ابن سلام لقد عرفت
 حين رايت كما اعرف اني ومعرفتي لمحمد اشدد ان فرقا من
 ليكم من الحق ببعثته وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق
 كائنا من ربك فلا تكونن من الممترين المتشاكين فيه اي من هذا
 النوع هو ابلغ من لا تمتد ولكل من الامم وجهه قبله هو موليا ووجه
 في صلته وفي قراة مولاها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعة
 وقبولها ايما تكونوا اياتكم الله جميعا تجتمع يوم القيمة الا ان
 باعمالكم ان الله على كل شئ قدير ومن حيث خرجت لسفر قول
 وجهك مشطرا مسددا الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
 عما تعملون بالتا واليا تقدم مثله وكرره لبيان تساوي حكم
 لسفر وغيره ومن حيث خرجت قول وجهك مشطرا مسددا
 الحرام وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم مشطرا مسددا للثأر
 ليلا يكون للناس اليهود والمشركين عليكم حجة اي مجادلة
 في التولي الي غيره اي لتتبع مجادلهم لكم من قول اليهود ونحو ديننا
 ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي مله ابراهيم ويخالف قبلته
 الى الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تولى اليها الى
 ميلا الي دين ابايه والى مستثنا متصل والمعني لا يكون لاحد
 عليكم كلام الى كلام هؤلاء فلا تخشوا تخافوا جد اله في التولي
 الي غيرهما واخشوا في امتثال امري ولا تم عطف على ليلا
 يكون نعمتي عليكم بالهداية الي معالم دينكم ولعلمكم تهتدون
 الي الحق كما اردنا متعلق بآية اي اتما ما كاتما من
 بارسالنا فيكم رسولا منكم محمد اصلي الله عليه وسلم يقولوا
 عليكم اياتنا القرآن ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم
 الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم

مالم

ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالصلاة والتسبيح ونحوه
 اذكركم قيل معناه اجازكم وفي الحديث عن الله من ذكرني
 لي نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا
 خير من ملايه واشكر والي نعمتي بالطاعة ولا تكونون بالمعصية
 يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر على الطاعة
 البلاء والصلاة خصها بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع
 الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
 يا ايها الاحياء ارواحهم في حواصل طيور وخضر تشرح
 لجنه حيث شئت لحديث بذلك ولكن لا تشعرون
 ما هم فيه ولتبلونكم بشي من الخوف للعدو والجوع
 ونقص من الاموال بالهلاك والافس بالقتل
 والامراض والثرات بالجوايح اي لتختبرنكم فتنتقل
 برون ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة الذين
 اصابتهم مصيبة بلاقوا الله ملكا وحبيبا
 يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الاخيرة فيجازينا
 في الحديث من استرجع عند المصيبة آجره الله فيها واخلف
 عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي
 فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل
 ما سألتموه من مصيبة رواء ابوداود في مراسيله وليك
 عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واو ليك هم
 المهتدون الي الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة
 من شعائر الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او
 اعمر اي تلبس بالحج او العرة واصلما القصد والزيارة
 فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاني في الاصل
 في الطائفة ما بان يسعي بينها سبعائر لت لما كره المسلمون ذلك

البقرة

لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صناد
عسجودهما وعن ابن عباس ان السبع غير فرض لما افاد
رفع الامم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وير
صلي الله عليه وسلم فريضة بقوله ان الله كتب عليكم السبع
رواه البيهقي وغيره وقال ابداما بد الله به يعني الصفا
رواه مسلم ومن **تطوع** وفي قراءة بالتحفة وتشدد الط
عجز وما وفيه ادغام التافيه خيرا اي خيرا اي فعل ما
يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكرا لعله بالاثابة
عليه **عليهم** به ونزل في اليهود ان الذين يكفون الناس
ما انزلنا من البينات والهدى كاية الرحم ونعت محمد
بعد ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اوليك يلغهم
الله بعدهم من رحمة ويلغهم اللاعنون الملية والمؤمنون
او كل شي بالاعا عليهم باللعنة **الذين** تابوا رجع
ذلك واصحوا اعلم وينو اما كتموا فاوليك التوب
اقبل توبهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين ان الذين
وما توبوا وهم كفار حال اوليك عليهم لعنة الله والمؤمنين
والناس اجمعين اي هم مستحقون اذ لك في الدنيا
والآخرة والناس قيل عامة وقيل المؤمنون **خال**
فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف عا
العذاب طرفه عين ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او
معدرة ونزل لما قال اليهود صف لنا ربك **والهم**
المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا
صفاته لا اله الا هو هو الرحمن الرحيم وطلبوا آية على
ذلك فنزل ان في خلق السموات والارض وما فيهن
من العجايب واختلاف الليل والنهار بالذهاب والجي

والزيادة

والزيادة والنقصان **والفلك** السفن التي تجري في البحر
ولا ترسب موقورة بما ينفع الناس من التيارات والجل وما
انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيي به الارض النبات بعد
موتها يبسها وبث فزق ونش به فيها من كل دابة لانهم
يموتون بالخصب الكاين عنده **وتصرف الرياح** تغليها
جنوبا وشمالا حارة وباردة **والسحاب** الغيم المسخر
المذلل بامر الله يسير الي حيث شاء الله **بين السماء**
والارض بلا علاقة لايات دلالات علي وحدانيته
تعالى **لقوم يعقلون** يتدبرون ومن الناس من يتخذ
من دون الله اي غيره اندادا اصناما يحجوا تشبه
بالتعظيم والخضوع كعب الله اي كبرهم له والذين امنوا
استدحبا لله من حيثهم لان ادلائهم لا يعدلون عنه حال
ما والكفار يعدلون في الشدة الي الله ولو ترى تبصر
باعدال **دين ظلموا** باخذ الاند اذا دبروا بالبين
فاعل او المفعول يبضرون العذاب لرايت امرا عظيما
واذ بمعنى اذ ان اي لان القوة القدرة والعلية **له**
بما حال **ولمن الله** شديد العذاب وفي قراءة يركي
بالحسنة والفاعل قيل همير السامع وقيل الذين ظلموا
اي بمعنى يعلم وان وما بعد هانبت مسند المفعولين
وجواب لو محذوف والمعني لو علموا اي الدنيا شدة
عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له
وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه اندادا **اذ بدل**
من اذ قبله **تبر الذين اتبعوا** اي الروع من الذين
اتبعوا اي انكروا اضلالهم **وقدر** او العذاب وتقطعت
عطف علي تبرهم عنهم **لما سباب** الوصل التي كانت

بينهم في الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين
اتبعوا **الوان لناكرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم**
اي المتنوعين كما تبرأوا من اليوم ولو للثمن وفترا
جوابه كذلك كما اراهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من
بعض يريد الله اعماله السيئة حسرات عالذامات
عليهم **وما هم بخارجين من النار** بعد جملها
ونزل فمن حرم السوايب ونحوها يا ايها الناس
كلوا مما في الارض حلالا حلالا طيبا صفة مؤكدة اي
مستلذا ولا تتبعوا اخطوات طرق الشيطان اي
تزيينه انه لم يعد ومبين بين العداوة انما يامرهم
بالسوايب **والفحشاء القبيح شرعا وان تقولوا على**
الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل
لهم اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتخليص
الطبيات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه ابائنا
من عبادة الاصنام وتحريم السوايب والبحاير قال تعالى
ايستعوبهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من امر الدين
ولا يهتدون الى حق والامر لله لا تنكار ومثل صفة الذين
كفروا ومن يدعون الى الهدى كمثل الذي يتفق بصوت
بما لا يسمع الادعاء **ند** اي صوتا ولا يفهم معناه
اي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهايم تسمع
صوت راعيها ولا تفهمه **هم** اي هم لا يعقلون
الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
حلالا لا تافروا **فناكم** واشكر الله على ما احل لكم
ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة اي اكلها
اذ الكلام فيه وكذا ما بعده وهي ما لم يرد شرعا

والحق

والحق بها بالسنة ما بين من حي وخص منها السمك والحل
والدم اي المسفوح فان الامام **ولحم الخنزير خص اللحم**
لانه معظم المقصود وغيره تبع له وما اهل به **لغير الله**
اي ذبح على اسم غيره ولا هلال رفع الصوت وكانوا
يرفعونه عند الذبح لالهتهم **من اضطر الى الجانة الضروفا**
الي اكل شي مما ذكر فاكله **غير باع** خارج على المسلمين ولا
عاد متغذ عليهم بقطع الطريق **فلا اثم عليه في اكله ان**
الله غفور لا وليا به **بهم** باهل طاعته حيث وسع لهم في
ذلك وخرج الباغي والعادي وبلحق بها كل عاص بسوءه
كالابق والمكاس فلا يحل لهم اكل شي من ذلك ما لم يتوبوا
وعليه الشافعي ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
المشتغل على نعت محمد وهم اليهود ويشترون به ثمنا قليلا من
الدنيا ياخذونه بدل من سفلتهم فلا يظلمونه خوفا
فوتة عليهم **اولئك ما ياكلون في بطونهم** النار لانها ماله
ولا يكلمهم الله يوم القيمة غضبا عليهم ولا يزيكهم يطهرهم
من ذنوب الذنوب **ولهم** عذاب اليم مولم هو النار **اولئك**
الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوها بدل في الدنيا
والعذاب بالمعقرة المعدة لهم في الآخرة لو لم يكتموا **فما**
اصبرهم على النار اي ما اشد صبرهم وهو تعذيب المؤمنين
من ارتكابهم موجباتها من غير مبالاة والا فأي صبر لهم
ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده **بأن** بسبب ان الله
نزل الكتاب بالحق متعلق بنزل فاختلفوا فيه حيث
امروا ببعضه وكفروا ببعضه **بكم** وان الذين اختلفوا في
الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث
قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهان **لهم** شقاق

البقرة

خلاف بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم في الصلوة
 قبل المشرق والمغرب نزل ردا على اليهود والنصارى حيث
 رجموا ذلك ولكن البر اي ذال البر وقرى البار من امن بالله
 واليوم الآخر والملئكة والكتاب اي الكتب والنبين
 واتي المال على مع حبه له ذوي القرابة واليتامى
 والمساكين وابن السبيل المسافر والسايلين الطالبين
 وفي فك الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلوة
 واتي الزكاة المفروضة وما قبله في التطوع والموتون بعدهم
 اذا عاهدوا الله او الناس والصابرين نضب على المدح
 في الباس اشدة الفقر والضر المرض وحين الباس وقت
 شدة القتال في سبيل الله اولئك الموصوفون بما ذكر
 الذين صدقوا في ايمانهم اودعوا البر واولئك هم المتقون الله
 يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة
 في القتل وصفا وفعل الحريقتل بالحر ولا يقتل بالعبد
 والعبد بالعبد والاني بالاني وبينت السنة ان الذك
 يقتل بها وانه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلول
 عبد بكافر ولو حرا فمن عفي له من القاتلين من دم اخيه
 المقتول شي بان ترك القصاص منه وتكبير شي يفيد
 سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة
 وفي ذكراخيه يقطف داء الى العفو واذا ان بان القتل
 لا يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة
 والخبر فاتباع اي فعل العافي اتباع للقاتل المعروف
 بان يطالب بالدية بلا عنف وترتيب لاتباع على العفو
 يفيد ان الواجب احدها وهو احد قولي الشافعي
 والثاني الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفي

ولم يسمها فلا شي ورجح على القاتل ادا للدية اليه
 الي العافي وهو الوارث باحسان بلام مطل ولا تخفى ذلك
 الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية تخفيف
 تسهيل عليكم من ربح ورحمة بكم حيث وسع في ذلك وعلى
 حكم واحد منهما كما حتمت على اليهود القصاص وعلى النصارى
 الدية فمن اعتدى ظلم القاتل بان قتله بعد ذلك اي العفو
 فله عذاب اليم مولم في الحرة بالنار والدنيا بالقتل
 ولك في القصاص حياة اي بقا عظيم يا اولي الاباب
 ذوي العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيا
 نفسه ومن اراد قتله فشرع لعلمك تتقون القتل مخافة
 القود كتب فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اشيا
 ان ترك خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق اذا
 ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية
 وجواب ان اي فليوص للوالدين والاقربين بالمعروف
 بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقا
 مصدر موكد لمضمون الجملة قبله على المتقين الله وهذا
 منسوخ بآية الميراث وتحديد لا وصية لو ارث
 رواه الترمذي فمن بدل له اي الموصي من شاهد
 ووصي بعد ما سمعه علمه فانما اشتهى اي الموصي
 المبدل على الذين يبدلونه فيه اقامة الظاهر مقام
 المضمون انه سمع لقول الموصي علم بفعل الوصي فجاز
 عليه فمن خاف من موصي مخفقا ومثقلا جفقا من لا
 عن الحق خطا او اثما بان يقد ذلك بالزيادة على الثلث
 او تخصيص عنى مثلا فاصح بينهم بين الوصي والموصي
 له بالامر بالعدل فلا اشتهر عليه في ذلك ان الله غفور رحيم

٢١
البقرة

الظاهر
الي الدية

من ربح عليكم

يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم من الامم لعلمكم تتقون المعاصي فانه
يكسر الشهوة التي هي مبدأ اوها اياما فصب بالصيام
اي تصوموا مقدرا من معدودات اي قلائل او موقفات
تعود معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقله تسهلا على
المكلفين **من كان منكم حين تشهده من رمضان او على**
سفر اي مسافر سفر القصر واجهده الصوم في الحالين
فاطر فعدة فعليه عددا ما افطر من ايام اخر يصومها
بدله وعلى الذين لا يطيقونه لكر او مرض لا يرجى بروه
فدية هي طعام مسكين اي قدر ما ياكله في يوم وهو مد
من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية
وهي للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا يخبرون في صدر
الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم
بقوله فمن شهر منكم الشهر فليصمه قال ابن عباس لا
الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية
بلا نسخ في حقهما **من تطوع خيرا** بالزيادة على القدر
المذكور في الفدية فهو اي التطوع خير له وان قصورا
مبتدأ خيره خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم
تعلمون انه خير فافعلوه تلك الايام **شهر رمضان**
الذي انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا
في ليلة القدر منه هدى حال هاديا من الضلالة للناس
وبيينات ايات واتحات من الهدى مما يهدي الى
الحق من الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق
والباطل **من شهد** حضر منكم الشهر فليصمه ومن كان
مرضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكسره

وفي نسخة
او بدل اي

ليلا

ليلا يتوهم نسخة بتعظيم من شهد بيمين الله بيمينه لا
يريد بيمينه العيسر ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر
ولكون ذلك في معنى العلة ايضا لا مربي الصوم عطف
عليه **ولتكلوا** بالتخفيف والتشديد **العدة** اي عدة
صوم رمضان **ولتذكروا الله** عند اكلها على ما هداكم
ارشدكم له لعالم دينه **ولعلمكم** تشكرون الله على ذلك وسال
جماعة النبي اقريب ربنا فتناجيه ام بعيد فتناديه فقل
واذا سالكم عبادي عني فاني قريب منهم بعلي فاخبرهم
بذلك اجيب دعوة الداعي اذا دعاه **بانه** ما سال
فليس يجيبوا لي دعائي بالطاعة وليوموا ايدهموا على الايمان
لي اعلمهم يرشدون يهتدون احل لكم ليلة الصيام الرفث
بمعنى الافضا الى تناسيك بالجماع نزل نسخا لما كان في
صدر الاسلام من تحريمه وتخريم الاكل والشرب بعد
العشاء **لباسكم** وانتم لباس لهن كناية عن تقاطعها
او احتياج كل منهما لصاحبه **علم الله انكم كنتم تختانون**
تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لغيره
واعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتاب عليكم قبل
توبتهم وعفا عنهم **قال** ان احل لكم بانتم وهن جامعوهن
وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباح من الجماع او قدر
من الولد واكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم الخط
الابيض من الخط الاسود من الغفر اي الصادق بيان
الخط الابيض وبيان الاسود فحدوف اي من الليل تنبه
ما يبذره من البياض وما يمتد منه من الغنى بخيطين ابين
واسود في الامتداد ثم اتموا الصيام من الغفر الى الليل
اي الى دخوله بغروب الشمس ولا تباشروا في تناسيك

وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف في المساجد
متعلق بعاكفون نبي لمن كان يخرج وهو معتكف
في جامع امراته ويعود تلك الاحكام المذكورة **حدود**
الله حدها لعباده ليقتفوا عندها فلا تتربوا بها ابغ من
لا تعتدوها المعزبة في آية اخري كذلك كما بين لكم
ما ذكر بين الله آياته للناس لعلهم يتقون محارمه
ولا تاكلوا اموالكم بينكم اي لا ياكل بعضكم مال بعض
بالباطل الحرام شرعا كالسرقة والغصب ولا تاكلوا
بها اي بحكمتها او بالاموال رستوة الي الاحكام لتاكلوا
بالتحاكم فريدق طائفة من اموال الناس ملتبسين
بالاشهر وانتم تعلمون انكم مبطلون بسبيلكم يا محمد
عن الاهله جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزد حتى
تحتلي نوراً ثم تغود كما يدت ولا تكون على حالة واحدة
كالشمس قل لهم هي مواقيت جمع ميقات للناس يعلمون
بها اوقات زرعهم ومناجرهم وعدد سنابهم وصيا
وافطارهم **والحج** عطف على الناس اي يعلم بها وقته
فلوا استمرت على حاله لم يعرف ذلك **وليس البر بان**
تأوى البيوت من ظهورها في الاحرام بان تنقبوا
فيها نقبات تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب
وكأنوا يفعلون ذلك ويرعون به **ولكن البر اي ذال البر**
من اتقى الله بترك مخالفته **وتأوى البيوت من ابوابها**
في الاحرام كغيره **والقول الله لعلكم تعلمون** تفوزون
ولما صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية
وصالح الكفار علي ان يعود العام القابل ويخلوا
له مكة ثلاثة وخمسة الف الفاضل وخافوا ان لا تأتي قريش

ويقاتلوه

البقرة

ويقاتلوه وكره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام
والشهر الحرام نزل وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلادينه
الذين يقاتلونكم من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابدا
بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد
لهم وهذا منسوخ بآية براءة وبقوله واقتلوه حيث
تقع قوتهم وجد قوتهم واخرجوهم من حيث اخرجوهم
اي اهل مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح والفتنة
الشرك منهم **اشد اعظم من القتل** لهم في الحرم او
الاحرام الذين استعظموه **وتقاتلوه عند**
المسجد الحرام اي في الحرم حتى يقاتلوه فيه فان
قاتلوه فيه فاقتلوه هرقية وفي قراة بلا الف في
الافعال الثلاثة كذا في القتل والاخراج جزاً
الكافرين فان اذنبوا عن الكفر واسلموا فان الله
غفور لهم رحيم **هم** وقاتلوه حتى لا تكون
توجد فتنة شرك ويكون الدين العبادات لله وحده
لا يعبد سواه فان اذنبوا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم
دل على هذا **افلا بعدوان** اعتدوا بقتل او غيره **الاعلى**
الظالمين ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه
الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر الحرام فكم قاتلوه
فيه فاقتلوه في مثله رد لا يستغفام المسلم من
ذلك **والعمرات** جمع حرمة ما يجب احترامه
فضا ص اي يقتضي بمثلها اذا انتهكت فمن اعزى
عليكم بالقتال في الحرم او الاحرام او الشهر الحرام
فاقتلوه **واعليه مثل ما اعتدي عليه** سمي
مقابله اعتد الشبهها بالمقابل به في الصورة وانقوا

الله في الامتنان وتذكر الاعتد او اعلموا ان الله مع
 المتقين بالعون والنصر وانفقوا في سبيل الله طاعة
 بالجهاد وغيره ولا تملقوا ابائكم اي انفسكم والبا
 زائدة الى التهلكة الهلاك بالامساك على
 النفقة في الهاد او تركه لانه يقوي العدو عليكم واحسبوا
 بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين اي يشيخ
 واتموا الحج والعمرة لله اذوهما بحقوقهما فان احصى
 منعة عن اتماهما بعد وفاء المستيسر يتيسر من الهدي
 عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤوسكم اي لا تخللوا
 حتى يبلغ الهدي المذكور محله حيث يحل ذبحه وهو
 مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه بنية التخلل
 ويؤق على مساكينه ويخلق وبه يحصل التخلل من كان
 منع مريضاً او به اذى من راسه كقل وصداع فخلق
 في الاحرام فغداية عليه من صيام كثلاثة ايام
 او صدقة كثلاثة اصع من غالب قوت البلد على
 ستة مساكين او مسك اي ذبح شاة او للفقير
 والحق به من خلق لغير عذر لانه اولي بالكفارة وكذا امن
 استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والذهن لغدر وغيره
 فاذا اتمت العدو بان ذهب او لم يكن من تمتع استمتع بالعدو
 اي بسبب فراغه منها بمحظورات الاحرام الى الهدي
 الاحرام به بان يكون احرم بها في اشهره فما استيسر
 من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به
 والفضل يوم النحر من لم يجد الهدي لفقده او فقد
 تمته فصيام اي فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج اي في
 حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من

ذي الحجة والفضل قبل السادس لكرامة صوم يوم عرفة
 ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قول في الشافعي وسبعة
 اذ ارجعتم الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذ افرغتم من
 اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة لحلة
 تأكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او
 الصيام على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
 بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان كان
 فلام عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الادل اشعار
 باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم
 يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين عندنا
 والثاني لا ولا اهل كناية عن النفس والحق بالتمتع فيما
 ذكر بالسنة القادر وهو من لم يحرم بالعمرة والحج معا
 او بدخل الحج عليها قبل الطواف واقفوا الله فيما يامركم
 وبها كره عنه واعلموا ان الله شديد العقاب لمن
 خالفه الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة
 وعشر ليل من ذي الحجة وقيل كله من فرض على نفسه
 فيهن الحج بالاحرام به فلا رقت جماع فيه ولا فسوق
 معاصي ولا احد الخصام في الحج وفي قراءة بفتح
 الاولين والمراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من
 خير تصدقة يعلمه الله فيما زيك به ونزل في
 اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا
 على الناس وتزودوا اما يبلغكم لسفركم فان خير
 الزاد التقوى ما يتقي به سؤال الناس وعبرة
 وانقون يا اولي الابواب ذوي العقول ليس
 عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا

من ربح بالتجارة في الحج نزل رد الكراهة ذلك فاذا
 افضتكم دفعتكم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا
 الله بعد المبيت بمن دلفه بالتلبية والتلهيل والدعاء عند
 المشعر الحرام هو جبل في اخر المزدلفة يقال له قرح
 وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكروا الله
 ويدعوا حتى استفرجوا رواءه مسلم واذكروا كما هذا
 لمعالم دينه ومناسل حجه والكاف للتعليل وان مخففة كمن
 من قبله قبل هذه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من
 حيث افاض الناس اي من عرفه بان تقفوا بها معهم
 وكانوا ينفقون بالمزدلفة ترفعوا عن الوقوف معهم وشم
 للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور
 للمؤمنين رجم بهم فاذا افضيتكم اذ ليتم مناسككم
 عبادات حجة بان رميتكم حرة العقبة وطغتم واستقرت
 بعني فاذكروا الله بالتكبير والتثنية كذا ذكركم اباكم
 كما كنتم تذكرونهم عند فراق حجة بالمفاخرة او استذكروا
 من ذكركم ايام ونصب اشد علي الحال من ذكر ابا المنصور
 باذكروا اذ لو تاحز عنة لكان صفة له عن الناس من يقول
 ربنا ائتنا نصيبا في الدنيا فيوتاه فيها وماله في الآخرة
 من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا ائتنا في الدنيا
 حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة هي الجنة وقفا عند اب
 النار بعد مدخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون
 والحال للمؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما
 وعد علي الثواب عليه بقوله **اوليك لهم نصيب ثواب**
من اجل ما كسبوا علوا من الحج والدعاء والله
 سرير الحساب بحاسب الخلق كلهم في قدر نصف

لعلها تقبل هدية

نهاد

البقرة

نهاد من ايام الدنيا الحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير
 عند رمي الجمرات في ايام معار ودامت اي ايام التشريف
 الثلاث فمن تجول اي استجمل بالنوم من منى في يومين
 اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره فلا اثم عليه
 بالتجمل ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ور في
 جماره فلا اثم عليه بذلك اي محبسون في ذلك وتفي
 الاثم لمن اتى في حجه لانه الحاج على الحقيقة واقوا الله
 واعلموا انكم اليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم
 ومن الناس من يعجل قوله في الحياة الدنيا ولا يعجل
 في الآخرة المخالفة لا اعتقاده ويشهد الله على ما في
 قلبه انه موافق لقوله وهو اللخصام شديد الخضومة
 لك ولا تباعدك لوداوة لك وهو الخس ابن سريق
 كان منافقا حلوا الكلام للنبي يحلف انه مؤمن به ومحب
 له فيدي مجلسه فاكذب به الله في ذلك ومر يزعم وحمر
 لبعض المسلمين فا حرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى واذا
 نودي انصرف غلرك سبع مشي في الارض ليفسد فيها
 ويهلك الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب
 الفساد لا يرضى به واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته
 العزة حملة التفة والحجة على العمل بالاثم الذي امر باقايه
 تحسبه كافيهم وليس المهاد الغراش هي ومن الناس
 من يشري بيع نفسه اي يذلها في طاعة الله ابتغا
 طلب مرضات الله رضاه وهو صهيبي لما اذاه المشركون
 هاجر الي المدينة وترك له ماله والله روف بالعباد
 حيث ارشده لما فيه رضاه ونزل في عبد الله ابن سلام
 واصحابه لما عظموا السبوت وكرهوا الجبل بعد الاسلام

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرها
 الى سلام كافة حال من السلم اي في جميع شرايعه ولا
 تتبعوا اخطوات طرق الشيطان اي تزيينه بالتزيين
 انه لكم عدو مبين بين العداوة فان ذلكم ملت عن
 الدخول في جميعه من بعد ما جاكم البينات الى الظاهرة
 علي انه حق فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه شيء عن انتقامه
 منكم حكيم في صنعه هل ما ينظرون ينتظرون التاركون
 الدخول فيه الا ان ياتهم الله اي امرة كقوله او ياتي
 امر ربك اي عذابه في ظل جمع ظلة من الغمام السحاب
 والملية وقضي الامر ثم امره لاهلها والي الله ترجع
 الامور بالبنا للفاعل والمفعول في الاحزة فيجازي سئل
 يا محمد بني اسرائيل تكنتكم اثينا هم كم استغفاحية
 معلقة بسئل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعول اثبت
 وعبرها من اية بيينة ظاهرة كخلق البحر وانزال المسن
 والسلوي فذلوا كرها او من يبدل نعمة الله اي ما اغ
 به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاته
 كذا فان الله شديد العقاب له رزق للذين كرهوا من اهل
 مكة الحيوة الدنيا بالتقوية فاحبوها وهم يسفرون
 الذين امنوا الفقير كجارو بلال وصهيب اي يستهزؤ
 به ويتعالون عليهم بالمال والدين اتفقوا الشرك وهم
 هو الا فاتهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب
 وزقا واسعا في الاحزة او الدنيا بان يملك المستخونهم
 اموال المكشورين ورقابهم كان الناس امة واحدة
 علي الايمان فاختلغوا بان امن بعض وكفر بعض فبعث
 الله النبيين اليهم مبشرين ومنذرين من امن بالجنة ومنذرين من

الساخرين

كفر

البقرة

كفر بالنار وانزلهم الكتاب بمعني الكتب بالحق متعلق
 بانزل ليحكم به بين الناس في ما اختلفوا فيه من الدين وما
 اختلف فيه اي الدين الذي اوتوه اي الكتاب فامن
 بعض وكفر بعض من بعد ما جات البينات الى الظاهرة
 علي التوحيد ومن متعلقة باختلاف وهي وثا بعدها
 مقدم علي الاستشهاد في المعاني بغيرها من الكافرين بينهم
 يهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من البيان للوحي
 باذنه بارادته والله يهدي من يشاء هداية الى صراط
 مستقيم طريق الحق وقول في جهنم اصحاب المسلمين ام
 بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما لم ياتكم مثل شبه
 ما في الذين دخلوا من قبلكم من المؤمنين من المصحفين
 كما صبروا مستهم جملة مستألفة مبينة لما قبلها الباسا
 شدة الغم والضر المرض وزلزلوا ارجوا ابا نواع البلاء
 حتي يقول بالرفع والنصب اي قال الرسول والذين
 امنوا معه استبطا للنصر لتتأهي الشدة عليهم مني
 ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله
 ان نصر الله قريب اتيانه يسيلونك يا محمد ما ذا اي
 الذي ينبغي فانه والسيال عن وابن الجرح وكان شقيا
 ذامال فسال النبي عن ما ينبغي وعلي من ينفق قل
 لهم ما انفقتم من خير بيان لما شتمتم للقليل والكثير
 وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السؤال واجاب
 عن المصنف الذي هو الشق الآخر بقوله قلوا الذين
 والاقر عين واليتاني والمساكين وابن السبيل اي
 هم اولي به وما تغفلون من خير اتفاق وغيره فان الله
 به عليم فجار عليه كتب فرضي عليكم القتال الكفار وهو

كره مكروه لكم طبعاً المشقة وعسبي أن تتركوه
 بشياً وهو خير لكم وعسبي أن تحبوا بشياً وهو شر
 لكم ليل النفس إلى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها
 عن التكليفات الموجبة لسعادتها فاعمل لكم في القتال
 وإن كرهتموه خير لأن فيه إما الظفر والغنيمة أو الشهادة
 والأجر وفي تركه وإن أحببتموه شر لأن فيه الزل
 والفقر وحرمان الأجر والله يعلم ما هو خير لكم وأنتم
 لا تعلمون ذلك فبادروا إلى ما يامركم به وأرسل
 النبي صلى الله عليه وسلم أول سرايا به وعليها عبد الله
 ابن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي
 آخر يوم من جمادى الآخرة والنبي عليهم برجب فغيرهم
 الكفار باستخلاصه فترسل يسيلونك عن الشهر الحرام
 المحرم قتال فيه بدل اشتغال قل لهم قتال فيه كبير
 عظيم أي ورز مبدء أو خير وصد مبدء أمتع للناس
 عن سبيل الله دينه وكفر به بأهله وصد عن المسير الحرام
 أي مكة وأخرج أهله منه وهم النبي والمؤمنون وخبر
 المبدء الأكبر أعظم ورزرا عند الله من القتال فيه
 والفتنة الشرك منكم أكبر من القتل لكم فيه والآن
 أي الكفار يقاتلونكم أيها المؤمنون حتى يتردوا
 عن دينكم إلى الكفر إن استنطاعوا أو من يتردد عنكم
 عن دينه فبعت وهو كافر قالوا ليل عبطت أجسامهم
 في الدين والآخر فلا اعتد أديها ولا ثواب
 عليها والتقيد بالموت عليه يفيد أنه لو رجع إلى الإسلام
 لم يطل عمله في ثواب عليه ولا يعيده كالحج مثلاً وعليه
 الشافعي وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

ولما

ولما ظن السرية انهم ان سلوا من المثل فلا يحصل لهم
 اجر نزل ان الذين آمنوا والذين هاجروا فارقوا
 أو طائفهم وجاهدوا في سبيل الله لا علة دينه أو ليل
 نرجو من رحمة الله بآبائه والله عفو ورحيم
 به يسيلونك عن الحرم والميسر القار ما حكمها قل لهم
 فيها أي في غناطيهما التفرقة عظم وفي قراءة بالمثلثة
 لما يحصل بسببها من الخاصصة والمشائعة وقول
 الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الحرم واصابة
 المال بلا كد في الميسر وانتم أي ما يشاء عنهما من
 المفسد أكبر أعظم من نفعهما ولما نزلت شردها قوم
 وامتنعوا حزون إلى أن حرمتها الآية المائدة ويسيلونك
 ماذا ينفعون أي ما قدره قل اتفقوا العفو أي
 الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون إليه
 وتضيعون أنفسكم وقراءة الرقع بتعديده هو ذلك
 كما بيئكم ما ذكره بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
 في أمر الدين والآخر فتأخذون بالأصلح لكم فيهما
 ويسيلونك عن البيت أي وما يلقونه من الحرج في
 شأنهم فإن واكوه يا ثموا وإن عزلوا ما لهم من
 أموالهم وصنعوا لهم طعاماً وخدمهم فخرج قل أصلاح
 لهم في أموالهم بتخفيفها وهدأ خلقكم خير من ترك
 ذلك وإن تخالطوهم أي تخلطوا انفقتم تنفقكم
 فأخوانكم أي فمخاوتكم في الدين وفي شأن الآخر
 أن تخالطوا أي فلم ذلك والله أعلم بالمعصية
 لأموالهم بخالطة من المصالح لها فيها زكاتها
 ولو شأنا الله لا يفتكم لضيق عليكم بتخريم الخالطة

السير

ومر يا خلتهم

ان الله عز وجل غلب على امره في صنعه ولا يشترط
 تزوجوا ايها المؤمنون المشرقات اي الكافرات
 حتى يؤمنن ولا امة مؤمنة خير من مشركه حره لان
 سبب تزولها العيب على من تزوج امة وتزني في نكاح
 حره مشركه ولو اجبت لهما ما لها وما لها وهذا مخصوص
 بغير الكتابيات باية والمحصنات من الذين اوتوا
 الكتاب ولا تتكلموا تزوجوا المشركين اي الكفار
 المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك
 ولو اعجبكم لاله وجماله اولئك اي اهل الشرك
 يدعون الى النار يدعاهم الى العمل الموجب لها
 فلا يليق منا خنتهم والله يدعوا على لسان رسوله
 الى الجنة والمغفرة اي العمل الموجب لها باذنه بارادته
 فيجب اجابة بتزويج اوليائه وبين اياته للناس
 تعلم يتذكرون يتفكرون ويسبلون على المحيض
 عن اي الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قل
 هو اذي قد روي محله فاعتزلوا النساء تركوا
 وطهرن في الحيض اي وقتا لو مكانه ولا تقربوهن
 بالجماع حتى يطهرن بسكون الطاء وتشديد يدها
 والها وفيه ادغام الثاني في الاصل في الطاء اي يغتسل
 بعد انقطاعه فاذا انطهرن فانوهن للجماع من
 حيث امركم الله بخنثه في الحيض وهو القبل ولا
 تقربوه الى غيره ان الله يحب المتطهرين ويكرم التوراة
 من الذنوب ويجب المتطهرين من الاقدار والشر
 حرث لكم اي محل زرعكم الولد فانوا احرنكم اي
 محله وهو القبل اي كيف شئتم من قيام وقعود

واضح

واضحا ٤ واقبال وادبار نزل رد القول اليهودي
 اي امراته في قبلها من جهة دبرها جا الولد احوال
 وقد موالاتكم العمل الصالح كالسعي عند الجماع
 والقوا الله في امره ونهييه واعلموا انكم ملاقوه بالبعث
 فيجازيكم باعمالكم وبشر المؤمنين الذين اتقوه بالجنة
 ولا تجعلوا الله اي الخاف بدمعة لايمانكم نصيبا
 لها بان تكثروا الحلف به ان لا تروا او تنظروا
 بين الناس فتكره اليمين على ذلك وبسبب فيه
 الحنث ويكون نكاحا على فعل البر ونحوه من طاعة
 والله سميع لا قولكم علم باحوالكم لا يواحدكم الله
 باللعن الكاين في ايمانكم وهو ما سبق اليه
 اللسان من غير قصد للحلف نحو لا والله وبلي
 والله فلا اثم فيه ولا كفارة ولكن يواحدكم به
 كسبت قلوبكم اي فضدة من اليمان اذا حنثتم
 والله غفور رحيم لما كان من اللغو حليم بتأخير
 العقوبة عن مستحقها للذين يولون من مناسبتهم
 اي يحلفون ان لا يجامعوهن تربصن انتظارا ربعة
 اشهر فان فاورجعو فيها او بعدها عن اليمين الى
 الوطى فان الله غفور لهن ما اتوه من ضرر المرأة
 بالحلف رحيم به وان عزموا الطلاق اي عليه بان
 لم يفيوا فليوقعوه فان الله سميع لقوله علم
 بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكره الا العينية
 او الطلاق والمطلقات يتربصن اي لينتظرن
 بانفسهن عن النكاح بثلاثة قرو تمضي من حين
 الطلاق جمع قرو بفتح القاف وهو الطهر او الحيض

البقرة

صنعة

على ما حلفت عليه من
 اي لما حلفت عليه
 مسي باليمين للامانة
 ان تقطعه

٢

قوله وهذا في المدخول بهن فلا عدة لغيرهن بقوله فما
لكن عليهن من عدة وفي غير الميسرة والصغيرة فعدتهن
ثلاثة أشهر والحامل فعدتهن أن يضع حملهن كما في سورة
الطلاق وأما الأما فعدتهن قرآن بالسنة ولا يحل لهن
أن يكفنن ما خلق الله في أرحامهن من الولد أو الحيض
أن تكن يومن بالله واليوم الآخر ويعولن أن أزواجهن
أحق بردهن أي بمراجعتهم ولو أبين في ذلك أي
ضمن الترضي أن أرادوا إصلاح بينهما لا ضرر
المرأة وهو تخيير على فضده لا بشرط الجواز الرجوع
وهذا في الطلاق الرجعي وأحق لا تفضيل فيه إذ
لاحق لغيرهم في نكاحهن في العدة ولهن على
الزوج ما كان مثل الذي لهن عليهن من الحقوق بالم
شرعا من حسن العشرة وترك الضرر وحود ذلك
والرجال عليهن درجة فضيلة في الحق من وجوب
طاعتهم لهن لما ساقوه من المهر والانتقال وأما عتق
في ملكه حكيم فيما دبره لخلق الطلاق أي التطلق
الذي يرجع بعده مرتان أي اثنتان فامسكن
أي فعليكم أمساكنهن بعده بأن تراجعهن
بمعرفة من غير ضرر أو تسريح إرسالهن
باحسان ولا يحل لهن أيها الأزواج أن تأخذ
مما يتجوهن من المهر شيئا إذا طلقتهن أي إذا
خافا أي الزوجان أن لا يقيما حدود الله أي
لا يأتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة بخافا
بالتأني للمفعول فان لا يقيما بدل اشتغال من الضمير
وقرب بالوقوف في الفعلين فان خفتم أن لا يقيما

حدود الله فلا جناح عليهما فيما افترقت به نفسيهما
من المال ليطلقها أي لا يخرج على الزوج في أحده
ولا الزوجية في بده تلك الأحكام المذكورة حدود
الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك
هم الظالمون فان طلقها الزوج بعد اثنتي فلا تحل
لهم بعد ذلك بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح زوجا
غيره ويطاوها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها
الزوج الثاني فلا جناح عليهما أي الزوجية والزوج الأول
أن يتراجعا إلى النكاح بعد انقضاء العدة أن طلقا
يقيما حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يبينها
لقوم يعلمون يتدبرون وإذا طلق النساء فليكن أجلهن
قارب من انقضاء العدة فامسكنهن بأن تراجعهن
بمعرفة من غير ضرر أو تسريحهن بمعرفة من
حتى تنقضي عدتهن ولا تمسكنهن بالرجعة ضررا
مفعول له لتعتدوا عليهن بالانكاح إلى المقتد أو التطلق
ووطوبيل الحبس ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
بتعريضها إلى عذاب الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا
مهن وأنها لمخالفتها وأذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام
وما أنزل عليكم من الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من
الأحكام يعظكم به بأن تشكروها بالعمل به واتقوا الله
واعلموا أن الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء وإذا
طلقت النساء فليكن أجلهن انقضت عدتهن فلا
تعضلوهن خطا بالاوليا أي تمنعهن من أن ينكحن
أزواجهن المطلقين لهن لأن سبب نزولها أن أخذ
مغفل ابن يسار طلقها زوجها فأراد أن يراجعها

فبشرها معقل كما رواه الحاكم اذا تراضوا اي الاذواج والنسا
 بينهم بالمعروف شرعا ذلك الذي عن العضل بوعظ
 به من كان منك يومين باعه واليوم الاخر لانه المستفيع
 به ذلك اي ترك العضل اذ في خير لكم واظهر لكم ولا
 لما يخشي على الزوجين من الرية بسبب العلاقة بينهما
 والله يعلم ما فيه المصلحة سواء لا تقبلون ذلك فاستقوا
 امره والوالدان يرضعن اي ليرضعن اولادهن حولين
 عامين كاملين صفة مؤكدة ذلك لمن اراد ان يتم
 الرضاعة ولا زيادة عليه وعلى المولود له اي الاب
 رزقهن اطعام الوالدات وكسوتهن على الارضاع اذا
 كن مطلقات بالمعروف بقدر طاقتهم لا تكلف نفس
 انتفعت ولا وسعها طاقتها لا تضار والدة بولدها
 بسببه بان تتركه على ارضاعه اذا ولا يضار مولود له
 بولده اي بسببه بان يكلف فوق طاقتهم وازدادة
 الولد الي كل منهما في الموضعين للاستعطاء وعلى الوالد
 اي وارث الاب وهو الصبي اي علي وليه في ماله مثل
 ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان
 اراد اي الوالد ان فضلا ماله قبل الحولين صادرا
 عن تراض اتفاق بينهما وقتئذ بينهما ليظهر مصلحة
 الصبي فيه فلا جناح عليهما في ذلك وان اردت خطاب
 للابا ان يشترضا اولادكم فراضع غير الوالدات
 فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليهن ما اتيتم اي اردتم
 ايتاه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس
 واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفي
 عليه شيء منه والذين يتوفون يموتون منهم ويذرون

يتروكون

البقرة

يتروكون ازواجهم بصرن اي ليرضعن بانفسهن بعدهم
 عن النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليالي وهذا في غير
 الحوامل فقد قضى ان يرضعن حلالا بية الطلاق والامه على
 النصف من ذلك بالسنة فاذا بطعن اجلهن انقضت
 مدة ترضعن فلا جناح عليكم ايها المولود ليا فيما فعلن
 في انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعا
 والله بما تعملون خبير عالم بباطنه وظاهره ولا جناح عليكم
 فيما عرضتم لوجه به من خطبة النساء المتوفى عنهن ازواجهن
 في العدة كقول الامامان مثلا انك الحيلة ومن سجد
 مثلك ورب راعب فيك او اكنتم اضرتن في انفسكم
 من قصدن كما حرم علم الله انكم ستدرونهن بالخطبة
 ولا تضرون عنهن فاباح لكم الترضيع ولكن لا تواعدوه
 سرا اي نكاحا حلالا لكن ان تقولوا او لا معروف اي
 ما عرف شرعا من الترضيع فلم ذلك ولا تغرموا عقوبة
 النكاح اي على عقوبة حتى يبلغ الكتاب اي المكتوب
 من العدة اجله بان ينتهي واعلموا ان الله يعلم ما في
 انفسكم من الغرم وغيره فاحذروه ان يعاقبكم اذا
 عزمتم واعلموا ان الله غفور لمن احذره حذره
 بتأخير العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم ان تطلق
 النساء ما لم تمسوهن وفي قراءة ثما سو هن اي تجاموهن
 ولم ترضعنهن فريضة مهر او ما مصدرية ظرفية
 اي لا تتبعه عليكم في الطلاق من عدم المسيس والغرض
 باء ولا مهر فطلقوهن ومتقوهن اعطوهن ما يمتنعن
 به على الموسع الغني منكم قدره وعلى المقتر الضيق
 الرزق قدره يفيد انه لا نظر الي قدر الزوج من متاعا

هن

زمن عدم المسيس

تمتعاً بالمعروف في شرعاً صفة متاعاً حقاً صفة ثابته
 ومصدر موكد على المحسنين المطيعين وان طلقتموهن
 من قبل ان تمسوهن وقد فرضت لهن فريضة فنصف
 ما فرضتم يجب لهن ورجع لكم النصف الا ان يعفون
 اي الزوجات فيتركونه او يعفو الذي بيده عقدة
 النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولي
 اذا كانت محجورة فلا يخرج في ذلك وان تعفوا مبتدأ خبر
 اقرب للتقوي ولا تنسوا الفضل بينكم اي ان يتفضل
 بعضكم على بعض ان الله بما تعملون بصير فيجاء بكم
 حافظوا على الصلوات الحسن بادائها في اوقاتها
 والصلوة الوسطى في العصر او الصبح او الظهر او غيرها
 اقول وافزدها بالذكر لفضلها وقوله الله في الصلاة
 قاتلين قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت
 في القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكنين لحد
 زيد ابن ابرم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت فامرنا
 بالسكوت وتهيئنا عن الكلام رواه الشيخان فان خفي
 من عدو او سبيل او سبع فزجلا جمع راجل اي مشاة صلوا
 او ركبانا جمع راكب اي كيف امكن اي مستقبلي القبلة
 وغيرها وتوفي بالركوع والسجود فاذا انتم من الخوف
 فاذكروا الله اي صلوا كما عليكم ماله تكونوا تعلمون
 قيل تعليم من فرايضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل
 وما موصولة او مصدرية والذين يتوفون منكم
 ويزنون ازواجاً فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع
 اي عليهم لاروا جمع يعطون متاعاً ما يتمتعون
 به من النفقة والكسوة الي تمام الحول من موته

الواجب

الواجب عليهم ترخصه غير اخراج حال اي غير مخراجات
 من مسكنهم فان خرجوا بانفسهم فلا جناح عليكم
 يا اوليا الميت فيما فعلن في انفسهم من معروف شرعاً
 كالترين وقطع الاحداد وترك الاحداد وقطع
 النفقة عنها وانه عزير في ملكه حكيم في صفة والوصية
 المذكورة منسوخة بآية الميراث وترخيص الحول بآية
 اشهر وعشر السابقة المتأخرة في النزول والسكنى ثابتة
 لها عند الشافعي والمطلقات متاع يعطينه بالمعروف
 بقدر المال مكان حقاً فضب بفعله المقدرة على المتقين
 الله كرهه ليع المحسوسة ايضا اذا الالية السابقة في غيرها
 كذلك كما بين لكم ما ذكره بين الله لكم آية لعلمكم فاعلموا
 تدبرون الرزق استغناء بتجيب وتثبوت الي استمتاع
 ما بعده اي بينة علمك الي الذين خرجوا من ديارهم
 وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة او ثلاثون او اربعون
 او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم من بني
 اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم فمروا فقال لهم الله موتوا
 فان ثوابهم احياء بعد ثمانية ايام او اكثر يدعائهم
 حزقيل بكسر الملهة والقاف وسكون الزاي فواتوا
 دهر اعيانهم اثم الموت لا يلبسون ثوباً الا عاد كالكنف
 واستمرت في اسباطهم ان الله لا يفضل على الناس
 ومنه احياء هولاء لكن اكثر الناس هم الكفار لا يشكرون
 والعصاة من ذكر خبره لا تشجيع المؤمنين على القتال
 ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل الله اي لاعلاديه
 واعلموا ان الله سمع لاقوالكم علم باحوالكم فجاركم من
 الذي يعرض الله بانفاق ماله في سبيل الله فرضاً

البشر

حسنا بان ينفعه الله عن طيب قلب فيضاعفه وفي قرأة
 فيضعفه بالتشديد له اضعا فاكثيرة من عشرا الي اكثر
 من سبعائة كما سياتي والله يقبض بمسك الذوق عن من
 يشا ابتلا وبسبب يوسع لمن يشا امتحانا واليه ترجعون
 في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم المذمومة والملاهي
 اسراييل الجماعة من بني اسراييل من بعد موت موسى
 اي الي قصتهم وخبرهم اذ قال النبي لهم هو شمويل البعث
 اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله ننظم به كلمتنا ونرجع
 اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان يكتب
 عليكم القتال ان لا تقاتلوا خبر عسي واستغفروا
 لتعير التواق بها قالوا او مالنا ان لا تقاتل في سبيل
 الله وقد اخرجنا من ديارنا وابناينا السبيهم وقتلوا
 فعل بهم ذلك قوم جالوت اي لا مانع لنا منه مع وجود
 مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا اعدت
 وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا الزمر مع
 طالوت كما سياتي والله علم بالظالمين فجازيهم ورسال
 النبي ربه ارسال ملك فاجابه الي ارسال طالوت
 وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
 قالوا اني كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك
 منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا
 او راعيا ولم يوت سعة من المال يستغيث بها
 علي اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه
 اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم
 والجسم وكان اعلم بني اسراييل وميدوا اجملهم
 واتمهم خلقا واسم يوتي ملكه من يشا ابتاه

لا اعتراض

لا اعتراض عليه والله واسع فضله عليم من هو اهل له
 وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية علي ملكه ان اية ملكه
 ان ياتيكم التابوت الصندوق كان فيه صور المني
 انزل الله علي ادم واستمر اليهم فخلبتهم العاقبة عليه
 واحذوه وكانوا يستفتون به علي عدوهم ويقدمونه
 في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه مسكنة طائفة
 لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون
 اي تركاه هاهو هو غلام موسى وعصاة وعامة هارون
 وقبيل من المن الذي كان ينزل عليهم ورصاص الملوأح
 تحمله الملك محال من فاعل ياتيكم ان في ذلك لاية لكم علي
 ملكه ان كنتم مومنين فخلعت الملك بين السماء والارض
 وهم ينظرون اليه حتي وضعت عند طالوت فافروا
 بملكه وتسارعوا الي الجهاد فاخترهم شابهم سبعين
 الفا فلما فصل خرج طالوت بالجند من بيت المقدس
 وكان حراشد يد او طلبوا منه الما قال ان الله مبتليكم
 مخبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين
 الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من مائه فليس
 مني اي من اتباعي ومن لم يلمس طعمه يذوقه فانه مني الا
 من اغترف غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفي بها ولم
 يزد عليها فانه مني فشربوا منه لما وافوه بكثرة الا قليلا
 منهم فاقصروا علي الغرفة روي انها كفتهم لشربهم
 ودوابهم وكانوا اثنا ثمانية ونصف عشر فلما جاوز
 هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا علي الغرفة
 قالوا اي الذين شربوا الاطاقة قوة لنا اليوم بجالوت
 وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال الذين

البقرة

يظنون يوقنون انهم ملائكة الله بالبعث وهم الذين
جاوروه كم خيرة بمعنى كثير من في جماعة قليلة خلقت
فيهم كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالحو
والنصر ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا القتال
وتصافوا قالوا ربنا افرغ اصبنا علينا صبرا وثبت
اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم
الكافرين فزموهم كسروهم باذن الله بارادته وقتل
داود وكان في عسكر طالوت جالوت واقاه اي داود
الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت
شمويل وطالوت ولم يحقعا لاحد قبله وعلمهما يقنا
كصنعة الدروع ومنطق الطير ولو لادفع الله الناس
بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لغسدت الارض
بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد
ولكن الله ذوا فضل على العالمين بدفع بعضهم ببعض
تلك هذه الايات ايات الله فتلوها نقصها عليك
يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين التاكيد
بان وغير هارد القول الكفار له لست مرسلات تلك
مبتدئ الرسل صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض
بتخصيصه بمنفعة ليست لغيره منهم من كلم الله موسى
ورفع بعضهم اي هذا درجات على غيره بعوم
الدعوة وختم النبوة به وتفضيل امته على سائر الامم
والمعجزات المتكاثرة والخصايص العديدة وانقنا
عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بآية قونية بروح
القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله
هدي الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد

بمعونة

الرسول

المفرد

لرسول اي اعمهم من بعد ما جاتكم البيئات لاختلافهم
وتفضيل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا المشيئة
ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى
بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تاكيد ولبي الله فعل
ما يريد من يوقيني من شياخذ لان من شيا يا ايها
الذين امنوا اتفقوا بما رزقناكم زكاة من قبل ان
ياي يوم لا بيع قد افنيه ولا حلة صدقة تنفع ولا
شفاة بغير اذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة يرفع
الثلاثة والكافرون بالله او بما فرض عليهم وهم
الظالمون لو ضعم امر الله في غير محله الله لا اله
اي لا معبود بحق في الوجود الا هو الحي الالهي البقا
القيوم المبالغ في القيام بتدبير ملكه لا تأخذه سنة
نفس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا
وخلقا وعبيدا من الذي اي لا احد يشفع عنده
الا باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما
خلفهم اي من امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشئ من
علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما نشاء ان يعلم
منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض
قيل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي عينه
مشتعل عليهم بالعظمة لحديث ما السموات السبع في
الكرسي الا كدرهم سبعة القيت في ترسي ولا يور
يتقله حفظهما اي السموات والارض وهو العلي فوق
خلقه بالقرن العظيم الكبير لا اكرام في الدين على
الدخول فيه قد فني الرشد من الغي اي ظهر بالايات
البيئات ان الايمان رستد والكفر في نزلت في من كان

له من الامضار اولاد اراد ان يكرهم على الاسلام ويكر
 بالطاغوت الشيطان اول الصنام وهو مطلق على
 المزد والمجوع ومن باه فقد استمسك تمسك بالعروة
 الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام انقطاع لها واهم
 لما يقال عليم بما يفعل الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الكفر الى النور الى ايمان والذين كفروا
 اوليا وهما الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
 ذكر الاحزاج اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات
 او في من امن بالنبي قبل بعثته من اليهود كنهم كفروا اوليا
 اصحاب النار فيها خالدون الم تراهي الذي حاج
 جادل ابراهيم في ربه لان اتاه الله الملك اي حمله
 بطره بنعمة الله على ذلك وهو عزود اذ بدل من حاج
 قال ابراهيم لما قال له من ربك الذي تدعوننا اليه
 ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الموت والحياة في
 الاجساد قال هو انا حيي واميت بالقتل والغفوة
 ودعا برجلي فقتل احدهما وترك الآخر فلما رآه
 غيبا قال ابراهيم منتقلا الى جهة او خرج منها فان الله
 ياتي بالشمس من المشرق فأت بها انت من المغرب
 فبهت الذي كفر وخير ودهش والله لا اله الا هو
 الظالمين بالكفر الى محجة الاحجاج او رأت كالذي
 الكاف زايدة مر على قرية هي بيت المقدس راكبا على
 حمار ومعسلتين وقد خ عضير وهو عزير
 وهي حاوية ساقطة على عروقتها سقط فها لم
 حزن بها بخت نصر قال اني كيف يحيي هذه الله بعد
 موتها استعظما الغدرة الله تعالى فامانة الله

والبنة

والبنة مائة عام ثم بعثه احياء ليريه كيفية ذلك قال
 تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال لبثت يوما او بعض
 يوم لانه نام اول النهار فقبض واحيي عند الغروب
 فظن انه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظري
 طعامك الين وشرايبك العصير لم يتسنه لم يتغير
 على طول الزمان والها قيل اصل من ساهنت وقيل
 للنسك من ساهنت وفي قراءة جندرها وانظر الى حمار
 كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض متلوح فقلنا ذلك
 لتعلم وتعلمك اية للناس وانظر الى العظام من
 حمارك كيف نشرها تحيها بضم النون وقرى بفقرها
 من انشر ونشر لغتان وفي قراءة بطنها والزاي تحركها
 ونرفعها ثم تكسوها لها فنظر اليها وقد تركبت
 وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له
 ذلك بالمشاهدة قال اعلم متشاهدة ان الله على
 كل شئ قدير وفي قراءة اعلم امر من الله له واذكر اذ
 قال ابراهيم رب اربي كيف يحيي الموتى قال
 تعالى له اولم نؤمن بقدرتي على احياء مناله مع
 علمه بايمانه بذلك ليحييه بما سال فيعلم السامعون
 عرضه قال بلى امنت ولكن سالتك ليطعن
 ليسكن قلبي بالمعانيمة المضمومة الي الاستدلال
 قال فخذ اربعة من الطير فصبرهن اليك بكسر الصاد
 وضها املهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن ورشهن
 ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك جروا ثم
 ادعهن اليك يا تينك سبعيا سريجا واعلم ان الله
 عزير لا يعجزه شئ حكيم في صنعه فاخذ طاووسا

البقرة

ك

ونسوا وعزبا وديكا وفعل بهم ما ذكروا مسكورا وروا
عنده وودعاهن فتطابرت الاجزالي بعضها حتى تكاملت
ثم اقبلت الي روروسها مثل صفة نفقات الذين يتفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة مائة حبة فكذا لك نفقاتهم تضاعفا لسبع مائة
ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله
واسع فضله عليم عن يستحق المضاعفة الذين يتفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتفقون ما اتفقوا معا على
المنفق عليه بقوله مثلا قد احسنت اليه وخبرته حاله
ولا اذني له بذكر ذلك لمن لا يحب وقوعه عليه ونحوه لهم
اخرهم ثواب اتفاهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
يحرزون في الاخرة قول معروف كلام حسن اورد على
السائل جميل ومغرة لذي الحاجة خير من صدقة يفتتها
اذي بالمن وتغير له بالسؤال والله عني عن صدقة
العباد حليم بتأخير العقوبة عن المان والمؤدي بالايها
الذين امنوا لا تطلبوا صدقاتكم اي اجورها باليمن
والاذي ابطالا كالذي اي كابطال نفقة الذي يتفقون
ماله ربا الناس مر ابياله ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب
فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلوا اصلها املس
لا شيء عليه لا يقدر رونا استيناف لبيان مثل المنافق
المنفق ربا وجمع الضمير باعتبار معني الذي على شيء
مما كسبوا عملوا الا يجدون له ثوبا في الاخرة كما لا يوجد
على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لانه لا يعلق
المطر له والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل نفقات

الذين

البقرة

الذين يتفقون اموالهم اتفقا طلب مرضات الله وتثبيت
من انفسهم اي تحقيقا للنوايب عليه بخلاف المنافقين الذين
لا يرجونه لا تكارهم له ومن ابتد اية كمثل حبة بستان
بربوة بضم الواو وفيتها مكان مرتفع مستوا اصنافها
وابل فانت اعطيت اكلها بضم الكاف وسكونه ثمرها
ضعفين مثلي ما يثمر غيرها فان لم يصيبها وابل فطل
مطر خفيف يصيبها ويكفيها لا ارتفاعها المعني تثمر
وتزكو اكثر المطر اقل فكذا لك نفقات من ذكر تزكوا
عند الله كثرت ام قلت والله بما تعملون بصير فيجازيكم به
او واجب احكم ان تكون له حبة بستان من نخيل واعناب
تجري من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد
اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية
ضعفا اولاد صغار لا يقدر رونا عليه فاضاها اعصا
رج شديد فيه نار فاحترقت ففقدوها اخرج ما كان
اليها وبقي هو واولاده عجرة مختبرين لاحيلة له وهذا
تمثيل لتفقه المرابي والمان في ذهابها وعدم نفقاتها
اخرج ما يكون اليها في الاخرة ولا يستفهام بمعنى النفي
وعن ابن عباس هو رجل عمل بالطاعات ثم بعث له
الشيطان فجعل بالمعاصي حتى احرق اعماله كذلك كما بين
لكم ما ذكر بين الله لكم الايات لعلمكم فتفكرون فيقبرون
بايدها الذين امنوا اتفقوا من طيبات حيا وما كسبت
من المال ومن طيبات ما اخرجناكم من الارض
من الحبوب والثمار ولا تيمموا تقصدا والغنيث
الودي منه اي من المذكور يتفقون في الزكاة حال من
ضمير تيمموا اولستم باخذيه اي الخبيث لو اعطيتوه في

حقوقكم الا ان تمضوا فيه بالتساهل وعض البصر
 فكيف تؤدون منه حق الله واعلموا ان الله عني عن تقوائكم
 حميد محمود على كل حال الشيطان بعدكم الفقير يخوفكم به ان
 تصدقتم فتمسكوا او يامركم بالفحشا البخل ومنع الزكاة
 والله بعدكم على الاتفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضل
 ورزقا خلفا منه والله واسع فضله عليم بالمتفق بوني
 الحكمة اي العلم النافع المودي الي العمل من يشاء ومن بوني
 الحكمة فقد اوتي خير كثيرا لمصيره الي السعادة الابدية
 وما لا تعرفه ادغام الثاني الاصل في الذال يتعظ الا اول
 الابواب اصحاب العقول وما التفقه من تفقه اديتم في
 زكاة او صدقة او ذر رقة من ذر فوفيت به فان الله
 يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين جمع الزكاة والذر
 وبوضع الاتفاق في غير محله من معاصي الله من انصار
 ما يغني لهم من عذابه ان تبدوا تظهروا الصدقات
 اي التوافق فنعما هي اي نعم شيئا ابد اوها وان تحوها
 شروها وتوتوها الفقراء من خير لكم من ابد ايها
 وايتانها لا غنيا اما صدقة الغرض فالافضل انظارها
 ليتقدي به وليلايتهم وايتاوها الفقراء متعين ولكم
 بالباو بالنون مجزوما بالعطف على محل هو ومرتعا
 على الاستيناف عنكم من بعض سياكم والله بما تعملون
 خبير عالم بباطنه كظاهره لا يخفي عليه شي من ذلك
 منع صلي الله عليه وسلم من الصدقة على المشركين ليسوا
 نزل ليس عليك هداية اي الناس الي الدخول في
 الاسلام انما عليك البلاغ ولكن الله مهدي من يشاء
 هداية الي الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال

فلا تنفسم

فلا تنفسم لان ثوابها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله
 اي ثوابه لا غيره من اعراض الدنيا خير بمعنى الذي ومبا
 تنفقوا من خير بوق اليك جزاؤه والله لا تظلمون
 تنقصون منه شيئا والمجلتان تأكيد للاولي للفقير خير
 مستد المحذوف اي الصدقات الذين احصوا في منيل
 الله اي حبسوا انفسهم على الجهاد نزلت في اهل
 الصنعة وهم اربعة من اهلها جرين ارضه والتفلسف
 القرآن والخروج مع السرايا لا يستطيعون ضرب
 سوا في الارض للتجارة والمعاش لشغلهم عن الجهاد
 اهل حالهم اغنياء من التففيف اي لتففيفهم عن
 السؤال ونزكه تعرفهم يا مخاطبا بسم الله علامتهم
 من التواضع واثرا للجهل لا يستألون الناس شيئا
 فيلحقون الخافاي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم
 الخاف وهو الخاج وما تنفقوا من خير فان الله عليم
 بما تراز عليه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
 وعلانية فلم يجرمهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا اي يا حذونه
 وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعمات
 في القدر او الاجل لا يقومون من قنودهم الا قياما
 كما يقوم الذي يتخبطه يصرعه الشيطان من المس
 الجنون بهم متعلق بيقومون ذلك الذي نزل بهم
 باليه بسببهم قالوا انما البيع مثل الربا في الجاز
 وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى رذاعيلهم
 واحل الله البيع وحرم الربا من جاءه بلغه
 موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكله فله ما سلف

البقرة

قبل النهي اي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله
ومن عاد الى اكله مشبههاله بالبيع في الحل فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يحق الله الرب
 ينقصه ويذهب بركته ويرى الصدقات يزيدها ويخفيها
 ويضاعف ثوابها والله لا يحب كل كفار يتخيل الرب انهم
 فاجربا كله اي يعاقبه الله الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله وذروا انكروا ما بقي من الرب ان كنتم مؤمنين
 صادقين في ايمانكم فان من شأن المؤمنين امتثال امر الله تعالى
 لما طالب بقض الصلابة بعد النهي بربا كان له قبل فان لم
 تفعلوا اما امرته فاذنوا بحرب من الله ورسوله كما فيه
 تفديد شديد له ولما نزلت قالوا لا تدي لنا بحرية وان
 تتم رجعت عنه فلكم رءوس اصول اموركم لا تظلمون
 بزيادة ولا تظلمون بنقص وان كان وجد
 عزيزم ذوا عسرة فتنظرة له اي عليكم تاخيرته الى
 ميسرة بفتح السين وضمها اي وقت يسره وان قصد
 بالتشديد على ادغام التاني الاصل في الصاد
 وبالتخفيف على حذفها اي تنصت قوا على المعسر بالابرا
خيركم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه في الحديث
 من انظر مفسرا ووضع عنه اظله الله في ظله يوم
 لا ظل الاظله رواءه منسلا واتقوا يوما ترجعون
 بالهنا للمفعول تردون والفاعل تصيرون فيه الى الله
 هو يوم القيمة ثم توفي فيه كل نفس جزا ما كسبت
 عملت من خير وشر وهو لا يظلمون بنقص حسنة

او

البقرة

او زيادة سببية يا ايها الذين آمنوا اذا اقمتم
 تعاملتم بدين كسم وقرض الى اجل مسمي معلوم فاكثروا
 استيثاقا ودفعا للزراع وليكتب كتابي الدين بينكم
كاتب بالعدل بالحق في كتابته لا يزيدي في المال
 ولا يقل ولا ينقص ولا ياب يمتنع كاتب من ان يكتب
 اذا دعي اليها كما علم الله اي فضله بالكتابة فلا يجل
 بها والكاف متعلقة بياي فليكتب تأكيد وليعمل
 على الكاتب الذي عليه الحق الذين لانه المشي ودعاه
 فيقر به ليعلم ما عليه وليتق الله ربهم في املايه ولا
 ينقص ينقص منه اي الحق شيئا فان كان الذي
 عليه الحق سفيها مبذرا او ضعيفا عن الاملا
 لصغر او كبر او لا يستطيع ان يعمل هو الخرس او
 جهل باللغة او نحو ذلك فليعمل وليتق الله ربهم
 من والد ووصي وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا
 اشهدوا على الدين **شهادتين** شاهدين من رجالكم
 اي بالغ المسلمين الاحرار فان لم يكونا اي الشاهدان
 رجلين فرجل وامرأتان يشهدون ممن ترضون
 من الشهادتين وعد الله وتعد النساء الاجل
 ان فصل تنسي احداها الشهادة لنقص عقله
 وضبطه فذكر بالتخفيف والتشديد لحداهما
 الذكرة **الاحزى** الناسية وجملة الماذكار رجل العلة
 اي يلد كمران ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه
 وفي قراءة بكسر ان شرطية ورفع قد ذكر استيناف جوابه
 ولا ياب الشهادتين اذا ما زائدة دعوا الى تحمل
 الشهادة واداءها ولا تنساوا عملوا من ان تكتبوه

اي ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك **صغيرا**
 كان او كبيرا قليلا او كثيرا الي **اجله** وقت حلوله حال
 من الهاتين تكتبوه **ذلك** اي الكتب **اقسط** اعدل عند
 الله واقوم للشهادة اي اعون علي اقامتها لانه يدورها
 وادي اقرب الي ان لا تترتابوا تشكروا في قدر الحق والاحل
 لان يكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب فتكون
 ناقصة واسمها صغير التجارة تدبر **وفاينكم** اي تقبضوها
 ولا اجل فيها فليس عليكم جناح في ان لا تكتبوها والمراد
 بها المجزئة **واشهدوا** اذا تبايعتم عليه فانه ادفع
 للاختلاف وهذا او ما قبله امر رندب **ولا يضار كاتب**
ولا شهيد صاحب الحق ومن عليه بقرينة او امتناع من
 الشهادة او الكتابة او لا يضرها صاحب الحق بتكليفها
 ما لا يليق في الكتابة والشهادة **وان تفعلوا** ما نهيتهم
 عنه **فانه فسوق** خروج عن الطاعة لاحق **بكم** وانتم الله
 في امره ونهيه **ويعلمكم الله** مصالح اموركم حال مقدرة
 او مستانعة **والله بكل شئ عليم** وان كنتم علي سفر
 اي مسافرين ورتد ايتم **ولم تجدوا كاتبا فرهن**
 وفي قراءة فرهان جمع رهن **مقبوضة** تستوثقون بها
 وبيت السنة جواز الرهن في الحضور وجود الكاتب
 فالتقييد بما ذكر لان الوثوق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة
 اشتراط القبض في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله
فان امن بعضكم بعضا اي الدين المدين علي حقه فلم
 يرتهن فليود **الذي ايتن** اي المدين امانة دينه
 وليتق الله **ربه** في ادايه **ولا تكتموا الشهادة** اذا
 دعيت لاقامتها ومن يكتمها فانه **التم قلبه** حظه بالذكر

لانه

المبصرة

عطفا ص

لانه محل الشهادة وانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معا فانه
 لاثمين **واقه بما تعلمون** عليم لا يخفى عليه شئ من **ما في**
السموات وما في الارض وان تبدوا تظهروا **وما في**
انفسكم من السوء والعزم عليه او تخفوه تسروه **بحاسبتكم**
 بخبركم به الله يوم القيمة فيفقد لمن يشا المغفرة له **ويؤذي**
من يشا تعذيبه والفعالان بالجزم علي جواب الشرط والرفع
 اي فهو والله علي كل شئ **قدير** ومنه محاسبكم وجر اوامر
 امن صدق الرسول محمد **بما اقر الله من ربه** من القرآن والمؤمن
 عطف عليه **كل** تنوبه عوحن من المضاي اليه **امن بالله** ومليكه
وكتبه بالجمع والافراد **ورسله** يقولون **لا تفرق بين احد**
من رسله فتؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول **واطعنا** فتنسالك
عن انك ربنا واليك المصير المرجع بالبعث ولما نزلت
 الاية قبلها تشكي المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة
 بها فتزل **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** اي ما تشعه
 قدرتها **لها ما كسبت** من الخير اي ثوابه **وعليها**
ما اكتسبت اي من الشر اي وزره ولا يواخذ احد
 بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا
ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب **ان نسينا** او **اخطانا** تركنا
 الصواب لاعن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك
 عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله اعتراف بنعمه
ربنا ولا تحمل علينا اصرا امر ايتقل علينا حمله كما حملته
 علي الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس في
 التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة **قوة** لنا به من التكليف والبلا

وانصف عنا مع ذنوبنا واعز لنا وارحمنا في الرحمة زيادة
 على المغفرة **انت مولانا سيدنا ومولانا** فافضنا على
 القوم الكافرين باقامة الحج والعمرة في قتالهم فان من شأن
 المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية
 فقرأها صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت
 سورة العنقران مدنية مايتان او الآية بسم الله الرحمن الرحيم الم
 الله اعلم امراده بذلك **لا اله الا هو الحي القيوم** نزل عليك
 يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره
 مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب وانزل التوراة والانجيل
 من قبل اي قبل تنزيله **هدي** حال معني هادي هادي الضلالة
 للناس من تنبها وعبر فمما بانزل وفي القرآن ينزل المقضي
 للتكوير لانها انزل اذ فعة واحدة بخلافه وانزل العزقان
 بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد الثلاثة
 ليعلم ما عداها ان الذين كذبوا بايات الله القرآن وغيره
له عذاب شديد والله عز وجل غالب على امره فلا يمنع
 شي من انجار وعيده ووعده **ذو انتقام** عقوبة متشددة
 من عصاه لا يقدر على مثلها احد **ان الله لا يخفي عليه شيء**
 كائن في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كل شيء
 وخضوعها بالذكوان الحسن لا يتجاوزها **هو الذي يصوركم**
 في الارحام كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد
 وغير ذلك **لا اله الا هو العزيز** في ملكه الحكيم في صنعه
 هو الذي انزل عليك الكتاب **منه آيات محكمات**
 واضحات الدلالة هن ام الكتاب اصول المعاهد عليه في
 الاحكام **واخر متشابها** لا يفهم معانيها كاو ايل
 السور وجعله كله محكما في قوله احكمت آياته لمعني انه ليس

فيه

غيب ومتشابهها في قوله كتابا متشابهها بمعنى انه يشبه
 بعضه بعضا في الحق والصدق **فاما الذين في قلوبهم زيغ**
 ميل عن الحق **فيتبعون ما تشابه منه** اجتنابا طلب الغشوة
 لجهلهم بوقوعهم في الشبهات واللبس **وابتغوا تاويله** تفسيره
وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخون الثابتون
 المتكفون في العلم مبتدأ خبره **يقولون** امنا به اي بالمشا
 انه من عند الله ولا نفهم معناه كل من المحكم والمتشابه **من عند**
ربنا وما يدكره ما يدكره غام التا في الاصل في الدال يتعظ
لما اولوا الالباب اصحاب العقول ويقولون ايضا اذ
 راوا من يتبعه **ربنا لا تزعج قلوبنا** تملها عن الحق يا ابتغوا
 تاويله الذي لا يليق بنا كما ازعجت قلوب اوليك **يود اذ هدى**
 ارسدتنا اليه **وهب لنا من لدنك** من عندك **رحمة** تشبها
انك انت الوهاب يا ربنا **انك جامع الناس** تجمعهم
ليوم اي في يوم **لا ريب** شك فيه هو يوم القيمة فتارة
 باعمالهم كما وعدت بذلك **لا تخلف** الميعاد موعدة
 بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويجعل ان يكون من كلامه
 تعالى والغرض من الدعا بذل بيان ان هم امر الاخرة وكذلك
 سألوا الثبات على الهداية لبنا لوانا بها روي التبيين عن
 عائشة قالت ثلثي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات الى اخرها
 وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاوليك
 الذين سمي الله فاحذرهم وروي الطبراني في الكبير عن ابي
 مالك الخشعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ما اخاف علي امي ثلاث خصال وذكر منها ان تقع
 له الكتاب فياخذها المؤمن يستغي تاويله وليس يعلم

البر

ان الله

ثاويله لاله والواسعون في العلم يقولون امنابه كل من عند ربنا
 وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث **ان الذين كفروا لن تغني**
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه شيئا
واولئك هم وقود النار بفتح الواو ما يوقد به داهم كذاب
 كعادة ال فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد ونمود
كذبوا باياتنا فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم والحكمة
 مفسرة لما قبلها **والله شديد العقاب** ونزل لما امر
 صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من بدر فقالوا
 له لا يغرنك ان قلت نرا من قريش اعمار الابرار فوالقتال
قل يا محمد للذين كفروا من اليهود **ستغلبون** بالنوايا
 في الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك
وتخشرون بالوجهين في المحرة الي حرم فتدخلونها
ويبس المهاد الغرائش هي **قد كان لكم اية** عبرة وذكر
 الفعل للفصل في **فيتين** فرقتين **التفتنا** يوم بدر
 للقتال **فيه تقابل في سبيل الله** اي طاعته وهم
 النبي واصحابه وكانوا اثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
 معهم فرسان وسنة اذرع وثمانية سيوف واكثرهم
 رجالة **واحزي كافرة برونهم** اي الكفار **مثليهم**
 اي المسلمين اكثر منهم وكانوا الخوفا **راي العين**
 اي روية ظاهرة معاينة وقد مضى الله مع قتلهم
والله يهدي بقوي بنصره من يشاء نصره ان في
 ذلك المذكور **لعبرة لاولي الا الله** **صغار لذوي**
 الالبصار فلا تغترون بذلك فتؤمنون **زين**
لنا نحن حب الشهوات ما تشتهي النفس
 وتدعو اليه ربها الله ابتلا او الشيطان من

النساء

النساء والبنين والقناطير المحملة الكثرة المقنطرة المجمعة
 من الذهب والفضة والخيل المسومة الحسان والانعام الابل
 والبقر والغنم والمحراث الزرع ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا
 يتمتع به فيها ثم يغني الله عنه حسن المآب المرجع وهو الجنة
 فينبغي الرغبة فيه دون غيره قل يا محمد لقومك **اوتىكم** اخبركم
خير من ذلك المذكور من الشهوات استغفام تقرب للذين اتوا الشريك
 عند ربهم **خير مبتداه جنات تجري من تحتها الانهار خالدين**
 اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها **وازوج مطهرة من الحيض**
 وغيره مما يستقذرون **ورضوان** بكسر او له وصحة لغتان اي رضي
 كثير من الله **والله بصير عالم بالعباد** فيجازي كلامهم بعمله
 الذين نعت او بدل من الذين قيله يقولون **يا ربنا انتا انا صدقنا**
 بك وبرسولك **فاغفر لنا ذنوبنا** وقلنا عذاب النار الصابرين
 على الطاعة وعن المعصية **نعت والصادقين في الايمان والقائمين**
 المطيعين لله **والمتفقيين** المتصدقين **والمستغفرين** الله بان
 يقولوا اللهم اغفر لنا **بالاسرار** او اخر الليل خصت بالذكر لانها
 وقت الغفلة ولذة النوم **شهد الله** بين الخلق بالادلة والايات
 انه لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود **والله هو** شهد بذلك المليك
 بالاقرار **واولو العلم من الانبياء والمؤمنين** بالاعتقاد واللفظ
 قايما بتدبير مصنوعة ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الحلة
 اي تقرر بالقسط بالعدل لا اله الا الله هو كرهه تأكيد التعزيز في ملكه
 الحكيم في صفة **ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام** اي الشريعة
 المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قرأة بفتح ان بدل من
 انه الي اخره بدل اشتمال **وما اختلف الذين اوتوا الكتاب**
 اليهود والنصارى في الدين بان واحد بعض وكفر بعض **الامم** عند
 ما جاء العلم بالتوحيد **غيا** من الكافرين بينهم ومن يكون بايات

الطهران

اسعد فان الله سبحانه سريح الحساب اي المجازاة له فان حاكم
 الكفار يا محمد في الدين فقل لهم اسلمت وجرى الله انقذت لم
 انا ومن اتبعني وحض الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولي وقيل
 للذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي
 العرب اسلمت اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال
 وان تولوا عني الاسلام فاما عليك البلاغ التبليغ بالرسالة والله
 بصير بالعباد فيجاريهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين
 يكونون بايات الله ويقتلون وفي قراة يقتاتلون النبيين بغير حق
 ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود
 روي انه قتلوا ثلاثة واربعين نبيا منها مائة وسبعون من عباد
 قتلوا من يومهم فبشرهم اعلم بوزاب ايم مولم وذكر البشارة
 تمكم ٢٠٠ ودخلت الفا في خيران لشبه اسمها الموصول بالشرط
 اوليك الذين حبست بظلمت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وحيلة
 لهم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرعها وما لهم من
 ناصرين ما يغيبون العذاب الم تر تنظر الي الذين اتوا انصيبا
 حطا من الكتاب التوراة يدعون حال الي كتاب الله ليكن بينهم
 ثم يتولي فريقت منهم وهم معرضون عن قول حكمة نزلت في اليهود
 زمانهم اثنان فتحاكموا الي النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهم
 بالزوم قابو الخبي بالتوراة فوجد فيها فرجا فغضبوا ذلك
 التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمتنا النار
 الايام معدودات اربعين مدة عبادة ابايهم العمل ثم
 تزول عنهم وعزهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون
 من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم
 لا ريب لا تشك فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من
 اهل الكتاب وغيرهم جزا ما كسبت عملت من خير وشر

اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل
 لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملكا فارس و الروم فقال الملك
 هيهات قل الام يا الله مالك الملك توتي تقضي الملك من تشاء من
 خلقك وتزعم الملك من تشاء وتزعم من تشاء بايتايه وقذل
 من تشاء بنزع منه بيدك بقدرتك الخيرا والشر انك على كل
 شئي قدير تخرج تخرج الليل في النهار وتخرج النهار في الليل
 فيزيد كل منهما ما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كالانسان
 والطائر من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة
 من الحي وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ
 المؤمنون الكافرين اوليا بوالوهم من دون اي غير المؤمنين
 ومن يفعل ذلك اي بوالهم فليس من دين الله في شئي الا ان
 تقنوا منهم تقاة مصدر رقتة اي تخافوا مخافة فلم موالاتهم
 باللسان دون القلب وهذا قبل حزة الاسلام ويجري في بلد ليس
 قويا فيها ويحذر كثر تخوفكم الله نفسه اي يغضب عليكم ان
 واليتموه والي الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما في
 صدوركم فقلوبكم في موالاتهم او قنوه تظنوه يعلم الله
 وهو يعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شئي قدير
 ومنه تعذيب من والاهم اذكروم بخد كل نفس ما عملت من خير
 محضرا وما عملت من سوء مستد اخبره تودوا ان بيننا وبينه امدا
 بعيد اغاية في نهاية البعد فلا يتصل اليها ويحذر كثر الله نفسه كرهه
 للتاكيد واسد روف بالعباد ونزل لما قالوا اما نعبد الاصنام الا
 حبا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبك الله بمعني انه يشيخك ويقربك ذنوبكم والله غفور رحيم
 اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم به قل لهم اطيعوا الله والو
 فيما يامركم به من التوحيد فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله لا يهدي
 القوم الضالين

الكتاب

فقون

نسخة
ان يغضب

سول

الكافرين فيه اقامة الظاهر مقام المخفي لا يحكم بمعني انه يعاقبهم
ان الله اصطفى اختا ارام ونوحا وال ابراهيم وال عمران بمعني
انفسهم على العالمين يجعل الامنياء من نسلهم ذرية بعضها من
ولد بعض منهم والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران حنة
لما ابنت واشتافت للولد فندعت الله واحست بالحمل يا رب اني
نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من بشواغل
الدنيا لخدمة بيتك المقدس فقبل مني انك انت السميع لل دعا العليم
بالنيات وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت
ترجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن بجرا الا غلمان قالت معذرة يا رب
اني وضعتها انثى والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من كلامه
نقالي وفي قراءة بضم التاء وليس الذكر الذي طلبت كالانثى البقية وهبت
لانه يقصد للخدمة وهي لا تضع لها الضعفاء وعورتها وما يعتريها من الخيف
وخوفه واني سميتها مريم واني اعيدتها بك وذريتها اولادها من
الشيطان الرجيم المطرود في الحديث ما من مولود يولد الا معه
الشيطان حين يولد فيستهل صارخا لالمريم وابنها رواه
الشيخان فتقبلها ربه ابي قبل مريم من امها بقبول حسن وانبتها
نباتا حسنا انتشاها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما
ينبت المولود في العام وانت بها امها لاجبار سدة بيت المقدس
فقال ودونكم هذه الذبيرة فتنافسوا فيها لانهما بنت امامهم فقال
زكريا انا احق بها لان خالنا عندي فقالوا لا احقني ففزع
فاطلقوا وهم تسعة وعشرون الي نهر الاردن والقوا القلائد
علي ان من ثبت قلمه في الماء صعد فهو ولي بها فثبت قلم زكريا فاخذ
وبناها غرفة في المسجد بسبب لا يصعد اليها غيره وكان ياتها بالكلاب
وشربها ودهنها ففرد عنها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة
الشتا في الصيف كما قال تعالى وكفلها زكريا ضمها اليه وفي قراءة

بالتشديد

بالتشديد ونضب زكريا ممدود او مقصور او الفاعل الله كلما
دخل عليها زكريا الطراب الغرفة وهي اشرف المجالس ووجد عندها
رزقا قال يا مريم اني من اين لك هذا قالت وهي صغيرة هو من
عند الله يا بني من الجنة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا
واسعا بلا ثبقة هذا الذي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على
الامتيان بالشئ في غير حبيبه قادر على الامتيان بالولد على الكبر وكان
اهل بيته افرحوا دعاء زكريا وبه لما دخل المحراب للصلاة جوف
الليل قال رب هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة ولد اصابها
انك سميع مجيب الدعاء فاذنت المليك اي جبريل وهو قائم
يصلي في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر تنقذ
القول الله يبشرك مثقلا ومخفيا يحيي مصدقا بكلمة كائنة
من الله اي بعيسى انه روح الله وسعي كلمة لانه خلق بكلمة كن
وسيد امتوعا وحضورا ممنوعا من النساء ونبيا من الصالحين
روي انه لم يعمل خطية ولم يهرم بها قال رب اني كيف يكون لي غلام
ولد وقد بلغني الكبراي بان بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة
وامراني عاقرا بلغت ثمانية وتسعين سنة قال لا امر كذلك
من خلق غلام منكما الله يفعل ما يشاء لا يعجزه عنه شئ ولا يظلمه
هذه القدرة العظيمة الم سوال ليجاب بها ولما تافت نفسه
الي سرعة المبشر به قال رب اجعل لي اية اي علامة علي حمل
امراني قال ايتك عليه ان لا تكلم الناس اي تمتنع عن كلامهم
بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة ايام اي يلبس اليها الارزاق والشارحة
والله ربك كثيرا وسبع صل بالعشوي والابكار او اخر
الصلوات وايضا واذكر اذ قالت المليك اي جبريل يا مريم
ان الله اصطفى لك اختا رزقك وظهر لك من مسيس الرجال
واصطفى لك على نساء العالمين اي اهل زمانك يا مريم

١٢

يا مريم اقنتي لربك اطيعيه واسمعي واركعي مع الوكعي
اي صلي مع المصلين ذلك المذكور من امر زكريا ومريم من انما
الغيب اخبار ما غاب عنك **توحية اليك يا محمد وما كنت**
لديهم اذ يلقون اقلامهم في الما يقتربون ليظهر لهم ايهم
يكفل سيرتي مريم وما كنت لديهم اذ يخضعون في كمالها
فتعرف ذلك فتخبريه وانما عرفت من جهة الوحي واذكر اذ قالت
المليلة اي جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي ولد
اسمه المسيح عيسى ابن مريم خالها جنسية اليها تنبيهها على
انها قلده بلا اب اذ عاده الرجال بسببهم الي ابايهم **وجيها**
ذا جاءه في الدنيا بالنوة والاخرة بالشفاعة والدرجات العلا
ومن المؤمنين محمد الله ويحكم الناس في المهداي طفلا قبل وقت
الكلام وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني كيف يكون لي
ولد ولم يمسسني بشر بزوج ولا غيره قال الله المريد ذلك من
خلق ولد منك بلا اب الله يخلق ما يشاء اذ قضى امر اراد
خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون ويعلمه بالنون
واليا الكتاب الخط والحكمة والتوراة والانجيل ونجعله رسولا
الي بني اسرائيل في الصبا او بعد البلوغ فتعج جبريل في جيب
درعها فجلت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه
الله الي بني اسرائيل قال لهم اي رسول الله اليكم **اني ابي قد**
جيتكم باية علامه علي صدقي من ربكم هي اني وفي قراة بالكسر
استنينا فا خلق اصورا لكم من الظن كهية الطير مثل
صورته فالكاف اسم مفعول فان فيه الضمير للكاف فيكون طيرا
وفي قراة طيرا باذن الله بارادته فخلق لهم الخفاص لانه اكمل
الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم
سقط ميتا ويري اشقي الذي ولد اعي والارض وخصا

بالذكر

المراد

بالذكر لانها اذا اعييا وكان بعثه في زمن الطب فابرا في يوم خمسين
الفا بالدعا بشرط الامانة **واحيي الموتي باذن الله** كرهه لنبي
لوقم لاهية فيه فاحيا عازر صديقه له وابن العجوز وابنة
العشار فعاثوا وولد لهم وسام ابن نوح ومات في الحال **وانبيكم بما**
تأملون وما تدخرون تخشعون في ميوتكم كما لم يعاينه فكان خبر
الشخصي بما اكل وبما ياكل بعد ان في ذلك المذكور لانه ان كنتم مؤمنين
وجيتكم مصداق لما بين يدي قبلي من التوراة والاهل لم بعض الذي
حرم عليكم فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا يصيبه له وقيل
احل للجميع فبعض بمعنى كل **وجيتكم باية من ربكم** كرهه تأكيد اوليبي
عليه **فانقوا الله واطيعون** فيما امركم به من توحيد الله وطاعته
ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي امركم به **صراطا طريق**
مستقيما فكذبوه وليردوا منه فاما احسن علم عيسى منهم الكفر
وارادوا قتله قال من انضاري اعواني ذاهبا الي الله لانصرتين
قال **لوا ربون مني انضار الله** اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول
من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص
وقيل كانوا اقباضين بحورون الثياب اي يبيضونها **امننا**
صدقنا بالله واشهد يا عيسى بانا مسلمون ربنا امننا بما
انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتمنا مع
الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى
ومكروا اي كفار بني اسرائيل اذ وكلوا به من يقتله عيلة
ومكر الله بهم بان التي شبعه عيسى علي من قصد قتله فقتلوه
ورفع عيسى **واحد خير الماكرون** اعلمهم به اذ كراذ قال الله
يا عيسى ابي متوفيك قابضك ورافعك الي من الدنيا من
غير موت ومطهرتك سمعك من الذين كفروا ووجاعل
الذين اتبعوك صدقوا بنوئك من المسلمين والنضاري فوق

يعيسى صح

الذين كبروا انك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة
 ثم الى مرجعهم فاحكم بينهم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين
 فاما الذين كفروا فاعد لهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة بالقتل
 والسبي والاحقة بالنار وما لهم من ناصرين ما يغني عنهم واما
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤتيهم بالياء والنون اجور
 والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم روي ان امه ارسل اليه
 سحابة فرفعة فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجتمع
 وكان ذلك ليلة القدر بسيت المقدس وله ثلاثة وثلاثون سنة
 وعاشت امه بعده ست سنين وروي الشيخان حديث انه ينزل
 قرب الساعة ويحكم بشرع نبينا ويقتل الدجال والخزيرويكسر
 الصليب ويضع الحربة وفي حديث مسلم انه يمكت سبع سنين وفي حد
 عندنا في داوود الطيالسي اربعين سنة ويتوفي ويصلي عليه فيجمل
 ان المراد بمجموع ليله في الارض قبل الرفع وبعده ذلك المذكور من
 امر عيسى نزلوه نقضه عليه يا محمد من الايات حال من الها
 في نزلوه وعامله ما في ذلك من معني الاشارة والذكر الحكيم المكي اي
 القرآن انما مثل عيسى شأنه الغريب عند الله كمثل ادم كشانه في
 خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاعزب ليكون اقطع
 واوقع في النفس خلقه اي ادم اي قاله من قراب ثم قال له كن
 بشرا فيكون اي فكان وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان
 الحق من ربك خبر بسند اخذوف اي امر عيسى فلا تكن من المتبرين
 الشاكين فيه من حجاجك جاد لك من النصارى فيه من بعد ما جا
 من العلم بامرهم فقل لهم تعالى اذع ابناؤا ابناؤا وبنانا ونساء
 وانفسنا وانفسكم فيهم ثم نبتهل نقصر في الدعا فيجعل
 لعنة الله على الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب في شأن
 عيسى وقد عاصي الله عليه وسلم وقد خوان لذلك لما جاوره فيه

فقالوا

فقالوا حتي ننظر في امرنا ثم فابتك فقال ذروا بهم لعدوهم فتم
 نبوته وانه ما باهل قوم نبيا لاهلكوا فادعوا الرجل وانصرفوا فافوته
 وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وقال لهم اذا دعوت
 فامضوا فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم وعن
 ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون ما لا ولا
 اهلا وروى لو خرجوا الا حترقوا ان هذا المذكور لهو القصص الخبر
 الذي لا شك فيه وما من زايدة اله لاله وان الله لهو العزيز في
 ملكه الحكيم في صنعه فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم
 بالمفسدين فيجاءهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل
 الكتاب اليهود والنصارى فقالوا الي كلمة سواء مصدر معاني
 مستوا امرها بيننا وبينكم كي ان لا نعبد اله الا الله ولا يشرك به
 شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما اتخذتم
 الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم
 لم اشهدوا ابانا مسلمون موحدون ونزل لما قال اليهود ابراهيم
 يهودي ونحى على دينة وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب
 لم تخاجون تخاضعون في ابراهيم بزعمكم انه علي دينكم وما انزلت
 التوراة والانجيل الا من بعده بزمن طويل او بعد نزولهما
 حيث اليهودية والنصرانية افلا تعقلون بطلان قولكم هاللتنبية
 انتم مبتدوا هولاء الخبر حاجتكم فيما لكم به علم من امر موسى
 وعيسى وزعمكم انكم علي دينهما فلم تخاجون فيما ليس لكم به علم
 من شأن ابراهيم والله يعلم شأنه وانتم لا تعلمون قال تعالى تربة
 لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
 ما يلاعن اله الا الي الدين القيم مسلما موحد او ما كان في المشركين
 ان اولي الناس احقرهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا
 النبي لموافقته له في اكثر شرعه والذين آمنوا من امته هم الذين

٧٠
 وعلى ص

بينهم ان يقولوا نحن على دينهم لا اله الا الله ولي المؤمنين ناصروهم وحما
ونزل لما دعا اليه يهود معاذ او حذيفة وعاد الي دينهم وودت طائفة
من اهل الكتاب لو يضلون وما يضلون الا انفسهم لان اثم
ضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك يا اهل
الكتاب لم تكفون بايات الله القرآن المشتمل على نعت محمد وآله
فتشهدون تعلمون انه حق يا اهل الكتاب لم تلبسون تخطيط
الحق بالباطل بالخرق والتزوير وتكتمون الحق اي نعت النبي وآله
تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب اليهود لبعضهم
بالذي انزل على الذين امنوا اي القرآن وجه النهار اوله وآخره اخره
اعلم اي المؤمنين يرجعون على دينهم ان يقولون ما رجع هو اعنه
بعد دخوله فيه وهم اولوا العلم بطلانهم وبقاوا ايضا ولا تومنون
نصدقوا الامم الزائدة تبع وافق دينك قال تعالى قل له يا عبد
ان الهدي هدي الله الذي هو الاسلام وما عداه ضلال وبطلان اعتراف
ان اي بان يوتي احد مثل ما او تيت من الكتاب والحكمة والفضائل
وان مفعول تومنون والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى
لانقر واما ان احد يوتي ذلك الا لمن تبع دينك او ان يحاجوك اي
المؤمنون يغلبوك كمن يوتيكم يوم القيمة لانكم اصب ديننا وفي قوله ان
بهمزة التوجيه اي ايتا احد مثله تتركون به قال تعالى قل ان الفضل
بيد الله يوتيه من يشاء فمن اين لكم ان لا يوتي احد مثله او تيت والله
واسع كبير الفضل عليم من هو اهل تختي برحمته من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامة بهتظاري بما لكثير
يوده اليك لا مائة كعبه الله ابن سلام او دعه رجل الف او مائتين
اوتيه ذهباً فاداهما اليه ومعه من ان تامة بهتظاري به اليك
لحياتك لا ما دمت عليه قائما لا يفارقه فمتي فارقته انكره ككعب
ابن الاشرف استودعه قرشي ديار فخره ذلك اي تركه الادا

بأنهم

الكتاب

ما فيه قالوا بسبب قوله ليس علينا في الامم اي العرب سبيل
اي اثم لا يستحل لهم ظلم من خالف دينهم وينسبوه اليه تعالى قال
تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم يعلمون انهم
كاذبون بل عليهم فيه سبيل من اوتي بعهد الذي عاهد الله عليه
او بعهد الله اليه من اداء الامانة وعيظه والحق الله بترك المعاصي
وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع
المضمر اي يحبسهم في بيتهم ونزل في اليهود لما بدلو الوقت
النبي وعهد الله اليهم في التوراة اوفي من حلف كاذبا في دعوى اوفي
بيع سلعة ان الذين يبتغون بعهد الله اليهم في الامانة بالنبي
وادا الامانة واما انهم حلفهم به تعالى كاذبا ثم اقليل من الدنيا
اولئك الاخلاق نصيب لهم في المحنة ولا يكلمهم الله غضبا عليهم
ولا ينظر اليهم يرحمهم يوم القيمة ولا يزيهم بظهورهم ولا عذاب
اليهم مولود انهم اي اهل الكتاب لو نطقوا طائفة ككعب ابن الاشرف
يلوون السنن بالكتاب اي يعطون بها بقراته عن المنزل الي
ما حرقوه من نعت النبي ونحوه لخصبوه اي الحرف من الكتاب
الذي انزله الله وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما
هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون
ونزل لما قال نصاري نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا
او لما طلب بعض المسلمين اليهود ذلة صلى الله عليه وسلم ما كان
ينبغي لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم اي الغم للشرعية
والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن
كونوا ربا ينجيهم علما عاملين منسوب الي الرب في زيادة الف
ونون تخفيا بما كنتم تعلمون بالتحقيق والتشديد الكتاب
وبما كنتم تتدبرسون اي بسبب ذلك فان فائدة تعلمون ولا
بما كنتم بالرفع استيفاء اي الله والنصب عطفا على يقول اي

البشر ان تتخذوا المملكتين والنبياين اربابا كما اتخذت الصابية
 المملكتين واليهود عزير والنصارى عيسى اياهم كرم بالكن بعد اذانهم
 مسلمون لا ينبغي له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين
 عهدهم لما بلغ الام للاخذ او تكيد معنى القسم الذي في اخذ الميثاق
 وكسرهما متعلق باخذ وما موصولة بعلى الوجهين اي للذي اتيتكم
 اياه وفي قراءة اتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
 لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه جواب
 القسم ان ادر كنتموه واثمهم تتبع لهم في ذلك قال له تعالى القررتم
 بذلك واخذتم قبلة على ذلك اصري عهدي قالوا اقرنا قال
 فاشهدوا على انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين
 عليكم وعليهم فمن تولي اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون
 افعير دين الله يغيثون بالباي المتولون وبالتاولة اسم انتاد من
 في السموات والارض طوعا بلا ابا وكرها بالسيف ومعانية ما يلج
 اليه واليه ترجعون بالتا واليا والهة للادكار قل لهم يا محمد امننا
 بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق
 ويعقوب اولاده وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من
 ربهم لا نفارق بين احد منهم بالتقديس والتكذيب ونحله مسلمون
 مخلصون في العباداة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ غير
 الاسلام ديننا قلن يقبل منه وهو في الاحزة من الناس من لم يصير
 الي النار الموبدة عليه كيف اي لا يهدي الله قوما كثر وابدانهم
 وشهدوا اي وشهادتهم ان الرسول حق وقد جاء بالبينات الى
 الظاهر اذ على صدق النبي والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
 اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالد
 فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا
 هم ينظرون بمهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا عملهم

٧ وارسا
 ص

فان

فان الله غفور رحيم بهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى
 بعد ايمانهم بموسى ثم اردوا وكفرا بجهنم لن تقبل ثوبتهم اذ غرغروا
 وما قوا كفارا واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وما قوا وهم
 كفار قلن يقبل من احدكم مالا الارض مقدار ما يعلاوها ذهباً
 ولو افندي به ادخل الغافي خيران لشبه الذي بالشروط وايانا
 بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر اولئك لهم عذاب اليم مؤلم
 وما لهم من ناصر من مانعين منه لن تناو البراي ثوابه وهو الجنة
 حتى تنفقوا تصدقوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من يري
 فان الله به عليم فيما رزى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم
 انك على ملة ابراهيم وكان لا ياكل لحوم الجابل والباها كل
 الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
 يعقوب على نفسه وهو الجابل لما حصل له عرق النساء
 بالفتح والقصر فزدر ان شفي لا ياكلها فحرم عليهم من قبل ان تنزل
 التوراة وذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهده حراما كما زعموا
 قل لهم فاقوا بالتوراة فانتلوها لنبي صدق قولكم ان
 كنتم صادقين فيه فبرهنا ولم ياقوا بها قال تعالى من اقترى
 على الله الكذب من بعد ذلك اي ظهور الحجة بان التبريد اغا
 كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فاولئك هم الظالمون
 المتجاوزون الحق الي الباطل قل صدق الله في هذا ان جميع
 ما احبر به فاتبعوا ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا ما يلحق
 كل دين الى الاسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا
 قبلتنا قبلكم ان اول بيت وضع للناس في الارض
 للنبي بكة بالبالغة في مكة سميت بذلك لانها تبتك اعناق
 الجبابرة اي تدفن بها بناء المملكتين قبل خلق ادم ووضع عبده
 الما قضي وبينهما اربعون سنة كما في حديث الصحيحين وفي

العلم

حدثت انه اول ما ظهر علي وجه الماء عند خلق السموات والارض
 زجدة بيضا فذحيث الارض من تحتها سار كاحال من الذي اي ذا
 بركة وهدى للعالمين لانه قبله في ايات بينات منها مقام ابراهيم
 اي الذي قام عليه عند بنا البيت فانزل ماء فيه وبقى الي الان
 مع نظا اول الزمان وتداول الي يدي عليه ومنها تضعيف الحسنات
 فيه وان الطير لا يعلمه ومن دخله كان امنا لا يترضى اليه بقتل او ظلم
 او غير ذلك والله علي الناس حج البيت واجب بكسر الحاء وفتحها
 لغتان في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع
 اليه سبيلا طريقا فافسح صلي الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه
 الحاكم وغيره ومن كثر بالله او بما فرضه من الحج فان الله عني عن
 العالمين النفس والجبن والمليكة وعن عبادته قل يا اهل الكتاب
 لم تكونوا بايات الله القرآن والله شهيد علي ما تعملون فيما زكركم عليه
 قل يا اهل الكتاب لم تصدون دسروا عن سبيل الله اي دينه
 من امن بتكذيبكم النبي وكم بعثه تبغوا بها عواجا وانتم تشهدوا
 عالمون بان الدين المرصني هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما
 الله بغافل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الي
 وقت لما يجازيكم وقل لما امر بعض اليهود علي المرون والخزرج
 فحاطة تالغهم وذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتى
 فتشاجروا وكادوا يقتتلون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
 فريقتا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
 وكيف تكونون استفهام تعجب وقيل نعم وانتم تتلي عليكم ايات
 الله وفيكم رسوله ومن يعصم بتمسك بالله فقد هدي الي
 صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويدكر فلا ينسى فقالوا يا رسول
 الله ومن يقوي علي هذا فنبه بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا

تمون

العرش

توفقوا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا بتمسكوا بحبل الله
 اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا نعم الله انعامه عليكم
 يا معشر المرون والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام اعدا فالف جمع بين قلوبكم
 بالاسلام فاصبحت فصرتتم بنعمة اخوانا في الدين والولاية وكنتم
 علي شفا طرف حرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان
 تتوفوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر
 بين الله لكم اياته لعلمكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الي الخير
 بالاسلام ويا مرون بالمعروف ونهون عن المنكر واولئك الداعون
 الممرون الناهون المفلحون الفايرون ومن للتبويض لان ما
 فرض كفاية ولا يلزم كل الامة ولا يلحق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة
 اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه من
 بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم
 عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيمة
 فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون فيلحقون في النار
 ويقال لهم تويمنا اكثرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا
 العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون
 ففي رحمة الله اي جنتهم فيها خالدون تلك اي هذه الايات
 ايات الله تتلوها عليكم يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
 بان يؤاخذهم بغير جرم والله ما في السموات وما في الارض ملكا
 وخلق وعبيدا و الي الله ترجع نصير الامور كنتم يا امة محمد في علم الله
 تعالي خيرة امة اخرجت للناس تا مرون بالمعروف ونهون
 عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان
 خيرا لهم منهم المؤمنون كعبدا الله ابن سلام رضي الله عنه واصحابه
 واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اي اليهود يا معشر
 المسلمين بشيئ الا اذي باللسان من سب ووعيد وان يقتلوك

ذكر

يقولون لا بار من زمين ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم
 ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا حيثما وجدوا فاعزلهم ولا اعتصموا
 الا كايين جعل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عزمهم
 بالايمان اليهم على ادا الجزية اي لا عجمة لهم غير ذلك وباوا رجوعا
 بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اي بسبب انهم
 كانوا يكرهون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك
 تاكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الي
 الحرام ليسوا اي اهل الكتاب سواء مستوين من اهل الكتاب
 امة قائمة مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله ابن سلام رضي الله عنه
 واصحابه يقولون ايات الله انا الليل اي في ساعة وهم يسجدون
 يصلون حال يومين بالله واليوم الآخر ويأمرون بالعرفان
 ويمنون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك الموصوفون
 بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين
 وما تفعلوا ابالتاليها الامة وباليا اي المهمة القائمة من خير قل
 تكفوا بالوجهين اي تقدموا به بل يتجاوزون عليه والله عليم
 بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
 من الله اي من عذاب الله شيئا وخضعت ما بالذكوران الانفسان في دفع
 نفسه تارة بعد المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه
 الحياة الدنيا في عداوة النبي او صدقة ونحوها كمثل ربح فيها حرج
 او برد شديد اصابته خربت زرع قوم ظلموا انفسهم بالكر
 والمعصية فاهلكهم فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة
 لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله بضيايع نفقاتهم ولكن انفسهم
 يظلمون بالكر الموجب لضيايعها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
 بطانة اصفيا تظلمونهم على سرهم من دونك اي غيركم من اليهود

والمنافقين

المنافقين

والمنافقين لا يبالونكم خبالا دضب يتزع الخافض اي لا يقصرون لكم
 في الفساد ودوا تمنوا اما عنكم اي عنكم وهو شدة الضرر قد بدت
 ظهرت البغضا العداوة لكم من افواههم بالوقبة فيكم واطلاع
 المشركين على سرهم وما تخفي صدورهم من العداوة الكبر قد بينا لكم
 الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبية
 انما يا اولي المؤمنين لا تجوبوهم لغرابتهم عنكم وصدقاتهم ولا يجوبوكم
 لما لغتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا
 يؤمنون بكتابكم واذا القواكم قالوا امنا واذا اخلوا عضوا عليكم الانا
 اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب بما يرون من اختلافكم ويجبر
 عن شدة الغضب بعض الامم لامل مجاز وان لم يكن ثم حصى قل موتوا
 بغيظكم اي ابغوا عليه الي الموت فلي تروا ما يسركم ان الله عليم
 بدات الصدور بما في القلوب ومنه ما يضمنه هو لا ان تمسككم
 تصيبكم حسنة ثم كنصر وغنيمة تسوهم تحزنهم وان تصيبكم كربة
 كسر يمة وجذب ينحوا بها وحيلة الشرط متصلة بالشرط قبل
 وما بينهما اعتراض والمعني انهم متناهون في عداوتكم فاقوالهم
 فاجتنبوهم وان تصبروا هم اذام وتنفقوا الله في موالاهم وغيرها
 لا يضركم نكسر الضاد وسكون الواو فنفقوا بها كيدهم
 شيئا ان الله مما تعملون بالياء والتا محيط عالم فيجازيكم به واذكر يا محمد
 اذ غدوت من اهلك من المدينة تنزل المؤمنين متقاعدا مراكز
 يقعون فيها للقتال والله سميع لا قوالكم عليم باحوالك وهو يوم
 احد خرج صلى الله عليه وسلم بالف او بالاحشيين رجلا والمشتريكون
 ثلاثة الحرف وتزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلثة من
 الهجرة وجعل ظهره وعسكره الي احد وسوي صفوفهم واجلس
 جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله ابن جبير بسيف الجبل وقال
 انضحوا اغنا بالنبل لاياتونا من وراءنا ولا تتركوا غلبنا او مضنا

مل

اذ بدل من اذ قبله همت طابعتان منكم بنوا سلة وبنوا حارثة
 جناح العسكر ان تغشلا نجينا عن القتال وترجعنا كما رجعت عبد
 الله ابن ابي المنافق واصحابه وقال علي م نقتل انفسنا واولاد
 وقال لا ابي حاتم السلي القليل له انشدك الله في بنيكم وانفسكم
 لو تعلم قتالا لا يتغاضى لكم فقتلهما الله ولم يضرهما الله وليهما
 ناصرها وعلى الله فليتولى المؤمنين ليتقوا به غيره ونزل لما هموا
 تذكيرهم بنعمة الله ولقد نصركم الله بغيركم وضع بين مكة
 والمدينة وانتم اذلة بقله العدو والسلاح فانقوا الله لعلمكم
 تشكرون نعمه اذ ظفركم لنصركم تقول للمؤمنين قد دعوهم تطمينا
 ان يكفركم ان يمدكم يعينكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
 منزلين بالتخفيف والتشديد لي يكفركم ذلك وبالاتقال
 بالف لانه امدكم اولابها ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة
 كما قال تعالى ان نصبر واعي لقا العدو وتتقوا الله في المخالفة
 ويا توكم اي المشركين من قوتهم وقتهم هذا يجدكم ربكم
 بخمسة آلاف من الملائكة مسومين بكسر الواو وفتر اي معلين
 وقد صبروا واخرجوا الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة علي خيل
 بلق عليهم عمام صغرا وبيض ارسلوها بين اكنافهم وما جعله
 الله اي الامداد الا بشريكم بالضرر والطمع تنسك قلوبكم به
 فلا تجزع من كثرة العدو وقتلكم وما النصر الا من عند الله العزيز
 الحكيم يوتي من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متعلق بغيركم
 اي ليهلك طرفا من الذين كروا بالقتل والاسرا ويكبرهم فيهم
 فينقلبوا يرجعوا خائبين لم ينالوا امارا موه ونزل لما كثرت
 ربا عينة صلي الله عليه وسلم وشجع وجهه يوم احد وقال كيف
 بفلان قوم خضنوا وجهه بينهم بالدم ليس لك من الامر شيء بل
 الامر لله فاصبروا بمعني الي ان يتوب عليهم بالاسلام او يحلوا

فانه

العرار

فانه ظالمون بالكفر والله ما في السموات وما في الارض ملكا
 وخلقوا عبيدا يغفون بيشا المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه
 والله يغفور لاوليائه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الربا اضعافا مضاعفة بالف وددونها بان تزيدوا في المال عند
 حلول الاجل وتوحروا الطلب واتقوا الله بتركه لعلمكم تفعلون
 تقفون واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان يعذبوا بها
 واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترجعون وسارعوا بواو وددونها الي
 مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اي كمرضهما
 لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اعدت للمتقين
 الله يعمل الطاعات وترك المخاصي الذين ينفقون في طاعة
 الله في السر والضر واليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين
 عن امضايه مع العذرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اي النار
 عقوبة وادنة بحب المحسنين بهذه الافعال اي يثيبهم والذين
 اذا فعلوا فاحشة ذنبنا قبيحا كالزنا او ظلموا انفسهم بمادونه
 بالقبلة ذكروا الله اي وعيده فاستغفروا الذنوبهم ومن اي لا
 يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا يدعوا علي ما فعلوا بل اقلعوا عنه
 هم يعلمون ان الذي اتوه معصية او ليك جزاوه مغفرة من
 ربهم وحنات تجري من تحتها الى نهار خالدين فيها حال مقدرة
 اي مقدرة من القود فيها اذا دخلوها ونجا جرحوا العالمين
 بالطاعة هذا الجرح ونزل فيهم بنية احد قد خلت مصت من
 قبلكم سنن طرايق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم فسيروا
 ايها المؤمنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
 اي الرسل اي احرامهم من الهلاك فلا تحزنوا الغلظهم فانا
 امهالهم لوقتكم هذا القرآن بيان للناس كلام وهدى من
 الصلاة وموعظة للمتقين منهم ولا تنسوا ان تضعوا عن

كبي

اعلم امرها

تغلبتم صح

قتال الكفار ولا تحزنوا على ما اصابكم باحد وانتم تعلمون
 بالغبلة عليهم ان كنتم موثقي حقاً وجوابه دل عليه مجموع
 ما قبله ان محسبكم يصيبكم باحد فرح بفتح القاف وضمها
 جهدي جرح وخوفه فقد من القوم الكفار فرح مثله يدرك
 وتلك الايام تداولها نضربها بين الناس يوماً لفرقة وتو
 لاخري ليتعظوا وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا اخلصوا
 في ايمانهم من غيرهم ويتخذ من شهداء محكمهم بالشهادة
 والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما ينبغي به عليهم
 استدراج وليحس الله الذين امنوا يظهرهم من الذنوب
 بما يصيبهم ويحقق يهلك الكافرين ام بل احسبتم ان
 تدخلوا الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاءهوا ومنكم علم
 ظهور ويعلم الصابرين في الشدايد ولقد كنتم تمنون فيه
 حذف احدي الناب في الاصل الموت من قبل ان تلغوه حيث
 قلتم ليت لنا يوم ما يكون يدركنا ما نال شهداؤه فقد رايتهم
 اي سببه الحرب وانتم تنظرون اي بصراحتا ملون الحال
 كيف هي فلم انزمت ونزل في هزمهم لما اشيع ان النبي قتل
 وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الي دينكم وما عجز
 الرسول قد خلت من قبله الرسل اف ان مات او قتل انقلب
 انقلبتم على اعقابكم رجعت الي الكفر والجملة الاخيرة محسلة
 لا تستغفروا لا تنكاري اي ما كان مغبوا فترجعوا ومن
 ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه ويحسب
 الله الشناكرين بفتح بالثبات وما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله بقضائه كتابا مصدراي كتب الله ذلك
 موجلا موقنا لا يتقدم ولا يتاخر فلم انزمت والهرطقة
 لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يروى عنه

نواب

الامر

ثواب الدنيا اي جزاء منها ثوبتها ما قسم له ولا حظ له في الآخرة
 ومن يريد ثواب الآخرة ثوبتها اي من ثوابها وسيفري الثاوين
 وكان كم من بني قتل وفي قراة قاتل والفا صغيره معه خير مستدلو
 ربيون كثير جموع كثيرة فاهو اجبنوا الى اصابهم في سبيل
 الله من الجراح وقتل انبياءهم واصحابهم وما ضعفوا عن
 الجهاد وما استنكروا خضعوا العدو كما فعلت حين قيل قتل
 النبي والله يحب الصابرين على البلاء اي يثيبهم وما كان
 قوله عند قتل نبينهم مع ثباتهم وصبرهم الى ان قالوا ربنا
 اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوز الحد في امرنا اي انا بان
 ما اصابهم لسوف فعلهم وهضمنا لانفسهم وثبت اقدامنا
 بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فاتاه الله
 ثواب الدين البصر والغبطة وحسن ثواب الآخرة اي
 الجنة وحسنة التفضل فوق الاستحقاق والله يحب
 المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فاعيا
 بامروكم به يردوكم على اعقابكم الي الكفر فتقلبوا اخرين
 بل الله مولاكم فاصبركم وهو خير الناصرين فاطيعوه
 ونهكم عن شئ في قلوب الذين كفروا والرعاب بسكون
 العين وضمها الخوف وقد عزموا الجدار تخالهم من احده
 على العود واستيصال المسلمين فزعبو او لم يرجعوا بها
 انشروا بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا
 حجة على عبادة وهو الاصنام وما واهم النار ويبس ثوي
 ماوي الظالمين الكافرين هي ولقد صدق الله وعده
 اياكم بالضرر اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه باراذنه حتى
 اذا فشلتم جبنتم عن القتال وقتل اعداءكم اختافتكم
 في الامراي امر النبي بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال

بعضكم نذهب فقد نضر اصحابنا وبعضكم لا يخالف امر النبي
وعصيته امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة من بعد ما اراد الله
ما يحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اي منعكم نصره
منكم ما يريد الله فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد بالخرة
فقتل به حتى قتل كعب بن جابر واصحابه ثم صر في حلف
على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنكم اي الكفار ليستليكم ليمنعكم
فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم ما او تكبتموه والله ذو
فضل على المؤمنين بالعفو اذ كان تصعدون تتعدون في
الارض هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول
يدعوكم في اخركم اي من ورايكم يقول الي عباد اسفان
فجازاكم عن الله بالهزيمة **بغ** بسبب علم الرسول بالخالفه وقيل
الباعني على اي مضاعفا على غفوت الغنيمة **لكيلا** متعلق بها
او اثباتكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من
القتل والهزيمة والله خير مما تعلقون ثم انزل عليكم من بعد الغ امانة
امنا بغا ساجد يغشي باليا والتا طائفة منكم وهم المؤمنون فكانوا
يميدون تحت الحف وتسقط السيوف منهم وطائفة قد اهتمت انفسهم
اي حملتهم على الله فلا رغبة لهم في الانتها دون النبي واصحابه فلم
يناموا وهم المنافقون يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن اي
كظم الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا ينصرون هل
ما لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه من زائدة شي **قال** ان
الم مركبه بالنصب تؤكد او بالرفع مبتداه خبره الله اي القضاء به
ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا يبدون يظنون ذلك يقولون بان
لما قبله لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا اي لو كان الاختيار
اليانم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في
من كتب الله عليه القتل لخرج الذين كتب قضيتهم

القتل

القتل منكم الى مضاهيهم مصارعهم فيقتلون ولم ينجم قعودهم لان
قضاءه تعالى كاي لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي بخترا الله ما في صدور
قلوبكم من الاخلاص والنفاق **ولم** من يميز ما في قلوبكم والله عليم
بذات الصدور وما في القلوب لا يخفى عليه شيئا وانما يبتلي ليظهر
للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم النقا للجمعان جمع
المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون اثني عشر رجلا انما
استتر لهم ازلهم الشيطان بوسوسة ببعث ما كسبوا من الذنوب
وهو مخالفة امر النبي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور لذنوبهم
لا يجعل على العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي
المنافقين وقالوا الاخوانهم اي في شائهم اذا ضربوا اسافروا في الارض
فما توالوا وكانوا اخرجوا من غار فقتلوا وكانوا عندنا ما توالوا وما
قتلوا اي لا تقولوا اكفولهم ليحعل الله ذلك القول في عاقبة امرهم
حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع من الموت قعود
وايه عما تعلقون بالتا واليا بصير فيما زرعكم به ولين لام قسم قتلتهم في
سبيل الله اي الجهاد او متهم بدم الميم وكسرهما من مات يموت ومات
اي انا كرم الموت فيه لمغفرة كايته اليهم من الله لذنوبكم ورحمة منه
لكم على ذلك واللام ومدلولها جواب القسم وهو في موضع الفعل
مبتداه خبره خير مما يجمعون من الدنيا بالتا واليا ولين لام قسم متهم
بالوجهين او قتلتهم في الجهاد او غيره لا ي الله لا غيره تحشرون في
الخرة فيما زرعكم فيما زائدة رحمة من الله لنت يا محمد لهم اي
سهلت اخلاقك اذا خلقك لك ولو كنت فظا سيي لخلق عليظ
القلب جافيا فاغلظت لهم لا تفضوا تفرقوا من حولك فاعف
فما در عنهم ما اتوه واستغفر لهم ذنوبهم حتى اغفر لهم وشاورهم
استخرج اراهم في الامر اي شائهم من الحرب وغيره تطمينا لقلوبهم
وليس بك وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم فاذا

المر

عن القتال جمع

عن علي امضا ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به
 والمشاورة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله يجمعكم
 ويصركم يوم بدر فلا غالب لكم وان يخذلكم يترككم ليوم
 احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي من بعد خذلانه اي لا ناصر لكم
 وعلي الله لا غيره فليتوكل يثق المؤمنون ونزل لما قدرت قطيفة
 من ابراهيم بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي
 لبي ان يغفل عن الغنيمة فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبنا للمفرد
 اي ينسب الي القلول ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة حاملا له
 على عنقه ثم توفي كل نفس الغال وغيره جزا ما كسبت عملت وهم
 لا يظلمون شيئا فمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغفل عن ما رجع
 من الله لمعصيته وغلوله وما واه جمعهم وبئس المصير المرجع في لا
 درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفو المنازل قل ان اتبع
 رضوانه الثواب ولمن با بسخط العقاب والله بصير بما تعملون فيجاز
 به لقدم الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي عربيا
 مثلام ليفهموا عنه ويشرفوا به لاملكا ولا عجميا يتلو عليهم آيات القرآن
 ويذكهم بطهرهم من الذنوب ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة السنة
 وان مخففة اي انهم كانوا من قبل اي قبل بعثه ليضلل مبين بين
 اولما اصابكم مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثلهما
 بيد بقتل سبعين واسر سبعين منهم قلة متجهين الي من اين لنا
 هذ الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة للخيرة محمل
 الاستغفار المنكاري قل هو من عند انفسكم لانكم تركتم الميراث
 فخذلتم ان الله على كل شئ قدير ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم
 بخلافكم وما اصابكم يوم التقاتل الجحان باحد فباذن الله بارادته
 وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقوا وليعلم الذين نافقوا والذين قيل
 لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله ابن ابي واصحابه يتعالموا

قاتلوا

فما تلو في سبيل الله اعداءه او ادفعوا عنا القوم يتكثرون سوادكم ان
 لم تقاتلوا قالوا لو نعم نحن قتالا لاقتبناكم قال تعالى تكذبوا بهم
 هم الكذوبون سيد اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين
 وكانوا قبل اقرب الي الايمان من حيث الظاهر يقولون باقوا اهلهم
 واليس في قلوبهم ولو علموا قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من
 الاتفاق الذين قالوا الاخوان في الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو
 ما عونا اي شهدوا احدا او اخوانا في القعود ما قتلوا اقل لهم
 فادراوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود
 بخي منه ونزل في الشهد او لا تحسبن الذين قتلوا بالحقفيف والشهد
 في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم في حواصل
 طيور وحضر تنسرح في الجنة حيث تشاء كما ورد في حديث يرزقون
 ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون بما اقام الله
 فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
 من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم اي
 الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الآخرة المعني يفرحون بامثالهم
 وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل زيادته عليهم وان
 بالفتح عطف على لغة والكسر استئناف الله لا يضيع اجر المؤمنين
 بل يواجرهم الذين مبتدوا استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج
 للقتال لما اراد ابوسفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي سوق
 بدر القبل من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد وخير للبنا
 للمدين احسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفة اجر عظيم هو الجنة
 الذين بدل من الذين قبله لو نعت قال له الناس اي نعم ابن مسعود
 لما شيع ان الناس ابوسفيان واصحابه قد جمعواكم بالجمع يست
 فاختبئوهم ولا تافوهم فزادهم ذلك القول ايمانا تصديق
 بالله ويقينوا وقالوا احسبنا الله كافينا امرهم ونعم الوكيل

بدل من الذين قبله
 افرجت هو
 وفي نسخة اي شهد

ج

صلوكم

المفوض اليه امره وخرجوا مع النبي فوافوا سوق بدر والقي الله
 الرعب في قلب اي سفيان واصحابه فلم ياتوا او كان معهم تجارات
 فباعوا ورجعوا قال تعالى **فانقلبوا رجوعا مبذورا** **فانقلبوا**
وفضل بسلامة ورجح **فانقلبوا** **سوم قتل او جرح والتبعوا**
رضوان الله بطاعته ورسوله في الزوج والله ذو فضل عظيم
 علي اهل طاعته **انما ذلكم** اي القاييل لكم ان الناس الي اخره **الشيطان**
يخوف اولياءه الكفار فلا تخافوه وخافون في ترك امر **ان**
كنتم مومنين حقوا ولا يجزلكم بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها
 وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه **الذين يسارعون في الكفر**
 يقعون فيه سريعا بنصرة وهم اهل مكة او المنافقون اي لا تهم
 لكفرهم **انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفسهم**
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي الجنة
فلذلك خذلهم ولم عذاب عظيم في النار ان الذين اشبهوا
الكفر بالامان اي اخذوه بدله **لن يضروا الله بكونهم شيئا وان**
عذاب ايم موم ولا تحسبن بالتا والياء الذين كبروا **انما علي اي**
املائكم بتطويل المعارج وقتا خيرا خيرا **لا نفسهم وان** وعمولا
 سدت مسد المفعولي في قراءة التختانية ومسد الثاني في الاخرى
انما علي نعمهم لهم ليزدادوا اثما بكثر المعاصي ولم عذاب
مهيمن في الاخرة ما كان الله ليذر ليرتك المومنين
علي ما انتم ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره **حتى**
 بالتخفيف والتشديد **يعضل الخبيث المنافق من الطيب المومن**
 بالتكاليف الشاقة **المهيمنة** لذلك ففعل ذلك يوم احد وما
 كان الله ليطلعكم **علي الغيب** فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز
 ولكن الله يجتبي **يختار** من رسله من يشاء فيطلعكم **علي غيبه كما**
 اطلع النبي علي حال المنافقين **فاموا بالله ورسوله وان**

تؤمنوا

المرء

تؤمنوا وتتقوا التفاف فلكم اجر عظيم ولا تحسبن بالياء والتا
 الذين يخلون بمات الله من فضله اي بركة هو اي خله خيرا
 لهم مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مغذ را قبل الموصول
 علي العوقانية وقيل الضمير علي التختانية **بل هو شر لهم يبطون**
ما يخلوا به اي بركة من المال يوم القيمة بان يجعل حية في عنقه
 تترشده كما ورد في الحديث **وهي ميراث السموات والارض** **يرثها**
بعد فنا اهلها والله بما تفكرون بالياء والتاخير فيما زكم به
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا وهم اليهود
 قالوا الماتزل من ذا الذي يعرض الله قرضا حسنا لو كان غنيا
 ما استقرضنا **سنكتب** **نا** **مريكت** **ما قالوا** **في صحايف** **اعمالهم**
 ليحاروا عليه وفي قراءة بالياء للمفعول **وقتلهم** بالرفع والنصب
لهم نبيا بغير حق ونقول بالنون والياء اي الله لهم في الاخرة علي
 لسان الملكية **ذوقوا عذاب الحريق** النار ويقال لهم اذ القوا
 فيها **ذلك العذاب بما قدمت ايديكم** عبر بها عن الحسن لان اكثر
 المفعول تراول بها **وان الله ليس بظلام للعبيد** فيعزلهم
 بغير ذنب **الذين لغت للذين قبله قالوا المجد ان الله قد عزم**
السنابي التوراة ان لا يؤمن لرسله صدقة حتي يا قينا بن بان
تاكله النار فلا يؤمن للذي حتي تاتينا به وهو ما يتقرب به الي الله
 من نعم وغيرها فان قيل جاءت نار تبصنا من السما فاحرقته
 والافق مكانه وعهد الي بني اسرائيل في ذلك الم في المسيح ومحمد
 قال تعالى **قل لهم** **توبوا** **يخا** **قد جاكم** **رسل من قبلي بالبينات**
 بالمحجرات **وبالذي قلتم** **كزكرا** **وتحيي** **فقتلتموهم** **والخطاب**
 لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لا جذا ادم لرضاه به **فلم**
قتلتموهم ان كنتم صادقين في انكم تؤمنون عند الاتيان
 به فان كذبوا **كذب** **رسل من قبلك** **جاوا بالبينات**

المعجزات والبرصصف ابراهيم والكتاب وفي قراءة باثبات
 الباطن المنيبر الواضح هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا
 كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم جزا العالم
 يوم القيمة فمن ربح ابعث النار وادخل الجنة فقد
 فاز قال غاية مطلوبة ومن الحياة الدنيا اي العيش فيها الامتناع
 الغرور الباطل يتنفع به قليلا ثم يفني لتبطلون حذف منه نون
 الرفع لتوالي التوفات والواو صغير الجمع لا لتفاسد الساكنين في اموا
 بالغ ايض فيها والجواج وانفسكم بالعبادات ولتسمع من
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصارى ومن الذين
 اشركوا من العرب اذ يكثر من السب واللعن والتشبيب
 بنسائكم وان تصبروا على ذلك وتنفقوا الله فان ذلك من
 عزم الامور اي معزوم ما نفقوا التي يعزم عليها الوجوب بها واذكر اذ
 اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اي العهد عليهم في
 التوراة ليبيننه اي الكتاب للناس ولا يكتمونه بالبا والنا
 في الفعلين فنبدوه طرحو الميثاق وراضوا به فلم يعملوا به
 واشتروا به اخذوا به له ثمنا قليلا من الدنيا من سعلت
 برياستهم في العلم فكتموه خوف قوته عليهم فبيس ما يشتروا
 شرا وهم هذا الا يحسب بالبا والنا الذين يترجون بما اتوا
 فعلوا من اضلال الناس ويحبون ان يهدوا اجماعا يفعلوا
 من التمسك بالحق وهم على ضلال فلا يحسبهم بالوجوه
 تأكيد بمفارقة بمكان يتجون فيه من العذاب في الآخرة
 بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولم يعد عذاب المولى
 فيها ومفعولا يحسب الاولى دل عليها مفعولا الثانية على
 قراءة التثنية وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط والله
 السموات والارض خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها

واحد

والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب الكافرين واجبا للمؤمنين
 ان في خلق السموات والارض وما فيه من العجايب واختلاف
 الليل والنهار بالحجاب والذهب والزيادة والنقصان
 لايات دلالات على قدرته تعالى لاوي الباب لذوي العقول
 الذين نعت لما قبله يدكرون الله قيا ما وقعوا وعلي
 جنوبهم مضطعون اي في كل حال وعن ابن عباس يصلون
 كذلك حسب الطاقة ويتفكرون في خلق السموات
 والارض ليستدلوا به على قدرة صانعها يقولون ربنا
 ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا حال عبثا بل دليلا
 على كمال قدرته سبحانه تزيدها لك من العيب فقنا
 عذاب النار ربنا انك من تدخل النار للخلود فيها فقد
 احزبته اهنة وما للمظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر
 موضع المضمن اشعار بالتخصيص الحزبي بهم من زيادة
 انصار ينقذونهم من عذاب الله ربنا اننا سمعنا مناديا
 ينادي يدعوا الناس للايمان اي اليه وهو محمد والقرآن
 ان اي بان امنوا بربكم فامنا به ربنا اعز لنا ذنوبنا
 وكفرنا بسيئاتنا فاستظفها يا لعقاب عليها
 وتوفنا اقتبض ارواحنا مع في جلة البرار الانبياء
 والصالحين ربنا واقتنا اعطتنا ما وعدتنا به على
 السنة رسلنا من الرحمة والفضل وسوالهم ذلك
 وان كان وعده تعالى لا يخلف سوال ان يجعلهم مستحقين
 لانهم لا يتيقنون استحقاقهم له وتكون ربنا مباغاة
 في التصرع ولا تخزن يوم القيمة انك لا تخلق الميعاد
 الموعد بالبعث والجزا في سيات لهم ربهم دعا في اي
 باي الا اضعي عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم

كاتب من بعض اي المذكور من الملائكة وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي مساوي المجازات بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي فالدين هاجروا من مكة الي المدينة واخرجوا من ديارهم واودعوا في سبي ديني وقاتلوا الكفار وقتلوا بالتحقيق والتشدّد وفي قراءة بتؤدّعه لا يكون عزم كسائر استرها بالمعزة ولا دخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواب مصدر من معني لا يكون مؤكدة من عند الله فيه للثقات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزا ونزل لما قال المسلمون اعد الله فيما نري من الخير ونحن في الجهد لا يغرنك تقلب الذين كبروا فصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متابع قليل يمتنعون بمقي الدين يسيرا ويغيثونهم ما واهمهم وتبين المهاد الغرام في لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي مودعين الخلود فيها نزل لا هو ما بعد للضعيف ونصبه على الحال من جنات والعاقل فيها معني الظرف من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبه الله ابن سلام واصحابه والنجاشي وما انزل اليك اي القرآن وما انزل اليهم في التوراة والانجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعي فيه معني ان اي متواضعون لله لا يشترطون بابايت الله التي عندهم في التوراة والانجيل من تحت النبي عندنا قليلا من الدنيا بان يكتفوها خوف على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب اعمالهم عند ربهم يؤتونه مرتين كما في القصص ان الله ربي الحساب يحاسب الخلق في قدر نصف دنهار من

ايام الدنيا يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمصاب وعن المعاصي وصابروا الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد واتقوا الله في جميع احوالكم لعلكم تفعلون بقور زون بالجنة وتنجون من النار سورة النساء مدنية مائة وخمسة وستة اوسبع وسبعون امة للذي اتقوا ربهم يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها زوجها حوا ابلا من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث وفرق ونشر منها من ادم وحوا رجالا كثيرا ونساء كثيرا واتقوا الله الذي يسألون فيه ادغام الثاني المصل في السنين وفي قراءة بالتحقيق يحذفها اي يسألون به فيما بينك حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله واشد لك بالله واتقوا الحرام ان تقطعوه او في قراءة بالجر عطف على الضمير في به وكانوا يتناشدون بالروح ان الله كان عليكم رقيباً حافظا لعمالكم فيما رزقكم بها اي لم يزل متصفا بذلك ونزل في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه واتوا اليك في الضغار الاول في لا اب لهم اموالهم اذ ابلغوا ولا اقتتلوا بالخنث الحرام بالطيب للحلال اي تاخذه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم ووضع الردي من ماله مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة الي اموالكم انه اي اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تخرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم من تحتة العشر والتمان من الارزواج فلا يعدل بينهم فنزل وان حقت ان لا تقسطوا في اليتامى في حقه من امرهم خافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذ انكتهن فها نحن اترجوا ما بمعني من طاب لكم من النساء فني

الن

الرجم

وثلاث ورباع اي اثنتين اثنتين وثلاثا وثلاثا واربع
 اربعا ولا تزيد واعلي ذلك فان خفتم ان لا تغدوا فيهن
 بالنفقة والقسم فواحدة انكحوا او اقصر واعلي ما ملكتم ايماكم
 من الما اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذلك اي نكاح
 المربع فقط او الواحدة او التسري اذ في اقرب الي ان
 لا تقولوا انكحوا او اتوا اعطوا النساء صدقاتهن جمع صدقتهن
 حلة مصدر عطية اي طيب نفس فان طين لكم عن شي من نفسا
 تميز محول عن الفاعل اي طابت انفسهن لكم عن شي من الصدقات
 فوهبنه لكم فكلوه ههنا طيبا مريا محو العاقبة لا ضرر فيه عليكم
 في طاعة نزل رد اعلي من كره ذلك ولا تقولوا ايها المولى اسفها
 المذنبين من الرجال والنساء والصبيان اموالكم اي اموالهم التي في
 ايديكم التي جعل الله لكم قيا ما مصدر قام اي تقوم بمعاشرتهم ومسا
 اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وارزقوهم فيها اطعموهم منها واكسوهم
 وقولوا لهم قولا معروفا عدهم حيلة باعطيهم اموالهم اذ ارشدوا
 وابتلوا اختبروا اليتامي اي قبل البلوغ في دينهم وتصرفهم في اموالهم
 حتي اذ ابلغوا النكاح اي صاروا اهلالة بالاحتلام او السن وهو
 استكمال خمسة عشر سنة عند الشافعي فان ائتم ابصرهم منهم رشدا
 اصلاحي دينهم ومالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها ايها
 المولى اسرافا بغير حق حال ودار اي مبادرين الي انفاقها مخافة
 ان يكبروا رشدا فيلزمهم تسليمها اليهم ومن كان من المولى غنيا
 فليستعفف اي يعف عن مال اليتيم ويحتج من اكله ومن كان فقيرا
 فليأكل منه بالمعروف بقدر اجرة عمله فاذا دفعتم اليهم اي اليتامي
 اموالهم فاشهدوا عليهم انهم تسلموها وبرئتم ليليق اختلاف فتزوجوا
 الي البينة وهذا امر ارشاد وكفي بالله الباز ايدة حسيبا حافظا
 لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل رد الما كان عليه الجاهلية من عدم توريث

عن طيب نفس

٧ وفراة فيما
 جمع قيمة ما تقوم
 به الامنة

الف

النساء والصغار للرجال المولود والاقربا نصيبا حظا مما ترك
 الوالدان والاقربون المتوفون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
 والاقربون مما قل منه اي المال او كثر جعله الله نصيبا موزعا
 مفضو عا بتسليمه اليهم واذا حضر القسمة للميراث اولوا الوفا
 القرابة من لا يرث واليتامي والمساكين فارزقوهم منه شيئا قبل
 القسمة وقولوا ايها الاولياء اذ كان الورثة صغارا قولا
 معروفا جميلا بان تعذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه للصغار
 وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون الناس في تركه وعليه هو
 فرب وعن ابن عباس واجب ويخش اي يخف على اليتامي الذين
 لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا من خلفهم اي بعد موتهم ذرية ضعافا
 اولاد اصغار اخافوا عليهم الضياع فلينفقوا الله في اموال اليتام
 ولياتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذرتهم من بعدهم وليقولوا
 للميت قولا سيديا صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثة
 ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة ان الذين ياكلون اموال اليتامي
 ظلما بغير حق انما ياكلون في بطونهم اي مليها نارا لانه يبول
 اليها وسيبصون بالبناء للمفعول والفاعل يدخلون سعيرا
 نارا شديدة يحترقون فيها يوصيكم يا مكرم الله في شأن اولاد
 بما يدركون منكم مثل حظ نصيب المتيين اذ اجمعنا
 معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها
 الثلث وله الثلثان فان انفردت حاز المال فان كان من المولى اولاد
 نسافقوا حق اثنتين فلهم ثلثا ما ترك الميت وكذا الاثنان
 بقوله فلما الثلثان مما ترك فلما اولى ولان البنت تسبق الثلث
 مع الذكر مع المتي اولى وفوق قيل حصة وقيل لدفع ثوب زيادة
 النصف بزيادة العدد لما فهم استحقاق المتيين الثلثين
 من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة واحدة

ي

كم

وفي قراءة بالرفع فكان قامة فلها النصف ولا يورث اي الميت ويبدل
منهما الي واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ذكر او
انثى ونكتة البدل افادة انهما لا يشتركا فيه والحق بالولد ولد
الابن وبالاب الجدة فان لم يكن له ولد وورثة ابواه فقط او مع زوج
فلا سهم بغيرهم وبكسرهما فرادى من الميراث انتقال من سهمه الي كسره
لثقله في الموضوعين الثلث اي ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج
والباقي للاب فان كان له اخوة اي اثنان فاكثر ذكورا وانثى
فلا سهم السدس والباقي للاب ولا يورثي للاخوة وارث من ذكر
ما ذكر من بعد تنفيذ وصية يوصي بالياء بالبناء للمفعل والمفعول
بها او قضا دين عليه وتقدم الوصية علي الدين وان كانت
مؤخرة عنه في الوفا للاهتمام بها ابا وكم وابنا وكم مبتدأ
خبره لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا في الدنيا والاخرة فظان
ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالعكس فانما
العالم بذلك انه فخرى لكم الميراث فريضة من الله ان الله كان عليا
مخلوقا حكيما فيما يدبره لم يزل متصفا بذلك ولم يصف
ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد منكم او من غيركم فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين
والحق بالولد في ذلك ولد الابن بالاجماع ولهن الربع مما تركن اي
الزوجات تعدن اولادهن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد منهن
او من غيرهن فلهن الثمن مما تركن من بعد وصية توصون
بها او دين وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان رجل
يورث صفة والخبر كلاله اي لا والد له ولا ولد او امرأة تورث
كلاله وله اي للموروث الكلاله اخ او اخت اي من ام وقرا
به ابن مسعود وغيره فلكل واحد منهما السدس مما ترك
فان كانوا اي للاخوة والاخوات من الام اكثرت من ذلك اي

من

الن

من واحد فله شركا في الثلث يستوي فيه ذكرهم وانتاهم من حد
وصية يوصي بها او دين غير مضار حال من ضمير يوصي اي غير
مدخل الضرر علي الورثة بان يوصي اكثر من الثلث وصية مصدق
موكدي يوصيكم من الله والله عليم بما دبره لخلق من الغرايض حليم
بنها خير العقوبة عن مخالفة وخصت السنة تؤمن من ذكر من
ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او ورق تلك الاحكام
المذكورة من امر اليتامى وما بعده حدود الله شرابها التي حدها
لعباده ليعلموا بها ولا يتعدوها ومن يطع الله ورسوله فيما
حكم به يدخله بالياء والنون النقات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتق
حدوده يدخله بالوجهين نارا خالدا فيها وله فيها عذاب مهين
ذوا هانة ووروي في الضمير في الايتام لفظ من وفي خالدين معنا
واللاقي ياتي الفاحشة الزنا من مساكن فاشهدوا عليهن
اربعة منكم اي من رجال المسلمين فان شهدوا عليهن بها
فامسكوهن احبسوهن في البيوت وامنعوهن من مخالطة
الناس حتي يتوفاهن الموت اي مملكة او الي ان يجعل الله
لهن سبيلا طريقا الي الخروج منها امر وابد لك اول السلام
لتم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغيب بها عاما ورجع
المحصنة وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم والذات التحفيف
النون وتشديد ها ياتيها اي الفاحشة الزنا واللواط
منع اي من الرجال فاذوها بالسب والضرب بالفعال فان
تاب منها واصطاح العمل فاعرضوا عنها ولا تؤذوها ان الله
كان توابا علي من تاب رجعا وهذا منسوخ بالحدان ليد
بها الزنا وكذا ان اريد بها اللواط عند التشافي في المفعول

ها

به لا يرجع عنده وان كان محصنا بل بجلد ويغرب و ارادة
 اللواط اظهره بديل تشية الضمير والاول قال اراد
 الزاني والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال
 واشترأكم بما في المادي والتوبة والاعراض وهو مخصوص
 بالرجال لما تقدم في النساء من الحسن **انما التوبة على الله**
 اي التي كتب على نفسه قبولها بفضله للذين يعملون السوء
 المعصية جهالة حال اي جاهلين اذا عصوا ربه ثم يتوبون
 من زمن قريب قبل ان يغربوا فاولئك يتوب الله عليهم
 يقبل توبتهم وكان الله عليما حلقة حكما في صنعه بهم
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات الذنوب حتى اذا
 حضر احدكم الموت واخذ في التزع قال عند مشاهدته ما
 فيه اني قنيت لمن فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه ولا الذين
 يموتون وهم كفار اذا تابوا في الاحزة عند معاينة العزم
 لا يقبل منهم اولئك اعتدنا عذابا لهم عذابا بالما موما
 يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء اي ذواتهن
 كرهها بالنفقة والضم لغتان اي مكرهين علي ذلك كانوا
 في الجاهلية يرثون نساء اقربايم فان ثما واثروا جوهها
 بلا صداقها او زوجها او اخوها او غيرها او عضلها
 حتى تغتدي بما ورثته او تموت فيرثها فنهوا عن
 ذلك ولا ان **تعضلوهن** اي تمنعوا الزواجكم عن
 نكاح غيركم بامساكن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا
 لذهبوا ببعض ما اتيتموهن من المهر الا ان ياتين بفاحشة
 مبينة يفتح البيا وكسرهما اي بينت او هي بينة اي رضا
 فلكم ان تضاربوهن حتى يقتلن منكم وتختلعن
 وعاشروهن بالمعروف اي بالاجمال في القول والنفقة

او زوجها
 واخذوا احد اقربايم

والمبيت

والمبيت فان كرهتموهن فاصبروا فمسي ان تکرهوا شيئا
 ويجعل الله فيه خيرا كثيرا او لعله يجعل فيه ذلك بان يرزقكم منهن
 ولد اصالها وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي اخذها
 بدلها بان طلقتموها وقد اتيتم احداهن اي الزوجات قنطارا
 مالا كثيرا صدقا فلات اخذوا منه شيئا ان اخذوه بهنانا
 ظلما واثما مبينا بينا ونصيرهما علي الحال ولا مستغرام للتوبيخ
 ولانكار في وكيف تاحذونه اي باي وجه وقد افضي
 وصل بعضكم الي بعض بالجماع المقر للمهر **واخذ منكم ميتا**
 عليم شديدا او هو ما امر الله به من امساكن معروف
 او تسترحمن باحسن ولا تنكحوا ما يحكي من نكح اباكم
 النساء الا ان ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه مغفوة عنه
 انه اي نكاحه كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا للمقت من
 الله وهو اشد البغض وسباب بين سببا طريقا ذلك حرم
 عليكم امهاتكم ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب
 والام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم
 من جهة الاب والام وعماتكم اي اخوات ابايكم واجدادكم
 وخالاتكم اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ
 وبنات الاخوت ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم
 اللاتي ارضعنكم قبل استنحال المولى من جنس رضاعات
 كالبينة الحديث واخواتكم من الرضاغة ويلحق بذلك بالنسبة
 البنات منهن وهن من ارضعن من مصلوته والعمات والحالات
 وبنات الاخ وبنات الاخوت منها الحديث يحرم من الرضاغة ما يحرم
 من النسب رواه البخاري ومسلم وامهات صبايم وربايم
 جمع ربية وهي بنت الزوجية من غير الله التي في محرمكم
 تزويها صفة موافقة للغالب فلا معروف لها من نساكم

الن
 قاعدا

اللاتي دخلن بهن اي جامعتهن فان لم تكونوا دخلن بهن فلا
 جناح عليكم في نكاح بناتهن اذا افارقتهن وحلائل ازواجهن
 الذين من اصلا بكم بخلاف من تبينتموه فلم نكح حلائلهم وان
 تجمعوا بين المحدثين من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالنسب
 الجمع بيننا وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الاثر
 وملكهما معا وبطلان واحدة الا لغير ما قد سلف في الجاهلية من
 نكاح بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه ان الله كان عفورا
 لما سلف منكم قبل النبي **رحمناكم في ذلك وحرمت عليكم المحصنات**
 اي ذوات الازواج **من النساء تنكحوهن** قبل مفارقة ازواجهن
 ازواجهن حواير مسلمات كن اولاهن ما ملكتم **ايما نكح من الاما**
 بالثبتي فلم وطهرهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد
 الاستيلاء **كتاب الله** نصيب على المضد راي كتب ذلك **عليكم**
واحل بالنكاح الفاعل والمفعول لكم ما وراذلكم اي سوى
 ما حرم عليكم من النساء ان تبغوا ان طلبوا النساء باموالكم
 بصدقات او تمنى محصنين من زوجين غير مسلمات **زاتهن**
فان من استمتعتم تمتعتم بهن من تزوجتم بالوطي قاتوهن
 اجورهن مهودهن التي فرضتم لهن فريضة ولا جناح عليكم
 فيما تراضيتن انتم ووهن به من بعد الفريضة من حطها او بعضها
 او زيادة عليها ان الله كان عليما بخلفه حكيمافي ما دبره لكم
 ومن لم يستطع منكم طولا عني لان ينكح المحصنات الحواير
 المومنات هو جري على الغالب فلا ضرر ولم فيما ملكتم
 ايما نكح من فتياتكم المومنات والله اعلم بايمانكم فاقفوا
 بظاهره واكلوا السراير اليه فانه العالم بتقاضيها ورب
 امة تفضل الحرية فيه وهذا انييس بنكاح الاما بعضكم
 من بعض اي انتم ووهن سواي الدين فلا تشتمكوا من

نكاحهن

الن

نكاحهن فانكحوهن باذن اهلن مواليهن واتوهن اعطوهن اجورهن
 مهودهن بالمعروف من غير مظل وتقتضي محصنات عفايق حال
 غير مسلمات زاتهن جهر او لا تمتدات اخدان اخلايرتون
 بهن سرا فاذا احصن زوجن وفي قررة بالنكاح الفاعل تزوجن
 فان اتين بغا حشنة رفا فغيرهن نصف ما على المحصنات الحواير
 المديكار اذا زني من العذاب الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف
 سنة ويقاسن عليهن العبيد ولم يجعل للمحصنات شرطا
 لوجوب الحد بل لا فائدة انه لا رجم عليهن اصلا **ذلك** اي نكاح
 المملوكات عند عدم الطول **من حشني** خاف العنت الزنا واصله
 المنقصة سعي به الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في
 الآخرة **منكم** بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يجمل له نكاحها
 وكذا من استنطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله
 من فتياتكم المومنات الكافرات فلا يجمل نكاحها ولو عدم
 وخاف وان **تصبروا** عن نكاح المملوكات خير لكم ليلا يصير
 الولد رقيقا والله **عفو رحيم** بالتوسعة في ذلك يريد الله
 ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرايق
 الذين من قبلكم من الانبياء في التحليل والتحريم فتتبعوه هم
 ويتوب عليكم يرجع بكم عن موصيته التي كنتم عليها الى طاعته
 وايضا علم بكم حكم فيما دبره لكم والله يريد ان يتوب عليكم
 كرهه ليبيي عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود
 والنصارى او المجوس او الزناة ان يميلوا ميلا عظيما فعدوا
 عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلام يريد الله ان
 يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان
 ضعيفا لا يصبر عن النساء او الشهوات يا ايها الذين
 امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام في الشرع

كالربا والعصب إلا أن تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب
أي تكون الأموال أموال التجارة صادرة عن تراض بينك وحب
نفس فلك أن تأكلوها ولا تغتصبوا أنفسكم بارتكاب ما يودي
إلى هلاكها أي كان في الدنيا والآخرة بقربنة أن الله كان
بكم جميعا فمنعكم من ذلك ومن يفعل ذلك أي ما نهي
عنه عدوانا تجاوز الحلال حال وظلما تأكيد فسوف
نضليه ندخله ناراً يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا
هينا أن تحتنبوا كبا بر ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها
وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هي إلى
السبعائة أقرب نكح عنكم سببناكم الصغار بالطاعات
وإذا دخلكم مدخل من الميم وفتحها أي أدخلها أو موضعها
كربما هو الجنة ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض من جهة الدنيا أو الدين لئلا يودي إلى التماسد
والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا
بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء نصيب مما
اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ أزواجهن
نزل لما قالت أم سلمة ليتنا كنار جبالنا هدا وكان
لنا مثل أجر الرجال وأسألوا بهمة وودوها الله من فضله
ما احتجتم إليه يعطكم الله كان بكل شيء عليما ومنه
عمل الفضل وسواكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا
موا إلى عصبة يعطون مما ترك الآباء والأقربون
من المال والذين عاقدت بالودودها إيمانكم جمع بين
معني القسم أو البدي الحلفاء الذين عاهدتموه في
الجاهلية على النصرة والارث فانهم لم يأن نصيبكم
حظهم من الميراث وهو الدس أن الله كان على كل شيء

شهادة

شهادة أمطلعا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله وأولو الأرحام
بعضهم أو لي ببعض الرجال قوامون مسيطون على النساء
يؤدبونهن ويأخذون على أيديهن بما فضل الله بعضكم
على بعض أي بتفضيله لهم عليهم بالعلم والعقل والولاية
وغير ذلك وبما اتفقوا عليهم من أموالهم والصالحات
منهن قانتات وطيبات لازواجرهن حافظات للغيب
أي لزوجهن وغيرها في غيبة أزواجهن بما حفظهن
الله حيث أوصى عليهم الأزواج واللائي تحافون
نفسهن وهن عصبياتكم لكم بأن ظهرت إماراتهن فغظون
خوفهن الله وأمرهن في المضاجع اعتزلوا إلى فراش
أحران أظهروا التشوز وأصروا وهن ضربا غير مبرح
أن لم يرجعن بالهرج أن فان أطعنكم فيما يراد منهن فلا
تبعوا فطلبوا عليهم سبيلا طريقا إلى ضربهم ظلما
أن الله كان عليا كبيرا فاخذوه أن يعاقبكم أن ظلموا
وأن خفتم علمتم شقاقا خلافا بينهما بين الزوجين والإضافة
للاقتناع أي شقاقا بينهما فابعدوا إليهما برضاها كما رجلا عدلا
من أهله أقاربه وحكام أهلها ويؤكل الزوج حكمه في طلاق وقبول
عوض عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع ففتح هذا ويأمر أن الظالم
بالرجوع أو يوقان أن راياء قال تعالى أن يريد أي الحكمان أصلا
يوفق الله بينهما بين الزوجين أي بقدرهما على ما هو الطاعة من
أصلاح أو فراق أن الله كان عليا بكل شيء خيرا بالبوأطن
كالظواهر وأعدوا الله وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسنوا
بالوالدين احسنائهم وأوليين جانب ورضي القرني القرابة والبقاء
والمساكين والجار ذي القرني القريب منك في الجوار والنسب
والجار الحنب البعيد عنك في الجوار والنسب والصاحب

النسب

هن

ح

من العلم والمال

على جنب الرفيق في سفر او صناعة وقيل الر واحة وابن السبيل
المنقطع في سفره وما ملكك ايمانك من الاروقا ان الله لا يحب
من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتي من الله من قبل
يخلو بما يحب عليهم ويا مروق الناس بالخل به ويكفون
ما اتاه الله من فضله من العلم والمال وهو اليهود وخبر المبتداهم
وعبد شديد واعتد نائل كافرين بذلك وبغيره عذابا موعود
ذاهاته والذين عطف على الذين قبله ينقصون اموالهم وبنينا
الناس مرايين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
كالمنافقين واهل مكة ومن يكن الشيطان له قريبتا
صاحباهم بامرهم كهولافسا فيفسد قريبتاهو وماذا اعلمهم
لو امنوا بالله واليوم الآخر واتقوا انما لرحمتهم انهم
اي اي ضرر عليهم في ذلك ولا استفهام للافكار ولو عذرتهم
اي لا ضرر فيهم واما الضرر فيما هم عليه فكذلك فيهم
عليهم فيجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احد امتثال
ورن ذرة اصغر حلة بان ينقصها من حسنة او يزيد بها
في سبائة وان تلك الذرة حسنة من مومن وفي قراءة بالرفع
فكان تامة ايضا غيرها من عشر الي اكثر من سبائة وفي قراءة
بضعفها بالتشديد ويوت من لذة من عذبه مع المضاعفة
اجر اعظيما لا يقدره احد فكيف حال الكفار اذا جينا
من كل امة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو بينها وبينها
لك يا محمد علي هو لا شهيد ابو مبيد يوم الحجي يود الذين
كفروا وعضوا الرسول لواءي ان تنسوي بالبناء للمفعول
والفعل مع حذف احدي التابن في الاصل ومع ادغامها
في السين اي تنسوي بهم الارض بان يكونوا اتراب
مثلا لفظ هولاء كما في آية احزي ويقول الكافري يا ليتني

كنت

الف

كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا عن ما علوه وفي وقت
اخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا وانتم سكارى من الشراب
لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر حتى تغفلوا
ما تقولون بان تصحوا ولا جنينا بآيلاج او انزال وتضبه
على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره الما عابري مجتازي
سبيل طريق اي مسافرين حتي تغسلوا فلكم ان تغسلوا
واستثنا المسافر لان له حكما اخر سياجي وقيل المراد النهي
عن قربان مواضع الصلاة اي المساجد الما عبورها من
غير مكث وان كنتم مرضي مرضا يضركم الما او على سفر
اي مسافرين وانتم جنب او محدثون او جال خد منكم من
الغائط هو المكان المعد لفضا الحاجة اي احدث اولامس
النساء وفي قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس
باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بياقي البشارة
وعن ابن عباس هو الجماع فخذوا ما تطمرون به للصلاة
بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الي ما عدا المرضي
فتجهوا اقتصدوا بعد دخول الوقت صعيدا طيبا ترابا
طاهرا فاضربوا به ضربتي فامسحوا بوجوهكم وايديكم
مع المرفقين منه ومع يتغدي بنفسه وبالخرق ان الله كان
عفو غفورا المرآي الذين اوتوا نصيبا عظيما من
الكتاب ومع اليهود يشتررون المضلالة بالهدى ويريدون
ان تضلوا السبيل تخطوا طريق الحق لتكونوا مثلهم
والله اعلم باعد ايكم من خيركم بهم لتجتنبوه وكفى
بالله وليا حافظا كفيا وقيما بالله نصيرا ما تغالكم من
كيدهم من الذين هادوا فقوم يجفون بغيرون الكلم

الذي انزل الله في التوراة من نعت محمد عن مواضعه التي
 وضع عليها ويقولون للنبي اذا امرهم بشي سمعنا قولك
 وعصينا امرك واسمع غير مسمع حال سمعي الدعاء
 لا سمعت ويقولون له راعنا وقد نهي عن خطابه بها
 وهي كلمة سب بلغت ليا تحريفها بالسنتهم وطعنا قدحا
 في الدين على سلام ولوا انهم قالوا اسمعنا واطعنا بد
 وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر اليها بد لراعنا
 فكان خير السم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن انهم
 الله بعدهم عن رحمة يكون فلا يؤمنون الا قليلا
 منهم كعبد الله ابن سلام واصحابه يا ايها الذين اتوا
 الكتاب امنوا بما نزلنا من القرآن مصدقا لما معكم
 من التوراة من قبل ان نطمس وجوها نحوا ما فيها من
 العين والالفة والحاجب فنردوها على اديارها فجعلها
 كالاقفال وحوا احد او نلعنهم نمنعهم قردة كالحا
 مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله قضاه
 مفعولا ولما نزلت اسم عبد الله ابن سلام فقبل كان وعيدا
 بشرط فلما اسم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومع قبل
 قيام الساعة ان الله لا يغفر ان يشرك اي الاشراك
 به ويغفر ما دون سوي ذلك من الذنوب لمن يشاء
 المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن يشاء عذبه
 من المومنين بد ذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك
 بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا لم تر الي
 الذين يزكون انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن
 ابنا الله واحباؤه ليس لهم رب تركيتهم انفسهم بل الله
 يري بظهور من يشاء بالايمان ولا يظنون ينقصون

من

الف

من اعماله قتيلا قد رقت نواته انظر متعبا كيف
 يفترون على الله الكذب بد لك وكفى به اثما مبينا
 بينا ونزل في كعب ابن المشرك ونحوه من على اليهود لما
 قدموا مكة وبنوا هده واقبلي بدر وحرضوا المشركين
 على اخذ بناتهم ومخاربه النبي صلى الله عليه وسلم
 المر ترالي الذين اتوا نصيبا من الكتاب يوم منون
 بالحب والطاغوت ههنا لقرب مني ويقولون للذين
 كفروا اي سعيان واصحابه حين قالوا لهم اخي اهدي
 سبيلا ونحن ولالة البيت شيعي الحاج ونوري الصنيف
 ونفك العاني ونفقل امر محمد وقد خالف دين ابيه
 وقطع الرحم وفارق الحرم هو لا اي انتم اهدي من الذين
 امنوا سبيلا اقوم طريقا اوليك الذين لعنهم الله
 ومن يلعن الله فلن يجد له نصيرا اما نأمن عذابه
 ام بل الله نصيب من الملك اي ليس لهم شي من ولو
 كان فاذا الايونون الناس فقيرا اي شيئا تأمها قدر
 النقرة في ظهر النواة لغزها بخلم ام بل يحسدون
 الناس اي النبي على ما اتاه الله من فضله من النبوة
 وكثرة النساء اي يتمنون زواله عنه ويقولون لو كان
 نبيا لا تشتغل عن النساء فقد اثبتنا الابرارهم جده
 موسى وداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة
 واثبتاهم ملكا عظيما فكان لداود وتسع وتسعون
 امرأة وسليمان الف مابين حرة وسرية فمنهم من
 امن به محمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن والي
 جهم سعيهم اعدا بالمن لا يؤمن ان الذين كفروا
 ما ياتنا بسوق نصليهم ندخلهم نار الجحيم

المسلمين ام محمدا

فيها كلما خفيت احترقت جلودهم بد لنا جلودا غيرها
 بان نقاد الي حالها الماول غير محترقة ليدوقوا العذاب
 ليقاسوا شدة ان الله كان عزيزا لا يعجزه شي في خلقه
 والذين امنوا وعلوا الصالحات **فهم جنات تجري من تحتها**
الانهار لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل قدروندهم
ظلا ظليلاد ايمالا تبتسج شمس هو ظل الجنة ان الله يامرهم
ان تودوا الامانات اي ما ائتمن عليهم من الحقوق الي اهلها
 عزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة الحارثي
 سادتها قسرا لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة عام الفقه ومنغلة
 وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برده
 اليه وقال هالك خالدة قالدة فحب من ذلك فقر الله علي الهامة
 فاسلموا عطاءه عند موته لاجنه شقيقة بقي في ولده والامة وان
 وردت علي سبب خاص فغومها معتبر بقرينة الجمع **واذا**
حكم بين الناس يامرهم ان يحكموا بالعدل ان الله نعم
 فيه ادغام ميم ثم في ما النكرة الموصوفة اي ثم شيئا يعظم
 به تادية الامانة والحكم بالعدل **ان الله كان سميعا لما**
يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واواي اصحاب الامر اي الولاية ممنكم
 اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم في شئ
في شئ فردوه الي الله اي كتابه والرسول مدة حياتهم
 وبعده الي سنة اي اكشفوا عليه منهما ان كنتم **تؤمنون**
بالله واليوم الآخر ذلك الرد اليهما خير لكم من التنازع
 والقول بالرأي **واحسن تاويله** لا ما لا ونزل لما اختصم
 يهودي ومنافق فدعي الي كعب ابن الاشرف ليحكم بينهما
 ودعي اليهودي الي النبي صلى الله عليه وسلم فانتباه فقضي

سند خلم
 خالدين
 فيها اذا

اليهودي

لليهودي فلم يرض المناق وابتاع فذكر له اليهودي ذلك
 فقال للمناق كذلك قال ثم فقتله المرتالي الذي يزعمون
 انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان
 يتحاكوا الي الطاعة الكثر الطغيان وهو كعب ابن الاشرف
 وقد امروا ان يكفوا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضام
 ضالا لا بعيد عن الحق واذا قيل لهم تعالى الي ما انزل الله
 في القرآن من الحكم والي الرسول ليحكم بينكم رايت المناق في
 يصدون برضون عنك الي غيرك صدودا فكيف يصنعون
 اذا اصابهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر
 والمعاصي اي ايقدرون علي الاعراض والفرار منها لا ثم جاول
 معطوف علي يصدون يحلفون بالله ان ما اردنا بالمحاكمة الي
 غيرك **الا احسانا صلاوة فيقا لنا ليقا بين الخصمين بالثقة**
 في الحكم دون الحمل علي مرالحق اولئك الذين يعلم الله ما في
 قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم فاعرض عنهم
 بالصغ وعظم خوفهم الله وقل لهم في شأن انفسهم قولا
 بليغا موثرا فيهم اي ارجعهم ليرجعوا عن كفرهم وما ارسلنا
 من رسول الا ليطاع في ما يامر به ويحكم باذن الله بامرهم
 لا لبعضي ويخالف ولوانهم اذ ظلموا انفسهم يتحاكمهم
 الي الطاعة جاولك تاييبين فاستغفر الله واستغفر
 لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب تعظيما لشأنه
 لوجود الله تعالى عليهم رحيمهم فلا وربك لا زيادة
 لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر اخطا بينهم ثم
 لا يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا او شكما ما قضيت
 به ويسلموا وينقادوا للحكم في تسليمهم من غير معارضة
 ولوانا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا

يب

من دياركم كما كتبنا علي بني اسرائيل ما فعلوه اي المكتوب
عليهم **الاقليل** بالرفع علي البدل والنصب علي الاستثنا
منهم ولو انهم فعلوا ما يوعدون به من طاعة الرسول
لكان خير لهم **واشهد** تثبيتاً لتحقيق الايمان **واذا اي**
لو ثبتوا الايمان **من لدنا** من عندنا **اجرا عظيما** هو الجنة
ولهدينا **صراطا مستقيما** قال بعض الصحابة للنبي
كيف نزال في الجنة وانت في الدرجات العلا ونحن اسفل
منك فنزل **ومن يطع الله والرسول** في ما امر به
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين افاضل اصحاب الانبياء لما لغتهم في الصدق
والصدق **والشهداء** القتلى في سبيل الله **والصالحين**
غير من ذكر **وحسن اولئك رفيقا** رفيقا في الجنة بيان
يستخرج فيها برويتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان
موقعهم في درجات عالية بالنسبة الي غيرهم **ذلك** اي كونهم
مع من ذكر مبتدأ خبره **الفضل من الله** تفضل به عليه
لا انهم نالوا بطاعتهم **وكفى** بانه عليا بثواب **الآخرة**
اي فتقوا بما اخبركم به ولا ينيلكم مثل خير **يا ايها**
الذين امنوا اخذوا **احدكم من عدوكم** اي احترزوا
منه وتيقظوا له فانفروا انضوا الي قتاله ثبات متوقفين
سرية بعد اخري او انفروا جميعا مجتمعين وان منهم من
ليبطي ليتأخرون عن القتال كعبد الله ابن ابي المنافق
واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل للقسمة
فان اصابكم مصيبة كقتل وهرامة قال **قد انعم الله علي**
اذ لم اكن معكم شهيدا احاصرنا فاصاب ولي لا قسم
اصابك فضل من الله كفته وغنمته ليقولن نادما كان

مخففة

الن

مخففة واسمها محذوف اي كان لم يكن بالتا واليا بينكم وسببه
مودعة معرفة وصداقة وهذا راجع الي قوله قد انعم الله علي اعترض
به بين القول ومقوله وهو **يا المتنبية ليتني كنت معهم**
فاخزفوزا عظيما اخذ حظا وافرا من الغنيمة فليقاتل
في سبيل الله لاعلادينه الذين يبشرون ببيعون الحياة
الدينا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد
او يغلب بظفر بعدوه فسوف يؤتية **اجرا عظيما** ثوابا
جزيلا وما لكم لا تفقاتلون استنهام تؤيخ اي لا مانع لكم
من القتال في سبيل الله وفي تخليص المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عن الهجرة
واذروهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم الذين يقولون
داعيني يا ربنا اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهله
بالكفر واجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولي امورنا
واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب
الله دعاءهم فبسر لبعضهم الخروج وبعي بعضهم الي ان فتحت
مكة وولي صلي الله عليه وسلم عتاب بن اسيد فانصف
مظلومهم من ظالمهم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الشيطان
فقاتلوا اوليا الشيطان انصار دينه تغلبوه لقوتكم
بانه ان كيد الشيطان بالمومنين كان ضعيفا واهيا
لا يقاتلهم كيد الله بالكافرين الم نزالي الذي قيل لهم كفوا
ايديكم عن قتال الكفار لما طلبوه بمكة لاذي الكفار لم
وهم جماعة من الصحابة واقبوا الصلاة والى الزكاة فلما
كتب فرض عليهم القتال اذ افريق منهم يخشون يخافون
الناس الكفار اي عذابهم بالقتل خشية هم عذاب الله

او اشد خشية من خشيتهم له وضبط اشد على الحال
وجواب لما دل عليه اذا وما بعد ها اي فاجاهم
لخشية وقالوا جزعنا من الموت ربنا لم كتبت علينا القتال
ولا هلا اخرتنا الي اجل قريب قل لهم متاع الدنيا ما يتمتع
به فيها ولا يستمتع بها قليل ايل الي القنا والاحرة
اي الجنة خير لمن اتق عقاب الله بترك معصية ولا يظلمون
بالتا واليا تنقصون من اعمالكم فتبلا قد رقترة النواة فجاهدوا
ايما تكون ايديكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
مر تعة فلا تحشوا القتال حوق الموت وان تضربهم اي يهزم
حسنة تخطب وسعة يقولوا هذه من عند الله وان تضربهم
عسيرة جد وبلا كما حصل لهم عند قدوم النبي المدينة
يقولوا هذه من عندك يا محمد ليشو ملك قل لهم كل من حسنة
والسبية من عند الله من قبله في الهول القوم لا يكادون
يفقهون اي لا يقدرون ان يفهموا حديثا يلقي اليهم
وما استغفروا من فزط جهلهم ونفي مقارنة الفعل
استد من نفيه ما اصابك ايها الانسان من حسنة خير
من الله انتك فضلا منه وما اصابك من سيية بلية من
نفسك انتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب والارواح
يا محمد للناس رسول حال موكدة وكفى بالله شهيدا على رالك
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولي اعرض عن طاعة
فلا يهمنك في ارسلناك عليهم حفيظا حافظا لاعمالهم
بل نذروا اليها امرهم فجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال
ويقولون اي المنافقون اذا جاؤك امرنا طاعة
لك فاذ ابرزوا اخرجوا من عندك بيت طائفة
منهم بادغام النافي الطاء ونزكه اي اخرت غير الذي

تقول

فيه

تقول لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك والله
يكذب يا مرتكبت ما يبينون في صمايعهم ليحاروا عليه
فاعرض عنهم بالصغ وتوكل على الله تو به فانه كافك
وكفى بالله وكبيلا مفوضا اليه اقلا يندبرون يتاملون
القران وما فيه من المعاني البديعة ولو كان من عند غير
الله لو جردوا فيه اختلافا كثيرا متناقضا في معانيه وتبا
في نظمه واذا جاه امر عن سرايا النبي مما حصل لهم من الامن
بالنصر والخوف بالهزيمة اذا عوا به افشوه نزل في جماعة
من المنافقين او ضعفا المؤمنين كانوا يفعلون ذلك
فتضعف قلوب المؤمنين ويتاذي النبي ولوردوه اي الخبر
الي الرسول والي اولي الامر منهم اي ذوي الراي من الكابر
الصحابة اي لو سكتوا عنه حتي يخبروا به لعلمه هل هو مما
ينبغي ان يذاع او لا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون
علمه وهم المذبحون منهم من الرسول واولي الامر ولولا فضل
الله عليكم بالاسلام ورحمة لكم بالقران لا تتبعتم الشيطان
في ما يامركم به من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في
سبيل الله لا تكلف النفسك فلا تهتم بتخلفهم عنك
المعاني قاتل ولو وحده فانك موعود بالنصر وحرص
المؤمنين حثهم على القتال ورجعهم فيه عسى الله ان يكف
باس حرب الذين كفروا والله اشد باسنا منهم واشد
تخليلا تغذيهم منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا اخرجن ولو وحدي فخرج يسبعين راكبا الي بدر
الصوري وكفى الله باس الكفار بالفتا الوعب في قلوبهم
ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في ال عمران
يشقق بين الناس شفاعنة حسنة موافقة للشرع

يتا

الن

يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعته
سببية مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر منها بسببها
وكان الله على كل شيء مقبلاً مقتدرًا فيجازي كل احد
بما عمل واذا احببت بغيته كان قبيل لكم سلام عليكم فحيوا
المحيي يا حسن منها بان تقولوا له عليك السلام ورحمة
الله وبركاته اوردوها بان تقولوا له كما قال اي الواجب
احدها والمردل افضل ان الله كان على كل شيء حسيباً
محاسباً فيجازي عليه ومنه رد السلام وخصت السنة
الكافرو المبتدع والفاسق والمسلم على قاضي الحاجة
ومن في الحمام والكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير
الخير ويقال للكافر عليك الله لا اله الا هو والله
ليجمعنكم في قبوركم الي في يوم القيمة لا ريب شك فيه
ومن اي لا احد اصدق من الله حديثاً قولوا لما رجع
ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم
وقال فريق لا تقتلهم فما لكم اي ما شانكم صرتم في المناقبة
فبين فريقين والله اركسهم بددكم بما كسبوا من الكفر
والمعاصي انريدون ان تقعدوا امن اصل الله اي تفلحوا
من جملة المهتدين والمنتفهم في الموضوعين للانكار ومن
يضل الله فلن يجد له سبيلاً طريقاً الى الهدي ودوامتموا
لو تكفروا كما كفروا فتكفروا انتم وسموا في الكفر فلا
تخذوا منهم اولياء اولادهم وان اظهروا الايمان حتي
يهاجروا في سبيل الله هي صالحة تحقق ايمانهم
فان تولوا واقاموا على ما هم عليه فخذوهم بالاسر واقتلهم
حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم اولياء اولادهم ولا نصيراً
تستغنون به على عدوكم الا الذين يصلون بليحارت

الي

الن

الي قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم ولمن وصل
اليهم فاعاهد النبي هلال ابن عويمر المسلمي او الذين جاؤكم
وقد حصرت ضاقت صدورهم عن ان يقتلواكم مع قوام
او يقتلوا قوامهم معكم اي عسكيتي عن قتالكم فلا
تقتلوا اليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده مشوخ
بابه السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم
بان يقوي قلوبهم فلقاقتلوكم ولكنهم لم يشاءه فالتقى قلوبهم
الرعب فان اعترلواكم فلم يقتلواكم والقوا اليكم السيل
الصلح اي انعادوا فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً طريقاً
بالاخذ او القتل ~~تخذون~~ اخربون يريدون ان
يا منوكم باظهارهم لاجان عندكم ويا منوا قوامهم بالكفر اذ
رجعوا اليهم وهم اسد وعطفان ~~كلما~~ ردوا الي الفتنة
دعوا الي الشرك اركسوا فيها وتغوا الشد وقوع فان لم
يعتزلواكم بترك قتالكم ولم يلقوا اليكم السيل ولم يكفوا
ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلوا حيث شئتموهم
وجدتموهم واوليكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً
برهاناً بيناً ظاهراً على قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان لهم
ان يقتلوا مومناً اي ما ينبغي ان يصد رمة قتل له الخط
مخطي في قتله من غير قصد ومن قتل مومناً خطياً بان قصد
ري غير كصيد او شجر فاصابه او ضربه بما لا يقتل عالياً
فمن يرتد من رفته نسمة عليه مومنة مودة مسلمة
موداة الى اهله اي ورثة المقتول الا ان يصد قوا
يرصد قوا عليه بها بان يعفوا عنها وببيت السنة انفا
مائة من الابل عشرون بنت مخاض وكذا ابناات كبون
وبنوا البون وحققا وجذاع وانها على عاقلة القاتل

مومنة عليه

وهم عصبة الاصل والفرع موزعة عليهم على ثلاث سنين
 على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم
 يقوا من بيت المال فان تعذر فغلي الجاني فان كان المقتول من
 قوم عدو حرب لم وهو مومن فغير رقية مومنة على قاتله
 كفارة ولا دية تشتم الى اهله لحرابتهم وان كان المقتول من قوم
 بينهم وبينهم ميتة اق عهد كاهل الذمة فدية له مسئلة الى
 اهله وهي ثلث دية المومن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلث
 عشرها ان كان مجوسيا وغري رقية مومنة على قاتله فمن لم يجد
 الرقية بان فقدتها او ما يحصلها به فضيلام شهرين متتابعين
 عليه كفارة ولم يذكوامه تقالي لا نقال الي الطعام كالظهار
 وبه اخذ الشافعي في اصح قوله ثوبه من الله مصدر منصوب
 بفعله المقدر وكان الله عليهما بخلق حكما في ما دبره لهم ومن
 يقتل مومنا متعمدا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه
 في اوه جهنم خالد افيها وغضب الله عليه ولعنه ابوده من
 رحمة واعده له عذابا عظيما في النار وهذا ممول بهي يستحله
 اوبان هذا جزاؤه ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد
 لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاوعن ابن عباس انها على
 ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت اية البقرة
 ان قاتل النفس عمد يقتل به وان عليه الدية ان عصى عنه
 وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والمخطاقت لا
 يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص
 فيه بل دية كالعمد في الصفة والمخطاقت في التاجيل والمحل
 وهو العمد اولي بالكفارة من المخطاقت لثقل ما مر من الصحابة
 برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم
 علينا الا تعية فقتلوه واستأفوا غنمهم يا ايها الذين امنوا

الرقية

كالظهار

اذا

النساء

اذا ضربتم سافرا في الجهاد في سبيل الله فتيبوا وفي قراة بالمثلثة
 في الموضوعين ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام بالالى ودونها
 اي التحية او لا تعياد بقول كلمة الشهادة التي هي اماراة
 على اسلامه ليست مومنا وانما قلت هذه تعية لنفسك ومالك
 فقتلوه تيبغون تطلبون بذلك عرض الحياة الدنيا
 متاعها من الغنيمة فعند الله مغاغة كثيرة يغنيكم عن قتل
 مثله لماله كذا كنتم من قبل تعص دماؤكم واموا لكم
 عذر قولكم الشهادة في الله عليكم بالاشهاد بالايمان
 ولا مستقامة فتيبوا ان تقتلوا مومنا وافعلوا بالاد
 في الاسلام كما فعل بك ان الله كان بما تفعلون خبيرا
 فيجازيكم به لا يستوي القاعدون من المومنين في الجهاد
 غير اولي الضر بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة
 او عي ونحوه والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
 فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على
 القاعد بن الضر درجة فضيلة لاستوايها في النية
 وزيادة المجاهد بالمباشرة وكلام من الغريقين وعد الله
 الحسني الجنة وفضل الله المجاهد بن علي القاعد بن
 غير ضرر اجرا عظيما ويبدل منه درجات منه منازل
 بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة مضوبان
 بفعلها المقدر وكان الله عفورا الاوليا به رحما باهل
 طاعة ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا
 يوم بدر مع الكفار ان الذين توفاهم الملكية ظالمي انفسهم
 بالمقام مع الكفار وتركوا الهمة قالوا لهم موبخين فيم
 كنتم اي في اي شئ كنتم من امر دينكم قالوا معتذرين
 كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين في الارض

خل

ارض مكة قالوا لم تؤمننا ارض الله واسعة
فتهاجر وافهمنا من ارض الكفر الي بلد اخر كما فعل غيركم
قال تعالى فاولئك ما واه جهنم ومات مصيرهم الي
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لم يستطعوا
حيلة لا قوة لهم علي الهرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا
طريقا الي ارض الهجرة فاولئك عسي الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا ومن بها جزي سبيل الله محمد في
الارض مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج من
بيته مهاجرا الي الله ورسوله يتم بذكره الموت في الطريق
كما وقع لجندع ابن خزيمة الليثي فقد وقع ثبت اجره علي الله
وكان الله عفورا رحيمًا واذا ضربت سافرت في الارض
فليس عليكم جناح في ان تقصروا من الصلاة بان تردوها
من اربع الي اثنين ان خفتن ان يفتنكم ان ينالكم بمكروه من الذين
كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له ان الكافرين كانوا
لكم عدوا مبينين بين العداوة وبينت السنة ان المراد بالسفر
بالطويل وهو اربعة بردوهي مرحلتان ويؤخذ من قوله
فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعي
واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو فاقم
لهم الصلاة وهذا جري علي عادة القران في الخطاب فلا
مفهوم له فلتقم طائفة منهم معك وتتناخر طائفة ولياخذوا
اي الطائفة التي قامت معك اسلمتهم معهم فاذا اسجدوا
اي صلوا فليكونوا اي الطائفة الاخرى من ورايكم يحرسون
الي ان تقضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة مخترسا
ولنات طائفة اخرى ليصلوا فليصلوا معك ولياخذوا
حذرهم واسلمتهم معهم الي ان تقضوا الصلاة وقد فعل

صلي

الف

صلي الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان والذين
كفروا وتغفلون اذا تمت الي الصلاة عن اسلمتهم وامتنعتكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة بان يحملوا عليكم فياخذوكم
وهذا اعله الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم
اذاي من مطرا او كنتم مرضى ان تقضوا اسلمتكم فلا تحملوها
وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولين
للشافعي والثاني انه سنة ورجح وحذواخذوكم من العدو
اي احترزوا منه ما استطعتم ان الله احد للكافرين عذابا
مبينًا ذاهبا فاذ اقضيت الصلاة فرغم عنها فاذا نكروا الله
بالتفليل والتسليم قياما وقعودا وعلي جنوبكم مضطجون
اي في كل حال فاذا احلما نتم اتمتم فاقضوا الصلاة ادوها
بحقوقها ان الصلاة كانت علي المؤمنين كتابا مذكورا اي موصفا
موقوف مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث صلي الله عليه
وسلم طائفة في طلب ابني سفيان واصحابه لما رجعوا من حلة
فنشكوا الجراحات ولا تقصروا تضعفوا في ابتغاء طلب القوم
الكفار لتقاتلوه ان تكونوا تالمون بخدوع الم الجراح فانهم
يالمون كما تالمون اي مثلكم ولا يجنبوا عن قتالكم وترجون
انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون فانتم
تريدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا ارجب منهم فيه وكان
الله عليما بكل شئ حكيم في ضغفه وسرق طعمة ابن ابيرق
درعا وخباها عند يهودي فوجدت عنده فرماه طعمة بها
وحلف انه ما سرقها فسال قومه النبي ان يجادل عنه ويبريه
فتزل انا انزلنا اليك الكتاب القران بالحق متعلقا بتول
الحكم بين الناس بما اراد علمك الله فيه ولا تنك الخائنين
كطعمة خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله ما همت به

صلي

ان الله كان عفورا رحيمًا ولا يجادل عن الذين يجادلون
انفسهم بخوف نوبتها بالمعاصي لان وبال خيانتهم عليهم
ان الله لا يحب من كان خوانا **كثير الخيانة** اي عاقبة
يستخفون اي طعة وقومه حيا من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون بضمهم و لا يرضون
من القول من عزمهم على الخلف على نفي السرقة عن طعة ورعي
اليهودي بها **وكان الله بما يعملون محيطا** علما بها انتم
يا هو لا خطاب لقوم طعة جادلتم خاضتم عنهم اي عن طعة
وذويه وقرى عنه في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيمة اذ اعد لهم ام من يكون عليهم وتبلا يتولي امرهم
ويذب عنهم اي لا احد يفضل ذلك ومن يعمل سوا ذنبا
يسوي به غيره كرمي طعة اليهودي او يظلم نفسه بعمل ذنب
فاصر عليه **ثم يستغفر الله منه** اي يتب بحمد الله عفورا
له **رحيم** به ومن يكسب اثما ذنبا فاثما يكسبه على نفسه
لان وبال الله عليها ولا يضر غيره **وكان الله عليهما خفيين**
في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا
كثيرا **ثم يبرم به برحمة** فقلد احتفل تخمل
بصفتنا برحمته واثما مبين بينا بكسبه
ولو لا فضل الله عليك يا محمد ورحمة بالعصاة لهت
طاعة منهم من قوم طعة ان يضلوك
عن القضا بالحق بتلبسهم عليك وما يضلوك
الا انفسهم وما يضر ذلك من زايدة شي لان وبال
الله لا علم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القرآن
والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من
الاحكام والغيب **وكان فضل الله عليك** بذكر الامور

عظيما

الن

عظيما لا خير في كثير من نجواهم اي الناس اي ما يتناجون
فيه ويتخذون **للنجوى** اي امر بصدقة او معروف على امر
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور ابتغى
طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فسوف يوفيه
بالنون واليا اي الله اجرا عظيما ومن يتشاقق يخالف
الرسول في ما جاء به من الحق من بعد ما تبين له الهدى ظهر
له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين
اي طريقهم الذين هم عليه من الدين بان يكفر
توله ما تولى بجعله واليا لما تولا من الضلال بان غلب
بينه وبينه في الدنيا ونفسه ندخله في الاحوة جهم
ليعترف فيها وسات مصير امرجواحي ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد ضل ضللا بعيدا عن الحق ان ما يدعون يعبد
المشركون من دونه اي الله اي غيره الا انا انا اصناما
هو نة كاللات والعزى ومناة وان ما يدعون يعبدون
بعبادتها **الشيطان امرئ خاسر** اخرجنا عن الطاعة
لطاعتهم له فيها وهو ابليس لعنه الله ابعد عن رحمة
وقال اي الشيطان لا تخذ لا تجعل لي من عبادك
نصيبا حظا من مفضوعا ادعوه الي
طاعتني ولا حسب لهم عن الحق بالوسوسة
ولا مبيتهم التي في قلوبهم طول الحياة ولا لا بعث
ولا حساب ولا امرهم فليبتكن يقطعن
اذ ان الامر ام وقد فعل ذلك بالجار ولا امرهم
فليغيرن خلق الله دينه بالكفر والاحلال ما حرم
وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان وليا يستولاه

ويطيعه من دون الله أي غيره فقد خسر جنسنا مبينا
 بينا لمصيره إلى النار المودعة عليه بعد طول العمل وعينهم
 قبل المال في الدنيا وإن لا بعث ولا جزاء وما يعدهم
 الشيطان بذلك إلا غرورا بطلا أو ليك ما واه جهنم
 ولا يجردون عنها محبصا معد لا والدين آمنوا وعملوا
 الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار
 حن الدين فيها أبدا وعد الله حقا أي وعدهم الله
 ذلك وحققه حقا ومن أي لا أحد صدق من الله قولا
 قولا ونزل لما افتخر المسلمون وأهل الكتاب
 ليس الأمر منوطا بما بينكم ولا ما بين أهل الكتاب
 بل بالعمل الصالح من يعمل نسوا يجزيه أما في الآخرة
 أو في الدنيا بالبلا والحن كما ورد في الحديث ولا يجده
 من دون الله أي غيره وليا يحفظه ولا نصيرا يمنع عنه
 ومن يعمل شيا من الصالحات من ذكر أو أنثى
 وهو مؤمن فأولئك يدخلون بالبنا للمفعول
 والفتا على الجنة ولا يظلمون نقيرا قد رقترة
 النواة ومن أي لا أحد أحسن دين
 ممن أسلم وجهه أي انقادوا خالص عمله
 لله وهو محسن مؤمن وأتبع حلة إبراهيم
 الموافقة لملة الإسلام حنيفا حال أي
 ما بلا عن الدين كل ما إلى الدين القيم واتخذ به
 إبراهيم خيلا صغيا خالص المحبة له والله ما في
 السموات وما في الأرض مسلكا وخلقنا وعبيدا
 وكان الله بكل شئ محيطا علما وقدرة أي لم يسزل
 منصفاء بذلك ويستفتونك يطلبون منك

الفتوي

الفتوي في شأن النساء وميراثهن قل لهم الله يفتيكم
 فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب القرآن من آية
 الميراث يفتيكم أيضا في بيتي النساء اللاتي لا توفون
 ما كتب فرضهن من الميراث وترغبون
 أيها الأولياء عن أن تنكحوهن لدمامتهن
 وتفضلوهن أن يتروجن طمعا في ميراثهن
 أي يفتيكم أن لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين
 الصغار من الولدان أن تعطوهم حقوقهم وبما مكرم أن تقوموا
 للبيت أي بالنفسط بالعدل في الميراث والمهر
 وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليما
 فيما زيمكم عليه وإن امرأة مرفوعة بفعل نفسها خافت توفقت
 من بعلها زوجها فتشاورا ففعلها بترك مضاجعتها
 والتقصير في نفقتها بغضا وطموح عينية إلى أجل منها
 أو اعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما أن يصالحا
 فيه إذا خام التاني الأصل في الصاد وفي قراءة يصلحا
 من أصل بينهما صلحا في القسم والنفقة بأن تترك له شيا
 طلبا لبق الصلحة فإن رصيت بذلك والافعلي الزوج أن يوفها
 حقها أو يفارقها والصلح خير من الفرقة والشتور والاعراض
 قال تعالى في بيان ما جعل عليه الإنسان وأحضرت
 النفس الشدة الخلل أي جعلت عليه فكانها حاضرة
 لا تغيب عنه المعنى أن المرأة لا تكاد تسمع بتقصيرها
 من زوجها والرجل لا يكاد يسمع عليها بتقصيرها
 أحب غيرها وإن تحسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور
 عليهن فإن الله كان بما تفعلون خبيرا فيما زيمكم به
 ولن تستطيعوا أن تفعلوا شئوا إن النساء في المحبة

عليها

ولو حرص على ذلك فلا تميلوا اكل الميل الى التي تحبونها في النفس
والنفقة قد رويها اي تتركوا المال عليها كالمعلقة التي لا ي
اي ولا ذات بعل وان تصليوا بالعدل في القسم وتنفقوا الجود
فان الله كان عفورا لما في قلبكم من الميل رحما بكم في ذ
وان يتوقا اي الزوجان بالطلاق يعني الله كلا عن صاحبه
من سعة اي فضله بان يرفعها رزقا غيرة و يرفع غيرها
وكان الله واسعا الخلقه في الفضل حكما فيما دبره ام والله
ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب بمعني الكتب من قبلهم اي اليهود والنصارى واما
يا اهل القرآن ان اي بان اتقوا الله خافوا عقابه بان يظفرو
وقلنا لهم ولكم ان تكفوا عما وصيتم به فان الله ما في السموات
وما في الارض خلقا وملاك وعبيد افلا يحزنه كفرهم وكان
الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم حميد محمودا في
صيفه به والله ما في السموات وما في الارض كرهه تأكيد
لنقد بر مو جب التقوي وكفى بالله وبكلا شهيدا باب
ما فيها له ان يشايد هبكم يا ايها الناس ويات يا خرين
بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد يعلمه ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة لمن ارادة لا عند
غيره فلم يطلب احدها الا حسن وهلا طلب الا عالا
يا خلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده
وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا
قواما من قايمين بالقسط بالعدل شهدا بالحق
وهو ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها
بان تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين والاقرب
ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فافاده اولي بها

منكم

منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوي في شهادتكم
ان تحابوا الغني لرضاه او الفقير برحمته له لان لا تغدوا
تميلوا عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادته وفي قراءة
مصدق الوادع اولي تخفيف او تفرضا عن اديها
بان الله كان بما تعملون خبيرا فخا ربح به يا ايها
الذين امنوا امنوا اذ اوموا على ان لا يمان بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسله محمدا وهو القرآن
والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب
وفي قراءة بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكون بالله
وكنته ورسله واليوم الاحقر فقد ضل ضللا لا يعيد
عن الحق ان الذين امنوا بموسى وهم اليهود ثم كفروا
بعبادة العجل ثم امنوا بعدة ثم كفروا بعيسى
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفلهم ما اقاموا
عليه ولا يهديهم سبيلا طريقا الى الحق ينشر اخبارا محمد
المنافقين بان لهم عذابا اليما مولا هو عذاب النار
الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين
اوليا من دون المؤمنين لما يتوهجون من القوة
ايبتغون يطلبون عندهم العزة استغفام الكار
اي لا يجدونها عندهم فان العزة لله جميعا في الدنيا
والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه وقد نزل بالبيت
للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القرآن في سورة
الانعام ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا
سمعت آيات الله القرآن يكن بها ويستتر بها
بها فلا تفقدوا مع اي الكافرين المستترين
حي ينجسونوا في حديث غيره انه اذا ان فخذ

تم

عنهم مثلهم في الآثم ان الله جامع المنافقين والكافرين في
جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين
سدل من الذين قبله يتر بصون ينتظرون بك الدوابير
فان كان لكم فتح ظفر وغنمة من الله قالوا لكم الم نكني معكم
في الدين والجهاد فاعطونا من الغنمة وان كان للكافرين
نصيب من الظفر عليكم قالوا له الم نستحوذ بنسبتنا
عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم والم عنكم
من المؤمنين ان يظفروا بكم فتخذ بكم ومراسلنكم باخا
فلنا عليكم المنة قال تعالى فانه يحكم بينكم يوم القيمة
بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال ان المنافقين
يخادعون الله باظهرهم وهم خلائف ما ابطنوه
من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه التي يوبىء وهو خادعهم
يجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا
باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الآخرة
واذا قاموا الى الصلاة مع المؤمنين قاموا اكسالي
ممتثلين يراون الناس بصلاتهم ولا يدركون
الله يصلون الا قليلا ويا مذبذبين مترددين
بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الي هو لا
اي الكفار ولا الي هو لا اي المؤمنين ومن
يضل الله فليضل اليه سبيلا الي الهادي
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اوليا
من دون المؤمنين ان يزيدون ان يجعلوا الله عليكم
يموالهم سلطانا مبينا برهاننا بينا على نفاقكم
ان المنافقين في الدرك المكان الاسفل من النار

سواء الامم

وهو فقرها

الف

وهو فقرها ولن تجد لهم نصيرا ما نغاب العذاب الا الذين
تابوا من النفاق واصبحوا على الله واعتصموا وثقوا بالله
واخلصوا دينهم من الريا فاولئك مع المؤمنين في الجنة
وسوف يوفي الله المؤمنين اجرهم عظيم في الآخرة هو الجنة
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمته وامنتم
به والاستغفار معي النفي اي لا يعذبكم وكان الله شاكرا
لاعمال المؤمنين بالاثابة نعم ليما خلفه لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول من احداي يعاقب عليه الامن ظلم فلا يؤاخذه
بالجهر به وكان الله سميعا لما يقال عليم بما يفعل ان تبدوا
لظهوروا خيرا من اعمال البر او تخفوه تغلوه سرا او تعفوا عن
ظلم فان الله كان عفو اقديرا ان الذين يكفرون بالله ورسوله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله بان يؤمنوا به دونهم ويقولون
نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك الكفر والايمان سبيلا طريقا يذهبون اليه اولئك هم
الكافرون حقا مرصد رموك لمضنون الجملة قبله واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا ذا الهانة هو عذاب النار والذين امنوا
بالله ورسوله كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف
نؤتيهم بالنون واليا اجورهم ثواب اعمالهم وكان الله عفورا
لاوليا به رجما باهل طاعة سبيلا يا محمد اهل الكتاب
اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء حملة كما انزل على موسى
نقتاتان استكبرت ذلك فقد سالوا اي اباوه موسى
اكبر اعظم من ذلك فقالوا الرب الله جبهة عيانا فاخذتم
الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم بسبب ظلمهم حيث
تغننوا في السؤال ثم اتخذوا العجل الها من بعد ما جاءهم
البينات المعجزات على وحدانية الله فاعفونا عن ذلك

ولم نستاصلهم واقبنا موسى سلطانا مبينا تسلطا
مينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة
فاطاعوه **ورفعنا فوقهم الطور الجبل** بحيث اقم
بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه **وقلنا لهم**
وهو مطل عليهم ادخلوا الباب باب القرية **سجدا**
مجددا **وقلنا لهم لا تقعدوا** وفي قراءة بفتح العين
وتشديد الدال وفيه ادغام التاني في الاصل
في الدال اي لا تقعدوا في السبب باططبا د
الحيثان فيه **واخذنا منهم ميثاقا غليظا**
على ذلك فتقضوه **فما نقضهم** ما زابدة
والبا للسبب متعلقة بمحذوف اي لعناهم بسبب
نقضهم ميثاقهم **وكفرهم بايات الله**
وقتلهم **الانبياء** بغير حق **وقولهم للنبي**
قلوبنا غلف لا نرى كلامك بل طبع حتم الله عليها
بكفرهم فلا نرى وعظا فلا يؤمنون **الاقليل** منهم
كعبد الله ابن سلام واصحابه **وبكفرهم** ثانيا
بعيسى وكررا البا للفضل بينه وبين ما عطف عليه
وقولهم على مريم ببعثنا غلاما
حيث رموها بالزننا **وقولهم** مفتخرين
انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
في زعمهم اي يجمع ذلك عدوناهم قال تعالى
تكذبوا له في قتلته وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو
صاحب بعيسى اي الذي الله عليه شبهه فظنوه اياه
وان الذين اختلفوا فيه اي في عيسى **لن يشك منه**

من

من قتلته حيث قال بعضهم لما راوا المقتول
الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده
لللبس به وقال اخرون بل هو هو **ما لهم به**
بقتله من علم الا انباء الظن استثنى
منقطع اي لكن يتبعون فيه الظن الذي يتخيلوه
وما قتلوه بيقين حال موعدة لتفي
القتل بل **رفع الله اليه** وكان الله عز وجل
في ملكه **حكما** في صفة **وان ما من اهل**
الكتاب **احد الا يؤمن به بعيسى**
قبل موته اي الكتابي حين يعاين ملكه
الموت فلا ينفقه ايمانه **او قبل موت عيسى**
لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث
ويوم القيمة يكون عيسى عليهم
شهيد ايما فعلوه لما بعث اليهم **فبظلم**
اي بسبب ظلم من الذين هادواهم
اليهود **حررنا عليهم** طبيا **احلت لهم**
هي التي في قوله حررنا كل ذي ظفر **الابية**
وبصرهم الناس عن **سجيل** الله ديتة
صد اكثر او احدثهم الربا وقد نفوا عنه في التوراة
واستلمهم اموال الناس بالباطل بالرشى
في الحكم **واستندنا** للكافرين منهم **عذاب**
الايام ولما لكن **الراسخون** الثابتون في العلم
منهم كعبد الله ابن سلام **والمؤمنون**
المهاجرون والابصار **يؤمنون** بما انزل
اليك **وما انزل من قبلك** من الكتب **والمؤمنين**

الصلاة نضب على المدح وقرى بالرفع والموتون
 الزكاة والمؤمنون باسمه واليوم الآخر
 اوليك سنو قيه بالنون واليا اجر اعظم
 هو الجنة انا وحينئذ اليك كما او حينئذ الي نوح والنبين
 من بعده وكما او حينئذ الي ابراهيم واسماعيل
 واسحاق ابيه ويعقوب ابن اسحق والاسباط
 اولاده وعيسى وايوب ويونس وهارون
 وسليمان واقينا اياه داود وزبور ابالفخ اسم
 للكتاب الموي والضم مصدر بمعنى ميزورا
 اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد قضينا
 عليك من قبل ورسلا نقضصم عليك من قبل
 اي من قبل هذه السورة روي انه تعالى بعث
 ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل
 واربعة الاف من ساير الناس قاله الشيخ في سورة
 غافر وكلم الله موسى بلا واسطة **تعالى رسلا**
 بدل من رسلا قبله **مبشرين** بالثواب من امن
 ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلنا ليل يكون
 للناس على الله حجة تقال بعد ارسال الرسل
 اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فتبع
 اياتك ويكون من المؤمنين فنعشناهم لقطع
 عذرهم وكان الله عزير في ملكه **حكما** في صفة
 ونزل لما سئل اليهود عن نبوة صلي الله عليه وسلم
 فانكروه لكن الله يشهد بيبي نبوتك بما انزل
 اليك من القرآن المعجز انزله فلتبسا بعلمه اي
 عالما به او وفيه علمه والمسلمية يشهدون لك

ايضا

الف

ايضا ولقي باسمه شهيد اعلى ذلك ان الذين كفروا باسمه
 وصدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام
 بكمهم نعت محمد وهم اليهود قد ضلوا ضللا بعيدا
 عن الحق انه الذين كفروا باسمه وظلموا انفسهم بكمهم
 نعتهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
 من الطرق الا طريق جهنم اي الطريق المودي
 اليها خالدين مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها
 البه او كان ذلك على الله يسيرا هينا يا ايها الناس
 اي اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق من ربكم
 فامنوا به واقضوا خيركم مما انتم فيه وان تكفروا
 به فان الله ما في السموات والارض من ملكا وخلقا
 وعبيد افلا يحضروه كرم وكان الله علما بخلقهم حكما
 في صنعه بهم يا اهل الكتاب لا تحيلوا
 ثنيا وزوال الحد في دينكم ولا تقولوا على الله
 الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد
 انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
 القاها او صلتها الي مريم وروح ذورج
 منه اصنيف اليه تعالى فتشريفه له وليس
 كما زعمتم ابن الله او الهامعه او ثالث
 ثلاثة لان روح مركب والاله منزله عن
 التركيب من بسبب المركب اليه فامنوا
 باسمه وروا ولا تقولوا لله ثلاثة
 الله وعيسى واهم انتموا عن ذلك واسوا
 حبر من الله وهو التوحيد انما الله اله
 واحد شيدانه تنزيهه عن ان يكون له

ولد له ما في السموات وما في الارض
 خلقا وملكا والمليكة تنافي البسوة
 وكفى بالله وكيفا وشهدا علي
 ذلك ان يستنكفوا يتكبروا يا نفوس
 المسيح الذي رزعتكم انه لم عن ان يمسكون
 عتيد الله ولا المليك الموقنون عند الله
 لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا
 وهذا من حسن الاستطراذ
 للرد على من رزع انها الهة او بنات الله كما رد سما
 قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود
 خطا بكم ومن يستنكف عن عبادة
 ويستكبر فيسبحشركم اليه جميعا في الآخرة
 فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فليسوا في جورهم ثواب اعمالهم ويزيدهم
 من فضلهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر واما الذين
 استنكفوا واستكبروا عن عبادة الله
 فيعذبهم الله عذابا الينا هو ما هو عذاب
 النار ولا يجدون لهم من دون الله اية غيره
 وليا يدفعه عنهم ولا نصيرا يمنعهم
 منه يا ايها الناس قد جاءكم برهان حجة
 من ربكم عليكم وهو النبي وانزلنا
 اليكم نور ا مبين بينا وهو القرآن فاما الذين
 امنوا ايا الله واعتصموا به فسيب حليم في رحمته
 منه وفضل ويهدى بهم اليه صراطا طريقا

مستقيما

مستقيما هو دين الاسلام يستفتونك
 في الكلالة قل الله يفتيكم في الكلالة
 ان امرؤ مرفوع بفعل يفسره هلك مات
 ليس له ولد ولا والدة وهو الكلالة وله اخت
 من ابوين او اب فلها نصف ما ترك
 وهو اي المخرج كذلك يريها جميع ما تركت
 ان لم يكن لها ولد فان كان لها
 ولد ذلك فلا شيء له او انثى فله ما فضل
 عن نصيبها ولو كانت المخرج من ام
 فجزه النسب كما تقدم اول السورة وان
 كانت اي المخرجت ان استثنى اي فصاعدا
 لانها نزلت في حابر وقت مات عن اخوات
 فلها الثلثان ما ترك المخرج وان كانوا
 اي الورثة اخوة رجالا ونساء
 فلذكر منهم مثل حظ الانثيين
 يبين الله لكم شرايع دينكم
 لان لا تضلوا والله بكل شيء عليم
 ومنه المبررات روى الشيخان عن
 البراء انها اخراية نزلت اي من الفرائض
 سورة المائدة
 مدنية مائة وعشرون آية او اثنتان
 او وثلاث بسبب ما فيه الرحيم
 يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
 اليهود الموعدة التي بينكم وبين الله والناس
 احملت لكم بهيمة الامم الامم

والبقر والغنم اكلا بعد الذبح **الاماني**
عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة
 الالية فالأستثنا متقطع ويجوز أن يكون
 متصلا والتحريم لما عرَض من الموت ونحوه
غير محلي الصيد والنبات حرم اي محرمون
 ونصب غير علي الحال من صير لكم **ان الله يحكم**
ما يريد من الخليل وغيره لا اعتراض
 عليه يا ايها الذين آمنوا **لا تخرجوا** من البيوت
 التي كنتم فيها **شعرا** اي معالم دينه بالصيد
 في الاحرام **ولا الشجر الحرام** بالقتال فيه
ولا الهدي ما هدي الي الحرم من النعم
 بالتعرض له **ولا القلادة** جمع قلادة
 وهي ما كان يتقلده من بنجر الهدي
 من نفل او لحا شجر اي فلا تتعرضوا لها
 ولا اصحابها **ولا تخيلوا** امين قاصدين
 البيت الحرام بان تقتلوهم **يتغنون**
فصل في رزق من ربهم بالتجارة ورضوانا
 منه بقصده برغمهم وهذا مشروح
 بآية نبراة واذا **احللت** من الاحرام
فاصطادوا امر ايا حلة ولا يحرم من
 يكسبكم **بشئان** بفتح النون وسكونها
 بفتح اقوم لا حيل ان صدوكم **عن**
المسجد الحرام ان تعبدوا عليه بالقتل
 وغيره **وتقوا** او نوا على البر ففعل ما امرت
 به والتقوى بترك ما نهيت عنه **ولا تغاوبوا**

فيه حذف احدي التابن في الاصل
علي الاثم المعاصي **والعدوان** التقدي
 في خدود الله **والقوا الله** خافوا عقابه بان
 تطيعوه **ان الله شديد العقاب** لمن خالفه
حرمت عليكم الميتة اي الكلب والدم اي المسفوح
 كما في الاصنام **ولحم الخنزير وما اهل لغير**
الله به بان ذبح علي اسم غيره **والمنخنقة**
الميتة خنقا **الموقوذة** المقتولة ضربا
والمرتدية الساقطة من علو الي اسفل
 فماتت **والنطيحة** المقتولة بنطح احري
 لها **وما اكل الشيع** منه **الما ذكيت** اي اذ كنتم
 فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه **وما ذبح علي**
اسم الاصب جمع نصاب وهي الاصنام
وان تستقسموا تطلبوا القسم والحكم
بالازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها
 مع فتح اللام **وقدح** بكسر القاف صغار
 لا ريش له **ولا انصل** وكانت سبعة
 عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا
 يجيئون بها فان امرتهم ايمروا وان امرتهم
 انصروا **اذلكم فسق** خروج عن الطاعة
 ونزل بعرفة عام حجة الوداع **اليوم بين**
الذين كفروا من دينكم ان تزدوا عنه بعد
 طعنكم في ذلك لما راوا من قوته **فلا تخشونهم**
واخشون اليوم اكملت لكم دينكم احكامه
 وعزايضه فلم تزل بعدها حلال ولا حرام

واتممت عليكم نعمتي بأكماله
 وقتيل بدخول مكة امتين ورضيت
 اختارت لكم الإسلام ديناً فمن اضطر
 في محضرة مما عني إلى **كل شيء** مما
 حرم عليه فأكلي **غير ميتة** ما قبل
 لا تشتم معصية **فإن الله عفو رءوف** ما أكل
 رحيم به في أيا حته له بخلاف الماييل
 لا تشم أي المتلبس به كمن أطلع الطريق
 والباع متشاكلاً فلا يحل له **الكل يسيلونك**
 يا محمد ما ذا **الحل** لهم من الطعام **قل** **الحل**
لكم الطيبات المستلذات وصيد
 ما علمتم من الجوارح الكواكب من الكلاب
 والسباع والطير **مكبلين** حال من كلبت
 الكلب بالشتد يد أرسلته على الصيد
تولمونه حال من حمير مكبلين أي تؤذونه
 مما علمكم الله من أداب الصيد **فكلوا مما**
أمسكن عليكم وإن قتلته بأن لم يأكل منه
 بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها
 أن يشر من أذ أرسلت وترت جراً إذا خرجت
 وتمسك الصيد ولا تأكل منه وأقل ما يعرف
 به ذلك ثلاث مرات فإن أكلت منه
 فليس مما أمسكن على صاحبها فلا يحل أكله
 كما في حديث الصحابي وفيه أن صيد
 السهم إذا أرسل وذئب ثم الله عليه كصيد
 المعلم من الجوارح **واذكروا اسم الله عليه**

عند

الطاهر

عند إرساله واتقوا الله أن الله سريع الحساب
 اليوم **احل** لكم الطيبات المستلذات
 وطعام الذين أوتوا الكتاب أي ذبح
 اليهود والنصارى حل حلال لكم وطعامكم
 أي أياكم حل لهم والمختصينات من المؤمنات والمؤمنات
 الحرائر من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم
 أن تنكحوهن إذا اتفقوهن أجورهن مهورهن
 محصنين متزوجين غير مسافحين معلني بالزنا
 منهن ولا يمتدح أحداً منهن يسرون بالزنا
 بهن ومن يكفر بالآيمان أي يرتد فقد حبط
 عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب
 عليه وهو في الآخرة من الخاسرين إذا مات
 عليه يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إذا أردتم
 القيام إلى الصلاة وأنتم محدثون فاعسلوا
 وجوهكم وأيديكم إلى المرافق أي معاً كما بينت
 السنة والمسحوا برؤوسكم إلى اللصاق أي الصق
 المسح بها من غير أسالة ما وهو اسم جنس فيكم
 أقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعيرة
 وعليه الشافعي **وارجلهم** بالنصب عطفاً على أيديكم
 والجر على الجواز **إلى الكعبين** أي معهما كما بينت
 السنة وهي العظام النابتان في كل رجل
 عند مفصل الشافعي والقدم والفضل بين الأيدي
 والأرجل المعسولة بالراس الممسوح
 ليفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الأعضاء
 وعليه الشافعي ويؤخذ من السنة وجوب

النية فيه كغيره من العبادات وان كنتم جنباً
فاطهروا فاغتسلوا وان كنتم مرضى مرضاً يضره
الماء او على سفر مساعزين او جاء احد منكم من
الغائط او احدث اولا مستم النساء سبق مثله
في آية النساء فلم يجدوا ما بعد طلبه فتيهوا فاضدوا
صعيداً طيباً فزأبوا طهراً فامسحوا بوجوهكم وايديكم
مع المرفقين منه بضربتين وباللأصاف وبكنت
السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح ما يريد
الله ليحعل عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم
من الوضوء والغسل والتيمم ولكن يريد ليظهر لكم
من الاحداث والذنوب وليتم نعمة عليكم ببيان شرايع
الدين لعلمكم **تشكرون** نعمه واذكروا نعمة الله
عليكم بالاسلام وميثاقه عهده الذي وافقكم
به عاهدكم عليه اذ قلتم للنبي حنن يا نعمته
سمعنا واطعنا في كل ما تأمر به وتنهى عما تحب
ونكره واتقوا الله في ميثاقه ان تنقضوه ان الله
علم بذات الصدور بما في القلوب فبغيره اولى
يا ايها الذين امنوا كونوا قايمين لله
بحقوقه **شهادة** بالانفسط بالعدل ولا تجرمكم
بجملتك **شنان** بغض قوم اي الكفار على ان لا تؤذوا
قتلوا امنهم لغداو لثم اعدوا في الغدو والولي
اي العدل اقرّب للتقوى واتقوا الله ان الله خير
بما تعملون فيما رزقكم به وعد الله الذين امنوا وعلو
الصلوات وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم
هو الجنة والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

اصحاب

المال

اصحابهم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم قوم همزيش ان يسطوا يمدوا
اليكم ايديهم ليفتكو ابيكم فكف ايديهم عنكم
وعصمكم مما ارادوا بكم والفقوا الله وعليه اية
فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل بما يدكوبعد وبعثنا فيه التفات عن
الغيبه **امتنا** منهم اثني عشر نقيباً من كل سبط
نقيب يكون قبلاً على قومه بالوفاء بالعهد وتوثقه
عليهم وقال لهم **الله ابي** معكم بالعون والنصر
لين الام قسم اتي الصلاة واليتيم الزكاة وامنع
برسلي وعززكم بضموتهم وافترض الله
قرضاً حسناً بالانفاق في سبيله لا تكفركم
عنكم سيئاتكم ولا تدخلنكم جنات تجري من
حتها الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم
فقد ضل سوا السبيل اخطا طريق الحق
والسوا في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق
قال تعالى **فما نقضهم** ما زائدة ميثاقهم
لعناهم بعد ناه من رحمتنا وجعلنا قلوبهم
قاسية لا يفهمون لفتول الامان بحرفون الكلم
الذي في التوراة من لغت محمد وغيره عن
مواضعه التي وضعها الله عليها اي بيدلونه
ونشوا نزلوا خطا نصيبا مما ذكروا امرؤا به
في التوراة من اتباع محمد ولا تزال خطاب للنبي
تطلع تظهر على حايته اي حيانته منهم
ينقض العهد وغيره **الا فتليلا** مني عن اسم

فأعف عنهم وأصف ان الله يحب المحسنين هذا
مسنوخ بآية السيف ومن الذين قالوا انا نصاري
متعلق بقوله اخذنا ميثاقهم كما اخذنا علي بن
اسرايل اليهود فنبوا احظا مما ذكرناه في الانجيل
من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فاعزينا او قعنا
بينهم العداوة والبغضا الي يوم القيمة يتفرق
واختلاف اهل ايم في فرقة تكون للآخري وسوف
ينبيهم الله في الآخرة بما كانوا يصنعون فيحاربهم
عليه يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد جاكم
رسولنا محمد مبين لكم ما كنتم تخفون تكتمون
من الكتاب التوراة والانجيل كاية الرجم وصفته
ويعفو عن كثير من ذلك فلا يبينه اذ لم يكن فيه
مصلحة الا اقتضا حكم قد جاكم من الله نور هو النبي
وكتاب قرآن مبين بين ظاهريه يهدي به اي بالكتاب
الله من اتبع رضوانه بآمن سبل السلام طرق
السلامة ويخرجهم من الظلمات الكفر الي النور
الايمان باذنه بارادة ويهديهم الي صراط مستقيم
دين الاسلام لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم حيث جعلوه الها وهم يعقوبية
فرقة من النصاري قل من مملك ان الله
من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح
ابن مريم واهله ومن في الارض جميعا اي
لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الها لقد راعاه
الله مملك السموات والارض وما بينهما
يخلق ما يشاء والله علي كل شيء شاهد قدير

وقالت اليهود والنصارى اي كل منكم عن اننا
الله اي كاتبا به في القرب والمزلة وهو كاتبا
في الرحمة والشفقة واحياوه قل له يا محمد
يعذبكم بدوابكم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب
الهاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم
كاذبون بل انتم ببشر من جملة من خلق من البشر
لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يقولون بيننا
المغفرة له ويعذب من يشاء تعذبه لا اعتراض
عليه والله مملك السموات والارض وما
بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتاب
قد جاكم رسولنا محمد مبين لكم شرايع
الدين علي فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه
وبين غيبي رسول ومدة ذلك حتمية
وستؤتونه لان لا تقولوا اذا عذبتم
ما جانا من زايدة بشير ولا نذير فقد جاكم
بشير ونذير فلا عذر لكم اذ اوان الله علي كل نبي
قدبر ومنه تعذبكم ان لم تتبعوه واذكر
اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء وجعل لكم
ملوكا اصحاب خدوم وحشم واتاكم ما لم
يوت احد من العالمين من المن والسلوك
وقلن البحر وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم امركم
مدخولها وهي الشام ولا تزدوا علي ادباركم
تشرعوا حقوق العدو فتقبلوا خاسرين في

سبعك قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
من يقابعد طولا اذوي قوة وانال نخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داحلون
لها قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة
امراسه وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم
موسى في كشف احوال الجبابرة **ان الله عليهما**
بالعصاة فتكنا ما اطلعنا عليه من حالهم **عن موسى**
خلاف بقية النقباء فافشوه فخبوا **ادخلوا**
عليهم **الباب** باب العزبة فلا تخشوه
فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموه فانكم
غالبون قالوا ذلك تبغنا بنصر الله وانجاز وعده
وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا
يا موسى انال نخلها ابد اما داحلون
فاذهب انت ورسلك فقاتلهم افاها
هنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ
رب اني لا املك **النفسي والراعي** ولا
املك غيرها فاجبرهم علي الطاعة فافرق
فافضل بينا وبين القوم **الفاسقين** قال
لواي له فانه اتي الارض المقدسة **محرمة**
عليهم ان يدخلوها **اربعا** سنة يقيمون
بنيرون في الارض وهي شجرة فزاسع قال ابن
عباس **فلاتاس** تخزن علي القوم **الفاسقين**
روي لده كانوا يسرون الليل جادين فاذا اصبوا
اذا هم في الموضع الذي ابتدوا منه ويسرون
النهار كذلك حتى انقروا كلام الامن

لم

لم يبلغ العشرين قبل وكانوا استمائية الف ومات
هارون وموسى في التيه وكان رحمة لها وعذابا
لاولئك وسال موسى ربه عند موته ان يرثيه
من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث
وبني يوشع بعد اربعين وامر بقتال الجبارين
فقتلهم عن يمينه وقتلهم وكان يوم الجمعة
ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم
وروي احمد في مسنده حديث ان الشمس لم
تخبس على بنو اسرائيل يوشع ليالي سار الي بيت المقدس
ول يا محمد **عليهم** علي قومه فبا خبر ابي ادم هابيل
وقايل **بالحق** متعلق باقتل اذ قربا قربانا الي الله
وهو كبش لهابيل وزرع لقايل **فتقبل من احدهما**
وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه
ولم يقبل من الاخر وهو قاييل فغضب واحمر الحسد في
نفسه الي ان حج ادم قال له لاقتلك قال لم قال لقبيل
قربائك دوي قال **احما** يقبل الله من المتقين لي
لام قسم بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا
بما سط يدك اليك لاقتلك اني اخاف الله
رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبو ترجع
بائي باثم قتلي **واثمة** الذي ارتكبه من قبل فتكون
من اصحاب النار ولا اريد ان ابوا يثمة اذ اقتلتك
فاكون منهم قال يقالي **وذلك** حبر الظالمين
فطوعت زينب له نفسه قتل اخيه
فقتله فاصبح فصار من **الخاسرين** بقتله
ولم يبد رما يصنع به لانه اول ميت علي وجهه

الارض من بني ادم فجعله علي ظهره فبعث الله عزابا
يبحث في الارض بينش التراب بمنقاره وبرجليه
ويشير به علي عزاب ميت معه حتي
واراه لربه كيف يوارى يسر
سواء خيفة الخيبة قال يا ويلتنا اعجزت
عن ان نكون مثل هذا العزاب
فاواري سواء اخي فاصبح من النادمين علي
وحفر له وواراه من اجل ذلك الذي فعل
قابيل كتيبنا علي بني اسرائيل انه اي
الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير
فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قتل
طريق ونحوه فكان قتل الناس جميعا
ومن احياءها بان امتنع من قتلها فكانا
احيا الناس جميعا قال ابن عباس من حيث انتهك
حرمتها وصودفها واقد جانتهم اي بني اسرائيل
رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثير منهم
بعد ذلك في الارض لمسرفون متجاوزون الحد
بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العر
لما قدما المدينة وهم مرضي فاذن لهم
النبي صلي الله عليه وسلم ان يخرجوا الي الابل
ويشربوا من ابوالها والبالها فلما صحوا قتلوا
الراعي واستاقوا الابل انما جز الدين
محاربون الله ورسوله بجارية المسلمين
وايسعون في الارض فسادا يقطع الطريق
ان يقتلوا او يضربوا او يقطعوا ايديهم

وارجلهم

وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمني وارجلهم
اليسراري او ينفوا من الارض او لترتيب
الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن
قتل واحدا المال والقطع لمن اخذ المال ولم
يقتل والنفي لمن احباف فقط قاله ابن عباس
وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب مثل لاقا
بج القتل وقتل قسلة قليلا يلحق بالنفي ما يشبهه
لكن يكمل من الحبس وغيره ذلك الجزا
مذكور لهم حزبي ذل في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو
عذاب النار الذي تبوءوا من
المحاربين والقطاع من قبل ان يقدروا
عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم
ما اتوه رخيما بهم عبر بذلك
دون فلا تخذروا ليفيد انه لا يسقط
عنه بتوبته لاحد وانه دون حقوق
الادميين صعد اظهر لي ولم ار من ترضى
له والله اعلم فاذا قتل واحدا
المال يقتل ويقطع ولا يصلب
وهو اصح قولي الشافعي ولا تقيد بتوبته
بعد القدرة عليه مشيا وهو اصح قوليه
ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حافوا عفتابه بان تطيعوه وابتغوا
اطلبوا اليه الوسيلة ما يقربكم
اليه من طاعة وجاهدوا في سبيله

المال

لا علم لادين **لعلكم** تقفون تقفون ان الذين
 كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض
 جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب
 يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب
 السعير يدون يفتنون ان يخرجوا من
 النازو ما هم بخارجين منها ولم عذاب
 مقبم دايم والسارق والسارقة ال فيهما
 موضوعة مبتدوا وليشبهه بالشرط دخلت
 الف في خبره وهو **فاقطعوا ايديها** اي يمين
 كل منهما من الكوع ويبنت السنة ان الذي
 يقطع فيه ربع دينار فصاعدا وانه ان عاد
 قطعتم رجله اليسرى من مفصل
 القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى
 وبعد ذلك يعز **جزا** تضرب على المصدر
 بما **كسب** انك لا عفو به لها
 من الله والله عزير عالب علي امره
حسبكم في خلقه **من تاب**
من بعد ظلمه رجع عن السرقة
واصلح عمله فان الله يتوب
عليه ان الله عفور رحيم
 في التغير بهذا اما تقدم فلا
 يسقطا بتوبته حق المادي من
 القسط ورد المال في بيت السنة
 انه ان عفا عنه قبل الرفع الي
 الامام سقط القسط وعسيلة

الشافع

الشافع المرقم الاستغفار فيه
 للقرآن ان الله ملك السموات
 والارض يعرف من يشا تعذيبه
 ويعفو لمن يشا المغفرة له والله
 علي **كل شئ قدير** ومنه
 التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول
 لا **يجزئك** صنع الذين يسارعون
 في **الكفر** يقعون فيه بسرعنة
 اي يظهره اذا وجدوا فرصة
من البيان الذين قالوا **امننا**
بافواههم بالسنة هم متعلق
 بقالوا ولم **تو** من قلوبهم
 وهم المنافقون ومن الذين هادوا
 قوم **سماعون** للكذب الذي
 افترسته احبارهم سماع قبول
سماعون منك لقوم
 الاحل قوم **اخرون** من
 اليهود **ما ياتوك** وهم
 اهل خبز زنا عندهم محصنان
 فكم هو ارجحها فبعثوا قريظة
 ليسالوا النبي عن حكم **ما يحرقون**
الكلم الذي في التوراة كاية الرحم
من بعد مواضعه التي وضعتها
 الله عليها اي بيد لونه **يقولون** لمن
 ارسلوه هم ان او شيتهم هذا

للكذب

وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم
وان كتب عليهم فهو مقدري شرعت
من تصديق الله اي بالقضاة بان مكن
من نفسه فهو كفارة له لما اتاه ومن لم يحكم
بما انزل الله في القضاة وغيره فاولئك هم
الظالمون وقفينا اتبعنا على اثارهم
اي النبيين عيسى ابن مريم مصدقا
لما بين يديه قبله من التوراة واقتبناه
الا تخيل فيه هدي من الضلالة ونور بيان
للاحكام ومصدق حال لما بين يديه
من التوراة لما فيها من الاحكام وهدي
وموعظة للمتقين وقلنا ليحكم اهل
الاخيل بما انزل الله فيه من الاحكام
وفي قراءة بنصب يحكم وكسر امة عطف على
معول اقتبناه ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك
يا محمد الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزلنا
مصدق لما بين يديه قبله من الكتاب
ومهمنا شاهد اعليه والكتاب بمعنى
الكتب فاحكم بينكم بين اهل
الكتاب اذا ترافوا اليك بما انزل الله اليك
ولا تتبع اهواء عاد ولا عما جالك من الحق
لكل جعلنا منكم اية امام شرعة
شريعة ومنها جا طريقا واضحا في
الدين مكتشون عليه ولو شاء الله لجعلكم

امة

امة واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم
فرقا ليس بوسعكم ليختبركم فيما اتاكم
من الشرايع المختلطة لينظر المطيع منكم
والعاصي فاستبقوا الزيات سارعوا اليها
الي الله فارجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون من امر الدين ويجري كلامكم عليه
وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع
اهواءهم واحذرهم لان لا يغتولوا بظنهم
عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا
عن الحكم المثل وارادوا غير فاعلم انما يريد
الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض
وتؤذهم التي اوتوها ومنها التولي ويجازيهم على
جميعها في الاخرة وان كثيرا من الناس
لفاسقون الحكم الجاهلية يبعثون بالياء والتا
يطلبون من المداينة والميل اذا تولوا استفهام
انكار ومن اي لا احد احسن من الله حكما
لقوم عند قوم يوقنون به خصوصا بالذكر لا يضر
الذين يتدبرونه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اوليا نعم الوفاء وتوادونهم
بعضهم اوليا بعض لا تخادع في الكفر
ومن يتولهم فانه منهم من حملت هم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين بموالاة
الكفار وتري الذين في قلوبهم مرض
ضعف اعتقاد كعبد الله ابن ابي سارح
فهم في موالاتهم يقولون معتذر من عندها

ك

ن

نخشى ان نصيبنا ديرة يدور بها الدهر علينا من
جذب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يجيروننا قال **فغسي**
الله ان ياتي بالغت بالنصر لنبه باظهار رديته
او امر من عنده بقتله ستر المناقين واقتضا
فغسي اعلى السر واتي انفسهم من الشك وموالاته
الكفار **فغسي** ويقول بالرفع استينافا لبوا و
ودونها وبالنصب عطفا على ما ياتي **الذين امنوا**
لبعضهم اذا هتك سترهم **فغسي** **هو لا الذين اقتسوا**
بالله جهدا ايمانهم غاية اجتهادهم فيها **انهم لم يعم**
في الدين قال تعالى **حبطت** بطلت **اعمالهم الصالحة**
فغسي افساروا **خاسرين** الذين بالفضيلة
والحزنة بالعقاب **يا ايها الذين امنوا من يرتد**
بالفك والادغام يرجع منكم **عن دينه** الى الكفر اخبار
بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي
صلي الله عليه وسلم **فغسي** **يا ايها الله** بدلهم **بقوم يحرم**
ويحبونه قال صلي الله عليه وسلم قوم هذا او اشار الي
ابي موسى الاشعري ورواه الحاكم في صحيحه اذلة عاطفين
على المؤمنين اعزة اشد على الكافرين بجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار
ذلك المذكور من الاوصاف **فضل الله بوقته** من يشا والله
واسع كثير **الفضل** عليهم من هو اهلهم ونزل لما قال ابن سلام
يا رسول الله ان قومنا هجرونا **انما وليكم الله ورسوله**
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون خاشعون او مصلون صلاة التطوع ومن
يتوال الله ورسوله والذين امنوا فيعينهم وينصرهم فان

حزب

الماتين

وهي
حكوا

حزب الله هو الغالبون لنصره اياهم او وقع موقع
فانهم بيانا لانهم من حزب اي اتباعه **يا ايها الذين**
امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينهم هزوا امزوا
به ولعناني للبيان **الذين امنوا** **او نوا الكتاب** يا ايها
والكفار المشركين بالجر والنصب **اوليا واتقوا الله**
بترك موالاتهم **ان كنتم مومنين** صادقين في ايمانكم
والذين اذا ناديتهم دعوة الى الصلاة بالاذان **اتخذوا**
اي الصلاة هزوا لعبا بان يستهزوا بها ويتبضا
ذلك لا يتخذ بالسمع بسبب انهم قوم لا يعقلون
ونزل لما قال اليهود للنبي بمن تؤمن من الرسل فقال
باسمهم وما انزل البنا الآية فلما ذكر عيسى قالوا لا اعلم
دينا شر من دينكم **قل يا اهل الكتاب هل تنفون**
تذكرون منا الا ان امنا بالله وما انزل البنا وما
انزل من قبل **الانبياء** وان اكثرتم فاستفون
عطف على ان امننا المعنى ما تنكرون **الانبياء** انما
ومخالفتكم في عدم قبوله المعنى عنه بالعشق اللازم
عنه وليس هذا مما ينكر **قل هل انبياء** اخبركم
بشر من اهل ذلك الذي تنفون **متوبة** تواب
بمعنى جزا **عند الله** هو من لعنه الله ابعد من
رحمته **وعضب عليه** وجعل منم **الوذة** والمخا
بالمسح ومن **عبد الطاغوت** الشيطان بطاعة
وراعي في ميثه معني من وفي ما قبله لفظها وهم
اليهود وفي قراءة بصنم باعبدوا **اضافت** الى ما بوله
اسم جمع لعبد وضميه بالخطف على الفرزة **اوليا**
شركا **تغير** الان ما واهم النار **واضل** عن سوا السبيل

زبير

طريق الحق واصل السوا الوسطا وذكر شر واصل في مقابلة قوله
لا يعلم ديننا شرا من دينكم **واذا جاءكم اي منافقوا اليهود قالوا**
امنا وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر وهم قد خرجوا من
عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا الله اعلم بما كانوا يكتمون
من النفاق وتزي كثير امنهم اي اليهود يسارعون يفتقون سريعا
في الاثم الكذب والعدوان الظلم والظلم السحت الحرام كالرشى
لبيس ما كانوا يعملون له علم هذا لولا هلاينها **الربانيون**
والاجبار منهم عن قوله الاثم الكذب والظلم السحت لبيس
ما كانوا يصنعون ترك نصهم **وقالت اليهود لما حقيق عليهم**
بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس ما لا يد احد مغلولة مقبوضة
عن ادراك الرزق علينا كوابه عن الجمل نقالي عن ذلك قال تعالى
امسكت ايديهم عن فعل الخيرات دعا عليهم ولعنوا بما قالوا ابل
يداه مبسوطة ان مبالغته في الوصف بالجود وثني البذل افادة
الكثرة اذ غاية ما يبذل له السخي من ماله ان يعطى بيده **ينفق كيف يشاء**
من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وليريدون كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك من القرآن طغيانا وكرا الكفر به والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل فرقة منهم تخالف الاخري
كلما اوقدوا نار الحرب اي الحرب النبي اطفأها الله اي كلما ارادوا
ردهم ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين بالمعاصي والله
لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم **ولو ان اهل الكتاب امنوا**
بمحمد واتقوا الكفر لكوننا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جات
التعظيم ولو انهم اتقوا التوراة والاجيل بالعلم بما فيها ومينة
الايمان بالنبي وما انزل اليهم من الكتب من ربهم لا كانوا من قوم
ومن تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق وبفيض من كل جهة
منهم امة جماعة مقتعدة تعقل به وهم من امن بالنبي كعبده

ابن

الماترون

ابن سلام واصحابه وكثير منهم ساييس ما شيا يعملون يا ايها
الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكتم شيئا منه خوفا
ان تنال بمكرهه وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما انزل فما بلغت
رسالة بالافراد والجمع لان كتمان بعضها كتمان كلها **والله**
يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان صلي الله عليه وسلم
يجرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمتني الله ورواه الحاكم
ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم علي شي
من الدين معذبة حتى تقيموا التوراة والاجيل وما انزل اليكم من
ربكم بان تقولوا بما فيه ومنهم الايمان بي وليريدون كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك من القرآن طغيانا وكرا الكفر به فلا
تأس تحزن علي القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك اي لانهم بهم
ان الذين امنوا والذين هادوا اليهم من قبلهم والصايين فرقة
منهم والنصارى وبذل من المبتدئين امن منهم بالله واليوم الآخر
وعلى صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة خبر المبتدئين
ودال علي خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل علي الايمان بالله
ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم بما
لا يتقون انفسهم من الحق كذبوه **فريقا منهم**
كذبوا وفريقا منهم يقتلون كزكريا ويحيى والنقيب
به دون قتلوا حكاية الحال الماضية للفاصلة **وحسبوا**
ظنوا ان لا تكون بالرفع فان مخففة والنصب هي ناصبة
اي تقع قننة عذاب بهم علي تكذيب الرسل وقتلهم **فهموا**
الحق فلم يبصروه وصموا عن استماعه **ثم تاب الله عليهم**
لما تابوا ثم عموا وصموا ثانيا كثيرا منهم بدل من الضمير
والله بصير بما يعملون فيجازيهم به **لقد كفر الذين قالوا ان**
الله هو المسيح ابن مريم سبق مثله وقال لهم المسيح

يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد
ولست بآله انتم مني بيشرككم بالله في العبادة غيره
فقد حرم الله عليه الجنة منغله ان يدخلها وماواه
النار وما للظالمين من زائدة انصار تمنعوني
من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
الهة ثلاثة اي احدهما والاحزان عيسى واهله وهم
ثلاثة من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم
يبتزوا عن ما يقولون من التثليث ويوحدهوا اليهم
الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب الله
موله هو النار افلا يتوبون الى الله ويستغفرون فاقالوه
استغفام توبهم والله غفور لمن تاب رجم به ما المسيح ابن
مريم المرسل قد خلت مضت من قبله الرسل فهو
يمضي مثلهم وليس بآله كما زعموا والا لما مضى وامره
صديقته مبالغة في الصدق كانا يا كلان الطعام كغيرها
من الحيوانات ومما كان كذلك لا يكون الها لتزييه وضعفه وما
ينشأ منه من البول والغائط انظر متعبا كيف نبين له الآيات
علي وحد اثنتا عشرة انظر اي كيف يوفون بصرهم عن
الحق مع قيام البرهان قل ان عبدون من دون الله اي غيره
ما لا يملك لكم ضررا ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم
العليم باحوالكم والاستغفام للانكار قل يا اهل الكتاب
اليهود والنصارى لا تغفلوا تجاوزوا الحد في دينكم غفلوا
غير الحق بان تصنعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه
ولا تتبعوا الهوا قوم قد ضلوا من قبل فغلوا وهم اسلام
واضلوا كثيرا من الناس وصلوا عن سبيل الحق
الحق والسوا في المصل الوسط لعن الذين كفروا من بني

اسرائيل

اسرائيل على لسان داود بان دعي عليهم قسوا اقرده
وهو اصحاب ايلة وعيسى ابن مريم بان دعا عليهم قسوا
خنازير وهو اصحاب المائدة ذلك اللعن بما عصوا وكا
يعتدون كانوا الايتنا هون اي لا ينهي بعضهم بعضا عن
معاودة منكر فغلوه ليس ما كانوا يفعلونه فغلهم هذا
ترك يا محمد كثير منهم يقولون الذين كفروا من اهل مكة
بغضائك ليس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعاد هم
الموجب لهم ان يحفظوا الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد وما انزل اليه ما اتخذوه
اي الكفار اوليا ولكن كثير منهم فاسقون خارجون
عن الايمان ليخون يا محمد انشد الناس عداوة للذين
امنوا اليهود والذين اشركوا من اهل مكة لتضا عف
كفرهم وجهلهم وانهما كره في اتباع الهوي والتجذبات
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصاري
ذلك اي قرب مودتهم للمؤمنين بان بسبب ان منهم
قسيسيين علما ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن
اتباع الحق كما يستكبر اليهود واهل مكة نزلت في وفد البخاشي
القادمين من الحبشة قرا صلى الله عليه وسلم عليهم سورة يس
فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى
قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القرآن تزي
اعينهم يقبحون من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا
امننا صدقنا بنبيك وكتابك فاكبتنا مع الشاهدين
المقربين بنقذهم مما قالوا في جواب من غيرهم بالاسلام من
اليهود ما لنا لا تؤمن بالله وما جانا من الحق القرآن اي لا ما
لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونظم عطف على تو من

الذين

نوا

نخ

ان يدخلكم ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى
فاتابعوا الله بما قالوا اجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء المحسنين بالايمن والذين كفروا وكونوا ابائا
اولئك اصحاب الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يذنبوا
الصوم والقيام ولا يعزبوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا
على الفراش يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا
تعتدوا انفسكم وكونوا مع الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما
رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق
به واتقوا الله الذي انتم به مومنون لا يؤخذكم الله باللغو
الكاين في ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الخلف
كقول المؤمن لا والله وبلى والله ولكن يؤخذكم بما عقدتم باليمين
والتشديد وفي قراءة عاقبة الايمان عليه بان حلفكم عن قصد
فكفارة اي اليمين اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين
لكل مسكين مد من اوسط ما تطعمون منه اهليكم اي اقصه
واغلبه لا اعلاه ولا ادناه او كسوتهم بما تشبه كسوة كعبتي
وجمامة وازار ولا ينجى دفع ما ذكر اليه مسكين واحد وعليه
الشافعي او تحرير عن رقة اي مومنة كما في كفارة القتل
والظهار رجلا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا فما ذكر
فصيام ثلاثة ايام كفارة وظاهره انه لا يشترط التتابع
وعليه الشافعي ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم
واحفظوا ايمانكم ان تنكثوها ما لم تنكث على فعل بر او اصلاح
بين الناس كما في سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذكر
بين الله لكم آية لعلم تشكرونها على ذلك يا ايها الذين امنوا
اتموا الامر المسكر الذي ينجا من العقل والميسر القار والاضراب
للانعام والازلام قد احل المستقسام رجس حيث مستقذرا

من

من على الشيطان الذي يريد ان يفتنه اي الرجس المعبر به عن
هذه الاشياء ان تفعلوه لعلمكم تعلمون انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا اتيتموهما بما يحصل فهما
من الشر والفتن وبيدكم بالاشتغال بها عن ذكر الله وعن الصلاة
خصها بالذكر تعظيما لها فهل انتم منه ترون عن اتيانها اي انصرفوا
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المحاصي فان توليتم
عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين الابلاغ البين
وجزاؤكم علينا ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح
فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات
وامنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا او امنوا استوعب التقوي
والايمن ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى
انه يشبه يا ايها الذين امنوا ايبلونكم ليختبرنكم الله بشئ يرسله
لكم من الصيد قتاله اي الصغار منه ايديكم ورماحكم الكبار منه
وكان ذلك بالمدينة وهم محرمون فكانت الوحش والطير تقتسم
في ذلك الحال ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال اي غايبكم بيره
فيحسب الصيد من اعدي بعد ذلك الذي فاصطاده فله عذاب
ايم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم محرمون بح او
عمة ومن قتله منكم متعمدا فجزاؤه استوبين ورفع ما بعده اي فعله
جزاؤه مثل ما قتل من النعم اي شبهه في الخلقة وفي قراءة باضافة
جزاؤكم به اي بالمثل رجلا نذوي عدل منكم لها فطنة يميزان
بها اشبه الاشياء وقد حكم ابن عباس وعرو في النعامة بدين
وابن عباس وابو عبيدة في بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر
وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها ابن عباس وعرو وعمرها
في الحمام لانه يشبهها في اللعب هديا حال من جزاها بالنعامة
اي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويقصد به على مساكينه ولا يجوز

والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيبة
كصورة الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول
بأذي فتشغ فيها فتكون طير ابادني بارادني
وتيري الما والارض بأذي واذ تخرج الموتي
من قبورهم احيا بأذي واذ كففت بني اسرائيل
عنك حياي هو بقتلك اذ جيتهم بالبينات
المعجزات فقال الذين كفوا منهم ان ما هذا
اي الذي جيت به **الاسرميين** وفي قراءة سا حير
اي عيسى واذ اوحيت الي **الحواريين** امرتهم
علي لسانه ان اي بان امنوا بي وبرسولي
عيسى قالوا امنابها واشهد باننا مسلمون
اذكر اذ قال **الحواريون** يا عيسى ابن مريم
هل يستطيع اي يفعل ربك وفي قراءة بالوقفا
ونصب ما بعده اي تقدر ان تساله ان يزل
علينا ما يبد من السماء قال لهم عيسى اقوال الله
في اقتراح الاميات ان كنتم مومنين قالوا انزبل
سوالها من اجل ان ماكل منها وتطمين تشكن
قلوبنا بزيادة اليقين ونعلم نرداد علما ان
مخففة اي انك قد صدقتنا في ادعا النبوة
ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن
مريم اللهم ربنا انزل علينا ما يبد من السماء
تكون لنا اي يوم نزولها عيد اعظم ونشرفه
لاولنا بئذ من لنا باعادة الحار واخرنا من
ياي بعدنا واية منك علي قدر تلك ونبوتي
وارزقنا اياها وانت خير الرازقين قال

الله

الله مستجيبا اي متر لها بالحقيق والتشديد
عليكم من بكن بعداي بعد نزولها منكم فاني
اعذبه عذابا لا اعد به احدا من العالمين
فزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارجفة
وسبعة اجوات فاكلوا منها حتي شبعوا قال ابن
عباس وفي حديث انزلت المائدة من السماء خيرا
ولما فامروا ان لا تحونوا ولا يدخروا الغد فخانوا
واذخروا فمسخوا فرده وخنازير واذكر اذ قال
اي يقول الله لعيسى في القيامة توينا لقومك
يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني
واي الهي من دون الله قال عيسى وقد ارعد
بسمائك تزيها لك عما يليق بك من الشريك
وغيره ما يكون ينبغي لي ان اقول قولا ليس لي
حق خبر ليس ولي للغيبي ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك اي ما تخفيه من معلوماتك انك انت
علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به
وهو ان اعبدوا الله وربي وكنتم عليهم
شهيدين ارقبيا امنهم مما يقولون مادمت فيهم
فلما توفيتني قبضتني بالرفع الى السماء كنت
انت الرقيب عليهم الحفيظ لا محالام وانت علي
كل شئي من قولي لهم وقولهم بعدني وغير ذلك
شهيدين مطلع عالم به ان تغدبهم اي من اقام علي
الكفر منهم فانه عبادك وانت مالكم تنصرف
فيهم كيف تشيت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم

الحار

ما قول الخ

اي لمن امن منهم فانك انت العزيز الغالب علي
امرهم الحكيم في صنعه قال الله هذا اي يوم
القيمة يوم ينتفع الصادقين في الدنيا كعيسى
صدقهم لانه يوم الجزاء جنات تجري من تحتها
الانهار خالدون فيها ابد ارضي الله عنهم
بطاعته ورضوا عنه بتوابع ذلك الفوز العظيم
ولا ينتفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالنصار
لما يومسوا عند رب العذاب **الله ملك السموات**
والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغير
وما فيها من اي مما تغلبها الغير العاقل **وهو**
علي كل شيء قدير وميزة اثابة الصادق
وتغذيب الكاذب وخصي العقل ذاتية
فليس عليها بقادر **سورة الفرقان**
مكية **الاول** وما قدر و الله الايات الثلاث ولا
قل تعالى الايات الثلاث مائة وخمسون
وستون اية **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد**
وهو الوصف بالجميل ثابت **له** وهل المراد
الاعلام بذلك للايمان به وهما احقا
اخذها الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف
الذي خلق السموات والارض خصرها
بالذكر لانها اعظم المخلوقات للناظرين
وجعل خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة
ونور وجمعها دونه لكثرة اسماؤها وهذا
من دلائل وحدانية **نور الذين كفروا**
مع قيام هذا الدليل بربهم بعد ان يسوون

غيره

غيره في العبادة هو الذي خلقكم من طين
مخلق انكم ادم منه ثم قضى اجلاكم فتوتون
عند انتم ايه الكفار **تتروون** تشكون في البعث
بعد علمكم انه ابتداء خلقكم ومن قدر علي الابتداء
فهو علي الاعادة اقدر **وهو الله مستحق للعبادة**
في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجرهم
ما تسمرون وتجرون به بينكم ويعلم ما تكسبون
تعملون من خير وشر ومات انتم اي اهل مكة
من زايدة اية من ايات ربهم من القرآن **الاول**
عنهم معرضين فقد كذبوا بالحق بالقرآن ان
جاءهم فسوف يايبهم انباء عواقب ما كانوا
يستهزؤون **المرور** اي اسفارهم الي الشام
وغيرها من خبرية بمعنى كثيرا **اهلكنا من**
قبلهم من قرون امة من الامم الماضية **مكناهم**
اعطيناهم مكانا في الارض بالقوة والسعة
فلم يتمكن لفظكم فيه التفات عن الغيبة
وارسلنا السماء المطر عليهم **مدارا** امتنا بها
وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مسانئهم
فاهلكناهم بذنوبهم فتكذبهم **الاشيا** والاشيا
من بعدهم قرون اخرين ولو نزلنا عليك كتابا
مكتوبا في قرطاس رقيق كما افترهوه قلسموه
بأيديهم ابلغ من عاينوه لانه اني للشك
لقال الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين
لغنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه

الانعام

٩٢

علي محمد ملك يصدق ولو افتر لنا ملكا كما افترحو
 فلم يؤمنوا القضي **الافتر** هلاكهم ثم لا ينظرون
 يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم
 من اهلاكم عند وجود مقتدرهم اذ لم يؤمنوا ولو
جعلناه اي المنزل عليهم **ملكنا** اي الملك
 رجلا اي على صورته ليحكموا من رويته اذ لا قوة
 للبشر على روية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا
 للبشر على روية الملك ما يلبسون على انفسهم بان
 يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استنزل ابراهيم
 قبلك فيه تسليمة للنبي فاق نزل بالذين **معهروا**
 منهم ما كانوا ابه **معهروا** وهو العذاب فكذا
 يحق عن استنزالك قل لهم **سيروا في الارض** ثم
 انظروا كيف كان عاقبة المكذبي الرسل من
 هلاكهم بالعذاب ليحذروا قل لمن في السموات
 والارض قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره كتب
 قضي علي نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في
 دعائه الي الايمان ليجمعكم الي يوم القيمة
 ليبارزكم باعمالكم **لا ريب** شك في الذين خسروا
 انفسهم بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره ثم لا يؤمنون
 وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي
 كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع
 لما يقال العلم بما يفعل قل لهم اغيروا الله اخذ
 وتيا عبده فاطر السموات والارض مدعما
 وهو يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لا قل الي
 امرت ان اكون اول من اسلم من هذه
 الامة

الملك

الامة وقيل لي لا تكونن من المشركين قل لي اخاف
 ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو
 يوم القيمة من يصرف بالبنا للمفعول اي العذاب
 وللفاعل اي الله والعابد محذوف عنه يومئذ قد رجع
 تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز المبين النجاة
 الظاهرة وان **يمسك** الله يضر بلا مرض وقولا
 كاشف رافع له **الاهو** وان **يمسك** بخير كنهه وغنا
 فهو علي كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر علي رده
 عند غيره وهو القاهر القادر الذي لا يعجز شيء مستعلا
 فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخير يواطئه
 كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي ايتنا بمن يشهد لك
 بالنبوة فان اهل الكتاب انكروا قل لهم **اي شيء**
اكبر شهادة تميز محمول عن المبتدأ قل الله ان لم
 يقولوه لاجواب غيره هو شهيد بيني وبينكم علي
 صدقي **واوحي الي هذا القرآن** لا اندركم يا اهل
 مكة به ومن بلغ عطف علي ضمير اندركم اي بلغه
 القرآن من الملائكة والجن انتم لتشهدوا ان مع الله
 الهة اخري استهزاء انكار قل لهم لا تشهد بذلك
 قل انما هو الله واحد وانني بري مما تشككون
 من الاصنام الذي اتيتم الكتاب يعرفونه
 اي محمد بنعته في كتابهم كما يعرفون ابناء الذين خسروا
 انفسهم منهم ثم لا يؤمنون به ومن اي الاحد
 اظلم من افترى علي الله كذبا بنسبة الشريك اليه
 او كذب باياته القرآن انه الشان لا يظلم الظالمون
 بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين

بن

انتم شركاء في ذنوبكم الذين كنتم تزعمون
 انهم شركاء الله ان لم تكن بالتاويل يا فتنة بالنصب والرفع
 اي معذرتهم لان قالوا اي قولهم **واحد ربنا بالمرغت**
 وبالنصب ند اما كنا مشركين قال تعالى انظروا محمد
 كيف كذبوا على انفسهم بنى الشرك عنهم وحل غاب
 عنهم ما كانوا يفترون على الله من الشرك ومنهم من يستمع
 اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطيت لان لا
 يفقهوه يفهموا القرآن وفي اذا انهم وقرا صمافلا يسمعون
 سماع قبول وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاء
 يجادلونك يقول الذين كفروا ان ما هذا القرآن الا
 اساطير اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب
 جمع اسطور بالضم وهم يهتدون الناس عن اقباع النبي
 وينادون يتبععدون عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في ابي
 طالب كان ينهي عن اذاه ولا يؤمن به وان ما يهلكون
 بالنبي عنه **الا انفسهم** لان ضرره عليهم وما يشعرون
 بذلك ولو تري يا محمد اذ وقفوا عرضوا على النار
 فقالوا يا للتنبية ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات
 ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استئنافا
 ونصيرهما في جواب التمني ورفع الاول ونصب الثاني
 وجواب لو لم ايت امر اعظيما قال تعالى بل لا ضربا
 عن ارادة الايمان المفهوم من التمني **تد اظهر لهم**
ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله ربنا
 ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا اذ لك ولو
 ردوا الى الدنيا فضا لعاذوا **الما نهوا عنه** من الشرك
 والنعى لكاذبون في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكموا

البعث

الانعام

البعث ان ما هي اي الحياة الاحياء الدنيا وما نحن
 بمبعوثين ولو تري اذ وقفوا عرضوا على ربهم لرايت
 امرا عظيما قال لهم على لسان الملائكة **توبينا اليك هذا**
 البعث والحساب بالمحق قالوا بلى وربنا انه الحق قال
 فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا قد خسر
 الذين كذبوا بآيات الله بالبعث حتى غاية للتكذيب
 اذا جاءتهم الساعة الفجأة بغتة فجأة قالوا يا حسرتنا
 هي شدة التالمة وند اوها مجازا اي هذا او انتك
 فاحضري علي ظهورهم بان تاتيهم عند البعث في اقع شقي
 صورة واشتد تحافتهم **الما ساجيس ما يزدرون**
 يحملون حملهم ذلك **وما الحياة الدنيا** اي الاشتغال بها
اللعب والهوا اما الطاعات وما يعين عليها من امور الاخرة
 ولقد اراد الاخرة وفي قراءة ولد ار الاخرة اي الجنة خير
 للذين يتقون الشرك **افلا يعقلون** بالتاويل يا ذلك
 فيؤمنون قد للتحقيق **نعلم انه اي الشان ليجزئك الذي**
يقولون لك من التكذيب فانه لا يكذبونك في السر
 لعلمهم انك صادق وفي قراءة بالتخفيف اي لا ينسبوك
 الي الكذب ولكن **الظالمين الكافرين** وصنعهم موضع المخر
 بايات الله اي القرآن **يكدون يكذبون** ولقد كذبت
 رسل من قبلك فيه تسليية للنبي فصبروا على ما كذبوا
 واذا وحي اتيهم **نصرنا** باهلا لك قومهم المكذبين فاصبر
 حتى ياتيئك النصر باهلا لك قومك **ولا تبدل لكلمات**
الله مواعيده ولقد جالك من نيا المرسلين ما يسكن به
 قلبك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام

بحر صد عليهم فان استطعت ان تتبع نفقا سربا
 في الارض او سلما مصعدا في السماء فأتيتهم بآية مما
 اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر
 حتى يحكم الله وله شأن الله هدايتهم **لجمعهم على الهدى** ولكن
 لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا **فلا تكون من الجاهلين** بذلك
 انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون
 يسمعون سماع فهم واعتبار **الموتى** اي الكفار
 شبههم هم في عدم السماع **يبعثهم الله في الآخرة** ثم
 اليه يرجعون يردون فيما رزقهم باعالم وقالوا اي كفار
 مكة **لولا هلا نزل عليه آية من ربه كالناقة والعصا**
 والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالمشديد
 والتخفيف آية مما اقترحوا ولكن اكثرهم لا يعلمون
 ان نزولهم بلا عليهم لوجوب هلاكهم ان محمد وها
 وما من زائدة **دابة** تمشي في الارض ولا طائر
 يطير في الهواء **اجنأ حيه الامم** امثالكم في تقدير خلقها
 ورزقها واحوالها ما فرطنا ما تركنا في الكتاب اللوح
 المحفوظ من زائدة **شيء** فلم يكن ثم آية رزقهم تحشرون
 فيقضي بينهم ويقضي للحاكم القرنا ثم يقول لهم
 كونوا اترابا والذين كذبوا باياتنا القرآن هم عن
 سماعتها سماع قبول وبكم عن النطق بالحق في الظلمات
 الكفر من يشأ الله اضلاله يضله ومن يشأ الله اهتداه
 يجعله على صراط طريق مستقيم دين الاسلام قل
 يا محمد لاهل مكة ارايتكم اخبروني ان اتاكم عذاب
 الله في الدنيا او اتاكم الساعة القيمة المشتملة عليه
 غير الله تدعون لا ان كنتم صادقين في ان الاصنام

تنفعكم فادعوا بل آياه لا غير تدعون في الشد ايد
 فيكشف ما تدعون اليه اي يكشف عنكم من الضم ونحوه
 ان شئ كشفه وتسون تتركون ما تتركون معه من
 الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من زائدة
 قبلك رسلا فكذبوهم فاحذناهم بالها سائمة الفقر
 والضرا المرض لهم ينزعون يتدللون فيؤمنون فلولاً
 فهلا اذ جاءهم باسنا عذابنا تنزعوا اي لم يفعلوا
 ذلك مع قيام المقتضي له ولكن قست قلوبهم
 فلم تنل للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
 من المعاصي فاصروا عليها فلما نسوا انكروا ما ذكروا
 وعظوا وخوفوا به من الباس والضرا فلم يتغظوا
 فتحنا بالمخيف والشد يد عليهم ابواب كل شيء
 من النعم استدرأ جالهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا
 فرح بطراخذناهم بالعذاب بغتة فجأة فاذا هم
 مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر القوم
 الذين ظلموا اي اخرجهم بان استوصلوا الحمد لله
 رب العالمين على نصر الرسل واهلاك الكافرين
 قل لاهل مكة ارايتكم اخبروني ان اخذ الله سمعكم
 اصمكم وابصاركم اعماكم وخنط طبع على قلوبكم فلا
 تفرقون شيئا من الله عزير الله يايتكم به بما اخذه منكم
 بزعمكم انظر كيف نحرف بين الايات الدلالات
 على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون عنه
 فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان اتاكم عذاب الله
 بغتة او جهرة ليلا او نهار هل يهلككم القوم
 الظالمون الكافرون اي ما يهلككم الامم وما فرسل

المرسلين الامبرش من امن بالجنة ومندرين من
 كوز النار من امن بهم واصبح عمله فلاحوق عليهم ولا
 هم يحزنون في الاحزة والذين كذبوا باياتنا تمسحهم
 العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة
 قل لهم لا اقول لكم عندي خزاين الله التي منها يرزق
 ولا اني اعلم الغيب ما عاب عني ولو بوجي الي ولا اقول
 لكم اني ملك من المليك ان ما اتبع الامايوجي الي
 قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن لا افلا
 تتفكرون في ذلك فتؤمنون وانذراي خوف به بالقوان
 الذين يخافون ان يحشروا الي ربهم ليس لهم من دونه
 اي غيره ولي ينصرهم ولا تشفع يشفع لهم وجملة
 التي حال من صغير يحشر واوهي محل الخوف والمراد بهم
 المؤمنون العاصون لعلمهم يتقون الله باقلا علم
 عام فيه وعدم الطاعات ولا نظرد الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم
 وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراوكان
 المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردوهم لبعبا لسوء
 ويومنا به واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم ما عليه
 من حسابهم من زائدة شبي ان كان باطنهم غير مرضي
 وما من حسابك عليهم من شبي فتظردهم جواب النبي
 فتكون من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك كنت
 ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع
 والغني بالفقر بان قد مناه بالسبق الي الايمان
 ليقولوا اي الشرفا ولا غنيا منكربن اهل الفقرا
 من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما

عليه

الاعمال

عليه هدي ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم
 بالشاكرين له فيهدى به لي واذا جاءك الذين يؤمنون
 بايا تناقل لهم سلام عليكم كتب قضى ربكم علي
 نفسه الرحمة انه اي الشاك وفي قراءة بالقعة بدل من
 الرحمة من عمل منكم سوء انجره الله منه حيث ارتكبه ثم
 تاب رجع من بعده بعد عمله الله واصبح عمله فانه اي
 الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالقعة اي فالمغفرة
 له وكذلك كما بينا ما ذكره تفصيل بين الايات
 القرآن ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين تظهر سبيل
 طريق المجربين فتجيب وفي قراءة بالتحانية وفي اخرى
 بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للبي قل اني منيت
 ان اعبد الذين يدعون تعبدون من دون الله قل
 لا اتبع اهلهم في عبادتها قد ضللت اذ ان اتبعتها
 وما انت من المهتدين قل اني علي بينة بيا من ربي
 وقد كذبت به برني من حيث اشر كم ما عند ربي
 ما تستعملون به من العذاب ان ما الحكم في ذلك
 وغيره الا الله يقضي القضا الحق وهو خير
 الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقص اي يقول قل
 لهم لو ان عندي ما تستعملون به لقضي الامر
 بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح ولكن عند الله
 والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى
 مفاتيح الغيب خزائنه والطرق الموصلة الي علمه
 لا يعلمها الا هو وهي الخمسة التي في قوله ان الله عنده
 علم الساعة لاية كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث
 في البر والقفار والبحر القري التي علي الانهار وما

٩٧

تستقط من زايدة ورقة الا يعلمها ولا حجة
 في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف
 على ورقة **الاماني** كتاب مبين هو اللوح المحفوظ
 والاستثنائات الالهية في الاستثنائات قبله وهو
 الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم
 ويعلم ما جرحتم كسبتم **بالنهار** ثم يبعثكم
 فيه اي النهار براد ورواحكم ليقتضي اجل مسمى
 هو اجل الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم ينيبكم
 بما كنتم تعملون فيجازيكم به وهو القاهر مستغنيا
 فوق عباده ويرسل عليكم حفظة مليكة تحصى
 اعمالكم حتي اذا جاء احدكم الموت توفيه وفي
 قراءة توفاه **رسلنا الملائكة** الموكلون بقبض
 الارواح وهم لا يعرفون يقضون فيما يمرون
 به ثم ردوا الى الخلق الى الله مولاهم ما لكم
 الحق الثابت العادل ليجازيهم **الاله الحكم**
 القضا النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين بحاسب
 الخلق كلام في قدر نصف نهار من ايام الدنيا الحديث
 بذلك قل يا ايها لاهل مكة من يخفيكم من ظلمات
 البر والبحر هو الله ما في اسفاركم حين تدعون
 نصر عا علانية وخفية سرا تقولون **لن لا**
 قسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه
 الظلمات والشدائد لنكون من الشاكرين المؤمنين
 قل لهم الله يخفيكم بالتخفيف والشدائد منها ومن كل
 كرب ثم سواها ثم انتم تنشرون به قل هو القادر
 على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم من السماء كالجارة

والصبر او من تحت ارجلكم كالحسف او يلبسكم
 تخلصكم شيئا فزقا مختلفة الاله او يذوق بعضكم
 باس بعض بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت
 هذا اهون وابسر وما نزل قبله اعود بوجهك دواء
 البخاري وروي مسلم حديث صالت ربي ان لا يجعل
 باس امي بينهم فتعنيها وفي حديث لما نزلت قال اما
 انها كايته ثم يات تات ويلها بعد انظر كيف يضر
 نين لهم **الايات** الدالات على قدرتنا العلم بقرون
 يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به بالقران قوله
وهو الحق الصدق قل لهم **لست عليكم بوكيل** فاجابكم
 انما انا منذر وامركم الي الله وهذا قبل الامر بالقتال
لكل بنا خير مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم
 وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت الذين
 يخوضون في اياتنا القران بالاستهزاء فاعرض عنهم
 ولا تحاسهم حتي يخوضوا في حديث واما فيما اردت
 نون ان الشرطية في ما المزيدة ينسبك بسكون
 النون والتخفيف وفتحها والشدائد الشيطان لقد
 معهم فلا تفقد بعد الذكر اي تذكره مع القوم
الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضرووق قال
 المسلمون ان قنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في
 المسجد ولن نطوف فقل وما على الذين يتقون الله
 من حسابه اي الخائضين من زايدة شيئا اذا
 جالسوا ولكن عليهم ذكرى تذكروا لهم ووعظا
 تعلمهم يتقون الخوض وذر انترك الذين اتخذوا
 دينهم الذي كلفوه لعباد الله اباستغرايم به

الافهام

98

بخره

وغرتهم الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل
 الامر بالقتال وذكر عظمه بالقرآن الناس لان لا
 تقبل نفس تنضم الي الهلاك بما كسبت عملت
 ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع
 يمنع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تعد كل فدا
 لا يؤخذ منها ما تؤدي به اولئك الذين ابسلوا
 بما كسبوا لهم شراب من حميم ما بالغ نفاية الحرارة
 وعذاب اليم مولد بما كانوا يكفرون بكم قتل
 اندعوا الغيد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادة
 ولا يضربنا بتركها وهو الاصنام ونزد علي اعفانا
 نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام
 كالذي استهزئت الشياطين في الارض حين ان
 مخيرا لا يدري اين يذهب حال من الهاله اصحاب
 رفقة يدعون الي الهدى اي ليهدهو الطريق
 يقولون له ايننا فلا يجيبهم فيهلك والاستغفار
 لانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نزل قل ان
 هدي الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما
 عداه ضلال وامرنا لنسلم اي بان نسلم لرب
 العالمين وان اي بان اقيموا الصلاة والتقوى
 لعلنا وهو الذي اليه نحشرون نجمعون يوم القيمة
 للحساب وهو الذي خلق السموات والارض
 بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشقي كن فيكون
 هو يوم القيمة يقول للخلق قوما فيقولوا قوله
 الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم
 ينفع في الصور القرن النعمة الثانية من اسرافيل

اصلته

لا

لاملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عالم الغيب
 والشهادة ما غاب وما شهود وهو الحكم في خلقه
 الخبير بما طم الا شيئا كظاهرها واذكر اذ قال ابراهيم
 لابيه اذر هو لقيته واسمنا دح اتخذ اصناما لله
 لعبدها استغفام توبخ ابي اراكي وقومك يا نخاذاها
 في ضلال عن الحق مبين بيني وبينك كما اريته
 اضلال ابية وقومه نزي ابراهيم ملكوت ملك
 السموات والارض يستدل بها علي وحدانيتنا
 وليكون من الموقنين بها وجملة كذلك وما بعد
 اعتراض وعطف علي قال فلما جن اظلم عليه الليل
 راي كوكبا قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا
 تخافون هذا ربي في زعمكم فلما اقل غاب قال لا احب
 الاقليات ان اتخذتم اربابا بالان الرب لا يجوز عليه
 البغير والانتقال لانها من شان الحوادث فلم
 ينح فبهم ذلك فلما راي القمر بارغا طالعا قال
 له هذا ربي فلما اقل قال لي لم يهديني ربي
 يثبتني على الهدى لا كون من القوم الضالين
 فترى لقومه بالظلم علي ضلال فلم ينح فبهم ذلك
 فلما راي الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير
 خبره ربي هذا اكبر من الكوكب والقمر فلما اقلت
 وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم اني بري
 مما تشركون بالله من الاصنام والاجرام المحدثه
 المحدثه المحتاجه الي محدث فقالوا له ما تعبد قال
 اني وحياتي قصرت بعبادتي للذي فطر
 خلق السموات والارض اي الله حنيفا

الانعام

٩٩

ما يلا الى الدين القيم وما انا من المشركين **ب**
 وحاجه قومه جادلوه في دينه وهددوه بالاصنام
 ان قضيه يسوا ان تركها قال **التحاجوني** بفتنيد
 النون وتخفيفها بحرف احدي النونين وهي نون
 الرفع عند النخاة ونون الوقاية عند القراء اي التجادل
 في وحدانية الله **وقد هداي تعالي اليها ولا اخاف**
ما تشركون به من الاصنام ان تضيقني بسو
 لعدم قدرتها علي شي **الا** لكن ان يشاء ربي شيئا
 من المكروه يصيبني فيكون **وسع** ربي كل شي
علما اي وسع علمه كل شي **افلا تتذكرون**
 هذا فتؤمنون **وكيف اخاف** ما تشرككم بالله
 وهي لا تضرو ولا تنفع **ولا تخافون** انتم من الله
انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عبادته عليكم
 سلطانا حجة وبرهان وهو القادر علي كل شي
 فاي الفريقين **احق بالامن** انتم ان كنتم
 تعلمون من الاحق به اي وهو نحن فاتبعوه
 قال تعالي **الذين امنوا ولم يلبسوا** بحلوا
اسماهم بظلم اي بشرك كما فسرد ذلك في حديث
 الصحيحين **اوليك لهم الامن** من العذاب
وهي مهتدون وتلك مستداو يد لمن عجتنا
 التي اخرج بها ابراهيم علي وحدانية الله من
 افول الكواكب وما بعد الخبر **ايتناها ابراهيم**
ارشدنا لها حجة علي قومه **ترفع درجاتنا**
من نشتا بالاضافة والسوئين في العلم والحكمة ان
ربك حكيم في صنعه **علم** بخلقته **وهبتا له**

ني

استحق

اسحاق ويعقوب ابنة كلا منهما هدينا ونوحا هدينا
 من قبل اي قبل ابراهيم ومن ذرية اي نوح داود و سليمان
 ابنه وايوب ويوسف ابن يعقوب وموسي وهارون
 وكذلك كما جزيناهم **بخزي** المحسنين **ودكروا** بخبي
 ابنه **وعيسي** ابن مريم يغيدان الذرية قتنا ول اولاد
 البنت **والياس** ابن اخي هارون اخي موسي كل منهم
 من الصالحين **واسما عيل** ابن ابراهيم **واليسع**
 اللام زايدة ويوسن ولوطا ابن هارون اخي ابراهيم
 وكلا منهم فضلنا علي العالمين بالنبوة ومن ابائهم
 وذرياتهم **واخوانهم** عطف علي كلا او نوحا
 ومن المتبعين لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان
 في ولده كافر **واجتينا** اخترناهم **وهديناهم** الي
 صراط مستقيم ذلك الدين الذي هدى اليه هدي
 الله هدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضنا
 لحبط عنهم ما كانوا يعملون **اوليك** الذين اتيناهم
 الكتاب بمعني الكتب **والحكم** الحكمة **والنبوة** فان
 يكن بها اي بهذه الثلاثة هو لا اي اهل مكة
 فقد وكلنا بها اصدنا لها قوما **يلبسوا** بها كافر
 هم المهاجرون والانصار **اوليك** الذي هداهم الله
 فبهداهم طريقهم من التوحيد والصراقة بها
 السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا **قل**
 لاهل مكة **لا اسالكم عليه** اي القرآن **اجرا** لخطوبه
 فيه ان هو ما القرآن **الاذكري** عظمة للعالمين **الارض**
 والجن وما قدروا اي اليهود **الله حق** قدره اي
 ما عظمه حق عظمتة او ما عرفوه حق معرفته

الانعام

9

ين

اذ قالوا للذي وقد خاسموا في القرآن ما انزل الله
 علي بشر من شئ قل لهم من انزل الكتاب الذي
 جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه باليا
 والمتافي المواضع الثلاثة **قرا طيس** اي يكتبونه في
 دفاتر مقطعة بيد وها اي ما يحبون ابداء منها
 ويخفون كثيرا عما فيها كنعث محمد وعلمت ايها اليهود
 في القرآن **ما تعلموا انتم ولا اباؤكم** من التوراة
 بيان ما التمس عليكم واختلفتم فيه **قل ابعه** انزل
 ان لم يقولوه لاجواب غيره **ثم ذرهم في حوضهم**
 باطلا **يلعبون** وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك
مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب **ولتذركم**
 واليا عطف علي معني ما قبله اي انزلناه للبركة
 والتزديد ولتذركم **ام القرى** ومن حولها اي
 اهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالآخرة
 يؤمنون به وهم علي صلاتهم يحافظون خوفا من
 عقابها ومن اي لا احد اظلم من ان تري علي كذبا
 بادعا النبوة ولم ينبا او قال اوي الي ولم يوح اليه
شئ نزلت في مسيحية اوي من قال **ما انزل مثل**
ما انزل الله وهم المستزرون قالوا لو نشا لقلنا
 مثل هذا **ولو تري يا محمد** اذ الظالمون المذكورون
 في عرات سكرات الموت والمليكه باسطوا ايديهم
 اليهم بالضرب والتغذيب يقولون لهم **نعنيفا**
اخرجوا انفسكم اليها لتقبضها اليوم تجزون عذاب
 الهون الهوان بما كنتم تقولون علي الله غير الحق
 بدعوي النبوة والايها كذبا وكنتم عن آياته

تستكبرون

الانعام

تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها والحوار
 لو لرايت امرا عظيما يقال لها اذ بعثوا **القدر**
حيثما نازل ادي متفردين عن الازل والمال والولد
كما خلقناكم اول مرة اي حفاة عراة عسر لا
 وتركنم **ما حولنا** اعطيناكم من الاموال **وراء**
ظهوركم في الدنيا لغير اختياركم ويقال لاهل
 نوبختا ما تري معكم **تشفعاكم** الاصنام الذين زعموا
 انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم **شركا لله** لقد
نقض الله بينكم وصلكم اي شئت جمعكم وفي قراة
 بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم **وضل ذهاب عنكم**
ما كنتم ترعون في الدنيا من شفاعتها **ان الله**
فالق شاق الحب والنوى عن النخل يخرج الحن الميث
 كالانسان والطائر من النطفة والبيضة **ومخرج**
الميث النطفة والبيضة من الحي ذلك الفالق الحن
الله فاني توفون نصر فون عن الايمان مع قيام
 البرهان **فالق الاصباح** مصدر بمعنى الضبح
 اي شاق عود الصبح وهو اول ما يدور من
 النهار عن ظلمة الليل **وجاعل الليل** سكنا يسكن
 فيه الخلق من النعب والشحس **والفر بالنصب**
عطفا علي محل الليل حسانا حسنا باللاوقان
 او البامخوفة وهو حال من مقدر اي بحرب
 بحساب كما في اية الرحمن **ذلك** المذكور **تؤذرو**
العزير في ملكه **العليم** بخلقته وهو الذي جعل
 لكم النجوم **لتبينوا** ايها في ظلمات البر والبحر
 في الاسفار **قد فصلنا الايات لقوم يفتكرون**

ج

ما يقال لهم يعلمون يتدبرون وهو الذي
 انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فمستق
 لكم في الروح ومستودع منكم في الصلب وفي قراة نوح
 القاف اي مكان قراركم قد فصلنا الايات لقوم
 يفقهون ما يقال لهم وهو الذي انزل من السماء ما
 فاخرجنا فيه التفات عن الغيبة به بالما نبات
 كل شئ ينبت فاخرجنا منه اي النبات شئ
 حضرا بمعني اخضر يخرج منه من الخضر حيا
 متراكبا يركب بعضه بعضا كسنا بل الخطه وخرج
 ومن الغل خبر ويبدل منه من طلعا اول ما يخرج
 منها والمبتدأ اقنوا ان عراجين دائية قريب بعضها
 من بعض واخرجنا به جنات بساين من اعنا
 والزيتون والرمان مشتبهها وزفرها وغير
 متشابه ثمها انظروا يا مخاطبين نظرا اعتبار
 الى ثمره بفتح الثا والميم وبضمها وهو جمع ثمرة
 كثيرة وشجر خشبة وخشب اذا اثمر اول ما يبدو
 كيف هو والي بيغه تضج اذا درك كيف يعود
 ان في ذلك لايات دلالات علي قدرته تعالى علي
 البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوصا بالذكر لانهم
 المنتقمون بها في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا
 الله مفعول ثان شركا مفعول اول ويبدل منه الجن
 حيث اطاعوه في عبادة الاوثان وقد حلفهم
 فكيف يكونون شركاء وخرقوا بالعقيد والتشديد
 اختلقوا له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا
 عزير ابن الله والملايكة بنات الله سبحانه وتعالى

له

الاسم

له وتعالى عما يصفون بان له ولدا هو بديع
 السموات والارض مبدعها من غير مثال سبق
 الي كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة
 وخلق كل شئ من شانه ان يخلق وهو بكل شئ
 عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ
 واعبدوه وحده وهو علي كل شئ وكيل خفي
 لا تدركه الابصار اي لا تراها وهذا مخصوص
 بروية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه
 يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة وحديث الشيخين
 انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد
 لا يحيط به وهو يدركه الابصار اي يراها ولا
 تراه ولا يجوز في غيره ان يدركه البصر وهو
 لا يدركه او يحيط به علما وهو اللطيف باوليا
 الخير بهم قل يا محمد لم قد جاءكم بصاير من ربكم
 فمن ابصر فلنفسه البصر لان ثواب ابصاره له
 ومن غي عنها فضل فعليها وبال اضلاله وما انا علي
 بحفي طارق رقيب لا عماكم انما انا نذير وكذلك كما
 بينا ما ذكر نصرف نبي الايات ليغترروا وليقولوا
 اي الكفار في عاقبة الامر دأرست ذاكرت اهل
 الكتاب وفي قراة درست اي كتب الماضين وجبت
 بهذا منها ولنبيهم لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك
 من ربك اي القرآن لا اله الا هو واعرض عن
 المشركين ولو شئنا الله ما اشركو او ما جعلناك
 عليهم حفيظا رقيبنا فيجازيهم باعمالهم وما
 انت عليهم بوكيل فتجربهم علي الايمان وهذا قبل

يه

الامر بالقتال ولا تشبوا الذين يدعون من دون الله اي الاصنام فيسبوا الله عدوا بغير علم وظلما بغير علم اي جهلا منهم بالله كذلك كما زيننا الهولا ما هم عليه زيننا لكل امته علمهم من الخير والشر فانوه لهم الي ربهم مرجعهم في الآخرة فينبههم بما كانوا يعملون فيجازيهم به واقسموا اي كفار مكة بالله جهدا ايما نفع اي غاية اجتهدوا فيها لين جات اية مما اقترحوه اليهم من بها قل لهم انما الايات عند الله يتر لها كما يشاء وانما انا نذير وما بشعركم يدريكم بايمانهم اذا جات اي انتم لا تدرون ذلك انما اذا جات لا يؤمنون لما سبق في علمه وفي قرآنا خطا بالكفار وفي اخرى نفع ان يفتي لعل او معولة لما قبلها ونقلب آفدتهم تحول قلوبهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كما يؤمنوا به اي بما انزل من الايات اول مرة ونذرهم نذرهم في طغيانهم ضلالهم يعرفون يترددون محيرين ولو اننا نزلنا اليهم المليك وكلمهم الموتي كما اقترحوه وحشرنا جمعنا عليهم كل شئ قبلا بضمتهن جمع قبيل اي فوجا فوجا وبكسر القاف وقع البا اي معاينة بشهدوا ابصدهم ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله لكن ان يشاء الله اجماهم فيؤمنون ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هولا اعداءك ويبدل منه تشبيا طين

الأنبياء

مردّة الأنبياء والجن يوحى اليهم من بعضهم الي بعض زخرف القول صوره من الباطل غرورا اي ليغروا ولو شاربك ما فعلوه اي لم يجال المذکور قد رهم دع الكفار وما يفترون من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قيل الامر بالقتال ولنصف عطف على غرورا اي تميل اليه اي الزخرف اقيدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يرصونه وليقرؤا ليكتبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعاقبون عليه ونزل لما طلبوا من النبي ان يجعل بينه وبينهم حكما قال افغير الله ابني اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين اتيناهم الكتاب التوراة كعبد الله ابن سلام واصحابه يعلمون انه من نزل بالتحفيف والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن من المكثرين المتشاكين فيه المراد بذلك التقرير للكفار انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد صدقا وعدلا لا تميز لامبدل لكلماته بنقص او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تقطع اكثر من في الارض اي الكفار بضلوا عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في محاد لهم لك في امر المينة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان ما هم الا يجرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم باليهتدين فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله

١٠٢

عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم بايانه مومنين وما
 لكم ان لاتاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبايح
 وقد فصل بالناس للمفعول وللفاعل في الفعلين
 لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة
 ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا حلال لكم الميع
 لا مانع لكم من اكل ما ذكره وقد بين لكم المحرم والكاه
 وهذا ليس منه وان كثيرا يضلون بفتح الياء وها
 با هو ايه سما تهاوه انفسهم من تحليل الميتة
 وغيرها بغير علم يعتمدون في ذلك ان ذلك
 هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام
 وذروا انتم اظهروا الامم وباطنه علائقة وسه
 والامم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون
 الامم يسبون في الآخرة بما كانوا يفترون
 يكسبون ولاتاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 بان مات او ذبح على اسم غيره والافاذجه المسلم
 ولم يسم فيه عهد او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس
 وعليه الشافعي وانه اي الاكل منه لغسق خروج
 عن ما يحل وان الشياطين ليوحون بوسوس
 الي او ليأيم الكفار ليحادوكم في تحليل الميتة
 وان اطعمتموهم فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل
 وغيره او من كان ميتا بالكفر فاجيبناه بالهدي
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يصب
 به الحق من غيره وهو الايمان بمن مثله مثل زايدة
 اي بمن هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو
 الكافر لاواستغفام للانكار كذلك كما بين

للمومنين

للمومنين الايمان زين للكافرين ما كانوا يعملون
 من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة
 اكابرها جعلنا في كل قرية اكابرهم بها ليمكروا
 فيها بالصدع عن الايمان وما يمحرون الا با انفسهم
 لان وباله عليهم وما يبتغون بذلك واذا جاءهم
 اي اهل مكة اية على صدق النبي قالوا لن نؤمن
 به حتي نوتي مثل ما اوتيت رسل الله من الرسا
 ويوحى الينا لاننا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى الله
 اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث
 مفعول به بفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح
 لو ضعهما فيه فيضهما وهو لا ليسوا اهلا لها فيصيب
 الذين اجرهموا بقوله ذلك صغار ذل عند الله
 وعذاب شديد بما كانوا يمحرون اي بسبب
 محرم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
 للاسلام بان يقدف في قلبه نورا فينفع له وقبله
 كما ورد في حديث ومن يرد ان يضلته يجعل صدره
 ضيقا بالحقيف والتشديد عن قبوله حرجا
 تشديد الضيق يكسر الراسفة وفتحها مصدر
 وصف به مبالغة كأنما يصعد وفيها قراءة بصاعد
 وفيها ادغام التيا في الاصل في الصاد وفي اخوك
 يسكو نهافي السما اذ اكلف الايمان لشدة عليه
 كذلك يجعل يجعل الله الرجس العذاب او
 الشيطان يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا
 الذي انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيم
 لا عوج فيه وتضبه على الحال الموكدة بالجملة والعامل

الاسم

لـ

ن

فيها معني الاشارة قد فصلنا بينا الايات لقوم
يذكرون فيه ادغام الثاني الاصل في الاول اي
يتعظون وخصوصا بالذكر لانهم المنتفعون **لهم دار**
السلام اي السلامة وهي الجنة **عند ربهم** وهو **ولهم**
بما كانوا يعملون واذكروا **يوم نحشرهم** بالنون والياء اي
الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استنكرتم
من الانس باغوايكم وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض **انتفع**
الانس بترتيب الجن لهم الشهوات والجن بطاعة
الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو
يوم القيمة وهذا يحشرهم قال تعالى علي لسان
المليكة **النار متواكف ما واكم خالدين فيها الا ما**
يشاء الله من الاوقات التي تخرجون فيها للشرب الخم فانه
خارجها كما قال ثم ان مرجعهم لالي الخم وعن ابن عباس
انه في من علم الله انهم يومنون فما سمعني من **ان ربك**
حكيم في صنعه عليم بخلقهم **وكذلك** كما متعنا عصاة
الانس والجن بعضهم من بعض **نولي** من الولاية بعض الظالمين
بعضنا اي على بعضي **بما كانوا يكسبون** من المعاصي
يا معشر الجن والانس انكم رسل منكم اي من
مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن وندم الذين
يستمعون كلام الرسل فيبلغوا قومهم بقصود عليهم
اياي ويذكرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على
انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرق الحياة الدنيا
فلم يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
ذلك اي ارسال الرسل ان اللام مقدرة وهي

مخففة

مخففة اي لانه لم يكن ربك مهلك **الغني** بظلم
منها واهلها غافلون اليهم رسولانيهم ولكل
من العالمين درجات جزا عما عملوا من خير وشر وما
ربك بغافل عما يعملون بالياء والتا وربك الغني عن
خلقه وعبادته ذو الرحمة ان يشاء يذهبكم يا اهل
مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق
كما انشاكم من ذرية قوم اخرين اذ همبهم ولكن
ابقاكم رحمة لكم انما تؤعدون من الساعة والعذاب
لات لا محالة وما انتم بمعجزين فاني عذابا قل لهم
يا قوم اعلموا علي مكانكم حالتم اي عامل على حالتي
فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له
عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة اني
ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا
اي كفار مكة الله مما ذرأ خلق من الحث الزرع والافا
نصيبا يصرفونه الي الضيفان والمساكين ولشركائهم
نصيبا يصرفونه الي مردتها فقالوا هذ الله بزرعهم
بالفتح والضم وهذا الشرك كايضا فكاوا اذا سقط في
نصيب الله شي من نصيبها النقطوه او في نصيب
شي من نصيبه تركوه وقالوا ان الله عتي عن هذا كما
قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الي الله اي
لجهته وما كان الله فو يصل الي شركائهم سايبس
ما يحكمونه حكمهم هذا وكذا كذا كذا من له ما ذكر
ذين لکنهم من المشركين قتل اولادهم بالواد لشركاؤهم
من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة بنيابه للمفعول
ورفع قتل ونصب الاولاد به وجرح شركائهم باضافته

بلى ازل صح

الانس

١٠٥

وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا
يضر وضافة القتل الى الشراكا لا يرد به ليردوه في ملكهم
وليبلسوا يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه
فذرهم وما يعفرون وقالوا هذه انعام وحرث حجر
حرام لا يطعمها الا من نشأ من خدمه للاوتان وغيرهم
بزعمهم اي لا يحل لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا
تركب كالسوايب والحواشي وانعام لا يذكر اسم الله
عليها عند ذبحها بل يذكر اسم اصنامهم ونسبوا
ذلك الى الله افتر عليه سبحانه بما كانوا يفترون
عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي
السوايب والبخاير خالصة حلال لذورنا وحرم على
ازواجنا اي النساء وان يكن مينة بالرفع والنصب
اي مع تانيث الفعل وتذكيره فمن فيه شركا يسجنهم
الله وصغهم ذلك بالتحريم والتحليل اي جزاء انه حكيم
في صيغته علم بخلفه قد خسر الذين قتلوا بالتخفيف
والتشديد اولادهم بالوادسغها جهلا بغير علم
وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتر اعلى الله قد ضلوا
وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ خلق جنات
بساتين معروشات مبسوطات على الارض كالبلغم
وغير معروشات بان ارتفعت على ساق كالنخل واشجار
النخل والزرع مختلفا اكله ثمرة وخبه في الرابية والطعم
والزيتون والرمان منتشباها ورفهما وغير منتشبا
طعمها كلوا من ثمرة اذا اثمر قبل النضج والواحدة
زكاة يوم حصاده بالفخ والخسر من العشر ونصفه
ولا تسرفوا باعطا كله فلا يبقى لعيالكم شي ان الله

لا يحب

لا يحب المسرفين المتجاوزين ما حذر الله وافتنا من
الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وفرشا
لا تصح له كالابل الصغار والغن سميت فرشا لانها
كالفرش للادنى لدنوها منه كواحد منكم الله ولا
تتبعوا خطوات الشيطان طرايقة في التحليل والتحريم
انه لكم عدو مبين بين العداوة ثمانيه ازواج اصناف
بدل من حمولة وفرشا من الضان زوجين اثني ذكر
واثني ومن المعز بالغن والسكون اثني قل يا محمد
لن حرم ذكور الانعام تارة وانثى احري الذكور
من الضان والمعز حرم الله عليكم ام الاثني منهما
ام ما اشتملت عليه ارحام الاثني ذكر اكان او اثني
نبيوني بعلم عن كيفية ذلك ان كنتم صادقين فيه
المعني من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع
الذكور حرام او الاوثة فجميع الاناث او اشتمال الرحم
فالزوجات فمن اين التخصيص والاستفهام لانكار
ومن الابل اثني ومن البقر اثني قل الذكور من حرم ام
الاثني ام ما اشتملت عليه ارحام الاثني بل
ام كنتم شهداء حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم
فاعتدتم ذلك لابل انتم كاذبون فيه فمن اي لا احد
اظم من افترى على الله كذبا بذلك ليضل الناس
بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد
فيما اوتي ابي شيئا محرما علي طاع يطعمه الا ان يكون
باليا والتمامة بالنصب وفي قراءة بالرفع مع التثنية
او دما فسد حاسبا لا خلا في غيره كالهد والطلال
او لحم ميتة رجس حرام او فشق اهل لغير الله

الاول

١-٦

ي ذبح على اسم غيره فمن اضطر الي شي مما ذكر فاكله
 غير باغ ولا عاذ فان ذلك عفو له ما اكل رجم به
 ويلحق بما ذكره بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من
 الطير وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمان كل ذي ظفر
 وهو ماله تترك اصابه كالابل والنعام ومن البقر
 والغنم حرمان عليهم شحومها السروب وثمن البقي للمسا
 حلت ظهورها اي ما علق بها منه او حملته الحوايا
 الامعاجع حاد وحادية او ما اختلط بعظم منه وهو
 شحم الالية فانه احل له ذلك التحريم جزئيا به
 بغيرهم بسبب ظلمهم فما ضيق في سورة النساء وان
 تصادقون في اخبارنا وواعيدنا فان كذبوا
 فيما جئت به **فقل** لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث
 لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلاف بدعائهم الى الاما
 ولا يرد باسمه عذابهم اذا جاء عن القوم المحرمين
 سيقول الذين اشركوا لو شئنا الله ما اشركنا نحن ولا
 ابائنا ولا حرمنا من شي فاشركنا وتخرجنا بمشيئة
 فهو راض به قال تعالى **كذلك** كما كذب هؤلاء كذاب
 الذين من قبلهم رسلاهم حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل
 هل عندكم من علم بان الله راض بذلك فتخرجوه لنا
 اي لا علم عندكم ان ما تتبعون في ذلك **الظن** وان
 ما انتم الا خرصون تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة
 فليله الحجة البالغة التامة فلو شئنا هدايتكم لهداكم
 اجمعين قل لهم احضروا شهداءم الذين يشهدون
 ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان شهدوا فلا
 تشهد معهم ولا تتبعوا هؤلاء الذين كذبوا باياتنا

الدفع

والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يشركون
 قل لعلوا انتم اقرا ما حرم ربكم عليكم ان مفسدة
 لا تقتلوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا
 تقتلوا اولادكم بالواد من اجل املاق فقر تخافون
 نحن نرزقكم واياهم ولا تقتلوا الفوا حسن الكبار كالزنا
 ما ظهر منها وما بطن اي علايتها وسرها ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله بالحق كالقود و حد الردة
 و رجم الحصن ذلك المذكور وصامكم به لعلكم تعقلون
 قد يرون ولا تفوتوا مال اليتيم الا بالتي اي بالحصنة
 التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه حتى يبلغ اشد
 بان يحتلم وادق الكيل والميزان بالقسط بالعدل
 وترك الخس لانكف نفسا الاوسعها طاقتها في
 ذلك فان اخطا في الكيل والوزن واسه يعلم صحة
 نيته فلا مواخذة عليه كما ورد في حديث واذا قلتم
 في حكم او غيره فاعدوا بالصدق ولو كان القول له
 او عليه ذا قرني قرابة وبعدها وادق لكم
 وصامكم به لعلكم **تذكرون** بالتشديد تنقظون
 والسكون وان بالفتح على تقدير اللام والكسر
 استينافا هذا الذي وصيتكم به صراط مستقيما
 حال فاتبوه ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة
 له فتترك فيه حذف احدي التاين تميل بكم عن سبيله
 دينه ذلك وصامكم به لعلكم **تتقون** ثم انبأ موسى
 الكتاب التوراة و ثم لترتيب الاخبار تمام النعمة
 على الذي احسن بالقيام به وتفصيلا ببيان
 لكل شي يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة

يعلم اي بني اسرائيل ببقا ربهم بالبعث يومنون وهذا
 القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة
 بالعل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه
 لان لا تقولوا انما انزل الكتاب علي طائفتين
 اليهود والنصارى من قبلنا وان محففة واسمها محذوف
 اي انا كنا عن دراستهم قرائهم لغافلين لعدم معرفتنا
 لها اذ ليست بلغتنا او تقولوا لو انا انزل علينا
 الكتاب لكنا اهديهم لجودة اذهاننا فوجدناهم
 بينة بيان من ربهم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اي
 لا احدا ظلم ممن كذب بايات الله وصدق اعرض
 عنها سجري الذين يصدفون عن اياتنا بسوا القرآن
 اي اشد به بما كانوا يصدفون هل ينظرون ما
 ينظر المكذبون الا ان تاتيهم بالتاويل الملامية
 لقبض ارواحهم او ياتي ربك اي امره بمعاني
 عذابه او ياتي بعض ايات ربك اي علاماته
 الدالة علي الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك
 وهي طلوع الشمس من مغربها كما في حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
 من قبل الجحمة صفة نفس او نفسا لم تكن كسبت
 في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في
 الحديث قل انتظروا احدها الا مشيا انا منتظر
 ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاحذروا
 بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذلك
 وفي قراءة فاروق اي تركوا دينهم الذي امروا به
 وهم اليهود والنصارى لست منهم في تنبي

فلا

فلا تعرض لهم انما امرهم الي الله يتولاهم في
 الآخرة بما كانوا يفعلون فيما ربيهم به وهذا منسوخ
 بآية السيف من جابا الحسنة اي لا اله الا الله فله
 عشر امثالها اي جزا عشر حسنة ومن جابا السيئة
 فلا يجزي الامثله اي جزاء وهو لا يظلمون ينقصون
 من جزائهم شيئا قل اني هادي ربي الي صراط
 مستقيم ويبدل من محله ديننا فيما مستقيما ملة
 ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي
 ونسكي عبادتي من حج وغيره وحياي حياتي ومما
 موي لله رب العالمين لا تشريك له في ذلك وبذلك
 اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه
 الامة قل اغير الله ابغى ربا الها اي لا اطلب غيره
 وهو رب مالك كل شئ ولا تكسب كل نفس
 ذنبا الا عليها ولا تزرر حمل نفس وازرة اثمة وزر
 نفس اخري ثم الي ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
 فيه تختلفون وهو الذي جعل خلايق الارض
 جمع خليفة اي خلف بعضكم بعضا فيها ورفع بعض
 فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير ذلك
 ليلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع
 منكم والعاصي ان ربك سريع العقاب لمن
 عصاه وانه لغفور للذين آمنوا وحيهم به سورة
 الاعراف مكية الا واسالهم عن القرآنية
 الثمان او الخمس ايات مايتان وخمس او ست
 ايات بسما الله الرحمن الرحيم المص
 الله اعلم بمراده بذلك كتاب انزل اليك

في

خطاب للنبي فلا يكن في صدره كجرح ضيق
منه ان تبلغه مخافة ان تكذب لتتذكر متعلق
بافضل اي للائذ اربيه وذكري تذكرة للمؤمنين به
قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القرآن
ولا تتبعوا اتخذوا من دونه اي الله اي غيره
اوليا تطيعونهم في معصية تعالي **قليل ما**
تذكرون بالتا واليا تتعظون وفيه ادغام
التا في الاصل في الذال وفي قراءة بسكونها وما
زايدة لتأكيد القلة **وكم** خبرية مفعول من قرأ
اريد اهلها **اهلكنا** اهلها اهلها **فاجاه**
باسنا عدا بنا بياتا ليلا **او هم** قائلون فاجمون
بالظاهرة والقبولة استراحة نصف النهار
وان لم يكن معها نوم اي مرة جاه ليلا ومرة
نهارا فاما كان دعواهم قولهم **اذ جاه** **باسنا**
الان قالوا **انا كنا ظالمين** فليسالن الذين
ارسل اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعلمهم
فيما بلغهم **وليسالن المرسلين** عن الامم بلاغ
فلنقص عنهم بعلمهم لغيرتهم عن علمهم فيما فعلوه
وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية
فيما عملوا **والوزن** للاعمال اولها يغربا بميزان
له لسان وكفتان كما ورد في حديث **يوم ميز**
اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيمة
الحق العدل صفة الوزن **من ثقلت موازينه**
بالحسنات **فاوليك** **المفلحون** الفائزون
ومن خفت موازينه **بالسيئات** **فاوليك** الذين

عسروا

الاعراب

١٩

بن

عسروا انفسهم بتصويرها الى النار بما كانوا
باياتنا يظلمون **يحدون** ولقد مكناكم يا بني ادم
في الارض وجعلنا لكم فيها معايش باليا انسابا
يتعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتأكيد القلة
تشكرون على ذلك ولقد خلقناكم اي اباكم ادم
ثم صورناكم اي صورناه او انتم في ظهره ثم قلنا
للملايكة اسجدوا لادم سجود خيرة بالاخنا فسجدوا
الا ابليس ابالحى كان بين الملايكة لم يكن من الساجد
قال تعالي ما منعك ان لا زايدة **شبه** اذ حنى
امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاهبط منها اي من الجنة وقيل من
السموات **فما يكون** ينبغي **لك ان تنكر** فيها
فاخرج منها **انك** من الصاغرين الذين قال
انظري اخري الي يوم يبعثون اي الناس
قال **انك** من المنظرين وفي اية اخري الي يوم
الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فيما
اغويته اي باغوايكي والبالغين وجوابه
لا قعود لهم اي لبني ادم صراطا مستقيما
اي على الطريق الموصل اليك ثم لا تميز من بين
ايدىهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شما **الله** اي من كل جهة فامنعهم عن سلوكه
قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم
ليلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالي
ولا اتخذ اكرامه **شاكركين** مومنين قال اخرج
منها فذروا بالهن معيبا او ممقوتا مدحورا

مبعدا عن الرحمة لمن تبعهم من الناس واللام
 للأبد او موطئة للقسم وهو **لا ملان جهنم منكم**
اجمعي اي منك بذريتك ومن الناس وفيه
 تغليب الحاضر على الغائب وفي الجملة معنى جزا من
 الشرطية وفيه تغليب الحاضر على الغائب اي من
 اتبعك اعذبه **وقال يا ادم اسكن** انت تأكيد
 للضمير في اسكن لي عطف عليه **وزوجك حوا**
بالمدة الجنة فكلما من حيث شيتما ولا تروبا
 هذه الشجرة بالاكل منها وهي الخطة فتكون
 من الظالمين **فوسوس لهما الشيطان ابليس**
ليبيدي يظهر لهما ما ووري فوعلى من المواراة
 عنهما من سوءاتها **وقال ما نها كما ريكما عن**
هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكي وقري
 بكسر اللام **او تكونا من الخالدين** وذلك لازم
 عن الاكل منها كما في اية احزي هل ادلك على
 شجرة الخلد وملك لا يبي **وقاسمهما اي اقسم**
لها باسمه اي لهما من الناصحين في ذلك فدلها
 حطرها عن منزلتهما بغير رغبة فلما ذاقا الشجرة
 اي اكلها **يادت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل**
 منهما قبله وقبل الآخر وشره وسمي كل منهما
 سوءة لان انكشافه يسو صاحبه **وطفقا**
بخصيان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة
 ليستترا به **وناداهما ربهما الم انهما عن تلكما**
الشجرة واكل لهما ان الشيطان لهما عدو مبين
 بين العداوة استنهام تقرير قال الارينا ظلمنا

١٠٩
 انفسنا بمعصيتنا وان **لنغفر لنا وترحمنا لنكون**
من الخاسرين قال **اهبطوا اي ادم وحواء**
 اشتملتا عليه من ذريتهما **بعضكم بعضا** الذرية
 لبعض عدو ومن ظلم بعضه بعضا **ولكم في الارض**
مستقر مكان استقرار **ومتاع** تمتع **اي حين**
 تنقضي فيه اجالكم **قال فيها اي الارض** تجنون
 وفيها تموتون **ومنها تخرجون** بالبعث بالناس
 للفاعل والمفعول **يا بني ادم** قد انزلنا عليكم
 لباسا اي خلقناه لكم **يواري** يستر **سواكم**
وريشا هو ما يتجمل به من الثياب **ولباس**
التقوي العمل الصالح او السميت الحسن بالنصب
 عطف على لباسا والرفع مبتدأ خيرة جملة **ذلك**
خير ذلك من ايات الله دلائل قدرته **لعلمكم**
بذكرون فيؤمنون فيه النقات عن الخطاب
يا بني ادم لا يغتنمكم يضلنكم **الشيطان**
 اي لا تتبعوه فتقتتوا كما اخرج ابويكم من
 الجنة **يترع** حال عنهما **لباسهما** ليريهما
سواءهما انه اي الشيطان يراكم هو وقبيله
 وجنوده من حيث لا ترونهم للطافة اجسامهم
 او عدم الواهم **انا جعلنا الشياطين اوليا**
اعوانا وفرنا للذين لا يؤمنون **واذا فعلوا**
فاحشيتهم كالشرار وطوافهم بالبيت عراه قايلين
 لانطوف في ثياب عصينا الله فيها فهو اعزها
قالوا وجدنا عليها ابانا فاقتدينا بهم والله
 امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر

الارض

١١

بالغشاشا تقولون على الله ما لا تعلمون انه قال له
استغفها انكار قل امر ربي بالقسط العدل وايقوا
معطوف على معني بالقسط اي قال اقسطوا و جوهكم
له عند كل مسيود اي اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه
مخلصين له الدين من الشرك كابدكم خلقكم ولم
تكونوا شيئا تعودون اي يعيدكم احياء يوم القيمة فريفا
منكم هدي وفريفا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اوليا من دون الله اي غيره وتكسبون
انهم مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم ما يستر
عورتكم عند كل مسجد عند الصلاة والطواف وكلوا
واشربوا اما شيتيم ولا تشربوا الله لا يحب المسرفين قل
انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
من اللباس والطيبات المستلذات من الرزق قل
هي للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان
مشاركهم فيها غيرهم خالصه خاصة بهم بالرفع
والنصب حال يوم القيمة كذلك تفصل المراتب
بينها مثل ذلك التفصيل يقوم يعلمون يتدبرون
فانهم المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش
الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي جهرها
وسرها والامم المعصية والبغي على الناس بغير
الحق هو الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
باشراكه سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا
نعلمون من تخريم ما لم تحرم وغيره ولكل امه اجل
مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون عليه يا بني ادم اما فيه ادغام نون

ان الشرطية في ما المزيادة يا تينكم رسل منكم يقضون
عليكم اياتي فمن اتقى الشرك واصبح عمله فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاحزة والذين كذبوا
باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها
اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اي
لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك
والولد اليه او كذب باياته القران اوليك ينالهم
يصيبهم نصيبهم حطهم من الكتاب مما كتب لهم في
اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك حتى
اذا جاءتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم قالوا لهم
تبيكنا اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
قالوا ضلوا اغابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على
انفسهم عند الموت انهم كانوا كافرين قال تعالى
لهم يوم القيمة ادخلوا في جملة ام قد خلت من
قبلكم من الجن والانس في النار متعلق بادخلوا
كلما دخلت امه النار لغنت اختها التي قبلها الضلالة
بها حتى اذا ادركوا تلاحقوا فيها جميعا
قالت اخراهم وهم الاتباع لاولاهم اي لاجلهم وهم
المتبعون ربنا هو لا اضلونا فالتف عذابا ضعفا
مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف
عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالتنا واليا مالكل
فريق وقالت اولاهم لاجراهم فما كان لكم علينا من
فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فخرجوهم سوا قال تعالى
لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين
كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا

الاعراف

١١١

بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواهم
اليها بعد الموت فيرسل بها الي سجين بخلاف المومن
فتفتح له ويصعد بوجهه الي السماء السابعة كما ورد في
حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخطا ثقب الابرّة وهو غير ممكن فكذا ادخلهم وكذا
الجزا تجري الميربي بالكفر لهم من جهنم منها
فراش ومن فوم غواش اعطية من النار جمع غاشية
وتؤبى عوض من الي المذوفة وكذا لك تجري الظا
والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره
لان كلف نفسا الاوسعها طاقتهما من العمل اعتراف
بينه وبين خبره وهو اوليك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد
كان بينهم في الدنيا تجري من تحت قصورهم
الانهار وقالوا عند الاستقرار في منازلهم للهم
الذي هدانا لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا
لننتدي لولا ان هدانا الله حذف جواب لو لا
لدلالة ما قبله عليه لقد جات رسل ربنا بالحق
ونودوا ان محقة اي انه او مفسرة في المواضع
الخمسة تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار تقريرا وتبكي
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا
فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا
قالوا نعم فاذن مودن نادي مناد بينهم
بين الفريقين اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون الناس عن سبيل الله ديت

لك
بين

ويبغون بها اي يطلبون السبيل عوجا وهم بالآخرة
كافرون وبينهما اي اصحاب الجنة والنار حجاب
حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو
سور الجنة رجال استوت حسناتهم وسياتهم كما في
الحديث يعرفون كلام من اهل الجنة والنار بسيماهم
بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمومنين وسوادها
للكافرين لرويتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا
اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها
اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون في دخولها
قال الحسن لم يطعمهم الا لكرامة يريد هاتين روي
الحسن الحاكم عن حذيفة قال بينهما كذا اذ اطلع
عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم
واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقوا
جهة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار
مع القوم الظالمين ونادي اصحاب الاعراف
رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا
ما اعني عنكم من النار جمع المال او كثرتكم وما
كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان
ويقولون لهم مشيرين الي ضعفاء المسلمين
اهولا الذين اقسمة لا ينالهم الله برحمة قيل لهم
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وقري ادخلوا بالبناء للمفعول ودخلوا فجلة النفي
حال اي مبقولا لهم ذلك ونادي اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله من الطعام قالوا ان الله حرم

١١٢

منعها على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم نتركهم في النار
كما نسأ القايوم هذا بتركهم العمل له وما كانوا
بأيائنا يتحدون أي وكما تحدوا ولقد جيناهم أي
أهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالأخبار
والوعد والوعيد على علم حال أي عالمين بما فضل فيه
هدى حال من الهاد ورحمة لقوم يؤمنون به هل
ينظرون ما ينتظرون الاثا ويله عاقبة ما فيه
يوم يأتي ثا ويله هو يوم القيمة يقول الذين نسأه
من قبل تركوا الايمان به قد جات رسل ربنا بالحق فل
لنا من شفعا فيشفعوا لنا وهل نرد إلى الدنيا
فنعلم غير الذي كنا نعمل نوحده الله ونترك الشركاء
فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم أي خسروا
إلى الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يغترون من
دعوي الشريك ان ربهم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا أي في قدرها
لانه لا يمكن ثم شمس ولو شا الخلق في لمح والعدول
عنه لتعلم خلقه التثبت ثم استوي على العرش
هو في اللغة سرير الملك استوا يلبق به يغشى الليل
النهار مخففا ومشدد أي يغطي كل منهما بالآخر
بطلبه يطلب كل منهما الآخر طلبا حثيثا سريعا
والشمس والقمر والنجوم بالنصب عطف على السموات
والرفع مبتدأ خبره مسيرات فذللات تباركه
بقدرته لا اله الا الله جميعا والامر كله تبارك تعظم
الله رب مالك ادعوا ربكم تضرعا حال تذللا

المعاني

وحفية سرا انه لا يجب المعتدين في الدعا بالتشدد
ورفع الصوت ولا تقسدا في الارض بالشرك
والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا
من عقابه وطعنا في رحمة ان رحمة الله قريب من
المحسنين المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة
لاضافتها إلى الله وهو الذي يرسل الرياح فينثرا
بين يدي رحمة أي متوقفة فدام المطر وفي قراءة
بسكون الشيء تخفيفا وفي أخرى بسكونها وفتح
النون مصدر ادى في أخرى بسكونها وضم الموحدة
ببدل النون أي مبشرا ومزدد المولى فيشور كرَسُول
والأخير مبشرا حتى اذا اقلت حملت الرياح سبحا
نقالا بالمطر سقنا أي السحاب وفيه التقات عن
الغيبية لبلد ميت لانبات به أي لاهيائه فانزلنا به
بالبلد الما فاجزجنا به بالما من كل الثمرات كذا الذي
الأخراج يخرج الموتي من قبورهم بالاحياء العلم تذكرو
تؤمنون والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته
حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن يسمع الموعدة
فينتفع بها والذي خبت قرا به لا يخرج نباته
الا نكد اعسر جمشقة وهذا مثل للكافر كذا ذلك
كما بينا ما ذكر نصرف في الايات لقوم يشكرون
الله فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ارسلنا نوحا
إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير
يا لجر صفة لاله والرفع بدل من محله أي اخاف عليكم
ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة
قال الملا الاشراف من قومه انما نزل في ضلال مبين

بين قال يا قوم ليس بي ضلالة هي اعم من الضلال
 وبقية ابلغ من نفيه ولكي رسول من رب العالمين
 ابلغكم بالتحذير والتشديد رسالاتي واني
 اريد الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اكدبت
 وعجبت ان جاء ذكر موعظة من ربكم على لسان
 رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا
 الله ولعلكم ترحمون بها فكدتوه فاجبتنا
 والذين معه من العرق في الفلك السفينة واغرقنا
 الذين كذبوا ابائنا بالطوفان انا وانا وانا
 عمن عن الحق وارسلنا الى عاد الهولي اخاهم هو
 قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من الله
 غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملا
 الذين كفروا من قومه انا لئلا في سفاهة
 جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك
 قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكي رسول من رب
 العالمين ابلغكم رسالاتي وانا لكم ناصح
 امين ما مون على الرسالة او عجب ان جاء ذكر
 من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم العذاب
 اذ جعلكم خلفا في الارض من بعد قوم نوح وزاد
 في الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذراع
 وقصيرهم ستين فاذكروا الا الله انه اعلم
 تعلمون تغفرون قالوا اجبتنا لنعبد الله وحده
 ونترك ما كان يعبد ابائنا فاقبنا بما
 لغدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في
 قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس

عذاب

المعروف

عذاب وغضب اتجادلوني في اسمي سميتوها
 اي سميت بها انا واباؤكم اصناما تعبدونها
 ما نزل الله بها اي لعبادتها من سلطان محمدي وهرهان
 فانتظروا العذاب اتي معكم من المنتظرين ذلك
 بتكذيبكم لي فارسلت عليهم الريح العقيم فاجبتنا
 اي هودا والذين معه من المؤمنين برائحة من
 وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم
 وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا وارسلنا الى
 ثمود بترك الصراف مراد اية القبيلة اخاهم صالحا
 قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جئتكم
 ببيعة معجزة من ربكم على صدق هذه ناقة الله لكم
 اية جال عاملها معني الاشارة وكانوا اسالوه ان
 يخرجها لهم من صخرة عينوها فذروها تاكل في
 ارض الله ولا تمسوها بسو بعقر او ضرب
 فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفا
 في الارض من بعد عاد ووبواكم اسكنكم في الارض
 تتخذون من سهولها قصورا تشكنونها في الصيف
 وتختون الجبال بيوتا تشكنونها في الشتاء ونصبه
 علي المال المقطرة فاذكروا الا الله ولا تغتوا في
 الارض مفسدين قال الملا الذين استكبروا عن
 قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
 من اهلهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار
 ان تعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا نعم
 انا بما ارسل به مومنون قال الذين استكبروا
 انا بالذي امنتم به كافرون وكانت الناقة لها يوم

في الما ولهم يوم فلو اذ لك فعقر والناقة عقرها قدار
بامرهم بان قتلها بالسيف وعتوا عن امرهم وقالوا
يا صالح ابنتنا بما نفدنا به من العذاب علي قتلها ان
كنت من المرسلين فاحذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
من الارض والصبية من السماء فاصبحوا في دارهم جاثين
باركبي علي الركب ميتين فتولي اعرض صالح عنهم وقال
يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين واذكروا طادا قال لقومه
اتاتون الفا حشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها
من احد من العالمين الانس والجن اينكم بتخفيف
الهمزتين وشهيل الثانية وادخال الف بينهما علي
الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل
انتم قوم مسرفون متجاوزون الحلال الي الحرام وما
كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم اي
لو طوا واتباعه من قريبتكم انهم اناس يتطهرون فمن
ادبار الرجال فاجنباه واهله الا امراته كانت من
الغابرين الباقيين في العذاب وامطرونا عليهم
مطرا هو حجارة السجيل اهلكتم فانظروا كيف كان
عاقبة المجرمين وارسلنا الي مدني اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الغيرة قد جاتكم
بينه معجزة من ربكم علي صديق فافوا انتموا الكيل
والميزان ولا تبغضوا تنقصوا الناس اشياءهم
ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد
اصلاحها ببعث الرسل ذلك المذكور خير لكم ان
كنتم مومنين مرئدي الايمان فبادروا اليه ولا

تفقدوا

ولا تفقدوا بكل صراط طريق توعدون تخوفون
الناس باخذ ثيابهم او المكث منهم وتصدون تصرفون
عن سبيل الله دينه من امن به بتوعدكم اياه بالقتل
وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا
اذ كنتم قليلا فكفرتم وانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلكم اي احرامهم من
الهلاك وان كان طائفة منكم امنوا بالذي
ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا وانتظروا
حتي يحكم الله بيننا وبينكم بالحق واهلاك
المبطل وهو خير الحاكمين اعد لهم قال الملا
الذين استكبروا من قومه عن الايمان ليجزجنك
يا شعيب والذين امنوا معك من قريبتنا اولئق
ترجعن في ملتنا ديننا وعلبوا في الخطاب الجمع
علي الواحد لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط وعلي
تخوء اجاه قال انعود او لو كنا كارهين استغفنا
النكار قد افترينا علي الله كذبا ان عدنا في
ملتكم بعد اذ جانا الله منها وما يكون ينبغي لنا ان
لعود فيها الا ان يشاء الله ربنا فيخذلنا وتسع ربنا
كل شي علمنا اي وسع علمه كل شي ومنه حالي وحال
علي الله توكلنا ربنا افصح احكم بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاضلين الحاكمين وقال الملا
الذين كفروا من قومه اي قال بعضهم لبعض لي
لام قسم ان تبغض شعيبا انكم اذ الخاسرون فاخذ
الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم
جاثين باركبي علي الركب ميتين الذين كذبوا

دن

كم

تم

شعبيا مبتدأ خبره كان مخففة واسمها محذوف أي
 كانت لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا
 شعبيا كانوا الخامس من التأكيد بأعادة الموصول
 وغيره للرد عليهم في قولهم السابق فتولي اعرض عنهم
 وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت
 لكم فلم تؤمنوا فكيف اسبي احزن علي قوم كافرين
 استغفهم بمعني البقي وما ارسلنا في قرية من نبي
 فكذبوه الا اخذنا عاقبتنا اهلنا بالباسا شدة
 الفقر والضر المرض لعلهم يضرعون فيذلون فيؤمنون
 ثم بد لنا اعطيناهم مكان السبي العذاب
 الحسنة الغني والصحة حتى عفو اكثر واوقالوا
 كفر اللعنة قد مس ابانا الضرا والسر كما مسنا وهذا
 عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا علي
 ما اتم عليه قال تعالى فاخذناهم بالعذاب بغتة
 فجاءهم ولا يشعرون بوقت مجيئه قبله ولو ان اهل
 القرى المكذبين امنوا بالله ورسوله واتقوا
 الكفر والمعاصي لفحننا بالعقوب والتشديد
 عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات
 ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم عاقبتناهم بما
 كانوا يكسبون افما من اهل القرى المكذبون
 ان ياتتهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون
 غافلون عنه او امن اهل القرى ان ياتهم
 باسنا نهارا وهم يلعبون افاموا مكر
 الله استند راجع ايام بالنعم واخذهم بغتة
 فلا يمان مكر الله الا القوم الخاسرون او

هد

البراف

١١٦

يهد يتبين للذين يرتون الارض بالسكنى من بعد
 هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها محذوف اي انه
 لو نشا اصبناهم بالعذاب جذونهم كما اصبنا من قبلهم
 والهمزة في المواضع الاربعة للتوبيخ والفاو الواو
 الداخلة عليهم للعطف وفي قراءة بسكون الواو في
 الموضع الاول عطفا باو ونحن نطبع تخم على قلوبهم
 فهم لا يسمعون الموعظة سمع تدبر تلك القرى
 التي مر ذكرها نقص عليك يا محمد من انباءهم
 اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات المعجزة
 الظاهرات فما كانوا اليومسوا عند مجيهم بما كذبوا
 كفروا به من قبل قبل مجيهم بل استمروا علي الكفر
 كذلك الطبع يطبع الله علي قلوب الكافرين
 وما وجد نالا كثرهم اي الناسا من عهد اي
 وفا بعدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وحذنا
 اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل
 المذكورين موسى باياتنا الشنع الي فرعون وملايه
 قومه فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة
 المفسدين بالكفر من اهلاكم وقال موسى يا فرعون
 اني رسول من رب العالمين اليك فكدبه فقال انا
 حقيق جد ير علي ان اي بان لا اقول علي الله الا
 الحق وفي قراءة بتشديد اليا تحقيق مبتدأ خبره
 ان وما بعده قد جيتكم ببينة من ربكم فارسل
 معي الي الشام بني اسرائيل وكان استعبدهم
 قال فرعون له ان كنت جيت بآية علي دعوا الي
 فات بها ان كنت من الصادقين فيها قال

عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة ونزع
 رده اخرجها من حية فاذا هي بيضا ذات شعاع
 للناس ظرين خلاف ما كانت عليه من الامامة قال
 الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم فابى في
 علم السحر وفي الشعر انه من قول فرعون نفسه فكان
 قالوه معه على سبيل التثاوير يريد ان يخرجك
 من ارضك فاذا اتا مرون قالوا ارجيه
 واخاه اخر امرها وارسل في المداين حاش
 جامع يا نوك بكل ساحر وفي قراءة سحر
 غليم يفضل موسى في علم السحر فجمعوا اوجا
 السحرة فرعون قالوا اين يتخفف الامرين وتسهل
 الثانية واذ خال الف بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان
 كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا
 يا موسى اما ان تلج عصاك واما ان تكون نحن
 الملقين ما معنا قال القوا امر للاذن بتقدريم
 القايم نوسلايه الي اظهار الحق فلما القوا احبا
 وعصيم سحر واعين الناس صرفوها عن حقيقة
 ادراكها واسترهبوه خوفا حيث خيلوهم
 حيات تسع واوحينا الي موسى ان الق عصاك
 فاذا هي تلقف كحذق احدي التاين في الاصل تنبت
 ما يافكون يقلبون بتمويههم فوقع الحق ثبت وظهر
 وبطل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا اي قرو
 وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين
 والق السحرة ساجدين قالوا امنا رب العالمين رب
 موسى وهارون لعلمهم بان ما شاهد من العصا

وجاء عظيم

العراف

لا يتاخي بالسحر قال فرعون امدتم بتخفيف الامرين
 وابد ال الثانية الفاه بموسى قبل ان اذن انا
 لكم ان هذا الذي صنعوه لكم مكر تموه في المدينة
 لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالك مني
 لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف اي يد كل
 واحد اليه ورجله اليسرى ثم لا صلبكم
 اجمعين قالوا انا الي ربنا بعد موتنا باي وجه
 كان فنقلبون راجعون في الاحرة وما تنم تنكر
 منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاتنا فرغ علينا
 صبرا عند فعل ما توعدنا بنا ليل نرجع كفارا ووقنا
 مسلمين وقال الملا من قوم فرعون له انذر تنكر
 موسى وقومه ليفسدوا في الارض بالدعا الي
 مخالفتك ويذكرك والهلك وكان صنع لهم
 اصناما يعبدونها وقال اناركم وربها قال
 سنقتل بالتشديد والتخفيف ابناء المولودين
 ونستحي نستحي نساهم كفعلنا بهم من قبل وانا
 فقوم قاهرون قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكوا
 بني اسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بايديهم
 واصبروا على اذام ان الارض لله يورثها
 طيبها من قينا من عباء والعاقبة للمتقين
 الله قالوا ودينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما
 جئنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
 في الارض فينظر كيف تعملون فيها ولعداخذنا
 ال فرعون بالسني بالقط ونقص من الثمرات
 لعلمهم بذكرهم يتغظون فيؤمنون فاذا جاءهم

١١٧

الحسنة الخصب والغني قالوا لنا هذه اي نستحقها
و لم يشكروا عليها وان نصبرهم سبية جرب وبلا
يطيروا ينشأوا موسي ومن معه من المؤمنين
لما انما طاب لهم عند الله يا تيم به ولكن اكثرهم
لا يعلمون انما يصيبهم من عذبه وقالوا لموسي
مهمات تناب من اية لتسخرنا بها فما نحن لك عومين
فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان وهو ما دخل
بيوتهم ووصل الي حلقوم الجالسين سبعة ايام
والجراد فاكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل
السوس او نوع من القزاد فتبع ما تركه الجراد
والضفادع فلات بيوتهم وطعامهم والدم في
مياهم ايات مفصلات مبينات فاستكبروا
عن الايمان بها وكانوا قوم ماجرمين ولما وقع
عليهم الرجز العذاب قالوا يا موسي ادع لنا
ربك بما عهد عندك من كشف العذاب عنا
ان امنا لئن لام قسم كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا
بدعهم موسي عنهم الرجز الي اجلهم بالغوه اذا
هم ينكثون فيقتضون عهدهم ويصرون علي
كفرهم فاشفقنا منهم فاعزقناهم في اليم البحر الملح
بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها
خافلين لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون بالاستعباد وهم بنو اسرا
مشارك الارض ومغار بها التي باركنا
فيها بالماو الشجر صفة للارض وهي الشام وتمت

كلمة

كلمة ربك الحسني وهي قوله ويزيد ان عن علي
الذين استضعفوا الي احزه علي بني اسرائيل بما
صبروا علي اذا عدوهم ودمرنا اهلكتنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من العارة وما كانوا يعرضون بكسر
الراوضها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا
بني اسرائيل البحر فأتوا احرارا علي قوم يعكفون
بضم الكاف وكسرها علي اصنام لهم يقيمون علي
عبادتها قالوا يا موسي اجعل لنا الهة كالهم
الهة قال انكم قوم تجهلون حيث قابلتم بكم الله
عليكم بما قلتموه ان هو لا متبرها لك ما فيه
وباطل ما كانوا يعملون قال اغيروه ابغى الهة
معبود او اصله ابغى لكم وهو فضلكم علي العالمين
في زمانكم بما ذكره بقوله واذكروا اذا اخيناكم وفي قراة
انجاكم من ال فرعون يسومونكم يكلفونكم ويزيقونكم
سوال العذاب افشده وهو يقتلون ايمانكم ويستحيون
يستبقون ضامكم وفي ذلك الامجاد والعذاب فلا
انعام وابتلا من ربكم عظم افلا تتقون فتشرون
عاقلم وواعدا بالفذود وثما موسي ثلاثين
ليلة نكلمه عند انقضاءها بان يصوموها وهي ذو
القعدة فصامها فلما تمت انكر خلق في قاستاك
فامرهم الله بعشرة اخري ليكلمه بخلق فيه كما
قال تعالي واتمناها بعشر من ذي الحجة فتمت
ربه وقت وعده بكلامه اياها اربعين حال
ليلة تميز وقال موسي لاجبيه هارون عند
ذهابه الي الجبل للمناجات اخلفني كن خليفتي

في قوي واصلي امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين
 بموافقته على المعاصي ولما جاء موسى لميثاقنا
 اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه
 بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة قال رب اربي
 نفسك **انظر اليك قال لن ترايني** اي لا تقدر
 علي رويتي والتغيير به دون لن اري يفيد امكان
 رويته **ولكن انظر الي الجبل** الذي هو اقوي منك
فان استقر ثبث مكانه فسوف ترايني اي تثبت
 لرويتي والا فلا طاقه لك فلما تجلي اي اظهر من نوره
 قدر نصف اتملة المختصر كما في الحديث **ربه للجبل جعله**
دكا بالقصر والمد اي مدكوكا مستويا بالارض وخر
موسى صعبا مغشيا عليه لهول ما راي فلما
افاق قال سبحانك تزيها لك **ثبت اليك من**
 سوال ما لمراد مره **وانا اول المؤمنين في زمان**
قال تعالي له يا موسى اني اصطفيتك اخذتك
علي الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد
وتبلاي اي تكلمي اياك فخذ ما ائتيتك من
الفضل وكن من الشاكرين لا نفي وكتبنا له في الاول
 اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة اوزبرجد
 اوزمرد سبعة او عشرة من كل شئ محتاج اليه
 محتاج اليه في الدين **موعظة وتفصيلا بينا لكل**
شئ بدل من الحار والحار وبقوله في حاقبله قلنا
مقدرا بقوة تجد واجتهاد وامر قومك ياخذ
يا حسننا يا ربيكم دار الغاسقين فرعون وابناه
 وهي مصر فقبروا بهم **ما صرف عن اياتي دلائل**

قدرتي

الارض

قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق بان اخذ لهم فلا يتفكرون
 فيها وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا كسبل
 طريق الرشيد الهدي الذي جاء من عند الله لا يتخذوه
 سبيلا يسلكوه وان يروا سبيل الحق الضلال
 يتخذوه سبيلا ذلك الصنف بانظهم كذبوا باياتنا
 وكانوا عنها غافلين تقدم مثله **والذين**
كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة البعث وغيره
حبطت بطلت اعمالهم ما علموه في الدنيا من خير
 كصلة رحم وصدقة ولا ثواب لهم لعدم شراطه هل
 ما يجرؤن الاجزاء ما كانوا يعلمون من التكذيب
 والمعاصي **واخذ قوم موسى من بعده**
 اي بعد ذهابه الي المناجاة من خليم الذي
 استغاثوه من قوم فرعون بعله عرس فبيع عندهم
 عجا لصاغه لهم السامري **جسد الحما ودماله**
خوار اي صوت يسمع القلب كذلك وضع
التراب الذي اخذه من حافر فرس جبريل
في قمه فان اشبه الحياة فيما وضع فيه ومفعول
اتخذ الثاني محذوق اي الها المبرور واليه
لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فكيف يتخذ
الها اتخذوه الها وكانوا ظالمين باتخاذ
 ولما سقط في ايديهم اي ذموا على عبادة
 وراوا علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد

١١٩

رجوع موسى قالوا اليه لم يرحمنا ربنا ويغفر
لنا لنكون من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه
غضبان من جهنم اسفا شديدا لخرن قال لهم
بيس ما اي بيس خلافة خلفتمو بيهام من بعد
خلافتكم هذه حيث اشرتم العجلة امر ربكم والقي
الاولاح الواح التوراة غضبا لرب تكسرت واخذ
براس اخيه اي بشعره بيمينه وحيته بشماله بحره
اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم وفتحها اراد اي
وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفوني
وكادوا قاربوا يقتلونني فلا تشمتن قريبي
لما عدا باها نيك اياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين
بعادة العجل في المواخاة قال رب اغفر لي
ما صنعت باي ولاخي اشركم في الدعاء ارضاه
ودفع الشتمات وادخلنا في رحمتك وانت
ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا
العجل الها سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلك
في الحياة الدنيا فعذبوا بالامر يقتل انفسهم
وضربت عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك
كأجزينا هم تجزي المغتربين علي اسم بالاشراك
وغیره والذين عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا
عنها من بعدها وامنوا باسمه ان ربك من بعدها
اي التوبة لغفور لهم رحيم بهم ولما سكنت سكن
عن موسى الغضب اخذ الاولاح التي القاها

وفي

لن
الاعراف

وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتب هدي من الضلا
ورحمته للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل
اللام على المفعول لتقدمه واختار موسى قومه
اي من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل
يا مره تعالى لميقاقتنا للوقت الذي وعدنا باننا
فيه ليعتدروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم
فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال
ابن عباس لانهم لم يزايلوا قومه حين عبادوا العجل
قال وهم غير الذين سألوا الروية واخذتهم الصاعقة
قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل
خروجي بهم ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يثبتموني
واياي انت هلكنا بما فعل السفهاء منا انت هلكنا
استغطائ اي لا تغذينا بذنب غيرنا ان ما
هي اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء تضل
بها من تشاء اضلاله ونهري من تشاء هدايته
انت ولينا مولي امورنا فاغفر لنا وارحمنا وانت
خير الغافرين واكتب او جب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة انا هودنا تبنا اليك
قال تعالى عذابي اصيب به من اتشا تغذيه
ورحمتي وسعت عت كل شي في الدنيا فساكنها
في الآخرة للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين
هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الذي يرسل الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل باسمه ولغته يا مرفوع
بالمعروف ونيناهم عن المنكر وتحمل لهم الطيبات

الافستك
ابتلاوك مع

ما حرم في شرعهم ويجرم عليهم الجبايت من الميتة
ونحوها ويضع عليهم اصرة ثقلها والانغلاق
الشدايد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة
وقطع اشجار النخاسة فالذين امنوا به منهم وعزروه
وقروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اي القرآن اولئك هم المفلحون قل خطاب للنبي
يا ايها الناس اني رسول الله ابعث جميعا الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي
ويميت فامنوا باي الله ورسوله النبي الذي
يؤمن بالله وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون
ترشدون ومن قوم موسى امة جماعة هتدون
الناس بالحق وهم يعدلون في الحكم وقطعناهم
فرقتنا بني اسرائيل اثنتي عشرة اسباطا بدل منه
اي قبايل ايمان بدل مما قبله واوحينا الي موسى
اذا استسقاء قوم في التيه ان اضرب بعصا
الحجر فضر به فانبعثت الفجرة منه اثنتي عشرة
عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط منهم
مشر به وظللنا عليهم الغمام في التيه من حر الشمس
وانزلنا عليهم المن والسلوى ها التريجيبي
والطير السماوي بتخفيف الميم والفضر وقلنا لهم
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكرا ذقيل
لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها
حيث تشيتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب
اي باب القرية مسجد اسجدوا لخالقنا الغفور بالتوب

والنار

والتامين المفعول لكم خطابا كرسنوه اليه سنين بالطاعة
تولوا فبدل الذين ظلموا منهم فولا غير الذي قبل لهم فقالوا
حيه في شجرة ودخلوا يحفون على استنابهم فاسلنا
عليهم رجلا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون واسلناهم
باصحابهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر بحاوره
الفلزم وهي ليلة ما وقع باهلها باهلها اذ يعدون يعتدون
في السبت يصيد السمك المأمورين بتركه فيه اذ ظفروا
ليعدون تاتهم حينئذ يوم السبت شر عاصف هرة
على الماء ويوم لا يستقون لا يعطون السبت اي ساوا الايام
لا تاتهم انفسهم من الله كذلك نلوه مما كانوا يعسفون
صادوا السمك افرقت القرية اثلاثا ثلث صادوا بعد
ثلث توهم وثلث امسكوا عت الصيد والنهي واذ عطف
على اذ قبله قالت امة منهم لم تصد ولم تنه لمن نهى لهم
يعطون قوما الله مبرئكم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا مو عطينا معذرة نعتذر بها الي ربكم لئلا ننسب
الي تقصير في ترك النهي وعلماهم يتقون الصيد ولما نسوا
تركوا ما ذكروا وعطوا به فلم يرفعوا اخينا الذين نهوا
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعد ان
يئس شديد بما كانوا يعسفون فلما اعتوا تكبروا
عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا فرقة خاسئين
صاغرين فكانوا هاهنا تفصيل لما قبله قال ابن
عباس ما ادري ما فعل بالفرقة السالكة وقال
عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لهم
يعطون الخ وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه
واحبه واذ تاذن ربك ليعيش عليهم اي اليهودي

١٢١

يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذ الجزية
 فنوش اليهم سليمان وبعده نحت نصر فقتلهم وسباهم وحرب
 عليهم الجزية فكانوا يؤذونهم الى الجوس الى ان يوت
 نبينا صلى الله عليه وسلم وضميرها عليهم ان زيات
 لسريع العقاب لمن عصاه **وانه يغفور** لاهل طاعته **رحم**
هم وقطعناهم فرقناهم في الارض **افرقناهم** الصالحون
 ومنهم ما من دون ذلك الكفار والفاسقون **ويلوناهم**
 بالحسلان النعم والسيات النعم **اعلمهم** يرجعون عن مسلكهم
 فخلقوا من بعدهم خلف ورتوا الكتاب التوراة عن اباهم باخذوا
 عرض هذا الاذني اي حطام هذا الشئ الذي اي الدنيا من
 حلال وحرام ويقولون **سيغفر لنا** ما فعلناه **وان يا قوم**
عرض مثله ياخذوه **الحلة** خال اي يرجعون المغفرة وهم
 عائدون الى ما فعلوه نصر ونص عليه وليس في التوراه وعاد
 المغفرة مع الاصرار **المر يوخذ** استغفهاهم بقرب عليهم
مبتاق الكتاب الاضافة بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا
الحق ودرسوا عطف على يؤخذوا **واما فيه** فلم كذبوا
 عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار واكدار **الاحرة** اخير
للذين يتقون الحرام **افلا يعقلون** بالياء والتاثيرا خيرا
 فيوترونها على الدنيا **والذين همسكون** بالتشديد
 والتخفيف في الكتاب منهم **واقاموا الصلاة** كعبدة الله
 ابن سلام واصحابه **انا انصنع** اجر المصلحين الجملة
 خير وفيه وضع الظاهر موضع المضمير اي اجرهم
واذكر ان تنقنا الجبل رفعتاه من اصله **فوقهم** كأنه
ظلة وظنوا **ايقنوا** واقع بهم ساقط عليهم بوعده
 الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراه وكانوا

ابوها

ابوها ثقلها فقبوا وقلنا لهم **خذوا** ما اتيناكم بقوة
 بخير واجتهاد **واذكر** **واما فيه** بالعمل به **لعلمهم** تنقون
واذكر **ادحين** اخذ ريك من بني ادم من ظهورهم
 يدل احتمال مما قبله باعادة الجار ذريتهم بان اخرج
 بغضهم من صلب ادم تسلا بعد نسل لحو ما يتوالدوا
 كالذريعتان يوم عرقه ونصب لهم دلائل على ذنوبهم
 وركب فيهم عقلا **واشهدهم** على انفسهم **قال السبت**
يركعوا **قايوا** **ياي** انت وينا تشهد فاذلك **والاشهاد**
لان لا تقولوا بالياء والتاثيرا في الموضوعين اي الكفار يوم
 القيامة **اما كنا** عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه
 او يقولوا **انما اشرك اباؤنا** من قبل اي قبلنا وكنا
 ذرية من بعدهم فاشتد بناهم **اقضيلكن** تعذبتنا بما
فعل المبطلون من ايائنا بتا سلكس الشرك المعنى
 لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد
 والتذكير به على لسان صاحب المطوعة **قام** مقلم ذكره
 في النفوس **وكذلك** **نفضل** **الا يلق** ينسبها مثل ما بينا الميثاق
 ليتدبروها **واعلمهم** يرجعون عن كفرهم **واتلوا** **عليهم**
 اي التوراه **ما خير الذي** **التي** **اي** **ما** **نسخ** منها **منها** **من**
 بكفرة كما تخرج الحية من حليدها وهو يلعب بن باعورا من
 غلمان بني اسرائيل سبل ان يدعو على موسى واهدى اليه
 شئ فدعا فاقبلت عليه **واندلع** لسانه على صدره **فانقعه**
الشیطان فادركه قصار قرينه **فكان** من الغاوين **ولوشينا**
لرفعتاه الى منازل العالمين **ما** **ان** **نوقفه** **للعمل** **ولكنه** **اخلك**
اسكن **الى الارض** اي الدنيا وما اليها **واتبع** هواه في دعائه
 فوضعتاه **مثله** صفته **مثال** **الكلب** **ان** **يحمل** **عليه** **بالطرد**

والزجر **بلمت** يدل على لسانه **أو** ان تنكره **بلمت** وليس غيره من
الحيوان كذلك وحكم الشرط حال ان لا يشاذ ليل حال
الفقد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الغاء المستعرة بقرينة
ما بعده اعلى ما قبلها من الميل الى الذنوب واتباع الهوى وبقرينة
قوله **ذلك المثل** مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا **فانقص**
القصص على اليهود لعلمهم **بتفكر** وبتدبر من فيها فمؤثر
سواء بئس مثالا لقوم **اي** مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا
والقصص كانوا يظلمون بالتكذيب من يهدى الله فليس
المهتدي ومن يضلل **فانزل** هم الخاسرون ولقد فرأنا
خلقنا الجنهم كفرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
الحق **ولهم** **الذين لا يسعرون** بها كلال قدرة الله
بما اعتدوا **ولهم** **الذين لا يسعرون** بها الايات و
المواعظ سماع تدبروا **تعاظوا** **ولهم** **الذين لا يسعرون** بها
عدم الفقه والبصر والاستماع بل هم اصم من الانعام
لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهو لا يفقهون
علم النار معاندة **ولهم** **الذين لا يسعرون** بها **الاسماء**
الحسن **التسعة** **والشعرون** **الواردين** بها الحديث والحسن
موت الحسن **فادعوه** **سموه** به **ادعوه** **الذين لا يسعرون** بها
يلحدون من لحد ولحد يميلون عن الحق في اسماءه حيث
اشتقوا منها اسماء لا يشتم كاللات من اسماء والعزى
من العزيز ومنات من منات **سبحون** في الآخرة عزاء
ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال **ومن خلقنا**
امم يهدون **ياحق** **وبه يهدون** هي امة النبي صلى
الله عليه وسلم كما في حديث **والذين كذبوا بآياتنا**
القرآن من اهل مكة **ستستند** **رجلهم** **تأخذ**
قليل

قليل **قليل** **من حيث لا يعلمون** **واملى** **لهم** **امهم**
ان كيدى متين شديد لا يطاق **اولم** **تفكر** **وايعلمون**
ما بقى **اجبرهم** **تجد** **من حنة** **جنون** **ان** **ما هو** **لا تدبر**
مبين **بين** **الانذار** **اولم** **ينظروا** **في** **مذكورات** **ملك**
السموات **والارض** **وفي** **ما خلق الله** **من شيء** **يهان**
لما فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدايته
وفي **ان** **ان الله عسى** **ان يكون** **قدا** **قريب** **قرب**
اجبرهم **فموتوا** **كفار** **فيسيروا** **الى** **النار** **خيادروا**
الى **الايام** **فبأي** **حديث** **يوعده** **اي** **القرآن** **يومنون**
من يضلل الله **فلا هادي** **له** **ويذرهم** **بالبيا** **والنون**
مع الرفع استئنافا **والجزم** **عظما** **على** **محل** **ما** **يوعده**
القافي **طغيانهم** **يعمرون** **يترددون** **بحيرا** **يسئلونك**
اي **اهل مكة** **عن** **النساعة** **القيامة** **ايان** **من** **يسأله**
قل **لهم** **انما** **علمها** **بشي** **تكون** **عند** **ربي** **لا** **يحييها** **يظهرها**
لوقتها **اللام** **معنى** **في** **الا** **هي** **تقلت** **عظمت** **في** **السموات**
والارض **على** **اهلها** **لربها** **لا** **تلت** **لها** **لا** **يفقه** **فجاء**
يسئلونك **كأنك** **حفي** **مبالغ** **في** **السؤال** **عنها** **حتى**
علمتها **قل** **انما** **علمها** **عند** **الله** **تاكيد** **ويكن** **الشر**
الناس **لا يعلمون** **ان** **علمها** **عنده** **تعالى** **قل** **لا**
املك **لنفسى** **نفعا** **احلبه** **ولا** **ضررا** **ادفعه** **الا** **ما**
شاء **الله** **ولو** **كنت** **اعلم** **الغيب** **ما** **غاب** **عني** **لا** **استلحق**
من **الخير** **وما** **من** **السوء** **من** **فقر** **وغنره** **لا** **حتراري**
عنه **يا** **حنتاب** **المضار** **ان** **ما** **انا** **الا** **تدبر** **النار** **للكافرين**
وشر **بالجنة** **لقوم** **يومنون** **هو** **اي** **الله** **الذي**
خلقكم **من** **نفس** **والخدة** **اي** **ادم** **وجعل** **خلق** **منها**

زوجها حوا السكن اليها ويا لها فليما اتفشتها
 حاتمها حملت حلالا حقيقيا هو النطفة فمن به
 ذهبت وحاجت لحفته فاما انفلت بكبر الولد في بطنها
 واشفق ان يكون مهملة دعوا الله وبنهما ليس اثبتا
 ولد اصابا لتكون من الشاكرين لك عليه فاما
 اتاها ولد اصابا جعل له شركا وفي قراءة بكسر
 الشين والتنوين اي شركا فيها اناها بتسمية عبد
 الحارث ولا ينبغي ان يكون عبد الله وليس بشركا
 في العبودية لقصة آدم وروى سمرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف
 بها ابليس وكان لا يعي شئ لها ولد فقال سميه
 عبد الحارث فانه ليعيش فسميته فعاش فكانت
 ذلك من وحي الشيطان واما امره رواه الحاكم
 وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب **فقال**
الله على اشركون اي اهل مكة من الاصنام والجملة
 مسبة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض
 اشركون به في العبادة **ما لا يخلق بشاؤهم يخلقون**
ولا يستطيعون لهم اي لا يبدونهم نصرا ولا انفسهم
 ينصرون ممنوهم من ارادهم سواء من كسرا وغيره و
 الاستغناء للتوبيخ وان تدعوهم اي الاصنام الي
 الهدى لا تتبعوكم بالتشديد والتخفيف **سوا الله**
ادعوا لهم اليه ام انتم صافقون عن دعا الله
 لا تتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تدعون تعبدون
 من دون الله اعبادهم لولا انكم صافقون في انها الهةكم
 فليست جيبوا لكم دعاكم ان كنتم صادقين في انها الهةكم

سورة

بين

بين غاية عجزهم وفضل عايدهم عليهم فقال لهم ارجل
 يمشون بها ام يا الله ايد جمع يد يمشون بها ام يا
 الله اعين بصرون بها ام يا الله اذن ان يسمعون بها
 استغفناهم انكارى اي ليس لهم شئ من ذلك مما هو لكم
 فكيف تعبدونهم وانتم انتم حالهم قل لهم يا محمد
ادعوا شركاءكم الى هلاكي **توكيدون فلا تنظرون**
 ثم يملون فاني لا ابالي بهم **وان تدعوهم** اي الاصنام
 الي الهدى لا يستمعوا وتواهم اي الاصنام يا محمد
ينظرون اليك اي يقابلونك كالنظر وهم لا يصرون
خذ العفو اليس من اخلاق الناس ولا تحت فيها
وامر بالعرف المعروف واعرف من عن اهلين قنلا
 تقابلهم يستغفروهم **واما يترعونك من الشيطان** تزغ
 ان انصرفك عما امرت به صارف **فاستغنى**
 جواب الشرط وجواب الامر مخذوف اي يدفعه عنك
انه جميع المقول عليهم بالفعل **ان الذين اتقوا اذا**
مسهم اصحابهم طيف وفي قراءة طائف اي شئ لهم
 من الشيطان **تذكروا عقاب الله** وثوابه فادام
 بصرون الحق من غيره فيرجعون **واخوانهم**
 الا اخوان الشياطين من الكفار عدوهم الشياطين
 في الغي **ثم هم لا يقصرون** يلفون عنه بالنصر
 كما يصرا ملتقون **واذا لم تأتهم** اي اهل مكة ناية
 مما اقترحوا **قالوا لولا هلا اخصبتم** انشأتها
 من قبل نفسك **قل لهم** انما اتبع ما يوحى الي من ربي
 وليس لي ان اتي من عند نفسي بشئ **هذا القول**
 بصانع من ربه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عن الكلام
 لعلكم ترحمون نزلت في ترك الكلام في الخطبة
 وعبر عنها يا للفتان لا تنمها لها عليه وقيل في
 قراءة القرآن مطاوعا **واذكر ربك في نفسك** اي
 سرا **تصرا** تدللا **وخيفة** خوفا منه وفوق
 السر **فون** الجهر من القول اي قصد ايمنها بالقدر
والاصال اوائل النهار واخيره **ولا تكن من الخافقين**
 عن ذكرى **ان الذين عند ربك** اي الملايكه لا يستلمون
 تكبرون **عن عبادته** ويعبدونه بترهونه عما لا
 يليق به **وله يستجدون** اي يخصوا بحسنه الخضوع و
 العبادة فكونوا مثلهم **سورة الانفال** مدنية
 او الا واذ يكررك الايات **اب** مع فكية خمس
 اوستا **او سبع** وسبعون اية **بسم الله الرحمن**
الرحيم لما اختلف المفسرون في غنائم بدر فقال
 الشبان هي لنا لا نأبى شرنا القتال وقال الشيخ
 كنا ودها لكم تحت الرايات ولو انك شغفتم لغنتم
 البنا فلا تستأثروا بها قول **سئلونك** يا محمد
عن الانفال الغنائم من هي قل لهم **الانفال**
له والرسول يجعلها من حيث يشاء فقسما
 صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه
 الحاكم في المستدرک **فاطعوا الله واطعوا**
ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم بالهودن
 وترك التزاع **واطيعوا الله واطعوا** ان كنتم
 مومنين **حقا** بنا المومنون الكافلون في
 الايات **الذين اذا ذكر الله** اي وعبدوه

وحلت خافت قلوبهم واذ انزلت عليهم اياته
 زادتهم ايمانا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون
 يتفوتون به لا بغيرة الذين يقسمون **الجهنم**
 باتون بها بحقوقها ومما رزقناهم **اعطياهم**
يتفوتون في طاعة الله او كيثك الموصوفون
 بما ذكرهم **المومنون** **حقا** صدقا بلا شك
 لهم درجات منازل في الجنة **عند ربهم** **يعتقون**
 ورزق كريم في الجنة كما اخبرناك ربك من
 بيتك **بالحق** متعلق باخرج وان يرتقامن
من المومنين للكارهون اخرجوا والخلة حال
 من كاف اخبرك وكما خبر مبتدأ محذوف
 اهذه الحالة في كراهتهم لها مثل اخراجهم
 في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم فلكذلك
 ايضا وذلك ان ابا سفيان قدم بغير من الشام
 فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغزوها
 فعملت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليذبوا
 عنها وهم النفر واخذ ابو سفيان بالعبير
 طريق الساحل فمجت فقبل لابي جهل ارجع
 فابى وسار الى بدر فشاو صلى الله عليه
 وسلم اصحابه وقال ان الله وعدي اخذ
 الطائفتين فوافقوه على قتال النفر
 وكره بعضهم ذلك وقالوا لم يستعد له كما قال
 تعالى **بجاء ليل في الحق** القتال بعد ما تبين
 ظهر لهم **كانت** ايساقون الى الموت وهن
 ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ

بعدكم الله احدى الطائفتين العبراء والنغير
انها لكم وتودون تريدون ان غير ان الشوكه
اي الياس والسلاح وهي العبر تلبون لكم اقله
عدد ها وعددها بخلاف النغير ويريد الله
ان يحقق الحق يظهره بكل اثم السابفة
بظهور الاسلام ويقطع دابر الكافرين اخرهم
بالاستئصال فامرهم بقتال النغير ليحقق
الحق ويبطل بمحق الباطل الكفر ولو كره
المجرمون المتكون ذلك اذ كراذ تستعجبون
بكم تطلبون منه الكفوت بالنصر عليهم فاستجاب
لكم اني انا باني محمد معكم بالف من الملائكة
مردفين مثتايون يردق بفضلهم بعضا
وعدها بها اولاد فصار ثلثه لاف تشد
جسدكم كما في العماث وقرى بالف كالف
جمع وما جعله الله اى الامداد الاشرى ولتطمئن
به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز
حكيم اذكر اذ بعثناكم النعاس امنا
حصل لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث
والجنايات ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسو بينه اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم
طما محدثين والمشركون على الماء وليربط بحبل
على قلوبكم باليقين والصبر وثبت به الاقدام
ان تسوخ في الرمل اذ يوحى ذلك الى الملائكة الذين
امدهم المكين اني باني معكم فتبوا الذين امنوا

با

بالاعانة التبشير سالفى قلوب الذين كفروا الرعب
الخوف فاصبروا فوق الاعناق اى الرويس واضربوا
منهم كل بنات اى اطراف البدن والرحلين فكل
الرجل يقصد ضرب رقبه الكافر فيسقط قبل
ان يصل سيفه اليه وربما هم صلبه عليه وسلم
يقبضه من الخصاص فلم يبق مشرك الا دخل في
عينه منها شي خضر مو اذ لك العذاب الواقع
بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن
يشق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
له ذلكم العذاب فذوقوه اياها الكفار في الدنيا وان
للكافرين في الاخره عذاب النار يا ايها الذين
امنوا اذ القيمه الذين كفروا زحفا ان محتملين
كلهم لكشركم يزحفون فلا تولوهم الا ديار من ربي
ومن يولهم يومئذ يوم لقائهم دبره الامم ف
تعطفا القتال بان يريهم الفرقة مكيد او هو
يريد الكثرة او متخيرا متظما الى فئة جماعه
من المسلمين يستجير بها فتد با ربح
يقض من الله وما واه جهنم وليس المضير
المرجع وهذا مخصوص بما اذا لم تزد الكفار على
الضعف فلم تقتلوهم بيد ويقوتكم ولكن الله
صلام نصره اياكم وما ربيت يا محمد اعني القوم اذ ربيت
بالخصا لان كفاركم اكمالا ملاعين احشى البشر
بزمية بشر ولكن الله ربي بايصال ذلك اليهم فعل ذلك
ليظهر الكافرين وليبلى المؤمنين منه بلاء عطا
حسنا هو القيمه ان الله سميع لا قوالهم عليهم

141

يا حوالم ذلكم الا بالحق وان الله موتهن مضعف
 كيد الكافرين ان تستفتوا ايها الكفار تطلبوا الفتح
 اي القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اين كان اقطع للرحم
 واتا فاما لا تعرف فاحنه العذاة اي اهلكه فقد جاءكم الفتح
 القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومث قتل معه
 دون النبي والمؤمنين وان تنهوا عن الكفر والجرم فهو
 خير لكم وان تعودوا القتال النبي بعد نصرة عليكم
 ولئن تغلبت تدفع عنكم فتتكم جماعتكم شيئا ولو
 كثرت وان الله مع المؤمنين بان استينافا وفهمها
 على تقدير اللام يا ايها الذين امنوا اطعوا الله ورسوله
 ولا تولوا نعرضوا عنه بمنى الله امره وانتم تسمعون
 العران والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم
 لا يسمعون سماع تدبر واتعاط وهم المنافقون
 او المشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع
 الحق السليم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو علم
 الله فيهم خيرا صلاحي سماع الحق لا يسمعون سماع
 تفهم وتوهمهم فضا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا
 وهم معصون عن قبوله عناد او جود اياته الذين امنوا
 استجبوا لله وللرسول بالطاعة اذ ادعاهم الى الخير
 من امنوا الذين لانه سبب الحياة الابدية واعلموا ان الله
 يحول بين امره وقلبه فلا يستطيع ان ياتن او يكفر الا بارادته
 وانه اليه تعشرون فيم ازكم يا ايها الذين امنوا ان احباكم
 لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة بان تعزهم وغيرهم واتقوا
 بغرور جيها من المنكر واعلموا ان الله شديد العقاب لمن
 خالفوا واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض ارض

مكة

مكة تخافون ان يقطعتكم الناس تاخذكم الكفار سرعة قواكم
 الى المدينة وايدكم قواكم ينصرون يوم يدرككم ملائكة وزركم من
 الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمته الله وتولوا الى
 لياقة ابن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني
 قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح
 لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
 ولا تخونوا ايمانكم ما اتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم
 تعلمون واعلموا ان الله عنده اجر عظيم فلا تقوتوه
 امور الامرة واعلموا ان الله عنده اجر عظيم فلا تقوتوه
 بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة ونزله في توبته يا ايها الذين امنوا
 ان تتقوا الله بالامانة وعرفها يجعل لكم فقا نائيتكم وبين ما تخافون
 فتتجرون ويكون عنكم سياتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل
 العظيم واذكروا محمد اذ يتركك الذين كفروا وقد اجتمعوا المشاورة
 في شأنك بذات الندوة ليتستولك يوثقوك ويحسوك او يقتلوك
 فكم قتلة رجل واحد اذ يحيى جوك من مكة ويملكون بك
 بمكر الله بهم تبديرا مكر بان يوحى اليك ما تدبروه في افرك
 بالخروج والله خير لما كنتم اعلمهم به واذ انتم على علم اياتنا
 القرآن قالوا قد سمعنا لونسنا لقلنا مثل هذا قاله النضرين
 الحارث لانه كان ياتي الحيرة يتي فبشري كتب اخبار الاعاجم
 ويحدث بها اهل مكة ان ما هذا القرآن الا اساطير الاكاذيب
 الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو
 الحق المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
 انزلنا عذاب اليم بولم على انكاره قاله النضر وغيره الشراء
 وايها ما انه على بصيرة وحزم بطلانه قال تعالى وما كان
 الله ليضلهم بما سألوه وانتم فيهم لان العذاب اذ انزل عم

ولم يعذب قرية الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وما كان
الله يعذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون في طوافهم غفرا
 غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون كما قال لوتزكروا
 لعذبتنا الذين كفروا منهم عذابا اليما **وما لهم ان لا يعذبهم الله**
 بالسيف بعد خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول
 هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره **وهي تصدون**
 بمنعوت النبي والمسلمين عن **المسجد الحرام** ان يطوفوا
 به **وما كانوا اولياءه** كما زعموا ان ما اولياءه **الا المتقون**
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه **وما كان صلاتهم**
عند البيت الامكاد صغيرا **وتضيقا** اي جعلوا
 ذلك موضع صلاتهم التي افرأها **فدوقوا العذاب** ببدر
ما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في حرب
 النبي ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها **ما تكون**
 في عاقبة الامر عليهم **خسر** ندابة لغواتها وفوات ما
 قصدوه **ثم يغلبون في الدنيا** والذين كفروا منهم الى
جهنم في الآخرة محشرون يساقون لجهنم متعلقين
 بتكون بالتخفيف والتشديد اي يفصل الله الخبيث
 الكافر من الطيب المؤمن **ويجعل الخبيث بعضه على**
بعض فيركبه جميعا **فترأى كما يعض على بعض**
فيمعله في جهنم اولئك هم الخاسرون **قل للذين كفروا**
كأنى سفیان واصحابه ان ينتموا عن الكفر وقاتل
 النبي **يعقرهم** ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا
 الى قتاله **فقد مضت سنة الاولين** اي سنتنا فيهم
 بالاهلاك فكذا نفعل بهم **وقالت لهم حتى لا تكون توجده**
فتنة شرك ويكون الدين كله لله وحده ولا يعبد غيره

فان

فان اتهموا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فجازهم
 به **وان تولوا** عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم
 ناصرهم ومثولي اموركم نعم المولى هو ونعم النصير
 الناصر لكم **واعلموا انما غنمنا** اخذتم من الكفار قهرا من شي
فان الله حميد يامر فيه بما شاء **وللرسل ولذي القربى**
 قرابة النبي من بني هاشم والمطلب واليتامى اطفال
 المسلمين الذين هلك اباؤهم وهم فقرا **والمساكين**
 ذوي الحاجة من المسلمين **وابن السبيل** المنقطع في سفره
 من المسلمين **الا يستحقه النبي والاهل** ان لا يرد على
 ما كان يغنم من ان لكل جنس الخمس والاربعين
 الباقية للغانمين **ان كنتم امنتم بالله** فاعلموا ذلك
وما عطف على يايه انزلنا على عبدنا محمد من الملائكة
والآيات يوم الفرقان اي يوم بدر **والفرق بين الحق**
والباطل يوم النقي الجمعان المسلمون والكفار والله
 على كل شئ قدير ومنه نصرهم مع قتلهم وكثرتهم **اذ بدل**
 من يوم اتم كاثنوت بالعدوة الدنيا القربى من المدينة
 وهي تضم العين وكها جانب الوادي **وهي بالعدوة**
القصوى البعد منها **والركب** العير كاثنوت بمكان
 اسفل منهم مما يلي البحر **ولوتوا** اعدتم انتم والسفير
 للقتال **لا خلفة** في البيعة **ولكن جعلكم** بغير ميقاد
 ليقتل الله امرا **لا مفعولا** في علمه وهو نصر الاسلام
 وتحق الكفر فقل ذلك **ليهلك** يكفر من هلك عن بينة
 بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع
 قتلهم على الجيش الكثير **وحكي** يؤمن من حي عن بينة
 وان الله لسميع عليم **اذكر** اذ برئكم الله في منامك

ان نومك قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا
 واواراهم كثيرا الغشلة خبيثهم ولتأزعتهم اختلافهم في الامر
 امر القتال ولكن الله سلكهم من الغشلة والشارع انه
 عليهم بذات الصدور عاني القلوب واذا يريدكم هم ايها
 المؤمنون اذا التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبقي او
 مائة وهم الف لتقدموا عليهم وليقللهم في اعينهم لتقدموا
 ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التمام الحرب فلما
 التخم اراهم اياهم مثلهم اكان ال عمران ليقتضي الله
 امرا كان مفعولا والى الله ترجع تصير الامور بايها
 الذين امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافتة فاقبلوا القتال
 ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم
 تكونون تفوزون واطيعوا الله ورسوله ولا تشارعوا
 تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا وتذهب جيوشكم
 قوتكم ودولتكم واطيعوا الله مع الصابرين بالنصر
 والعون ولا تكونوا الذين خرجوا من ديارهم وهم وهم
 غيرهم ولم يرجعوا بعد حاجتهم بطل وزياد الناس
 حيث قالوا لا ترجعوا حتى نشر الجند ونشأ الجهور
 وتضرع علينا لقيت ان بيد رغبتم مع بذلك الناس
 ويصدون الناس عن سبيل الله والله بما
 تعملون باليا والتا محيطا علما فيهم به وقت
 اذكر اذ زين لهم الشيطان اليس اعلم انهم بان شجورهم
 على لقاءهم ليس لما خافوا الخروج من اعدائهم
 وقال لهم كاذبا لعلكم اليوم من الناس
 واني جاركم من كنانة وكان انا هم في صورة سرقة
 ابن مالك وكان سيد تلك الناحية فلما تواترت

التقت

التقت الفساف المسلمة والكافرة وراى الملايكة وكان
 يده في يد الحارث بن هشام نكص رجوعا على عقبه هاربا
 وقال لما قالوا له اتخذ لنا على هذه الحال اني ترى
 منكم من جواركم اني اري ما لا ترون من الملايكة اني
 اخاف الله ان يهلكني والله شديد العقاب اذ يقول
 المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
 عن هؤلاء ان المبشرين دينهم اذ خرجوا مع قلتهم
 يقاتلون الجمع الكثير نوهما انهم ينصرون بسببه قال
 تعالى في جوارهم ومن يتوكل على الله يثق به يغلب
 فان الله عزيز غالب على امره حكم في صنعه
 ولو ترى ما عهد اذ يتوفى باليا والثناء الذين كفروا الملايكة
 يضربون حال وجوههم واذا بارهم ويقولون لهم
 ذوقوا عذاب الخيق اي النار وجواب لو لرايت
 امرا عظيما ذلك التعذيب بما قدمت ايديكم غير
 بها دون غيرها لان اكثر الاقوال تراول بها وان الله
 ليس بظلام اي يذو ظلم للعبيد فيعذبهم
 بغير ذنب داب هؤلاء كذاب كفارة ال فرعون
 والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم
 الله بالعقاب يذو نوبهم جملة كفروا وما
 بعدها مفسرة لما قبلها ان الله قوي على
 ما يريد شديد العقاب ذلك اي تعذيب
 الكفرة بان اي سبب ان الله لهم يكفروا
 ثم انعم بها على قوم مبدلا لها بالنعمة حتى
 يغيروا اما بانفسهم ايذ لو انهم كفروا
 كتبديل كفار مكة اطفاهم من جوع وامهم

من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن
 سبيل الله وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم
 كذات ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات
 ربهم فاهلكناهم بدنيهم واعزقنا ال فرعون
 قومه معه وكل من الامم المكدية كانوا ظالمين ونزل في
 قريظة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فاعلم
 يومنون الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشركين
 ثم ينقضون عهدهم في كل عرض عاهدوا فيها وهم
 لا يتقون الله في عذرهم فاما فيه ادعاهم ثوب
 ان الشرطية في ما الزايدة تشققتهم بحذرهم في
 الحرب فشرذمهم من خلوفهم من الحاربيين
 بالتسكيل بهم والعقوبة لعلمهم ان الذين خلوفهم
 يذكرون يتعظون بهم واملكتهم من قوم عاهدوا
 خيانة في النهدي بارة تلوح لك فانيد اطرح عهدهم
 التزم على سواء خاله ام يتوبوا انت وهم في العلم
 ينقض العهد بان تعلمهم به لثلا يتهموك في الغدر
 ان الله لا يحب الخائنين ونزل فيهن افلت
 يوم بدر ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا اسقوا
 الله فاقوه انهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراة
 بالتحثانية فالمنقول الاول فخذوني اي انفسهم
 وفي اخري يفتح ان على تقدير اللام واعدوا لهم
 لقتالهم ما استطعتم من قوة قال صلى الله
 عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن واط
 الخيل مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله
 ترهبون تخوفون به عدا الله وعدوه

ان كفار مكة واخرين من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون
 او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من ثمن في سبيل
 الله يوتي اليكم جزاؤه وانتم لا تعلمون تنفقون منه
 شيئا وان جحوا مالوا للسلام بكسر السين وفقره الصلح
 فاجتج لها وعاهدكم قال ابن عباس هذا منسوخ
 بآية السيف ومجاهد مضمون يا اهل الكتاب اذ نزلت في بني
 قريظة وتوكل على الله ثقة به انه هو السميع للقول
 القليم بالفعل وان يريد وان يخذلوك بالصلح
 ليستعدوا لك فان تحسبك كما فيك الله هو الذي
 ايدك بنصره وبالمؤمنين والاف جمع بين قلوبهم لم
 بعد الا حين لو انفقت ما في الارض جميعا ما اقلت
 بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز
 غالب على امره حكم لا يخرج شي عن حكمته يا ايها
 النبي حسبك الله وحسبك من انتفع من المؤمنين
 يا ايها النبي خرض حث المؤمنين على القتال للكفر
 ان يلقى منهم عشرون صابرون يغلبوا مائتين منهم
 وان يكن بالثا واليا منهم مائة يغلبوا الفا من الذين
 كفروا يا ايها النبي انهم قوم لا يفقهون وهذا
 خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منهم المائتين
 والمائة الالف وثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوته
 الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بضم الضاد
 وفقره عن قتال عشرة امثالكم فان يكن باليا والاثامكم
 مائة صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين
 يا ايها الله بارادته وهو خير بمعنى الامر اي ليقاتلوا مثليكم وثبتوا
 لهم والله مع الصابرين يعونه ونزل لما اخذوا الفدا من اسرى بدر

ما كان ينبغي ان تكون بالثاوي الياله اسرى حتى تلحق في الارض
 بياض في قتل الكفار مؤمنون ايها المؤمنون عمن الدنيا حطامها
 ياخذ الفدا **واسمه يزيد لكم الاخرة** اي ثوابها يقتلهم **واسمه**
عذرهم وهذا منسوخ بقوله فاما من بعد واما فداء لولا كتاب
 من الله سبق باحلال الغنائم والاسرى **لكم فيها اخدم من الفداء**
عذرهم فكلوا مما غنم حلالا طيبا **انتم الله ان الله غفور رحيم**
 يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وفي قرآن الاسرى ان يعلم الله
 في قلوبكم خيرا ايماننا واخلاصنا بوثقكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء ان يصفق
 لكم في الدنيا وينسبكم في الاخرة **ويغفر لكم ذنوبكم واسمه غفور رحيم وان**
يبدوا الى الاسرى خيانتكم بما اظهروا من القول **فخذوا الله من قتل**
قبل يدركوا لكم منهم بيد قتلا واسرا فليتوفقوا مثل ذلك ان عادوا
 الله عليهم خلقه حكيم في صنعه **ان الذين امنوا وهاجروا وما هم**
باموالهم وانفسهم في سبيل الله هم المهاجرون والذين اؤوا الذين ونفروا
 وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء لبعض في النصر والارث والذين امنوا
 ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بغير الاذن او فتنكم بها من شر فلا اذن بينكم وبينهم
 ولا نصيب لهم في الغنمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة **ولكن**
استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار **الا على قوم بينكم وبينهم**
ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتتقضوا عهدهم **واسمه بما تكون بصير**
والذين كفروا بعضهم اولياء لبعض في النصر والارث فلا اذن بينكم وبينهم الا
 تفعلوه اي تعلى المسلمين وقطع الكافرين **تكن قسدة في الارض وقساو كبير**
بقوة الكفر وضعف الاسلام **الذين امنوا وهاجروا وما هم** واني سبيل الله
 اسم الله الذين اؤوا ونفروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة
 والذين امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان والهيمة وهاجروا وما هم
 معكم قواؤلكم منكم **اولئك الارحام ذوا القربات بعضهم اولياء بعض في**
 الارث من التوارث بالايمان والهيمة المذكورة في الاية السابقة في كتاب
 الله الموحى المحفوظ **ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمه** ميراث سورة

١٤١

التوبة مدنية او الاما الايتين احزها ما به وثلاثون او الا
 اية ولم يكتب فيها البسمة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر
 بذلك كما يوحد من حديث رواية الحاكم واخرج في معناه
 عن علي ان البسمة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف
 وعن حديثه انكم تشمونها سورة التوبة وهي سورة
 العذاب وروي البخاري عن البراء انها خر سورة نزلت
 هذه براءة من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم
 من المشركين عهدا مطلقا او دونا اربعة اشهر او فورها
 ونقض العهد بما يذكر في قوله **فبينهم اسيروا امنين ايها**
المشركون في الارض اربعة اشهر او لها شوال بدليل
 ما سياتي ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم غير معجزي
 الله اي فاني عذابه وان الله مخزي الكافرين فذلهم
 في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار واذا ان اعلام من الله
 ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله يري
 من المشركين وعهودهم ورسوله يري ايضا وقد
 بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة
 فتح قاذق يوم النحر يعني بهذه الايات وان لا تحجد
 العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري
 فان تبتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتهم عن الايمان
 فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا
 بعذاب اليم هولاء هو القتل والاسرى في الدنيا والنار في
 الاخرة **الذين عاهدتم من المشركين ثم لم**
ينقصوكم شيئا من شروط العهود لم يظاهروا ايعاؤوا
 عليكم اخذوا من الكفار فاقبوا اليهم عهدهم الى انقضائهم
 مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين باتمام

العهد فاذا انسحج خرج الى شهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل
 فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه في حل او حرم
 وخذوه بالامن واحصروه في القلاع او الحصون
 حتي يضطروا الى القتل الاسلام واقعدوا اليهم كل مرصد
 طريق يسلكونه ورضب كل علي نزع الخافض فان تابوا
 من الكفر واقاموا الصلاة واؤوا الزكاة فخلوا سبيلهم
 ولا تترصوا اليهم **ان الله عفو رحيم لمن تاب وان**
احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استخار
استامنك من القتل فاجره امنه حتي يسمع كلام الله
 القرآن ثم ابغى ما امنه اي موضع امنه وهو دار قوم
 ان لم يومن لينظر في امره ذلك المذكور بانهم قوم
 لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا
 كيف اي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله
 وهم كفرون بها عاديرون الى الذين عاهدتم عند المسجد
 الحرام يوم الحديبية وهم قريبون المستثنون من قتل في
 استقاموا اليه اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا
 لهم على الوفاء وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد
 استقام صلى الله عليه وسلم علي عهدهم حتي تقضوا
 باعانه بني بكر علي خراعة كيف يكون لهم عهد وان
 يظهر واعليكم نظفوا اليكم لا يرقبوا فيكم الا قرابة ولا ذمة
 عهد ابل يوذوكم ما استظاعوا وجملة الشرط حال رضوخ
 باقواهم بكلامهم الحسن وقائي قلوبهم الوفاء واكثرهم
 فاسقون فاقضون للعهد اشترى ابايات الله القرآن
 ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى
 فصدوا عن سبيله دينهم سايبس ما كانوا يعلمون

او

علم

علم هذا لا يرقون في مومن الى اذمنة واو ليلك هم
 المعتدون فان تابوا واقاموا الصلاة واؤوا الزكاة فاخلوا
 اي فم اخوانهم في الدين وتفصل بين الايات لقوم يعلمون
 يتدبرون وان نكثوا انقضوا ايمانهم فمواثيقهم من بعد عهدكم
 وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءهم
 فيه وضع الظاهر موضع المصنوع لا ايمان عهد له وفي
 قراءة بالكسر لعلمهم يقتضون عن الكفر الى التحضيض تقالون
 فوما نكثوا انقضوا ايمانهم عهدهم وهو ابا حراج الرسول
 من مكة لما اشتاوروا فيه بدار الندوة وهم بداوكم بالقتال
 اول مرة حيث قاتلوا خراعة حلفاءكم مع بني بكر فاجنحوا
 ان تقاتلوهم ان تخشونهم في ترك قتالهم اتخافوهم فانه
 احق ان تخشوه في ترك قتالهم ان كنتم مومنين قاتلوهم
 يعذبهم الله بايديكم ويخزهم يذلهم بالاسر والقتل
 وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين بما فعل بهم
 هم بنوا خراعة ويريد هب غيظ قلوبهم كرهها ويوب الله
 علي من يشا بالرجوع الى الاسلام كافي سعيان والله علم حكيم
 ام معني مرة الادكار حسبت ان تتركوا اولما لم يعلم الله علم
 ظهور الذين جاهدوا منكم باخلاص ولم يتخذوا من دون
 الله ولا رسوله ولا المومنين ولية بطانة واوليا المعاني
 ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم
 والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعر وامسجد
 الله بالافراد والجمع بدخوله والقعود فيه شاهدين علي
 انفسهم بالكفر او ليلك حبطت بطلت اعمالهم بعدم
 شرطها وفي النار هم خالدون انما يعر مسا جلد الله
 من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وات

١٢٢

الزكاة ولم يحش الله نفسي اولئك ان يكونوا من
المعتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
اي اهل ذلك من امي بالله واليوم الآخر وجاهدوا في
سبيل الله لا يستقون عند الله في الفضل والله لا يهد
القوم الظالمين الكافرين نزلت رد اعلي من قال ذلك
وهو العباس او غيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند
الله من غيرهم واولئك هم الفايزون الظافرون
بالخير ببشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجبات
لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم ونزل في من يترك الهجرة لاجل
اهله وتجارته يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم
واخوانكم اوليا ان استحبوا الاختاروا الكون على
اليمان ومن يتولهم فويلك من الظالمون قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم اقربا وكم وفي قراءة عشيرتكم واموالكم
اقتربتموها اكتسبتموها وتجارة تحشون ساد
عدم نفاقها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتعدتم لاجله عن الهجرة
والجهاد فتربصوا بالنظر واحق يا ايها الله بامرهم بتقديدهم
لهم والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصرهم الله في
مواطن الحرب كثيرة كبدرو قريظة والنضير واذكروهم جنين
وادين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه الله اذن وذلك
في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم العجبتكم كثرتم فقلتم
لن تغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة

الاف

الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاق عليكم الارض بما رحبت
ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا مكانا تظلمون
اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم مدبرين من زمين
وتبت النبي صلى الله عليه وسلم على بعثته البيضاء وليس معه
غير العباس وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل الله مسكينته
طمانينة علي رسوله وعلي المؤمنين فردوا الي النبي لما نادى
العباس باذنه فقاتلوا وانزل جنودا لم تزوها مملوكة
وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك جزا الكافرين
ثم يتوب الله من بعد ذلك علي من يشاء منهم بالاسلام
والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس
قد رخصت باطلمهم فلا يقربوا المسجد الحرام اي لا يدخلوا الحرم
بوعامهم هذا عام شفع من الهجرة وان خفت عيلة فقرا
بانقطاع تجارتهم عنكم فتشوف بعينيك احد من فضله ان
شا وقد اغناهم بالفتوح والجزية ان الله عليم حكيم قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا امنوا بالنبي
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالجز ولا يدينون دين
الحق الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام من
بيان للذين الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى
حتى يعطوا الجزية لخراج المضروب عليهم كل عام عن يد
حال اي منقادين او بايديهم لا يؤكلون بها وهم
صاغرون اذ لا منقادون لحكم الاسلام وقالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك
قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه بل يتصاهون يشاكون
به قول الذين كفروا من قبل من ابايهم تقليد لهم قاتلهم
لعنهم الله اني كيف يوفقون يصرفون عن الحق مع

هـ

بشاهيون

قيام الدليل اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد
 النصاري اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل
 ما حرم وتحرير ما احل والمسيح ابن مريم وما امروا في النورا
 والا تحيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الهوا احد الا اله الا هو
 سبحانه فترهبوا له عما يشركون يريدون ان يطفوا اي يذهبوا
 يذهبوا ويزيلوا نور الله شرعه وبراهيمه بافواههم
 باقوالهم فيه وياني الله الا ان يتم بظهور نوره ولو كره الكافرون
 ذلك هو الذي ارسل رسوله محمد ابالهدى ودين الحق
 ليظهره عليه على الدين كله جميع الاديان المخالفة له ولو كره
 المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار
 والرهبان لياكلون ياخذون اموال الناس بالباطل
 كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل دين الله اي لا
 منها حق من الزكاة والخير فيشرهم اخبرهم بعذاب الهم ولم
 يوم يحيى عليهم في نار جهنم فتكوي تحرق بها جباههم وجنوبهم
 وظهورهم ويوسع جلودهم حتي توضع عليه كلها ويقال
 لهم هذا ما كنتم تلامون لانفسكم قد وقوا اما كنتم تكفرون
 اي جزاءه ان عدة الشهور المعتمدة بها للسنة عند الله
 اثني عشر شهرا في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق
 السموات والارض منها اي الشهور اربعة حرم محرمة
 ذو القعدة وذو الحجة والمجرم ورجب ذلك اي تحريمها
 الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيه اي الا شهر الحرام
 انفسكم بالمعاصي فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر
 كلها وقالتوا المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور
 كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين
 بالعون والنصر انما التنسي اي التاخير لحرمة شهر ربي

ويصدون الناس عن سبيل الله
 من ذلك ما كنتم تلامون لانفسكم قد وقوا اما كنتم تكفرون
 اي جزاءه ان عدة الشهور المعتمدة بها للسنة عند الله
 اثني عشر شهرا في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق
 السموات والارض منها اي الشهور اربعة حرم محرمة
 ذو القعدة وذو الحجة والمجرم ورجب ذلك اي تحريمها
 الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيه اي الا شهر الحرام
 انفسكم بالمعاصي فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر
 كلها وقالتوا المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور
 كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين
 بالعون والنصر انما التنسي اي التاخير لحرمة شهر ربي

آخر

اخر كما كانت لها هلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا
 هل و هم في القتال الي صفر زيادة في الكفر لكفرهم بحكم الله
 فيه يفضل بضم الياء فختار الله الذين كفروا يحلوا اي التنسي
 عاما ويجرمونه عاما اليواطيوا يوافقوا بتحليل شهر وتخرجه
 اخر بدله عدة ما حرم الله من الاشهر فلا يزدون على تحريم
 اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الي اعيانها فيحلوا ما حرم
 الله من لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي
 القوم الكافرين ونزل لما دعا صلي الله عليه وسلم الناس
 الي غزوة تبوك وكانوا في عسرة ومشقة حرقشق عليهم
 يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله تافلون
 بادغام التاني الاصل في المثلثة واجتلاب همة الوصل اي
 تباطؤهم ومسلمة عن الجهاد الي الارض والقعود فيها والاستغناء
 للتبويخ ارضهم بالحياة الدنيا ولذاتها من الاخرة اي بدل
 نعيمهم كما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الاخرة الا
 قليل حقير الا بادغام لا في نون ان الشرطية في الموضوعين
 تنفروا تخرجوا مع النبي للجهاد بعدكم هذا اليما موما
 ويستبدل قوم ما غيركم اي يات بهم بدلکم ولا تضروه اي
 الله او النبي شيئا يتردى بضره فان الله ناصر دينه
 والله على كل شيء قدير ومنه بضر دينه وبنيه الانتضوه
 اي النبي فقد بضره الله اذ حين اخرجهم الذين كفروا
 من مكة المجاورة الي الزوج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه
 بدار الندوة ثاني اثنين حال اي احد اثنين والمخير
 ابو بكر المعني بضره في مثل تلك الحالة فلا يجزله في
 غيرها اذ بدل من اذ قبله هما في الغار نقب في جبل ثور
 اذ بدل ثان يقول لصاحبه اي بكر وقد قال له لما راى

١٢٤

اقدام المشركين لو نظر احدكم تحت قدميه لا يبصر نالاخر
ان الله معنا بنصره فانزل الله سبحانه طلائفة عليه
قيل علي النبي وقيل علي ابي بكر وايدى اي النبي بجند لم
تروها مملكة في الفار ومواطن قتاله وجعل كلمة الذين
كفروا اي دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة الله اي كلمة
الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله عز وجل في حكمه ملكه
حكيم في صنعه انفروا خفافا وثقالا لا تشاؤا وغير تشا
وقيل اقربا وضعفا واعنياء وفقرا وهي مشوخة
بابة ليس علي الضعفا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فلا تناقلوا
ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان ما دعوهم اليه
عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل الماخذ وسفرا
قاصدا وسطا لا يتبعوا طلبا للفتنة ولكن بعدت عليهم
الفتنة المسافة فتخلفوا وسيلفون بالله اذ ارجع
اليهم لو استطعنا الخروج لخرجنا معكم يهلكون انفسهم
بالخلف الكاذب والله يعلم انه لكاذبون في قولهم ذلك
وكان صلي الله عليه وسلم اذن للجماعة في التخلف باجتهاد
منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا لقلوبه عفا الله
عنك لم اذنت لهم في التخلف وهلا تركتم حتى يفتين
لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
في التخلف عن ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله
عليم بالمتقين انما يستأذنك في التخلف الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الآخر وارتابت شكك قلوبهم في الدين
فهم في ريبهم يترددون يمتدرون ولو ارادوا الخروج

معك

معك لا عدوا له عدة اهبة من الاله والزاد ولكن كره الله
انبعث اي لم يرد حروجه فنبطهم كسلكهم وقيل لهم
اقعدوا مع القاعد من المرضى والنساء والصبيان اي قدر
تعالى ذلك لو حرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا
يخذل المومنين ولا وضعوا خلاكم اسرعوا بينكم بالمشي
بالهزيمة يبعثونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقاعد وادوة
وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم
بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت
المدينة وقلوبهم لك الامور اي اجالوا الفكر في كيدك
وابطال دينك حتى جالوا النصر وظهر عز امر الله
وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهرا ومنهم من يقول
ايذنب لي في الخلف ولا تغتني وهو الجدار بن قيس قال
له الغني هل لك في جلد بني الاصغر فقال اي مغرم
بالنساء واخشي ان رايت نساء بني الاصغر ان لا اصبر
عنهن فافقن قال تعالي في الفتنة سقطوا بالخلف
وقري سقط وان جهنم لمحيطة بالكافرين لا محيص
لهم عنها ان تصيبك حسنة كنصر وغنيمة تشوه وان
تصيبك مصيبة تشدة يقولوا قد احذنا امرنا بالحرم
حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم
فرحون بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا اصابته هو مولانا انا صرنا وموتوا في امورنا وعلي الله
فليتوكل المؤمنون قل هل تتر بصون فيه حذف احدي
التامين من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدي
العاقتين الحسينيين فتشبه حسني تانيت احسن
النصر والشهادة وغنى نترص منتظرون ان يصيبكم

١٢٥

الله بعد اب من عنده بقارعة من السماء او بآية نيا بان ياذن
 لنا بقتلنا لم فتر بصوا ابنا ذلك انا معكم متر بصوب
 عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها ان تقبل
 منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين والامر
 هنا سمعي الخبر وما معكم ان تقبل بالتا واليا منهم نفقاتهم
 انهم فاعل وان تقبل مفعول كفروا بالله وبرسوله
 ولا ياتون الصلاة ولا وهم كسالي متثاقلون ولا ينفقون
 الا وهم كارهون النفقة لانهم يوردونها من غير ما فلا ينفقون
 اموالهم ولا اولادهم اي لا تشخص نفعا عليهم في
 استدراج انما يريد الله ليغذيهم اي ان يوزيهم بها
 في الحياة الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من
 المصائب وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون فينفقون
 في الاحرة اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي
 مومنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان
 تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون مسلما
 يلجأون اليه او مغارات سرايب او مدخلا موخفا
 يدخلونه لو لو اليه وهم يحجون يسرعون في دخوله
 والاضراق عنكم اسراعا لا يرد شي كالفرس الجوح
 ومنهم من يلزمك يعيبك في قسم الصدقات فان اخط
 منها رضى او ان لم يعطوا منها اذا هم يستخطون ولو
 انهم رضى او اذات الله ورسوله من الغنايم ونحوها
 وقالوا حسبنا كافيانا الله سبونا الله من فضله ورسوله
 من غنيمة احزى ما يكفيننا انا الى الله راغبون ان
 يغنيننا وجواب لو كان خير الله انما الصدقات
 الزكوات مصروفة للفقراء الذين لا يجدون ما يقع

موقعا

موقعا في كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفينهم
 والعاملين عليها اي الصدقات من جاب وقاسم وكاتب
 وحاشروا المولفة قلوبهم ليسلموا او يثبت اسلامهم
 او يسلم نظر او هم او يذبحوا على المسلمين انفسهم
 والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعي
 لعز الاسلام بخلاف الاخيرين فيعطيان على الاصح
 وفي فلك الرقاب اي المكاتبين والغارمين اهل
 الدين ان استدانوا الغير معصية او تابوا او ليس
 لهم وفا او اصلاح ذات البين ولو اغنيا وفي سبيل
 الله اي القايمين بالجهاد عن لا فيني لهم ولو اغنيا
 وابن السبيل المنقطع في سفره فربضة نصب بفعله
 المقدر من الله والله عليم بخلقهم حكيم في صنعه فلا يجوز
 صرفها للغير هو لا ولا من صنف منهم اذا وجد فيقتسمها
 الامام عليهم على السوا وله تفضيل بعض احاد
 الصنف على بعضى واقادت اللام وجوب استغراق
 افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره
 بل يكفي اعطائه لاشته من كل صنف ولا يكفي ذواتها
 كما ان دته صيغة الجمع ويبين السنة ان نشر كل
 المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلقيا
 ومنهم اي المنافقين الذين يوذون النبي بعيبه ونقل
 حديثه ويقولون اذا اذنوا عن ذلك ليلا يبلغه هو اذن
 اي يسمع كل قبل ويقبله فاذا اخلقنا له انا لم نقل
 صدقنا قل هو اذن مستمع خيركم لا مستمع شر
 يوم من باعه ويوم من يصدق للمؤمنين فيما اخبروه به
 بد لا غيرهم واللام زايدة للفرق بين ايمان المسلم وعاقبه

ورحمة بالرفع عطف على اذن والجر عطف على خبر
 للذين آمنوا منكم والذين يوذون رسول الله له عذاب
 اليم يحلفون بالله لكم ايها المومنون فيما بلغكم عنهم
 من اذي الرسول انهم ما اتوه ليرضوكم والله ورسوله
 احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا مومنين حقاً وتوحيد
 الضمير لتلازم الرضاين او خبر الله او رسوله محذوف
 لم يعلم الله اي الشان من يجادد يشاقق الله ورسوله
 فان له نار جهنم جزاء خالداً فيها ذلك الخزي العظيم
 يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اي المومنين
 سورة تنبيه بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك
 يستهزون قل استهزوا امر تهديد ان الله يخرج
 مظهر ما تحذرون اخراجه من نفاقكم ولين لام قسم
 سالتهم عن استهزايم بكى والقران وهم سابرون معلى
 الي تبوك ليؤلف معتدلين انما كنا نخوض ونلعب في الحديث
 لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قل لهم ابا الله واياته
 ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا عنه وقد
 كفرتم بعد ايمانكم اي ظهر كفركم بعد ايمانكم
 ان يعف بالياء مبنياً للمفعول والنون مبنياً للفاعل
 عن طائفة منكم باخلاصها وتوبتها كجنتي ابي حمير
 لغضب بالنون طائفة بانهم كانوا اعمريين
 مصرين على النفاق والاستهزاء المنافقون والمنافقات
 بعضهم من بعض اي متشابهون في الدين كالبعض
 الشبي الواحد يامرون بالمنكر الكفر والمعاصي
 وينهون عن المعروف والايان والطاعة ويقبضون
 ايديهم عن الاتفاق في الطاعة سنوا الله تركوا

طاعة

طاعة فتسبب تركهم من لطفه ان المنافقين هم
 الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار
 نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقاباً ولعنهم
 الله ابعدهم عن رحمة الله وعن عذاب الله اي انهم ايها
 المنافقون كالذين من قبلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر
 موالاة اولاد افاستمتعوا تمتعوا بخلافهم نصيبهم من
 الدنيا فاستمتع ايها المنافقون بخلافكم كما استمتع
 الذين من قبلكم بخلافكم وخضتم في الباطل والطعن
 في النبي كالذي خاضوا اي خوضتم اوليك حبطت
 اعمالهم في الدنيا والاخرة واوليك هم الخاسرون الم
 ياتهم يا خير الذين من قبلهم قوم نوح وعاد قوم هود
 وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم
 شعيب والموقف كانت قري قوم لوط اي اهلها انهم
 رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوه فاهلكوا فاما كان
 الله ليظلمهم بان يعذبهم بخير ذنب ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون بارتكاب الذنب والمومنون والمومنات
 بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون
 الله ورسوله اوليك سائرهم الله ان الله عز وجل
 لا يعجزه شي عن انجاز وعده ووعده حكم لا يضع
 شي الا في محله وعد الله المومنين والمومنات جنات
 تجري من تحتها الانهار لذين فيها هم مساكين طيبة في
 جنات عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من
 ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد
 الكفار والمنافقين والمنافقين باللسان والهجوة واعلظ

عليهم بالانتهاز والمقت وما واهم جهنم وليس
المصير المرجع في يخلفون اي المنافقون بالله ما قالوا
ما بلغك عنك في السب ولقد قالوا كلمة الكفر وكفوا
بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وهو
بما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عودته من
تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار ابن ياسر
وجوه الرواحل لما عثوه فزده واوهما نكروا الله واليوم
اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد شدة
حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينبغي
فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا بك خيرا لهم وان يتوبوا
عن الايمان بعد ان الله عذابا ليا في الدنيا بالقتل
والاحزة بالنار وما لهم في الارض من ولي يحفظهم منه
ولا يضرهم ومنعهم ومنع من عاهد الله لئن ائانا من فضله
لنصدقن فيه اذ غام الثاني الاصل في الصاد ولتكون
من الصالحين وهو تغلبة ابن حاطب سال النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله ما لا يودي منه
كل ذي حق حقه فدعاه فوسع عليه فانقطع عن الجعة
والجاعة ومنع الزكاة كما قال تعالى فلما اتاه من فضله
يجلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون فاعفاهم
اي فضير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقون
اي الله وهو يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعده
وبما كانوا يكذبون فيه فما بعد ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم تركانه فقال ان الله معني ان اقبل منك
فجعل يجتو التراب على راسه ثم جاء بها الى النبي فم
يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ومات

في

في زمانه لم يعلم اي المنافقون ان الله يعلم سرهم
ما اسروه في انفسهم ونجواهم ما تناجوا به بينهم وان
الله علام الغيوب لما غاب عن العيان ولما نزلت اية
الصدقة جاز رجل فتصدق بشي كثير فقال المنافقون
مرا وجاز رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله عني عن
صدقة هذا فترل الذين مبتدأ يلزمون يعيبون
المطوعين المستغنيين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الاحبهم طاعتهم فيأتون به
فيستخرون منهم والخير سر الله منهم جازاهم على
سخرتهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم اول استغفر
لهم تخير له في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم
اي خيرت فاخترت يعني لم استغفاز زرواه البخاري
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قبل
المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار
وفي البخاري حديث لواعلم اي لوزدت علي السبعين
عقر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص بحديثه اي
وسا زيد علي السبعين فتبين له حسم المغفرة بانية
سوا عليه استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ذلك بانه
كفر واداه ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم خلافا
اي بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض
لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد في الحرقل فارجعهم اشد
حرام من تبوك فالأولي ان تنفقوها بترك الخلف
لو كانوا يفترون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا

قليل في الدنيا وليس في الآخرة كثيرا جزا بما كانوا
 يكسبون خبر عن خاتم بصيغة الأمر فان رجلا
 رآه الله من ثوبك الى طائفة منهم من تخلف بالمدينة
 من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى
 غزوة احزني جواب ان فقل لهم لن يخرجوا
 معي ابد اولن تقابلوا مع عدو الله ورضيتكم
 بالفتوة اول مرة فافعدوا مع الخالفين المختلفين
 عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى
 النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي نزل ولا تصل
 على احد منهم مات ابد اوله على قبره لدن اوزيرة
 انهم كفروا باه ورسوله وما تواروا فاسقون كانوا
 ولا تحبكم اموالهم واولادهم انما يريد الله ان
 يعذبهم بها في الدنيا وترهق شرح انفسهم
 وهم كافرون واذا انزلت سورة أي طائفة من
 القرآن ان اي بان امنوا باه وجاهدوا مع رسوله
 استاذنك اولوا الطول ذوالغنا منهم وقالوا ذرنا
 نك مع القاعد من رضوان يكونوا مع الخو الف
 جمع خالفة اي النساء اللاتي تخلفن في البيوت وطبع
 على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير لكن الرسول والذين
 امنوا معه جاهدوا ابا موالهم وانفسهم واولئك
 لهم الخيرات في الدنيا والآخرة والويلك من المفلون
 اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدون فيها ذلك الفوز العظيم وجاهدوا
 باد عام الثاني المصل في الذال اي المعتذرون بمعني
 المعتذرين قري به من الاعراب الى النبي ليؤذن

له

لهم في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله
 ورسوله في ادعاء اليمان من منافقي الاعراب عن المجي
 للاعتذار بسبب الذين كفروا منهم عذاب
 الي ليس على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى كالغني
 والزمني ولا على الذين لا يجدون ما يتفقون في الجهاد
 خرج اشر في التخلف عنه اذا مضوا الله ورسوله في حال
 قعودهم بعدم المار جاف والتثبيط والطاعة ما على المحسنين
 بذلك من سبيل طريق بالمواخذة والله عفو رحيم
 رحيم بهم في التوسعة في ذلك ولا على الذين اذا ما اتوا
 لتكلم معك الى الغزو وهم بسبعة من الماضاد وقيل نوا
 مقرن قلت لا اجد ما احملكم عليه حال تولوا جواب
 اذا اي انصرفوا واعينهم تفتيح تسيل من البيان للدمع
 حزنا لاجل ان لا يجدوا ما يتفقون في الجهاد انما السبيل
 على الذين يستاذنوك في التخلف وهم اغنياء رضوا
 بان يكونوا مع الخو الف وطبع الله على قلوبهم فهم
 لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون اليك في التخلف
 اذا رجعت اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا والن يومئذ
 لكم بضدكم قد بينا الله من اخباركم اي اخبرنا
 باحوالكم وسيركم الله علمكم ورسوله ثم تردون
 بالبعث اي عالم الغيب والشهادة اي الله حينئذ
 ما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سيعلفون باه لكم
 اذا انقلبت رجعت اليهم من ثوبك الله معذرون في
 التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاقبة فاعرضوا عنهم
 انهم رجس قد ربحوا بطيهم وما واههم جزا بما
 كانوا يكسبون يحلفون لهم لترضوا عنهم فان رضوا

ك

عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين اي عنهم ولا
ينفع رضاكم مع سخط الله الا عراب اهل البلد واشد كعرا
ونفاق من اهل المدن لجفايهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن
سماع القرآن واجدراولي ان اي بان لا يعلموا احد ودما نزل
الله علي رسوله من الاحكام والشرائع والله عليم بخلقهم
حكم في صنعه بهم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله
مقرما عزامة وخسرا لانه لا ير جواثا به بل ينفقة خوفا
وهم بنوا اسد وعطفان ويترجعن ينتظرونكم الدواب
دواب الزمان ان تنقلب عليكم فيتحلص عليهم دابة السوء
بالضغ والفتن اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليهم
والله سميع لاقوال عباده عليم بافعالهم ومن الاعراب من
يو من بالله واليوم الآخر كهيبة ومزينة ويتخذ ما ينفق
في سبيله قربات تقربة عند الله ووسيلة الي صلوات
دعوات الرسول له لئلا ينها اي نفقتهم قرية بضم الراء
وسكونها لهم عنده سيد خلع الله في رحمة جنة ان الله
عفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الاولون من
المهاجرين والايضار وهم من شهد بدرا وجمع
الصحابة والذين اتبعوهم باحسان في العمل رضي الله عنهم
بطاعته ورضوا عنه بنوا به واعده لهم جنات تجري
تحتها الانهار وفي قراءة بزيادة من خالدين فيها ابد
ذلك الفوز العظيم ومن حوكم يا اهل المدينة من الاعراب
منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة
منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه واستمروا
لا تقلم خطاب للنبي حتى تعلمهم سفذهم مرتين
بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون في

الاحرة

الاحرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم اخرون مبتد
اعترفوا بدنوبهم من الخلف نعمة والخير خلطوا عملا
صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بدنوبهم او
غير ذلك واخر سببا وهو تخلفهم عسي الله ان يتوب
عليهم ان الله عفور رحيم نزلت في ابي لبابة وجماعة
او قفوا النفس في سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل في
المخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم
فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة نظيرهم وتزكيتهم
بها لمن ذنوبهم فاخذت ثلث اموالهم ونضدق بها وصل
عليهم ادع لهم ان صلاتك سكن لهم رحمة لهم وقيل
طمانينة بقبول توبتهم والله سميع عليم لم يعلموا ان الله
هو يقبل التوبة عن عباده ويباخذ يقبل الصدقات
وان الله هو التواب علي عباده بقبول توبتهم الرحيم
بهم والاستغفار لهم للتقير والقصد به تهيئهم الي التوبة
والصدقة وقيل لهم اول الناس اعلموا ما شئتم فسيروا الله
علمكم ورسوله والمؤمنون ومرتدون بالبعث الي عالم
الغيب والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجاز
بهم واخرون من المخلفين مرجوون بالاعز وشركة
موجرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء اما بعد فاعلم
بان يمينهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقهم
حكم في صنعه بهم وهم الثلاثة سلا تون بعد مرارة ابن
الربيع وكعب ابن مالك وهلال ابن امية تخلفوا اكسلا
وميلوا الي الدعة لانفاقا ولم يعتذروا الي النبي صلى الله عليه وسلم
كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهم الناس حتى نزلت
توبتهم بعد ومنهم الذين اخذوا من الله او اثني عشر

بهم

من المنافقين **ضرا** امضارة لاهل مسجد قبا **ولولا** لانهم
بنوه بامراني عامر الراهب ليكون مقتلا له يقدم فيه
من ياتي من عنده وكان ذهب ليا في جنود من قبصر
لقتال النبي صلى الله عليه وسلم **وتقريباً بين المؤمنين**
الذين يصلون بصلاة بعضهم في مسجدهم **وارصادا**
تزيلاً لمن حارب الله ورسوله من قبل اي قبل نبيه وهو
ابو عامر المذكور **وليلطفن ان ما اردنا** بنبيه **للمفعلة**
الحسيني من الرفق بالمسكين في المطر والجرو والتوسعة على
المسلمين **والله يشهد انهم لكاذبون** في ذلك وكانوا
سألو النبي ان يصل فيه فزل **لا تق** تصل فيه **ابدا** فارسل
جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كنيسة بليق فيها
الجيف **مسجد اسس** بنيت قواعده **علي التقوي** في اول
يوم وضع يوم اعلنت بدار الهجرة وهو مسجد قبا كما في
التجاري **احق منه ان** اي بان تقوم تصلي فيه فيه رجال
هم **الاضار** يكبون ان يتطهروا **واحدة** تحب المطهرين
اي يشيخهم وفيه ادغام الثاني الاصل في الطاروي ان
خزينة في صحابة عن عمر بن الخطاب ساعده انه صلى الله عليه
وسلم انا في مسجد قبا فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم
الثاني الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي
نظرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه
كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون اديبارهم من
الغايط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البرار
فقالوا تتبع الحجارة بالما فقال هو ذاك فعليكوا **افمن**
اسس بنيانه **علي تقوي** مخافة من الله ورجاءوا
منه خير ام من اسس بنيانه **علي شفا** طرف جرف

بم

بضم الراوسكونها جانب **هار** مشرف على السقوط فانها ربه
سقط مع بانيه **في نار جهنم** خبر تمثيل للناس على عند التقوي
بما يودى اليه والاستغفار اي في الموضعين للمنفقين والي
الاول خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانه الذي بنوا
رسية شك في قلوبهم **الا ان تقطع** تفصل قلوبهم بان
يموتوا والله عليم بخلفه حكيم في صنعته **ان الله اشترى**
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها في طاعة
الله كما لجأ دبان لهم الجنة **بقا** تكون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون جملة استيناف بيان للشرا وفي قراءة بتقدير
المبني للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقا تل الباقي **وعدا**
عليه حقا مصدران منصوبان بفعلهما المحدث في التوراة
والانجيل والقران ومن اوتي بعده من الله اي لا احد
اوتي منه فاستبشروا فيه النقات عن الغيبة **بيبعكم** الذي
بايعتم به وذلك البيع هو الفوز العظيم المبيل غاية
المطلوب **التائبون** رفع على المدح بتقدير مبتدأ من
الشرك والنفاق **العابدون** المخلصون العبادة لله
الحامدون له على كل حال **السايحون** الصايحون **الراكون**
الساجدون اي المصلون **المأمرون** بالمعروف
والناهيون عن المنكر **والحافظون** لحدود الله
لاحكامه بالعمل بها **وبشرا المؤمنين** بالجنة ونزل في
استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمري طالب واستغفار
بعض الصحابة لا يوبى المشركين ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قرني ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم

الصايحون

النار بان ما توا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بقوله ساستغفر
لك ربي رجاءك يسلم فلما تبين له انه عدو لله بموته على
الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لا واه
كثير التضرع والدعاء حليم صبور على الاذي وما كان الله
ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتي بين لهم
ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الضلال ان الله
بكل شئ عليم ومنه مستحق الضلال والهداية ان الله
له ملك السموات والارض حيي ويميت وما له ايها
الناس من دون الله اي غيره من ولي يحفظه منه ولا يضر
بمنع عنك ضرره لقد تاب الله ادا م توبته على النبي والمهاجر
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة اي وقتها
وهو حالهم في غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان غزوة
والعشرة يستقبتون البعير الواحد واشتد الحر حتي شربوا
العزث من جرد ما كاد يزيغ بالثا واليا تميل قلوب فريق
منهم عن اتباعه الي الخلف لما هم فيه من الشدة ثم تاب
عليهم بالثبات انه بهم روف رحيم وتاب على الثلاثة
الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى اذ اضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي مع رحمتها اي سعتها
فلا يجدون مكانا يطمينون اليه وضاقت عليهم انفسهم
قلوبهم للحم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها
سرور ولا انس وظنوا ان محقة لا اله الا الله
ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين

طه

في

في الجحان والعهد بان قلزموا الصدق ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن
رسول الله اذا غزا ولا يرجعوا بانفسهم عن نفسه
بان يصوبونها عن ما رضىه لنفسه من الشدايد وهو نبي
بلفظ الخبر ذلك النبي عن الخلف بانفسهم بسبب انفسهم
لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا محنة
جوع في سبيل الله ولا بطاؤون موطيا مصد رعي
وطا يغيب يغضب الكفار ولا يبالون من عدو الله
فلا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به على صالح
لهم زوا عليه ان الله لا يضيع اجر المحسنين اي اجرهم
بل يشيهم ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو حمرة
ولا كبيرة ولا يقطعون وادي بالسير الا كتب لهم
ذلك ليجزيه الله احسن ما كانوا يعملون اي
جزاء ولما وجوا على الخلف وارسل النبي سرية نفروا
جميعا فتركوا ما كان المومنون ليبلغوا الي الغزو وكاف
قلوبهم لا تفعلوا نفرا من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
جماعة ومكث الباقون ليتفقوا اي الماكنون في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو بتقيل
ما تعلموه من الاحكام لعلمهم بخبر عتاب الله
بامثال امره ونهيه قال ابن عباس هذه مخصوصة
بالسرايا والتي قبلها بالنبي عن تخلف واحد فيما اخرج
النبي يا ايها الذين امنوا اقاتلوا الذين يلونكم من الكفار
اي الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا فيكم غلظة شدة اي
اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون
والنصرة اذا ما نزلت سورة من القرآن فمنهم اي

١٤٢

المنافقين من يقول لاصحابه استهزأ اليكم زادة هذه
ايما فالتصد يقا قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم
ايما فالتصد يقم بها وهم يستبشرون يفرحون بها
واما الذين في قلوبهم مرضى ضعف اعتقاد فزادتهم
رجسا الي رجسهم كغزا الي كغزهم بها وما نواوهم
كافرون اولايرون باليالي المنافقون والتا ايها
المؤمنون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة
او مرتين بالخط والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم
ولا هم يدكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة
فيها ذكرهم وقراها النبي نظر بعضهم الي بعض يريدون
الهرب يقولون هل يراكم من احد اذا قمتم فان لم يره
احد قاموا ولا اثبتوا ثم انصرفوا علي كغزهم صرف
الله قلوبهم عن الهدي بانهم قوم لا يفقهون
الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه ما علم
اي عنكم اي مشقتكم ولقاوكم المكره حرجي عليكم
ان تعتدوا بالمؤمنين ووفى شديد الرحمة رحيم
يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بلك فقل حسبي
كافيني الله لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا يغفر
وهو رب العرش الكرسي العظيم حصه بالذفر
لانه اعظم المخلوقات روي الحاكم في المستدرک
عن ابني ابن كعب قال احزاية نزلت لقد جاءكم رسول
الي اخر السورة سورة يوسف عليه السلام مكة
الافان كنت في شك لا يتبين او الثلاث او ومنهم
من يؤمن به الاية مائة وتسع او عشر ايات

شك

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الراعي اعلم امراده بذلك
تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القران والاذا
بمعني من الحكم الحكم اكان للناس اي اهل مكة استنهم
انكاروا الجار والجار ورحال من قوله عجا بالنصب خبر كان
والرفع اسمها والخبر هو اسمها على الاولى ان او حينا
اي ايجاوننا الي رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان
مفسرة انذر خوف الناس الكافرين بالعذاب
وبشر الذين امنوا ان اي بان لهم قدم سلف صدق
عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قال
الكافرون ان هذا القران المنشغل على ذلك ليس بمبي
بين وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن شيء فتمس ولو شالخلهم
في لمح والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت في استوي
علي العرش استوي يليق به يدبر الامور بين الخلق عامي
زايدة شفع يشفع لاحد الامن عا اذنه زد لقولهم
ان الاصنام تشفع لهم ذلك الخالق المذبر الله ربكم
فاعبدوه وحدوه افلا تذكرون باد عام الثاني
الاصل في الدال اليه تعالى مرجع جميعا وعدا لله
حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدران بالخسر
استنيافا والفتح على تقدير اللام بيد الخلق اي بداره
بالامتنان ثم يعيده بالبعث ليحوي ليشيب الذين
امنوا وعلوا الصالحات بالقسط والذين كفروا اله
شراب من حميم ما بالغ بهاية الحرارة وعذاب الهم
مولد مما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم هو

قوله

١٤٣

الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر نور
 وقدره من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين منزلة
 في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر ليلتين ان
 كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان ثنتي عشرة وعشرين
 يوما **لعلكم** ابدلكم **غدا السنين والحساب** ما خلق
الله ذلك المذكور **الا بالحق** لا عتيا تعالى عن ذلك
 يفصل باليا والنون بين الايات لقوم **يعلمون** قد يرون
 ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب والحجى
 والزيادة والنقصان وما خلق الله في السموات
 من مليكة وشمس وقمر وجوهر وغير ذلك وفي الارض
 من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها
 الايات دلالات على قدرته تعالى لقوم **يتقون** فيؤمنون
 خضع بالذكر لانهم المنتفعون بها ان الذين لا يؤمنون
 لقانا بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا بدل الآخرة لانها
 لها واطلوا بها سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا
 دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون للتدبر فيها
 اولئك ما واه النار كما كانوا يكسبون من الشرك
 والمعاصي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم
 يرشدون ربهم بما تدفع به بان يجعل لهم نوراً يمشون
 به يوم القيمة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
 دعواهم فيها طلبهم لما يشتهون في الجنة ان يقولوا
 سبحانك اللهم اي يا الله فاذا ما طلبوه بين
 ايديهم وخيبتهم فيما بينهم فيها سلام واخر
 دعواهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل
 لما استعجل المشركون العذاب ولو يجعل الله لنا

الشر

لشر استعجالهم اي كاستعجالهم بالخبر لقضي بالهنا
 للمفعول وللفاعل اليهم اجلام بالرفع والنصب بان
 يهلكهم ولكن جملة فندرك الذين لا يرجون
 لقانا في طغيانهم **يعلمون** يترددون متحيزين واذا
 مس الامنان الكافر الضر المرض والفقر غانا لجنبه
 اي مضطجعا او قاعدا او قائما اي في كل حال فلم
 كشفنا عنه ضره مر على كفره كان مخففة واسمها
 محذوف اي كانه لم يدعنا الي ضره كذا لك كما زين له
 الدعاء عند الضر والاعراض عند الرجازين للمسرفين
 المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون من
 قبلهم يا اهل مكة لما ظلموا ابا لشر وقدر جانتهم
 رسلكم بالبينات الدالات على صدقهم وما كانوا
 ليؤمنوا عطفت على ظلموا كذا لك كما اهلكنا اولئك
 تجري القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم
 يا اهل مكة خلافة جمع خليفة في الارض من بعدهم
 لننظر كيف تعملون فيها وهل تغتبرونهم
 فتصدقوا رسلنا واذا انت لي عليهم اياتنا القرآن
 بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقانا
 لا يخافون البعث ايت بقران غير هذا اليس فيه
 عيب الهتنا او بد له من تلقا نفسك قل لهم
 ما يكون ينبغي لي ان ابد له من تلقا قبل نفسي
 ان ما اتبع الامم يوحى الي اني اخاف ان عصيت
 ربي بتدليله عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة
 قل لو شاء الله ما قلنوه عليكم ولا ادر اكرم اعلمكم
 به ولا نافية عطفت على ما قبله وفي قراءة بلام جواب

لو اي لا علمكم به على لسان غيري فقد لبثت مكنت
فيكم من اسباب ادعيت من قبله لا احادكم بشي افلا
تقلون انه ليس من قبلي من اي لا احد اظلم من افتر
على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته الوان
انه اي الشان لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ومحمد
من دون الله اي غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا
ينفعهم ان عبدوه وهو الاصنام **ويقولون** عني
هو لا شفعا ونا عند الله قل لهم انيبيون الله يخبرون
بما لا يعلم في السموات ولا في الارض استنهام انكار
اي لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شي **سبحانه**
تزيهه ونفي **الي عن ما يشركونه** معه وما
كان الناس الامم واحدة على دين واحد وهو الاسلام
من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عيسى
فاختلفوا ايان ثبت بعض وكفر **ولولا كلمة سبقت**
من ربك بتاخير الجزا الي اجل مسي يوم القيمة لفضي
بينهم اي الناس في الدنيا **فيما فيه يختلفون** في الدين
بتعذيب الكافرين **ويقولون** اي اهل مكة **لولا هلا**
انزل عليه على محمداية من ربه كما كان للانبيا من الناقة
والعصا والتيد فقل لهم **انما الغيب** ما غاب عن العباد
اي امره لله ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما
على التبليغ فانظروا العذاب ان لم تؤمنوا **الي معكم**
من المستظرين واذا اذقنا الناس اي كفار
مكة رحمة منظر او خصبا من بعد ضرابوس وجذب
مستم اذ لم مكر في اياتنا بالاسنة ههنا والتكذيب
قل لهم الله اسرع مكر امجازاة ان رسلكم للحظة

يكبتون

١٢٥

يكبتون ما تمكرون بالنا واليا هو الذي يسير
وفي قراءة يشتركم في البر والبحر حتى اذ كنتم في
الغلات السفون وجريين به فيه التفات عن
المخاطب بفتح طيبة لينة وفرحوا بها جات بها ريح
عاصف شديدا الهبوب تكسر كل شتي وجاه
الموج من كل مكان وظنوا انه احبط بهم
اي اهلكوا ادعوا الله مخلصين له الدين
الذعاليين لام قسم اخيتنا من هذه الهوال لتكون
من الشاكزين الموحدين فلما اناهم اذ هم
يبغون في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها
الناس انما بعثكم ظلمكم على انفسكم لان الله عليها
هو متاع الحياة الدنيا تمتعون فيها قليلا **الينا**
مرجعكم بعد الموت **فنبئكم بما كنتم تعملون** فها
عليه وفي قراءة بضم متاع اي تمتعون انما مثل
صفة الحياة الدنيا كما مطر انزلناه من السماء فخلط
به بسببه نبات الارض واشتبك بعضه ببعض
ما ياكل الناس من البر والشجر وغيرها والانعام
من الكلاحي اذا اخذت الارض رحرها بهجتا
من النبات وازينت بالزهر واصله تزيينت
اي دلت التازيا وادعت في الزاي **وخل اهلها**
انهم قادرون عليها متمكون من تحصيل ثمارها
انها امرنا فضاونا عدا ابنا ليلاد منها را
فجعلناها اي زرعها **حصيد** اكال المحصول بالملأ
كان مخففة اي كانها لم تخف تكن بالامس كذلك
فصل بين الايات لقوم **يفهمون** والله

زنيك

جل

يدعوا الي دار السلام اي السلامة وهي الجنة بالدعاء
 الي الايمان ويهدي من يشاء هذه اية **اي صراط**
مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان
الحسن الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في
 حديث مسلم ولا يرهق بغشي وجوههم في تر
 سواد ولا ذلة كاذبة اولئك اصحاب الجنة هم
 فيها خالدون والذين عطف على للذين احسنوا
 اي وللذين كسبوا السيئات علوا الشراك **جزا**
 سنية بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زيادة
 عما هم مانع كما عايشيت البست وجوههم فظلموا
 بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اي جزا من الظلم مظلما
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر يوم
 نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا
 مكانكم يضرب بالزمووا مقذرا انتم تاكيد للخصم
 المستتر في الفعل المقذر ليعطف عليه وشركاؤكم
 اي الاصنام **فزيلا** ميزنا بينهم وبين المؤمنين
 كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال
 له شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية
 وقدم المفعول للفاصلة فكيف بانهم شهدا بيثنا
 وبينكم ان محففة اي انا **شكنا** عن عبادتنا
لغافل هنالك اي ذلك اليوم تبلوا من
 البلوي وفي قراءة بتاين من التلاوة كل نفس
 ما استغنت قدمت من العمل ورد والي الله
 مولاهم الحق الثابت الدائم وحصل غاب عنهم
 ما كانوا يعفرون عليه من الشركا قتلهم من

يرزق

يرزق من السماء بالمطر والارض بالنبات ام من يملك
 السمع بمعنى السماع اي خلقها والابصار ومن يخرج
 الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
 الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله فقل له
 ان لا تقولون فتؤمنون فذلك الفعل لهذه
 الاشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق
 الضلال استغفاهم تقرير اي ليس بعده غيره فمن
 اخطا عبادة الله وهو الحق وقع في الضلال فاني
 كف **تصرفون** عن الايمان مع قيام البرهان كذلك
 كما صرف هو لا عن الايمان **حققت كلمة ربك على**
الذين فسقوا كفروا وهي لاملان جهنم الالة اي
 هي انهم لا يؤمنون قتلهم من شركائهم من يهدي
 الي الحق ينصب الحق وخلق الاهتد اقل الله يهدي
 للحق الحق **لهدي** الي الحق وهو الله الحق ان
 يتبع ام من لا يهدي يهدي **الا ان يهدي**
 الحق ان يتبع استغفاهم تقرير وتو. يخ اي الاول الحق
 فالك كيف **تحكمون** هذا الحكم الفاسد من اتباع
 من لا يقضي بحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة
 الاصنام الاظنا حيث قلدوا فيه اياه ان النظم
 لا يعني من الحق مثا في ما المطلوب من العلم ان الله
 علم بما يفعلون فنجاز به عليه وما كان هذا
 القرآن ان يفترى اي افترأ من دون الله اي
 غيره ولكن انزل تصديق الذي بين يديه من الكتب
 وتفصيل الكتاب بتبيين ما كتب الله من الاحكام
 وغيرها لا ريب شك فيه من رب العالمين متعلق

١٢٦

بصدق او باثره المحذوف وفري برفع بضديق
وتفصيل بتقديره هو ام بل يقولون **افترأه خلقه**
محمد قل فاقوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة
على وجه الافتراء فانهم عربيون فصحاء متعلمين **وادعوا**
للاعانة عليه من استطعت من دون الله اي غيره
ان كنتم صادقين في انه افتراء فلم تقدروا على ذلك
قال تعالى بل كذبوا باحلامهم يحيطوا بعلمه اي بالقرآن
ولم يتدبروه ولم يأتهم بتاويله عاقبة ما فيه
من الوعد كذالك التكذيب كذب الذين من
قبلهم رسالهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
بتكذيب الرسل اي اخراهم من الهلاك فكذلك
تهلك هؤلاء ومنهم اي اهل مكة من يؤمن به لعلم
الله ذلك منهم ومنهم من لا يؤمن به ابد او ربك اعلم
بالمفسدين تهديهم له وان كذبوا فقل لهم
لي عملى وتم عملكم اي لكل جزاء عمله انتم ترون
ما تعمل وانا برأي مما تعملون وهذا منسوخ
بآية السيف ومنهم من يستمعون اليك اذا قرأت
القرآن افانت تسمع الصم منهم هم في عدم
الاستفاعة بما يتلى عليهم ولو كانوا مع الصم
لا يسمعون يتدبرون ومنهم من ينظر اليك
افانت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون منهم
بعدم الاهتدائى لعل اعظم فانها لا تفي الابصار
ولكن تفي القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وتوم
عشرهم كان اي كانوا لم يلبثوا في الدنيا او

القبور

القبور **الاساعة من النهار** لهول ما راوا وجملة
التشبيه كحال من الضمير يتعارفون بينهم يعرف
بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم يقطع التفارق
لشدّة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف
قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله بالبعث وما كانوا
معتدين واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما
المزيدة بزيك بعض الذي يؤذيه من العذاب
في حياتك وجواب الشرط محذوف اي قد اري او
تؤذيك قبل تؤذيهما والينا مرجعهم ثم الله هيب
مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم فيؤذونهم
اشد العذاب ولكل امة من الامم رسول فاذا جاء
رسولهم اليهم فكذبوه فحق بيهم بالقسط بالعدل
فيؤذوا ويخلى الرسول ومن صدقوه وهم لا يظلمون
بتكذيبهم بخلاف جرم فكذلك يفعل بهم ولا يقولون
في هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين قل
لا املك لنفسي ضرا اذفعه ولا نفعا احله
الا ما شاء الله ان يؤذيني عليه فكيف املك لكم
حلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومة
لهلاكهم اذ جاء اجلهم فلا يستأخرون شيئا
عنه ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه
قل ارايتم اخبروني ان اتاكم بعد اية اي الله
ببائلا او بفار ما ذرا اي شيء يستعمل منه
العذاب المحرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك
ان اثبتك ماذا تعطيني والمراد به التحويل اي

١٤٧

ما اعظم ما استعملوه انما اذا وقع احلكم امة
 به اي الله او العذاب عند نزوله والهمزة لا تنكح
 التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم **لان** توعمنون
 وقد كنتم به تستعجلون **استمر** ثم قيل للذين
 ظلموا اذا وقع العذاب الخلد اي الذي تخلدون
 فيه هل ما تجزون الاجزاء كما كنتم تكسبون ويستنبو
 يستخبرونك الحق هو اي ما وعدتنا من العذاب
 والبعث قل اي نعم وزني انه الحق وما انتم بمعجزين
 بغايتين العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت كوت
 ما في الارض جميعا من الاهوال لا قدرت به من العذاب
 يوم القيمة واسروا الله على شرك الاسمان
 لما راوا العذاب اي اخفاها رؤساوهم عن الضعفا
 الذين اصلوهم مخافة التغيير وقضي بينهم بين
 الخلايق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا
 لان الله ما في السموات والارض الا ان وعد الله
 بالبعث والجراح ثابت ولكن اكثرهم اي الناس
 لا يعلمون ذلك هو يحيى ويميت والله ترجعون
 في الآخرة فيها ربيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل
 مكة قد جئناكم بموعظة من ربيكم كتاب فيه ما لم
 وعليكم وهو القرآن وشفاد والماء في الصدور من
 العقائد الفاسدة والشكوك وهدى من الضلالة
 ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الى سلام ورحمة
 القرآن فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير
 مما يجمعون من الدنيا بالياء والتاقل ارايتم اخبروني
 ما انزل خلق الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما

وحلالا

١٢١

ون

ب

ن

وحلالا كالبحيرة والسائبة والطيبة قل اي الله
 لكم في ذلك التحريم والتحليل لا ام بل على الله
 تكذبونه بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يغترون
 على الله الكذب اي اي شئ ظنهم به يوم القيمة
 يحسبون انه لا يعاقبهم لان الله لا يضل على
 الثابتين بامهالهم والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشعرون
 وما تكون يا محمد في شأن امر وما استلوا منه اي من
 الشأن او ائمة من قرآن انزله عليك ولا تقول خاطبه
 وامته من عمل الله كنعاء عليكم مشهودا رقباء لا تفيضون
 تاحذون فيه اي العمل وما يعزب يغيب عن ربيكم من
 مثقال وزن ذرة اصغر غلة في الارض ولا في السما
 ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو
 اللوح المحفوظ لان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون في الآخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون
 الله يا ميثال امره ونهيه لهم البشري في الحياة
 الدنيا فسرت في حديث رواه الحاكم بالرواية الصالحة
 يراها الرجل او تزي له وفي الآخرة بالجنة والنوا
 لا تبدل لكلمات الله لا تخلف لمواعيد ذلك
 المذكور هو الفوز العظيم ولا يجزئكم قولهم ذلك
 لست مرسل او غيره ان استيناف العزة بالقوة
 الله جميعا هو السميع للقول العلم بالفعل فيجاز
 وينصركم لان الله من في السموات ومن في الارض
 عبدة او ملوكا وخلقوا وما يتبع الذين يدعون بعبدة
 من دون الله اي غيره اصناما مشركا له على الحقيقة
 نقالي عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الى النظر

اي بظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم الا جرحوه
يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم البيل تشكروا
فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه
مبصر فيه ان في ذلك لايات دلالات على وحد
تعالى لقوم يستمعون سماع تدبروا فاحفظوا
اي اليه دو النضاري ومن رجع ان الملكية نبات
الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه تتر بهاله
عن الولد هو العني عن كل اخذ وانما يطلب الولد
بحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض مسلما
وخلقا وعبيد ان ما عندكم من سلطان بحكم هذا
الذي تقولونه انقولون علي الله ما لا نقولون
استغها هو توبخ قل ان الذين يفترون علي الله الكذب
بنسبة الولد اليه لا يفعلون لا يسعدون لهم متاع قليل
في الدنيا يمتنعون به مدة حياتهم ثم البناء جهم
بالموت ثم تدفع العذاب الشد يد بعد الموت
ما كانوا يكفرون واسئل يا محمد عليكم اي كفار
مكة تبا خير نوح ويبدل منه اذ قال لقومه يا قوم
ان كان كبر شق عليكم مقام ليبي فيكم وتذكيري
وعظي اياكم بايات الله فاعلي الله توكلت فاجمعوا
امركم اعزموا علي امر تقبلونه وشركاء الوافعني
مع ثم لا يكن امركم عليكم غم مستورا بل اظهروه
وجاهروني به ثم افضوا الي امصوا في ما اردتموه
ولا تنظروا فيهم يهلون فاي لتست مبالين فان
توليتم عن تذكيري فما سالتكم من اجر ثواب
عليه فتولوا ان ما اجري توالي الي الله

وامرت

وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه فحينها ومن
معه في القللك السفينة وجعلناهم اي من معه
في الارض واعزقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان
فانظر كيف كان عاقبة المذنبين من اهلاكهم فكذلك
يفعل بمن كذبكم ثم بعثنا من بعده اي نوح اسلا ال
قومهم كابراهيم وهو وصالح فجاوههم بالبيات
بالمعجزات فما كانوا اليو منوا بما كذبوا به من قبل اي
قل بعث الرسل اليهم كذلك نطبع نحت علي قلوب
المعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا علي قلوب اولئك
ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الي فرعون وملايكة
قومه باياتنا التسع في استكبروا عن الايمان بها وكانوا
قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا
ليس بمبين بيني وخالقنا قال موسى انقولون للحق لما
جاكم انه ليس اسير هذا او قد افلح من اخبر به وابطل
السيرة ولا يفعل السامعون والاستغفام في الموضعين
للاستكار قالوا اجبتنا لتلفتنا لزدنا عما وجدنا
عليه ايانا وتكون لهما البريا الملك في الارض ارض
وما نحن لهما بمؤمنين مبصدقين وقال فرعون ابوتي
يكل منا حر عليم فابق في علم السحر فلما جاء السحرة
قال لهم موسى بعد ما قالوا له اما ان تلقوا اما ان تكون
نحن الملقين القوا اما انتم ملقون فلما القوا حبالهم
وعصيهم قال موسى ما استغفها حية مبتد اخبره
حيتم به السحر تبدل وفي قرة العزة واحدة اخبار
فما موصولة مبتد ان الله سيبطله سيبخفها
ان الله لا يصح علي المعتدين ويجوز يثبت ويظهر

بف

١٤٩

الله الحق بكلماته بموااعيد و لو كره المجرمون فقام
 موسى بالاذنية طائفة من اولاد قومه اي فرعون
 على خوف من فرعون وملايهم ان يفتنهم بصرف
 عن دينهم بتغذيبه وان فرعون لعال متكر في الارض
 ارض مصر وانه لمن المسرفين المتجاوزين الحد بادعا
 الربوبية وقال موسى يا قوم ان كنتم اعنتم باسمه
 فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله
 توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
 اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتنوا بنا
 وجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا
 الى موسى واخيه ان تبا اخذا القوم كما بمصر
 بنوتا واجعلوا ابنوتكم قبلة مصلا تفضلون فيه
 لنا من امن الحق وكان فرعون منهم من الصلوة
 واقموا الصلاة اتوها وبشر المؤمنين بالنعيم
 والجنة وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون
 وعلاءه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا اثبتهم
 ذلك ليضلوا في عاقبة عن سبيلك دينك ربنا
 اطمس على اموالهم اسمعها واشدد على قلوبهم
 اطمع عليهم واستوثق فلا يؤمنوا حتي يروا العذاب
 الالم الموم دعا عليهم وامن هارون علي دعابه
 قال تعالى قد اجيبتم دعوتكم فمسيحت اموالهم حجارة
 ولم يومن فرعون حتي ادركه العزق في استغيا على
 الرسالة والدعوة الي ان ياتيهم العذاب ولا تتبعوا
 سبيل الذين لا يعلمون في استغيا لفضاي روي
 انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوز نابي

اسرايل

اسرايل البحر فاتبهم لحقهم فرعون وجنوده
 بغيا وعدا وامفعول له حتي اذا ادركه العزق قال
 اعنت اني ابي بانه وفي قراءة بالحسر استينافا لا اله
 الا الذي اعنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين
 ثم ليقبل منه فلم يقبل ورس جبريل في فيه من حجارة
 البحر مخافة ان تتاله الرحمة وقال له الان تؤمن وقد
 عصيت قبلي وكنت من المعصين بضلالك واضلا
 من الايمان قال يوم نجيتك نخرجك من البحر بيدك
 جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك
 اية عبرة فيع فواعبوا دينك ولا يقدوا على مثل فعلك
 وعن ابن عباس ان بعض بني اسرايل تنكروا في موته
 فاخرج لهم ليروه وان كثيرا من الناس اي اهل مكة
 في اياتنا العاقلون لا يعتبرون بها ولقد بانا انزلنا
 بني اسرايل موصدا في منزل كرامة وهو الشام
 ومصر وزرقناهم من الطيبات فما اختلفوا
 بان امن بعض وكفر بعض حتي جاءهم العلم ان ربك
 يقضي بينهم يوم القيمة فمما كانوا فيه يختلفون
 من امر الدين بالخيا المومنين وتغذيب الكافرين فان
 كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من القصص فرضا
 سال الذين يعرفون الكتاب التوراة من قبلك
 فانه ثابت عندهم بخبروك بصدقة قال صلى الله عليه
 وسلم لا اشك ولا انبيل لقد جاك الحق من ربك فلا
 تؤمن من المتمرين المشاكين فيه ولا تكون من الذين
 يوابايات الله فتكون من الخاسرين ان الذين
 عصت وجبت عليهم كرامة ربك بالعذاب لا يؤمنون

لك

ولو جاتكم كل قبيلة من قبيلة العذاب الا انكم فلا تفيقهم
حفلوا ففعلوا في قريظة اريد اهلها امنيت
قل نزلوا العدى لتباها فتفعلها ايما من الملوك قوم
يوسف في امرهم روية اماراة العذاب ولم يجرؤوا
الي حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
ومتعناهم الى حين انفضا احوالهم ولو شار عليك
لامن من في الارض كلهم جميعا افانت ذكره الناس
بما لم يشاء الله منهم حتى يكونوا مومنين لا واما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بارادته
ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون
مقدرون ايات الله قل لكفاركم انتظروا ما ذا
اي الذي في السموات والارض من الايات الدالات
علي وحدانية الله تعالى وما تغني الايات والنبذ
جمع تذيير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم
الله اي ما ينفذهم وهل ينتظرون فتك ذلك المثل
ايام الذين حملوا من قتلهم من الامم اي مثل وقايعهم
من العذاب قل فانظروا ذلك اني معكم من
المنتظرين ثم نفي المضارع لحكاية الحال الماضية
رسلا والذين امنوا من العذاب كذلك الامم
حقا علينا نفي المؤمنين النبي واصحابه حيي تعذيب
المشركين قل يا ايها الناس اي اهل مكة انتم
في شك من ديني انه حق فلا تعبدوا الا الله
من دون الله وهو الصنام لتشككن فيه ولكن
اعبدوا الله الذي بوقاكم بقبض ارواحكم وامر
ان اي بان اكون من المومنين وقيل في ان امر

وجهرلك

وجهرلك للدين حنيفا ما يلا اباي تكون من المشركين
ولا تتدع تعبد من دون الله يا نزل فتعبد ان عبادته
ولا يحرك ان تعبد فان ذلك غافلك
ذا من الظالمين وان يحسد على يصبك
كفقر ومرص فلا كاشف دافع له الا هو وان يردك
بغير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك به نصيب
به اي بالخبر من ينشأ من عبادة وهو العفور
الرجيم قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدي فانما ينسب لنفسه
لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما ينسب لغيره
لان وبال اضلاله عليها وما انا عليكم بوكير فاجبر
على الهدى واتبع ما يوجب اليك واحصر على الدعوة
واذا هم حتى يحكم الله فيهم بامرهم وهو خير الحاكمين
اعد لهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال
واهل الكتاب بالجزية سورة هو عليه السلام
مكية الا ان الصلاة الالية او الا فلعلك تارك الالية
واوليك يؤمنون به الالية مائة واثنان او ثلاث
وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم الله الله
اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احملت اياته
بحسب النظم وبديع المعاني ثم فصلت بينت بالاحكام
والقصص والمواعظ من لدن حكيم خبير اي الله
ان اي بان لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير
بالعذاب ان كفرتم وبشيرا بالثواب ان امنتم
وان استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا رجعوا
اليه بالطاعة فتعبد في الدنيا متاعا حسنا بطيب

١٥١

عيش وسعة درق الى اجل مسمى هو الموت ويوت في
الاحزة كل ذي فضل في العمل فضله جزاء وان تولوا
فيه حد في احدي التابن اي تعرضوا في اخاف عليهم
عذاب يوم كبر هو يوم القيمة الى الله مرجعكم
وهو على كل شئ قدير ومنه الثواب والعذاب
ونزل كما روي البخاري عن ابن عباس حين كان يستحي
ان يتخلى او يجامع فيغضي الى السما وقيل في المناقش
الا انهم يفتنون صدورهم ليس يحقوا منه اي الله
الاحيان يستغشون ثيابهم يتغطون بها
يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغني استخفا
انه علم بذات الصدور اي بما في القلوب وما
من زائدة دابة في الارض هي مادب عليها الاعلى
الله رزقها تكفل به فضلا عنه ويعلم مستورها
مسكنها في الصلب او الدنيا ومستودعها بعد الموت
او في الرحم كل مما ذكر في كتاب مبين بين هو اللوح
المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه
قبل خلقها على الماء وهو من الریح ليلوكم متعلق
خلق اي خلقها وما فيها منافع لكم ومصالح ليجتر
الكم احسن عملا اي اطوع لله ولين قلت يا محمد
لما انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كذبوا ان ما هذا القرآن الناطق
بالنعت او الذي نقوله السحر مبين بين وفي قراء
ساحروا المشار اليه النبي ولين اخرنا عنهم العذاب
الى مجي امة اوقات معدودة ليقولن استنزلنا

ما

ما يحبسهم يمنعهم من النزول قال تعالى اليوم يا قوم ليس
مصرفا مد فوعا عنهم وحاق نزل بقا كما نزلوا به
يسئلهن وبن من العذاب ولين اذ قتل الاممسان
الكافر مينا رحمة عنا وصحة ثم نزلناها منه انه
ليودس فتوحا من رحمة الله كغور شديد الكفر به
ولين اذ قتلها نجا بعد صراقة وشدة مستبلة
ليقولن ذهب السباب المصاب عني ولا يتوقع
زوالها ولا يشكر عليها انه لغرح بظرفه على الناس
بما اوتي الا لكن الذين صبروا على الضرا وعملوا
الصالحات في النجا اوليك لهم مغفرة واجر كبير
هو الجنة فلهلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك
فلا تبلغه اياه لنها ونعم به وضابق به صدرك
تلاوة عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كثر
او جاعه ملك بصدقه كما افترحنا انما انت
نذير فلا عليك الا البلاغ لا اتيان ما افترحوه والله
على كل شئ وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل يقولون
افتراه اي القرآن قل فاتوا بعشر سور مثله
في الضاحية والبلاغة مغريات فانهم عربيون
فصحا تخداهم بها اولاشم بسورة وادعوا
للمعاونة على ذلك من استطعت من دون الله
اي غيره ان كنتم صادقين في انه افترافان لم
يستحيوكم من دعوتهم للمعاونة فاعلموا
خطاب للمشركين انما انزل ملكنا يعلم انهم
وليس افتر عليه وان محفوة اي انه لا اله الا
هو هل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القا

طعة

١٥٢

اي اسلموا من كان يربد الحياة الدنيا وريبتنا بان
 اصرو على الشرك وقبل هي في المراتبي **توفي اليهم**
اعمالهم اي جزا ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم
 فيها بان توسع عليهم رزقهم **وهي فيها اي الدنيا لا يخلصون**
 ينقصون شيئا **اولئك الذين ليس لهم في الآخرة**
لهم النار وحيطاط بطل ما صنعوه فيها **اي الآخرة**
 فلا تواب لهم وباطل ما كانوا يعملون **ان من كان على**
بينة بيان من ربه وهو النبي او المومنون وهي الغان
 ويتلوه يتبعه **شاهد بصدقة** منه اي من الله وهو
 حبريل ومن قبله اي القرآن **كتاب موسى اي التوراة**
 شاهد له ايضا **اما ما ورحة** حال كمن ليس كذلك
 لا **اولئك اي من كان على بينة** بوعثون به اي بالقرآن
 فلم الجنة **ومن يكذب به من الاحزاب جميع الكفار والنار**
موعده فلا تلك في مرتبة شك منه من القرآن انه الحق
 من ربك ولكن **انكرا الناس اي اهل مكة**
 لا يومنون ومن اي لا احد اظلم من افترى على الله
 كذبا بنسبة الشريك والولد اليه **اولئك يعرضون**
 على ربهم يوم العتمة في جملة الخلق **ويقول الانبياء**
 خذ شاهدوه **المليكة** فيشهدون بالرسالة بالبيان
 وعلى الكفار بالتكذيب **هو لا الذين كذبوا على**
ربهم الا لعنة الله على الظالمين المسترئين الذين
 يصدون عن سبيل الله دين الاسلام **ويبعثون**
 يطلبون السبيل **هو جا معوجة** وهي بالآخرة
هنا كيد كاذبون اولئك لم يكونوا معجزين
الله في الارض وما كان لهم من دون الله اي
غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عداية

يضاعفون

يضاعف لهم العذاب باضلالهم غيره ما كانوا
 يستطيعون السمع للحق وما كانوا يبصرونه اي
 لغرط كراهم لم كانوا لم يستطيعون ذلك **اولئك**
الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الي النار المودة يعلم
 وفضل غاب عنهم ما كانوا يفترون **علي الله من دعوى**
 الشريك لا جرم حقا انهم في الآخرة **الذين خسروا**
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخسروا **اسكنوا واطمأ**
 وانا بوا الي ربهم **اولئك اصحاب الجنة هم فيها**
 خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمومنين **كلاعي**
 والاصم هذا مثل الكافر والبصير والسميع هذا مثل
 المومن هل يستويان مثلا لا **افلا تدكرون** فيه ادغام
 الثاني الذال في الاصل تنغضون **ولقد ارسلنا نوحا**
الي قومه اني اي باني وفي قرأة بالكسر على حذف القول
لكم نذير مبين ان اي بان لا تعبدوا الا الله اني اخا
عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم اليم موم في الدنيا والآخرة
 فقال الملا الذين كفروا من قومه **وهو الاشرار ما نزل**
الهم بشرا متلنا ولا فضل لك علينا وما نزاله **انقولك**
الذين هم ارادنا ان نضللك علينا **والامساكنة**
بادي الراي بالهم وتزك اي ابتداء من غير تفكر
 فبك ونصم على الظرف اي وقت حدوث اوله **را**
وما نري لك علينا من فضل فنستحقون به الاتباع
 بل نطعن كاذبين في دعوى الرسالة **ادرجوا قومه في**
 الخطاب قال يا قوم **ادريتم اخبروني ان كنت على**
بينة بيان من ربي واتاني رحمة نبوة من عنده فحقت
 خفيت عليكم وفي قرأة **بشديد الميم والبنا للمفعول**

نوا

م

انزل مكموها الخبر كرم على قلوبها وانتم لها كاد هو
لا تفكر على ذلك ويا قوم لا اسبل عليكم علي تطبيع الرسالة
ما لا تعطونني ان ما اجري بواني الى الله وما اننا
بطارد الذين امنوا كما امرتموني انهم ملاقوا ربهم
بالبعث فيجازيهم وياخذهم من ظلمهم وطردهم ولكني
اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من ينصرتي
بمعني من اسم اي عذاب ان طردتم اي لانا صبري
افلا اقله لا تذكرون بادغام التثنية في الاصل فتعطفون
ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا ابي اعلم الغيب
ولا اقول ابي ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين
تزدري تحترق اعينكم لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم
بما في انفسهم قلوبهم ابي اذ ان قلت ذلك لمن
الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فاصمتنا فاكثر
جد النافايتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت
من الصادقين فيه قال انما يا نوح به الله ان شا
تعجيله لكم فان امره اليه لا ابي وما انتم بمعجزين
الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انفعكم ان
كان الله يريد ان يغويكم اي اغواكم وجواب
الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصي هو ربح واليه ترجعون
قال تعالى ام بل ايقولون اي كفا ومكة افتراه
اختلقه محمد القران قل ان افتريته فعلى اجرامى
اي عقوبة وانا بري مما تجرمون من اجرامكم
في نسبة الافتراء الى وادعي الى نوح انه لن يؤمن من
قومك الا من قد امن فلا تبتئس بخزن بما كانوا
يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذ

الي

الي اخره فاجاب تعالى دعاه وقال واصنع الفلك
السفينة يا عيسى امراي منا وحفظنا ووحيتنا
امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك
اهلاكهم انهم مغرقتون ويصنع الفلك حكاية حال
ماضية وكلما مر عليه ملاجاة من قومه سخر واعنه استهزوا
به قال ان تسخروا منا فانا نخرج منكم كما تخرجون اذا جئنا
وعزقم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم ياتيه
عذاب يجزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى
غاية للصنع اذا جاء امرنا وفار التور للخيار يا لما وكان
ذلك علامة لنوح قلنا حمل فيها في السفينة من كل زوجين
اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثني ذكر وانثى وهو
مفعول وفي القصة ان الله سخر لنوح السباع والطيور
وغيرها فجعل يضرب بيده في كل نوع فتقع بيده اليمنى
على الذكور واليسرى على الانثى فيحملها في السفينة واهلك
اي زوجته واولاده الامم سبق عليه القول باهلاكه وهو
زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام وياقت فحملهم
وزوجاتهم ثلاثة ومن امن وما امن معه الا قليل قيل
كانوا ستة رجال ونساء وقيل جميع من كان في السفينة
ثمانون ففضهم رجال ونصفه نساء قال نوح اركبوا
فيها باسم الله مجراها ومرساها بفتح الميمين وضمها
مصدران اي جريها ورسوها اي منزهة مسيرها
ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري
بهم في موج كالحبال في الارتفاع والعظم وفادى نوح
ابنه كنعان وكان في معزل عن السفينة يا بني اركب
معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصيني

١٥٢

يخفي من الما قال لا اعاصم اليوم من امر الله عدا به
الملك من رحمة الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما
الموج وكان من المفرقين وقيل يا ارض ابلعي ماك الذي
منع منك فشرسته دون ما نزل من السماء فصار انهارا وجارا
ويا سما اقلعي امسكي عن المطر فامسكت وغيب نقي السما
وقضي الامر ثم امر هلاك قوم نوح واستوت
وقفت السفينة على الجودي جبل بالسفينة بقرب الموصل
وقيل بعد اهلاكا للقوم الظالمين الكافرين ونادي نوح
ربه فقال رب ان ابي كفان من اهلي وقد وعدتني
بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت ارحم
العاقلين اعلمهم واعدهم قال تعالى يا نوح انه ليس
من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي سوالك
اي اي بنجاة عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة للكافرين وفي
قراءة بكسر ميم على فعل وضرب غير الضمير لانه فلا
تسألني بالتخفيف والتشديد ما ليس لك به علم من انجا
انك اي اعطاك ان تكون من الجاهلين بسؤالك
ما لم تعلم قال رب اي اعود بك من ان اسالك ما ليس
لي به علم والاتقني ما فرط مني وترحمي اكن من الخاشعين
قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة
او بحية منا وبركات خيرات عليك وعلى امم من معك
في السفينة اي من اولادهم وذريتهم وهم المؤمنون وام
بالرفع ممن معك سمعتهم في الدنيا ثم يمسمهم من
عذاب اليم في الاحزة وهم الكفار تلك اي هذه الايات
المنظمة قصة نوح من انبا الغيب اخبار ما غاب
عنك نوحها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك

بالجزيرة

من

من قبل هذا القرآن فاصبر على التبليغ واذا في قومك كما
صبر نوح ان العاقبة المحودة للمتقين وارسلنا الي عباد
اخاهم من القبيلة هوذا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه
ما لكم من زائدة الله غيره ان ما انتم في عبادتكم للوثان الا
مفترون كاذبون على الله يا قوم لا اسبيلكم عليه على التوحيد
اجرا ان ما اجري الا على الذي فطرني خلقتي افنسل
تغفلون ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا
ارجعوا الي بالطاعة يرسل السماء المطر وكافوا منعوه
عليكم عدرا اكثر الدور ويزدكم قوة الي مع قوتكم بالمال
والولد ولا تقولوا مجرمين مشركين قالوا يا هوذا ما جئنا
ببينة برهان على قولك وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
اي بقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول في شانك
الاعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء فخذك بسبك
اياها فانت تهتدي قال اي اشهد الله علي واشهدوا
اي يري ما تشركون به من دونه فكيدوني احتالوا في هلاك
جميعا ثم واوتاهم شر لا يظنون ثمهلون اي تموت على
الله ربي وربكم ما من زائدة دابة شمة تدب على الارض
الا هو اخذ بناصيته اي مالها وقاهرها فلا تفع ولا ضرر
الا باذنه وحض الناصية بالذكور لان من اخذ بناصيته يكون
في غاية الذل ان ربي على صراط مستقيم اي طريق الحق
والعدل فان قولوا فيه حذف احدي الثاني اي تعرضوا فقد
ابغضكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا
تضرونه شيئا باشر اكلم ان ربي على كل شئ حفيظ رقيب
ولما جاء امرنا عذرا ابنا نجينا هوذا الذين امنوا معه برحمة
هلاية منا ونجينا هم من عذاب غليظ شديد وتلك عاد

١٥٥

اشارة الى اثارهم اي فيسبحوا في الارض وانظروا اليها ثم وصف
 احوالهم محمد وابايات ربهم وعصوا رسله جمع لان من عصي
 رسولا عصي جميع الرسل لا شتر اكلهم في اصل ما جاوا به وهو
 التوحيد وانبعوا اي السفلة امر كل جبار عنيد معارض
 للحق من رواسيهم وانبعوا اي هذه الدنيا لعنة من الناس وبوم
 القيمة لعنة على رواسي الخلايق الا ان عاد الكفر واجحدوا ربهم
 لما بعد امن رحمة الله لعاد قوم هو دورا رسلنا الي ثمود اخاه
 من القبيلة صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ماله من
 اله غيره هو اشتاكم ابدا خلقكم من الارض بخلق ابيكم ادم
 منها واستعمركم فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه
 من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة ان ربي قريب
 من خلقه بعلمه محيب لمن ساله قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا
 برحوا ان تكون سيدا قبل هذا الذي صدر منك انما نانا ان
 نعبد ما يعبد اباؤنا من الموثان واقتال في شراك ما ندعوا
 اليه من التوحيد مريب موقع في الريب قال يا قوم ارايتم
 ان كنت علي بينة بيان من ربي واتاني منه رحمة نبوة فمن
 ينصري ينجني من اي عذاب ان عصيته فانه يريد
 يا مكرم لي بذلك غير تحسير تضليل ويا قوم هذه ناقة
 الله لكم اية حال عاملة الاشارة فذروها تاكل في ارضهم
 ولا تمسوها بسوا عقر فياخذكم عذاب قريب ان عقرتموها
 فعقروها عقرها قذار بامرهم فقال صالح عتقوا عيشوا
 في داركم ثلاثة ايام ثم نهلكون ذلك وعد غير
 مكذوب فيه فلما جاء امرنا باهلاكهم نجينا صالحا والذين
 امنوا معه وهم اربعة الالف برحمة منا ومن خزري يومئذ
 مكسر الميم اعرابا وفتحها بنا لاضافة الي ميني وهو الاكثر ان

ربك

ربك هو القوي العزيز الغالب واخذ الذي ظلموا الصلوة
 فاصبحوا في ديارهم جا نعيم باركبي علي الوكب ميني كان
 مخففة واسمها مخذوف اي كان لم يعثوا يعثوا فيها في
 دارهم الا ان ثمود الكفر واربع الا بعد التثود بالصرف
 وتركه علي معني الحج والقبيلة ولقد جاءت رسلنا ابراهيم
 بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا اسلاما مصدر
 قال سلام عليكم فما لبث ان جاء بهل حنيد مشوي فلما
 راي ابيهم لا فضل اليه لا يمدون اليه ابيهم نكرهم بعين
 انكرهم واوجس احقر في نفسه منهم خيفة خوفا
 قالوا لا تخف انا رسلنا الي قوم لوط لانهلكهم
 وامراته اي ابراهيم قايمه تخد مع فضلك استشارا
 بهلاكهم فبشرناها باسحق ومن ورث اسحق يعقوب
 ولده يعقوب الي ان تراه قالت يا ويلتنا كلمة تقال عند امر
 عظيم والالف مبدلة من يا لاضافة اي يا يحيى الدواني عجز
 لي تسع وتسعون سنة وهذا بعلي نبيخا له مائة او عشرين
 سنة وتوضبه علي الحال والعامل فيه ما في ذا من الاشارة
 ان هذا النبي عجيب ان يولد ولده لمين قالوا العجيب من
 امر الله قدرته رحمة الله وبركاته عليك يا اهل البيت بيت
 ابراهيم انه حميد محمود مجيد كريم فلما ذهب عن ابراهيم الروع
 الخوف وجلة البشري بالولد اخذ بجاذلنا جاذل رسلنا
 في شأن قوم لوط ان ابراهيم لحلم كثير الاناقة او اة
 منيب رجاء فقال له انهلكون قرية فيها ثلاثمائة مومن
 قالوا الا قال انهلكون قرية فيها مائتا مومن قال انهلكون
 قرية فيها اربعون مومنا قالوا الا قال انهلكون قرية فيها
 اربعة عشر مومنا قالوا الا قال افرأيت ان كان فيها مومن

لوط

بعد

في علقه لها

واحد قالوا الا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الى اخره
فلما اطال مجادلهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال
انه قد جاء امر ربك بهلاككم وانهم ايتهم عذاب عظيم مرد
ولما جاءت رسلنا لوطا سيدي بهم حزون بسببهم وضاق
بهم ذرعا صدر الانه حسان الوجوه في صورة اصناف
يخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاه
قومه لما علموا به يهرعون يسرعون اليه ومن قبل قبل
مجيبهم كانوا يعملون السيات هي اتيان الرجال في الدبار
قال لوطا يا قوم هو الانبياء في قتر وجوههم اظهر لكم
فا تقوا الله ولا تحزوني تفخوني في ضيغ البسوس منكم
رجل رشيد يا امربا المعروف وينهي عن المنكر قالوا القدر
علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد
من اتيان الرجال قالوا ان لي بك قوة طاقه او اوتي الي
ركن شديد عشيرة تنصرني لبطشت بك فلما رأت
المليكه ذلك قالوا يا لوط ان ارسل ربك لن يجعلوا
الملك بسوقا سر باهلك بقطع طايفة من الليل ولا
يلتفت منكم احد ليلا يري عظيم منزل بهم الامم انك
بالرفع بدل من احد وفي قراءة بالنصب استنما من
الاهل اي فلا تشربها انه مصيبها ما اصابهم فقبل
لم يخرج منها وقيل حزجت والتفتت فقالت واقوعاه
فجاها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم فقالوا ان
موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من ذلك قالوا اليس
الصبح بقرينك فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا
عائنتك اي قراهم ساقطها بان رفعها جبريل الى السما
واسقطها ملتوية الى الارض وامطرها عليها بحجارة

لعلها مقلوبة

من

من سجيل طين مطبخ بالنار منصود متتابع مسوم من
معلمة عليها اسم من يرمي بها عند ربك ظرف لها و
هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة تبعيد
وارسلنا اليهم من اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله وحدوه ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكبال
والميزان اي اراكم خيرا نعمة تغنيكم عن التظنيف
واي اخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم محبط انكم
يهلككم ووصف اليوم به مجاز لو قوعه فيه وما قوم او
المكبال والميزان اتوها بالمفشط بالعدل ولا تنقصوا
الناس اشياء لا تنقصوه من حقهم شيئا ولا تقنوا
في الارض مفسدين بالقتل وغيره معني عني بكسر
المثلية افسد ومفسدين حال موكدة لمعني عاملها
تقنوا بقية الله رزقه الباقي لم بعد ايها الكيل والوزن
خير لكم من الجنس ان كنتم مو منين وما لنا عليكم
بحفيظ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا
له استهزا يا شعيب اصلوا انك تامر ان ينكثوا ان
نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نفعل
في اموالنا ما نشاء المعني هذا امر باطل لا يدعوا اليه اي
خير انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزأ
قال يا قوم ارايت ان كنت علي بينة من ربي ورزقي
منه رزقا حسنا حلالا افاستوبه بالحرام من الجنس
والتظنيف وما اريد ان اخالفكم واذهب الي
ما انهاكم عنه فاركنه ان ما اريد الا الاصل
لكم بالعدل ما استطعت وما توقيعي فذرتني على ذلك
وغيره من الطاعات الى بالله عليه وكلت واليه القيب

١٥٧

ارجع ويا قوم لا تجرمينكم يكسبنكم شقا في خلا في قاع
يجرم والضمير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل
ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من
العذاب وما قوم لوط مناز لم اوز من هلاكهم منكم
ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه
ان ربي رحيم بالمومنين ودد محب لهم قالوا ايذا
بقلة المبالاة يا شعيب ما نفقة نفق كثير اما نقول
وانا نزال فينا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشير
لرحمناك بالججارة وما انت علينا بعزير كرم عن الرجم
واغار رهطك في الاعزة قال يا قوم ارحموني اعز علي
من الله فتمتركون قتلي لاجلهم ولا تحفظوني لله واتخذتموه
اي الله وراكم ظهرا مبنوذا خلفا ظهوركم لا تراقبوه
ان ربي بما تعملون محيط علما فيما ربيكم ويا قوم اعجلوا
علي مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي سوف
تعملون من موصوكة مفعول العلم يا نبي عذاب تحريم
ومن هو كاذب وارقبوا انتظروا عاقبة امرهم
اني معكم رقيب منتظروا لما جاء امرنا باهلاكهم نجيا
شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت
الذين ظلموا الصبيحة صباح يوم جبريل فاصبحوا
في ديارهم جا عشرين باركبي على الركب مبيتين كان
مخففة اي كانهم لم يغنوا ايقنوا فيها الان بعد المدين
كما بعدت عمود ولقد ارسلنا موسى باياتنا
وسلطان مبين آتين ظاهرا الي فرعون وملائمه
فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشد
سديد يقدم بتقديم قوم يوم القيمة فيتبعونه

تلك

برهان

١٥٨

كما اتبعوه في الدنيا فادخلهم النار وبئس الورد
المورود هي واتبعوا في هذه اي الدنيا لعنة يوم
القيمة لعنة بئس الرخذ العون المعروف رقدكم ذلك
المذكور مبتدا خبره من انبا القري نفصه عليك يا محم
منها اي القري قاي هلك اهلكه دونه ومنها حصيد
هلك باهلك فلا اتركه كالزراع المحصود بالماجل
وما ظلمناهم باهلاهم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم
بالشرك فاعنت دفعتم عنهم الهنم التي يدعون
يعدون من دون الله اي غيره من زائدة فتبي لما
جا امر ربك عذابه وما زادوه بعبادتهم لها
غير تشيب تخسير وكذا ذلك مثل ذلك الاخذ اخذ
ربك اذا اخذ القري اريد اهلها وهي ظالمة
بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه تشيب ان اخذ
اليم شديد روي الشيخان عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليهل للظالم
حتى اذا اخذه لم يفلة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذلك
اخذ ربك الاية ان في ذلك المذكور من القصص لانه
لعبة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك اي يوم القيمة
يوم يحجهم له فيه الناس وذلك يوم مشهود بينهم
جميع الخلايق وما نوحى له الا انجل موعد ولوقت
معلوم عند الله يوم ياتي ذلك اليوم لا ينك فيه حدق
احدي النابن نفس الا باذنه تخالي فمنهم اي الخلق
شقي ومنهم سعيد كتب كل شيء من الازل قاما الذين
شققوا في علمه تعالى في النار له فيها رقيب صوت
شديد وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها ما دامت

كما

السموات والارض اي مدة دوامها في الدنيا الا غير
ما شاربك من الزيادة على مردتها مما لا منتهى له
والمعني خالدين فيها ابدا ان ربك فعال لما
يريد واما الذين ساعدوا بفتح السين وضمها
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا غير ما شاربك كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطا
غير محذوف مقطوع وما تقدم من التأويل هو الذي
ظهر وهو خال من التكلف والله اعلم بمراده فلا
تلك يا محمد في مريية شك مما يعبد هو لا من الاصنام
انا لغذبه كما عذبنا من قبله وهذا التسلية للنبي
ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم اي كعبادتهم من قبل
وقد عذبناهم وانا لموفونهم فسلم نصيبهم حطهم
من العذاب غير منقوص اي تاما ولقد اتينا نبي
الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب
كالقران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب
والجزا للخلائق الى يوم القيمة لفضني بينهم في الدنيا
فما اختلفوا فيه والله اي المكذابين به لفي شك
منه مريب موقع في الريبة وان بالتشديد والتخفيف
كلا اي كل الخلائق لما زائدة واللام موقفة لغير
مقدرا وفارقة وفي قراءة بتشديد لما بمعنى
لما فان نافية ليو فبينهم ربك اعمالهم اي جزاها
انه بما يعملون خير عالم ليو اصله كظواهره فاستيق
علي العمل بما مر ربك والدعا عليه كما امرت وليست
من تاب امن معك ولا تقطعوا انكازوا
حدود الله انه بما تعملون بصير فبينما زيك به

شك

ولا

١٥٩

ولا تتركوا تميلوا الى الذين ظلموا بعبادة او مراهنة
او دخلي باعالم فتمسك نصيبك النار وما لك من دون
الله اي غيره من زائدة اوليا يحفظونك منه ثم لا تقصرون
تمنعون عن عذابهم واما الصلاة طرقي النهار بالغداة والعشي
اي الصبح والظهر والعصر ورفا جمع زلفة من الليل اي الموب
والعشا ان الحسنات كالصلوات الحسن بذهبي السيئات
الذنوب الصغائر نزلت في من قبل اجنبيه فاخبره صلى الله
عليه وسلم فقال الى هذا اقال لجميع اممي كلام رواه الشيخان
ذلك ذكري للذاكرين عظة تلتعظون واصبر يا محمد
علي اذي قومك او على الصلاة فان الله لا يضيع
احرا المحسنين بالصبر غلي الطاعة فلو لا هذا كان من
القرون الامم الماضية من قبلكم اولوا بقية اصحاب
دين وفضل يهون عن الفساد في الارض المراد به النفي
اي ما كان فيهم ذلك الا لكن قليلا من اجينا منهم
بعضوا فنجوا ومن للبيان واتبع الذين ظلموا بالفساد او
ترك النبي ما اترفوا انجوا فيه وكانوا محرمين وما كان ربك
ليهلك القرى بظلم من لها واهلها مصلحون مومنون
ولو شاربك لجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد
ولا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم
الخير ولا يختلفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل الرحمة
لها واهل الاختلاف له وتمت كلمة ربك وهي لاملان
جهنم من الجنة الجن والناس اجمعين وكلا نصبت بنقص
وتنوينه عوضا من المضاف اليه اي كل ما يحتاج اليه
نقص عليك من انبا الرسل ما يدل من كلات ثبت
نظم به فوادك قلبك وجالك في هذه الانبا والايات

الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين حصوا ابا الذكور انقاعهم
بها في الايمان بخلاف الكفار وقل للذين لا يؤمنون
اعلوا على مكانتكم حالتكم انا عاملون على حالنا من يد
لهم وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك ومنه
غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما واليه مرجع
الكل بالنا للفاعل يعود وللمفعول يرد والمراد فينتقم من
عصي فاعبده وحده وتوكل عليه ثق به فانه كافيك وما
ربك بغافل عن ما يعملون وانما يؤخرهم لوقت وفي قراءة
بالعوقا نية سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدي
عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم الراسم اعلم بمراده بذلك
هذه الايات ايات الكتاب القران والاضافة بمعني
من المبين المظهر للحق من الباطل انا انزلناه قرانا عربيا
بلغت العرب لعلمكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه
عن نقص عليكم احسن القصص بما اوحينا بايائنا
اليك هذا القران وان مخففة اي وانه كنت من قبله من
الخافلين اذكرا ذقال يوسف لابي يعقوب يا ابت بالكسر
دالة على يا الاضافة المحذوفة والفتح على الف محذوفة قلت عن
اليها في راييت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم فاكيد لي ساجدين جمع بالياء والنون للوصف بالسجود
الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رويك
علي اخوتك فيكيد والاكيد اجتالوا في هلاكك حسدا
لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس والقمر
ابوء ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر
العداوة وكذلك كما راييت بجنتيك يختاراك ربك
ويعلمك من تاويل الاحاديث تغيير الروايات ثم غنة

عليك

عليك بالنبوة وعلي اليعقوب اولاده كما انها بالنبوة علي
ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك علم خلة حكم في
صنعه به لقد كان في خبر يوسف واخوته واما احد عشر
ايات غير للسائيلين عن خبرهم اذكرا ذقالوا اي بعض
اخوة يوسف لبعضهم يوسف مبتدأ واخوه شقيقة بنينا
احب خبر الي ابينا منا ونحن عصبة جماعة ان ابا نالي
ضلال خطا مبين بين بايثارها علينا اقولوا يوسف
واطرحوه ارضنا اي ارض بعيدة يخل لك وجه ابيك بان
يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا امن بعد اي بعد
قتل يوسف وطرحه فوما صالحين بان تتوبوا قال قابل
منهم هو هو دالا يقتلوا يوسف والقوة اطرحوه في غيابة
الجب مظلم البير يلتقطه بعض السيارة المسافرين ان
كنتم فاعلمين ما اردتم من التقريب فاكثفوا بذلك قالوا
يا ابا ناملك لا تامنا علي يوسف وانا له لنا صحنون
لقايمون بمصالحه ارسله معنا عدا الي الصحرا نرتع
ونلعب بالنون واليا فيهما نتسع وننشط وانا له لنا فظون
قال اي ليحزني ان تذهبوا الي ذهابكم به لفراقه
واخاف ان ياكله الذئب المراد به الجنس وكان ارضهم
كثيرة الدباب وانتم عنه غافلون مشغولون قالوا الي
لام قسم اكله الذئب ونحن عصبة جماعة انا اذ الخاسرون
عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا به واجتمعوا عزموا
ان يجعلوه في غيابة الجب وجواب لما محذوف اي
فعلوا اذ لك بان نزعوا فتيصه بعد ضربه واهانة وارادة
قتله وادلوه فلما وصل الي نصف البير القوة ليموت
فسقط في الما ثم اوي الي صخرة فتادوه فاجابهم

مبين

لعلها تنتعش
بدل فتسرع فليجرح

الظن و حتم فاراد واد صخرة فتبعه هو داوود
 اليه في الحب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونه
 نظمين القلب لتتبين بعد اليوم يا مرهم بصنعهم
 هذا و هو لا يستعرون بك حال الانبا و جاوا ابا
 عشوا وقت المساء يكون قالوا يا ابا اذا ذهب
 مستيق نرعى و تركنا يوسف عند متاعنا ثيابنا
 فاكله الذئب و ما انت بمومن بمصدق لنا ولو كنا
 صادقين عندك لا تمسنا في هذه القضية لمحنة يوسف
 فكيف وانت سبي الظن بنا و جاوا ابا فقبضه فخله فغضب
 على الظرفية اي قوفة بدم كذب اي ذي كذب بان ذبحوا
 سخلة و لظوه بدمها و ذهلوا عن ثقته و قالوا انه ذمه
 قال يعقوب لما راه صديقا و علم كذبهم بل سولت زينة
 لك انفسك امر افعلتموه به فصبر جميل لا جزع فيه
 و هو خير مبتد المحذوق اي امري و الله المستعان
 المطلوب منه العون علي ما تصفون تذكرون من امر
 يوسف و جات سيارة مسافرون من مدين الى مصر
 فترلو اقربا من جب يوسف فارسلوا و اردم الذي
 يرد الما ليستقي له فادلي ارسل دلو في البئر فتعلق بها
 يوسف فاخرجه فلما راه قال يا بشر اي وفي قراة
 بشري و ند اوها مجازا اي احضري فهذا وقتك
 هذا اعلام فاعلموا انه اخوته فاقوه و اسروه اي
 اخفوا امره جا عليه بصاعة بان قالوا هو عندنا
 ابق و سكت يوسف خوفا ان يقتلوه و احدهم عابله
 و بشره باخوه منه بمن محسن ناقض دراهم معدود
 عشرين او اثنين و عشرين و كانوا اي اخوته فيه من

الزاهد بن

ديت

الزاهد بن فجات به السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه
 بعشرين دينار و زوجي تغل و توبين و قال الذي اشتراه
 من مصر و هو قطير العزيز لامرأة زليخا اكرمي مثواه
 مقامه عندنا عسي ان ينفعنا او نتخذة و لاد كان
 حضورا و كذ لك كما جيناها من القتل و الحب مكننا يوسف
 في الارض ارض مصر حتي بلغ ما بلغ و لنعلم من تاويل الاحا
 تغير الرويا عطف علي مفتر متعلق بمكننا اي لملكه او لاد
 زائدة و الله غالب علي امره تعالى لا يعجزه شي و لكن اكر
 الناس و هم الكفار لا يعلمون ذلك و لما بلغ اشهره و هو
 ثلاثون سنة او ثلاث اشهره حكما حكمة و عاقرها
 في الدين قبل ان يبعث فيها و كذ لك كما جزيها بحري
 الحسيني لانفسهم و راودته التي هو في بيتها في زليخا
 عن نفسه اي طلبت منه ان يوافقها و غفلت الابواب
 للبيت و قالت له هيت لك اي هلم و اللام للتبسين
 و في قراة بكسر الها و اخري بضم التا قال معاذ الله اعوذ
 بالله من ذلك انه اي الذي اشترا في زني سيدي احسن
 متواي مقامه فلا اخوته في اهله انه اي الشان لا يفل
 الظالمون الزناة و لغد همت به قصرت منه الحياء و هم
 بها قصد ذلك لولا ان راى برهان ربه قال ابن عباس
 مثل له يعقوب و ضرب صدره فخرجت شهوته من انا ملة
 و جواب لولا الحياء معها كذ لك اربنا البرهان لنصف
 عنه السوء الخيانة و الفحشا الزنا انه من عباد الله
 المختارين في الطاعة و في قراة بفتح اللام اي المختار
 المختارين و استبقا الباب باد راى يوسف للفرار
 و هي للتشبهت به فامسكت ثوبه و جذتة اليه

وقد شئت فتيصه من دبر والفياء وحدا سيدها
زوجها لدا الباب فترهت نفسها ^{ما} جزامي اراد
بها هلك سوارنا ^{ما} ان يبيس اي سجن او عذاب
اليم مولان يضرب قال يوسف متري يا ^{ما} راودتي عن
نفسى وشهدتني هدم اهلها ابن عمها روي انه كان
في المهدي فقال ان كان فتيصه قد من قبل قد ام فصدف
وهو من الكاذبين وان كان فتيصه قد من دبر خلف
فكذبت وهو من الصادقين فلما راي زوجها
فتيصه قد من دبر قال انه اي قولك ما جزامي اراد باهلك
الى اخره من كيد كى ان كيد كى ايها النساء عظيم ثم قال
يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تذكره ليل يشبع
واستغفري يار لبي لدا نيك انك كنت من الخاطئين
الاشقيين واشتهر بالخبر وشاع وقال مشوة في المدينة
مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبيدها عن نفسه
قد شغفها حباً تمير اي دخل حب شغاف قلبها اي غلاف
انا لراها في ضلال خطا مبيس يبيس بجها اياه فلما سمعت
بمكرهن غيبتن لها ارسلت اليهن واعدت اعدت
لهن مستكا طعاما يقطع بالسكين لانتكا عنده وهو
الما ترج وانت اعطت كل واحدة منهن سكيناً وقال
ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبر من عظمته
وقطعن ايديهن بالسكا كين ولا يشعن بالالم
لشغل قلبهن يوسف وقلن خاشخه تنزيها له
ما هذا بشر ان ما هذا الاملاك كرم لما حواء من
الحسن الذي لا يكون عادة يوسف في التسمية البشرية
وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امرأة العزيز لما

راحت

راحت ما حل بهن قد لسن فهذا هو الذي لم تنى فيه
في حبه بيان لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
امتنع ولين لم يفعل ما امره به ليسيجن وليكونا من
الصاعرين الذين قتلوا له اطع مولاه قال رب
ليسجن احب الي عما يدعوني اليه والاضرف عني
كيدهن اصب اميل اليهن واكن اصبر من الجاهليين المذنبين
والقصد لك الدعا فلما اقال تعالى فاستجاب له ربه
دعاه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع للقول العلم
بالفعل ثم بدا اظهر لهم من بعد ما راوا الايات الدلائل
على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا اليسجينة حتي
الى حين ينقطع فيه كلام الناس فنبين ودخل معه
السجن فتيان غلامان للملك احدهما سابقه والاخر
صاحب طعامه فرأياه يعبر الرويا فقالا لختيرته قال
احدهما السابق اني اراي اعصر خر اي عينا وقال الاخر
صاحب الطعام اني اراي اخل فوق راسي خيرا فاكل
الطير منه نبانا اخبرنا بتاويله بتعبيره انا فرأيه
من المحسنين قال لها مخبر انه عالم بتاويل الرويا
لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما الا فانتما بتاويله
في اليقظة قبل ان ياتيكما تاويله ذلكا ما علمي ربي
فيه حيث علي ايما نفا شرفواه بقوله اني تركت ملتة دين
قوم لا يؤمنون بالله وبعزله بالاحزة هم تاكيد كافرون
وانت ملتة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب
ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله من شئ لعصمتنا
والله التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس
والحسن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله فيشكون

١٦٢

ثم صرح بدعاهما الى الايمان فقال يا صاحبي ساكني
 السبعين ارباب متفقون خيرا ام الله الواحد الغفار
 خير استغفاهم تقديرا ما تقبذون من دوني غيره الا الله
 سميع عليم سميت بها اصناما انتم واباؤكم ما افتر الله
 بها دعاء دنها من سلطان مجتوهرها ان ما الحكم
 القضا الا الله وحده امر ان لا تقبذوا الا اياه ذلك
 التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس وهم الكفار
 لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون يا صاحبي
 السبعين اما احدكما اي الساق فيخرج بعد ثلاث فيسورة
 مسبحة يخرج على عادة هذا تاويل رويها واما الاخر
 فيخرج بعد ثلاث فيصلي فتاكل الطير من راسه
 هذا تاويل رويها كما قال امارنا شيا فقال قضى ثم
 الامر الذي فيه مستفتيان عنه سالتما صدقتا ام كذبتا
 وقال للذي ظن ايقن انه فاج منها وهو الساق اذكر
 عند ربك سيدك فقل له ان في السبعين غلاما محبوبا
 ظلما فخرج فاستباه اي الساق الشيطان ذكر يوسف
 عند ربه فلبث مكث يوسف في السجن بضع سنين
 قيل سبعا و قيل اثني عشر وقال الملك ملك مصر الريان
 ابن الوليد اي اري اي رايت سبع بقرات سمان يا كلن
 بيتلعهن سبع من البقر عجا فجمع عجا وسبع سنبلات
 خضر واخر اي سبع سنبلات يا بسات قد التوت
 علي الخضر وعلت عليها يا ايها الملا فتوفي في رويها
 بيتوا الي تقيرها ان كنتم للربوا تقرون فاعبروها
 قالوا هذه اصناف الخلاط احلام وما نحن بتاويل
 الاحلام بعالمين وقال الذي يجامها اي منى

القيتين

القيتين وهو الساق وادكر فيه ابد ال التاني الاصل
 د الا وادغامها في الذال اي تذكر بعد امة حتى حال يوسف
 انا انيكم بتاويله فارسلون فارسلوه فاني يوسف
 فقال يا يوسف ايها الصديق الكثير الصدق افترنا
 في سبع بقرات سمان يا كلن سبع عجا وسبع
 سنبلات خضر واخر يا بسات لعلنا ارجع الي الناس
 اي الملك واصحابه لعلهم يعلمون تغيرها قال تزرعون
 اي ازرعوا سبع سنين ذابا ميتا بعة وهي تاويل
 السبع السمان فيا حصده ثم قدروه انزوه في سنبله
 ليلا يقصد الا قليلا مما تاكلون فارسلوه ثم ياتي
 من بعد ذلك اي السبع المنصبات سبع سنبلات
 صعب وهي تاويل السبع العجا يا كلن ما قدمتم لهن
 من الحب المزروع في السنين المنصبات اي تاكلونه فيهن
 الا قليلا ما تحصنون تدخرون ثم ياتي من بعد ذلك
 اي السبع المنصبات عام فيه بعات الناس بالمطروقة
 يعصرون الماعناب وغيرها المنصبه وقال الملك لما
 جاءه الرسول واخبره بتاويلها ايتوني به اي بالذي عبرها
 فلما جاءه اي يوسف الرسول وطلبه للخروج قال قاصدا
 اظهار برائة ارجع الي ربك فاسأله ان ييسال ما بال
 حال النسوة اللائي قطعن ايديهن ان ربي سيدي
 يكيدهن عليم فرجع فاخبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن
 شائكن اذ راودتني يوسف عن نفسه هل وجدتن منه
 ميلا اليكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت
 امرأة العزيز الان حصص وضح الحق اننا راودتني
 نفسه وانه من الصادقين في قوله هي راودتني عن

نفسى فاخبر يوسف بذلك فقال **ذلك** اي طلب البراءة
ليعلم العزيز اني **اخيه** في اهله **بالغيب** حال **وان** احد
لا يهمل **ي** كيد **الخائنين** تثمروا صنع الله فقال **ومما**
ابري نفسي من الزلل **ان النفس** الجنس **لامارة** كثيرة
الامر بالسؤال **اما** بمعني **من رحم ربي** فغصه **ان ربي**
غفور رحيم وقال **الملك** **التوفي** به **استخلص** لنفسه
اجعله خالصا دون شريك فخاه الرسول وقال **البحر**
الملك فقام وودع اهل السجن وودع اهل السجن ثم اغتسل
ولبس ثيابا حسنا ودخل عليه **فلما اكلمه** قال له
انا اليوم **لدينا مكين** **اميين** ذوا مكانة وامانة على
امرنا فاذا نزي ان تفصل قال اجمع الطعام وارزق رعا
كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله
فيا في اليك الخلق ليتمتاروا منك فقال ومن لي بهذا
قال يوسف **اجعلني على خزائن الارض** ارض مصر
اني حفيظ اعلم ذو حفظ واعلم بامرها وقيل كاتب
حاسب **وكذلك** كان نفعنا عليه بالخلاص من
السجن **فكنا ليوسف** **في الارض** ارض مصر **فنبوا**
ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحس وفي
القصة ان الملك تزوج وختمه وولاه مكان العزيز
وعزله ومات بعد فزوجه امراته فوجدها عذرا
وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له
الرقاب **بضيب** برعتنا من **نبش** ولا تضيق
اجر المحسنين ولا اجر الاخرة خير من اجر الدنيا
الذين امنوا وكانوا يتقون **ودخلت** سبي
الخط واصاب ارض كنعان والشام **وجا اخوة**

يوسف

يوسف **الامنيا** ميين ليتمتاروا لما بلغهم ان عزيز مصر
يعطي الطعام بثمنه **فدخلوا عليه** **فعرفهم** **انهم اخوته**
وهو له منكرون لا يعرفونه لبعده عهد به وظنه هلاكه
فكلموه بالعبرانية فقال كالمك عليكم ما اقدمكم بلادي
فقالوا للميرة فقال لعلمكم عيون قالوا معاذا الله قال من
ابن انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب بني ابيه قال
وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا
هالك في البرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاختبسه
ليتسلي به عنه فامر بانزالهم واكرامهم **ولما جهزهم**
بجهازهم وفي له كيلم قال **ابنوتي** **ابا** **لكن من ابيكم**
اي بنيامين لا علم صدقكم فيما قلتم **فلا تروا** **اني اوف**
الكيل **اثم** من غير نخس **وانا اخبر الميزلين** **قان** لم
تاوتي به **فلا كيل** **لكم عندي** اي ميرة ولا تقربون
نهي او غطف على محل فلا كيل اي محرموا ولا تقربوا قالوا
ستراود عنه **اباه** **سبيته** **في طلبه** منه **وانا الفاعلون**
ذلك وقال **لغنيمة** وفي قراءة لغنيمة غلته **اجعلوا**
بضاعتهم التي اوتوا بها تمن الميرة وكانت دراهم في
رحالهم او عنتهم **لعلمهم** **يعرفونها** اذا انقلبوا الى
اهلهم ووزعوا **الوعنتهم** **لعلمهم** **يرجعون** اليها لانهم
لا يستحلون امساكها فلما رجعوا الى ابيهم
قالوا يا ابانا **منع** **منا الكيل** **بان** لم ترسل اخانا اليه
فارسل معنا **اخانا** **نكنل** بالنون والياء **ابنا له** **لما**
قال هل ما امنك عليه **الا** **ما** **امنتك** **علي** **اخيه** **يوسف**
من قبل وقد فعلت به ما فعلت فامره اخبر حفظا وفي
قراءة حافظا **تميز** كقولهم سدره فارسا وهو ارفع

١٦٤

فظون

الراجين فارحوا ان يمن حفظه ولما فتوا امتاعهم
 وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناسا ما ينبغي
 ما استغفاهم اي اي شي نطلب من اكرام الملك اعظم من
 هذا وقرى بالقوانين خطا باليعقوب وكانوا ذكروا له
 اكرامه لهم هذه بضاعتهم ردت اليهم وغير اهلنا
 ناتي بالميرة اليهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل
 بحر لا خينا ذلك كيل يسير سهل على الملك لسنا به
 قال تن ارسله معكم حتي توثق موثقا عهدا من الله بان
 تحلفوا لتاتي به الا ان يحاط به اي تموت او تغلبوا فلا
 تطيقوا الاتيان به فاجابوه الي ذلك فلم اتهم موثقا
 بذلك قال الله علي ما نقول وكيل نحن وانتم وقال يا بني
 لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب
 متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اعني ادفع عنهم بقولي
 ذلك من الله من زائدة شي قدره عليكم وانما ذلك
 شفقة ان ما الحكيم الله وحده عليه توكلت به وثقت
 وعليه فليتوكل المتوكلون قال تعالى ولما دخلوا من حيث
 امرهم ابوم اي متفرقين ما كان ينبغي عنهم من الله اي
 قضاه من شي الا لكي حاجة في نفس يعقوب
 قضاه وهي ارادة دفع العين شفقة وانه لا واعلم
 لما علمناه لتعلمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار
 لا يعلمون الهام الله لا وليا به ولما دخلوا علي يوسف اوي
 ضم اليه اخاه قال اي انا اخوك فلا تفتيش خزن عما
 كانوا يعملون من الصد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطعهم
 علي انه سيجتال علي ان يبقية عنده فلما جهر بهم بهارهم
 جعل السقاية هي صاع من ذهب مرصع بالجواهر

في

١٦٥

في رجل اخيه بنيامين ثم اذن مؤذن نادى اعدا بعد
 انفصالهم عن مجلس يوسف ايتهما العير القافلة انكم
 لسارقون قالوا واقبلوا قد اقبلوا عليهم ماذا ما الذي
 تفقدونه قالوا فقد صواع صاع الملك ولما جاء
 به حمل بعير من الطعام وانابه بالحمل زعيم كفيل قالوا
 ناه قسم فيه معني التجب لقد علمتم ما جينا لنفسد
 في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا قط قالوا اي
 المؤذن واصحابه فما جزاؤه اي السارق ان كنتم كاذبين
 في قولكم ما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا جزاؤه مبتد اخبره
 من وجد في رحله يسرق ثم اسكده بقوله فهو اي
 السارق جزاؤه اي المسروق لا غير وكانت سنة ال
 يعقوب كذلك الجزا بخزي الظالمين بالسرقة فصرفوا
 الي يوسف لتفتيش او عينهم فبد ابا وعينهم ففتشها
 قبل وعاء خيه ليلابته ثم استخرجها اي السقاية من
 وعاء خيه قال تعالى كذلك الكيد كذا يوسف علمناه
 لا حتيال في اخذ اخيه ما كان يوسف لياخذ اخاه
 رقيقا عن السرقة في دين الملك حكم ملك مصر لان جزاه
 عنده الصنوب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق الا
 ان يشاء الله اخذه بحكم ابيه اي لم يمن من اخذه الا
 بمشيئة الله بالهامه سوال اخوته وجوابهم بسنتهم
 برفع درجات من نشأ بالاضافة والتوطين في العلم ليوسف
 وفوق كل ذي علم من المخلوقين عليم اعلم منه حتي يتي الي
 الي الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
 اي يوسف وكان سرق لابي امه حتما من ذهب فكسر
 ليلابته فاسرها يوسف في نفسه ولم يبد لها بظرها

والصغير للكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم تشرمكونا من يوسف
 واخيه لسرقتكم اخاكم من ايكم وظلمكم له **وايه اعلم عالم بما**
تصفون تذكرون في امره **قالوا يا ايها العزيز ان له ابنا**
شبيها كثيرا احبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه
 فراقه **فخذ احدا** استعبده مكانه بدلامنه **انا نراك في المحاسن**
 في افعالك **قال معاذ الله** مضى علي المصدر حذف فعله
 واضيف الي المفعول اي يغوزد بالله من **ان نأخذ الامن**
 وجدنا متاعنا عنده لم يقل من سرق تحزنا من الكذب
 انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون فلما استتيا سوا ييسوا
 منه خلصوا اعزوا لخواصهم صدر ربيع للمواحد وغيره اي
 يناجي بعضهم بعضا **قال كبيرهم** سنار وويل اورايا يهودا
 لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله في خبز
 ومن قبل ما زابدة فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية من
 خبز من قبل فلن ابرح افارق الارض ارض مصر حتي ياذن
 لي ابي بالعود اليه او يحكم الله لي بخلاص ابي وهو خير
 الحاكمين **اعل لهم** ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا
 ان ابنك سرق وما نغفدنا عليه **الاجماع** علمنا نيقنا
 من مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب
 عنا حين اعطانا الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم
 نأخذه **واسبيل القرية التي كنا فيها هي مصر** اي ارسل
 الي اهلها فاسالهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا
 فيها وهم قوم من كنعان **وانا لصادقون** في قولنا فرجوا
 اليه وقالوا له ذلك **قال بل سولت زينت** لم انفسم
 امرنا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف
 فصبر جميل صبري عسري **ان يا قتيبي** به يوسف

واخويه

واخويه جميعا انه هو العليم بحالي الحكم في صفة وتولي
 عنهم تاركا خطا به **وقال يا اسف** الالف بدل من يا الاضا
 اي يا حزني علي يوسف **وابيضت عينا** انحق سوادها
 بياضهما من بكايه من الحزن عليه **فهو كظم** مغموم مكروب
 لا يظهر كربه **قالوا اتا الله لا تغتنا** نزال **تذكر يوسف حتي**
تكون حرضا مشرفا علي الهلاك لطول مرضه وهو
 مصدر يستوي فيه الواحد وغيره او تكون من الهالكين
 الموتى **قال لهم انما اشكو ابني** هو عظيم الحزن الذي
 لا يصبر عليه حتي يبيت الي الناس **وحزني الي الله** لا الي
 غيره فهو الذي تنفع الشكوي اليه **واعلم من اخيه** ما لا تعلمون
 من ان روي يوسف صدقا وهو حي **ثم قال يا بني اذهبوا**
فختسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تياسوا
 تقنطوا من روح الله **رحمة** انه لا يياس من روح الله
القوم الكافرون فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما
 دخلوا عليه **قالوا يا ايها العزيز مسنا** واهلنا الض
 الجوع **وجينا** ايضا عمة مزجاة مدفوعة يدفعها كل من
 رها لرداتها وكانت دراهم زبوا او غيرها **فاوقف**
اعلمنا الكيل ونضدق علينا بالمساحة عن راحة
 بضاعتنا **ان الله يجزي المتصدقين** يثيبهم فرق
 عليهم وادركته الرحمة ورفع الحاج بينه وبينهم **ثم**
قال لهم توينا هل علمتم ما فعلتم **بيوسف** من الضرب
 والبيع وغير ذلك **واخيه** من هضمك له بعد فراق اخيه
 اذ انتم جاهلون ما يؤول اليه امر يوسف **قالوا**
 بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله **خست** شيتي **ابنك**
 بتخفيف الهزئين وقصصيل الثانية تو ابد الالف بينهما

فته

١٦٦

علي الوجهين لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
اي قد من اثم الله علينا بالاجتماع انه من يتقبح الله
ويصبر على ما يناله فان الله لا يصنع اجرا للمحسنين فيه
وضع الظاهر موضع المضمحل قالوا تا الله لقد اترك فضلك
الله علينا بالملك وغيره وان مخففة اي انا كنا خاطئين
اثم في امرك فاذا لنا لك قال لا تريب عتب عليكم اليوم
حضره بالذكر لانه مظنة التريب فغيره او لي يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين وسالهم عن ابيه فقالوا اذهب عيناه
فقال اذهبوا بقبضتي هذا وهو قبض ابراهيم الذي لبس
حيي في النار كان في عنقه في الحب وهو من الجنة امره
بارساله وقال ان فيه زكيا ولا يلقا علي مبتلا الاعوي فالفقه
علي وجه ابيات بصير بصيرا واتوني باهلك اجمعين
ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن
حضر من بنيهم واولادهم اي لاجد رجع يوسف او صلته اليه
الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر
لولا ان تغدو تنسفهم لصدقتهم قالوا له تا الله انك
لبي ضلالك خطايك القديم من افراطك في محبة ورجا
لقايت علي بعد العهد فلما ان رايدة جاء بالبشير وهو دابا القيص
وكان حلي قميص الدم فاجب ان يفرح كما حزنه القاء طرح
القيص علي وجهه فارقد رجع بصيرا قال المراقلي لم اي
اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا ايا انا استغفرنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو
الغفور الرحيم اخذ ذلك الي السبر ليكون اقرب الي الاجابة
وقيل الي ليلة الجمعة ثم توجهوا الي مصر وخرج يوسف
والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا علي يوسف في مصره اوبي

م

ضم اليه ابيه اياه وامه او خالته وقال لهم ادخلوا مصر ان
شئ الله امنين فدخلوا وجلس يوسف علي سريره ورفع ابيه
اجلسهما معه علي العرش السريرو وخر ابي اياه واخوته
له سجدا سجودا خنالا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك
الزمان وقال يا ابيت هذا تاويل زوياي من قبل قد جعلها
ربي حقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن ليقل
من الحب نكر ما لبلا يخجل اخوته وجابك من البدو البادية من
بعد ان نزع افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان
ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم بخلق الحكيم في صنفه
واقام عنده ابوه اربعاء وعشرين سنة او سبع عشرة وكانت
مدة فزاة ثمان عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره
الموت فوصي يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضي بنفسه
ودفنه ثمة ثم عاد الي مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين
سنة وطلأ امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الي الملك
الدائم فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الحاديت تغيير الرويا فاطر خالق السموات والارض
انت ولي متولي مصالح في الدنيا والاخرة توفي مسلما
والحقني بالصلحين من اباي فحاش بعد ذلك اسبو عا
او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاخ المصرون
في قبره فجعلوه في صندوق مرمرود فنوه في اعلا النيل لتعم
البركة بجانيه فنبهان من لا اقتضا ملكه ذلك المذكور من
امر يوسف من انبا الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد فوجه
اليك وما كنت لذي اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم
في كيدهم اي عزمو عليه وهم يمكرون به اي لم يخضروهم فتعرف
فقتلهم فقتلهم بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما

أكثر الناس أي أهل مكة ولو حرصت علي إيمانهم بموئبي
 وما نزلهم عليه أي القرآن من اجرتا هذه **انما هو** أي
 القرآن الا ذكر عظة للعالمين وكان وكم من آية دالة علي
 وحدانية الله في السموات والارض يمشون عليها يشاهدونها
 وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمن أكثرهم بالله
 حيث يقولون بانه الخالق الرازي **لما** وهو مشركون به بعبادة
 الاصنام ولذا كانوا يقولون في تلبستهم لبيلك لا شريك لك
 لا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها **افا منوا ان**
تاتيهم غاشية غمة تغشاهم من عذاب الله او تاتيهم
 الساعة بغتة فجأة **وهم لا يشعرون** بوقت انبائها
 قبله قل لهم **هذه سبيلي** وفسرها بقوله **ادعوا الي دين**
الله علي بصيرة حجة واضحة **انا ومن اتبعني** امن بي عطف
 علي انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله **وسيجان الله** تنزيها له عن
 الشركا وما انا من المشركين من جملة سبيله ايضا وما
 ارسلنا من قبلك الا رجلا يوتيهم وفي قراءة بالنون
 وكسر الحاء اليهم لا ملئكة من اهل القرى **لما** مصار لانهم
 اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفايم وجهلهم **افا**
يسيروا أي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان
 حاكمة الذين من قبلهم أي احرامهم من اهلاكهم
 بتكذيبهم رسلكم ولذا **الاحرة** أي الجنة خير للذين
اتقوا الله افلا يعقلون بالياء والتايا اهل مكة هذا فؤادهم
 حتي غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجلا
 اي قتر احي نصرهم حتي اذا استبين **بيئتهم** الرسل
 وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد تكذبا
 لا ايمان بعده والتخفيف اي ظن الام ان الرسل اخلفوا

ما وعدوا به من النصر **جاء نصرنا** ففتح بنو نبي مشددا
 ومخفقا وبنون مشدد اماضي من تشا ولا يريد باسنا
 عذابنا عن القوم **المجرمين** المشركين **لقد كان في قصصهم**
 اي الرسل عبرة لاولي الا للباب اصحاب العقول ما كان
 هذا القرآن **حديتا** يفترى يختلق ولكن كان تصديق
 الذي بين يديه قبله من الكتب **وتفصيل** تبين كل شئ
 يحتاج اليه في الدين **وهدي** من الضلالة **ورحمة** لقوم يؤمنون
 خصوصا بالذكر لا تنفاهم به دون غيرهم **سورة الرعد**
 مكية **لما** ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا
 لست مرسلنا لاية او مدنية الاولو ان قرانا الايتي
 ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله اعلم بمراده بذلك **تلك** هذه الايات **ايات**
الكتاب القرآن والاضافة بمعني من والذي انزل اليك
 من ربك اي القرآن مبتدأ خبره الحق لا فتلك فيه ولكن
أكثر الناس أي اهل مكة **لا يؤمنون** بانه من عنده تعالى
 الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها اي العمد جمع
 عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم
 استوي علي العرش استواء يليق به **وسخر** ذل الشمس
 والقمر كل منهما **يجري** في فلكه **لاجل** مسي يوم القيمة **يدبر**
لما مريضي امر ملكه **يفصل** بين الايات دلالات
 قدرة لعلمك يا اهل مكة **ببقا** ربك بالبعث **تؤمنون** وهو
 الذي مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي
 جبالا مؤايت وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
 زوجين اثنين من كل نوع **يفشي** يغطي الليل بظلمة
 النهار **في ذلك** المذكور **لايات** دلالات علي وحدانية

١٦٨
 ١٦٩

ن

تعالى لقوم يتفكرون في صفة الله وفي الارض قطع بقاع
مختلفة **متجاورات** متلاصقات فمنها طيب وسم وقليل
الريح وكثيرة وهو من دلائل قدرته تعالى **وجنات** بساكنين
من اغناب و**زرع** بالرفع عطفا على جنات والجري اغناب
وكذا قوله **ونخل صنوان** جمع صنوف في النخلات يجمعها اصل
واحد ويتشعب فروعها **وغير صنوان** مفردة **شجر** بالنون
اي الجنات وما فيها والياء اي المذكور **بما واحد** وتفضل بالنون
والياء بعضها على بعض في **الكل** بضم الكاف وسكونها عن
حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالى **ان في ذلك** المذكور
لايات لقوم يعقلون يتدبرون **وان تعجب** يا محمد من
تكذيب الكفار لك **فجعب** حقيق بالعجب **قولهم** منكروين
للبعث **اذا كنا ترابا اينا ان في خلق جديد** لان القادر على
انشاء الخلق وما تقدم على غير مثال قادر على اعادتهم وفي الامم
في الموضوعين التحقيق وتحقيق الاول وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام
في الاول والخبر في الثاني واخري عكسه **اولئك الذين كانوا**
يربهم و**اولئك** **الاعلان** في اعدائهم و**اولئك** اصحاب
النار في اعدائهم ونزل في استعجال العذاب استعجال
ويستعملونك بالسبيية العذاب **قبل الحسنة** الرحمة
وقد خلت من قبلهم **المثلاث** جمع المثلة بوزن السمة
اي عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وان ربك
لذا **وامغفرة للناس على ظلمهم** واللام يترك على ظلمها
داينة وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه
ويقول الذين كفروا لولا هلا انزل عليه علي محمد ابنه من
ربه كالعصا واليد والناقة قال تعالى **انما انت منذر**

مخوف

مخوف الكافرين وليس عليك اتيان الايات **ولكل قوم هاد**
بني يدعوه الي ربهم بما يعطيه من الايات لاجل ما يقتضون
الله يعلم ما تحمل كل انبي من ذكر وانبي وواحد منفرد وغير
ذلك وما تعريض تنقص الارحام من مدة الحمل وما تزداد
منه وكل شئ عندك بمقدار بقدر واحد لا يتجاوز عالم
الغيب والشهادة ما غاب وما شؤ هذا **الكبير** العظيم
المتقال على خلقه بالقهر بيا ودونها سوا من في علمه تعالى
من اسرار القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر
بالليل بظلامه وساربه ظاهر بذها به في سر به اي طريقه
بالنهار له للانسان **معقبات** مليكة تعتقبه من بين يديه
قد امه ومن خلفه ورايه يحفظونه من امر الله اي بامر
من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتي
يغيروا **واما بانفسهم** من الحالة الجميلة بالمعصية **واذا اراد**
الله بقوم سوا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها
وماله ان اراد الله بهم سوا من دونه اي غير الله من زائدة
وال يمنعه عنهم هو الذي يريك البرق خوفا للمسافر من
الصواعق وطعنا للمقيم في المطر وينشي خلق السحاب
الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو يسوقه ملتبسا بحمده
اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح المليك من حيفته
اي الله ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب
فيصيب بها من ينشأ فخرقة نزل في رجل بعث اليه صلى الله
عليه وسلم من يدعوه من رسول الله وما الله امين ذهب
هو ام فضة ام نحاس فزلت به صاعقة فذهبت بحجف
راسه وهم اي الكفار **تجادلون** يخاصمون النبي في الله
وهو شديد المحال القوة والاحذله تعالى **دعوة الحق**

١٦٩

مس
تعتقه

الملك الذي يسوقه

الي الاسلام فقال
من رآه الله الخ

سان
البير

اي كلمته وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتابعين
من دونه اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشي
ما يطلبونه **الاستجابة كباسط اي كاستجابة باسط**
كفيه الي الما علي شفير البير يدعوه ليبلغ فاه بارتقاعه
من البير اليه وما هو ببالغة اي فاه ابد افك ذلك ما
يستجيبون لهم وما دعا الكافرين عباد ذم الاصنام
او حقيقة الدعا **الما في ضلال ضياع** والله يستجيبون في
السموات والارض طوعا كالمؤمنين وكرها كالمنافقين
ومن اكره بالسيف ويستجيبون **ظلالهم بالغدو والبكر والاصل**
العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات والارض
قل الله ان لم يقولوه لاجواب غيره قل انا اخذت من
دونه اي غيره اوليا اصناما ما تغدونها لا يعلمون الا
انفسهم نفعا ولا ضررا وتركت ما لهما استغفروا توحي
قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام
هل تستوي الظلمات والنور **اليمان لا ام**
جعلوا الله شريكا خلقوا الخلق فتنسبوا الخلق
اي خلق الشركا بخلق الله عليهم فاعتقدوا استغفروا
عبادتهم بخلقهم استغفروا انكار اي ليس لهم مركز ذلك
ولا يستحق العبادة الا الخالق **قل الله خالق كل شي**
لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد
الغفار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال
انزل نعلي من السما ما مطرا فنبالت اودية تذرها
معدا رملها فاحتمل السيل زبد ارايبا عاليا عليه
هو ما علي وجهه من قدرو ونحوه وما تودون بالناس
واليا عليه في النار من جواهر الارض كالذهب والفضة

والنحاس

مختلوا
لعله في البياض
مدته بابه

والنحاس ابتغا طلب حلية زينة او متاع ينتفع به
كالواقي اذا اذيب **زبد مثله اي مثل زبد السيل وهو**
خبثه الذي ينفيه الكبر كذلك المذكور يضرب الله الحق
الباطل اي مثلهما فاما الزبد من السيل وما اوقد عليه من
الجواهر فذهب جفا باطلا مذهبها به **واما ما ينفع الناس**
من الماء والجواهر فيمكن ان يبقى في الارض زمانا كذلك
الباطل يضمحل ويضمحل وان علا علي الحق في بعض الاوقات
والحق ثابت باق **كذلك المذكور يضرب بين الله الا**
لذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسني
الجنة والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم
ما في الارض جميعا ومثله معه لا فتدوا به من العذاب
اولئك لهم سوء الحساب وهو المو اخذة بكل ما عملوه
لا يغفر منه شي وما واه جهنم وبئس المهاد الواسع
هي ونزل في حمزة واني جهل انما انزل اليك
من ربك الحق فامن به كمن هو اعني لا يعلمه ولا يؤمن به لا
انما يتذكر ويتعظ او لو الالباب اصحاب العقول
الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم في عالم
الذرا وكل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك الايمان
والفرايض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
من الايمان والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اي عبيده
ويخافون سوء الحساب تقدم مثله والذين صبروا علي
الطاعة والبلا عن المعصية ابتغا طلب وجه ربهم
لا غيره من اعراض الدنيا واقاموا الصلاة وانفقوا
في الطاعة ما رزقناهم سرا وعلا بنية ويدررون
يدفعون بالحسنة السيئة كالجمل بالعلم والاذي بالصبر

مثال

اوليك لهم عقبي الدار اي العاقبة المحودة في الارز الاخرة
 هي جنات عدن اقامة يدخلون فيها ومن صلح آمن من
 ابايهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعلموا يعلم بكونوا
 في درجات تكرمهم لهم والمليكة يدخلون عليهم من كل
 باب من ابواب الجنة او القصور اول دخولهم للجنة
 يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم بصبركم
 في الدنيا فتم عقبي الدار عقباكم والذين ينقضون
 عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
 ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي اوليك
 لهم اللعنة البعد من رحمة الله ولم سواد اراي العاقبة
 السيئة في الارز الاخرة وهي جهنم الله يبسط الرزق
 يوسف لمن يشاء ويغدر بضيقة لمن يشاء وفرحوا اي
 اهل مكة فرح بطر بالحياة الدنيا اي بما نالوه فيها وما
 الحياة الدنيا في جنب حياة الآخرة الامتاع شي
 قليل يتمتع به ويدهب ويقول الذين كفروا من اهل
 مكة لولا هلا انزل عليه علي محمد آية من ربه كالعصا
 واليد والناقة قل لهم ان الله يفضل من يشاء ضلاله فلا
 تغني الايات عنه لنشيا وبهدي يرشد اليه الي ربه من
 اناب رجع اليه ويدل من من الذين امنوا وقطعت
 قلوبهم بذكر الله اي وعدة لم يدكر الله قطعت
 القلوب اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعلو الملكا
 مبتدأ اخره طوبى مصدر من الطيب او شجرة في الجنة
 يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها لهم وحسن ما
 مرجع كذلك كما ارسلنا الانبيا قبلك ارسلناك في ام
 قد خلت من قبلها ام لستلو قرا عليهم الذي اوحي

اليك

اليك اي القرآن وهم يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا
 بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربي لا اله الا هو عليه
 توكلت واليه متاب ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير
 عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهار او عيونا لنفترس
 ونزرع وابعث لنا ابانا الموحي بكلمو نا انك نبى ولوان
 قرانا سيرت به الجبال نقلت عن اماكنها او قطعت
 شققت به الارض او كلم به الموحي بان يحيوا لما امروا
 بل الله الامر جميعا لا خيرة فلا يؤمن الا من شأ ايمانه دون
 غيره وان او ثوا ما اقترحوا ونزل لما اراد الصلابة
 اظهر ما اقترحوا طمعا في ايمانهم اقل يباس يعلم الذين
 امنوا ان محفظة اي انه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
 الي الايمان من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة
 نصيبهم بما صنعوا بصنعهم اي كفروا قارعة
 داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب
 والجارب او تحل يا محمد بحيشك قريبا من دارهم مكة
 حيي يا بني وعد الله بالقصر عليهم ان الله لا يخلف
 الميعاد وقد حل بالحديبية حيي الي في مكة ولقد
 استهزي برسول من قبلك كما استهزي بك وهذا
 نفسية للنبي فامليت امهلت للذين كفروا انه اخذتهم
 بالعقوبة فكيف كان عقاب اي هو واقع موقعه
 فكذلك افعل بمن استهزا بك امن هو قايح رقيب
 علي كل نفس بما كسبت علت من خير وشرو هو الله
 من ليس كذلك من الاصنام لادل علي هذا وجعلوا
 الله شركا قل صموه له من ام بل انشيوه بخبرون
 الله بما اي بشريك لا يعلم في الارض استغفرا

١٧١
 ١٧٢

اي لاله اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك ام بل تسموهم
شركا بظاهر من القول بظن باطل لاحقيقة له في الباطل
بل زين للذين كفروا مكرهم وكفرهم وصدوا عن السبيل
طريق الهدى ومن يضل الله فماله من هاد لهم عذاب
في الحياة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الآخرة اشق
اشد منه وماله من الله اي عذابه من واق مانع مثل
صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدأ خبره محذوف
اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الأنهار كلها ما يوكلي
فيها دأيم لا يفنى وظلها دأيم لا تنسخ شمس لعدمها فيها
تلك اي الجنة تعقب عاقبة الذين اتقوا الشرك
وعقبى الكافرين النار والذين اتقوا الكتاب
كعبدة الله ابن سلام وغيره من مومني اليهود يفرحون
بما أنزل اليك لموافقته ما عندكم من الأحزاب الذين
تخربوا عليكم بالمعادات من المشركين واليهود من ينكر
بعضه كذا ذكر الرحمن وما وعد القاصص قل إنما أمرت فيما
أنزل الي ان اي بان اعبد الله ولا تشرك به اليه ادعوا
واليه ما بمرجي وكذلك للأنزال انزلناه اي
القرآن حكما عربيا بلغة العرب تخجكم به بين الناس
ولين اتبعتم اهو اهم اي الكفار فيما يدعونك
اليه من ملتهم فرضا بعد ما جالك من العلم بالتوحيد
مالك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع من
عذابه ونزل لما عبروه بكثرة النساء ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية
اولادا وانت مثلهم وما كان لرسول منكم ان يأتي
بآية الا باذن الله لانهم عبيد مومنون لكل اجل

مدة كتاب مكتوب فيه تحديده بحو الله منه ما يشاء
ويثبت بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام
وغيرها وعنده ام الكتاب اصله الذي لا يغير منه شيء
فهو ما كتبه في الزل واما فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما المزيدة نزيدك بعض الذي نغدهم به في حيا
وجواب الشرط محذوف اي قد الك او فتوفينك قبل
تغديهم فانما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ
وعليها الحساب اذ اصدار والبيان في اربهم او لم يروا
اي اهل مكة انانا في الارض نقصد ارضهم تنقصها
من اطرافها بالفتح على النبي صلى الله عليه وسلم والله
يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب راد حكمه وهو سرهم الحقا
وقدم مكرهم من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكر وابل
فله المكر جميعا وليس مكرهم مكره لانه تعالى يعلم
ما تكسب كل نفس فيعدلها جزاء وهذا هو المكر كله
لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد
به الجنس وفي قراءة الكفار لمن عقبى الدار اي العاقبة
المجودة في الدار الآخرة وهم ام للنبي واصحابه ويقول الذين
كفروا ذلك لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم علي صدقي ومن عنده علم الكتاب من مومني اليهود
والنصارى سورة ابراهيم عليه السلام مكتبة الا اله
تعالى الذين يدعونوا الله الايتين احدي او اثنتان
او اربع او خمس وخمسون اية ليسم الله الرحمن الرحيم
السم الله اعلم بمراده بذلك هذا القرآن كتاب انزلناه
اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الكفر الى النور
للتيمان باذن الله لا انهم عبيد مومنون لكل اجل

العزيز الغالب الحميد المجدد الله بالجور بدل او عطف
 بيان وما بعده صفة والرفع مبتدا خبره الذي له ما
 في السموات وما في الارض ملكا وخلقاً وعبيداً ورويل
 للكافرين من عذاب شديد الذين تحت يستحقون
 يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون الناس
 عن سبيل الله دين الاسلام ويغفون لها اي السبيل عوجا
 معوجة او ليك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من
 رسول الا بلسان بلغة قومه ليبين لهم ليفهم ما اتي به
 فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز في
 ملكه الحكيم في صنعه ولقد ارسلنا موسى باياتنا
 التسع وقلنا له ان اخرج قومك بني اسرائيل من الظلم
 الكفر الى النور الايمان وذكرهم بابام الله بنعمه ان في
 ذلك الذكر لآيات لكل صبار على الطاعة تشكر للنعم
 واذكرا ذقال موسى لقومه اذكروا النعمة الله عليكم اذ اخرجكم
 من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
 المولودين ويستحيون يستبقون نسائكم لقول بعض
 الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب
 ذهاب ملك فرعون وفي ذلك لآيات لعل العذاب بلا
 انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذنا ذن اعلم ربكم ان
 شكرتم نعمتي بالطاعة والتوحيد لا ازيدنكم ولين
 كفرتم حجتكم بالنعم بالكفر والمعصية لا اعدنكم دل
 عليه ان عذابي لشديد وقال موسى لقومه ان
 تكفروا افسدتموه في الارض جميعا فان الله لعاني
 عن خلقه عبيد عمودي في صنعه يحكم الم ياتكم استغفان
 تقريرنا خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد

بالنوح عبيد والطاعة

قوم

١٧٢

قوم هو دوتهم قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا
 الله لكثرة جهالاتهم ورسلمهم بالبينات بالحق الواضح على
 صدقهم فردوا اي الام ايديهم في اخوانهم اي اليها البعضوا
 عليها من شدة الغيظ وقالوا اننا كفرنا بما ارسلنا به علي
 زعمكم وانا لفي شك مما تدعوننا اليه من رب موقع للرؤية
 قالت رسلهم اني الله مثلك استغفان انكارا ي لا تشك
 في توحيد الله لا لاي الظاهرة عليه فاطر خالق السموات
 والارض يدعوكم الي طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من
 زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاجرا
 حقوق العباد ويؤخركم بلاء عذاب الى اجل مسمى
 اجل الموت قالوا ان ما اقمتم الا بشر مثنا نريدون
 ان تضدونا عن ما كان يعبد اباؤنا من الاصنام
 فانونا بسلطان مبين حجة ظاهرة على صدقكم قالت
 لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله
 يمن على من يشاء من عباده بالنسوة وما كان لنا ما ينبغي
 ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله بامر لاننا عبيد
 مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا الله
 وما لنا ان لا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد
 هدانا سبيلنا ولنصبرن على ما اذبتونا على اذامكم وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون وقال الذين كفروا لرسلمهم
 اخرجنكم من ارضنا او لنقودن لنصبرن في ملتنا
 ديننا قاصي اليهم ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين
 ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم
 ذلك الضر وابتات الارض لمن خاف مقامى اي
 مقامه بين يدي وخاف وعيد بالعذاب واستغفان

استنصر الرسل باسمه على قومهم وخاب خسركل جبار
 متكبر عن طاعة الله **عند معاند الحق من ورايه اي اما**
جهنم يدخلها ويسقي فيها من ماصد يد هو ما يسيل
 من جوف اهل النار تحت لطا بالقيز والدم **يخرج** يتلوه
 مرة بعد مرة لمراة ولا يكاد يسيغه يزد رده لبقها
 وكراهة وياقيه الموت اي اسبابه المقتضية له من انواع
 العذاب من كل مكان وما هو بحيت ومن **ورايه**
 بعد ذاك العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل
 صفة الذين كفروا برهم مبتد او يدل منه **اعمالهم**
 الصالحة كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد
 اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد هبوب الريح
 تجعله هبا منتورا لا يقدر عليه والمجور خير المبتد
 لا يقدر ان اي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شي
 اي لا يجدون له ثوبا لعدم شرطه **ذلك هو الضلال**
 الهلاك البعيد ثم تر تنظربا مخاطب استغفهم تقري
 ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق
 ان يشاء بهبكم ايها الناس ويات بخلق جديد
 بدل لكم وما ذلك على الله بعزيز منذر وبرزوا اي
 الخلايق والتغير فيه وفي ما بعده بالماضي للتحقق وقوم
 الله جميعا فقال الضعفاء للاتباع للذين استكبروا
 المتبوعين انا كنا لم تبعنا جمع تابع فهل انتم مغنون
 دافعون عنا من عذاب الله من قبي من الاول
 للتبيين والثانية للتبعيض قالوا اي المتبوعون
 لو هذا انا الله لهديناكم لدعوناكم الي الهدى سوا
 علينا اجر عنا ام صبرنا ما لنا من زائدة محيى ملجا

وقال

وقال الشيطان ابليس لما قضي الامر وادخل اهل
 الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله
 وعدكم وعد الحق بالبعث والجزا فصدقتم ووعدتكم انه
 غير كما من فاخلفتم وما كان لي عليكم من زائدة سلطان
 قوة وقدرة اقهركم علي متابعتي الا لكي ان دعوتكم
 فاستجبتم لي فلا تلموني ولو هو انفسكم على اجابتي
 ما انا بمصرحكم بمغيبكم وما انتم بمصرحي بفتح الباء
 وكسرها اي كبرت بما اشركتموني باشرأكم اياي مع
 الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين
 لهم عذاب اليم مولم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها
 باذن ربهم يخيم فيها من الله وفيما بينهم سلام الم
 تر تنظر كيف ضرب الله مثلا ويدر منه كلمة طيبة
 اي لا اله الا الله كشجرة طيبة هي النخلة اصلها ثابت
 في الارض وفرعها على السمار وفي تعطي اكلها ثمرها
 كل حين باذن ربها بارادة كذلك كلمة الايمان ثابتة
 في قلب المؤمن وعمله يصعد الي السماء ويناله ببركة وثوابه
 كل وقت ويضرب بين الله الامثال للناس لعلمهم
 يتذكرون يتعظون فيؤمنوا ومثل كلمة خبيثة هي كلمة
 الكفر كشجرة خبيثة هي الخنظل اجثثت استوصلت
 من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك
 كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة يثبت الله الذين
 امنوا بالقول الثابت هي كلمة التوحيد في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة اي في القبر لما يسألهم الملكان عن ربهم
 ودينهم ونبيعهم فيجيبون بالصواب كما في حديث

الشيطان ويضل الله الظالمين الكفار فلا يمتدون للجواب
بل يقولون لا نذري كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء
من قضاة الدين بدوا بغير الله أي شكرها كفر
هم كفار قريش وأحلوا البر لواقفهم بأضلاعهم أي أنهم
دار البوار الهلاك جهم عطف بيان بصلواتها يدخلونها
ويبين الفزار المقرهي وجعلوا الله إذا شركا ليضلوا
بفتح الياء ومنها عن سبيله دين الاسلام قل لهم تتقوا
بدنيا كم قليلا فان قصيركم مرجعكم الى النار قل
لعبادي الذين آمنوا بقبول الصلاة ويتقوا ما
مازرقناهم سرا وعلائية من قبل ان ياتي يوم لا بيع
فدا فيه ولا خلال محالة أي صدقة تنفع هو يوم
القيمة الله الذي خلق السموات والارض والزلزال
السموات فخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك
السفن لتجري في البحر بالركوب والجل بامر به ياذنه
وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر بيدي جاريين
في فلكهما لا يغتران وسخر لكم الليل لتسكنوا فيه
والنهار لتبتغوا فيه من فضله واتاكم من كل
ما سالتوه على حسب مصالحكم وان تعدوا نعمته
الله بمعنى انعامه لا تحصوها تطبقوا اعداء ان
الانسان الكافر لظلم كفر كثير الظلم لنفسه
بالمعصية والكفر بنعمة ربه واذكروا قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد مكة آمنا ذا امن وقد
اجاب الله دعاه لا يسفك فيه دم انسان ولا
يظلم فيه احد ولا يصاد حبيده ولا يختلي خللاه واجنبيه
بعدني وبني عن ان تعبد الاصنام رب انهن

اي

اي الاصنام اضلن كثيرا من الناس بعبادتهم لها
من تعبدني على التوحيد فانه مني من اهل ديني ومن عصاني
فانك عفو رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يعفو
الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اي بعضنا وهو
اسماعيل مع امه هاجر بواد غير ذي ذرع هو مكة
عند بيتك المحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا
ليقيموا الصلاة فاجعل اقية قلوبا من الناس
تهوي سميل ونحن اليهم قال ابن عباس لو قال اقية
الناس لحنت فارس والناس كلهم وارزقهم من الثمرات
لعلمهم يشكرون وقد فعل بنقل الطابق اليه ربنا
انك تعلم ما تخفي سر وما تعلم وما يخفي على الله من
زايدة شيئي في الارض ولا في السماء يحتل ان يكون من
كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي
اعطاني علي مع الكبر اسماعيل ولد له تسع وتسعون
سنة واسحق ولد له مائة وثنتا عشرة سنة ان
ربي لجميع الدعارب اجعلني مقيم الصلاة واجعل
من ذريتي من يقيمها وايي بمن لاعلام الله تعالى له ان
منهم كفارا ربنا وتقبل دعائي المذكور ربنا اعف
لي ولوالدي هذا قبل ان تنبئني له عداوتهما الله وقيل
انسلت امه وقرى والذي مفرد او وولدي والمؤمنين
يوم يقوم يثبت الحساب قال تعالى ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما
يؤخرهم بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار ليهول
ما ترى يقال تشخص بصرفلان اي فتحة فلم يعصه
مضطوئين مسرعين حال مقتني رافعي رويهم الي

١٧٥

السما لا يوتد اليهم طرفه بصورهم وافيدتهم قلوبهم
 هو خالية من العقل لغزهم وانذر خوف يا محمد الناس
 الكفار يوم يا قتيهم العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين
 ظلموا كفروا ربنا اخرنا بان تردنا الي الدنيا الي اجل قريب
 نجيب دعوتك بالتوحيد ونسبج الرسل فيقال لهم تويمنا
 اول تكونوا القسم حلفت من قبل في الدنيا ما لم من
 زائدة زوال عنها الي الاخرة وسكنتم فيها في مساكن
 الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الام السابقة وتبين
 لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تترجروا وضررنا
 بينا لكم الامثال في القرآن فلم تعتبروا وقد مكر وابلنا
 مكرهم حيث ارادوا قتله او تعبيده او اخراجه وعند
 الله مكرهم اي علمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم
 وان عظم لتزول منه الجبال المعني لا يعبا به ولا يضر
 الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل
 شرايع الاسلام المشبهة بها في القرار والنيات وفي
 قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد
 تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ونياسه علي
 الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
 الارض وتخزع الجبال هذه او علي الاولى ما قري وما كان
 فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عز وجل
 غالب لا يغيره شي في ذوال انتقام من عصاة اذكر يوم
 تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم القيمة
 فيجشتر الناس علي ارض بيضا نقية كما في حديث الصحاح
 وروي مسلم حديث سبل صلى الله عليه وسلم اني الناس
 يومئذ قال علي الصراط ويرزوا اخرجوا من القبور لله

الواحد

١٧٦

الواحد القهار وتري يا محمد تبصر الجرمين الكافرين يوم
 مقرنين مشدودين مع شياطينهم في الاصفاة القود
 والاعلال سيرا يبلهم مقصم من قطر ان لانه ابلغ
 لا اشتغال النار وتعشي تعلقوا وجوههم النار ليجري
 متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من خير وشر
 ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف
 نهار من ايام الدنيا الحديث بذلك هذا القرآن بلاغ
 للناس اي انزل لتبلغهم وليبذروا به وليعلموا بما فيه
 من الحق انما هو اي الله واحد وليذكر با دغام التا
 في الاصل في الذال يتغطا اولو الالباب اصحاب
 العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن اسم اعظم عراده بذلك
 تلك هذه الايات آيات الكتاب القرآن والاضافة
 بمعنى من وقران مبين مظهر للحق من الباطل عطف
 بزيادة صفة رحما بالتشديد والتخفيف يود يمتني
 الذين كفروا يوم القيمة اذا عابنوا حالهم وحال
 المسلمين لو كانوا مسلمين ورب للتكثير فانه يكثر منهم
 ثماني ذلك وقيل للتقليل فان الالهو ال تدهشهم
 فلا يفيقون حتي يمتنوا ذلك الا في احيان قليلة ذرهم
 اترك الكفار يا محمد يا كلوا ويحتمقوا ابدنياهم ويلهمهم
 يشغلهم الممل بطول العر وغيره عن الايمان فسوف
 يعلمون عاقبة امرهم وهذا قيل الامر بالقتال وما
 اهلكنا من زائدة قربة اريد اهلها الاوليها كتاب
 اجل معلوم محدود لهلاكها ما تشبى من زائدة امة
 اجلها وما يستأخرون يتاخرون عنه وقالوا اي

كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر
القرآن في زعمه انك لمجنون لو ما هلا تاتينا
بالملائكة ان كنت من الصادقين في قولك
انك نبي وان هذا القرآن من عند الله قال تعالى
ما نزل فيه حذف احدي التابين **الاول بالحق** بالحق
وما كانوا اذا اي حين نزول الملائكة بالعذاب
منظرون موخرين **انا نحن** تاكيد لاسم ان او
فضل نزلنا الذكر القرآن **واناله لما حفظون** من
التدليل والتخفيف والزيادة والنقص ولقد
رسلنا من قبلك رسلا في شيع فرق الاولين
وما كان يا قوم من رسول الا كانوا به يستهزئون
كاستهزا قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم
كذلك **مسلما** اي مثل ادخالنا التكذيب في
قلوب اوليك فدخله في قلوب المجرمين اي
كفار مكة **لا يؤمنون به** بالنبي وقد خلت سنة
الاولين اي سنة الله فيه من تعذيبهم بتكذيبهم
انبياءهم وهولامتهم **ولو فتحنا عليهم بابا من
السموات فظلموا فيه في الباب يعرجون** يصعدون
لقالوا انما سمكوت سدت ابصارنا بل نحن
قوم مسحورون يخيل اليك ذلك ولقد جعلنا
في السماء بروجا ونحي عشر الحمل والثور والجوز
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والقوس
والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل
الكواكب السبعة السيارة المريج وله الحمل
والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان

وعطار

وعطار دوله الجوز والسنبلة والقوس
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس
والحوت وزحل وله الجدي والدلو وزيناها
بالكواكب للناظرين **وحفظناها بالشهاب**
من كل شيطان رجيم مرجوم **الاول** من
استرق السمع خطفه فالتبعه شهاب مبيد
كوكب مضى بحرقه او يثقبه او يجله والارض
مددناها بسطناتها والقينا فيها رواسي جبالا
ثابت ليللا تتحرك باهلها **وانبتنا فيها من كل شئ**
موزون معلوم مقدار وجعلنا لكم فيها معايش باليا
من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من
العبيد والدواب والانعام فانما يبرزهم الله وان ما
من زائدة شئنا الا عندنا خزائنه وما ينفع خزائنه وما
ننزل الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا
الرياح لواقع تلج السحاب فيحتلي ما فانزلنا من السماء
السحاب ما مطرا فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين
اي ليست خزائنه بايديكم **وانا الغني بخي** ونميت
وعن الوارثون الباقيون نزلت جميع الخلق ولقد علمنا
المستقدمين منكم اي من تقدم من الخلق من لدن ادم
ولقد علمنا المستأخرين المتأخرين الي يوم القيمة
وان ربك هو بحشرهم انه حكيم في صفة علم الخلق
ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس
يسمع له صلصلة اي صوت اذا نفث من حناطين اسود
مصفون متغير **والجان** ابا الجن وهو ابليس خلقناه
من قبل اي قبل خلق ادم من نار السموم هي نار لاد

خان

لها تنقذ في المسام واذكر اذ قال ربك للمليكة اني خالق
بشر من صلصال من حمأ مسنون فاذا استويته انتمت له
ونفخت فيه من روحي ووضار حيا واصفا الروح
اليه تشريف لادم فقعو له ساجدين سجود تحية بالاختار
فسجد للمليكة كلهم اجمعون فيه تأكيد ان **الابليس** هو
ابو الجن كان بين المليكة اني امتنع من ان يكون مع الساجد
قال تعالى يا ابليس مالك ما منعك ان لا را ابد
تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لا ينبغي لي ان
اسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون قال
فاخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجم
مطرودا وان عليك اللعنة الي يوم الدين الجزا قال رب
فا نظري الي يوم يبعثون اي الناس قال فالتك من
المنظرين الي يوم الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى
قال رب بما اغويتني اي باغوايكي لي والبال للقسمة
وجوابه لا زيتني له في الارض المعاصي ولا عوينه
اجمعين للعبادك منهم المخلصين المؤمنين قال
تعالى هذا صراط علي مستقيم وهو ان عبادي اي
المؤمنين ليس لك عليهم سلطان قوة المكن من
انتعلك من الغاوين الكافرين وان جهنم لم وعد
اجمعين اي من انتعلك معك لها سبعة ابواب
اطباق لكل باب منها منجز وضييب مقسوم
ان المتقين في جنات يساتين وعبود تجري فيها
ويقال لهم ادخلوها بسلام اي سامي من كل خوف
او مع سلام اي سلموا وادخلوا امنين من كل فرع
وسرعنا ما في صدورهم من غل فقد اخوانا حال منهم

علي

١٧٨

علي سر رمتقابلين حال ايضا لا يحسم فيها نصب
نقب و ما هم منها يخرجون ابد اي خبر يا محمد عبادي
اي انا العفود للمؤمنين الرحيم بهم وان عذابي للعصاة
هو العذاب الاليم المولم ونبههم عن ضيف ابراهيم و هم
مليكة اثني عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض
عليهم الاكل فلم ياكلوا انا منك وجلون خايغون قالوا
لا تو جل تخف انا رسل ربك نبشرك بسلام علم ذي
علم كثير وهو الحق كما ذكر في هو د قال ابشر عوي بالولد
علي ان مسي الكبر حال اي مع مسد اي اي قم فباي شي
تبشرون استنهام نجب قالوا ابشرونك بالحق بالصدق
فلا تكي من القاططين الايسين قال ومن اي لا يقنط
يقنط بكسر النون وفترها من رحمة ربه الا الضالون
الكافرون قال فما خطبك نشاك ايها المرسلون
قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين كافرين اي قوم لوط لاهلا
ال لوط انا المجرم اجمعين لايمانهم الا امراته قدردنا
انها لمن الغابرين الباقين في العذاب لكفرها فلما جاء
ال لوط اي لوطا الموسلون قال له انك قوم منكرون
لا اعرفك قالوا بل جيناك بما كانوا اي قومك فيميترون
يشكون وهو العذاب واثبتناك بالحق وانا الصادقون
في قولنا فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم
امش خلفهم ولا يلتفت منكم احد ليلا يري عظيم
ما ينزل بهم وامضوا حيث تو مرون وهو الشام وضيبتنا
او حيننا اليه ذلك الامر وهو ان د ابر هو لا مقطوع
مصححين حال اي بتم استيصالهم في الصباح وجا

كم

اهل المدينة مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان في
 بيت لوط امردا حسانا وهم الملائكة يستبشرون حال
 طبع في فعل الفاحشة بهم قال لوط ان هو لا يصفي
 فلا تقضون واتقوا الله ولا تحزون بقصدكم اياهم
 بفعل الفاحشة قالوا اودم نفسك عن العالمين
 قال هو ابناي ان كنتم فاعلين ما تريدون من قضاي
 الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لعمرى خطابه للنبي
 صلى الله عليه وسلم اي وحياتك انهم لي سكونهم
 يعرفون يترددون فاخذتم الصبيحة صبيحة جبريل
 مشرقين وقت شروق الشمس فجعل لنا عالين اي
 قراهم سافلا بان رفعها جبريل الى السماء واسقطها
 مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم حجارة من سجيل
 طين طبع بالنار ان في ذلك المذکور لايات دلالات
 علي وحدانية الله للمؤمنين للناظرين المعتبرين
 وانها اي قري قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش
 الي الشام لم تتدرس افلا يعتبرون به ان في ذلك
 لاية لعبرة للمؤمنين وان مخفة اي انه كان اصحاب
 الالبكة في غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب
 لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانقمنا منهم بان اهلكنا
 بشدة الحر وانهم اي قري قوم لوط والالبكة لبامام
 طريق مدين واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة ولقد كذب
 اصحاب الجراديين المدينة والشام وهم قوم
 بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي الرسل الاشرار
 في المحيى بالتوحيد وايقناهم اياتنا في الناقة فكانوا
 عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا يخفون من

الجبال

الجبال بيوتنا امين فاخذتم الصبيحة مصيحات
 وقت الصباح فما اغني دفع عنهم العذاب ما كانوا
 يكسبون من بنا الحصون وجمع الاموال وما خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة
 لآتية لا محالة فيجازي كل احد بعمله فاصغ يا محمد عن قومك
 الصغ الجبل اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا مشهور
 بآية السيف ان ربك هو الخلاق لكل شئ العلم بكل
 شئ ولقد اتيناك سبعاً من المثاني قال صلى الله عليه
 وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان لانها تنقي في كل ركعة
 والعران العظيم لاتخذن عينيك اي متعنا به ازواجنا
 اصنافاً منهم ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واجفني جنانا
 الن جانبك للمؤمنين وقل اي انا النذير من عذاب الله
 ان ينزل عليكم المبين البين الا نذاركم انزلنا العذاب
 على المقتسمين اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن
 اي كتبهم المترلة عصيين اجزأ حيث امنوا ببعضه وكفروا
 ببعضه وقبل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون
 الناس عن الاسلام وقال بعضهم في القرآن سحر وبعضهم
 كهانة وبعضهم مشعر **فوز ربك** لنسائهم اجمعين
 سوال تؤنيح عاكوا يعملون فاصدع يا محمد بما تؤمر به
 اي اجهر به وامض واعرض عن المشركين هذا
 قبل الامر بالجهاد انا كفيناك المستهزيين بك بان
 اهلكنا كلامهم بافة وهم الوليد بن المغيرة والعاص
 ابن دايل وعداي ابن قيس والاسود ابن عبد المطلب
 والاسود ابن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله الهما
 اخر صفة وقيل مبتدأ اولنضمه معني الشرط دخلت

حك

سبح

م

سبح

الفاني خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد
 للتحقيق نعم انك يضيق صدرك بما يقولون من
 الاستهزاء والتكذيب فتسبح ملتبسا بحمد ربك اي
 قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين
 المصلين واعبد ربك حتي يا نزل اليقين الموت
 سورة النحل مكية الموان عاقبتكم الي اخرها مائة
 وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم لما استنبط
 المشركون العذاب نزل الي امر الله اي الساعة واني
 بصيغة الماضي لتحقيق وقوته اي قرب فلا تستعجلوه
 تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة سبحانه فترهباله
 وتعلم الي عما يشركون به غيره يزل الملكية اي جبريل
 بالروح باوحي من امره بارادته علي من يشاء من عباده وفيه
 الانبياء ان مفسرة افتروا خوف الكافرين بالعذاب واعلموا
 انه لا اله الا انا فاتقون خافون خلق السموات والارض
 بالحق اي محققا تعالى عما يشركون به من الاصنام
 خلق الانسان من نطفة مني الي ان صيره قويا شديدا
 فاذا هو خصيم شديد الخصومة مبين بينها في نفوس
 البعث قايلا من يحيي العظام وهي رميم والانعام الابل والبق
 والغنم ونصبه بفعل يفسره خلقها لكم في جملة الناموس
 فيها دفن ما تستند قيون به من الاكسية والاردية من
 اشعارها واصوافها ومنافع من النسل والدر والركوب
 ومنها تاكلون قدم الطريق للفاصلة ولك فيها جمال
 زينة حين ترجون تردونها الي امراها بالعشبي وحين
 تشرحون تخرجونها الي المرعي بالغداة وتحمي الغنم
 احمالك الي بلد لم تكونوا بالغيه واصليين اليه علي غير الابل

بيان
 قابلا

لا يشق الا انفس بجهدها ان ربك لرووف رحيم بكم
 حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها
 وزينة مفعول له والتغليل بها لتغريف النع لايت في
 خلقها لغير ذلك كالاكل في الخيل الثابت بحديث الصحابي
 ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة وعلي
 الله قصد السبيل اي بيان الطريق المستقيم ومنها
 اي السبيل جابر حاد عن الاستقامة ولو شاهدها
 لهذا الم الى قصد السبيل اجمعين فتتدرون السبيل
 باختيار منكم هو الذي انزل من السماء ما لكم منه ثواب
 تشربونه ومنه ينزل ينبت بسببه فيه تسبيحون ترتعون
 دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والخيل والبغال والاعناب
 ومن كل الثمرات ان في ذلك المذكور لآية ذاللة علي
 وحدانية تعالى لقوم يتفكرون في صفة فيؤمنون
 ويقر لكم الليل والنهار والشمس بالنصف عطف
 علي ما قبله والرفع مبتدأ والضم بالوجهين مسجرا
 بالنصب حال والرفع خبر بامر باوادة ان في ذلك
 لايات لقوم يعقلون يتدبرون ويحزلكم ما ذرا خلق
 لكم في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا
 الوان كاحمر واخضر واصفر وغيرها ان في ذلك
 لاية لقوم يدكرون يتعظون وهو الذي سخر البحر
 ذللك لركوبه والغوص فيه لتاكلوا منه لحا طريا هو السمك
 وتخرجوا منه حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان
 وتري تنبصر الفلك السفن مواخر فيه تخالما
 اي تشق بجريها فيه مقبلة ومدبرة برية واحدة
 ولتبتغوا من فضله عطف علي لتاكلوا تطلبوا من

فضله تعالى بالتجارة ولعلمكم تشكرون الله على ذلك
والقي في الارض رواسي جبالا توثبت لان لا تعبد
تتخذ بكم وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا
طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلمات
تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وبالجموع
النجوم تهتدون الى الطرق والقبلة بالليل اقموا الصلوة
وهو الله من لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركوا بها
مع في العبادة لا افلاتذكرون هذا فتؤمنون
وان تغروا بغير الله لا تحضوها تضبطوها فضلا
ان تطيقوا اشكرها ان الله لغفور رحيم حيث
ينع عليكم مع تقصيركم وعصيانكم وان الله يعلم
ما تشرون وما تعملون والذين قد دعوا بالثبات
واليا تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون
شياء وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها
اموات لا روح فيها خبر ثمان غير احيا تاكيد
وما يشعرون اي الاصنام ايات وقت يبعثون
اي الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون لها الا الخالق
الحق العالم بالغيب الحكم المستحق للعبادة مستحق
الذواحد لان ظهيرة في ذاته ولا في صفاته وهو الله
تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبكم منكم
حاجدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون
عن الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون
وما يعملون فيجازيهم بذلك انت الله لا يحب
المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل في الضر
ابن الحارث واذا قيل لهم ما استغفارية ذ

موصولة

١٨١

موصولة انزل ربكم غلي محمد قالوا هو اساطير الكاذب
الاولين اضلال للناس ليخلوا في عاقبة الامر اوزارهم
ذوبع كاملة لم يكفر منها شي يوم القيمة ومن بعض
اوزار الذين يصلون بغير علم لا دفع دعوه الى الضلال
فاتبعوه فاشركوا في الاثم والسايس ما يزرون
يحملونه حملهم هذا قدمكم الذين من قبلهم وهو عزود
بني صرحا طويلا ليصعد منه الى السما ليقا تل اهلها
فاتي الله فصد بنيا منهم من القوا على اساس فارسل
عليهم الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف من فوقهم
اي وهم تحتها واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ومن
جهة لا تخاطبوا لهم وقيل هذا تمثيل لا فساد ما ابروه
من المكر بالرسول ثم يوم القيمة يجزيهم بذلك ويقول
لهم الله على لسان المليكة تؤيخا ابن تتركاي برعكم
الذين كنتم تشاققون تخالفون المؤمنين فيهم في شأنهم
قال اي يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين ان
الحري اليوم والسو على الكافرين يقولونه شتمت بهم
الذين تتوفاهم بالتا واليا المليكة ظالمى انفسهم بالكفر
فالقوا السلم انتقادوا واستسلموا عند الموت قايدين
ما كنا نفعل من مسو شرك بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فليبين مؤي ماوي المتكبرين وقيل للذين
القوا الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خير للذين
احسنوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة
ولدا الاخرة اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى
فيها ولنم دار المتقين هي جنات عدن اقامة مبتدا خبره

يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون
كذلك الجزاء جزى الله المتقين الذين نعت نفاقهم
المملوكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت
سلام عليكم ويقال لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون هل ما ينظرون تنتظر الكفار ان ياتيهم بالشا
واليا المملوكة لغتضادوا حرموا يا ايها ربك العذاب
او القيمة المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء الذين
من قبلهم من الامم كذبوا رسلا فاهلكوا وما ظلمهم الله
بأهلاكم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر
فاصابهم سيات ما علوا اي جزاؤها وحقا نزل
بهم ما كانوا يستهزون اي العذاب وقال الذين
اشركوا من اهل مكة لو شئنا الله ما عبدنا من دونه
من شيى نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيى من
المجاير والسوايب فاشركنا وتخربنا بمشبهة فهو راضى به
قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلا
فما جعل في الرسل الا البلاغ المبين الا بالان
الذين وليس عليهم هداية ولقد بعثنا في كل امة رسولا
كما بعثناك في هؤلاء ان اي بان اعبدوا الله وحده
واجتنبوا الطاغوت الموثان ان تعبدوها فمنهم من
هدى الله فامى ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة
في علم الله فامى من فسروا ايا كفار مكة في الارض فامى
كيف كان عاقبة المكذبين رسلا من الهلاك وان
تخرص يا محمد على هداية وقد اضلهم الله لا تقدر على
ذلك فان الله لا يهدي بالبنا للمفعول وللفاعل
من يضل من يريد اضلاله وماله من ناصرين

ما نفي

١٨٢

ما نفي من عذاب الله واقسموا با الله جهدا ايمانهم
اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى
بل يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران موكد ان متصوبان
بفعلهما المقدراي وعد ذلك وعد او حقه حقا ولكن اكثر
الناس اي اهل مكة لا يعلمون ذلك ليبين متعلق ببعثهم
المقدر لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين
يتغذ بهم واثابة المؤمنين وليلع الذين كفروا انهم كانوا
كاذبين في انكار البعث انما قولنا لشيى اذا اردنا
اي اردنا ان يهلك اياده وقولنا ميتا خبره ان يقول
له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا
على نقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين
هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذي
من اهل مكة وهم النبي واصحابه لتبوينهم نزلهم
في الدنيا دار احسن في المدينة ولداد الاحزة اي
الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي الكفار والمخلفون
عن الهجرة ما لهم جرمين من الكرامة لو افقوهم الذين
صبروا على اذى المشركين والهجرة لاطهار الدين وعلى
ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم
لاملكة فاسالوا اهل الذكوالعلماء بالتوراة والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ذلك فاني يعلمونهم وانتم الي
تصدق بيقهم اقرب من تصديق المؤمنين بحمد البينات
متعلق بحذوف ارسلناهم بالحق الواضحة والزبر المكت
وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل
اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلمهم يتفكرون في

ذلك فيعتبرون اقامن الذين مكروا المكرات السيئات
بالنبي في دار الندوة من قبل تقييده او قتله او اخراجه كما
ذكر في الاثقال ان يخسف الله به الارض كفارون او
العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا يحظ بها
وقد اهلكوا بدمهم ولم يكونوا يقدرون ان يذكروا ذلك او ياخذهم في
تقليبهم في اسفارهم للتجارة فاما **بمعجزات** فيافيتي العذاب
او ياخذهم على خوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك
الجميع حال من الفاعل او المفعول فان **ربكم** لو في رحيم
حيث لم يعاجلهم بالعقوبة او لم يدروا الي ما خلق الله من
شيء له ظل كشجر وجبل **تتقيون** تتجمل خلافة عن اليقين
والشتم ايل جمع شتم اي عن جانبها اول النهار واخرة
سجد الله حال اي خاضعين بما يراهم من **هم** اي الظلال
داخرون صاعزون نزوا مترلة العقلا **وسبح**
ما في السموات وما في الارض من دابة اي شئمة تدب
عليها اي تخضع له بما يراهم من غلب في الايمان بما لا يعقل
لكثرة **والمليكة** تخصم بالذكر تفضيلا **ولا يستكبرون**
يتكبرون عن عبادة **يخافون** اي المليكة حال من ضمير
يستكبرون **ربهم** من فوقهم حال من هم اي عاليا عليهم
بالفهم **يفعلون** ما يوامرون به وقال الله لا تخفوا
الذين آمنوا **تاكيد** انما هو اله واحد اي لا اله الا
الالهية والوحدة **فياي** فارهبون خافون
دون غيري وفيه التفات عن الغيبة وله ما في السموات
والارض ملكا وخلقاً وعبيدا وله الدين الطاعة
واصبدا ايما حال من الدين والعامل فيه معني الضرف
انفيرا الله تتقون وهو الاله الحق ولا اله غيره وما

بكم

١٨٢

بكم من نعمة فمن الله لا ياتي بها غيره وما مشرطية او
موصولة **ثم اذا مسكم الضر** الفقر والمرضى **فاليه**
تجارون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء والادعون
غيره **ثم اذا اكشف الضر** عنكم اذا فرق بينكم **بربهم**
يشركون ليكفروا بما اتيناهم من النعمة **فتمنعوا** ياخذوا
على عبادة الاصنام امر تقديدي **فمنسوف** تظلمون عاقبة
ذلك **ويجعلون** اي المشركون لما لا يعلمون انها نضر
ولا تنفع وهي الاصنام **بضربا** مما رزقناهم من الحرث
والانعام **بقولهم** هذا الله وهذا الشركا **ينان** الله لتسا
سؤال توخي وفيه التفات عن الغيبة **عما كنتم** • **تفترون**
علي الله من انه امركم بذلك **ويجعلون** الله البنات
بقولهم المليك بنات الله **ستجانه** تزيها له عما
رغموا **ولهم ما يشتهون** اي البنون والجملة في محل
رفع او نصب المعني يجعلون له البنات التي يكرهونها
وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التي يختارونها
فينتصون بالاسمي كقوله فاستفتح الربك البنات
ولهم البنون **واذا ابشرا احدكم بالاتي** تولد له **ظلي**
صار وجهه مسودا متغيرا تغير مغنم وهو كظم
ممتلي غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى **يتواري** يخفي من
القوم اي قومه من **سوما** بشريه خوفا من التغيير
مترودا فيما يفعل به **ايحسبكم** يترككم **بلا قتل** على هوان
هوان وذلك **ام يدسه في التراب** بان يديه **فلا يسا**
بيس **ما يحكمون** حكمهم هذا حيث تسبوا الخالفهم
البنات اللاتي هي عندهم بهذا المحل **للذين لا يؤمنون**
بالآخرة اي الكفار **مثل السواي** الصفة السواي

عكم

ن

معني القيمة وهي وادهم البنات مع احتياجه
اليهن تلك كاح **وتمثل الاعلى** الصفة العليا وهو
انه لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكم في خلقه
ولو يو اخذ الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليهم
اي الارض من دابة سمعة تذب عليها ولكن يوحزم الي
اجل مسمي فاذا اجاجهم لا يستغاث حزون عنه ساعته
ولا يستغاثون عليه ويحجبون عنه ما يكرهون
لانفسهم من البنات والشرليك في الرياسة واهانة الرسل
وتصف نقول **السنتهم** مع ذلك الكذب وهو ان لم
الحسني عند الله اي الجنة كقوله ولين رجعت الي ربي
ان لي عنده الحسني قال تعالى **لا حرم** حقا **لهم النار**
والنار مقرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفي قراه
يكسر الراي متجاوزون المحدثات **لقد ارسلنا الي امة**
من قبلك رسلا فزمن **لهم الشيطان** اعماله السيية فراوها
حسنة فكذبوا الرسل **هو وليهم** متولي امورهم اليوم اي في
الدنيا **ولهم عذاب اليم** مولى في الاخرة وقيل المراد باليوم
يوم القيمة على حكاية الحال الاثنية اي لاولي لهم غيره
وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم **وما انزلنا**
عليك يا محمد الكتاب **القران** الا **لغنيين** لهم للناس **الذي**
اختلفوا فيه من امر الدين **وهدي** عطف على لغنيين **ورحمه**
لقوم يومنون والله انزل من السماء ما فاجي به الارسل
بالبنات بعد موتها يبسها **ان في ذلك** المذكور لاية دالة على
البعث **لقوم يسمعون** سماع تدبر وان لم في الانعام
لعبرة اعتبار **انسقيهم** بيان للعبارة مما في بطونة اي
الانعام من لا ابتد متعلقة **بمنسقيهم** بين فرت نقل

الكرش

الكرش ودم **لبنات الصا** لا يشوبه شئ من الغرث والدم من
طعم او ريح اولون وهو بينهما سايغا **للتشاردين** سهل المرور
في خلقهم لا يقض به ومن ثمرات **التجمل** والاعناب ثمر
تخزون ومنه سكر اخرايسكر سميت بالمصدر وهذا قبل
تخريجها **ورزقا حسنا** كالخمر والزبيب والخل والديس
ان في ذلك المذكور لاية على قدرته تعالى **لقوم يعقلون** يتدبرون
واوحي ربك الي **الخل** وهي الهام **ان** مفسرة او مصدرية
اتخذني من **العبال** بيوت تاو بن اليها **ومن الشجر** بيوت
ومما يعرفون اي الناس يبنون لك من الاماكن والالهم
تاو اليها **شتم** كل من كل الثمرات **فاستلج** ادخل **سبيل**
ربك طرقة في طلب المرعي **ذ** للاجمع ذلول حال من السبل
اي مسخرة لك فلا تغسر عليك وان تو عرت ولا تقضي عن
العود منها وان بعدت وقيل من الصغير في اسلي اي متفداة
لما يراد منك **يخرج من بطونهم شراب** هو العسل **مخلف**
الوانه فيه شفا للناس من الالوجاع قيل لبعضها كما دل عليه
تذكير شفا اولكلها بضميمة الي غيره اقول وبدون
بنية وقدامه صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه
رواه الشيخان **ان في ذلك** لاية **لقوم يتفكرون** في
صنعه تعالى **والله خلقكم** ولم تكونوا شيئا ثم فاعلم
عند انقضاء اجالك ومن **من يرد الي ارضه** اي
احسنه من الهرم والخرف **لكن لا يعلم** شيئا قال عكرمة
من قرأ القران لم يصره بهذه الحالة **ان الله علم** بتدبير خلقه
قد بر علي ما يريد **والله فضل** بعضكم على بعض في
الرزق فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك **فمن الذين**
فضلوا اي المواتي **برادي** رزقهم على ما ملكوا **اي**

منكم

اي يجا على ما رزقناهم من الاموال وغيرها بشركة بينهم
وبين مماليتهم **من** اي المماليت والموالي **فيه** سوا شركا
المعني ليس لهم شركا من مماليتهم في اموالهم فكيف يجعلون
بعض مماليتهم شركا له **افنتع الله بحدون** يكفرون
حيث يجعلون له شركا **وايه جعل لكم من انفسكم ازوا**
فخلق حوا من ضلع ادم وسائر الناس من نطف الرجال
والنساء **وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد**
الاولاد ورزقكم من الطيبات فمن ازواج الثمار والحبوب
والحيوان **افيا لياطل الصنم يومنون** وبنعمة الله هم
يكفرون باشرائهم ويعبدون من دون الله اي غيره
ما لا يملك لهم رزقا من السموات بالمطر والارض
بالنبات شيئا **بديل من رزقا ولا يستطيعون** بقدر
على شيئي وهو الاصنام فلا تضربوا الله **الاقتال** لا يخطئ
له اثباتها تشركوه به **ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم**
لا تعلمون ذلك ضرب الله مثلا ويبدل منه عبدا
مملوكا صفة مميزة من الحرفانة عبدا لله **لا يقدر على**
شيئي لعدم ملكه ومن بكرة موصوفة اي حرار رزقنا
من رزقا حسنا **منو ينفق منه سرا وجهه** اي يتفرق
فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى
هل يستترون اي العبيد العجزة والحر المتصرف **لا اله الا الله**
وحده بل اكثرهم اي اهل مكة **لا يعلمون** ما يصيرون
اليه من العذاب **وحضرب الله مثلا** ويبدل منه رجلا
احد هاتين ولدا احرس **لا يقدر على شيئي** لانه لا يفهم
ولا يفهم وهو كل ثقيل **عليه مولا** ولي امره **ابنما وجهه**
يصرفه **لايات** منه يخبر بنحو وهذا مثل الكافر **هل**

عقاب النسخ
النساء

يستوي

يستوي هو اي الالبم المذكور **ومن يا مر بالعدل** اي ومن هو
ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وهو على صراط
طريق **مستقيم** وهو الثاني المومن لا وقيل هذا مثل الله والا
للانصام والذي في الكافر والمومن **ومن غيب السموات**
والارض اي علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الاكل
البصرا وهو اقرب منه لانه بلفظ كفي فيكون ان الله عي
كل شيئي قد برزوا الله **احزجكم** من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا **الجملة** حال او جعل لكم السمع بمعني
السماع **والابصار** والافيدمة القلوب **لعلكم**
تشكرون على ذلك فتؤمنون **الم يروا الى الطير**
مسيرات مرذلات للطيران في جو السماء اي السوا
بين السماء والارض **ما يحسبون** عند قبض اجنتهم وبسطها
ان يقنع الله بقدرته **ان في ذلك لايات لقوم** يؤمنون
هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران
فيه وامساكها **والله جعل لكم من بيوتكم سكنا** موطنا
تسكنون فيه **وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا**
كالخيام والقياب **تستخفون بها** الجمل يوم طعنكم سنوك
ويوم اقامتكم **ومن اصوامها** اي الغنم واوبارها اي
الابل **واشعارها** اي المعزات **اثاثا** متاعا **اليوتكم**
كبسط واكسية **ومتاعا** تختفون به **الي حين** تبلى
فيه **والله جعل لكم ما خلق من البيوت والشيء والغنم**
خللا لاجمع ظل تقيكم حر الشمس **وجعل لكم من الجبال**
اكنا وهو ما يسكن فيه كالغار والسرخاب **وجعل**
لكم سراويل قمصا تقيكم الحر اي والبرد **وسراويل**
تقيكم باسم حربكم اي الطعن والضرب فيها كالدرع

١٨٥
بك

لايات
سنخ
موضعا

والجواشي **كذلك** كما خلق هذه الاشياء **بم نعمته** في الدنيا
عليكم بخلق ما تحتها **جون اليه لعلمكم يا اهل مكة** **تسبلون** توحيد
فان تولوا اعرضوا عن الاسلام **فانما عليك يا محمد البلاغ**
المبين **بالبلاغ المبين** وهذا قبل الامر بالقتال **بعز**
نعمته الله اي يقرون بانها من عنده ثم ينكرونها باشرائهم
واكثرهم الكافرون **واذكر يوم نبعث من كل اممة**
شهادا هو بينا يشهد عليها ولها وهو يوم القيمة **ثم**
لا يؤذن للذين كفروا في الا عند ارو ولا هم يستعتبون
لا يطلب منهم العتبي اي الرجوع الي ما برحني الله **واذا**
راي الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
العذاب **ولا هم ينظرون** يمهلون عنه اذا رآوه **واذا**
راي الذين استركوا شركا من الشياطين وغيرها
قالوا ربنا هو لا يشركا **ون الذين كنا ندعوا نعبد من**
دونك قالوا اليع القبول اي قالوا لهم انكم لكاذبون
في قولكم انكم عبدتمونا كما في آية اخري ما كانوا ايانا
يعبدون سيكفرون بعبادتهم **والقوة الي الله يوم**
السل اي استسلموا الحكمة **وضل غاب عنهم** ما كانوا
يعفرون من انهم الهة تشفع لهم **الذين كفروا وهدوا**
الناس عن سبيل الله دينة رذناهم عذابا فوق العذاب
الذي استحقوه **بكفرهم** قال ابن مسعود عقارب
انبا بها كالنخل الطوال **بما كانوا يفسدون** بصددهم
الناس عن الايمان **واذكر يوم نبعث في كل اممة**
شهادا عليهم من انفسهم هو نبيه وجنايتك
يا محمد **شهادا** على هو لا اي قولك وازلنا عليك
الكتاب **القران** **فتبيننا** بيانا لكل شيء **يحتاج**

اليه

اليه من امر الشريعة **وهدي** من الضلالة **ورحمته وبشرى**
بالجنة للمسلمين **الموحدين** ان الله يا محمد بالعدل الموجد
والانصاف **والاحسان** اذا الغزا ايضا او ان تغد الله
كانت تراه كما في الحديث **وايتنا اعطاذي القوي**
القرابة خصه بالذكر اهتما ما به **وتينهي عن الفحش**
الزنا والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي **والبغي** الظلم
للناس حصه بالذكر اهتما ما كما بد ابا الفحشا كذلك **يعظم**
بالامر والنهي **لعلمكم تذكرون** تتعظون وفيه ادغام الثاني
الحاصل في الاول وفي المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع
آية في القران للخير والشر **واذوا بعهد الله في البيع والايمان**
وغيرها **اذا عاهدتم** ولا تنقضوا الايمان **بعد توكيد**
توثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفا حيث حلفتم به
والجمله حال ان الله يعلم ما تفعلون **تهديد لهم ولا تكونوا**
كالي نقضت افسدت غزلها ما غزلته من بعد قوة
احكام له وبرم **انكاث** حال جمع نكث وهو ما ينكث
اي يحل احكامه وهي امرأة حقا من مكة كانت تغزل
طول يومها ثم تنقضه **تخذون** حال من ضمير تكونوا
اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم **ايما** **بكم** دخلا هو ما يدخل
في الشيء وليس منه اي فساد او خديعة **بينكم** بان تنقضوها
ان اي لان **تكون اممة** جماعة **هي** **ارني** اكثر من اممة
وكانوا يحالفون الحلفا فاذا وجدوا اكثر منهم واعز
نقضوا حلف اوليك وحالفوه **انما يبلوكم** يختبركم الله
به اي بما امر به من الوفا بالعهد لينظر المطيع منك والعاصي
او تكون اممة **ارني** لينظر ايتقون ام لا **وليبيين** لكم يوم
القيمة ما كنتم فيه **تختلفون** في الدنيا من امر العهد وغيره

ها

بان يعذب الناكث ويشيب الوافي ولو شأ الله لجعلكم
امة واحدة اهل دين واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي
من يشاء ولتسألن يوم القيمة بسوال تنبكت عما كنتم
تفعلون لتجازوا عليه ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم كرهه
تأكيدا فتزل قدم اي اقدمكم عن محبة الاسلام بعد
ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء العذاب
بما صدقتم عن سبيل الله اي بصدكم عن الوفاء
بالعهد او بصدكم غيركم عنه لانه يستأنكم ولم عذاب
عظيم في الآخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
من الدنيا بان تنقضوه لاجله انما عند الله من الثواب
هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا
تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينغديفني وما عند الله
باق دايما ويعجزين بالياء والنون الذين صبروا على
الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
احسن بمعني حسن من عمل صالحا من ذكرا وانثى
وهو مو من قلبيينة حياة طيبة قيل هي حياة الجنة
وقيل في الدنيا بالافاقه او الرزق الحلال والخيرين
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت
القران اي اردت قرأته فاستغفر بالله من الشيطان
الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله
ليس له سلطان تسلط على الذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما تسلطانه على الذين
يتوكلونه بطاعته والذين هم به اي الله مشتركون
واذا بد لنا اية مكان اية بنسخها وانزل غيرها
لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي الكفار

للنبي

للنبي انما انت مفتر كذاب تقول من عندك بل
اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وقابلية
النسخ قل لهم نزل روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق
بنزل ليثبت الذين آمنوا بايمانهم به وهدى وبشري
للمسلمين ولقد للتحقيق تعلم انهم يقولون انما يعلم
القران بشرو هو قين نصراني كان النبي يدخل عليه قال
نحالي لسان لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلم اعني
وهذا القران لسان عربي مبين ذوا بيان وقصاحة فكيف
يعلمه اعني ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله
وله عذاب عظيم انما يعزري الكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله القران بقولهم هذا من قول البشر
واولئك هم الكاذبون والتاكيد بالتكرار وان وغيرها
رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله من بعد ايمانه الامن
اكره على التلفظ بالكفر فتلفظه وقلبه مطمئن بالايمان
ومن مبتدأ او شرطية والخبر او الجواب لهم وعيد شديد
دليل على هذا ولكن من شرع بالكفر صدق اي فقهه ووسعه
بمعني طابت به نفسه فعليه غضب من الله وله عذاب
عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحياة الدنيا اختا
على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
هم الغافلون عما يراد بهم لاجرم حقا انهم في الآخرة
هم الخاسرون يصيرهم الى النار الموبدة عليهم ثم ان ربك
للدن ها جروا الى المدينة من بعد ما قتلوا عذوا وتلفظوا
بالكفر وفي قراءة بالنبا للفاعل اي كفروا وقتلوا
الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة

ن

روها

ان ربك من بعد ها اي الفتنة لغفور لهم رجم بهم
وخبر ان ربك المولي دل عليه خبر الشافعية اذ كرم يوم ثاني كل
نفس تجادل تحتاج عن نفسها لا يها غير ها وهو يوم
القيامة وتوفي كل نفس جزا ما عملت و **لا يظلمون شيئا**
وضرب الله مثلا ويبدل الله قرية في مكة والمراد اهلها
كانت امة من الغارات لا تحتاج مطيئة لا تحتاج الح
لا انتقال عنها الضيق او خوف **يا ايها الذين آمنوا** رزقها رزقا
واسعا من كل مكان فكفرت بانتم الله بتكذيب النبي
فاذا قرأ الله لباسا للجوع فحق طواسيع مسنين والخوف
بسر ايا النبي بما كانوا يصنعون ولقد جاء رسول
منهم صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب
الجوع والخوف **وهم ظالمون فكلوا ايها المؤمنون مما**
رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا ان الله ان كنتم
اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير
بغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما
نصف السنتكم اي لو وصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا احرام لما يله الله ولم يجرمه لتفتروا
علي الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون
علي اهل الكذب لا يعلمون له متاع قليل في
الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم مؤلم وعلى الذين
هادوا اي اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من
قبل وفي آية اخرى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
خلع الى آخرها وما ظلمناهم بتجريم ذلك ولكن كانوا
انفسهم يظلمون باريتك اب المعاصي الموجبة لذلك

ثم ان ربك للذين علموا السوء الشراي بجهالة ثم تابوا
رجعوا من بعد ذلك واصبحوا اعلم ان ربك من
بعد ها اي الجهالة او التوبة لغفور لهم رجم بهم
ان ابراهيم كان امة اما قدوة جامع الخطايا
قاتا مطيعا لله حنيفا ما يلا الي الدين القيم ولم يلق
من المشركين مثا كرا لا يفر اجتنابه اصطقاء وهذه
الي صراط مستقيم **وايقنوا** فيه التفات عن الغيبة
في الدنيا حسنة هي الشا الحسن في كل اهل الاديان
وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات السبع
العلائية **وحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة دين**
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كرهه رد ابي
زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل
السبت فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه عليهم
وهو اليهود امر وان يتفرعوا للعبادة يوم الجمعة
فقالوا لا نزيد به واختاروا السبت فشدد عليهم وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
من امره بان يثيب الطابع ويجذب العاصي بانهالك
حرمة ادع الناس يا محمد الي سبيل ربك دينه بالحكمة
بالقران **والجوعظة الحسنة** مواظبه او القول الرقيق
وجادلهم بالتي اي بالمجادلة التي هي احسن كالادعا
الي الله بايانة والادعا الي محم ان ربك هو اعلم اي عالم
بمن خلى عن سبيله وهو اعلم يا لمعتد من فينا زيم
وهذا قبل الممر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثله فقال
صلى الله عليه وسلم وقد راه لامتلى بسبعين منهم مكانك
وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين

صبرتم عن الانتقام **لهو** اي الصبر خير للصا
فكفصلي الله عليه وسلم وكفر عن تمينه رواه الزا
واصبر وما صبرك الا بالله بتوفيقه ولا تحزن
عليه اي الكفار ان لم يؤمنوا المحرصة على ايمانهم
ولا تلك في ضيق مما يمكرون اي لا تهتم بمكرهم
فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر
والمعاصي والذين هم **محسنون** بالطاعة والصبر
بالعون والتصر سورة الاسراء مكية الموان كادوا
ليفتنوك الايات الثمان مائة وعشرا واحدي عش
اية **بسم الله الرحمن الرحيم سبحان**
تعالى الذي اسري بعبد ه محمدا من المسجد الحرام
الى مكة الى المسجد الأقصى بيت المقدس تبعده
عن الذي باركنا حوله بالتمار والانهار **لنريه من اياتنا**
عجائب قد رتقا انه هو **السميع البصير** اي العالم
باقوال النبي وافعاله فانه عليه بالاسراء المشتمل على
اجتماعه بالانبياء وعروجه الى السما وروية عجائب
الملوك ومناجاة له تعالى فانه صلى الله عليه وسلم
قال اثبت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودونه
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبة فسارني
حتى اثبت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي
تربط فيها الانبياء ثم دخلت فضليت فيه ركعتين ثم
خرجت فجاى جبريل باننا من حمروانا من لبن فاخرت
اللبن قال جبريل اصببت الفطرة قال ثم قال عرج بنا الى
السما الدنيا فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه

محمد
٢ نيل نضبت على الظرف
والاسراء من الليل
وقايدة ذكر الاشارة
بتنكيره الى تقليل
مدته عن المسجده
الحرام صح

ففتح

١٨٩

ففتح لنا فاذا انا باد م فرحب ود عالي بخير ثم عرج بنا الى السما
الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا با بني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي وعوا لي
بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا
هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بي ود عالي بخير ثم عرج بنا
الى السما الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال
قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بريس فرحب بي ود عالي بخير
ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت
فقال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ود عالي
بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسي فرحب بي
ود عالي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ابراهيم
فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدره
المتري فاذا اوراقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما
عشيتها من امر الله ما عشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
يصنها من حسناتها قال فاوحي الي ما اوحي وفرض علي في كل

يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتي انتهيت الي موسى فقال
ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال
ارجع الي ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
واي قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الي ربي
فقلت اي رب خفف عني فخط عني خمسا فرجعت الي موسى
قال ما فعلت فقلت قد خط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق
ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف لا امتك قال فلم ازل ارجع
بيني وبين موسى ويخط عني خمسا خمسا حتي قال يا محمد
خمسة صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشرون
صلاة ومن لم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرة او من لم بسبيبة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت
سبيبة واحدة فنزلت حتي انتهيت الي موسى فاخبرته فقال
ارجع الي ربك فاساله التخفيف لا امتك فان امتك لا تطيق
ذلك فقلت قد رجعت الي ربي حتي استجبت رواء الشيطان
واللفظ لمسلم وروي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل قال
لغالي واقتنا موسى الكتاب التوراة وجعلناه هدي لبني
اسرائيل لان لا يخذوا من دوني وكيلا يفوضون اليه امرهم
وفي قراءة تفخروا بالفوقانية التفافان زائدة والقول مضمرة
يا ذرية من جعلنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا شكورا
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا اوجينا الي بني
اسرائيل في الكتاب التوراة لتفقد في الارض
ارض الشام بالمعاصي مرتين وتعلن علوا كبيرا تنبوت
بغيا عظيما فاذا جاء وعد اولها اولي مري الفسناد
بعثنا عليكم عبادنا اولي باسم شديد اصباب قوة في

الحرب

الحرب وبطش فما سوا تردد والطلبكم خلال الديار وسطا
دياركم ليقتلوكم وليس بكم وكان وعدا مفعولا وقد
افسدوا الاولي يقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنود
فقتلوه وسبوا اولادهم وحزبوا بقتل بيت المقدس ثم
رددنا الي الكزة الدولة والعلبة عليهم بعد عاية سنة بقتل جالوت
وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عشيرة
وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم لان ثوابها
وان اساءتم بالفساد قلنا اساءتم فاذا جاء وعد المرة الاخرة
بعثنا هم ليسوا ووجوهكم يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا
يظهر في وجوهكم وليد خلو المسيد بيت المقدس فحزبوه
كما دخلوه وحزبوه اول مرة وليتروا يهلكوا اما علوا غلبوا
عليه تنبيرا هلاكهم وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم
بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبي ذريتهم وخرّب بيت المقدس
وقلنا في الكتاب عسي ربكم ان يرحمكم بعد المرة الثانية
ان تبتم وان عدلتم الي الفساد عدنا الي العقوبة وقد
عادوا بتكذيب محمد فسلط عليهم قريظة ونفي النضر وضرب
الجزية عليهم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسا
وسبنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي للطريقة التي هي
اقوم اعدل واصوب ويبشرا المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا كبيرا في خير ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعدنا
اعدنا لهم عذابا اليما مولما هو النار ويدع الانسان بالشر
علي نفسه واهله اذا ضجر دعا اي كدعايله بالخير وكان
الانسان الجنس عجولا بالدعاء علي نفسه وعدم النظر في عاقبته
وجعلنا الليل والنهار ايتين دالتي علي قدرتنا فمحونا
اية الليل طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والاضافة للبيان

نورها

وجعلنا اية النهار مبصرة اي مبصرا فيها بالضوء لتبتغوا
فيه فضلا من ربكم بالكسب ولتعلموا ايها عدد السنين
والحساب للاوقات وكل شي يحتاج اليه فصلناه
تفصيلا بيناه بتبييننا وكل انسان الزمان طائفة
عمله في عنقه خص بالذكر لان الزوم فيه اشد وقال مجاهد
ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شئ او سعيد
او خرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه مستورا
صفحتان لكتابا ويقال له اقر كتابك كفي بنفسك اليوم
عليك حسيبا محاسبا من اهتدي فانما يهتدي لنفسه
لان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان اثمة
عليها ولا تزر نفس وازدة اثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى
وما كنا معذبين احدا حتي نبعث رسولا يبين له ما يجب
عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من فيها
منعهم بالمعنى روسايمها بالطاعة علي لسان رسولنا
ففسقوا فيها حزوا عن امرنا فحق عليها القول بالعذاب
فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها
وكم اي كثير اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح
وكفي بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا اعلموا
وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجل
اي الدنيا جعلنا له فيها ما يشاء من زينة التخييل ليريد من
له باعادة الجار ثم جعلنا له في الاخرة جهنم يصلها
يدخلها مذموما ملوما مذمورا مطرودا عن الرحمة ومن
اراد الاخرة وسع لها سعيها عمل عليها الايق بها
وهو ممن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا
عند الله اي مقبولا مثابا عليه كلام من القرينيين عند نعطي

هو لا

١٩١

هو لا وهو لا يدل من متعلق بمن عطار بك في الدنيا وما
كان عطار بك في الدنيا فيها محظورا ممنوعا عن احد
انظر كيف فضلنا بعضكم علي بعض في الرزق والجاه
والاحزة اكبر اعظم درجات واكبر تفضيل من الدنيا
فينبغي الاعتناء بها دونها لا تجعل مع الله اله الاخر
فتعقد مذموما مذمولا لانا صرنا وقضي امر ربك ان اي
بان لا تعبدوا الاياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا
بان تروها اما يبلغ عندك الكبر احدها فاعل او
كلاهما وفي قرأة يبلغان فاحدهما يدل من الله فلا تقل لها
ان بفتح الفاء وكسر هاء منونا وغير منونا مصدر بمعنى تنبأ
وقبحا ولا تنهها ترحمها وقل لها قولا كريما جميلا لينا
واخفض لها جناح الذل لئلا لها جأفك الذليل من
الرحمة اي لرحمتك عليها وقل رب ارحمهما كما رحمتني حين
رباني صغيرا ربك اعلم بما في نفوسكم من اضرار البر والعقوق
ان تكونوا صالحين طابعين لله فانه كان للاوابين
الراجعين الي طاعة غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين
من باذرة وهم لا يضررون عقوقا واث اعطاء القرينين الزانية
حق من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تقدر تميز
بالانفاق في غير طاعة الله ان المذيرين كانوا اخوان الشيا
اي علي طريقهم وكان الشيطان لربه كفورا شديدا كثر لغيره
فكذلك اخوه المذروا ما تقرض عنهم اي المذكورين من ذي
القرينين وما بعدهم فاقطعوا ابتغوا رحمة من ربك ترجوها
اي لطلب رزق تنتظره يايتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا
ميسورا لينا سهلا بان تقدم باعطاء عند في الرزق ولا تجعل
يدك مغلولة الي عنقك اي لا تمنسكها عن الانفاق كل

طين

المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط فتعقد مملو
راجع للاول محسورا منقطعا لا يشي عندك راجع للثاني
ان ربك يبسط الرزق يومسه لمن يشاء ويقدر يضيقه
لمن يشاء ان كان عباده خيرا بصيرا عالما بواطنهم وظوا
فوزهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالواد خشية
مخافة املاق فقر عن رزقهم واياكم ان تقتلهم كان خطا
اثم اكبرا عظيما ولا تقربوا الزنا ابغ من الزنا لا تاتوه انه
كان قاحشة قبيحا وسابيس سبيلا طريقا هو ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثة سلطنا تسلطا على
القاتل فلا يسرف يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير
قاتله او بغير ما قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال
اليتيم الابالتي هي احسن حتي يبلغ اشده واوفوا
بالعهود اذا عاهدتم الله او الناس ان العهد كان مسيولا
عنه واوفوا الكيل انموه اذا كلم وزوا بالقسط اس
المستقيم الميزان السوي ذلك خير واحسن تاويلا
مالا ولا تثقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والغوا والقلب كل اوليك كان عنه مسيولا صاحبه ما
فعل به ولا تخش في الارض مراحا اي ذا امرح بالكسر
والخيلا انك لن تحرق الارض تتبعها حتي تبلغ اخرها
بكرتك ولن تبلغ الجبال طولا المعني انك لا تبلغ هذا
المبلغ فكيف تختال كل ذلك المذكور كان سبيبة عند
ربك مكر وها ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك من
الحكمة المواعظ ولا تجعل مع الله الها اخر قتلي في
جهنم مملو ما مدحورا مطرودا عن رحمة الله اقا حفا

اخلاصكم

١٩٢

اخلاصكم يا اهل مكة ربكم بالبنين واتخذ من المبلية
اناثا بنات لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قولا
عظيما ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن من الامثال والوعده
والوعيد ليعذروا ويتعظوا وما يزيدهم ذلك الا نفورا
عن الحق قل لهم لو كان معهم اي الله الله كما تقولون اذا
لا يستغوا اطلبوا الي ذي العرش اي الله سبيلا طريقا
ليقتلوه سبيحانه تزييهاله وتعالى عما يقولون من الشراكا
عوا كبيرا تتبع له تزيهه السموات السبع والارض ومن
فيهن وان ما من شئ من المخلوقات الا يسبح متسبعا بحمد
اي يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون كقولهم
لانه ليس بلغتم انه كان حليما عفورا حيث لم يعاجلهم
بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اي سائر ذلك عنهم
فلا يرويك نزل فيمن اراد القتل به صلى الله عليه وسلم
وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا
القران اي فلا يفقهونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعون
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا عنه عن اعلم بما يستمعون به بسببه من الهزو
اذ يستمعون اليك قرائلك واذا هم يخوي يتناجون
بينهم اي يتخفون اذ بدل من اذ قبله يقول الظالمون
في تناسخهم ان ما تشعرون الارجل مسحورا محذورا
مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك
الامثال بما لم يحسوروا الكاهن والشاكر فضلو بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه
وقالوا منكرين للبعث انذا كنا عظاما ورقاقا

ايها المبعوثون خلقا جديدا قل لهم كونوا اجارة او احد
 او خلقا عما يكبر في صدوركم بعض على قبول الحياة فضلا
 عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون
 من يعيدنا الى الحياة قل الذي فطركم خلقكم اول مرة ولم
 تكونوا شيئا لان القادر على البقاء قادر على الاعادة بل هي اموت
 فسينغضون يحركون اليك رؤوسهم تعجبا ويقولون
 استعز اعني هو اي البعث قل عسي ان يكون قريبا يوم
 يدعونكم يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتسبحون
 فتجيبون من القبور بحمد الله بامر الله وقيل وله الحمد وتظنون ان
 ما لبستم في الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادي
 المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان
 يترغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
 بيننا وبين العدو والظلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم
 بكم ان يشاء ربكم بالتوبة والايان او ان يشاء ربكم
 يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكبلا
 فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وربكم اعلم
 بمن في السموات والارض فيخصهم بما يشاء على قدر احوالهم
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بتخصيص كل
 منهم بفضيلة موسى بالكلام وابراهيم بالخلة وعيسى بالاسرا
 واليسا داود زبور اقل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم
 الهة من دونك كالمليكة وموسى وعزير فلا يملكون
 كشف الضر عنكم ولا تخوفكم اذ الله الى غيركم اولئك الذين
 يدعون الهة يستغفون يطالبون الي ربهم الوسيلة
 القرية بالطاعة ايم بد من واو يستغفون اي ليتغير
 الذي هو اقرب اليه فكيف بغيره ويرجون رحمة

ويخافون

ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الهة ان عذاب
 ربك كان محذورا وان ما من قرية اريد اهلها الا غنى مهلكها
 قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها عذابا شديدا بالقتل
 وغيره كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا
 وما منعنا ان نرسل بالآيات التي اقترحتها اهل مكة الا
 ان كذب بها الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلنا
 الي هولاء كذبوا بها واستحققوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم
 لانهم امر مجمل واتينا نوحا والناقة اية مبصرة بينة واضحة
 فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما نرسل بالآيات المعجزات
 الا تخويفا للعباد ليومئذ واذا قلنا لك ان ربك
 احاط بالناس علما وقدرة فهم في قبضته فلمهم ولا تخف
 احدا منهم يعصمك منهم وما جعلنا الروب الا ربنا لك
 عيانا ليلة الاسراء فتنه للناس اهل مكة اذ كذبوا بها
 وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة في القرآن
 وهي الزقوم التي تثبت في اصل الجحيم جعلنا هاقنة لهم
 اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت ونحوهم فاني ربهم
 تخويفنا طغيانا كبيرا واذا قلنا للمليكة اسجدوا
 لادم سجود خبة بالاحنا فسيجدوا الا ابليس قال اسجد
 لمن خلقت طينا غضب بترغ الخافض اي من طين قال
 ارايتك اي اخبرني هذا الذي كرميت فضلت علي
 بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتني من نار لهي لام قسيم
 اخرتني الي يوم القيمة لاحتسبك لاحتسبك لاحتسبك
 بالاعوان الا قليلا منهم من عصمت قال تعالى له اذهب
 منظر الي وقت النفخة الاولى فمن تبعك منهم فان جهنم
 جزاؤكم انت وهم جزاؤهم فورا وانرا كاملا واستقرز

ها

استخف من استطعت منه بصوتك بدعايك بالغنى
 والمزامير وكل داع الى المعصية واجلب مع عليهم بخيلك
 ورجلك وهم الركاب والمنشاة في المعاصي وشاركتهم
 في الاموال المحرمة كالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدوهم
 ان لا يبعث ولا جزا وما يعدم الشيطان الا عزورا باطلا
 ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان تسلط
 وقوة وكفى بربك وكيل حافظا لم ملك ربك الذي يوزج
 بحري لم الفلك السفن في البحر لتبغوا تطلبوا من فضله
 تعالى بالتجارة انه كان بكم رحيم في تنخير هالك واذا مس
 الضر الشدة في البحر حوق الفرق صل غاب عنكم من قدوة
 تعبدون من الالهة فلا تدعون الا اياه تعالى فانكم
 تدعون له لانكم في شدة لا تكشفها الا هو فلما نجاكم من الفرق
 واوصلكم الى البر اعرضتم عن التوحيد وكان الانسان
 كفورا جحودا للنعمة افا منتم ان تحضروا بكم جانب البر
 اي الارض كفارون او نرسل عليكم حاصبا اي نرسل
 بالحصبا كهقوم لوط ثم لا تجدوا له وكبلا حافظا منه
 ام امنتم ان نعبدكم فيه اي البحر تارة مرة احري
 فنرسل عليكم قاصفا من الريح اي رجلا شديدا
 لا تخرب شي الا قصفته فتكسر فلككم فتغرق كما كثرتم
 بكفركم ثم لا تجدوا له علينا به تنبعا نصيرا او تابعا
 بطالينا بما فعلنا بكم ولقد كرمنا فضلنا بني ادم بالعلم
 والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم
 بعد الموت وحملناهم في البر على الدواب والبحر على السفن
 ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا
 كالبهائم والوحوش تفصيلا فمن معي ما او علي بابا

وشمل

وشمل المليك بوايراد تفضيل الحسن ولا يلزم تفضيل
 افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء اذ كرم يوم تدعوا كل
 ناس بما هم فيه فيقال يا امة قلان او بكتاب
 اعمالهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو
 يوم القيمة فمن اوتي منه كتابه يمينه وهم السعداء
 اولوا البصائر في الدنيا فاولئك يعززون كتابهم ولا
 يظلمون ينقصون من اعمالهم فتبلا قدر فتشيرة النوا
 ومن كان في هذه اي الدنيا اعمى عن الحق فهو في الآخرة
 اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واضل سبيلا
 البعد طريقا عنه ونزل في تعذيب وقد سالوه صلى الله عليه
 وسلم ان يحرم واديعم والحواء عليه وان مخففة كاذوا قاروا
 ليقتنواك يستر لوند عن الذي اوحينا اليك
 لتفترى علينا غيره واذا لم فعلت ذلك لا تخذونك
 خبيلا ولولا ان ثبتناك على الحق بالعصمة لقد كنت
 قاربت تركن تخيل اليهم شيئا ركونا قليلا لشدة
 احتيالم والمجاهم اذا لو كنت لاذقناك ضعف
 عذاب الحياة وضعف عذاب الممات اي مثلي
 ما بعدت عن غيرك في الدنيا والآخرة ثم لا تجدوا علينا
 نصيرا ما نفعنا منه ونزل لما قال له اليهودي ان كنت
 نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وان مخففة
 كاذوا اليستغز ونك من الارض ارض المدينة ليخرجوا
 منها وادوا اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها
 الا قليلا ثم يهلكون سنة من قد ارسلنا
 قبلك من رسلنا اي كسنتنا فيهم من اهلاك
 من اخرجهم ولا تجد لسننتنا تحولا تبديلا اقم

وهو صريح بان
 صلى الله عليه
 لم يكن ولا قار

الصلاة لدلوك الشمس اي وقت زوالها الى غسق الليل
 اقبال ظلمة اي الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 وقرآن الفجر صلاة الصبح ان قرآن الفجر كان مشهودا
 تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فترجعه
 فصل به بالقرآن نافلة لك فريضة زائدة لك دون امتك
 او فضيلة على الصلوات المفروضة عسي ان يحاط بعقلك
 يقيمك ربك في الاحزة مقام محمود الحمد في اوله
 والاحزون وهو مقام السعادة في فصل القضاء ونزل لما امر
 بالهجرة وقل رب ادخلي المدينة مدخل صدق ادخا
 مرضيا لا اري فيه ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق
 اخراجا لا التفت بعقلي اليها واجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك وقل
 عند دخولك مكة جالحق الى سلام ورحم الباطل بطل
 الكفران الباطل كان زهوقا مضحكا زايلا وقد دخلها
 صلي الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما
 فجعل يطعن بها بعد في يده ويقول ذلك حيي سقطت
 رواه الشيخان ونزل من البيان القرآن ما هو شفا
 من الضلالة ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافر
 الى خسار الكفر واذ انعنا على الانسان الكافر اعرض
 عن الشكر وناجائه ثني عطية متبخرا واذ امسسه الش
 الفقر والشدة كان يوساقتو طام من رحمة الله قل كل
 منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته فربكم اعلم بما هو
 اهدي سبيلا طريقا فيشبه ويسالونك اي اليهود
 عن الروح الذي يحيي به البدن قل لم الروح من امر
 ربي اي علمه لا تعلمونه وما او تيت من العلم الا قليلا

بالنسبة

بالنسبة الى علمه تعالى ولين لام قسم شقين الذهب بالذي
 او حينئذ اليك اي القرآن بان تحوه من الصدور والمصاحف
 ثم لا تجد لك به علينا وكيل الا لك ان يقينا رحمة من ربك
 ان فضله كان عليك كبيرا اعطيما حيث انزله عليك واعطا
 المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل قل لين اجتمعت الاش
 والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن في الفصاحة
 والبلاغة لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 معينا نزل رد القول لو نشا لقلنا مثل هذا اول قد صرفنا
 بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل صفة لمخزوف
 اي مثلامن جنس كل مثل لينتظوا فاني اذكر الناس اي
 اهل مكة الا كفورا احمود الحق وقالوا اعطاه على اي
 لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا غيبا ينج
 منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب
 فتفجر الانهار حلالها وسطها تغيرا او تسقط
 السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تأتي بآية
 والمليكة قبيلة مقابلة وحيانا فترام او يكون لك
 بيت من زخرف ذهب او ترقي نضعد في السما بس
 ولن يؤمن لوقيلك لو رقيت فيها حتى تنزل علينا منها
 كتابا فيه تصديقك فقرأوه قل لم سيهان رقي
 نجح هل ما كنت الا بشرا رسولا كسابر الرسل
 ولم يكونوا اياي اباية الا باذن الله وما منع الناس ان
 يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اي قولهم من كن
 ابعث الله بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان
 الارض بدل البشر مليكة تمسنون مصيبي انزلنا
 عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا يرسل للمقوم رسولا

الامن جنسهم لم يكنم غاطبة والفهم عنه قل كفي باسمه شهيدا
بيبي وبينكم علي صد في انه كان بجباده خيرا بصيرا
عالميا بواظنهم وظواهرهم ومن يهدي الله فهو المبتد
ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء يدونهم من دونه
ويحشرهم يوم القيمة ماشين علي وجوههم عبا
وبكا وصما ما واه جهنم كلما خبت سكنى لهيها زديان
سعيرات لهيها واشتغالا ذلك جزاؤهم بانيهم كفروا
باياتنا وقالوا امكربن للبعث ايدنا عظاما ورفا
اينا لمبعوثون خلقا جديدا ولم يروا يعلموا ان الله
الذي خلق السموات والارض مع عظمها قادر علي
ان يخلق مثله اى الاناسي في الصغر وجعل لهم
عطف علي اولم يروا الجلا للموت والبعث لا ريب فيه
فاني الظالمون الا كفورا حجودا له قل لهم لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي من الرزق والمطر اذا امسى
لنخس لكم خشية الانفاق خوفا ففادها بالانفاق فتفتقروا
خوفا ففادها بالانفاق فتفتقروا وكان الانسان
قورا بجبلا ولقد اتينا موسى تسع ايات مبينات
واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم او الطمس والسنين ونقص الثمرات
فاسمى يا محمد بي اسرائيل عنه سوال تقرير للمعشكين
علي صدقك او فقلنا له اسميل وفي قراءة بلفظ الماضي
اذ جاءهم فقال له فرعون اني لا اظنك يا موسى
مسيورا محذورا مغلوبا علي عقلك قال لقد علمت
ما انزل هولا الايات الارب السموات والارض
بصاير عبر او لكذلك تقاوند وفي قراءة بضم التاء والياء

لاظنك

لاظنك يا فرعون متبورا هالكا ومصر وفاعن الخير
فاداد فرعون ان يستغفرهم يخرج موسى وقومه من
الارض ارض مصر فاعزقناه ومن معه جميعا وقلنا من
بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة
اي الساعة جينا بك لفيفا جميعا انتم ووالحق انزلناه
اي القرآن وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل لم يغيره
تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة
وتذبرا من كفر بالنار وقرانا منصوب بفعل يفسره
فرقناه نزلناه معزقا في عشرين سنة او وثلاث لتقراه
علي الناس علي مكث مهل وتودة ليفهموه ونزلناه
تريلا شيئا بعد شيئا علي حسب المصالح قل لكفار
مكة امنوا به اولادكم امنوا بقرديهم ان الذين اوتوا
العلم من قبله قبل نزوله وهم مومنون اهل الكتاب اذا
تلي عليهم يخرون للاذقان سجد او يقولون سبحان ربنا
تزيها له عن خلف الوعد ان مخففة كان وعد ربنا بنزوله
ولبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذقان يكون عطف
بزيادة صفة ويزيدهم القرآن خشوعا تواضعا
وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا
ينها ان تغيب الهين وهو يدعوا اليها احرز معه في نزل
قل لم ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموة بابهما
او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا تشرطه ما
رايدة اى اي هذين تدعوا فهو حسن دل علي هذا
فله اى لمسميها اسم الحسنى وهذا ان منها كما في
الحديث الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المومن المهين العزيز الجبار المتكبر

الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
 الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز
 المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
 الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
 المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
 الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
 القوي المتين الولي الحميد المحيي المبيد المعيد المحيي
 المميت المحي القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد
 القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر
 الباطن الوالي المتغالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
 الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
 البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ربه الترمذي
 قال تعالى **ولا تخف بصلواتك** يقرأتك فيها
 فيسمعون المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن
 ومن انزل **ولا تخاف** فتنفس بها ليستفح
 اصحابك **وابتغ** اقصد بين ذلك الجهر والمخاف
 سبيلاً طريقاً وسطاً **وقل الحمد لله الذي لم**
يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الالهية
ولم يكن له ولي ينصره من اجل الدال اي لم
 يذل فاحتاج الي ناصر وكبره تكبيراً عظيماً
 عظيماً تامة عن اتخاذ الولد والشريك والدال
 وكل ما لا يليق به وتزنيب الحمد على ذلك للدلالة
 على انه المستحق لجميع المحامد لكل ذاته وتفرده
 في صفاته روي الامام احمد في مسنده عن

معاذ

معاذ الجهمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه كان يقول اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً
 ولم يكن له شريك في الملك الي اخر السورة والله
 اعلم هذا اخر ما حكيت به تفسير القرآن
 الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال
 الدين المحلي الشافعي رضي الله عنه وقد افرغت فيه
 جهدي وبذلت فكري فيه في نقايس اراها ان
 شأ الله بخدي و الفته في مدة قدر مبعاد
 الكليم وجعلته وسيلة للفوز بجنات النعيم وهو
 في الحقيقة مستفاد من الكتاب المجل وعليه
 في الاي المتشابهة للاعتقاد والمعول فرح الله
 امرنا بعبادته لا يضاف اليه ووقف فيه على خطا
 فاطلعت عليه **وقد قلت**

حمدت الله ربي اذ هداني
 لما ابدت مع عجري وضعفي
 فمن لي بالخطا فارد عنة
 ومن لي بالقبول ولو بحرف
 هذا ولم يكش في خدي ان انغرض لذللك
 لعلي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك وعسى
 الله ان يفتح به نفعا عما ويفتح به قلوبا غلفا واعشا
 عيا واذا انصاحا وكاني بمن اعتاد بالمطولات
 وقد اضرب عن هذه التكملة واصلا حسيما
 وعدل الي صريح العناد ولم يوحه الي دقا
 وهما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
 رزقنا الله به هداية الي سبيل الحق

يعقها

197

وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلامه وتحقيقا
وجعلنا به مع الذين اتعاه عليه من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا **وفي آخر نسخة** المولف رحمه الله
تعالى وفرغ من كتابه يوم الاحد عاشر
شوال سنة سبعين وثمانماية وكان الابتداء فيه
يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة
وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر
سنة احدى وسبعين وثمانماية على يد مولف
الفقيه ابي الله تعالى عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي
الشافعي عفا الله عنه وعامله بلطفه امين **قال الشيخ**
محمد ابن ابي بكر الخطيب ورايت بظاهرو نسخة
المولف ما صورته الحماسة وحده اخبرني
صديقنا الشيخ العلامة كمال الدين المحلي اخو شيخنا
الشيخ الامام جلال الدين المحلي رحمه الله انه راي
اختصاص الشيخ جلال الدين المشرق اليه في اليوم
وبين يديه صديقنا الشيخ العلامة المحقق جلال
الدين السيوطي مصنف هذه التكملة وقد اخذ
الشيخ هذه التكملة في يده ونصفيها وقال
لمصنفها المشرق اليه اجماعا حسن وضعي او
وضعت فقال وضعي فقال انظر وعرض عليه
مع اضع فيها وكانه يشتر الى اعتراض فيها بلطف
ومصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيئا
جيبه والشيخ يتبس ويضحك وكتبه محمد ابن
ابن بكر الخطيب الطوسي **ثم رايت**

العلامة جلال
الدين

خط

خط المولف عقبه ما صورته قال كاتبه عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوطي عني الله تعالى عنه الذي
اعتقده واجزم به ان الوضع الذي وضعه الشيخ
جلال الدين رحمه الله في قطعته احسن من وضعي
انا بطبقات كثيرة كيف وغالب ما وضعته هنا
من مقتبس من وضعه ومستفاد منه لامر به عندي
في ذلك **واما الذي** روي في المنام المكتوب
اعلاه قلعل الشيخ اشار به الى المواضع القليلة
التي خالفت فيها وضعه لنكتة وهي بسيرة خدا
ما اظهرها بقلع عشرة مواضع منها ان الشيخ قال
في سورة ص والروح جسم لطيف يحيي به الانسان
بفقوده فيه وكنت تبعته اولاد كره هذا الحديث في سورة
الحجر ثم ضربت عليه لقوله تعالى وبسيلو تلك عن
الروح قل الروح من امر ربي الآية وراي صريحة
او كالصرحة في ان الروح من علم الله لا يعلمه
فالا مساءل عن تقريرها اولي وكذا قال الشيخ تاج
الدين السبكي في جمع الجوامع والروح لم يثبت حكم
عليها **ثم رايت** في نسخة عليه وسلم عمنسك عن
ومنها ان الشيخ قال في سورة الحج الصابون
فرقة من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة
وزدت او انصاري بيان لقول من قال فانه المعروف
خصوصا عند اصحابنا الفقهاء وفي المنهاج
وان خالفت السامرة اليهود والصابون الضار
في اصل دينهم حرم من وفي شرحه ان الشافعي
رضي الله عنه خص نص علي ان الصابون فرقة

ق

ي

من البضاري ولا استخضر الان موضعاً
 ثالثاً فـ كان الشيخ رحمه الله يشتر الى منزل
 هذا والله اعلم ورايت بخط الشيخ العلامة
 السيد الشريف جمال الدين يوسف الامرسوني
 السافعي افتتح الله حياته ونفع بعلمه مولد
 شيخنا الحافظ السبطي كما نقل من خطه
 اول ليلة من رجب ٨٤٩ هـ وفاته فانه تعذر الله
 برحمة ليلة الجمعة تاسع عشر محادي الاول
 ٩١ هـ تسعماية واحدي عشر
 والله اعلم

وكان الغزاع من كتابته يوم الاحد المبارك
 تسعة شوال ٨٣٣ هـ وعلي الله الاعتماد والنوكي
 وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضا نفسه
 وزنة عرشه ومداد كلماته وعلى اله واصحابه وتابعيه
 وانصاره وازواجه وذريته وعلينا معهم اجمعين
 وسلم تسليماً كثيراً الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب سر
 سورة الكهف مكية ١١٠ واصبر نفسك الآية مائة
 وعشر ايات او وخمس عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد بالاعلام
 بذلك للايمان به او التشابه اوها احتمالات افيد بها
 الثالث الذي انزل على عبده محمد الكتاب القرآن ولم
 يجعل له اى فيه عوجا اختلافا فتناقضا والجملة حال من
 الكتاب فيما مستقيما حال ثابته مؤكدة ليند ربحوف
 الكتاب الكافرين باسعاد ابا شد يد امن لدنه من قبل
 الله وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم
 اجرا حسنا ما كفى فيه ابداه الجنة وينذر من خلة
 الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به هذا
 القول من علم ولا الابا ينم من قبلهم القايلين له كبرت
 عظمت كلمة تخرج من افواههم كلمة تميز مفسر للظهير
 المبيح والمخصوص بالذم محذوف اى مقالته المذكورة ان
 ما يقولون في ذلك الموقولا كذا فلعلك يا خج
 عهلك نفسك على اثارهم بعدهم او بعد توليهم عندك
 ان لم يؤمنوا بهذا الحديث لقران اسفا غيظا
 وحزنا منك لم حصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له
 انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر
 والانهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لختبر الناس
 ناظرين الى ذلك ايهما احسن عملا فيه اى ارهله
 وانما جعلنا ما على الارض صغيد افتاتا جزاياسا
 لا ينبت ام حسبت اى ظننت ان اصحاب الكهف
 اى الغار في الجبل والرقم اللوح المكتوب فيه اسماء وهم

بيات
 الغار

وانسابهم وقد سبل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم كانوا في
 قصتهم من جملة اياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال اى كانوا
 عبادون باقى الايات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر
 اذا وى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو الشاب الكامل
 خافين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا اننا من
 لدنك من قبلك رحمة وهدي اهل لنا من امرنا
 رشدا هداية فضر بنا على اذ انهم اى اغناهم في
 الكهف سنين عدد امعدودة ثم بعثناهم
 ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اى الحريين الفريقين
 المختلف في مدة البعث احضى فعل بمعنى اضبط لمن
 لبثوا البعث متعلق بما بعده امد اغاية نحن نفق
 عليك بنا بالحق بالصدق انهم فتية امنوا برى
 وزدناهم هديا وربنا على قلوبهم قوتها على
 قبول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد امرهم بالسجود
 للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض لى
 ندعوا من دونه اى غيره الها لقد قلنا اذا شططا
 اى قولنا شططا اى افراطا في الكفر ان دعونا الها غير
 الله فرضا هو لا مبتد افر مننا عطف بيان اتخذوا من
 دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم
 بسلطان بين بحجة ظاهرة من اظلم اى لا احدا ظلم
 ممن اقترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى
 قال بعض الفتية لبعض واذا اعترلتموه وما يعبدون
 الا الله فاقوا الى الكهف يستتر لكم ببسط ايوح
 ربكم من رحمة ويهيى لكم من امركم مرفقا
 بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترفقون به من غذا

بيان
 اغناهم

وعشا وتري الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد
والتخفيف عن كهف ذات اليمين ناحيته واذا غربت
تقرض ذات الشمال تتركهم وتجاوز عنهم فلا
تصيبهم الله وهم في فجوة منه ملتحق من الكهف ينالهم
برد الريح وشيخهم ذلك المذكور من آيات الله دلائل
قدرته من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا
تجد له وليا مرشدا وحسبهم لو رأيتهم ايقاظا اي
متنبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف
وم زقود نيام جمع راقد وتقلب ذات اليمين
وذا الشمال ليل تاكل الارض لحومهم وكتبهم
باسطاد راعيه يديه بالوصيد بفنا الكهف
وكانوا اذا انقلبوا اثقل وهو مشلح في النوم واليقظ
لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فرارا او ملكت
بالتخفيف والتشديد منهم رعبا يسكن العيون وضحاها
منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما
فعلنا بهم ما ذكرنا بعشاهم ايقظناهم ليتسألوا بينهم
عن حالهم ومدة لبسهم قال قائل منهم كم لبستم قالوا
لبسنا يوما وبعض يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع
الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدحول
ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم اعلم بما لبستم فابعثوا
احدكم بورقكم يسكنون الراو كسر ها بفصنتكم هذه
الي المدينة يقال انها المسماة الان طرسوس بفتح
الراء لينظر ايها اركي طعاما اي اطعمة المدينة
احل فلباتكم برزق منه وليت اطف ولا يشعرون
بكم احد انهم ان يظهر واعليكم برحمتهم يقتلوا

بالرحم

بالرحم او يعيدوكم في ملتكم ولن تغفلوا اذ اي ان
عدتم في ملتكم ابد او كذلك كما بعثناهم اعترنا
اطلعتنا عليهم قومهم والمومنين ليعلموا اي قومهم ان
وعدا الله بالبعث حق بطريق ان القادر على اقامته
المدة الطويلة وابقايم على حاله بلا عذاقادر على احيا
الموتي وان الساعة لا ريب شك فيها اذ معمول لا غير
يتنازعون اي المومنون والكفار بينهم امرهم امر
الغنية في البنا حولهم فقالوا اي الكفار ابناوا عليهم
اي حولهم بنيانا يستترهم ربهم اعلم بهم قال الذين
عليهم اعلو امرهم امر الغنية وهم المومنون ليتخذون
عليهم حولهم مسجد اضلي فيه وفعل ذلك على باب
الكهف سيقولون اي المتنازعون في عدد الغنية
في زمن النبي اي يقول بعضهم ثلاثا وبعضهم
كثيرة ويقولون اي بعضهم خمسة سادسهم كلهم
والقولان لنصاري بخران رجحا بالغيب اي ظنا في
الغنية عنهم وهو راجع الي القولين معا ونضبه على
المفعول له اي لظنهم ذلك ويقولون اي المومنون
سبعة وثلاثون منهم كلهم الحلة من مبتدا وخبر صفة سبعة
بزيادة الواو وقيل تأكيد او دلالة على لصق الصفة
بالموصوف ووصف المومنين بالرحم دون الثالث يدل
على انه مرجح وصحيح قل ربني اعلم بعدتكم ما يعلمهم الا
قليل قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة ولا
تجاوز ثمان فيهم الامراض اها بما انزل عليك ولا
تشتفت فيهم نطلب الفتيا منهم من اهل الكتاب
اليهود احدا وساله اهل مكة عن خبر اهل الكهف

نا

ع

فقال اخرجكم به غدا ولم يقل ان شاء الله فترسلوا لا تقولون
شيئ اي لاجل شيئ اي فاعل ذلك غدا اي فيما
يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله اي لا ملتبسا
بشيئية الله بان تقول ان شاء الله واذكر ربك اي
مشيئية معلقا بها اذا نسبت التعليق بها ويكون
ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره
ما دام في المجلس وقال ابن عباس ولو بعد سنة فيصح وعامة
الفقهاء على خلافه **وقل عسي ان يهديني ربي**
لا قرب من هذا من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوي
رشد هداية وقد فعل الله ذلك **وليتوا في كهفهم**
ثلاثمائة بالتسعين **سني** عطف بيان لثلاثمائة
وقري بالاضافة وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل
الكتاب شمسية وتزيد القرية عليها عند العرب
تسع سنين وقد ذكرت في قوله **واردادوا تسعا** اي
تسع سنين **فالتثلاثمائة الشمسية** ثلاثمائة وشعيرة
قل الله اعلم بما ليتوا اي مما اختلفوا فيه وهو ما تولى
ذكره له **غيب السموات والارض اي علمه ابصر به**
اي الله هي صيغة تعجب **واسمع به** كذلك بمعنى ما ابصره
وما سمعه **وما على جهة الجازو المراد انه تعالى**
لا يغيب عن بصره وسمعه شيئا **ما لهم لاهل السموات**
والارض من دونه من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه
احد لانه غني عن الشريك **وانزل ما وحي اليك من**
كتاب ربك لا تبدل لكلماته ولن تجد من دونه
ملتذا ملجا واصبر نفسك احبسها مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

بعبادتهم

بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم
الفقراء **ولا تعد تصرف عيناك عنه** عريتها عن
صاحبها **تزيد رتبة الحياة الدنيا ولا تقطع من**
اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي القرآن هو عينة ابن حزم
واصحابه **واتبع هواه في الشراء** وكان امره **فرط**
اسرافا وقيل له ولاصحابه هذا القرآن الحق من ربكم
من يتأفكهم ومن شافليكم كفر بتقديدهم ان
اعتدنا للظالمين اي الكافرين نار احاطت بهم
سرادقها ما احاطت بها وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل كعكر الزيت يشوي الوجوه من حره
اذا قرب اليها بيس الشراب هو وسيات اي النار
مرتقفا تميز منقول من الفاعل اي قبح مرتفعها
وهو مقابل لقوله الاتي في الجنة وحسنت مرتقفا
ولم فاي ارتفاق في النار ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اننا لنضيق اجرهم احسن ع
الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المفضل
والمعني اجرهم اي يتبين بما تضمنه اولئك لهم
جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار
يجلون فيها من اساور قنبر من زائدة وقيل للتبعيض
وهي جمع اسورة كاحرة جمع سوار من ذهب ولبس
ثيابا خضر اي سندس مارق من الديباغ **واستشرق**
ما غلظ منه وفي اية الرحمن بطاينها من استشرق
متكبين فيها على الارياك جمع اريكة وهي السرير
في الجنة وهي بيت تزين بالنياب والسنوز المعروف
بالتواب الجز الجنة وحسنت مرتقفا واضرب

اجعل لهم للكفار مع المؤمنين مثلاً رجلي بدل وهو
وما بعده تفسير للمثل جعلنا لاهل الكافر
جنتين يستاني من اغناب وحققناهما بنخل
وجعلنا بينهما زراعتات به كلتا الجنتين كلت
مفرد بدل على التثنية مبتدأ انت خبره اكلها
ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرا جلا لها
نهر يجري بينهما وكان له مع الجنتين نهر بفتح
الثا والميم ويضمهما وبضم الاول وسكون الثاني
وهي جمع ثمرة كشجرة وشجر خشبة وخشب
ونذرة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو بخاور
يفاحزه انا اكثر منك مالا واعز نفرا عشرة ودل
جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه اثمارها ولم
يقبل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفا بالواحد
وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان
تبيد تنعدم هذه ابد او ما اظن الساعة قائمة
ولين رددت الي ربي في الاخرة علي زعمك لاجد
خيرا منها منقلباً مرجعاً قال له صاحبه وهو
بخاوره بخاونه اكفرت بالذي خلقك من
تراب لان ادم خلق منه ثم من نطفة مني
سواء عدلك صيرك رجلاً لكننا اصله لئن ان
نقلت حركة الهزة الي النون او حذفت الهزة
ثم ادغمت النون في مثلها هو ضمير الشأن بنفسه
الجملة بعده والمعني انا اقول الله ربه لا لا
بربي احداً ولو لا هلا اذ دخلت جنتك قلت
عند اعجابك بها هذا ما نشأ الله لاقوة الاباسه

في

ع

في الحديث من اعطى خيراً من اهل او مال فيقول عند
ذلك ما نشأ الله لاقوة الاباسه لم يرفيه مكرها ان
ترني انا ضمير فعل بين المفعولين اقل منك مالا
وولد افعسي رني ان يوثقي خيراً من جنتك
جواب الشرط ويرسل عليها حسبنا اجمع حسبانه
اي صواعق من السماء فتصيب صعيداً زلفاً ارضا
ملساً لا يثبت عليها قدم او يصيب ما وها غورا
بمعني غائراً عطف على يرسل دون نصيب لان غورا لما
لا يتسبب عن الصواعق فلي تستطيع له طلباً حيلة
تذكره بها واحيط بثمره باوجه الضبط السابقة
مع جنته بالهلاك فهلك فاصبح يقلب كفيه ندماً
وتحسراً على ما انفق فيها في عارة جنته وهي خاوية
ساقطة على عروشه دغايها للكرم بان سقطت
ثم سقط الكرم ويقول يا للتنبية ليتني كانه تذكر
موعظة اخيه لم اشرك بربي احداً ولم تكن بالتا
والياله فية جماعة ينصرونه من دون الله عند
هلاكها وما كان منتصراً ممتدحاً بقوة عن
انتقام الله عندهلاكها بنفسه هذا لك اي يوم
القيامة الولاية بفتح الواو والنصرة وبكسر هـ
الملك لله الحق بالرفع صفة الولاية وبالجر صفة
الجلالة هو خير نواباً من نواب غيره لو كان يتشبه
وخير عقبا بضم القاف وسكونها عاقبة
للمؤمنين ونصيبها على التمييز واضرب صبراً
لقومك مثل الحياة الذي مفعول اول مفعول
ثان انزلناه من السماء فخلط به فكانت بسبب

شجرة
تنثره

نزول الملائكة بالنباتات **الارض** وامتزج الما بالنبات فزرك
وحسن **فاصبح** صار النبات **هشيم** يا بسا متفرقة
اجزائه **تندروه** تشيره وتفرقه **الرياح** فتذهب به
المعني شبه الدنيا بنبات حسن فيبس وتكسر فقرقته
الرياح وفي قراءة الروح **وكان الله على كل شيء مقدر**
قادر المال والبنون **زينة الحياة الدنيا** يتجمل بها
فيها والباقيات الصالحات هي سبيل الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول
ولا قوة الا بالله **خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا**
اي ما يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى واذكر يوم
نشير الجبال يذهب بها عن وجه الارض فتصير هبا
منبتا وفي قراءة بالنون وكسر اليا وضرب الجبال **تري**
الارض بارزة ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا
غيره **وحشرناهم** المومنين والكافرين جمعناهم الي
الموقف ومحبيه ما ضيا بقدر تسيرو تري لتحقيق الحشر
وللدلالة على ان حشر قبل **فلم تغادر** ترك منهم
احدا وعرضوا على ربك **صفا** فرادي حال اي
مصطفين كل امة صفا ويقال لهم **لقد جيقونا**
فرادي كما خلقناكم اول مرة اي فرادي حفاة
عراة عزلا ويقال للمكرمي البعث بل **رغم** ان تحفة
من الثقيلة اي انه **لن نجعل لكم موعدا** للبعث
ووضع الكتاب اي كتاب كل امري في بحينه من
المومنين وفي شماله من الكافرين **فتري المجرمين**
الكافرين مستشفقين خائفين مما فيه ويقولون
عند معاينتهم ما فيه من السيئات يا للشيبة وبلت

هلكتنا

٢٠٤

هلكتنا وهو مصدر ولا فعل له من لفظه **مالهذ الكتاب**
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا **الا حصاها**
عدتها واشتتها **لنحسبوا منه في ذلك** **ووجدوا ما عملوا**
حاصرا مثبتا في كتابهم ولا يظلم ربك احدا **الايعاقبه**
من غير جرم ولا ينقص من ثواب مومن **واذ منصوب**
ياذكر قلنا للمليكة اسجدوا لادم سجودا غنالا وضع جهة
تحية له **فسيروا** **الا ابليس كان** حال يا ضار قد او
استينا فاما من الجن قيل هم نوع من الملية قال استشنا
متصل وقيل هو منقطع وابليس ابوالجن فله ذرية
ذكرت معه بعد والمليكة لا ذرية له **ففسق عن امر**
ربه اي خرج عن طاعة بترك السجود **افتخذونه**
وذرية الخطاب لادم وذرية والها في الموصنعين
لابليس اوليا من ذوي تطيعونهم **وهكم عدواي**
اعدا حال **ليس للظالمين بدلا** ابليس وذريته
في اطاعتهم بدل اطاعة الله ما شهدتهم اي ابليس
وذريته خلق السموات والارض والخلق انفسهم
اي لم يحضر بعضهم خلق بعض وما كنت **مخلدا**
المضلين الشياطين **عصدا** اعوانا في الخلق
فكيف تطيعونهم **وتوم** منصوب يا ذكر يقول باليا
والنون ناد واشركاي الموثان الذين **رغمتم**
لنشفعوكم بزعيمكم **فدعوه** فلم يستجيبوا لهم
لم يحسبوه **وجعلنا بينهم** بين الموثان وعابديها
موبقا واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميعا
وهو من وثق بالفتح هالك **وراي المجرمون النار**
فظنوا اي ايقنوا انهم موافقوها اي واقفون

فيها ولم يجدوا عندها مصرفا معدلا ولقد صرفت
 بينا في هذا القرآن للناس من كل مثل صفة لمخدوف
 اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان
 اي الكافر اكثر ثبتي جدا لخصومة في الباطل وهو
 ثبتي منقول من اسم كان المعني وكان جذال الانسان
 اكثر ثبتي فيه وما منع الناس اي كفار مكة ان يؤمنوا
 مفعول ثان اذا جاء الهدى القرآن ويستغفروا
 ربهم الا ان تاتىهم ستة المولى فاعل اي
 سنتا فيهم وهي العقلاء المقدر عليهم اوياء ثبتي
 العذاب قبله مقابلة وعيانا وهو القتل يوم
 يدرو في قراة بضمثان جمع قبيل اي انواعا
 وما نرسل المرسلين الا مبشرين للمؤمنين ومنذر
 مخوفين الكافرين ويجادل الذين كفروا بالباطل
 بقولهم ابعت الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا
 به ليطلوا يجد الم الحق القرآن واتخذوا آياتي
 اي القرآن وما ابذروا به من النار هزوا سخرية ومن
 اظلم ممن ذكر بآيات ربهم فاعرض عنها وشق
 ما قلتمت بدها ما عمل من الكفر والمعاصي ابدا
 جعلنا على قلوبهم اكنة اعظية ان يفقهوه
 اي ان يفقهوا القرآن اي فلا يفهمونه وفي اذ انهم
 وفرانقلا فلا يسمعون وان تدعهم الى الهدى
 فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابداء ذلك
 الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم في الدنيا بما
 كسبوا ليجل لهم العذاب فيها بل انهم موعود
 وهو يوم القيمة ان يجدوا من دونه مويلامجا

من

س

من ويل نجا وتلك القرى اي اهلها كعاد وشمود
 وغيرهما اهلكناهم لما ظلموا وكفروا وجعلنا
 لهم ملكهم لاهلاكهم وفي قراة بفتح الميم اي لاهلاكهم
 موعدا او اذ كر اذ قال موسى هو ابن عم ان لغناه
 يوشع ابن نون كان يتبعه ويخدمه وبأخذ منه العا
 لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى
 بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اي المكان
 الجامع لذلك او مضى حقا دهر اطول بلا في بلوغه ان
 بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين شيا حوتا
 شبي يوشع حمله عند الرحيل وشبي موسى فذكيره
 فالتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله جعل الله سربا
 اي مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذ له وذلك
 ان الله امسك عن الحوت جري الماء فاجاب مسلكا
 عنه فبقى كالسكة لم يلتئم وحمد ما تحت منه فلما جاوزا
 ذلك المكان بالسيرة الى وقت الغد امن ثاني يوم قال
 لغناه اننا عندنا هو ما يوكل اول النهار لقد لقينا من
 سفرنا هذا نصيبا تعبنا وحصوله بعد المجاوزة قال
 ارايت اي ثبته اذا وينا الى الصخرة بذلك المكان
 فاني نسيت الحوت وما انشأ بينه من الشيطان
 يبدل من الها ان اذكره بدل استتمال اي انشأ في
 ذكره واتخذ الحوت سبيله في البحر عجب مفعول
 ثان اي يتعجب منه موسى وقتاه لما تقدم في بيانه قال
 موسى ذلك اي فقدنا الحوت ما اي الذي كنا
 نبعي نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه
 فازداد رجوا على اثارهم يقصصانها قصصا

فأتيا الصخرة فوجدوا عبدا من عبادنا هو الخضر
اثبتناه رحمة من عندنا بنوة في قول وولاية في آخر
 وعليه أكثر العلماء **وعلمناه من لدنا من قبلنا علم**
 مفعول ثان أي معلوما من المغيبيات روي البخاري
 حديث أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل
 فنبيل أي الناس أعلم فقال أنا فعبت الله عليه إذا لم
 يرد العلم إليه فادعي الله إليه أن يعبدا بجمع الجحش
 هو أعلم منك فقال موسى يا رب فكيف لي به
 قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكمل فحيث
 ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكمل
 ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع ابن نون
 حتى أتيا الصخرة وصنعارو وسما قنما واضرب
 الحوت في المكمل فخرج منه فسقط منه في البحر
 فاخذ سبيله في البحر باوامسك الله عن الحوت
 جربة الما فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
 نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية
 يومهما وليلتزمها حتى إذا كان من الغداة قال موسى
 لغتاه اتنا غدا إلى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا
 قال وكان الحوت سريبا ولموسى وفتاه عجا
 إلى أحزه قال له **موسى هل اتبعك على شرط أن**
تفعلني ما علمت وشئت أي صوابا أرشد به
 وفي قراءة بعضهم الراوي سكن الشين وسأله ذلك
 لأن الزيادة في العلم مطلوبة **قال أنك لن تستطيع**
مع صبر أو كيف أصبر على ما لم تخط به خبرا
 في الحديث السابق عقب هذه الآية يا موسى

يقول كائنه فذو جديتها
 في السيرة واضرب
 الحوت ولعلها
 واضطرر بدليل
 قوله فخرج منه
 فليرا جمع

أي

أي علي علم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وانت علي
 علم من علم الله علمه لا أعلمه وقوله خبرا مصدر
 بمعنى لم تخط أي لم تخبر حقيقة **قال سيخبرني أن**
شأنه صابرا ولا أعصي أي وغير عاصي وغير
منكر عليك لك أمرا أي أمر في به وقيد بالمشيئة لأنه
 لم يكن علي ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الأ
 والأوليا أن لا يتفوقوا إلى أنفسهم طرفة عين
قال فان اتبعني فلا تسألني وفي قراءة بفتح
 اللام وتشديد النون **عن شبي** تنكره من في قوله
 وأصبر حتى **أحدث لك منه ذكرا** أي أذكره لك
 بعلة فقبل موسى شرطه رعاية لأدب المتفكر
 من العالم **فانطلقا يمشيان على ساحل**
البحر حتى إذا ركباني السفينة التي مرت بها
خرقها الخضر بأن اقتلع لوحا ولو حيا
 منها من جرة البحر بفاس لما بلغت البحر **قال** له
 موسى **أخرقها لتغرق أهلها** وفي قراءة بفتح
 التختانية والراورفع أهلها **القد جيت شيئا** أمر
 عظيما منك روي أن الما لم يدخلها قال **أنك**
لن تشي طبع مع صبرا قال لا تأخذني بما
نسيت أي غفليت عن التسليم لك ونزل الانكار
 عليك **ولا ترهقني** تكلفني من أمري عسرا
 مشقة في صحبتي أي لا أي تعاملني فيها بغير
 بالعفو والبسر **فانطلقا** بعد خروجهما من
 السفينة يمشيان **حي** إذا القيا علما لم يبلغ
 الحث يلعب مع الصبيان أحسنهم وجه

نبيا

في قوله

الم اقل

فقتله الخضر بان دبحه بالسكين مضجعا او اقتلع راسه
بيده او ضرب راسه بالحجارة او قال واي هذا بالفا
العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قال له
موسي اقبلت نفسا اكية اي طاهرة لم تبلغ حد
التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير
نفس اي لم تقتل نفسا لقد جئت شيئا **مكرا** بسكون
الكاف وضمها اي مكرا قال التمر اقل لك انك لن
تستطيع مع صبرا زاد لك علي ما قبله لعدم العذر
هنا ولهذا اقال ان سالتك عن بني يوحنا اي يوحنا
هذه المرة فلا تصاحبي لا تتركني اني اريد
بلغت من لدي بالتشديد والتخفيف من قبل عذرا
في مفارقتك لي فاطلقا حتى اتي اهل قريتي
في انطاكية استطمعوا اهلها طلبا منهم الطعام ضيا
فابوا ان يضيفوها فوجدوا فيها جدارا ارتقاه
حاية ذراع يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط
لميلانه فاقامه الخضر بيده بعارة او يعود او يمسح بيده
قال له موسي لو شئت لتخذت وفي قراءة لاخذت عليه
اجرا جعلنا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الي الطعام قال
له الخضر هذا اي الفراق الموعود او الاعراض الثالث
فراق اي وقت فراق بيني وبينك فيه اضافة الي
غير متعدد سوغها تكريرة بالعطف بالواو سا قبلك
قبل فراقك لك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين عشرة يعاون في
البحر بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان
زعيمها وكان وراهم اذ رجعوا او اما مع الان ملك

نسخ
لقطع العذر
بدل لعدم العذر

كافر

ل

لها

كافريا خذ كل سفينة صالحة و قري به شاة غضبا
نصب علي المصدر المبين لنوع الماخذ واما الغلام فكان
ابواه مومنين **مخشيئين** ان يرهقهما طغيانا وكفرا
فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما
ذلك اي لم يمت بهما لانه يتبعانه في ذلك فاردنا ان سيد
بالتشديد والتخفيف **ربها** خير امه زكنا اي
صلاحا وثقا واقرب منه **رحما** بسكون الحاء وضمها
رحمة وهو البر بوالديه فابدلها ما تعالي جارية نذرت
نبيا فولدت نبيا فعهد الي الله بغيا الي به امه واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
مال مدخون من ذهب وفضة **لها** وكان ابوها صلي
في حفظ الصلاحه في انفسها وماله **فارد** ان
يلغا **اشدها** اي اينما من رندها **ويستخرجها**
كثرة رحمة من ربك مفعول له عامله اراد وما
فعلته اي ما ذكر من حرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار **عن امرى** اي اختيارى بل يا امر الهام
من الله ذلك **تاويل** حاله **تستطع** عليه صبرا
يقال استطاع واستطاع بمعنى اطاقه ففي هذا ما قبله
جمع بين اللغتين وتوعدت العبارة في فاردت فاردنا
فارد ربك **ويسيلونك** اي اليه يود **عن ذي القرنين**
اسمه الاسكندر ولم يكن نبيا **قل** ما قلوا سا فقص
عليكم منه من حاله **قد كبر** اخبر انا مكناله في الارض
بشبه السيرة فيها **واقبت** اه من كل بشي يحتاج
سببا طريقا يوصل الي مراده فاقنع شيت سلك
طريق نحو المغرب حتي اذا بلغ مغرب الشمس موضع

عزوبها وجدها تقرب في عيني حمية ذات حماة وهي
الطير الاسود وعزوبها في العين في راي العين والافرن
اعظم من الدنيا ووجد عند ها اي العين قوما كافرين
قلنا يا ذا القرنين بالهام اما ان تعذب القوم بالقتل
واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال اما من ظلم
بالشرك فسوق لغزبه بقتله ثم يرد الي ربه فيعذب
عذابا نكرا بسكون الكاف وضمها شديد في النار واما
من امن وعمل صالحا فله جزا حسني اي الجنة
وللمضافة للبيان وفي قراءة بنصب جزا وتؤنيته قال
الفراء نصب على التفسير اي لجهة النسبة وسبق قول لم
من امرنا بشرا اي نأمره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا
نحو المشرق حتي اذا بلغ مطلع الشمس موضع طلوعها
وجد ها تطلع على قوم هم الزنج ثم جعل لهم من دونها
اي الشمس سببا من لباس ولا سقف لان ارضهم
لا تحل بيتا ولم سرور يغيبون فيها عند طلوع الشمس
ويظهرون عند ارتفاعها كذلك اي الامر كما قلنا
وقد احطنا بما لديه اي عند ذي القرنين من الآلات
والجند وغيرها خيرا علما ثم اتبع سببا حتي اذا بلغ
بين السدين بفتح السين وضمها هنا وبعد ها جبلان
بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما كما سيأتي
وجد من دونهما اي امامهما قوما لا يكدون
يفقهون قولا اي لا يفهمونه الا بعد بطلو وفي قراءة
بضم الياء وكسر القاف قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج
وما جوج بالهمزة نركه اسنان لفتيلتين فلم يسمع
مفسدون في الارض بالتهب والبعث عند خروجهم

الينا

٢٠٨

الينا فهل جعل لك جزا جعل من المال وفي قراءة
جزا جاعلي ان جعل بيننا وبينهم سد احازر فلا
يصلون اليك قال ما مكني وفي قراءة بنو بني من غير ادغام
فيه ربي خير من المال وغيره خير من جزا جاعلي الذي يجعلونه
لي فلا حاجة بي اليه واجعل لكم السد تبرعا اي عيني
بقوة لما اطلبه منكم اجعل بينكم وبينهم ردم احازر
حصينا اتوني زبر الحديد قطعه على قدار الحجارة التي
بيني بها فبني بها واجعل بينها الخطب والفرج حتي
تداسوا وي بين الصدفين بضم المرفين وفنخلها
وضع الاول وسكون الثاني اي حافتي الجبل بالينا وجمع
المناخ والنار حول ذلك قال انما افنحو حتي اذا
جعلنا اي البريد نارا اي كالنار قال اتوني افرغ عليه
قطرا هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف
من الاول لاعمال الثاني فافرغ النحاس المذاب على الحديد
الحق فدخل بين زمره فصارت شيئا واحدا في اسطاعوا
اي يا جوج وما جوج ان يظهر وه يعلوا نظهره
لازرقاعه وملاسته وما استطاعوا له نقبا خرقا
لصلابته وسمكة قال ذو القرنين هذا اي السد اي
القد ار عليه رحمة من ربي لغته لانه لا مانع من خرو
فاذا جاء وعد ربي بخر وجمع القريب من البعث
جعلهم دكا مدكوكا فبسطوا وكان وعد ربي بخر وجمع
وغيره حقا كما قلنا قال تعالى وركنا بعضكم يومئذ
يوم خروجه يروج في بعض يختلط به اكثر رتبته
ونوع في الصور اي القرن للبعث فجعلناهم اي
لخلايق في مكان واحد يوم القيمة جمعوا وعرضنا

جم

قربنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت
اعينهم بدل من الكافرين في عذابهم ذكر في اي القرآن
ثم غي لا يفتقدون به وكانوا لا يستطيعون سمعا
اي لا يفتقدون ان يسمعون من النبي ما ينزلوا عليهم بغضا
له فلا يؤمنون به لا فراط صمهم عن الحق **الحسب الذين**
كفروا ان يتخذوا عبادي اي ملائكتي وعيسى وعزرا
من دوني اوليا اربابا مفعول ثان لا تحذوا والمفعول
الثاني الحسب محذوف والمفعول والمعني اظنوا ان
الاخذ المذكور لا يغضبني ولا اعاقبه عليه **كلا ان**
اعتدنا جهنم للكافرين هولا وغيرهم **نزل اى**
هي مودة لهم كالمزلة المعد للضعيف **قل هل ينسب**
بالاخرين اعمالا تخير طابق المميز وبينه بقوله
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا بطل علمهم
وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا **اعلا**
يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم بدليل
توحيد من القرآن وغيره **ولقايه اي وبالبعث والحساب**
والثواب والعقاب محببت اعمالهم بطلت فلا تقم
لهم يوم القيمة وزنا اي لا تجعل لهم قدرا ذلك اي
المرد ذلك الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وانذار
جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هروا اي ردوا
بها ان الذين امنوا وعلوا الصالحات كانت لهم
في علم الله جنات الفردوس هو وسط الجنة واعلاها
والاضافة اليه للبيان **نزل امثلا** خالدين فيها لا يفتنون
يطلبون عنها حولا نحو بلا الي غيرها قل لو كان البحر
اي ماؤه ممدادا هو ما يكتب به **الطيات ربي الدالة**

علي

علي حكمه وعجائبه بان تكلم به لتفقد البحر في كتابتها قبل ان
تتفقد بالتا واليا تفرغ كلمات ربي ولو جينا بمثل اي
البحر مدد اذ دناه فيه لتفقد ولم تفرغ هي ومضيه على التخيير
قل انما انا بشر ادي مثلكم يوجي الي انما الحكم واحد
ان المكفوفة بما باقية على مصدرينها والمعني يوجي الي
وحدانية الله له **فمن كان يرجو ايوام لقار به** بالبعث
والجزا **فليعمل على الصالحات ولا يشرك بعبادة ربه**
اي فيها بان يراي احد اسورة من مكية او الاسيرة
مذنية او الا تخلف من بعدهم خلف لا يتبين فدييات وهي ثمان
او تسع وتسعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم كهي**
اي علم بمراده بذلك هذا ذكر رحمة ربه عبده مفعول
رحمة **زكريا** بيان له اذ منقلب برحمة ناداه ربه **ند**
مشتغلا على دعا **خفيا** سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة
قال رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل
الراس مني شيبا تخير محمول من الفاعل اي انشرب الشيب
في شعره كما ينشرب شجاع النار في الحطب واني اريد ان ادعوك
ولم اكن بدعائك اي بدعائي اياك رب شقيا اي
خائبا فيما مضى بل كلما دعوتك استجبت لي فمعه بالاجابة
فطمع فيها ومن حق الكريم ان لا يجيب من طمعه فلا
تخيبني فيما ياتي **واني خفت الموالي اي الذين يلووني في**
النسب كبني العم وكانوا اشتراروني اسرايل فخافوا ان لا يحسنوا
خلافة في امة من وراي اي بعد موتي على الذين يضعوه
كما شأ هدت في بني اسرايل من قديم الدين **وكانت**
مراي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من عذرك
وليا ابنا يرثني بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة

ع

وليا ويرث بالوجهين من اليعقوب جدي العلم والنبوة
 واجعله رب رضى اي مرضيا عندك قال تعالى في
 اجابة طلبه المصل به رحمة يا زكريا انا نبشرك
 بغلام يرتك كما سالت اسمع يحيى لم يجعل له من قبل
 سميا اي سمى يحيى قال رب انى كيف يكون لي غلام
 وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
 من عتاييس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت
 امرأتى ثمانين وتسعين سنة واصل عتي عتو وكسرت التا
 تخفيفا وقلت الواو الاولى بالمناسبة الكسرة والثانية ياء
 لتدغم فيها التا قال الامر كذلك من خلق غلام منك
 قال ربك هو على هين اي بان اراد عليك قوة الجماع
 وافترق رحم امرأتك للعلق وقد خلقتك من قبل ولم
 تنك شيئا قبل خلقك ولا ظهرا له هذه الفذرة العظيمة
 الهه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما كانت نفسه الى سرعة
 البشرية قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امرأتى
 قال ايتك عليك ان لا تكلم الناس اي تمتنع من كلامهم
 بخلاف ذكرا لله تعالى ثلاث ايات اي بايامها كما في القرآن
 ثلاثة ايام سوي حال من فاعل تكلم اي بلا علة خرج على
 قومه من المحراب اي المسجد كانوا ينتظرون فحتم ليصلوا فيه
 بامرهم على العادة فاوحى اشارة اليهم ان يسلموا بكرة
 وعشيا او اصيل النهار واواخره على العادة فعلم
 بمنعه من كلامهم عملها بيحيى وبعد ولادته حين قال تعالى
 له يا يحيى خذ الكتاب التوراة بقوة جردا وثينا
 الحكم النبوة صبيبا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة
 للناس من لدنا من عندنا وزكاة صدقة عليهم وكان

لعلها
من عتي
مراجع

لعلها
عسليه

نقيا

٢١٠

فتباروي انه لم يجعل خطية ولم يبع بها وبرا بالدين اي
 بحسن اليها ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا لربه
 وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
 حيا اي في هذه الايام المخوفة التي يري فيها ما لم يره قبلها
 فهو امن فيها واذكر في الكتاب القرآن مريم اي خيرا
 اذ حان انتدبت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت
 في مكان نحو الشرق من الدار او شرق بيت المقدس فاختارت
 من دونهم جبابا رسلت سترانتستر به لتقلي راسها
 او ثيابها اولت فتنسل من حبيضا فارسلنا اليها روحنا
 جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابها بشرا سوييا
 تام الخلقة قالت انى اعود بالرحمن منك ان كنت نقيا
 فتستحي عني بتعوذى قال انما انا رسول ربك
 ليهب لك غلاما زكيا بالنبوة طاهرا من الذنوب
 قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بزواج
 اك بغيا زانية قال الامر كذلك من خلق غلام منك
 من غير اب قال ربك هو على هين اي بان ينفخ باعري
 جبريل فيك فتجلى به ويكون ما ذكر في معنى العلم عطف
 عليه ولجعله اية للناس على قدرتنا ورحمة عنا لمن
 به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي فنفخ جبريل في جيب
 درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فحملته فانتدبت
 تحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاها جابها
 المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة لتعتمد عليه فولدت
 والحمل والنضو ير والولادة في ساعة قالت يا للنبية ليتني
 مت قبل هذا الامر وكنت منسيا منسيا شيئا
 متروكا لا يعرف ولا يذكر فناداها من تحتها اي جبريل

اي جبريل وكان اسفل منها ان لا تخزي قد جعل ربك
تختك سريا دهر ما كان انقطع وهرى اليك بجدع
التخل كانت يايسة والبا زيادة تساقط اصله بتاين
قلبت الثانية سينا وادعت في السين وفي قراة تركها عليك
رطبها تميز جنيا صفة فكل من الرطب واسترني من السري
وقري عينا بالولد تميز محول عن الفاعل اي لتقر عينك به
اي تشكن فلا تظلم الي غيره **فاما** فيه ادغام فون ان الشرجية
في ما الزايدة **تربى** حذفت فيه لام الفعل وعينه الوقت
حركتها على الراو كسرت يا الضمير لالتقا الساكنين **من البشر**
احد امسالك عن ولدك **فقولي** اي نذرت للزمن صوتا
اي امساكا عن الكلام في شانه وغيره مع الاناسي بدليل
فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاقته **تومها** بمثله
حال فراوة **فان** لوايا مريم لقد جيت شيئا فريا عظيما
حيث اتيت بولد من غير اب يا **اخي هارون** هو رجل
صالح اي يا شبيهته في العفة ما كان ابولا **امرا** شو
اي زانيا وما كانت **اعلك** بغيا زانية من ابن لك هذا
الولد **فاشارت** لهم اليه ان كلموه **قالوا** كيف نكلم من
كان في **المهد صبيا** قال اي **عبد** الله اتاني الكتاب
اي الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركاً بينا
كنت اي نافعا للناس اخبارها كتب له **واوصاني**
بالصلاة والزكاة امرني بها **مادمت** حيا وبرا
بوالدي منصوب بجعلني مقدرا **ولم يجعلني** جبارا
متعاطيا شقيعا عاصيا لربه **والسلام** من الله
علي يوم ولدت ويوم اموت **وصوت** يوم اموت
حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعالى ذلك

عيسي

عيسي ابن مريم قول الحق بالرفع خير من عند امقدراي
قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعني القول الحق
الذي فيه يمترون من المربة اي يشكون وهم البصري
قالوا ان عيسي ابن الله كذبوا ما كان الله ان يتخذ من
ولد سمجانه تزييهاله عن ذلك اذا قضى امر اي اراد
ان يحدثة **فانما يقول له كن فيكون** بالرفع بتقدير هو
وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسي من غير اب
وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير اذكر
وبكرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم **هذا** المذكور صراط طريقا
مستقيما مودا الي الجنة **فاختلف** الاحزاب من بينهم
اي البصري في عيسي هو ابن الله او الله معه او ثالث
ثلاثة **فويل** قسدة عذاب **للذين كفروا** بما ذكروا
وغيره من **مشهد يوم عظيم** اي حضور يوم القيمة
واهو الله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى
ما اسمعهم وما ابصرهم **يوم ياتون** في الآخرة **لكن**
الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضر اليوم اي في
الدنيا في **ضلال مبين** اي بين به صموا عن سماع الحق
وعموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم
وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا
وانذرهم خوف يا عمل كفار مكة **يوم الحسرة** اي يوم
القيمة يتحسرون فيه المسي على ترك الاحسان في الدنيا **اذ**
قضى الامر لهم فيه بالعذاب **وهو** في الدنيا في غفلة
عنه **وهو لا يومنون** به انا نحن تأكيد نرت الارض
ومن عليها عن العقلا وغيرهم باهلاكهم واليابر جمعون

ربي

ال

فيه الجزاء واذكر لهم في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
مباغيا في الصدق نبيا وبيد من خبره اذ قال لاهيه ازر
يا ايت التاعوض عن يا الاضافة ولا يجمع بينهما وكان بعد
الاصنام لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
لا يكفيك شيئا من نفع او ضرر يا ايت ابي قد جاني من
العلم ما لم ياتك فانتعني اهذ لك صراطا طريقا
سويا مستقيما يا ايت لا تعبد الشيطان بطا
اياه في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن
عصيا كثير العصيان يا ايت ابي اخاف ان يمسك
عذاب من الرحمن ان لم تتب فتكون للشيطان وليا
نا صرا وقرينا في النار قال ارا عبا انت عن الهتي
يا ابراهيم فتعبيها لئلا تقنن عن الترضي لها لا تخجل
بالجارة او بالكلام القبيح فاخذرتي واهم في مليا
وهراطوب لا قال سلام عليك متي لا اصيبك
بمكروه ستا ستغفر لي ربي انه كان في حفا
من حفي اي بارا فيجيب دعائي وقد وني بوعده بقوله المذخور
في الشعر او اغفر لابي وهذا قبل ان يتبين له انه عدو
له كما ذكره في براءة واعتر لم وما ندعون تعبدون من
دون الله وادعوا اعدوني عيسى ان لا اكون
بدعاري في عبادة تشقيا كاشقيتم بعبادة الاصنام
فلما اعتر لم بان ذهب الي الارض المقدسة وما
يعبدون من دون الله وهبنا له ابنين ياتس بها
اسحاق ويعقوب وكلامهما جعلنا نبيا وهبنا
لهم للثلاثة من رحمتنا المان والولد وجعلنا لهم
لسان صدق عليا رفيعا وهو الشا الحسن في جميع

اهل

٢١٢

اهل المديان واذكر في الكتاب موسى انه كان
مخلصا بكسر اللام وفخما من اخلص في عبادة واخلاه
الله من الدنس وكان رسولا نبيا ونادينا به بقول
يا موسى ابي انا الله من جانب الطور اسم جبل المني
اي الذي يلي يمين موسى حين اقبل من مدكن وقرنيته
نجيا منا جابان اسمعه تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا
نعتنا اخاه هارون بدل او عطف بيان نبيا حال
هي المقصودة بالهبة اجابة لسواله ان يرسل اخاه
معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب اسماعيل انه
كان صادق الوعد لم بعد شيئا الموتي به وانتظر من
وعده ثلاثة ايام او حولا حتي رجع اليه في مكانه
وكان رسولا الي جرحم نبيا وكان يا مرا هله اي
قومه بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا
اصله مرضو وقلبت الواو ان يابن والصفة كسرة واذكر
في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا
نبيا ورفغناه مكانا عليا هو ج في السما الرابعة او
السادسة او السابعة او في الجنة اذ دخلها بعد ان اذيق
الموت واجي ولم يخرج منها اوليك منذ الذين ان
الله عليه صفة له من النبيين بيان لهم وهو في معنى
الصفة وما بعده الي جملة الشرط صفة للنبيين من ذرية
ادم اي ادريس ومن حملنا مع نوح في السفينة اي
ابراهيم ابن ابيه سام ومن ذرية ابراهيم اي اسمعيل
واسحاق ويعقوب ومن ذرية اسرايل وهو يعقوب
اي موسى وهارون وزكريا ويحي وعيسى ومن
من هدينا واجتينا اي من حملنا وخبر اوليك

اذ انتلي عليهم ايات الرحمن عزروا عبدا وبكيا حج ساجدا
 وبالك اي فوكوا مثلهم واصل بكيا بكوي قلبت الواويا
 والضمه كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوات
 وتركها كاللهود والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصي
 فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم اي يقعدون فيه
 لا لكن من تاب وامن وعمل صالحا وليك يدخلون
 الجنة ولا يظلمون ينقصون شيئا من ثوابهم جنات عدن
 اقامة بدل من الجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب حال
 اي غايين عنها انه كان وعده اي مواعده ما تينا بمعنى
 اتيا واصله ما توي او مواعده هنا الجنة ياتيه اهله لا يسمون
 فيها لغوا من الكلام لا لكن يسمعون من المليك او بعضهم
 على بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي على قدرها
 اي في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل صنو نور ابد
 تلك الجنة التي نزلت نعلي ونزل من عبادنا من كان
 تقيا بطاعته ونزل لما تآخر الوحي ايا ما وقال النبي لجريل
 ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما ننتزل اليك
 ربك الله ما بين ايدينا اي اما ما من امور الآخرة وما
 خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك اي ما يكون من
 هذا الوقت الي قيام الساعة اي له علم ذلك جميعا وما
 كان ربك شيا بمعنى ناسيا اي تارك لك بتاخير
 الوحي عنك هو رب مالك السموات والارض وما
 بينها فاعبه واصطر لعبادته اي اصبر عليها هل
 تعلم اسميا اي مسمي بذلك لا ويقول الانسان المنكر
 للبعث اني ابن خلف والوليد ابن المغيرة النازل فيه
 الآية ابتدا بتخفيف الهزة الثانية ونشبهها وادخال

متلما

الالف

الف بينها بوجهها وبين الآخرة ما مت لسوق اخر
 حيا من القبر كما يقول محمد فلا استفهام بمعنى النبي اي حي
 بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله
 تعالى **اولا يذكر الانسان** اصله يتذكر ابدلت التالوا في
 ذالا واذهمت في الدال وفي قراءة تركها وسكون الهال وضم
 الكاف انا خلقنا من قبل **ولم يكن شيئا** فيستدل بها
 على الاعادة **فوزبك** لخضر **ثم** اي المنكرين للبعث
 والسياطين اي تجمع كلامهم وشيطانهم في سلسلة
 ثم لخضر **ثم** حول جهنم من خارجها جثيا على
 الركب جمع جاث واصله جثوا وجثوي من جثي جثوا
 ويجثي لغتان **ثم لنزعنهم** من كل شعبة فرقة اي
اشد على الرحمن عتيا جراحة **ثم** ليعن اعلم بالذين هم اولي
 بها احق بجهنم لاشد وغيره منهم صليبا دخولا
 واحترقا فنبد ابع واصله صلوي من صلي بكسر اللام
 وفتحها وان اي ما منكم احد **لما** واردها اي داخل جهنم
 كان **علي ربك** حتما مقضيا حتمه وقضي به لا يتركه
ثم نفي مشددا ومخففا **الذين اتقوا** الشرك
 والكفر منها ونذر الظالمين بالشرك والكفر فيها جثيا
 على الركب واذ انتلي عليهم اي المؤمنين والكافرين ابانتا
 من القرآن بينات واضحات حال **قال الذين كرهوا** الذين
 امنوا اي الفريقين عن وانتم خير مقام ما تزلوا مستكنا
 بالفتح من قام وبالضم من اقام **واحسن** نذيا بمعنى الناد
 وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون عن فنكون خيرا
 منكم قال تعالى **وكم** اي كثيرا **اهلكنا** قبلهم من قرن
 اي امة من الامم الماضية **احسن** اثاثا مالا ومنا

لايتدا

ي

عا

ورئي منظر من الروية فكما اهلكناهم بكفرهم بظلمك
هو لاقل من كان في الضلالة شرط جوانه فليمدد بمعني
الخبر اي يمد له الرحمن مردا في الدنيا يستد رجح حي اذا
راوا ما يوعدون اما العذاب كالقتل والاسر واما
الساعة المشتملة على جهنم فيدخلونها فسيجعلون من
هو شر مكانا واضعف جندا اعوانا ام المؤمنين
وجند الشياطين وجند المؤمنين عليهم المليك ويزيد
انهم الذين اهتدوا بالايمان هدي عما ينزل عليهم من
الايات والياقيات الصالحات هي الطاعات التي
لصاحبها خير عند ربك واما وخير مرد اي ما يرد
اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة
قولها اي الفريقين خير مما افرايت الذي كفر باياتنا
العاطي ابن وايل وقال الحجاب ابن الارث القايل له
تبعث بعد الموت والمطالب له بحال لاوتين على تقدير
البعث ما لا وولدا فا فضيك قال تعالى اطلع الغيب
اي اعلم بان يوتي ما قاله واستغني بعمرة الاستغناء
عن عمرة الوصل تحذفت ام اخذ عند الرحمن عهدا
بان يوتي ما قاله كلا اي لا يوتي ذلك سنكتبنا امر
بكتب ما يقول وعذله من العذاب مردا فزيد بذلك
عذابا فوق عذاب كفه ونزلة ما يقول من المال والو
وياقينا يوم القيمة فرد الامال له ولا ولد واخذوا
اي كفار مكة من دون الله الامواتان الهة يعبدونهم
ليكونوا لهم عزا شفعا عند الله بان لا يعذبوا كلا اي
لا مانع من عذابهم سيكفرون اي الالهة بعبادتهم
اي ينفونها كما في اية اخري ما كانوا الا بانيعبدون

ويكونون عليهم ضد اعوانا واعداء الم ترانا ارسلنا
الشياطين سلطانا على الكافرين نوزلهم عليهم
الي المعاصي ازا فلا تفعل عليهم بطلب العذاب انما
نخذلهم الايام والليالي او الانفاس عدا الي وقت
عذابهم اذ كرم يوم نحشر المتقين بايمانهم الي الرحمن
وقد اجمع واخذ بمعني راكب ونسوق المجرمين يكونهم
الي جبهتهم ورد اجمع وارد بمعني ماش عطفشان
لا يملكون اي الناس الشفاعة لهم من اخذ عند
الرحمن عهدا اي شهادته ان لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وقالوا اي اليهود والنصارى ومن
زعم ان المليك بنات الله اخذ الرحمن ولدا قال تعالى
لهم لقد جئتم شيئا ادا اي منكر اعظيما تكاد يالسا
والثا السموات ينفطرون بالنون وفي قراءة بالثا وثشد
الطا بالان شقاق منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
اي تنطبق عليهم من اجل ان دعوا للرحمن ولدا قال
تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يليق به ذلك
ان اي ما كل من في السموات والارض الا في الرحمن
عهد اذ ليلا خاضعا يوم القيمة منهم عزير وعيسى
لقد احصاهم وعدهم عدا فلا يخفى عليه بلغ جميعهم ولا
واحد منهم وكلهم اقبل يوم القيمة فرد الامال ولا
نصير يمشيهم يمنعهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فيما بينهم يتوادون ويتخاورون
ويحبهم الله تعالى فانما يسرناه اي الغزان بلسانك
الغري لتبشرون المتقين النار بالايمان وننذر
تخوف به قومك اجمع الداي جدل بالباطل وهم كفار

يد

ت

لد

مكة وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرون اي امة
 من الامم الماضية يتكذبهم الرسل **هل تحسن** تجد منهم
 من احد او تشع لهم **كرا** صوتا خفيا لا فكا اهلكنا
 اولئك بظلمك هؤلاء **سورة طه** مكية مائة وخمسة
 وثلاثون او اربعون اية او ثنتان **بسم الله الرحمن الرحيم**
طه الله اعلم بمراده بذلك ما **انزلنا عليك القرآن**
يا محمد لتتق لتتق بما فعلت بعد نزلوله من طول
 قيامك بصلاة الليل اي خفف عن نفسك **الكن**
 انزلناه **تذكرة** به لمن يحب شي يخاف الله **تزيلا**
 بدل من لا يلفظ فعله الناصب له **عن خلق الارض**
والسموات العلى جمع عليا ككبري وكبر هو الرحمن علي
 العرش وهو في اللغة سرير الملك **استنوي** استنوا
 يليق به له ما في السموات وما في الارض وما بينهن
 من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الذي
 والمراد الارضون السبع لانها تحتها وان تحب بالقول
 في ذكر اورد عاقاب الله غني عن الجهر به **فانه يعلم السر**
واخفي منه اي ما حدثت به النفس وما خطر وما لم
 تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر **لا اله الا هو**
له اسم الحسن الشعة والتبعون الوارد بها الحريه
 والحسنى مونت الحسن **وهل قلت انك حديث**
موسى اذ راي نارا فقال لا اله الا هو امراته امكوت اهلها
 وذلك في سيرة من مدبر طالبا مصر **اي** انشيت ابصر
نارا على انكم منها بقبس شعله في راس فتيلة او
 عود او اخذ على النار هدي اي هاديا يهدي علي
 الطريق وكان اخطاها الظلمة الليل وقال لعلي لعدم

الجزم

الجزم بوفاء الوعد فلما اتاها وهي شجرة عوسج **نودي يا موسى**
اي بكسر الهمزة بتاويل نودي يقيل ويفتحا بتقدير
 اليانا **تاكيدا** لي المتكلم **ربك** فاخلع نعليك **انك**
بالواد المقدس المطهر والمبارك **طوي** بدل او عطف
 بيان بالتقوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير
 مصروف للتأنيث باعتبار البقعة مع العلمية **واننا**
اخترتك من قومك **فاستمع لما يوحى اليك** مني
اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني **وام** الصلاة **لذكر**
 فيها ان الساعة آتية **اكاذ** خفيها عن الناس ويظهر
 لم تفر بها بعلاماتها **التجري** فيها كل نفس بما تسعى
 به من خير وشر **فلا يصدك** يصرفك عنها اي غي
 اليمان بها من لا يؤمن بها **واتبع هواه** في انكارها
فتردي فتهلك ان انصدت عنها **وما تلك** كابتة
يحييك يا موسى الاستفهام للتقدير ليرتب عليه المعجزة
 فيها قال **هي عصا** **اي التوكا** اعتمد عليها عند الوثوب
 والمشي **واهش** اخبط ورق الشجر بها **ليستقط** علي
غني فتاكله **ولي فيها ما رب** جمع مارية مثلث الراي
 حوايج **اخرى** **الحمل** الزاد والسقا وطرد الهوام راذا في
 الجواب بيان جاحاته بها **قال الغزالي** **موسى** **فالقها**
فاداه حية ثعبان عظيم **تسعي** تمشي علي بطنها سريعا
 كسرعة الثعبان الصغير **المسي** بالجان المعبر به فيها في اية
 اخرى **قال خذها** **ولا تخف** منها **سنعدها** **سيرتها**
 منصوب بترع الخافض اي الي حالها **الاولى** فادخل
 يده في فمها فعدت عصا وتبين ان موضع الادخال
 موضع مسكها بين شعبتيها واري ذلك السيد موسى

ها

٢١٥

ليلا يجوزع اذا انقلبت حبة لدي فرعون **واهم يدرك**
 المعنى بمعنى الكف **الي جناحك** اي جنبك اليسر
 تحت العضة الي المبط واخرجها **تخرج** خلاف ما كانت
 من المذمة **بيضا** من غير مساوي برص تضبي كشعاع
 الشمس تعنشي البصرية **اخري** وهي وببعض
 حالان من ضمير تخرج **لنريك** بها اذا فعلت ذلك
 لاظهارها من **اياتنا** الالهية **الكري** اي العظمي ريبا
 واذا اراد عودها الي حالتها ضمها الي جناحه كما تقدم
 واخرجها **اذهب** رسولا الي فرعون ومن معه انه
 طغى جاوز الحد في كفره الي ادعاء الالهية **قال رب**
انشرح لي صدري وسعه ليحمل الرسالة **وسيسر**
لي اخري لا بلغها واحلل عقدة من لساني حدثت
 من احراقه بحجرة وصنعها وهو صغير فيه **يفقهوا**
 يفقهوا **قولي** عند تبليغ الرسالة **واجعل لي وزيرا**
 معينا عليها من اهلي **هارون** مفعول ثان **اي**
 عطف بيان **استدنية** ازري ظهري **واشركه في**
امري اي الرسالة والفعالان بصيغتي الامر
 والمضارع المجزوم وهو جواب المطلب في تسميته
 تسميا **كثيرا** ونذكر **كثيرا** ذكر **كثيرا** انك كنت شاكرا
 عالما فانفتحت بالرسالة **قال قد اوقيت سؤلك**
ياموسي منا عليك **ولقد مننا عليك** مرة اخري
اذ لتغليل او **خينا** الي **امك** مناما او الهاما
 لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في حيلة
 من يولد ما يوجي في امرك ويبدل منه ان اقد فيه
 الغية في التابوت فاقد فيه بالتابوت في اليم بحر

النيل

النيل فليلقه اليه بالساحل اي شاطئه والامر بمعني
 الخبر يا خذه عدولي وعدوله وهو فرعون والعيت
 بعد ان اخذك عليك تحية مني لثب في الناس فاحبك
 فرعون وكل من معه راي **ولتضع علي عيني** تربي علي
 رعايتي وحفظي لك اذ للتغليل **تمشي** **اختك** فرعون
 لتعرف خبرك وقد احضر وامر اضم وانت لا تقبل ثدي
 واحدة منها فتقول هل اديك علي من يكفله فاجيب
 فجات بامه فقبل ثديها فرجعناك الي امك كي تفر
 عنها بلقايلك ولا تغرن حينئذ وقتلت نفسها هو
 القبطي بمصر فاغتمت لقتله من جهة فرعون فنجينا
 من الغم **وفتناك فتونا** اختبرناك بالايقاع في غير
 ذلك ونجيناك منه فلبثت سنين عشرين اهل مدين بعد
 مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي وزوجك ابنة
 شمعون **علي قدرتي** علي بالرسالة وهو اربعون سنة من
 عمرك **ياموسي** واصطنعتك واخترتك لنفساي
 بالرسالة اذهب انت واخوك الي الناس باياي التسع
 ولا تنيا تفرا في ذكري بتسليم وغيره اذهب الي فرعون
 انه طغى بادعائه الربوبية فقول له قولا لي في رجوعه عن
 ذلك لعله يتذكر ويتعظ او يخشي الله فيرجع والرجوع
 بالنسبة اليهم لعلمه تعالى انه لا يرجع **قال ربنا** اننا نخاف
 ان يفرط علينا اي يعزل بالعقوبة او ان يطغ علينا
 اي يتكبر **قال لا تخافا** اني معكما بعوني اسمع ما يقال
 واري ما يفعل فايقاه فقولانا رسولا ربك فارسل
 معنا بني اسرائيل الي الشام ولا تغدبهم اي خل عنهم
 من استمالك اياهم في اشغالك المشاقة كالخز والبنا

منه وخلصناك من

ك

ن

٢١٦

وحمل الثقيل قد جئناك بآية بحجة من ربك على صدقنا
 بالرسالة والسلام على من اتبع الهدى اي السلامة
 له من العذاب انا قد اوتي اليك ان العذاب على من
 كذب بايكت الله وتولي اعرض عنه فانيه وقال له
 جميع ما ذكر قال من ربك يا موسى اقتصر عليه لانه
 الاصل ولادلالة عليه بالترتبة قال ربنا الذي اعطى
 كل شي من الخلق خلقه الذي هو متميز به عن غيره
 ثم هدي الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكره وغير
 ذلك قال فرعون فما بال حال القرون الامم الاولى
 كفوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الموحدان
 قال موسى علمها اي علم حاله محفوظ عند ربنا في
 كتاب هو اللوح المحفوظ يحار به عليها يوم القيمة
 لا يضل يغيب ربي عن شي ولا ينسي ربي شيئا
 هو الذي جعل لكم في جملة الخلق الارض مهادا
 فراشا وسلك مسلككم فيها سبلا طرقا وانزل
 من السماء ماء طرا قال تعالى تيمما لما وصفه به
 موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا به ازواجا
 اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة
 الالوان والطعوم وغيرها وشتي جمع شتيت كريف
 ومرضي من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا
 انعامكم فيها جمع نفع هي الابل والبقر والغنم يقال رعت
 الاعمام ورعيتها والامر للاباحه وتذكر النعمة
 والجملة حال من ضمير اخرجنا اي ميسرين لكم وري
 الاعمام ان في ذلك المذكور منا لايات لعباد اولي
 البصائر لاصحاب العقول جمع نهي كعرفة وعرف سمي

خ
 ما جئنا به

لعلها وللدلالة
 عليه بالترتبة

الكل

٢١٦

به العقل لانه ينري صاحبه عن ارتكاب القبائح منها
 اي الارض خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها تعبدكم
 مقبورين بعد الموت ومنها اخرجكم عند البعث
 تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم
 ولقد اربنا به اي ابصرنا فرعون اياتنا كلها التسعة
 فكذب بها وزعم انها سحر واني ان يوحدها معا
 قال اجئنا لئلا نخرجنا من ارضنا مضر ويكون لك الملك
 فيها بسحر يا موسى قلنا نبتلك بسحر مثله يعارضه
 فا جعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا تخلفه نحن ولا
 انت مكانا منصوب بترع الخافض في سوي يكسر
 اوله وضعه اي وسطا يستوي اليه مشافة الجاي من
 الطرفين قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم عيد
 لهم يترقبون فيه ويجمعون وان يحشر الناس جمع
 اهل مصر صبي وقت للنظر فيما يقع فتولي فرعون ادبر
 عن كيد اي ذوي كيد من السحرة ثم اتي به الوعد
 قال لهم موسى وهم اثنا وسبعون مع كل واحد
 حبل وعصى ويلكم اي الزمكم الله الول لا تقتر واخي
 الله كذبا باشرالك اخدموه فيسبحك بضم الياء وكسر
 الحاء فيخبرها اي فيهلككم بعد اب من عبده وقد
 خاب حشر من افترى كذب على الله فقتلوا
 امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا النبي اي
 الكلام بينهم فيهما قالوا لانفسهم ان هذين لاني
 عمر ولغيره وهذان وهو موافق للغة من ياتي في
 الحثي بالالف في احواله الثلاث لساحران يريدان
 ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقكم

لي

لمتلي موت امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم بملهم
التي غلبتها **فاجمعوا كيدكم** من السحر بجملة وصل
وقع الميم من جمع اي لم وبهزة قطع وكسر الميم
من اجمع واحكم **ثم ابوا صفا** حال اي مصطفى
وقد اقل فاز اليوم من استغنى غلب **قالوا يا موسى**
احترامك ان تلقى عصاك او لا وامان تكون
اول من القى عصاة **قال بل القوا فاقوا** اذا
حبالصم وعصيب اصله عصو وقلبت الواو ان
ياين وكسرت العين والصاد **يخيل اليه من سحرهم**
انها حيات تشق على بطونها **فاجلس احسن**
في نفسه خيفة **موسى** اي خاف من جهة ان سحرهم
من جنس معجزة ان يلبس امره على الناس فلا يؤمنوا به
قلنا له لا تخف **انك انت الاعلى عليهم** بالغلبة
والق ما في يمينك حقيقة جنسه وفي عصاه
تلقف تبتلع ما صنعوا **انما صنعوا كيد ساحر**
اي حقير ولا يفعل الساحر حيث ابي بسحره
فالق موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه **فالق**
الشجرة سجدا اخر واسا جدين لله تعالى **قالوا امنا**
برب هارون وموسى قال فرعون امنتم
بتخفيف الهزئين وابد ال الثانية القالة قبل ان اذن
انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذي علمكم السحر
فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف حال
بمعنى مختلفة اي الايدي المعني والارجل اليسري
ولا ضلبنكم في جذوع النخل اي عليها ولتعلن
اينا يعني نفسه ورب موسى **استدع ابا واعي**

ادوم

ادوم على مخالفتك **قالوا ان نوترك تخترك علي**
ما حانا من البيئات الدالة على صدق موسى والذي
فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض ما انت
قاض اي اصنع ما قلته **انما تقضي هذه الحياة الدنيا**
بالنصب على الاتباع اي فيها ونجري عليه في الاخرة
انا امنابرنا ليغفر لنا خطايانا من الاشرار وغيره
وما اكرهتنا عليه من السحر تعلموا علما لمعارضة موسى
واعه خير منك ثوابا اذا طيع **والق** منك عذابا اذا عصي
قال تعالى انه من ياتي برب مجرما كافرا كفرعون **فاهله**
جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه
ومن يات مؤمنا قد عمل الصالحات الفرائض والوافل
فاولئك لهم الدرجات العلى جمع عليها مونت اعلى جنات
عدن اي اقامة بيان لم تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزا من تزيك تظهر من الذنوب **ولقد اوحينا**
الي موسى ان اسرعبادي بهزة قطع من اسري وبهزة
وصل وكسر النون من سري لغتان اي سري بهم ليلا من
ارض مصر **فاضرب** اجعل لهم بالضرب بعصاك
طريقا في البحر **يسا** اي يابسا فامثل ما امره به وابيس
اسه الارض من واقيها لا تخاف **دركا** اي ان يدرك
فرعون ولا تخشني عزقا **فاتبعم** وبعون بجوده
وهو معهم فغشيتهم من ايم اي البحر ما عشيهم فاغرقهم
واضل فرعون قومه بدعايم الي عبادة وما هدي
بل او قعم في الهلاك خلاق قومه وما اهديكم الاسبيل
الرشاد يا بني اسرائيل قد اخيناكم من عدوكم فرعون
باعراقه ووعداكم جانب الطور **الابن** فنوتي موسى

١٨

١٨

التوراة للعلى بها ونزلنا عليكم المن والسلوي هما
 الطير الجبين والطير السمان بتخفيف الميم والقصر والفتح
 والمنادي من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 وحطوا بها انهم به علي اجدادهم زمن النبي موسى توطئة
 لقوله تعالى **كلوا من طيبات ما رزقناكم** اي الممنوع عليكم
 ولا تنظفوا فيه بان تكفروا بالنعمة به **فيحل عليكم غضبي**
 بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل ومن **يجل عليه**
غضبي فقد هوي سقط في النار وفي نسخة **اي يذل**
 من الشرك وامن وحدانه **وعلى صالح** بضم الصادق بالقرص
 والنفل **ثم اهتدي** باستمراره علي ما ذكر الي موته ومن
اعملك عن قومك يحيي ميعاد اخذ التوراة يا موسى
 قال **اولا** اي بالقرب مني يا فون **علي اثرني** وعملت
 اليك **رب لترضي عني** اي زيادة علي رضاك وفعل
 الجواب اي بالاعتذار بحسب ظنه وتختلف المظنون لما
 قال تعالى **فانا قد فتننا قومك من بعدك** اي بعد
 فراقك لهم واصلمهم **السامري** فعبدوا العجل **فرجع**
موسى الي قومه **غضبان** من جهتهم اسف
 شديد الحزن قال **يا قوم** الم بعدكم ربكم وعدا حسنا
 اي صدقا انه يعطيكم التوراة افطال عليكم العهد مدة
 مفارقتي اياكم ام اردتم ان **يجل** بضم الجيم **عليك غضب**
 من ربكم بعبادتك العجل **فاخلفتم** مواعيدي وتركتم
 الميعاد **بعدي** قالوا **ما اخلفنا** مواعدك **بللنا** قلت
 الميم اي بقدرتنا او بامرنا **ولكننا حملنا** بفتح الحاء **الحق**
 وضمها وكسر الميم **مشددا** او **نارا** انقالا من **زينة**
القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنوا اسرائيل

بكسر اللام
 وضمها

بعلة

٢١٩

بعلة عرس فبقيت عندهم **فقد فناها** **وحناها**
 في النار يا **السامري** **فكذلك** كما القينا الي **السامري**
 ما معه من حليم ومن التراب الذي اخذه من حافر فرس
 جبريل علي الوجه الاخر **فلخرج له** **عجلا** صاعدا من الحلي
جسد الخاود **ماله خوار** اي صوت يسمع اي انقلب
 كذلك بسبب التراب الذي انزله الحياة في ما يوضع فيه
 ووصفه بعد صوغه في فمه **فقالوا** اي **السامري** وانبت
عنه **واله موسى** **فغضب** **موسى** **ربه** هنا
 وذهب بطلبه قال تعالى **افلا يرون ان محفظة من**
 الثقيلة واسمها محذوف اي انه لا يرجع العجل اليهم **ولا**
 اي لا يرد جوابا **ولا يعملك** **لهضرا** اي دفعه **ولا**
تفعل اي جلبه اي فكيف يتخذ اليها **ولقد قال له**
هارون من قبل اي قبل ان يرجع موسى **يا قوم انما**
فنتم به وان ربكم الرحمن **فاتبعوني** في عبادته
 واطيعوا امري فيها قالوا **الى نبرح** نزال عليه
 عاكفين علي عبادته مقيمين حتي يرجع اليهم **موسى**
 قال **موسى** بعد رجوعه **يا هارون** ما متعك اذ
 رايتهم ضلوا بعبادته **ان لا تتبعني** لارادة
 افعطيت امري **يا فانتك** بين من يعبد غير الله
 قال **هارون** **يا ابن ام بكسر الميم** وفتحها اراد ان
 وذكرها اعطف لقلبه **لا تاخذ بلحيتي** وكان اخذها
 بشماله **ولا براسي** وكان اخذ شعره بيمينه غضبا
 اي خشيت لو اقبعتك ولا بد ان يتبعني جمع عن
 لعبد العجل **ان تقول** فرقت بين بني اسرائيل وتفض
 علي ومن فرقت **تنتظر قولي** فيما رايت في ذلك قال

فإخطبك شأنك الداعي إلى ما صنعت يا سامري قال
 بصرت بما لم يبصر واهم باليا والتأي علمت ما لم
 يعلموه فقبضت قبضة من تراب أثر حافر فرس
 الرسول جبريل فنذرها القيتها في صورة العجل
 المصاغ وكذلك سولت زينت لي نفسي والتي فيها
 أن اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيتها على ما لا روح له
 فيصير له روح ورأيت قومك طلبوا عذري أن تحصل
 لهم ألقاها فحدثني نفسي أن يكون هذا العجل لهم
 قال له موسى فاذهب من بيننا فإن لك في الحياة
 أي مدة حياتك أن تقول لمن رأيت لا مسامحة أي
 لا تقربني فكان يهيم في البرية واذ أمس أحد أو مسنه
 أحد حيا جميعا وإن لك موعد العذابك لن تخلفه
 بكسر اللام أي لن تغيب عنه وبقبحها أي بل تنعت إليه
 وانظر إلى الهالك الذي ظلمت أصله ظلمت بلامين
 أو لاهم مكسورة حذف تخفيفا أي دمت عليه
 عاكفا أي مقبلا تعبد له بحرقته بالنار ثم تنشقته
 في اليم لتسفا نذر بينه في هوي البحر وفعل موسى بعد
 ذبحه ما ذكره أنما الهكم الله الذي لا اله الا هو
 وسع كل شيء علما تميز محول عن الفاعل أي وسع
 علمه كل شيء كذلك كما فخصصنا يا محمد هذه القصة
 نقص عليك من انباء اخبار ما قد سبق من الامم
 وقد اتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكر اقرانا
 من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه يحل يوم القيمة وزلا حلا
 ثقيل من الامم خالدين فيه أي في عذاب الوزر ومالك
 يوم القيمة حلا تميز مفسر للضمير في ساو والمخصوص

بالدم

بالدم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيمة
 يوم ينفع في الصور القرن النفخة الثانية ونحشر الجحيم الكافري
 يوم يذوقون عذابهم مع سواد وجوههم يتخافتون يتساررون
 بينهم ان ما لبثتم في الدنيا الا عشر ايام الدنيا بايامها حسن
 اعلم بما يقولون في ذلك اي ليس كما قالوا اذ يقولون امثلهم
 اعد لهم طريقة فيه ان لبثتم الا يوم ما يستقلون لبثهم في
 الدنيا جدم المايها بيوتهم في الاخرة من اهلها ويسألونك عن
 الجبال كيف تكون يوم القيمة فقل لهم ينسفها ربي نسفا
 بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فيذرها
 قاعا منبسطا صفيصفا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفا
 ولا امتا ارتفاعا يوم يذري يوم يذرف الجبال يتبعون
 اي الناس يوم القيمة بعد القيام من القبور الداعي إلى الخس
 بصوتة وهو اسرافيل يقول هلموا إلى عرض الرحمن لا عوج له
 اي لا تبعاهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وخشعت سكنت
 الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطى الاقدام في
 نقلها إلى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيتها يوم يذرف
 الشفاعة احد الامم اذن له الرحمن ان يستغفر له ورجى
 له قولان يقول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور
 الاخرة وما خلفهم من اموال الدنيا ولا يحيطون به علما
 لا يعلمون ذلك وعت الوجوه خضعت للقيوم اي الله
 وقد حاب خس من حمل ظميا اي شركا ومن يعمل من
 الصالحات الطاعات وهو مومن فلا يخاف ظميا
 بزيادة في سيئة ولا هضم بنقص من حسنة وكذلك
 معطوف على كذا لك نقص اي مثل انزال ما ذكرنا من اننا
 اي القرآن قرانا عربيا وصرفنا كدنا فيه من الوعيد

صا

اي يوم اذ نسفت

لعلهم يتقون الشرك او يحدث القرآن لهم ذكرا بهلا
من تقدمهم من الامم فيعتبرون فتعالى الله الملك الحق عما
يقول المشركون ولا تغفل بالقرآن اي بقرآنه من قبل ان
يقضي اليك وحيه اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقبل
رب زدني علما اي بالقرآن فكما نزل عليه شي منه
زاد به علمه ولقد عهدنا الي ادم وصينا ان لا ياكل
من الشجرة من قبل اي قبل اكله منها فنسي نزل عهدنا
ولم نجد له عزما حرما وصبرا عن ما نهيناه عنه واذكر
اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو
ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن
السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ادم ان هذا عدو
لك ولزوجه حوا بالمد فلا يخرجكما من الجنة فتشقى
تقرب بالحرق والزرع والحصد والطين والخبز وغير ذلك
واقصر على شقاءه لان الرجل يشقى على زوجة ان ذلك
ان لا يتزوج فيها ولا تفرى وانك لا تطافين بها ولا تنحى
لا يحصل لك حر شمس الضحى لا تنفك الشمس في الجنة
موسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد اي التي يجلد من ياكل منها وملك لا يبلى
لا يغني وهو لازم الخلود فاكل اي ادم وحوا منها
فبدت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل
الآخر ودبره وسمى كل منهما سورة لان انكشافه بسوء
صاحبه وطفا بمخصافان اخذا يلزقان عليهما من
ورق الجنة يستتران به وعصى ادم ربه فغوي بالاكل
من الشجرة ثم اجتباه ربه فزبه فتاب عليه قبل
توبته وهداه اي هداه علي المداومة علي التوبة

٢٢٠

قال اهبطا اي ادم وحوا بما اشتغلتما عليه من ذريتهما
منها اي الجنة جميعا بعضكم بعضا الذرية لبعض عدو
من ظلم بعضهم بعضا فاما فيه اذ غام نون ان الشرطية
في ما الراية يا قينك مني هدي فمن اتبع هداي اي القرآن
ولا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ومن اعرض عن
ذكرى اي القرآن فلم يؤمن به فان له معيشة ضنكا بالنسبة
مصدر محبي حقيقة وفسرت في حديث بعد اب الكافر
في آتيره وخشعه اي المعرض عن القرآن يوم القيمة اعني
اي اعني البصر قال رب لم حشرني اعني وقد كنت بصيرا
في الدنيا وعند البعث قال الامر كذلك انك اياقتا
فتسببنا تركتها ولم تؤمن بها وكذلك مثل منبأ ذلك
اياقتا اليوم نفسي تترك في النار وكذلك ومثل
جزايتا من اعرض عن القرآن تجزي من اسرف اشرك
ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد من عذاب
الدنيا وعذاب القبر والقي ادم اقل بهديتين لهم
لكفار مكة كم خيرة مفعول اهلكنا اي كثير اهلها
قبلهم من القرون اي الامم الماضية بتكذيب الرسل
يمشون حال من ضمير لهم في مساكنهم في سفرهم الى
الشام وغيرهم فاعتبروا وما ذكر من اخذ اهلها
من فعله الخالي عن حرق فصدري لرعاية المعنى لاما
له ان في ذلك لايات لعبر لا ولي النهي لذوي العقول
ولولا كلمة سبقت من ربك بتا حير العذاب
عنهم الى الآخرة لكان اهلها لزاما لازما لهم
في الدنيا و اجل مسمى مضروب له معطوف علي
الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام

التاكيد فاصبر على ما يقولون مشوخ باية القتال و
 صل محمد ربك حال اي ملتبساه **فصل طلع الشمس**
 صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر ومن انا الليل
 ساعة صبح صل المغرب والعشاء اطراف النهار
 عطف على محل من انا المنسوب اي صل الظهر لان وقتها
 يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف
 النصف الثاني **لعلك ترضى** بما غطي من الثواب ولا
 تمدن عينيك الي ما تمنعنا به ازواج اصنافا منهم
 زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها **الفتنة** فيه بان يفتنوا
 ورزق ربك في الجنة خير مما اوته في الدنيا **واي** ادوم
 وامرا هلك بالصلاة واصطبر اصبر عليها لا تضالك
 تكلفك رزقا لنفسك ولا غيرك **نحن نرزقك والعاقبة**
 الجنة للتقوي لاهلها وقالوا اي المشركون لولا هلايتنا
 محمد بباية من ربه بما يقتضونه او لم تاتهم بالتا واليا
 بينة بيان ما في الصحف **الاولى** المشتمل عليه القرآن من
 انما الام الماحضة واهلاكهم بنكذيب الرسل **ولوات**
اهلكنا بعد اب من قبله قبل محمد الرسول **لقالوا** ابو م
 القيمة **رسلنا** ارسلت اليهم رسولا فنتبع اياتك
 المرسل بها من قبل ان نذل في القيمة ونخزي في جهنم
 قل لهم كل منا ومنكم مترجى منتظر ما يؤول اليه الامر
 فترجىوا فستعملون في القيمة من اصحاب الصراط
 الطريق السوي المستقيم ومن اهتدي من الضلالة
 نحن ام انتم سورة الانبيا مكية وهي مائة واحدى او
 اثنتي عشرة اية **لست** امة الرحمن الرحيم اقرب
 قرب للناس اهل مكة منكري البعث حسابهم يوم

طه لا بد اصنافا
 لاهلها ما لا تراهم

القيمة

القيمة وهم في غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان
 ما ياتيهم من ذكر من ربه محدث شيئا فشيئا اي لفظ قران
 استمعوه وهم يلعبون يستهزون لاهية غافلة قلوبهم
 عن معناه واسروا الجوي اي الكلام الذين ظلموا بدل من
 وواسروا الجوي هل هذا اي محمد **لما بشر** مثلهم فما
 ياتي به سحر افتتانهم السحر تتبعونه وانتم تنصرون تغفلون
 انه سحر قل لهم ربي يعلم القول كايما في السماء والارض وهو
 السميع لما اسروا العلم به بل لا نقال من عرض الي اخر
 في المواضع الثلاثة **تقالوا** فيما ياتي به من القرآن هو اضعاف
 احلام اخلاط راها في النوم بل افتراء اختلقه بل هو شيا
 فما ياتي به شعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كالناقة
 والعصا واليد قال تعالى ما امننت قلوبهم من قرية اي اهلها
اهلكنا ها بتكذيبها ما اتاها من الايات **فهم يومنون**
لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح وفي قراءة بالنون
 وكسر الحاء اليهم لاملايكة فاسئلوا اهل الذكر العلم
 بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمون
 وانتم الي تضديقهم اقرب من تضديق المؤمنين **فهم يومنون**
جعلنا اي الرسل جسدا بجمعي اجساد الاياكل
 الطعام بل ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم
 صدقناهم الوعد باخيائهم فاجيناهم ومن فشا اي
 المصدقين لهم واهلكنا **المسرفين** المكذبين لهم
قد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغكم
 افلا تعقلون فتؤمنون به وكم قصصنا اهلكنا من قرية
 اي اهلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعد هاقوما
 اخزين فلما احسوا باسنا اي شعرا اهل القرية بالاهلا

عر

اذا هم منها يركضون بهربون مسرعين فقالت لهم
 الملكية استنزلوا لا تركضوا وارجعوا الي ما اترقم نعم
 فيه ومساكنكم لعلكم تسالون شيئا من دنياكم على العادة
 قالوا يا للتنبية ويلنا هلا كنا انا كنا ظالمين بالكفر فما
 زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويرددونها
 حتى جعلناهم حصيدا اي كالزرع المحصود بالمنجل
 بان قتلوا ابا السبوف خا من ميتين كجود النار اذا
 طفيت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
 لاعيان عابثين بل دالين على قدرتنا ونا فعين عبادنا
 لو اردنا ان نخذلهم ما يلهيهم من زوجة وولد لاخذناهم
 من لدنا من عندنا من الحور العين والملئكة ان كنا فاعلين
 ذلك لكننا لم نفعله فلم نرده بل تغذ في نري بالحق الايمان
 على الباطل الكفر فيدمغه يذهب فاذا هو زاهق
 ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو
 مقتل ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون
 اسمهم من الزوجة او الولد وله تعالى من في السموات
 والارض ملكا ومن عنده اي الملكية مبتدأ خبره
 لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخسرون لا يعيرون
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم
 كالنفس منا لا يشغلنا عنه شغل ام بمعنى بل لا انتقال
 وهم لا ينكرون اتخذوا الهة كائنة من الارض الحجر
 وذهب وفضة هي اي الالهة ينشرون يحيون الموتي
 لا ولا يكون الها الا من يحيي الموتي لو كان فيهما اي
 السموات والارض الهة الا الله اي غيره لفسدتا
 خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التماخ بينهم على

وفق العادة عند تعدد الحكم من التماخ في الشيء وعدم
 الاتفاق عليه فسيبان تنزيه الله رب خالق العرش
 الكرسي عما يصفون اي الكفار اسمهم من الشريك له وغيره
 لا يسال عما يفعل وهم يسالون عن افعالهم ام اتخذوا
 دونه تعالى اي سواه الهة فيستفهمون في قلوبها
 برهانهم على ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معي اي امتي
 وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم وهو التوراة والانجيل
 وغيرها من الكتب التي انزلها الله ليس في واحد منها ان
 مع الله الها ما قالوا تعالى الله عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون
 الحق اي توحيد الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه
 وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بوحي وفي قراءة
 بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا الله عبادون وحدون
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملكية سبحانه بل هم
 عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يستقون
 بالقول لا ياتون بقوله لا بعد قوله وهم بامرهم يعلمون اي
 بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما علموا وما
 هم عاملون ولا يشفقون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع
 له وهم من خشية تعالى مشفقون اي خائفون ومن
 يقل من الله من دونه اي اسم اي غيره وهو ابليس دعا
 الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك بخزيهم كذلك
 كما خزيه بخزي الظالمين اي المشركين اولم يواووا وتوكلوا
 يعلم الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
 رتقا متصلا ففلقناهما اي جعلنا السما
 سبعا والارض سبعا وفتق السماء كانت لا تخطر
 فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبثت وجعلنا

من الماء النازل أي من السماء والنابع من الأرض كل شيء حي بما
 وغيره أي فالسما سبب الحياة **أفلا يؤمنون** بتوحيدي وجعلنا
 في الأرض رواسي جبالاً ثابتة **لأن لا نجد تحركاً** بهم
 وجعلنا فيها أي الرواسي فجاء مسالك **سبلاً** بدل أي
 طرقاً نافذة واسعة **لعلهم يهتدون** إلى مقاصدهم في الأسفار
 وجعلنا السماء سقفا للأرض كالسقف للبيت **محفوظاً** على
 الوقوع وهم عن أياتها من الشمس والقمر والنجوم معرضون
 لا يتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا يشريك له **وهو الذي**
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ثوبين عوصى عن
 المضاف إليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم **في فلك**
 أي مستدير كالطاحونة في السماء **يسبحون** يسبِّحون بكرة
 كالساج في الماء والتشبيه به أي بضمير جمع من يعقل ونزل
 لما قالوا الكفار أن محمد سيموت **وما جعلنا للبشر من**
فلك الخلد أي البقايا الدنيا **أفان مت فم الخالدون**
 فيها لا فالجدة الأخيرة في محل الاستقراء **لأنكار** كل
 نفس ذابقة الموت في الدنيا **ونبلوكم** نختبركم **بالشر**
والخير كغفر وغني وسقم وحقبة فتنه مفعول له أي لننظر
 انصبرون ونشكروا **أولاً والبنات رجعون** فيجازيكم
 وإذا زالد الذين كفروا **أن يتخذونك الأهر والأي**
 مهزوا به يقولون **هذا الذي يدرك الهلك** أي يعيها
 وهم **بذكر الرحمن** لهم تأكيد كافرين به إذا قالوا
 ما نعرفه ونزل في استعجال العذاب **خلق الإنسان من**
عجل أي أنه لكثرة عجله في أحواله كأنه خلق منه سائر
 أياتي مواعدي بالعذاب **فلا تستعجلون فيه فادرك**
 القتل بيد ربكم **ويقولون متى هذا الوعد بالقيمة** أن

سبلاً

غ
 التفترون

صادقين

صادقين فيه قال تعالى **لو يعلم الذين كفروا حين لا يكون**
 يدفعون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم
 ينصرون **يمنعون** منها في القيمة وجواب لما قالوا ذلك
 بل تأنيهم للقيمة **ففتنة** فتنة تهم بخيرهم **فلا**
يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة
 أو معذرة **ولقد استرزي برسل من قبلك** فيه تنبيه للنبي
 فحاق نزل بالذين كفروا منهم ما كانوا به يستهزون
 وهو العذاب فكذب يحيق بمن استهزأ بك **قل لهم من**
يكلمكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه
 أن نزل بكم أي لا أحد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون
 عذاب الله لأنكارهم له **بل هم عن ذكر ربهم معرضون** أي القرآن
 معرضون لا يتفكرون فيه **أم فيها معني العزة** لأنكار أي
 الله **الهيته تمنعهم** مما يسوءهم **من دوننا** أي الله من تمنع
 منه غيرنا **لا يستطيعون** أي الإلهة **نضر أنفسهم** فلا
 ينصرونهم **ولا هم** أي الكفار **مننا** من عذابنا **يصحبون**
 يجارون يقال صحبك الله أي حفظك وأجارك **نزل**
منعنا هو لا وإياهم أي بما ألغنا عليهم **حتى طال عليهم**
العمر فأغثروا بذلك **أفلا يرون أننا نأتي الأرض فنقص**
أرضهم فنقصها من أطرافها **بالفزع** على النبي صلى الله عليه وسلم
أقم الغالبون لأهل النبي وأصحابه **قل لهم** إنما أنذركم بالوحي
 من الله لا من قبل نفسي **ولا يسمع الصم الدعاء** لا يتخفف
 الهمة وتسهيل الثانية بينها وبين اليا ما يندرون أي
 هم لتركهم العمل بما يسمعون من الأنداء كالصم ولين مستتر
نفخة نفخة خفيفة **من عذاب ربك** ليقولن **ب**
للتنبية ويلنا هلاكنا **أنا كنا هلكاً** بالاشتراك

٢٢٢

وتكذيب محمد ونضع الموارث من القسط ذوات العدل
 ليوم القيمة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نفس حسنة
 او زيادة سيئة وان كان العمل مستقيما لزمه محبة
 من حردل اتيها بها اي حموزونها وكفى بنا حاسبي
 محصين في كل شي ولقد اتيانا موسى وهارون
 الفرقان اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال
 والحرام وضيا بها وذكر اي عظة بها للمتقين الذين
 يحشون ربهم بالغيب عن الناس اي في الخلعة وهم
 من الساعة اي اهلها مشفقون اي خائفون
 وهذا اي القرآن ذكر مبارك انزلناه افا نعلم له
 منكرين الاستفهام فيه للتوبيخ ولقد اتيانا ابراهيم
 رشده من قبل اي هداه قبل بلوغه وكتابه عالمين
 اي بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومهم ما هذه
 التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اي علي
 عبادتها مقيمون قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين
 فافتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها
 في ضلال مبين قالوا اجئت بالحق في قولك
 هذا ام انت من اللاحين فيه قال بل ربكم اي المستحق
 للعبادة رب مالك السموات والارض الذي
 فطرهن خلقهن علي غير مثال سبق وانا علي ذلك الذي
 قلته من الشاهدين به وتا الله لا كيدن اصنامكم
 بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم بعد ذهابهم الي مجتمعهم
 في وعيدهم جدا اذ ابطم الحيم وكسرها فتاتنا بفاس
 كبير المعلق الفاس في عنقه لعلم اليه اي الكبير رجوع
 فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورويتهم ما فعل

من

من فعل هذا بالهتينا انه لمن الظالمين فيه قالوا بعضهم
 سمعت ابي يذكرهم اي يعيهم يقال له ابراهيم
 قالوا فاقوا به علي اعين الناس اي ظاهرا لعلهم
 يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اثباته انت
 بتخفيف الهن ثبتي وابد ال الثانية الفا ونسب يلبس
 وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه فعلت
 هذا بالهتينا ابراهيم قال ساكننا عن فعله بل فعله
 كبير هم هذا فاسالوهم عن فاعله ان كانوا ينطقون
 فيه تقدم جواب الشرط وفيما قبله تخرجه لبيان
 الصنيع المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الها من جعلوا الي
 انفسهم بالتفكر فقالوا لا انفسهم انكم انتم الظالمون
 اي بعبادتهم من لا ينطق ثم نكسوا من اسم علي
 رويسهم اي ردوا الي كفرهم وقالوا والله لقد علمت
 ما هؤلاء ينطقون فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتقدون
 من دون الله اي غيره ما لا ينفعكم شيئا من رزق وغيره
 ولا يضركم شيئا اذ لم يعبدوه اذ يكسر الفا وفجرنا
 بمعني مصدر اي تبا وقبحا لكم ولما يعبدون من دون
 الله اي غيره اولا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق
 العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى قالوا احرقوه
 اي ابراهيم وانصروا الهنكم اي بتجريفه ان كنتم
 قائلين نضرناها فجاءوا اليه الخطب الكثير واضرموا
 النار في جميعه واوثقوا ابراهيم وجعلوه في مخنيق
 ورموه في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
 علي ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذبحت حرارتها
 ونقيت اضائها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها

ص

واراد وابه كيد او هو الخزيق فجعلناهم الاحسن في
مرادهم وجيئناه ولوطا ابن اخيه هاران من العراق الي
الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار
والاشجار وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوطا
بالموتفكة وسبهما يوم ووهبنا له لاهم وكان سال
ولد الكا ذكره في الصافات اسحق ويعقوب نافلة اي
زيادة علي المصيل او هو ولد الولد وكلا اي هو وولاه
جعلنا صالحا من انبياء وجعلناهم ائمة بتخفيف الصلوات
وابدال الثانية يا يعقوب فيهم في الخير يهدون الناس بامرنا
الي ديننا واول حيننا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة
وايتا الزكاة اي ان تفعل وتقام وتؤتي منهم ومن
اتباعهم وحذفها اقامة تخفيف وكانوا الناجدين
ولوطا اتيناه حكما فضلا بين الخصوم وعلمنا
وجيئنا من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال
الخبائث من اللواط والرمي بالبندق واللعب بالطيور
وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر ساء تقيض
سره فاسقين وادخلنا في رحمتنا بان اتيناه من قوم
انهم من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ
نادي دعا علي قومه بقوله رب لا تدركني اخره من قبل
اي قبل ابراهيم ولوطا فاسسجينا له وجيئناه واهله
الذين في سفينة من الكرب العظيم اي العرق وتكذيب
قومه له ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا
باياتنا الدالة علي رسالتنا ان لا يصلوا اليه بسوا انهم
كانوا قوم سوء فاعزقناهم اجمعين واذكر داود وسليما
اي قضيتهما وبدا منهما اذ يحكما في الحرب هو زرع

او كرم اذ نفشت فيه غم القوم اي رعيته ليلا يلا راع
بان انفست وكنا الحكم شاهدين فيه استعمال ضمير
الجمع لانه قال داود لصاحب الحرب رقاب الغن وقال
سليمان ينتفع بدورها وسلبها وصوفها الي ان يعود
الحرب كما كان باصلاح صاحبها فيرد لها اليه ففهمناها
اي الحكومة سليمان وحكمهما باجتهاد ورجع داود
الي سليمان وقيل بوجي والثاني ناسخ الاول وكلا منهما
ايتنا حكما بنوة وعلمنا بامور الدين وسخرنا مع داود
الجبال يسبح والطير كذلك سخر للتسبيح معه لامره
اذ وجد فترة لبني سوطه وكنا فاعلين تسخير تسبيحها
معه وان كان عجبا عندكم اي مجاوبة للسيد داود
وعلمناه صنعة لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهو اول
من صنعها وكان قبلها صفائح لخم في حلة الناس ليصنع
بالنون لله وبالختانية لداود وبالفوقانية للبوس من
باسم حرك مع اعلايكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرين
نعي بتصديق الرسول اي اشكروني بذلك وسخرنا
لسليمان الريح عاصفة وفي اية اخري رخا اي تلبية
الهبوب وخفيفة بحسب ارادة تجري بامره الي
الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شئ
عالمين من ذلك علمه تعالى ان ما اعطيه سليمان بدعوه
الي الخضوع لربه ففعله تعالى علي مقتضى علمه وسخرنا
من الشياطين من يعوضون له يدخلون في البحر
فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعلمون غللا
دون ذلك اي سوي الغوص من البناء وغيره وكنا
لهم حافظين من ان يفسدوا ما عملوا لانهم اذا

٢٢٥

فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره
واذكر ايوب ويبدل منه **اذ نادى ربه** لما ابتلى بفقد
جميع ماله وولده وعزيق جسده وهجر جميع الناس له الا
زوجة سنيه ثلاثا او سبعا او ثمانيا عشرة وضيق
عيشه **اي** بفتح الهاء بتقدير الباء **مسي** الضراى
الشدة **وانت ارحم الراحمين** فاستجيبنا له نداءه فكشف
ما به من ضرر وابتناه اهله اولاده الذكور والاناث
بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاثا او سبع **ومثلهم**
معهم من زوجة وزيد في مثبأ بها وكان له انذر للفقير
وانذر للشعير فبعث الله سبحانه بيتي افرغت احداها
على انذر القمح الذهب وافرغت الاخرى على انذر الشعير
الورق **حي** فاص **رحمة** مفعول له **من عندنا** صفة
وذكرى للعابدين ليصبروا فيثابروا واذكر اسماعيل
وادريس وذا **الكفل** كل من الصابرين على طاعة الله
وعن معاصيه واذ **خلفناهم** في رحمتنا من النبوة
انهم من الصالحين لها وسمى ذا الكفل لانه تكفل
بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان يقضي بين الناس
ولا يعضب قوفي بذلك وقيل لم يكن نبيا واذ **تذكر النون**
حي حب الحوت وهو يوشى ابن عبي وبديل منه اذ **ذهب**
معاذنا القوم اي غضبان عليه مما قاسى منهم ولم
يؤذن له في ذلك **فظم** ان **لن** **نقدر** عليه اي نقضي
عليه ما قضينا عليه من حبسه في بطن الحوت او تضيق
عليه في ذلك **فنادى في الظلمات** ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان اي بان لا اله الا انت
سبحانك **اي** كنت من الظالمين في ذهابي من بين

خ
صوامع

قوي

قوي بلا اذن فاستجيبنا له ونجينا من الغم بلك الظالم
وكذلك كما انجينا نبي المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا
بناداعين واذ **كرزكريا** ويبدل منه **اذ نادى**
ربه بقوله **رب لا تدركني فردا** اي بلا ولد يرثني وانت
خير الوارثين الباقي بعد فناء خلقك فاستجيبنا له
نداه ووهبنا له يحيى ولدا واصلحناه له زوجا
فانت بولد بعد عقمها **انهم** اي من ذكر من الانبياء
كانوا يسارعون ببادرون في الخيرات الطاعات
ويدعوننا رغبا في رحمتنا وزهبا من عذابنا وكانوا
لنا خاشعين متواضعين في عبادتنا واذ **تذكر مريم**
التي احضنت فرجها حفظته من ان ينال **فنفخنا**
فيها من روحنا اي جبريل حيث نفخ في جيب
درعها فحملت يعيسى وجعلناها وابنها آية للعالمين
الانس والجن والملئكة حيث ولدت من غير رجل **ان هذه**
اي ملة الاسلام **امتنكم** دينكم ايها المخاطبون اي يجب
ان تكونوا عليها **امة واحدة** حال لازمة واذ **تذكرهم**
فاعدون وحدون **وتقطعوا** اي بعض المخاطبين
امرهم بينهم اي تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه
وهم طوائف اليهود والنصارى قال تعالى **كل ائمة**
راجعون اي فني اربيه بعلمه **من يعمل من الصالحات**
وهو مؤمن فلا كفران اي محمود لسعيه وان لم
كاتبون بان نامر الحفظه بكتبه فني اربيه عليه و**حرام**
علي قرية اهلكتناها اريد اهلها **انهم** لا زادة
يرجعون اي ممتنع رجوعهم الي الدنيا حتي
غاية لامتناع رجوعهم اذا **فتت** بالتحقيق والتشديد

ل

:

يا جوج وما جوج بالهن وتركة اسمان اعلميان لقبيلتين
ويقدر قبله مضافا اي سدها وذلك قرب القيمة وهم
من كل حذب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون
واقرب الوعد الحق اي يوم القيمة فاذا هي القصة
متاحضة ابصار الذين كفروا في ذلك اليوم من
شدته يقولون يا للتنبيه ويلنا هلاكنا قد كنا في الدنيا
في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا
بتكذيبنا الرسل انكم يا اهل مكة وما تعبدون من
دون الله اي غيره من الملائكة حصب جهنم
وقودها انتم لها واردون داخلون فيها لو
كان هولاء الملائكة الهة كما زعمتم ما وردوها
دخلوها وكل من العابدين والمعبودين فيها
خالدون لهم للعابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
شيئا الشدة غلبانها ونزل لما قال ابن الزهري عبد
عزير والمسيح والملايكة وهم في النار على مقتضى
ما تقدم ان الذين سبقوا لهم من الملائكة الحسن
وهم من ذكر اولئك عنها مبعودون لا يسمعون
حسبهم بصوتها وهم فيها اشبهت انفسهم
من النعم خالدون لا يحزنون الفراع الاكبر وهو
ان يومر بالعباد الى النار وقتلواهم تستقبلهم
الملائكة عند حوزهم من القبور يقولون له هذا
يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم منصوب
باذكم مقدرا قبله نظوي السما كطي السجل اسم
ملك للكتاب صحيفة ابن ادم عند موته واللام
لا ابدية او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المنسوب

واللام

٢٢٧

واللام بمعنى علي وفي قراءة للكتب جمعا كما بدأنا
اول خلق عن عدم بعيد بعد اعدامه فالكافي
متعلقة بتعيد وضميره عابد علي اول ومامصدا
وعدا علينا منصوب بوعدنا مقدر قبله وهو
موكر لمضمون ما قبله انا كنا فاعلمين ما وعدنا
ولقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتاب اي كتب الله
المترلة من بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي
عند الله ان الارض ارض الجنة يرتفع عبادي
الصالحون عام في كل صالح ان في هذا القرآن
للاغا كفاية في دخول الجنة لقوم عابدين
عاملين به وما ارسلناك يا محمد الا رحمة اي
للرحمة للعالمين الحسن والجن بك قل اعنا
يوجي الي انما الحكم اله واحد اي ما يوجي الي
في امر الاله الا واحد ائنه فهل انتم مسلمون
منقادون لما يوجي الي من وحدانية الاله والاستغفار
بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك فقل اذنت
اعلمتكم بالحرب على سوا حال من الفاعل
والمفعول اي مستوين في علمه لا استند به دونهم
لتساهبوا وان ما ادري اقريب ام بعيد ما تؤول
من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يجعل الله
انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل منك ومن غيرك
ويعلم ما تكتمون انتم وغير من السر وان ما ادري
لعله اي ما اعلمتكم به ولم يعلم وقتة فتنة اختيار
لك ليري كيف صنعكم ومتاع تمتع الي حين اي
انقضاء حالكم وهذا مقابل للاول المترجي بلعل

عدون

وليس الثاني محلا للترجي **قل** وفي قراءة **قال رب احم**
بيي وبني مكذبي **بالحق** بالعذاب لهم او البصر عليهم
فقد بوا بيدر واحد والاحزاب وحنين والحنوق
وبصر عليهم **وربنا الرحمن المستعان** **علي ما تصفون**
من كذبكم علي الله في قوتكم اتخذ ولد او علي في قوتكم سا حمر
وعلي القرآن في قوتكم **شعر سورة الحج مكية** **الاول** من
الناس من يعبد الله الايتين او الاهدان خصمان
الست ايات من دنيا و هي اربع او خمس او ست
او سبع او ثمان وسبعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم **اتقوا ربكم** اي
عقابه بان تطيعوه **ان زلزلة الساعة** اي الحركة
الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من
مغربها الذي هو قرب الساعة **شيء عظيم** في ازعاج
الناس الذي هو نوع من العذاب **يوم ترونها تذهل**
بسببها كل مرضعة بالافعل عن ما ارضعت اي تنساه
وتضع كل ذات حمل اي حبل حملها **وترى الناس**
سكارى من شدة الخوف **وما هم بسكارى** من
الشراب **ولكن عذاب الله شديد** فمن يخافونه
ونزل في النضر ابن الحارث وجماعة **ومن الناس**
من يجادل في الله بغير علم قالوا المملكة بنات الله
والقران اساطير الاولين وانكروا البعث و احياء
صار ترابا ويتبع في جداله كل شيطان مريد
اي متمرّد كتب عليه قضى علي الشيطان انه من
تولاه اي اتبعه فانه يضلّه ويهديه يدعوه الي
عذاب السعير اي النار **يا ايها الناس** اي

سبحه
من العقاب

اهل

اهل مكة **ان كنتم في ريب** شك من البعث **فات**
خلقناكم اي اصيلكم ادم من تراب ثم خلقناكم ذرية
من نطفة مبي **من علقه** وهي الدم الجامد **من مضغه**
وهي الحمة قد مر ما يمضغ **مخلقة** مصورة تامة الخلقة
وعبر **مخلقة** اي غير تامة الخلق **لنبيي** كما قال قد رتينا
لنشد لو ابها في ابتداء الخلق علي اعادته ونقر مستنانف
في الارحام ما نشا الي اجل مسمى وقت حروجه **ثم**
خرجكم من بطون امهاتكم **طفلا** بمعني اطفالا
نعمكم **اليتلفوا** **الشدة** كم اي الكمال والقوة وهو ما بين
الثلاثين الي الاربعين سنة **ومنكم من يتوفي** يموت قبل
بلوغ المشد **ومنكم من يرد الي ارضه** اي ارضه من
الهرم والحرف لكيلا يعلم من بعد علمه **شيئا** قال عكرمة
من قرأ القرآن لم يصرو هذه الحالة **وترى الارض**
هامة يابسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت **تحركت**
ورمت اي ارتفعت وزادت **وانبتت** من زائدة كل
زوج صنف **بهيح** حسن ذلك المذكور من بدا خلق
الانسان الي اخر احياء الارض ذلك بان بسبب
ان الله هو الحق الثابت الدائم **وانه يحيي الموتى** وانه
علي كل شيء قدير **وان الساعة** آتية لا ريب شك
فيها **وان الله يبعث** من في القبور **ونزل في ابي جهل**
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدي معه
ولا كتاب منير له **يؤرمعه** تائي عطفه حال اي لاوي
عنقه تكبر اعى الايمان والعطف الجانب عن يمين او
شمال ليضل بفتح الباء وضما عن سبيل الله اي دينه
له في الدنيا **خزي** عذاب فقتل يوم بدر **ونذيقه** يوم

ع

القيمة عذاب الحريق اي الاحراق بالنار ويقال له ذلك
 بما قدمت يدك اي ما قدمت عبرة عنها دون غيرها
 لان اكثر الافعال تراول بها وان الله ليس بظلام اي
 بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من
 يعبد الله على حرف اي شك في عبادة شبيه بالحال
 على حرف جبل في عدم ثباته فان اصابه خير حسنة
 وسلامة في نفسه وماله اطمأن به وان اصابته فتنة
 محنة وسم في نفسه وماله انقلب على وجهه اي رجع
 الى الكفر خسر الدنيا بفوات ما امله فيها والاخرة
 بالكفر ذلك هو الخسران المبين يدعو اعبده من
 دون الله من الصم ما لا يبصره ان لم يعبد به وما
 لا ينفعه ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد
 عن الحق يدعو الممن اللام زائدة حصره بعبادته
 اقرب من نفعه ان نفع بتخيله ليس هو اي
 الناصر وليس العشير الصاحب هو وعقب ذكر
 الشك بالخير ان يذكر المومنين في الثواب في ان الله
 يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروع
 والنوافل جنات تجري من تحتها الانهار وان الله
 يفعل ما يريد من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه
 من كان يظن ان لن ينصره الله اي محمد بن عبد الله
 والاخرة فليمد بسبب يحمل الى السماء اي سقف
 بيته ويشبك فيه وفي عفة ثم ليقطع اي ليقطع
 به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصحاح فليست
 هل يذهب كبد في عدم بضرة النبي ما يعيظه منها
 فليخشق عيظا منها فلا بد منها وكذلك اي مثل

انزالنا

انزالنا الايات السابقة انزالنا اي القرآن الباقي ايات
 بينات ظاهرات حال وان الله يهدي من يريد
 هداة معطوف على ها انزالنا ان الذين امنوا والذين
 هادوا هم اليهود والصابيين طائفة منهم والنصارى
 والمجوس والذين اشركوا ان الله يقطر بينهم
 يوم القيمة باذخال المومنين الجنة وغيرهم النار ان
 الله على كل شئ من علم شهيد عالم به علم مشاهد
 المشرق فاعلم ان الله يسجد له من في السموات ومن في
 الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
 والدواب اي تخضع له بما يراى منها وكثير من الناس وهم
 المومنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة وكثير
 حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم ابوا السجود
 المتوقف على الايمان ومن يهن الله يشقته فخاله من
 مكرم مسعود ان الله يفعل ما يشاء من الهانة والاكرا
 م هذا ان خصمان اي المومنون خصم والكفار المحنونة
 فرق خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصما
 في ربه اي في دينه والذين كفروا قطع لهم
 ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار يصيب
 من فوق رؤوسهم الحميم الماء البالى نهائية الحرارة النار
 يذاب به ما في بطونهم من شحوم وغيرها ويستوي به
 الجلود ولم مقامع من حديد كضرب رؤوسهم
 كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من فمهم ليقتلهم
 بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا
 عذاب الحريق اي البالى نهائية الاحراق وقال في
 المومنين ان الله يمدح من امنوا وعملوا الصالحات

جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ولولو بالجراي منها بان يرصع اللولو بالذهب
وبالنصب عطا على محل من اساور ولها اسم فيها خير
وهو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا **وهذا في الدنيا**
الى الطبيب من القول وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
وهذا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود ودينه
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته
وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا
للناس سوا العاكف المقيم فيه والبادي الطاري
ومن يرد فيه بالحاد البازيذة بظلم اي بسببه بان
ارتكب منهيا ولو شتم الخادم **تذكرة من عذاب اليم**
مولم اي بعينه ومن هنا يؤخذ خبر ان اي تذكرة من
عذاب اليم واذكر اذبو انا بينا لابراهيم مكان البيت
ليمينه وكان قد وقع من الطوفان وامرناه ان لا نشرك
في شيا وطهر بيبي من الاوثان للطايعين والقاتل
المقيمين به والركع السجود جمع راكم وساجد المصلين
واذن نادى الناس بالبحر فنادى علي جبل اني
قبيس يا ايها الناس ان ربكم بني بينا واوجب عليكم
الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا
وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاص
الرجال وارجام النساء الامهات ليلى اللهم ليلى
وجواب الامر يا نوك رجلا مشاة جمع راجل كفاية
وقيام وركبانا على كل ضا مر اي بعير مهزول وهو
يطلق على الذكر والاتي ياتي اي الضوامر حلا على
المعني من كل فح عميق طريق بعيد ليشرح واتي حفرة

منافع

١٢٤

منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الآخرة او فيهما اقوال
وبدكر والسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة
او يوم عرفة او يوم النحر الي اخر ايام التشريق اقوال
ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي
تخرف في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا
منها اذا كانت مستحبة واحلوا البائيس الفقير اي
الشديد الفقر ثم ليقتضوا تفقهم اي يزيلوا الوسا
وسعتهم كطول الظفر وليوفوا بالتخفيف والتشديد
تذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف
الحفاضة بالبيت الحقيق اي الغدق لانه اول بيت
وضع ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر والشان ذلك
المذكور ومن يعظم حرمان الله في ما لا يحل انتهاكه
فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الآخرة واحلت
لكم الانعام الا بعد الذبح الا ما يتي عليكم تحريمه في
حرمت عليكم المينة والدم الابهة فالاستئذان منقطع
ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت
ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان اي
الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشراء
باسه في تلبيتهم او شهادة الزور حنفا لله مسلمين
عادلين عن كل دين سوي دينه غير مشركين به
تاكيد لما قبله وها حالان من الواو ومن يشرك با فم
فكانا خر سقط من السما فتخطف الطير اي تاخذه
بسرعة او تهوي به الريح اي تنسقطه في مكان محقق
بعيد اي فهو لا يرجي خلاصه ذلك يفقر قدله الامر
مبتدأ ومن يعظم شعا ابراهيم فانها اي فان تعظيمها

خم

وهي اليون التي تهدي الحرم بان تستحسن وتشتتمن من
تقوي القلوب وسميت شعائر لا شعارها بما لغز فيه
 انها هدي كطعن حديدية بسنا مها **لكم فيها منافع**
 كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها **الي اجل مسمى** وقت حرقها
ثم محلها اي مكان حل حرقها **الي البيت العتيق** اي عذاه
 والمراد الحرم جميعه **ولكل امة** اي جماعة مومنة سلفت
 قبلكم **جعلنا منسكا** بفتح السين مصدر وبكسرهما
 اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانا **ليذكروا اسم الله**
علي ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها
فالحكم الله واحمد فله اسلموا انقادوا وبشعر
 المختارين المطيعين المتواضعين الذين اذا ذكر الله
 وجلت خافت **قلوبهم** والصابرين **علي ما اصابهم**
 من البلايا والمقبي الصلاة في اوقانتها **وما رزقناهم**
ينفقون يتصدقون **والبدن جمع بدنة** وهي الابل
 جعلناها لكم من شعائره اعلام دينه **لكم فيها خير**
 نفع في الدنيا كما تقدم واخر في العقبى **فاذكروا اسم**
الله عليها عند حرقها **صواف** قايمة على ثلاثة معقولة
 اليسرى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض
 بعد الخرو وهو وقت الاكل منها **فكروا امنها** ان تثبت
واطعموا القانع الذي يفتن بما يعطي ولا يسأل ولا
 يتقرض **والمعتز السائل** او المتقرض **كذلك** اي مثل
 ذلك الشيخير **سخرناها لكم** بان تنحروا وكلوا الا لم تظن
 لكم **تشكرون** انما في عليكم **لن ينال الله لحوها**
 ولادماوها اي لا يرفعها اليه ولكن يناله التقوي
 منك اي يرفع اليه منك العمل الخالص له مع الايمان **كذلك**

سخرها

سخرها لكم لتكبروا الله علي ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه
 ومناسك حجه وبشتر المحسنين اي الموحدين ان الله يدفع
 عن الذين امنوا عوايل المشركين ان الله لا يحب كل خوا
 في امانته **كفور** لنعمة وهم المشركون المعني انه يعاقبهم
اذن للدين يقاتلون اي للمومنين ان يقاتلوا وهذه
 اول اية نزلت في الاسلام الجهاد **بانهم** اي بسبب انهم
 ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله علي نصرهم
 بقديرهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
 في الاخراج ما اخرجوا **الا ان يقولوا** اي بقولهم
ربنا الله وحده وهذا القول حق فلاخراج به
 اخراج بغير حق **ولو ادفع الله الناس** بعضهم بذل
 بعض من الناس **ببعض** لهدمت بالتشديد للتكثير
 وبالتخفيف **صوامع** للرهبان **وبيع** كنايس للنصارى
وصلوات كنايس لليهود بالعبرانية **ومساجد** للمسلمين
 يذكرونها اي في المواضع المذكورة اسم الله كثير
 وتنقطع العبادات بخرابها **ولينصرون الله** من
 ينصرونه اي ينصرون دينه ان الله لقوي علي خلقه عزيز
 منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكناهم في الارض
 بنصرهم علي عدوهم **اقاموا الصلاة واتوا الزكاة**
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط
 وهو جوابه صلة الموصول **وبقدر قبلهم مبتدئا**
وبعد عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان
 يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح **تاسيث**
 قوم باعتبار المعني **وعاد قوم هود** وعود قوم
 صالح **وقوم ابراهيم** وقوم لوط واصحاب مدين

سخر

الله وحده وما تضمنه عن الاستقرار ناصب للظرف
يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين يوده **فَالَّذِينَ**
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فضلا من الله
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين
مشد يد بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله
اي طاعته من مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا البرزخ
الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير
الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا بضم الميم
وفتحها اي ادخلا او موضعا يرصونه وهو الجنة وان
الله اعلم بنيانهم حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي
قصصناه عليك **ومن عاقب** جازي من المؤمنين
عقل ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما
قاتلوه في شهر المحرم ثم ربي عليه منهم اي ظلم
باخراجهم من منزلهم لينصرونه **الله ان الله لعفو**
عن المؤمنين **عفور** لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذلك
النصر بان **الله يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في**
الليل اي يدخل كلا منهما في الاخر بان يزيد به وذلك
من اشرف قدرته التي بها النصر وان **الله سميع** دعا المؤمنين
بصبر بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاهم ذلك
النصر ايضا بان **الله هو الحق** الثابت وانما يدعون
باليا والتابعيدون من دونه وهو الاصنام هو الباطل
الزائل وان **الله هو العلي** اي العالي على كل شئ بقدرته
الكبير الذي يصغر كل شئ سواه **المرزوق** ان الله
انزل من السماء ماء مطرا فنصب الارض مخضرة
بالنبات وهذا من اشرف قدرته ان الله لطيف بعباده

في

في اخراج النبات بالما خير بما قلوبهم عند تاخير المطر
له ما في السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله هو
الغني عن عباده الحمد لا وليا له المثران الله بغيركم ما في
الارض من البهائم والغلات السفن تجري في البحر للركوب
والجمل بما مره باذنه وبمسكه السماء من ان اي ليل تقع على
الارض الا باذنه فتهلكوا ان الله بالناس لرووف رحيم
في السنين والامسال وهو الذي احياكم بالانشا ثم
يحييكم عند انتهائها جالك ثم يحييكم عند البعث ان الانسان
اي المشرك **لكفور** لتع الله بترك توحيد لكل اممة
جعلنا منسكا بفتح السين وكسرها شريعة ناسكه
عاملون بفلاينا **زعتك** يراد به لا تزعجهم في الامر
امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم
وادع الى ربك اي الى دينة افك **علي هدي دين مستقيم**
وان جادلوك في امر الدين فقل **الله اعلم بما تغفلون**
فيما زيم عليه وهذا قبل الامر بالقتال **الله يحكم بينكم** ايها
المؤمنون والكافرون **يوم القيمة** فيما كنتم فيه تختلفون
بان يقول كل من الفريقين خلافا قول الاخر **الم تغفل**
لا ستفهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السما والارض
ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك
اي علم ما ذكر على الله **يسير** سهل ويعبدون اي المشركون
من دون الله **ما لم ينزل به** هو الاصنام سلطانا حجة
وما ليس له به علم انها الهة وما للظالمين بالاشراك من
نصير يمنع عنهم عذاب الله واذا انتلي عليهم آياتنا من
القرآن بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين
كفروا **المنكر** اي الانكار لها اي اثره من الكراهة والقبول

يكادون يسطون بالذين يقتلون عليهم اياتنا اي
 يفتنون فيهم بالبطش قل افاضيكم بشر من ذلك اي
 باكره عليكم من القرآن المتلو عليكم هو النار وعلها
 الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبليس المصير
 هي يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب مثل فاستمقوا
 له هو ان الذين قد دعون تعبدون من دون الله اي
 غيره وهو الاصنام لن يخلقوا اذبابا اسم جنس واحده
 ذبابة يقع على المذكرة والمؤنث ولو اجتمعوا له لخلق
 وان يسلبهم الاذباب شيئا مما عليهم من الطيب والرخ
 الملحون به لا يستنقذوه يستردوه منه تجرح فكيف
 يعبدون شركا الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه
 بضرب مثل ضعيف الطالب العابد والمطلوب
 المعبود ما قدره الله عظمه حق قدره عظمت ان
 اشركوا به ما لم يحتج من الذباب ولا ينتصف منه
 ان الله لقوي عزيز غالب الله يصطفي من المليك
 رسلا ومن الناس رسلا نزل لما قال المشركون انزل
 عليه الذكر من بيننا ان الله سميع لمقاتلهم بصير
 بمن يتخذهم رسلا كبريل وميكائيل و ابراهيم ومحمد
 وغيرهم صلى الله عليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم وما
 خلفهم اي ما قدموا وما خلفوا او ما عملوا وما هم
 عاملون بعد والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا
 ركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحذروه
 وافعلوا الخير كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلم
 تغلبون تفوزون بالبقا في الجنة وجاهدوا في الله
 لاقامة دينه حتى جهاده باستفراغ الطاقة قبله

ونضب

ونضب حق على المصدر هو اجتنابكم اختاركم لادينة
 وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بان
 سهله عند الضرورات كالقصر والتميم والكل الميتة والفطر
 للمرض والسفر مله ايكم منصوب بتزاع الخافض
 الكافي ابراهيم عطف بيان هو اي الله سبحانه المستطيق
 من قبل اي قبل هذا الكتاب وفي هذا اي القرآن
 ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة انه بلغكم
 وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلكم بلغكم
 فاقيموا الصلاة وادوا ما عليكم من الزكاة واعتصموا
 بالله فتقوا به هو مولاكم ناصركم ومتولي اموركم
 فتح المولى هو دفع النضير اي الناصركم سورة
 المؤمنين مكية وهي مائة وخمسة او تسع عشرة اية
 لسم الله الرحمن الرحيم قد للتحقيق اقل فاز
 المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون متواضعون
 والذين هم عن اللغو من الكلام وغيره معرضون والذين
 هم للزكاة فاعلون مودون والذين هم لغزو جهنم
 حافضون عن الحرام الاعلى ازواجهم اي من زوجاتهم
 او ما ملكت اعانهم اي السرايري فانهم غير
 ملومين في اثباتهم فمن ابتغى وراء ذلك من
 الزوجات والسرايري كالا ستمتائده فاولئك هم
 العادون المتجاوزون الي ما لا يحل لهم والذين هم
 لاماناتهم جمعاء مفردا وعهدهم فيما بينهم او فيما
 بينهم وبين الله من صلاة وغيرها راعون حافظون
 والذين هم على صلاتهم جمعاء مفردا يحافظون
 يقيمونها في اوقاتها اولئك هم الوارثون لا غيرهم

بن

٢٤٥

الذين يربون الفردوس هو الجنة اعلا الجنان **فيها خلدوا**
 في ذلك اشارة الى المعاد ويؤيد ذلك المبدأ بعدة واسمه **لقد**
خلقنا الانسان ادم من سلالته هي من سللت الشئ من
 الشئ اي استخرجته منه وهو خلاصته من **طين** يتعلق
 بسلالة **ثم جعلناه** اي الانسان نسل ادم **فقطعة منيا**
في فراغ مكين هو الروح **ثم خلقنا النطفة علققة دما**
جامدا فخلقنا العلققة مصغرة لجهة قدر ما يوضع فخلقنا
 المصغرة عظما ما فكسونا العظام **لحيا** وفي قراءة عظم
 في الموضعين وخلقنا في المواضع الثلاثة **بمعنى** صيرنا
ثم انشأناه خلقا اخر بنفخ الروح فيه **فبارك**
الله احسن الخالقين اي المقدسين ومميزا احسن
 محذوف للعلم به اي خلقنا **ثم انك بعد ذلك كسبتون**
ثم انك يوم القيمة تبعثون للحساب والجزاء **لقد**
خلقنا فيكم سبع طرائق اي سموات جمع طريقة
 لانها طرق الملكية وما كنا عن الخلق **تحتها فلين**
 ان تسقط عليهم فتهلكهم بل تمسكها كاية ويمسك
 السماء ان تقع على الارض وانزلنا من السماء ما بقدر من كفايتهم
فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون
فيموتون مع ذوابهم عطشت **فانشأنا لهم به جنات**
من نخيل واعناب لها اكثر فواكه العرب **لهم فيها**
فواكه كثيرة ومنها تاكلون صيفا وشتا **وانشأنا شجرة**
تخرج من طور سيناء جبل بكسر السين وفترها ومنع
 الصوف للعلمية والتأنيث للبقعة **فثبت** من الرباعي
 والمثلاثي **بالدهن** الباز ابدية على الاول ومعدية على الثاني
 وهي شجرة الزيتون **وصنع الاكلين علفا على الدهن**

اي

اي ادم بصنع اللقمة بنفسها فيه وهو الزيت وان لم يكن
 الانعام الابل والبقر والغنم **لعبرة** عظة تعتبرون بها
تستقبح بفتح التوون وصيها **عافى بطونها** اي اللين **ولم فيها**
مناقع كثيرة من الاصواف والاوبار والاشعار وغير
 ذلك **ومنها تاكلون** وعلى اي الابل وعلى الفلأ
 اي السفن **تخلون** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووحده ما لكم من الله عثرة
 وهو اسم ما وما قبله الخير ومن زايدة **افلا تتقون** تخافون
 عقوبة بعبادتك غيره فقال **الملا الذين كفروا من قومه**
لا يبايعهم ما هذا **الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل بيشرف**
عليكم بان يكون متبوعا وانما اتباعه ولو شئنا الله ان لا يعبد
 غيره **لا نزل ملايكته** بذلك لا بشر ما سمعنا بهذا الذي
 دعا اليه نوح من التوحيد في ابائنا الاولين اي الامم الماضية
ان هو ما نوح الارجل به جنة حالة جنون **فتر بصوابه**
 انتظروه حتي حيي الي زمين موته **قال نوح رب انصرني**
عليهم **يا كذبون** بسبب تكذيبهم اياي بان تهلكهم
 قال تعالى مجيبا دعاه **فاوحينا اليه ان اصنع الفلأ**
السفينة باعيتنا بمراد منا وحفظنا **ووحينا امرنا**
فاذا جاء امرنا بآهلاكم وفار الشور للجناب بالما وكان
 ذلك علامة نوح **فاصلك فيها** اي ادخل في السفينة **من**
كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما **اثنتين** ذكر ا
 وانثى وهو مفعول ومن متعلق باصلك وفي القصة ان
 الله حشر لنوح السباع والطيور وغيرهما فجعل يضرب بيديه
 في كل نوع فتقع بيده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى
 فيجاء في السفينة وفي قراءة كل بالسويين فزوجين مفعول

٢٤٥

واشئنا ناكيد له **واهلك** اي زوجة واولاده **المن سبق**
عليه القول منغ بالاهلاك وهو زوجة وولده كنعان
بخلاف سام وحام ويافت فحام وزوجاتهم الثلاث
وفي سورة هود ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا
سنة رجال وساءوا وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية
وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء **ولا تخاطبي**
في الذين ظلموا كفروا بترك اهل اكهم **المن معززون**
فان اذا استويت اعتدلت انت **ومن معك على الفلك**
فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين
واهلكهم وقل عند نزولك من الفلك **رب انزلني**
منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدرا واسم مكان وفتح الميم
وكسر الزاي مكان النزول **مباركا** ذلك الانزال او المكار
وانت خير المزلين ما ذكر ان **في ذلك** المذكور من امر
نوح والسفينة واهلاك الكفار **لايات** دلالات على
قدرة الله تعالى **وان** مخففة من الثقيلة واسما صيغة الشان
كنا لمبتليين مختبرين قوم نوح بارساله اليهم ووعظه
ثم انشانا من بعدهم قرون اقواما حزين ام عاد
فارسلنا فيهم رسولا منهم هو **دان** اي بان **اعبدوا الله**
ما لكم من اله غيره ان لا تتقون عقابه فتؤمنون
وقال الملا من قومه الذين كفروا كذبوا بلفظ الاحرة
اي بالمصير اليها وترفتنا **بغناهم** في الحياة الدنيا
ما هذا الا بشر مثلكم يا كل حماقتا كلون منته
ويشرب مما يتشرّبون والله لين اطعم بشر مثلكم
فيه قسم وشرط والجواب لاولها وهو معنى عن الجواب
الثاني انك اذا اي ان اطعموه **لخاسرون** اي مغبونون

ايعدكم

ايعدكم انكم اذا متم وكنتم تزاوبا وعظما ما انكم مخرجون
هو خبر انكم الاولي وانكم الثانية ناكيد لها لما طال الفصل
هيها تهيها ت اسم فعل ماضى بمعنى مصدر اي بعد بعد
لما نوءدون من الاخراج من القبور واللام زائدة للبيان
ان هي اي ما الحياة **لما حيوات الدنيا نموت ونحيي** بحياة
ابائنا وما نحن بمبعوثين **ان هو اي** ما الرسول **الارجل**
افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين اي بمصدقين
في البعث بعد الموت قال رب انصري بما كذبون قال غدا
قليل من الزمان وما زائدة ليصيرن يصيرن نادمين
على كفرهم بتكذيبهم **فاخذتم الصيحة** صيحة العذاب
والهلاك كايته بالحق فما تواترنا **عنا** وهو نبت
يابس اي صيرنا **مثلة في اليبس** فبعد امن الوجهة للقوم
الظالمين المكذبين **ثم انشانا من بعدهم قرون**
اقواما اخرين ما سبق من امة اجلها بان نموت قبله
وما يستأخرون عنه ذكر الصبر بعد تايقة رعاية
للمعنى **ثم ارسلنا رسلنا تترى** بالتؤين وعدمه اي
متتابعين بين كل اثنين زمان طويل **كلما جا امة**
بتخفيف الهزئي وبتسهيل الثانية بينها وبين الواو
رسولا لها كذوبة فاستعنا بعضهم بعضا في الهلاك
وجعلناهم احاديث فبعد القوم لا يؤمنون **ثم**
ارسلنا موسى واخاه هارون **باياتنا** ولطان
مبين حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات
الي فرعون وملايه فاستكبروا عن الايمان به
وباسه وكانوا قوما عاليا قاهرين بني اسرائيل بالظلم
فقالوا انهم لبشر من مثلكم وقوم مالهنا عابدون

٢٢٧

مطيعون خاضعون فكذبوها فكا نوا من المهلكين
ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة لعلهم اي قومه بني
اسرائيل يهتدون به من الضلالة واديت بها بعد هلا
فرعون وقومه جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وام
اية لم يقتل ايتي لان الاية فيهما واحدة ولادة من غير
فحل واوينهاها الى رتبة مكان مرتفع وهو بيت المقدس
اودمشق او فلسطين اقوال ذات قرار اي مستوية من
يستقر عليها ساكنوها ومعنى اي ما جاز ظاهرا تراه
العيون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الحلالات
واغلو اصالحا من فرض ونقل اي بما تغلون علم
فاجازيكم عليه واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم
دينكم ايها الخاطبون اي يجب ان تكونوا اعلمها امية
واحدة حال لازمة وفي قراءة بكسر هـ ان استينافا
وانا ربكم فانقون فاحذرون فتقطعوا اي الاتباع
امرهم دينهم بينهم ربحا حال من فاعل تقطعوا اي
اخزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما
كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين فرحون
مسرودون فذرهم اترك كفار مكة في غيظهم ضلالهم
حتى حين اي حين موتهم يحسبون انما عذبهم به
بغظهم من مال ودين في الدنيا فسارع بفعلهم في الخير
لا بل لا يشعرون ان ذلك استدرج لهم ان الذين
هم من خشية ربهم خوفا منه مشفقون خائفون
من عذابه والذين هم بربهم القرآن يؤمنون
يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره
والذين يؤمنون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة

والاعمال

والاعمال الصالحة وقلوبهم وحلة خيفة ان لا يقبل
منهم انهم يقدر قبله لام الجرا الى ربهم راجعون اولياء
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون في علم الله
ولان كلف نفسا الاوسعت اي طاقتها من لم يستطع
ان يصلي قايما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم
فلما كل ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما علمته وهو
اللوحة المحفوظة بسطرفه الاعمال وهم اي النفوس العاملة
لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال
الخير ولا يزداد في السيئات بل قلوبهم اي الكفار في غيرة
جهالة من هذا القرآن ولهم اعمال من دون ذلك
المذكور للمؤمنين هم لها عاملون فيعذبون عليها
حتى ابتداءية اذا اخذنا من ترابهم اغنياهم وروسا
بالعذاب اي السيف يوم بدر اذا هم يجارون بضجون
ويقال لهم لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون لا تغنوا
قد كانت اياتي من القرآن تنجلي عليكم فكيف علي اعقابكم
تتكصون ترجعون فتعقري مستكبرين عن الايمان
به اي بالبيت الحرام وبالحرم بانهم اهل في امن بخلاف
ساير الناس في مواطنهم ساء مرا حال اي جماعة يتخذون
في الليل حول البيت فنجرون من التلالي تتركون القرآن
ومن الرباعي ان تقولون غير الحق في النبي والقرآن قال
تعالى افلم تدبروا اصله يتدبروا فادعيت التآفي
الدال القول اي القرآن الدال على صدق النبي ام جاه
بالمريات اباهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم
فهم لم يسكروا ام يقولون به جنة لا تستغفها
فيه للتقريب بالحق من صدق النبي ومجيي الرسل للامر

هـ

الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لاجنود به
بل للانتقال **جام** بالحق اي القرآن المشتمل على التوحيد
وشرايع الاسلام واكثر الحق كارهون ولو اتبع الحق أي
القرآن **اهو** اهم بان جاما يهوونه من الشريك والولاء
تعالى عن ذلك **فسدت السموات والارض ومن فيهن**
اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمايز في الشئ
عادة عند تعدد الحاكم بل **اقتناهم** بذكرهم اي بالقرآن الذي
فيه ذكرهم وشرفهم **فهم** عن ذكرهم معرضون ام ينالهم
خزجا اجر اعلى ما جيتهم به من الايمان **فخرج ربك**
اجره وثوابه ورزقه **خير** وفي قراءة خراج في الموضوعين
وفي قراءة اخري خراجا فيهما **وهو خير الرازقين** افضل
من اعطي واجروا **انك لتدعوه** الي صراط طريق مستقيم
اي دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث
والثواب والعقاب **عن الصراط** اي الطريق لنا يكون عاد
ولو **رحمناهم** وكشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم
بمكة سبع سنين **لجوع** اعادوا في طغيانهم ضلالتهم
يعمرون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع في
استكانوا **واصنعوا الربيع** وما يتضرعون يرغبون
الي الله في الدعاء حتى ابتداء اية اذا ففتحنا عليهم بابا
صاحب عذاب **شديد** هو يوم بدر بالقتل اذا هم فيه
مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انقضا خلق
لكم **السمع** بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب
قليل ما تاكيد للقلّة **تتذكرون** وهو الذي ذراكم
خلقتكم في الارض **واليه** تكثر وتنبعثون وهو الذي
يجي ليبلغ الروح في المصنعة ويميت وله اختلاف

الليل

٢٤٩

الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان
افلا تعقلون **صنعه** تعالى فتعبدون بل قالوا **امثل ما**
قال الاولون قالوا اي الاولون ايذا امتنا وكنا نراها
وعظما ما اين لمبعوثون لا وفي القرآني التحقيق في
الموضوعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لقد وعدنا نحن واباونا هذا اي البعث بعد الموت من
قبل ان ما هذا **الاساطير** الكاذيب **الاولين** كالانبياء
والاعاجيب جمع اسطورة بالضم **قل** لهم **الارض ومن**
فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالفها وما لكم ان سيقولون
به قل لهم **افلا تذكرون** بادغام التاني الذي قال فتعلمون
ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاخيا بعد الموت **قل**
من رب السموات السبع ورب العرش العظيم الكرسي
سيقولون **اسم قل** **افلا تتقون** تحذرون عبادة غيره **قل** من
من يبدئه **مسلحون** ملك كل شئ والتاليم بالغة وهو
تحيروا لا يحار عليه يحي ولا يحي عليه **ان كنتم تعلمون** سيقولون
الله وفي قراءة لله بلام الجر في الموضوعين نظرا الي ان المعنى
من له ما ذكر قل **فاني** **تستخرون** تحذرون وتضرعون
عن الحق عبادة الله وحده اي كيف تخيل لكم انه باطل بل
انينا بالحق بالصدق وانتم **لكاذبون** في نفيه وهو
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذا اي لو كان
معه الة لذهب كل الة بما خلق اي انفرده به ومنع الاخر
من الاستيلاء عليه **ولعالي** بعضكم على بعض مغالبة
كفعل ملوك الدنيا **سبحان الله** ترفعها له عما يصفونه
به مما ذكر عالم الغيب **والشهادة** ما غاب وما شئوا هذا
بالجر صفة وبالرفع خبر هو **مقدرا** افتعال في نواظم عن ما

حيك

ن

يشركون معه قل رب اما فيه ادغام فون ان الشرطية
في ما الزايدة تربي ما يوعدونه من العذاب هو
صادق بالقتل بيد رب فلا تجعلني في الغوم الظالمين
فاهلك باهلك وانا على ان نزيك ما بعدهم لقادرون
ادفع بالتي هي احسن اي الخلة من الصبح والاعراض
عنهم السببية اذ اوتوا وهذا قبل الامر بالقتال نحن
اعلم بما يصفون اي يكذبون ويقولون فيجازيهم عليه
وقتل رب اعود اعنهم بك من هن ات الشياطين
نزعانهم مما يوحدون به واعدوك رب ان يحضرون
في اموري لانهم انما يحضرون بسوحي ابتداءية اذا جا
احدهم الموت وراي مفقده من النار ومفقده من الجنة
لو امن قال رب ارجعون بالجمع للتعظيم لعل اعمل صالحا
بان اشهد ان لا اله الا الله تكون فيما تركت ضيقت في عي
اي في مقابلة قال تعالى كلا اي لا رجوع انما اي رب ارجعون
كلمة هو قايلا ولا فائدة له فيها ومن ورايهم امامهم برزخ
حاجز يصد عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بوجه
فاذا وقع في الصور القرن النخلة الاولى والثانية فلا
انساب بينهم يومئذ يتفاحزون بها ولا يتسألون
عنها بخلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر في ذلك
في بعض مواطن القيمة وفي بعضها يفتقون وفي اية واقبل
بعضهم على بعض يتسألون فمن ثقلت موازينه بالחסنات
فاولئك هم المفلحون الفايزون ومن خفت موازينه
بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم هم في
جهنم خالدون تلتج وجوههم النار تحرقها وهم
فيها كالحون شمرت شفا فم العليا والسفلى عن اسنانهم

لعل بالخصلة
قنامل

ويقال

ويقال لهم الم تكن اياي من القرآن تنلى عليكم تخوفون بها
فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا علمت علينا شقوتنا
وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله والفاء وهما مصدران بمعنى
وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان
عدنا الى المخالفة فاننا ظالمون قال لهم بلسان مالك
بعد قدر الدنيا مرتين احسبوا فيها البعدوا في النار
ازلا ولا تكلمون في رفع العذاب عنهم فينقطع رجاءهم
انه كان فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا امننا
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فانخذ عنهم مغفرا
بضم السين وكسرهما مصدر بمعنى الهرو ومنه بلال وصهيب
وعمار وسلمان حتي انشؤكم ذكرى فتركتموه لاشتغالكم
بالاستهزاء بهم فم سبب الانسا فتنسب اليهم وكنتم منهم
تضخكون اي جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا على
استهزائكم بهم واذ لكم اياهم انهم بكسر الهمزة هم الغايرون
يعطونهم استيناف وفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال
تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض
في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تميز قالوا البشايرو ما
او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصوه لعظم ما هم فيه من
العذاب فاسال الفادي اي المليك المحصن اعمال الخلق
قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان اي ما لبثتم الا
قليل لو انكم كنتم تعلمون مقدار بعثكم من الطول كان قليلا
بالنسبة الى لبثكم في النار الخمسة انما خلقناكم غربلا حتى
وانكم اليها لا ترجعون بالبين للفاعل والمفعول لايل
لنتعبدكم بالامر والنهي وترجعوا اليها ونجازي على
ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله

م

عن العيث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا هو ربه
العرش الكريم الكرسي هو السرير الحسن ومن بيع مع الله
اخرا لبرهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فاما حساب جزاه
عند ربه الله انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر
وارحم المؤمنين زيادة في الرحمة على المغفرة وانت خير الراحمين
افضل رحمة سورة النور مدنية وهي اثنان او اربع وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها وفرضناها محققا
وملشددا لكثرة المفروض فيها وانزلنا فيها آيات بينات
واضحات الدلالة لعلمكم **تذكرون** بادغام الثاني الدال تنظير
الزانية والزاني اي غير المحصنين لرحمهما بالسنة وال فيما ذكر
موصولة وهي مبتدأ او لشبهه بالشرط دخلت الف في خبره وهو
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اي ضربة يقال جلده
ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تقرب عام وال رقيق
على النصف مما ذكر ولات اخذك بهما رافة رحمة في دين
الله اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدهما ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر اي يوم البعث في هذا التحريم على ما قبل الشرط
وهو جوابه او دال على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلا طائفة
من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني
لا ينج يتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا ينجى الا بالزنا
او مشرك اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي
دكاح الزواني على المؤمنين الا خيار نزل ذلك لما هم فقرا
المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات
لينفقن عليهم فليل التحريم خاص بهم وقيل عام وشيخ بقوله
تغالي وانحو الايامي منكم والذين يرمون المحصنات
العفيفات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة تشهد اعلى

زناهن

زناهن يروينهم فاجلدوهما اي كل واحد منهما ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة في بشي ابد او اوليك هم الفاسقون
لا تيا لهم كبيرة لل الذين تابوا من بعد ذلك واصبح اعلم
فان الله غفور رحيم بهم بالها مع التوبة فيها ينهي
فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستشانة
الي المحلة الاخيرة والذين يرمون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم
شهادة عليه الا انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فتشهاد
احدهم مبتدأ اربع شهادات فصب على المصدر بالله انه
لمن الصادقين فيما روي به زوجة من الزنا والخامسة ان
لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدأ
يدفع عنه حد القذف ويدرا يدفع عنها العذاب اي حد الزنا
الذي ثبت في شهادة ان تشهد اربع شهادات بانه انه
لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنا والخامسة ان
عصبت الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ولو
لا فضل الله عليكم ورحمة بالسنة في ذلك وان الله ثواب
بقوله التوبة في ذلك وغيره حكم به في ذلك وغيره
لنبيين الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحق ان
الذين جاوا بالافك اتوا الكذب على عايشة ام المؤمنين
بقذفها عصبية منكم جماعة من المؤمنين قالت حسان ابن
ثابت وعبد الله ابن ابي ومسطح وحمية بنت حمق لا تحسبوه
ايها المؤمنون غير العصبية شر لكم بل هو خير لكم بواجرم
الله به ويظهر براءة عايشة ومن جاسمها منه وهو صفوا
فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد
ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودي من المدينة واذن
بالرحيل ليلة تمشيت وقضيت مناني واقبلت الي الرجل

فاذا عقدني انقطع هو بكسر الميم حلة القلادة فرجعت
 الختمه وحملوا هو دجى هو ما يركب فيه على بعيرتي محسوبي
 فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقه هو ضم الميم حلة
 وسكون اللام من الطعام اي القليل ووجدت عقدي
 وجيت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه ظلمت
 ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فخلتني عيني اي
 فحمت وكان صغوان قد عرس من ور الجيش فادخلها
 بنشدريد الراول الله الى اي نزل من اخر الليل للاستراحة
 فسار منه فاصبح في منزله فزاي سواد انسان فابى اي شخصه
 فغرفني حين راني وكان براني قبل الحجاب فاستيقظت
 باسترخاءه حين غرقتني اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
 فخرت وخرى بجلاني اي غطيت بالملاء والله ما كلني بكلمة
 ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ الى الحلة
 ووطى علي يدها فركبتها فاطلق بقودني الواحله حتى اشنا
 الجيش بعد ما نزلوا موخرين في نحو الظهيرة اي من او عر
 واقفين في مكان وعرفني شدة الحر فقلت من هلك في
 وكان الذي تولى كبره عنهم عبد الله ابن ابي سلول
 انتهى قولها رواه البخاري ومسلم قال تعالى لكل امرئ
 منكم اي عليه ما اكتسب من الاثم في ذلك والذي تولى
 كبره منهم اي تحمل معظمه فبدا بالجوض فيه واشتاء وهو
 عبد الله ابن ابي له عذاب عظيم هو النار في الاخرة
 لولاها اذ حين سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
 بانفسهم اي ظن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا افك
 مبين كذب بين فيه التفات عن الخطاب اي ظنتم ايها
 العصبة وقلتم لولاها لاجا والعصبة عليه باربعة شهداء

شاهدوه

شاهدوه فاذا لم ياتوا بالشهد اقلوا ليك عند الله اي في
 حكمه الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
 والاخرة لميسم فيما افضتم فيه ايها العصبة اي خضتم
 عذاب عظيم في الاخرة اذ تعلقتم بالسنتكم اي تزوون
 بعصمكم عن بعض وحذف من الفعل احدي التاني واذا منضو
 بمسكم او بافضتم وتقولون بافوا همك ما ليس لكم به علم
 وتحسبونهم هين لا اثم فيه وهو عند الله عظيم من الاثم ولولا
 هلا اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون ما ينبغي لنا ان نتكلم
 بهذا سمعناك هو للتعجب ههنا هذا ابهتان كذب عظيم يعظم
 الله بينهاكم ان تغود والمثله ابد ان كنتم مؤمنين تتعظوا بذلك
 ويبين الله لكم الايات في الامرو والنهي والله عليم بما امر به ونهى
 عنه حكيم فيه ان الذين يجيبون ان تشيع الفاحشة باللسان
 في الذين امنوا ينسبونها اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم في
 الدنيا بالحد للذف والاخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتقامها
 عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجودها فيهم ولولا فضل
 الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان الله روف رحيم بكم
 لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات
 الشيطان اي طرق تزيينهم ومن يتبع خطوات الشيطان فانه
 اي المتبع يا مري بالغشاي القبيح والمنكر شر عابثا بها ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته ما زلتم منكم ايها العصبة بما قلتم من
 الافك من احد ابد اي ما صلب وطهر من هذا الذنب بالقوة منه
 ولكن الله يزي بطهر من يشا من الذنب بقبول توبته والله سميع
 لما قلتم عليم بما به قصدتم ولاياتكم بحلف اولوا الفضل اي
 اصحاب الغني منكم والسعة ان لا يوتوا الاولي الغني والمسا
 والمهاجرين في سبيل الله نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق

كبير

علي مسطح وهو ابن خالة مسكين مهاجر بدري لما خاض في
 الأفك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقصوا ان لا
 يتصدقوا علي من تكلم بشي من الأفك **وليعفوا وليصفحوا**
 عنهم في ذلك **الاعتبون ان يغفر الله لهم والله غفور رحيم**
 للمؤمنين قال ابو بكر بن ابي **الله** احب ان يغفر الله لي ورجع الي
 مسطح ما كان ينفق عليه **ان الذين يرمون بالزنا المحصنات**
العفيف الغافلات عن الفواحش بان لا يقع في قلوبهم فحشا
 المؤمنات بالله ورسوله **لعنوا في الدنيا والاخرة ولعذاب**
عظيم يوم ناصبه الاستقرار الذي تعلق به لهم **تشهد** بالوقاية
 والتخاتية **عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون**
 من قول وفعل وهو يوم القيمة **يوم يذوب فيه الله دينهم الحق**
 يعازيهم جزاه الواجب عليهم **ويعلمون ان الله هو الحق**
المبين حيث حقق لهم جزاه الذي كانوا يشككون فيه ومنهم
 عبد الله ابن ابي والمحصنات هنا ازواج النبي صلى الله عليه وآله
 لم يذكر في قديمهن توبة ومن ذكر في قديمهن اول السورة التوبة
 غيرهن **الخبثات** من النساء والكلمات **للخبثات** من الناس
والخبثون من الناس **للخبثات** ما ذكر والطيبات مما
 ذكر **للطيبين** من الناس **والطيبون** منهم **للطيبات** ما ذكر
 اي اللاتي بالخبث مثله وبالطيب مثله **اولئك** الطيبون
 والطيبات من النساء ومنهم عابشة وحفوان **فراون** مما
يقولون اي الخبيثون والخبثات من النساء **فهم** لهم
 للطيبين والطيبات من النساء **مغفرة ورزق كريم** في الجنة
 وقد افترت عابشة بما شيا منها انها خلقت طيبة ووقعت
 مغفرة ورزق كريم **اياها الذين امنوا لا تدخلوا**
بيوت غير بيوتكم حتي تستأذوا اي تستأذوا

وتسلوا

وتسلوا علي اهلها فيقول الواحد السلام عليكم ادخل
 كما ورد في حديث **ذلك خير لكم** من الدخول بغير استئذان
لعلكم تذكرون بادغام التا الثانية في الذا خير بته
 فتعلمون به فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها
 حتي يؤذن لكم **وان قيل لكم بعد الاستئذان** **ارجعوا**
فارجعوا هو اي الرجوع **ازي خير لكم** من القعود علي الباب
 والله مما تعلمون من الدخول باذن وغير اذن **علم** فيما زيك
 عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
 فيها متاع اي منفعة لكم باستكان وغيره كبيوت الربط
 والحنانات المسبلة والله يعلم ما تبدون **تظهرون وما**
تكتُمون تخفون في دخول غير بيوتكم من قصد صلاح وغيره
 وسيأتي انهم اذا دخلوا بيوتهم لم يظهروا علي انفسهم **قل**
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عن ما لا يحل لهم نظره
 ومن زانية **ويحفظوا فروجهم** عن ما لا يحل لهم فعله بها
 ذلك **ازي اي خير لهم ان الله خير بما يصنعون**
 بالابصار والفروج فيما رزقهم عليه **وقل للمؤمنات**
يغضضن من ابصارهن عن ما لا يحل لهم نظرة **ويحفظن**
فروجهن عن ما لا يحل فعله بها **ولا يبدن** يظهرن
 زينتهن **الاماظهر منها** وهو الوجه والكفان فيجوز
 نظره لاجنب ان لم تحف فتنة في احد وجهين والثاني
 يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسا للباب **وليضربن**
بجرحهن علي جيو بهن اي يسترن الرووس والاعناق
 والصدور بالمقانع **ولا يبدن زينتهن** الخفية
 وهي ما عدا الوجه والكفين **الا ليعولن من جمع**
 بعول اي زوج او ابايهن او ابا يعولن من اوابنا

٢٤٣

نسخة
 باستئذان وغيره
 بدل باستكان

او ابنا بعلولتين او اخوانهن او بني اخوانهن او بني
 اخوانهن او بناتهن او مملكت ايمانهن فيجوز لهم
 نظره الاما بين السرة والركبة فيجوز لهم نظره لغير الارزوا
 وحزج بنسائهن الكافرات قنلا يجوز للمسلمات
 التفتش لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيدا
 التالعين في فضول الطعام غير بالجر صفة وبالنصب
 استثنى او في الارية اصحاب الحاجة الي النساء من الرجال
 بان لم ينتشروا كركل او الطفل بمعني الاطفال الذين لم يظهروا
 يطلعوا على عورات النساء للجماع فيجوز ان يبدن لهم ما
 عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما
 يخفين من زينةهن من خيال يتعقعه وتوتوا الي الله
 جميعا ايها المؤمنون مما وقع لكم من النظر الممنوع منه
 ومن غيره لعلمكم **تفكرون** تفكرون من ذلك بقبول التوبة
 منه وفي الآية تغليب الذكور على الاناث **وانكحوا الايتام**
 منكم جمع ايتام وهي من ليس لها زوج بكوا كانت او ثيبا ومن
 ليس له زوجة وهذا في الاحرار والحرير والصالحين اي
 المؤمنين من عباد كبر واما **ايكم** وعباد من جموع عبادان
 يكونوا اي الاحرار فقرا يغنيهم الله بالتزوج من فضله
 والله واسع خلقه عليهم به **وليستعفف الذين**
 لا يجدون **نكاحا** اي ما يتكفون به من مهر ونفقة عن
 الزنا حتى يغنيهم الله بوسع عليهم من فضله فيكون
 والذين يبتغون الكتاب بمعني المكاتبة مما ملكت
 ايمانكم من العبيد والامان فكايتوه ان علمتم فيهم حيرا
 اي امانة وقدره على الكسب لادامال الكتابة وصيغتها
 مثلا كما تبذل على الفين في شهرين كل شهر الفا فاذ

بيان
 ينتشر

ادبتهما

ادبتهما فانت حرق فيقول قبلت ذلك واتوه امر للسادة
 من مال الله الذي اتاكم ما يستعينون به في ادا ما التزموه
 لكم وفي معني الامانة حط شي من التزموه **ولا تكرر هو**
فتياتكم اي امايكم **على البغاي** اي الزنا ان اردن تخصنا
 تعقفا عنه وهذه الادارة محل الاكراه فلا مغروم للشرط
 وقيل معناه لا تكرر هو اختيانكم على البغاي ان اردن تخصنا
 او لم يردن **لتتبعوا** بالاكراه **عرض الحياة الدنيا** نزلت
 في عبد الله ابن ابي كان يكره جواريه له على الكسب بالزنا
 ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن يغفور لهن **رحم**
 بهن ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات بفتح الياء وكسر
 في هذه السورة بين فيها ما ذكرنا وتبينه ومثلا اخر
 نجيا وهو خبر عائشة من الذين خلوا من قبلك اي من
 جنس امثالهم اي اخبارهم العجبة كخبر يوسف ومريم
 وموعظة للمتقين في قوله ولات اخذن بها راقية في
 دين الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الى اخره ولولا اذ
 سمعتموه قلتم الى اخره يعظم الله ان تعودوا المشكك ابد
 الى اخره وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون بها الله
 نور السموات والارض اي منورها بالشمس والنور مثل
 نوره اي صفة في قلب المؤمن **كشكاة فيها مصباح**
المصباح في زجاجة هي القديس والمصباح السراج
 اي الفتيلة الموقودة والمشكاة الطائفة غير النافذة
 اي الانبوية في القديس **الزجاجة** كانهما والنور فيها
كوكب دري اي مصبي بكسر الدال وضمها من الدرء
 بمعني الدفع لدفعه الظلام وضمها وتبشيد الياء منسوبة
 الى الدر اللؤلؤ **وقد المصباح** بالماضي وفي قراءة بمضارع

موه

لعل

او قد مبني للمفعول بالمختافية وفي اخرى بالعوقانية اي
الزجاجة من زيت شجرة مباركة زينة لا شرفية ولا
عزيمية بل بينها لا يملك منها حرو ولا برد مضربين يكاد
زيتها يصبي ولو لم تحسبه فار لصفاه نور علي نور
باسم ونور الله اي هداية للمؤمنين نور علي نور المؤمنين
يهدى الله لنوره اي دين الاسلام من ينشأ ويضرب
بيبي الله الامثال للناس تقرب بالافهام لم يبعثوا
فيؤمنوا والله بكل شئ عليم ومنه ضرب الامثال في
سوت يتعلق بسبح الاني اذن الله ان ترفع تعظم ويدنو
فيها اسمه بتوحيدة يسبح بفتح الموحدة وكسر ها اي يصلي
له فيها بالغد ومصدر بمعنى الغدوات اي البكر والاصال
العتما من بعد الزوال رجال فاعل يسبح بكسر الباء وعلي فاعلها
نايب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر
كانه قيل من يسبحه لا تلهيهم تجارة اي شرا ولا بيع عن
ذكوانه واقام الصلاة حذو ها اقامة تخفيف وايتا
الزكاة بخافون يوما تثقل بغير فيه القلوب
والابصار من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك
والابصار بين نأحيي اليمين والشمال هو يوم القيمة
ليجزى الله احسن ما عملوا اي ثوابه واحسن يعني
حسن ويزيدهم الله من فضله والله يوزق من ينشأ
بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اي يوسع
كانه لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا العالم كسر اب
بقية جمع قاع اي في فلاة وهو شعاع يري فيها نصف
النهار في شدة الحر يشبه الما الجاري بحسبه يظلم
الظان اي العطشان ما حتي اذا جاء لم يجد شيئا

ما

ما حسبه كذلك الكافر بحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتي
اذا مات وقدم علي ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد الله عنده
عند عمله فوفاه حسابه اي انه جازاه عليه في الدنيا والله
سريع الحساب اي المجازاة او الذين كفروا العالم السبية
كظلمات في بحر عظيم يغشاها موج من فوق موج من
فوق اي الموج الثاني سحب اي غيم هذه ظلمات
بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة
الثاني وظلمة السحاب اذا اخرج الناطرة في هذه
الظلمات لم يكدر براها اي لم يقرب من رؤيتها ومن لم
يجعل الله له نورا فاحاله من نور اي من لم يهده الله لم يهتد
السم تران الله يسبح له من في السموات والارض ومن
التسبيح الصلاة والطير جمع طائر لما يري بيبي السماء والارض
صافات حال باسقاط اجنحتهم كل قد علم الله صلواته
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل
وله ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق
والنات والي الله المصير المرجع اليه تران الله يزي
سحابا يسوقه برفق ثم يولف بينه يصب بعضه الي بعض
فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعلها كما
بعضه فوق بعض فتري الودق المطر يخرج من خلا لم
مخارجهم ويترنل من السماء من زايدة جبال فينا في السماء
بدل باعادة الجار من برد اي بعضه فيصيب به من ينشأ
وبصرفه عن من ينشأ كما ديقرب سنا برفق لمعانه
يذهب بالابصار الناظرة له اي يحطها بقلب ابيه
الله الليل والنهار اي ياتي بكل منهما بدل الاخران في
ذلك التقلب عبرة دلالة لاولي الابصار لا صاحب

٢٤٥

البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان
من ما اي نطفة منهم من يمشي على بطنه كالحيات والهام
ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطائر ومنهم
من يمشي على اربع كالبهايم والانعام يخلق الله ما يشاء
ان الله على كل شئ قدير لقد انزلنا آيات مبينات اي
بينات هي القران والله يهدي من يشاء الى صراط طريق
مستقيم اي دين الاسلام ويقولون اي المناقون امنا
صدقنا بالله بنو حبيده وبالرسول محمد واطعنا ما فيها
حكماء ثم يتولي يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه
وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعروفين الموافقين
قلوبهم كالسنتهم واذا ادعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه
ليحكم بينهم اذا افرق منهم معرضون عن المجري اليه وان
يكن لهم الحق يا تو اليه مذعنين مسرعين طائعين اي
قلوبهم مرضى كفر ام ارتابوا اي شكوا في نبوته ام يخافون
ان يجيف الله عليهم ورسوله في الحكم اي يظلموا فيه لا اولئك
الظالمون بالاعراض عنه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم اي القول اللابق به ان يقولوا
سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش الله ويتق الله
الها وكسر هاء بان يطيعه فاولئك هم الفايزون بالجنة واقسم
بالله جهد ايمانهم غايتها لين امرتهم بالجهاد ليجزى قتل لهم
لا تقسموا طاعة معروفة للنبي خير من قسمكم الذي
لا تصدقون فيه ان الله خير بما تعلمون من طاعتكم بالقول
ومخالفتكم بالفعل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
تولو عن طاعته بخذوا احدي التابن خطاب لهم فانما عليهم

ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملت من طاعة وان تطيعوه فقد
وما على الرسول الا البلاغ المبين اي التبليغ اليين وعد الله
الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض
بدلا عن الكفار كما استخلف بالبنا للفاعل والمفعول الذين
من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبارة ولهم دينهم
دينهم الذي ارتضين وهو الاسلام بان يظهره على جميع
الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها وليد لهم بالتخفيف
والتشديد من بعد خوفهم من الكفار امنا وقد انجز الله وعده
لهم بما ذكره واثني عليهم بقوله يعبدونني لا يشركون في
شياء هو مستأنف في حكم التعليل ومن كفر بعد ذلك الانعام
منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من كفر به قتلة عثمان
رضي الله عنه فصاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا واقسموا
الصلاة واية الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحون اي
رجا الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتخاتانية والفاعل الرسول
الذين كفروا معجزين لنا في الارض بان يفوتونا وما واه
مرجعهم النار وليس المصير المرجع هي يا ايها الذين
امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد والا
والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء
ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة الفجر وحيث
تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد
صلاة العشاء ثلاث عورات لكم بالرفع خبر مبتدأ
مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اي في اوقات
وبالنصب بتقدير اوقات منصوب باد لان محل ما قبله قام المضاف
اليه مقامه وهي لانفا الثياب فيها تبدوا منها العورات ليس
عليكم ولا عليهم اي المالميل والصبيان جناح في الدخول

عليكم بغير استئذان بعدهن اي بعد الاوقات الثلاثة ثم طواف
عليكم للخدمة طائف على بعض الجملة مؤكدة لما قبلها
كذلك كما بين ما ذكر بين الله لكم الايات اي الاحكام والله
بما موخلفه حكم بما دبره لهم واية الاستئذان قيل منسوخة وقيل
لا ولكن نقاوت الناس في ترك الاستئذان واذ ابلغ الاطفال
منك ايها الاحرار العلم فليست اذنوا في جميع الاوقات كما
استاذن الذين من قبلهم اي الاحرار الكبار كذلك بين الله
لكم اياته والله عليم حكم والقواعد من النساء فقد عن
الحديث والولد لكرهن اللاتي لا يرجون لهنك حال ذلك فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء
والفتاع فوق الخارج غير متبرجات مظهرات برزخ خفية
كقلادة وسوار وخنخال وان يستغفن بان لا يضعن
خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم ليس على الاعي
خرج ولا على الاخرج خرج ولا على المريض خرج في موا
مقابلهم ولا خرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
اي بيوت اولادكم او بيوت ابايكم او بيوت امهاتكم
او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم
او بيوت عماتكم او بيوت احوالكم او بيوت خالاتكم
او ما ملكتكم فاعنه اي خز نموه لغيركم او صدقكم
وهو من صدقكم في مودة المعنى يجوز الاكل من بيوت ما ذكر
وان لم يحضروا اي اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان
تاكلوا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شئت تركت
فمن خرج ان ياكل وحده واذ لم يجد من يواكله يترك الاكل
فاذا دخلتم بيوتكم لاهلها فسلوا على انفسكم اي
قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان المليك ترد

عليكم

عليكم وان كان بها اهل فسلوا عليهم تحية صدر جبي من عند الله
مباركة طيبة مثاب عليها كذلك بين الله لكم الايات اي يفضل
لكم معالم دينكم لعلمكم تغفلون لكي تقرعوا ذلك انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذ كانوا مع اي الرسول على
امر جامع كخطبة الجمعة لم يذهبوا العروض عذرهم حتى
يستأذنه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فاذا استأذنونك لبعض مشائهم امرهم فاذا
من مشيت منهم بالاضراف واستغفر لهم الله ان الله غفور
رحيم لا تجعلوا دعال الرسول بينكم كدعاب بعضكم بعضا بان
تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله في الدين وتواضع
وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذ اي
يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستترين
بشيء وقد للتحقيق فليحذر الذين يجالفون عن امره اي الله او
رسوله ان تصيبهم فتنة بلا او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة
لان الله ما في السموات والارض ملكا وعبيدا وخلقنا
قد يعلم ايها المكلفون ما انتم عليه من الايمان والتفاني يوم
ترجعون اليه فيه النقائت عن الخطاب اي مني يكون
فينصيه فيه مما علوا من الخير والشر والله بكل شيء من
اعمالهم وعبرها عليم سورة الفرقان مكية الا والذين لا يدع
مع الله الها اخر الي رجعا فذني وهي سبع وسبعون اية باسم الرحمن الرحيم
تبارك تعالي الذي نزل الفرقان القرآن لانه فرق بين الحق
والباطل على عبده محمد ليكون للعالمين اي الانس والجن المليك
فلا يرأعوا من عذاب الله الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذوا اولاد لم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء
من شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواءه تسوية واتخذوا

اي الكفار من دونه اي الله غيره الله في الاصنام لا يعلم
 شيئا وهم يحلفون ولا يعملون لانفسهم ضرا اي دفعه ولا
 تفعا اي اجره ولا يملكون موتا ولا حيايات اي امانة لا
 واحيا لاحد ولا يشعرون اي بعثا للموات وقال الذين كفروا
 ان هذا الاي ما القرآن الا افك كذب افتراه محمد وانما عليه
 قوم احزون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاوا ظملا
 وذورا كفرا وكذبا اي بها وقالوا ايضا هو اساطير الاولين
 اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم اكتتبت بها انتسجها من ذلك القوم
 بغيره هي تسمى قرا عليه ليحفظها بكثرة واصبلا غدوة وعشيا
 قال تعالى ردا عليهم قل انزل الذي يعلم السر الغيب في السموات
 والارض ان كان غفورا للمؤمنين رحيمهم وقالوا ما هذا
 الرسول يا كل العلمام ويمشي في الاسواق لولا هلا
 انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا يصدقه او يلقى اليه
 كثر من السما يتفقه ولا يحتاج الي المشي في الاسواق لطلب
 المعاش او تكون له جنة بستان يا كل منها اي من ثمارها
 فيكتفي بها وفي قراءة ناكل بالنون اي نحن فيكون له مزية علينا
 وقال الظالمون اي الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعون الا
 رجلا مسحورا محذوا مغلوبا على عقله قال تعالى انظر كيف
 ضربوا لك الامثال بالمسحور والمحتاج الي ما ينفعه والي
 ملك يقوم معه بالامر فاضلو ابد لك عن الهدي فلا يستطيعون
 سبيلا طريقا اليه تبارك تكاثر خير الذي ان شا جعل
 لك خيرا من ذلك الذي قالوا من الكثر والبستان جنات
 تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه شتا ان يعطيه
 اياها في الاخرة ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفي قراءة
 بالرفع استنينا قابل كذبوا بالساعة القيمة واعتدنا لمن

كذب

٢٤٨

كذب بالساعة سعييرا نار المستعرة اي مشتدة اذ اراهم من مكان
 بعيد سمعوا لها تغيظا غليظا كالغضب ان اغلا صدره من الغضب
 وزفير اصواتا شديدا او سماع التغيظ رويته وعلمه واذ القوا منها
 مكانا ضيقا بالنشد يد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من
 مكان لانه في الاصل صفة له مقربين قرنت ايدهم في اعناقهم في
 الاغلال والنشد يد للتكثير دعوا ههنا لك بشورا ههنا كافي قال لهم
 لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا بشورا كثير العذاب قل اذلك
 المذكور من الوعيد وصفة النار خيرا ام جنة الخلد التي وعدها
 المتقون كانت لهم في علمه تعالى جزا ثوابا ومصيرا مرجعا لهم
 فيها ما يشاؤون خالدين حال لازمة كان وعدهم ما ذكر في ربك
 وعدا عسيوا لا يسالهم من وعده ربنا وانتا ما وعدتنا على رسلك
 او تنسنا لهم للملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
 ويوم نخرجهم بالنون والختانية وما يعبدون من دون الله اي
 غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فيقول تعالى بالختانية
 والنون للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين انهم يتخففون لهم
 وايد ال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة
 والاخري وتركه اضلما عبادي هو لا او قوتهم في الضلال
 يا مكرم اياهم بعبادتهم ام مصلو السبيل طريقا الحق بانفسهم
 قالوا اسبغوا لنا تزيينا لك عن ما لا يليق بك ما كان ينبغي
 يستقيم لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك من اوليا مفعول
 اول ومن زايدة لتأكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نامر بعبادتنا
 ولكن مقتضى واياهم من قبلهم باطالة العر وسعة الرزق حتي
 نسوا الذكر تركوا الموعدة والايان بالقران وكانوا قوما بورا
 هلكي قال تعالى فقد كذبوكم اي كذب المعبدون والعابدين
 بما تقولون بالفوقانية انهم الهة فما يستطيعون بالختانية

بيان
 بانفسهم

والعوقاية لاهم ولا اتم صرفا دفعا للعباد عنكم ولا نصرا منكم
لكم منه ومن يظلم بشارك منكم نذرة عذابا كبيرا شديد في الاخرة
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما
قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلي العبي بالفقير
والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل صالي
لا اكون كالاول في كله **انصبرون** علي ما تسمعون ممن ابتليتم هم
استفهام بمعنى الامري اصبروا وكان ربك بصيرا يعني يصبر
وعن يجرع وقال الذين لا يرجون لقانا لا يخافون البعث ولا
هلا انزل علينا الملائكة فكانوا رسلا اليها ونزي رنا فنجربان
محمد ارسوله قال تعالى لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم
وعنه اطفوا بطلبهم روية اسم في الدنيا وعثوا بالواو
علي اصله خلاف عني بالابدال في مريم يوم يرون الملائكة في جملة
الخلايق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدر لا بشري يوم مبد
للمجريم اي الكافرين بخلاف المؤمنين فلم البشري بالجنة
ويقولون حجرا عجورا علي عاداتهم في الدنيا اذ انزلت بهم شدة اي
عوزا معاذا يستغذون من الملائكة قال تعالى وقدمنا عدنا
الي ما علوا من عمل من الخير كصدقة توصلة رحم وقر اضيف
واغاثه مملهوف في الدنيا فجعلناه هبام منثورا هو ما يري في
الكوي التي عليها الشمس كالغبار المفروق اي مثله في عدم
التفجع به اذ لا ثواب فيه لعدم بشرطه ويجارون عليه في الدنيا
اصحاب الجنة يوم مبد يوم القيمة خير مستقر من الكافرين في
الدنيا واحسن مقبلا منهم اي موضع قابلية فيها وهي الاستراحة
نصف النهار من الحر واخذ من ذلك انقضا الحساب في نصف
النهار كما ورد في حديث ويوم تتشقق السماي كل سماء

بالغمام

بالغمام اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملائكة من كل سماء تنزلا
هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدر او في فزاة بتشديد شين
تتشقق بالغمام التا الثانية في الاصل فيها وفي اخري نزل
بنو بين الثانية ساكنة وضع اللام ونصب الملائكة الملك
يوم مبد الحق للرحمن لا يشرك فيه احد وكان اليوم يوما علي
الكافرين عسير **انحلاف** المؤمنين ويوم بعض الظالم
المشرك عقبة ابن ابي معيط كان نطق بالشهادتين فخرج
رضي لاي ابي خلف علي يديه ندما وخسرا في الجنة يقول
يا للنتية ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الي الله
يا ويلتنا الغرض عن يا الاضافة اي يا ويلتي ومعناه
هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابي خليلنا لقد اضلني عن الذكر
اي القرآن بعد اذ جاني بعد ان رديني عن الايمان به قال تعالى
وكان الشيطان للافتسان الكافر حذولا بان يتوكل ويتبرأ منه
عند البلا وقال الرسول محمد يارب ان قومي قرئتنا اتخذوا هذا
القرآن مهورا متروكا قال تعالى وكذالك كما جعلنا للاعداء
من مشركي قومي جعلنا لكل بني قبلك عدوا من المؤمنين
المشركين فاصبر كما صبروا وكفي بربك هاديا لك وصبرا
ناصر لك علي اعدائك وقال الذين كفروا لاهلنا نزل عليهم
القرآن جملة واحدة كالنوراة والاجيل والزبور قال تعالى نزلناه
كذلك اي متفرقا لنثبت به قوا دل نفوي به قلبك ورتلناه
ترجيلا اي اقتنا به شيئا بعد شيئا بجهل ونودة ليتيسر فهمه
وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الاجيالك
بالحق الدافع له واحسن تفسير اياناهم الذين تخشون
علي وجوههم اي يساقون الي جهنم اوليك مشركا
هو جهنم واضل سبيلا اخطا طريقا من غيرهم وهو كفرهم

ي

٢٤٩

ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه احاه هارون
وزيرا معينا فقلنا اذهب الي القوم الذين كذبوا باياتنا اي
القطب فرعون وقومه فذهب اليهم بالرسالة فكذبوها فدمرنا
نذميرا اهلكناهم اهلاكا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم
وجعلناهم للناس اية واعذنا للظالمين عذابا الينا واذكر
عاد اقوم هود وثمود اقوم صالح واصحاب الرس اسمع
وبنيهم قتل شعيب وقيل غيره كانوا قفودا حولها
فانهارت بهم وجنار لهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا
اي بين عاد واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال في اقامة
الحجة عليهم فلم يهلكهم الا بعد الانذار وكلا نذرنا قسيرا
اهلكنا اهلاكا يتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا اي مركفار
مكة على القرية التي امطرت مطرا السوم مصدر ساء اي
الحجارة وهي عظمي قري قوم لوط اهلك الله اهلها بالفعل
الفاحشة فلم يكونوا يرون بها في سفرهم في الشام فيعتبر
والاستغفار للتقريب بل كانوا لا يرجون نجاة من نذرنا
بعثنا فلا يؤمنون واذ ارادوا ان ما يتخذونك الاهوا
يهزوا به يقولون اهد الذي بعث الله رسولا في دعواه
محتقرين له عن الرسالة ان محففة من الثقلية واسمها
محذوف اي انه كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا لولا ان
صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون
حين يرون العذاب عيانا في الاخرة من اضل سبيلا
اخطا طريقا هم ام المؤمنين ارايت اخبرني من اتخذ
الله هواه اي يهويه قدم المفعول الثاني لانه اعم وحمل
من مفعول اول لرايت والثاني افانت تكون عليه وكذا
حافظا تخفظة عن اتباع هواه لا ام تحسب ان اكثرهم

يسمعون

يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما الاكالات
بل هم تضل سبيلا اخطا طريقا منها لانها تنقاد لمن
يتبعها وهم لا يطيعون مولاهم المنع عليهم الم تر منظر الي فعل
ربك كيف مد الظل من وقت الاسفرار الي وقت طلوع
الشمس ولو شئنا لجعله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس
ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلو لا الشمس ما عرف
الظل ثم قبضناه اي الظل الممدود اليها قبضا بسبب
خفيها بطلوع الشمس وهو الذي جعل لك الليل لبا سائرا
كاللباس والنوم سباتا راحة لا ابد ان يقطع الاعمال
وجعل النهار نشورا منشورا فيه لا يتفارق الرزق وغيره
وهو الذي يرسل الرياح وفي قراءة الريح نشر اي يدي
رحمة اي متفرقة قد ام المطر وفي قراءة بسكون الشين
تخفيفا وفي اخري بسكونها وفي النون مصدر وفي
اخري بسكونها وفي الموحدة بدل النون اي مبشرات
ومفرد الاولي نشور كرسل والاخيرة بشيرا وانزلنا من
السماء مطورا مطرا ليعي به بلدة ميتا بالتخفيف ويسوي
فيه المذكور المونث ذكره باعتبار المكان ونسقيه اي الماء
خلقنا انعاما ابلا وبقر او غنما وانا سبي كثيرا جمع انسان
واصله اناسيين فابدلت النون يا وادعت فيها الباء او جمع
اشبي ولقد صرفناه اي الماء بينهم ليعلموا اصله بتذكروا
ادعت الثاني الذال وفي قراءة ليعلموا بسكون الذال وفي
الكاف اي نعمة الله به فاني اكثر الناس الاكفورا بحودا
للنعمه حيث قالوا امطرنا بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في
كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الي اهل الوحي
كلها نذيرا ليعظم اجرك فلا ينظم الكافرين في هوانهم

وجاهدكم به اي بالقول جهاد اكبر او هو الذي مرج
البحرين ارسلها متجاوزين هذا عذاب فرات شديد
العذوبة وهذا معاجاج شديد الملوحة وجعل بينها
برزخا حاجزا لا يجتلط احدهما بالآخر وحجرا محجرا
اي سقرا ممنوعا به اختلاطهما وهو الذي خلق من
الما بشرا من المني انسانا فجعله منسبا ذانسب وصيرا
ذا صهر بان يتزوج ذكر اكان او انثى طلبا للثنا سئل
وكان ربك قد يراقب اذ را على ما يشاء ويعبدون اي الكفار
من دون الله ما لا ينفعهم لعبادته ولا يضرهم بتركها
وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظميرا معينا للشيطان
بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا
من النار قل ما اسألكم عليه على تبليغ ما ارسلت به من
اجرا الا كن من شئان يتخذ الي ربه سبيلا طريقا
بانفاق ماله في ممرضة تقالي فلا امنعه من ذلك وتوكل
على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا بحمده اي قل سبحان
الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خيرا عما يتعلق
به بذنوب وهو الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه
لم يكن شمس شمس ولو نبثا لخلق في لحظة والعدل عنه
لتعلم خلقه النشيت ثم استوي على العرش هو
في اللغة سبر بر الملك الرحمن بدل من ضمير استوي
اي استوا يليق به فاسأل ايها الانسان به بالوحي
خيرا يخبرك بصفاته واذ اقبل له لكفار مكثا
استجد والرحمن قالوا وما الرحمن انبيد طامرا
بالعوقافية والختانية والامر محمل ولا تعرفه لا وزاد

هذا

هذا المقول لهم نفور اعني الايمان قال تعالى تبارك وتعالى
الذي جعل في السما بر وجا اثني عشر الحمل والثور والجوزا
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة
السيارة المريح وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور
والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقوس وله السرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت
ورحل وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو
الشمس وقمر منيرا وفي قراة سراجا بالجمع اي نيرات وخمس
القم منها بالذكري نوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار
خلقة اي خلق كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالتشديد
والتحقيق كما تقدم ما فاته من احدهما من خير فيفعله
في الاخر او اراد شكورا اي شكر النعمة ربه عليه فيهما وعباد
الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الي اولي يجرزون غير
المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اي
يسكينون وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون بما يكفروا
يكرهونه قالوا سلاما اي قولا سلمون فيه من الاتهم
والذين يبيتون لربهم سجدا جاع ساجد وقبلا بمعنى
قائمين اي يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اي لازما
انها سات بيست مستقرا ومقاما اي موضع
استقرار واقامة والذين اذا اتفقوا على عيالم لم
يسرفوا ولم يفتروا بفتح اوله وضمه اي يضيفوا وكان
اتفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتتار قواما وسطا
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يغفلون أنفسهم

٢٥١

يد

الذي حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزون ومن يفعل ذلك اي
 واحد من الثلاثة يلق اثاما اي عقوبة ايضا عفو وفي قراءة
 بضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويجلد فيه بحزم
 الفعلين بدلا ويرفعهما استينافا منها حال الامن تاب وامن
 وعمل صالحا منه فاوليك يبدل الله سيئاتهم المذكرة
 حسنات في الآخرة وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا
 بذلك ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب
 الي الله متابا اي يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهد
 الزور اي الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام الفحش وغيره
 مروا كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا وعظوا آيات
 ربهم اي القرآن لم يتخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا
 سامعين ناظرين منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من
 ارضنا وجنا وزنا فتنا بالجمع والافراد قرأه اعيان لنا بان نراهم
 مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما في الخير اوليك يجزون
 العزفة الدرجة في الجنة بما صبروا على طاعة الله ويلقون فيها
 بالتشديد والتخفيف مع فتح اليا في باقي العزفة تحية وسلاما
 من المليك خالدين فيها حسنت مستنقرا ومقاما
 موضع اقامتهم واوليك وما بعده خبر عباد الرحمن المبند
 قل يا محمد لاهل مكة ما نافية يعبا يكثر بكم ربي لولادهاو
 اياه في التشديد فيكشفها فقد اي فكيف يعبا بكم وقد كذبتم
 الرسول والقرآن فتوفي يكون لزاما ملازما لكم في الآخرة
 بعد ما يحزركم في الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب
 لولاد عليه ما قبلها سورة الفتح امكية الا والشعر الي
 اخرها فمذ في وهي مائتان وسبع وعشرون آية باسم الرحمن الرحيم
 طسم الله اعلم بحراده بذلك تلك اي هذه الايات آيات

الكتاب

الكتاب القرآن الاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل
 لعنك يا محمد يا خلع نفسك قاتلها غيا من اجل ان لا يكونوا
 اي اهل مكة مومنين ولعل هنالاشفاق اي اشفق عليهم
 بتخفيف هذا الغ ان مشا نزل عليهم من السماء فظلمت
 بمعوي المضارع اي تظلم اي تدوم اعناقهم لها خاضعين
 فيومنون ولما صفت الاعناق بالخضوع الذي لا ربابها جمعت
 الصفة منه جمع العقلا وما ياتيهم من ذكر قرآن من الرحمن محدث
 صفة كاشفة الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا به فسبا
 انبا عواقب ما كانوا به يستهزون اولم يروا ينظروا الي
 الارض كم انبتنا فيها اي كثيرا من كل زوج كريم نوع حسن
 ان في ذلك لاية دلالة على كمال قدرته تعالى وما كان اكثرهم
 مومنين في علم الله وكان قال سيبويه زائدة وان ربك
 لهو العزيز ذو العزة يبتغى من الكافرين الرجيم يرحم المؤمنين
 واذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة راي النار
 والشجرة ان اي بان ابت القوم الظالمين رسول قوم فرعون
 معه ظلموا النفس بالكفر بالله وبني اسرائيل باستعبادهم
 الا الهة الا يستقلهم الانكاري يتقون الله بطاعته فيوحدا
 قال موسى رب ابي اخاف ان يكذبون ويضيق صدري
 من تكذيبهم لي ولا ينطلق لسانني لاد الرسالة للعقوة التي
 فيه فارسل الي اخي هارون معي وله على ذنب يقتل القبطي
 منهم فاخاف ان يقتلوه به قال تعالى كلا اي لا يقتلوه
 فاذهبوا اي انت واخوك فقيه تغليب الحاضر على الغائب
 باياتنا انا معكم مستمعون ما تقولون وما يقال لكم
 اجر يا مجري الجماعة فاقب فرعون فقول لا انا اي كلامنا
 رسول رب العالمين اليك ان اي بان ارسل معنا الي الشام

٢٥٢

٢٥٣

ونه

بني اسرائيل فاتيائه وقال له ما ذكر قال فرعون لموسي
المرزوك فبينما في منار لنا وليد اصغير افرقيا من الولادة
بعد فطامه ولبثت فينا من عمره سنين ثلاثين سنة تلبس
من ملابس فرعون وتركب في مراكبه وكان يسمى ابنه وفعلت
فعلتك التي فعلت هي قتلة القبطي وانت من الكافرين
الجاحدين لنفسي عليك بالتربية وعذم الاستعباد قال موسى
فعلتها اذ ابي حينئذ وانا من الصالحين عما اتاني الله بعدها
من العلم والرسالة ففرت منكم لما خفتكم فو هب لي ربي
حكما علما وجعلني من المرسلين وذلك نعمة تمنها علي اصله
عن بهان عبت بني اسرائيل بيان لتلك اي اتخذتم
عبدا ولم تستعبد في لافعة لك بذلك لظلماء باستعبادهم
وقد رجعهم اول الكلام همزة استغفارهم للاكثار قال فرعون
لموسي صلى الله عليه وسلم ومارب العالمين الذي قلت
انك رسوله اي اي نبي هو ولما لم يكن سبيل للخلق الي مو
حقيقته تعالى وانما يعرفونه بصفات اجاب موسى عليه
الصلاة والسلام ببعضها قال رب السموات والارض وما
بينهما اي خالق ذلك ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقه
فاموا به وحده قال فرعون لمن حوله من اشراف قومه الا
تستمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال قال موسى صلى
الله عليه وسلم ربكم ورب ابائكم الاولين وهذا وان كان
داخلا فيما قبله بغير فرعون ولذلك قال ان رسولكم
الذي ارسل اليكم ليجنوا قال موسى صلى الله عليه وسلم
رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
انه كذلك فاموا به وحده قال فرعون لموسي صلى الله عليه وسلم
لن اتخذت اليها غيري لاجعلنك من المسجونين كان سجين

شديدا

شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر
ولا يسمع فيه احدا قال له موسى صلى الله عليه وسلم اولو اي
انفعل ذلك ولو جيتك بشي مبني اي برهان يبي على
رسالي قال فرعون له فأت به ان كنت من الصادقين فيه
فألق عصاه فاذا هي ثعبان مبني حية عظيمة ونزع يده
اخرجهما من جيبه فاذا هي بيضا ذات شعاع للناظرين
خلاف ما كانت عليه من الادمة قال فرعون للملاحول ان
هذا الساحر عليم فابق في علم السحر يريد ان يخرجكم من
ارضكم بسحره فماذا تاترون قالوا الرجيه واخاه
اخر امرها واعث في المداين حاشرين جامعين يا قوم
كل سحر عليم بفضل موسى في علم السحر فجمع السحرة
لميقات يوم معلوم وهو وقت الصبح من يوم الزينة
وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا تتبع السرة
ان كانوا الغالبيين المستغفام للحث على الاجتماع والترجي
على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى
صلى الله عليه وسلم فلما جاء السحرة قالوا الفرعون ان
بتخفيف الهزتي وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين لنا اجرا ان كنا نحن الغالبيين قال لهم وان
اذ اي حينئذ لمن المغربين قال لهم موسى بعد
ما قالوا له اما ان تلتقي واما ان تكون نحن الملقين القوا
ما انتم معلقون فالامر منه للاذن بتقدير القايهم وتوسلا
به الي اظهار الحق فلقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة
فرعون انا نحن الغالبون فالتقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف بحذق احدي التاب في الاصل تبثت
مايا فتكون يقلبونهم بتمويههم فيخيلون ان حبالهم

وعصيم حيات تسبيح فالتعبرة تساجدين قالوا امين
رب العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه
من العصال يتأتى بالسحر قال فرعون امنت بتخفيف الضربة
وايد ال الثانية الف له موسى قبل ان اذن انا لكم انه لكبير
الذي علم السحر فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر فليسوف
تعلمون ما بينا لكم مني لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف
اي يد كل واحد الي معني ورجله اليسرى ولا تصلح ارجل
قالوا الاضرب لا ضرر علينا في ذلك انا الي ربنا بعد موتنا
باي وجه كان منقلبون راجعون في الاخرة انا قطع
فرجوا ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان اي بان كنا اول
المؤمنين في زماننا وادخينا الي موسى بعد سنتين
اقامها بينهم بدعوهم بايات الله الي الحق فلم يزيدوا الا
عنوا ان السرب عبادي بني اسرائيل وفي قراة بكسر
النون ووصل هرة اسري من قسري لغة في اسري اي سر
مع ليلا الي البحر انك متبعون يتبعك فرعون وجنوده
فيلحون وراكم الي البحر فاجيكم واعز قلم فارسل فرعون
حين اخبر سيرهم في المداين قيل كان له الف مدينة واثني
عشر الف قرية حاشرين جامعين للجيش قايلا ان هو
لشدة من تطايقه قليلون قيل كانوا اسمائة الف وسبعون
الف ومقدمة جيشه سبعماية الف فقال لهم بالنظر الي كثرة
جيشه وانهم لنا غايظون فاعلون ما يغنيظنا وانا
لجميع حذرهم متيقظون وفي قراة حاذرون مستعدون
قال تعالى فاحزناهم اي فرعون وجنوده من مصر
ليحقروا موسى وقومه من جنات بساين كانت
علي جانب النيل وعبود انهار جارية من الدور من

النيل

النيل ونور اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت
كنوزا لانه لم يعوط حق الله منها ومقام كرم مجلس حسن
للامر او الوزر اخفاه اتباعهم كذلك اي اخراجا كما
وصفنا واورثناها بني اسرائيل بعد اعزاق فرعون
وقومه فاتبعهم لحقوه مشرقين وقت شروق الشمس
فلما تراءى الجمعان اي راي كل منهما الاخر قال اصحاب
موسى انا لم ندر كون يدركون قوم فرعون ولا طاقته
لنا به قال موسى كلا اي ان يدركونا ان معي ربي بنصره
سيهديني طريق النجاة قال تعالى فادخينا الي موسى
ان اضرب بعصاك البحر فاضربه فانفلق انفتحت اثني
عشر فرقا فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم
بينها مسالك يسلكونها لم يستل منها سرج الراكب
ولا لبدته وازلفناهم الاخرين فرينا هناك فرعون وقومه
حتى سلخوا مسالكهم وادخينا موسى ومن معه اجمعا
باخر اجمع من البحر علي هيبته المذكورة ثم اعرفنا الاخرين
فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تمده حولهم البحر
وخروج بني اسرائيل منه ان في ذلك اي اعزاق فرعون
وقومه لاية عبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين
باسمه لم يؤمن منهم غير انسية امرأة فرعون وحقيل مؤمن
ال فرعون ومريم بنت ناسا التي دلت علي عظام
يوسف عليه الصلاة والسلام وان ربك له العزيز
فانتقم من الكافرين باعزاقهم الرحيم بالمؤمنين فاصحاب
من الفرق واسئل عليهم اي كفار مكة فبا خبر ابراهيم
وبيدل منه اذ قال لابي وقومه ما نعبدون قالوا
نعبد اصناما جرحوا بالافعل ليعطفوا عليه فنظروا

بين

عاكفين اي فقم بشارعي عبادتنا زادوه في الجواب افتخارا
 به قال هل يسمعونكم اذ حيي تدعون او ينفعونكم ان
 عبدتموه او يضربونكم ان لم تعبدوهم قالوا بلى وجدنا
 ابائنا كذلك يفعلون اي مثل فعلنا قال افرأيتم
 ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قد موهون فانهم عذبوا
 لي لا عبدكم الا لكن رب العالمين فاني اعبد الله الذي
 خلقتني فهو يهديني الى الدين والذي هو يطعني ويستقي
 واذا امرت به او نهيت عن شيء لم يسمعيتم الا من يحكي
 والذي اطع ارجوا ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 اي الجزاء رب هب لي حكما علما والحقني بالصالحين
 اي النبيين واجعل لي لسان صدق ثباتا حسنا في
 الاخرين الذين ياتون بعدي الي يوم القيمة واجعلني
 من ورثة الجنة النعيم اي ممن يعطاها واغفر لاني ان
 كان من الضالين بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان
 يتبين له انه عدو لله كما ذكره في سورة براءة ولا تحزني
 تغصني يوم يبعثون اي الناس قال تعالى فيه يوم
 لا ينفع مال ولا بنون احدا الا من الى الله بقلب
 سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه
 ذلك وازلفت الجنة قربت للمتقين فيبرونها وبرزت
 الحجة اظهرت للغاوين الكافرين وقيل لهم اينما كنتم
 تعبدون من دون الله اي غيره من الاصنام هل
 ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفع
 عن انفسهم لا فكذبوا القوا فيها هم والفاوون وجنود
 ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس اجمعون
 قالوا اي الفاوون وهم فيها يجتمعون مع معبودهم

تالله

قال الله ان محففة من الثقلية واسمها محذوف اي انه كن
 لي فضلا لم يبين بي اذ حيث منسوب الى العباد في
 العبادة وما اضلنا عن الهدى الا المجرمون اي الشياطين
 او اولونا الذين اقتديناهم فالنا من شائغين كما للمؤمنين
 من الملكية والنبيين والمؤمنين ولا صدق فيهم اي الله
 امرنا فلوان لنا كربة رجعة الى الدنيا فتكون من المؤمنين
 لو للتمني ويكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم
 وقومه لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
 العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له
 لا شتر لكم في المحيي بالتوحيد اولاه لظول لبنة فيهم كانه
 رسل وتاييت قوم باعترار معناه وتذكيره باعترار
 لفظه اذ قال لهم اخوهم نوح الا تستقون اسم الله
 لكم رسول امين علي تبليغ ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعوا
 فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وما اسألكم عليه
 علي تبليغه من اجران ما اجري اي نواحي الاعلى رب
 العالمين فاتقوا الله واطيعوا كرهه تأكيد اذ قالوا
 انؤمن نصدقك انك لقولك واتبعك وفي قرلة واتبعك
 جمع تابع مبني الارذلون السفلة كالحاكة والاساكفة
 قال وما علمي اي علمي بما كانوا يفعلون ان حسابهم الا
 علي ربي فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عجموهم
 وما انما بطارد المؤمنين ان ما انما الا الذي يرميهم
 الى النار قالوا اليك لم تنفخ يا نوح عما نقول لنا لتكون من
 المجرمين بالجحارة او بالشتم قال نوح رب اني
 قد جيتك من كل قبيلة من بنيي وبينهم قساة اي احكم ونجني ومن
 معي من المؤمنين قال تعالى فاصبر واصبر واصبر واصبر

الفلك المشهور المملو من الناس والحيوان والطير يتم
 اعزقنا بعد اي بعد انجايم الباقيين من قومه ان في ذلك
 لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك له العزيز الرحيم
 كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا
 تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا
 وما اسألكم عليه من اجران ما اجري الا على رب
 العالمين اتقون بكل ريع مكان مرتفع اية بتاعلموا
 للمارة تقبثون بمن مربكم وتشكرون منهم والجملة حال من
 ضمير تبنون وتتخذون مصانع للما تحت الارض لعلم
 كانك تتخذون فيها لاخوتك واذ ابطشتم بضرب
 او قتل بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا الله في
 ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم
 انعم عليكم بما تعلمون امدكم بالانعام وبنين وجنات
 يساتين وحيون انهارا اني اخاف عليكم عذاب
 يوم عظيم في الدنيا والاخرة ان عصيتموني قالوا
 سنو اعلىنا مستو عندنا وعظمت ام لم تكن من الواعظين
 اصلا اي لا نزي لو عظمت ان ما هذا الذي خوفنا
 به الا خلق الاولين اي اختلافهم وكذبهم وفي قراءة
 بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه لمن ان لا بعث
 الا خلق الاولين اي طيعتهم وعادتهم وما نحن
 بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا
 بالمريخ ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
 وان ربك له العزيز الرحيم كذبت شعور المرسلين
 اذ قال لهم اخوهم صالح الاتقون اني لكم رسول
 امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه

فتن على
 مخلوق

من

٢٥٦

من اجران ما اجري الا على رب العالمين اتقون فيما
 ها هنا من الخير امين في جنات وحيون وزرور
 ونخل طلعها هضيم لطيف لين وتختون من الجبال
 بيوت فرهيين بطرين وفي قراة قارهيين حاذقين فاتقوا
 الله واطيعوا فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المرسلين
 الذي يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون
 بطاعة الله قالوا انما انت من المرسلين الذين سحروا
 كثيرا حتى غلب على عقولهم ما انت الا بشر مثلنا فانت
 باية ان كنت من الصادقين في رسالتك قال هذه
 ناقة لها شرب بضيبي من الماء ولكم شرب يوم معلوم
 ولا تمسوها بسوفيا حذركم عذاب يوم عظيم
 بعظم العذاب فعقروها اي عقرها بعضهم فاصبحوا
 نادمين على عقرها فاحذروا العذاب الموعود به فهلكوا
 ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك
 له العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال
 لهم اخوهم لوط الاتقون اني لكم رسول امين
 فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجران
 ما اجري الا على رب العالمين اتقون الذين هم من
 العالمين اي الناس وتذرون ما خلق لكم من
 ازواجكم اي اقبالهن بل انتم قوم عادون للحلال
 الي الحرام قالوا اي لم تنه يا لوط عن انكارك علينا
 لتكن من المخرجين من بلدنا قال لوط اني لعلكم
 من القالين المبعضين رب نجني واهلي عما يعملون
 اي من عذابه فنجيناها واهله اجمعين الا عوزا امرأة
 في الغابرين ثم دعونا الاخرين الهاقين اهلكناها

وامطرنا عليهم مطر حجارة من جملة الاهلاك
فسا مطر المندرين مطرهم ان في ذلك لاية وما
كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحاب الايكة وفي قراة بتخفيف الهمزة
والفاحر كمن تا على اللام وفتح التا هي غيظة شجر
قرب مدين المرسلين اذ قال لهم شعيب لم يقل
احوكم لانه لم يكن منهم الا تتقون اني لكم رسول
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالك عليه
من اجر ان ما احري الا على رب العالمين او قوا
الكيل انموه ولا تكونوا من الخسرين النافسين
وربوا بالقسط من المستقيم الميزان السوي
ولا تحسبوا الناس اشياء لا تتقصوهم من حقهم
شيا ولا تغتوا في الارض معسدين بالقتل وغيره
من عشي بكسر المثناة معسدين حال
موكدة المعني عامليها تغتوا واتقوا الذي خلقكم
والجيلة الخليفة الاولين قالوا اخا انت من
المستعربين وما انت الا بشتر مثلنا وان مخففة
من الثقيلة واسمها حمز وفي اي انه نطقك لمن
الكاذبين فاستقوا علينا كسفا يسكون السين
وفتحها قطعة من السماء ان كنت من الصادقين
في رسالتك قال رب اعلم بما تعملون فيما ركبتم به
فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة هي سحابة اظلمت
بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نار افاحترقوا
انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما
كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

خ
محذوف

لعلها
المستقيمة

لعلها
قطعة

٢٥٧

وانه اي القرآن لتزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين جبريل علي قلبك لتكون من المندرين
لبسان عوني ميين وفي قراة بتشد يد نزل ونصب
الروح والفا على الله وان في القرآن المنزل على محمد
صلي الله عليه وسلم لي زبر كتب الاولين كالنور اة
والانجيل او لم يكن لهم كفار مكة اية على ذلك ان يعلم
علم بني اسرائيل كعبده ابن سلام واصحابه ممن
امنوا فانهم يخبرونهم بذلك ويكفي ونصب اية
وبالعوقاينة ورفع اية ولو نزلناه على بعض الاعجميين
جمع اعجم قراة عليهم اي كفار مكة ما كانوا ان
مومنين انفة من اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا
النكذيب به بقراة الاعجم نسلكه في قلوب المجرمين
اي كفار مكة بقراة النبي صلي الله عليه وسلم لا يؤمنون
به حتي يروا العذاب الاليم فياقيم بغته وهم لا يشعرون
فيقولوا اهل نحن منظرون فتؤمن فيقال لهم لا قالوا
معي هذا العذاب قال تعالى ابعثوا بنا يستعملون
افرايت اخبرني ان متقنا سنبي ثم جا هم
ما كانوا وعدون من العذاب ما استقنا مية بمعني
اي شي اعني عنهم ما كانوا يمتنعون في دفع
العذاب او تخفيفه اي لم يغف وما اهلكنا من قرية
الا بها منذرون رسل تنذرا لها ذكرى عظيمة
وما كنا ظالمين في اهلاكهم بعد انذارهم ونزل ردا
لعقول المشركين وما نزلت به بالقران الشياطين
وما ينبغي يصح لهم ان يزلوا به وما يستنطقون
ذلك انهم عن السمع لكلام المليك المعزولون

لعلها

محجوبون بالشهب **فلا تشع مع الله** ايها الحرفتك من
المعذبين ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه **وانذر**
عشيرتك الاقربين وهم بنوا هاشم وبنوا المطلب
 وقد انذرهم حين ارادوا ان يخرجوا من مكة
حتاحك ان جافبك لمن اتبعك من المؤمنين
 الموحدين **فان عصوك** اي عشيرتك **فقل** لهم
اني بري مما تقولون من عبادة غير الله **وتوكل** بالواو
 والفاء **علي العزيز الرحيم** فوض اليه جميع امرك الذي
يرالك حتى تقوم الى الصلاة **وتقبل** في اركات
 الصلاة قاعا وقاعا **اوراكا** وساجدا **في الساجد**
 اي المصلين **انه هو السميع العليم** هل اتيك اي
 كفار مكة **علي من نزل الشياطين** حذف احدي
 الثابتين من الاصل **تزل علي كل افاك** كذاب **انتم**
 فاجر مثل مسيئة وغيره من الكهنة **يلقون** اي
 الشياطين **السمع** اي ما سمعوه من الملكية الى الكهنة
واكثرهم كاذبون يصفون الي المسموع كذا كثيرا
 وكان هذا قبل ان حجت الشياطين عن السماء
والشعر **يتبع الفارون** في شعرهم فيقولون به
 وبروونه عنهم **فهم مذمومون** **المر ترغلا** **انهم في كل**
واد من اودية الكلام وقنونه **يهيمون** يجمعون
 فيجاوزون الحد مدحا وحجا **وانهم يقولون** فعلنا
ما لا يفعلون اي يكذبون **الا الذين امنوا** **وعلموا**
الصلوات من الشعر **او لا** **كروا الله كثيرا** اي لم
 يشغلهم الشعر عن الذكر **انتصروا** **انهم** **لكفار**
من بعد ما ظلموا **بجو الكفار** لهم في جملة المؤمنين

فليسوا

٢٥٨

فليسوا مذمومين قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسو
 من القول الا من ظلم **فمن اعتدي عليكم** فاعتذوا عليه
 بمثل ما اعتدي عليكم **وسيعلم الذين ظلموا** **امن**
الشعرا وغيرهم **اي منقلب** مرجع **يتقلبون** يرجعون
 بعد الموت **سورة الفل** **مكية** وهي ثلاث او اربع او
 خمس وتسعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **طس** **الله**
 اعلم بمراده بذلك **تلك** اي هذه الايات **ايات**
القران ايات منه **وكتاب مبين** مظهر للحق من الباطل
 عطف بزيادة صفة هو **هدي** اي هاد من الضلال
ويعطي **المؤمنين** المصدقين به **الجنة** **الذين**
يقيمون الصلاة يأتون بها علي وجهها **ويؤتون**
يعطون الزكاة وهم بالاحرة **هم يوقنون** يعلمونها
 بالاستدلال واعيدهم لما فصل بينه وبين الخيرون
الذين لا يؤمنون بالاحرة ربنا **اعمالهم**
 القبيحة بتركيب الشهوة حتي راوها حسنة **فهم**
يعمرون يتعمرون فيها القبيح **عندنا** **اولئك الذين**
لهم سوء العذاب اشده في الدنيا بالقتل والاسر **وهم**
في الاحرة **الاحسرون** **لمصيرهم** الي النار الموبدة
عليهم **وانك** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
لتلقى القرآن اي يلقي عليك بشدة **من لدن** من عند
حكيم **عليهم** في ذلك **اذ قال موسى** **سبي لاهله**
زوجته عند مسيره من مدين الي مصر **اني انست**
ابصرت من بعيد **نا راسا** **نكم** منها **مخر** عن حال
 الطريق وكان قد ضلها **واثبتكم** **بشهاب** **فبين**
 بالاضافة للبيان وتركها اي شعلة نار من راس غنينة

او عود لعلمكم **تضطلون** تستند فيون من البرد
والطابدل من نالا افتعال من صلي بالنار بكسر اللام
وفتحها فلما جاءها **نودي** ان اي بان **بورك** اي
بارك الله من في النار اي موسي ومن حو لها اي موسي
الملايكة او بالعكس وبارك يتغذي بنفسه وبالخرق
ويغذر بعد في مكان وسيمان الله رب العالمين من
جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله من السوء يا موسي الله
اي الشان انا العزيز بالحكم وان **الق عصاك** فالفها
فلما راها تنزرت كالكها جان حية حقيقة ولي مد
ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسي لا تخف منها اي
لا تخاف لذي عندي المرسلون من حية او غيرها المالك
من ظلم نفسه شر بدل حسنا اتاه بعد سواي تاب فاني
غفور رحيم اقبل التوبة واعفله وادخل **يدك في جيبك**
طوق القميص تخرج خلاف لو نها من الادمه بيضا من
غير سو برص لها شجاع يغشي البصراية في سبع ايات
مرسلاتها الى فرعون وقومه انهم كانوا فاسقين
فلما جاءهم اياتنا مبصرة اي مضية واصحة قالوا هذا
سحر مبين بين ظاهروهم **وحدها** اي لم يقروا وقد
استيقنتها **انفسهم** اي ثيقنوا انها من عند الله
ظلموا وعلوا تكبر اعن الايمان بما جاءه موسي راجع
الي الحد فانظروا محمد صلي الله عليه وسلم كيف كان عاقبة
المفسدين التي علمتها من اهلاكهم ولقد اتينا داود
وسليمان ابنة عليا بالقضايين الناس ومنطق الطير
وغير ذلك **وقالا** شكر الله الحمد الذي فضلنا بالنبوة
وشخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المومنين

انا الله
العزيز الحكيم

وورث سليمان داود النبوة والعلم دون باقي اولاده
وقال يا ايها الناس علمنا **منطق الطير** اي فهم اصواته
واوتينا من كل شئ قوتاه الانبياء والملوك ان هذا
الموتي لهو الفضل المبين اليين الظاهر وحشر جمع لسلما
جنوده من الجن والانس والطير في مسير له **فهم** بوزعون يحفون
ثم يساقون حتي اذ اتوا علي وادي **الخل** هو بالطايف
او بالشتام غل صغارا وكبارا قالت **عملة** هي ملكة الغل
وقدرات جنود سليمان يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم
لا يحطركم بكسر نك سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
بهلاككم نزلت **العملة** منزلة العقلا في الخطاب فخا
فتبسم سليمان صلي الله عليه وسلم ابتدا **صاحكا** انتهيا
من قولها وقد سمعه من ثلاثة اميال عملة اليه الريح فحس
جنده حين اشرف علي واديه حتي دخلوا بيوتهم وكان
جنده ركبا ناومشاة في هذا المسير وقال رب اوزعني
الهي ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلي
والذي وان اعمل صالحا لثراءه وادخلي برحمتك
في عبادك الصالحين الانبياء والاوليا وتفقوا **الطير**
ليري الهدى الذي يري الما تحت الارض ويد علمه
بنقره فيها فتستخرج الشياطين لاحتياج سليمان
صلي الله عليه وسلم اليه للصلاة فلم يره فقال مالي لا
الهدى اي اعرض لي ما منعتي روياه ام كان
من الغايين فلم اره لغيبته فلما تحققها قال لا عذبة
هذا **يا شديدا** اي تغذيا شديدا بتفريشه
وذنيه ورميه في الشمس فلا يجمع من الهوام او
لاذ بجنه يقطع حلقومه **اوليا** اي بني بنون مشددة

٢٥٩

تجمعون

طيرهم

ري

مكسورة او مفتوحة يظن بها بون مكسورة بسلطان ميان
برهان بين ظاهر على عذره **فكث** بضم الكاف وفتحها غير
بعيد اي يسير من الزمان وحضر سليمان متواضعا
برفع راسه وارخا ذنبه وجناحيه فغفي عنه وساله عن ماله
في غيبته فقال **احطت بماله بخطابه** اي اطلعت على ماله
نظلم عليه **وجيتل من سبابا** بالصرى وتزكم قبيلة تاليمن
سميت باسم جد له باعتباره صرف **بنبا** بفتح الباء
اي وجدت امرأة **تملكه** اي هي ملكة له اسمها
بلقيس **واوتيت من كل شئ** يحتاج اليه الملوك من الالة
والعدة **ولها عرش** سرير عظيم طوله ثمانون ذراعا
وعرضه اربعون ذراعا وارفعاه ثلاثون ذراعا
مضروب بالذهب والفضة مكمل بالدر والياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة ابواب
على كل بيت باب مغلق **وجدها وقومها يسجدون**
للتشمس من دون الله **ورين لهم الشيطان اعمالهم**
فصد هم عن السبيل طريق الحق **فهم لا يهتدون**
الا **يسجدوا لله** اي ان يسجدوا له فريد لا وادع
فيها ان كما في قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب والمجمل
في موضع مفعول **يهتدون** بالسقاط الي الذي يخرج
الحنا مصدر بمعنى مخبوء من المطر والنبات في
السموات والارض **ويعلم ما يخفون** في قلوبهم
وما يعلمون بالسنتهم **الله لا اله الا هو رب**
العرش العظيم استيناف جملة ثن مشتمل على
عرش الرحمن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما
بون عظيم قال سليمان للهدد **ستنظر اصدقت**

اي بعد

فيما

فيما اخبرتنا به **ام كنت من الكاذبين** اي من هذا النوع
انوا بلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم على المافا ستخرج وارثوا
وتوضوا وصلوا اشركت سليمان كتابا صورة من عدي
الله سليمان ابن داود الي بلقيس ملكة سبأ بسم الله الرحمن
السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تغلوا على واتوني
مسلمين ثم طبقة بالمسك وختمه بخاتم ثم قال
للهدد **اذ هب بكتاني هذا قالته اليهم** اي بلقيس وقو
ثم قول انصرف عنهم وقف قريبا منهم **فا نظر ماذا**
يرجعون يردون من الجواب فاخذها فأتاه
وحولها جندها فالقاه في حجرها فلما رأت
ارتعدت وحضعت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم
قالت لا شراف قومها **يا ايها الملا** اي بتخفيف
الهمزتين وشبهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة
التي الي كتاب كريم مختوم انه من سليمان وانه
اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا على
واتوني مسلمين **قالت يا ايها الملا افوتني**
بتخفيف الهمزتين وقلب الثانية واوا اي اشير واغلي
في امري **هذه اما كنت قاطعة امر اقاضية حتى**
تشهدون تخضرون **قالوا نحن اولوا قوة واولوا**
باس شديد اصحاب شدة في الحرب والامر الملك
فانظري ما ذات امرين فانا نطبعك **قالت**
ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ما بالخراب
وجعلوا العزة اهله اذلة وكذلك يفعلون اي
مرسلون الكتاب واي من رسالة اليهم بهدية
فناظرة **يرجع المرسلون** من قبول الهدية

الرجم

مها

اوردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت
خدماء كورا وانا ثا الفأبا لسوية ونخساية لبنة من
الذهب وتاجا مكلابا جوهر ومسكا وعنبر او غير
ذلك مع رسوله بكتاب فاسرع الهدى الي سليمان
فاخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب
والفضة وان تنسب من موضعها الى تسعة فرائض مبدانا
وان يبتوا حوله حايطا مشرقا من الذهب والفضة
وان ياتوا باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن
عن يمين الميدان وشماله فلما جاء الرسول بالهدية
ومعه اتباعه سليمان قال **اعوذوني بحال فما اتاني**
اسم من النبوة والملك خير مما اتاكم من الدنيا بل
انتم بعهديتكم تفرحون لفرحكم بزخارف الدنيا ارجع
اليهم بما ائنت به من الهدية فلما ائنتهم بحمود لاقل
طاقة لهم بها ولخرجتهم منها من بلدهم سبا سميت
باسم اي قبيلتهم اذلة وه صاعزون اي ان لم
ياتوني مسلمين فلما رجع اليهم الرسول بالهدية
جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل
قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت
الابواب وجعلت عليها حرسا وجهزت للمسير
الي سليمان لتظهر ما ايا مرها به فارحلت في اثني
عشر الف قبيلة قبل كل قبيلة الوف كشيرة الي ان
قربت منه على فرسخ شعر بها قال يا ايها الملايك
في الهزئين ما تقدم يا نبي بعرضها قبل ان
ياتوني مسلمين اي منقادين طابعين في اخذ
قبل ذلك لا بعدة قال عفرت من الهجو القوي

العشدي

٢٦٠
٢٦١
الشديد انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك الذي
تجلس فيه للقضا وهو من الغد الي نصف النهار **اي عليه**
لقوي اي علي حملة امين اي علي ما فيه من الجواهر وغيرها
قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم
من الكتاب المنزل وهو اصف ابن برخيا كان صدوقا
يعلم اسم الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا اتيك
به قبل ان يروى اليك طرفك اذ انظرت به الي شي ما
قال له انظر الي السماء فنظر اليها ثم رد طرفه فوجد موضعا
بين يديه فغى نظره الي السماء دعا اصف بالاسم الاعظم ان
ياي الله به فحصل بان جري تحت الارض حتي وضع
وارتفع عند كرسي سليمان فلما راه **مستغفرا اي ساكتا**
عنده قال هذا اي الاتيان بي به من فضل ربي ليبلوني
ليخبرني الشكر بتخفيف الهزئين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخل الف بين المسهلة والاخرى وتركه
ام اكفر النعمة ومن شكر فاعما يشكر لنفسه اي لاجلها
لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة **فان ربي عني شكره**
كريم بالا فضل علي من يكفرها قال بكر والها
عرشها اي غيره الي حال تنكره اذ ارانه تنظر انتدي
الي معرفة ام تكون من الذين لا يهتدون الي معرفة
ما تغير عليهم فصد بدلك اختيار عقلها لما قبل له
ان فيه شيئا فغيره بزيادة او نقص او غير ذلك فلما
جاءت قبل لها اه كذا عرشك اي امثل هذا عرشك
قالت كانه هو فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها
اذ لم يغفل هذا عرشك ولو قبل هذا عرشك قالت
نعم قال سليمان لما رايت لها معرفة وعلم او قينا العلم

من قبلها وكنتم مسلمين وصدوها عن عبادة الله ما كانت
تعب من دون الله اي غيره انها كانت من قوم
 كافرين قبل لها ايضا ادخل الصرح هو سطح من
 زجاج ابيض شفاف تحت ما جار فيه سمك اسطمنه
 سليمان لما قيل له ان ساقها ورجلها كقد مي عمار
 فلما رآته حسبه لجهنم الما وكشفت عن ساقيه
 لفرحته وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فراي
 ساقها وقدميها حسنا **قال** لها انه صرح **مرد** مجلس
 من قورير اي زجاج وودعاها الى الاسلام **قالت رب**
اي ظلمت نفسي بعبادة غيرك واسلمت كائنة
 مع سليمان **بده رب العالمين** واراد تزويجها فكره
 شجر ساقها فمكت له الشياطين النورة فازالته بها
 فتروجها واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها
 كل شهر مرة ويقم عندها ثلاثة ايام وانقضا
 ملكها بانقضا ملك سليمان روي انه ملك وهو
 ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين
 سنة فسبحان من لا انقضا لرام ملكه **ولقد ارسلنا**
الي حمود اخاه من القبيلة **صالحا** ان اي بان اعبدا
 الله وحده **فاذا هم فريقان يختصمون** في الدين
 فريق مومنون من حين ارسل اليهم وفريق كافرون
قال للمكذبين يا قوم لم تستعملون بالسبيبة قبل الحسنة
 اي العذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به
 حقا فانتنا بالعذاب **لولا هلا تستغفرون الله** من الشرك
 لعلم ترجمون فلا تغذون **قالوا طيرنا اهلنا** بظلمنا
 ادعيت التافي الطار اجتلبت هرة وصل اي تشاخصا

الصح
مرتب

بك

٦٢

بك وعن معالي اي المؤمنين حيث فخطوا المصير
 وجاعوا **قال طيركم** شومكم عند الله انكم به بالانتم
 قوم تفتنون تختبرون بالخبر والنشر وكان في المدينة مدينة
 حمود تسعة رهط رجال يفتنون في الارض بالمعاصي
 منها قرضهم للدنانير والدرهم ولا يصطون بالطاعة **قالوا**
 اي قال بعضهم لبعض **تقاسموا اي اخلصوا** بالله
 لنبينة بالنون والتاوصم النون الثانية واهله اي عن
 امن به اي تقتلهم لهداهم **لنقولن** بالنون والنون
 وحمل اللام الثانية **الولية** اي ولي دمه ما شهدنا حضرة
مهلك اهل بضم الميم وفنخها اي اهلكهم وهلكهم
 فلان دري من قتله **وانا لصادقون** ومكروا في ذلك
مكرا ومكرنا اي جازينا به بتجليل عقوبتهم
 وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم **انا**
دمرناهم اهلكناهم وقومهم **اجمعي** بصيحة جبريل
 او برمي الملكية بحجارة يرونها ولا يرونهم **قتلت**
 بيوتهم **خاوية خالية** ونصبت على الحال والعامل
 فيها معني الاشارة **ما ظلموا** بظلمهم اي كفروا ان
 في ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون **فذر تنافيتهم**
واجنبا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاق وكانوا
 يتقون الشرك ولو طامضوب يا ذكر مقدر اقبله
 ويبدل منه **اذ قال لقومه ان اتون الفاحشة اي**
 اللواط وانتم تبصرون يبصر بعضكم بعضا انها كما
 في المعصية ايكم بتخفيف العزتي وشمهيل الثانية
 وادخال الف بينها علي الوجهي **لناتون** الرجال
 شهوة من دون النساء **انتم قوم تجهلون** عاقبة

فعلكم فكان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال
لوط اهل من قريته انهم اناس يتطهرون من اديار
الرجال فاجيبناه واهله الا امرانة قدرناها جعلنا
بنقديرنا من الغابرين الباقيين في العذاب واطرنا
عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم فنبأ يس
مطر المنذرين بالعذاب مطرم قل يا محمد صلى الله عليه وسلم
الحمد لله على هلاك كفار الامم الى الابد وسلام على عباده
الذين اصطفاهم الله بتخفيف العزتين وابدال
الثانية الفاو تسهيلها وادخال الف بين المسهلة
والاخري وتركه خير لمن يعبد الله ما يشركون باليا
والثاني اهل مكة به الالهة خير لعباديهام من
خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ما قانبتنا
فيه التفات من الغيبة الى التكم به حلا في جمع حقيقة
وهو البستان المحوط ذات بهجة حسن ما كان له ان
تنبؤا شجرها لعدم قدرته الله بتخفيف العزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في مواضع السبعة مع الله اعانة على ذلك اي ليس
معهم له بل هم قوم بعدلون يشركون بالله وغيره
ام من جعل الارض قرارا لا يعتد باهلها وجعل خلاها
فيما بينها النهار وجعل لهار واسي جبالا اثبت
بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب
والملح لا يختلط احدهما بالآخر الله مع الله بل اكثرهم
لا يعلمون توحده ام من تحب المضطر المكروب
الذي مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه
وعن غيره ويجعلكم خلفا الارض لافاضة لمعني

لعلها يشركون
بالله غيره

في

في اي يخلف كل قرن القرن الذي قبله الله مع الله
قل ليلا ما يدعون يتعظون بالفوقانية والختانية
وفيه ادغام التاني الزال وما زائدة لتقليل القليل
ام من يهدىكم يرشدكم الي مقاصدكم في ظلمات
البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن
يرسل الرياح نشر ايدي رحمة اي قدام المطر
الله مع الله تعالى الله عن ما يشركون به غيره ام من
يبدي الخلق في الارحام من نطفة ثم يعيده بعد
الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها
ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات الله
مع الله اي لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا الله معه
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم ها نؤا برهانكم محنتكم
ان كنتم صادقين ان معي الها فخل شيئا مما ذكر وسالوه
عن وقت قيام الساعة فتزل قل لا يعلم من في السموات
والارض من المليك والناس الغيب اي ما غاب
عنهم الا لكن الله يعلم وما يشعرون اي الكفار الكفرهم
ايان وقت يبعثون بل معني هل ادرك وزن الكرم
في قزاة وفي اخري ادرك تبتشد يد الدال واصله
تدارك ابدلت التاد الاواد عنت في الدال واجتلبت
هزة الوصل اي بلغ ولحق اي تتابع وتلاحق علمهم
في الآخرة اي بها حتي سالوا عن وقت مجيئها
ليس الامر كذلك بل هم في شك منها بل هم منها
عميون من عي القلب وهو بلغ عما قبله والاصل منها
عميون استثقلت الصمة على اليافثقلت الي الميم
بعد حذف كسرتها وقال الذين كفروا ايضا في

٢٦٣

انكار البعث **اليد اننا نرايا و اباونا انا المخرجون**
 اي من القبور لهذا وعدنا هذا نحن و اباؤنا من قبل ان
 ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة بالضم اي ماسطر
 من الكتب من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف
 كان عاقبة المجرمين بابتكارهم وهي هلاكهم بالعذاب
 ولا تحزن عليهم ولا تنكي في ضيق مما عملوا لتسليته للذي
 صلى الله عليه وسلم اي لا تنكي بمكرهم عليك فانا ناصرك
 عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم
 صادقين فيه قل عسي ان يكون ردف قرب لم بعض
 الذي تستعجلون فحصل لهم القتل بعد روباقي العذاب
 يا ايها الموت وان ربك لذو فضل على الناس ومنه
 تاخير العذاب عن الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون
 والكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعهم
 وان ربك ليعلم ما تنكي صدورهم تخفيه وما يعملون
 بالسنتهم وما من غيبة في السماء والارض الها للمبالغة
 اي شيئي في غاية الخفاء عن الناس الا في كتاب مبين
 بين هو اللوح المحفوظ ومكتون علمه تعالى ومنه تغذيب
 الكفار ان هذا القرآن يعرض على بني اسرائيل الموجودين
 في زمان نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر الذي فيه
يجتلفون اي يبينان ما ذكر على وجهه من الرفع
 للاختلاف بينهم لو اخذوا فيه واسلموا وانه لهدى
 من الضلالة ورحمة للمؤمنين من العذاب والى
 ربك يقضي بينهم كفرهم يوم القيمة بحكمه اي عدله
 وهو العزيز الغالب العلم بما يحكم به فلا يمكن احد
 مخالفة كما خالف الكفار في الدنيا انبياء فتوكل على

اعلمها في الكتب

لا تنتم

اعلمها لو اخذوا به

الله

الله ثق به انك على الحق المبين اي الدين البين والعاقبة
 لك بالنصر على الكفار ثم ضرب لهم امثالا بالمويت
 والضم والعي فقال انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
 الدعاء اذا تنخفيفهم من بين وتسهيل الثانية بينها وبين
 اليا ولو اعد برين وما انت بهادي العي عن ضلالهم ان
 ما تسمع سماع افهام وقبول الامن يوم من بايات القرآن
 فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله واذا وقع القول
 عليهم حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا
 لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم الموحد من حاشي
 خروجهما بالعربية تقول لهم من جملة كلامها عن الناس
 اي كفار مكة وعلي قراءة فتح سورة ان تغدر اليها بعد تكلمهم
 كانوا اباياتنا لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن المشتمل
 على البعث والحساب والعذاب ويجزوها بقطع الا
 بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن كما اوحى الله
 تعالى الي نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدامي اذكر
 يوم نحشر من كل امة فوجا جماعة من يكذب باياتنا
 وهم روساؤهم المتبعون منهم يورعون اي يجمعون ببرد
 اخبرهم الي اولهم بقريسا قون حتي اذا جاوا مكان الحساب
 قال تعالى لهم الكذبتم انبياء باياتي ولم تحيطوا
 من جهة تكذبكم لم علموا فيه ادغام نون ان الشرطية
 في ما الاستفهامية ذا موصول اي ما الذي كنتم تقولون
 مما امرتكم به ووقع القول حق العذاب عليهم بما ظلموا
 اي اشركوا فهم لا ينطقون اذ لا حجة لهم اولم يدروا اننا
 جعلنا خلقنا الليل ليسكنوا فيه كغيرهم والنهار مبصر
 بمعني يبصر فيه ليتصرفوا فيه ان في ذلك لايات

٢٦٢

مر

دلالات على قدرة تعالى يوم يوم من خصال الذكر
 لانقاعهم بها في الايمان بخلاف الكافرين **ويوم يفرغ**
في الصور القرن النخلة الاولى من اسرافيل **ففرغ من**
في السموات ومن في الارض اي ذاقوا الخوف المفي
 الي الموت كما في اية اخرى فصعق والتعبير فيه
 بالماضي لتحقيق وقوعه **الامن** اي جبريل
 وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم الشاهد اذ هم احيا عند
 ربهم برزقون **وكل** تنوينه عوض عن المضاف اليه
 اي كلهم بعد احياهم يوم القيمة **اوه** بصيغة الفعل
 واسم الفاعل **داخرين** صاعزين والتعبير في الايمان
 بالماضي لتحقيق وقوعه **وتري الجبال** تنصهرها وقت
 النخلة **تحتسبها** نظنها **جامدة** واقفة مكانها العظم
وهي تمرر السحاب المطر اذا ضربته الريح اي
 تشير سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها
 مبسوطة ثم تصير كالقمر ثم تصير هباء منثورا
صنع الله مصدر موكد لمصنوع الجملة قبله اضعف
 الي فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك
صنعا الذي اتقن احكم **كل شئ** صنعه انه خبير
بما يفعلون بالياء والتا اي اعداوه من المعصية
 واولياؤه من الطاعة **من جاب الحسنة** اي لا اله الا الله
 يوم القيمة **فله خير** ثواب منها اي بسببها وليس
 لتفضيل اذ لا فعل خير منها وفي رواية اخرى عشر
 امثالها **وهي** اي الحارون بها من **فرغ يوم**
 بالاضافة وكسر الميم وبفتحها وفتح منونا وفتح الميم

امنون

٢٩٥

امنون ومن جاب السبيبة اي الشرار فكبت
 وجوههم **في النار** بان وليها وذكرت الوجوه لانها
 موضع الشرف من الخواص فغيرها من باب اولي
 ويقال لهم تنكيتا هل اي ما تجزون **الا جزا ما كنتم**
تعملون من الشرار والمعاصي قل لهم **انما امرت**
ان اعبد رب هذه البلدة اي مكة التي حرمها
 الذي جعلها حرما امنا لا يسفك فيه دم انسان
 ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلي
 خلاوها وذلك من النعم على قريش اهلها في دفع
 الله عن بلادهم العذاب والفتن الشايعة في جميع
 بلاد العرب **وله** تعالى **كل شئ** فهو ربه وخالفه
 ومالكه **وامرت ان اكون من المسلمين** لله بتوحيده
وان اتلو القرآن عليكم تلاوة الدعوة الي الايمان
من اهتدي به فاعا يهدي **لنفسه** اي لاجلها
 لان ثواب اهتدائه **ومن ضل عن الايمان** واخطا
 طريق الهدى **فقل** له **انما انا من المنذرين** المخ
 فليس علي الا التبليغ وهذا قبل الامر بالقتال
وقل الحمد لله سيرة اياته فتعرفونها فاراد الله
 يوم بدر القتل والشبي وصرح الملكة وجوههم
 وادبارهم وعلمهم الله الي النار **ومار بك بغافل**
عما يعملون بالياء والتا وانما يعلمهم لوقتهم **سورة**
القصص مكية الا ان الذي فرض عليك القرآن
 الاية نزلت بالحفة والا الذين انبئنا الكتاب
 الي لا ينبغي الجاهلين وهي سبع او ثمان وثمانون
 اية **بسم الله الرحمن الرحيم** طس الله اعلم بمراده بك

لك

تلك اي هذه الايات ايات الكتاب الاضافة بمعنى
 من المبين المظهر للحق من الباطل **تتلوا** انقضى عليكم
 من **نبا** خبر موسي وفرعون بالحق الصدق لقوم
 يؤمنون لا جلم لانهم المنتفعون به ان فرعون علا
 تقظ في الارض ارض مصر وجعل اهلها تتبعها فرقا
 في خدمته يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل
يذبح ابناهم المولودين ويستحي نساهم يستحيين
 احياء القول بعض الكهنة انه ان مولود ابول في بني اسرائيل
 يكون سبب ذهاب ملكك انه كان من المتعبدين
 بالقتل وغيره **وزيدان** عن علي الدين استضعفوا
 في الارض وجعلهم ائمة بتخفيف الهنيتين وابدال
 الثانية بما يقتدي بهم في الخير وجعلهم الوارتين
 ملك فرعون وعنه لهم في الارض ارض مصر والشم
 ونري فرعون وهامان وجنودهما وفي قراءة ويري
 بفتح المختانية والاراء الاسماء الثلاثة عنهم ما كانوا
 يحدرون يخافون من المولود الذي يذهب ملكهم على
 يده **واوحينا** وحي الهام او منام الي ام موسي
 وهو المولود المذكور ولم يشعر بولادة غير اخنة ان
 ارضه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم البحر اي النيل
 ولا تخافي عزة ولا تخزي لغراقه ان اردوه اليك
 وجاعلوه من المرسلين فارصعة ثلاثة اشهر
 لا يبكي وخافت عليه فوضعت في تابوت عطلي بالقار
 من داخل ثم هد له فيه والقنة في بحر النيل ليلالتقط
 بالتابوت صبيحة الليل ال اعوان فرعون فوضعه
 بين يديه وفتح واخرج موسي منه وهو بحض من اهلها

لينا

لينا يكون لهم في عاقبة الامر عدا يقتل رجالهم وحرز
 يستعبد نساهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاي لغتان
 في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حرزته كما حرزته
 ان فرعون وهامان وزبده وجنودها كانوا اخطا طين
 من الخطيئة اي عاصيين فغوا قبوا على يده **وقالت**
امراة فرعون وقدم مع اعوانه يقتله هو قوة عين
 لي ولك لا تقتلوه عسي ان ينفعنا او نتخذ
 ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه
 واصح فوادام موسي لما علمت بالنقاطه فارغا
 عن ما سواه ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
 اي ايها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا
 على قلبها بالصبر اي سكناه لتكون من المومنين
 المصدقين بوعد الله تعالى وجواب لولا دل عليه ما قبلها
 وقالت لاخته مريم قصيه ابني اثره حتى تعلم خبره
 فبصرت به ابصرة عن جنب مكان بعيد اختلاسا
 وهم لا يشعرون ايها اخته وانها تزقيه وحرمتها
 عليه المراضع من قبل اي قبل رده الي امه اي مغناه
 من قبول ثدي مريضه غير امه فلم يقبل ثدي واحدة
 من المراضع المحضرة له **فالت اخنة هل اذكركم علي**
اهل بيت المارات حنوم عليه يكفونكم لكم بالارضاع
 وغيره **وهي له ناصون** وقشرت ضميرها بالملك
 جوابا لهم فاجيبت فجات بامه فقيل ثديها
 واجا بنتم عن قبوله يا ايها طيبة الروح وطيبة
 اللين فاذن لها بارضا عه في بينها فرجعت به كما قال
 تعالى **فرددناه الي امه كي تقر عينها بلاقائه ولا تحزن**

حينئذ ولتعلم ان وعد الله برده اليها حق ولكن اكثرهم
اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه اخت
وهذه امه فكت عند ها الي ان فطمت واخرجي عليها
اجرتها لكل يوم دينارواخذتها لانها مال
مال حزني فانت به فرعون فترتي عنده كما قال تعالى
حكاية عنه في سورة الشعراء لم تزل فينا وليدا
ولبثت فينا من عمر لك سنين ولما بلغ اشدده وهو
ثلاثون سنة او وثلاث واسوي اي بلغ اربعين
سنة اتيه حكا حكمة وعلمها فقها في الدين قبل ان يبعث
نبيا وكذلك كما جز نباه بخزي الحسيني لانفسهم
ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منفى بعد
ان غاب عنه مدة على حين غفلة من اهلها وقت
الغيلة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من
شيعته اي اسراييلي وهذا من عدوه اي قبطي يسخر
الاسراييلي ليحمل خطبا الي مبط فرعون فاستغاث
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقال له موسى
مخل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد عمت ان احمله
عليك فذكره موسى اي ضرب به بحجم كفه وكان ثريد
القوة والبطش فقتضى عليه اي قتله ولم يكن قصد
قتله ودفعه في الرمل قال هذا اي قتله من عمل
الشيطان المهيغ غضبي انه عدو لابن ادم مضل له
مبي بين الاضلال قال ناد ما رب اني ظلمت
نفسى بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو العفو والرحم
اي المنتصف بها ازلا وايد اقال رب بما اغتبت بحق
انعامك علي بالمغفرة اعصمني فلي اكون ظريفا

عونا

عونا للمجرمين الكافرين بعد هذه ان عصمتني فاصبح
في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما يناله من جهة
القتيل فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره
يستغيث به علي قبطي اخر قال له موسى انك لغوي
مبي بين الغوابة لما فعلته امس واليوم فلما ان زائدة
اراد ان يبطش بالذي هو عدو له موسى
والمستغيث به قال المستغيث طائنا انه يبطش به لما
قال له يا موسى انزبد ان تقتلني كما قتلت نفسك
بالامس ان ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين فسمع القبطي
ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الي فرعون فاخبره
بذلك فامر فرعون الذبا حين يقتل موسى فاخذوا
في الطريق اليه قال تعالى وجارحيل هو موسى ال فرعون
من اقصى المدينة اخبرها يسعي يسرع في مشيه
من الطريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان الملا
من قوم فرعون يا تمرون بك يتشاورون قبيلا
ليقتلوك فاخرج من المدينة اي لك من الناصحين
بالامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب الخوف
طالب او غوث الله اياه قال رب نجني من القوم الظالمين
قوم فرعون ولما توجه قصد وجهه تلقاه من
جهنما وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر
سميت بمدن ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال
عسى ربي ان يهديني سبي هو السبيل اي
قصد الطريق اي الطريق الوسط اليها فارسل الله له ملكا
بيده عذرة فانطلق به اليها ولما ورد ما مد يد يرفيها

٢٦٧

اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يستقون
 مواسيقهم ووجد من دونهم اي سوام امرأتين تزدودان
 تمنعان اهنامهما عن الما قال موسى ما خطبك اي شاة
 لا تسقيان **قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاج** جمع راع
 اي يرجعوا من سقيهم خوفا من الرعام فسقي وفي قراة
 يصدر من الرباعي اي يصرفوا مواسيقهم عن الماء **ابونا**
شيخ كبير لا يقدرا ان يسقي فسقي لها من بئر احزي بئر بها
 رفع حجر اعين لا يرفع الا عشرة الفس **ثم تولى** انصرف
 الى الظل ليشرة اسم لسمه من شدة حر الشمس وهو جاع
فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج
 فرجعنا الي ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعا وفيه فسالهما
 عن ذلك فاخبرتاه بمن سقي لها فقال لاحديهما ادعيه
 لي قال تعالى **فجاءته احداهما تمشي على استحياء اي**
واضعة كدميها على وجهها حياء منه ان ابني يدعوك
لجربك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ
 الاجرة وكانها قضت المكافاة ان كان ممن يريد لها
 فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف
 ساقيها فقال لها امشي خلفي وديني على الطريق ففعلت
 الي ان جات اباها وهو شبيب عليه الصلاة والسلام
 وعنده عشا فقال له اجلس فتعشي قال اخاف ان
 يكون عوضا عما سقيت لها وانا اهل بيت لا نطلب على
 عمل خير عوضا قال لا عادي وعادة اباي فقري الضيف
 ونظم الطعام فاكله واخبره بحاله قال تعالى **فلما جاءه**
وقضى عليه القصص مصدر بمعنى المقصود من قتله
 القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون **قال لا تخف**

بيان
الي ابيهما

سان
درعها

نجوت

نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين
 قالت احداها وهي المرسلة الكبرى او الصغرى
 يا ابت استاجرته اخذه اجيرا برعي غننا اي بد لنا
 ان خير من استاجرته **القوي الامين** اي استاجرته
 لقوته وامانة فسالها عنها فاخبرته بما تقدم من
 رفعه حجر البير ومن قوله لها امشي خلفي وزبادة انما
 لما جاته وعلم بها صوب راسه فلم يرفع فرعه في انكا
قال اني اريد ان انحك احدى ابنتي هاتين
 وهي الكبرى او الصغرى على ان تاخري ان يكون اجيرا
 لي في رعي غنني **ثماني حج** اي سني **فان اعمت** عشرا
 اي رعي عشر سنين **فمن عندك** التمام وما اريد
 ان اشق عليك باشتراط العشر **سجد في انشا**
اسمه للتبرك من الصالحين الوافين بالعهد قال موي
 ذلك الذي قلت بيني وبينك **ايما الاحلين الثمان**
 او العشر وما زائدة اي رعيه قضيت به اي فرغت
 عنه **فلاعدوان علي** بطلب الزبادة عليه **واسم علي**
ما نقول انا وادنت وكيل حفيظ وشهيد فتم العهد
 بذلك وامر شبيب ابنته ان تقطع لموسي عصا
 يدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصي الانبياء
 عنده ترفع في يدها عصا ادم من اس الجنة فاخذها
 موسي بعلم شبيب **فلما قضى موسي الاجل**
 اي رعيه وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون به
وسار باهله زوجته باذن ابيها نحو مصر انش
 ابصر من بعيد من جانب **الطور** اسم جبل نارا
قال لاهله امكروا هنا اني اسنت نارا على ابكم

عنه

حم

٢٦٨

عننا بغير عن الطريق وكان قد اخطاها او جدوة
بتشليلت الجيم اي شعلة من النار **لعلكم** تنصطلون
فتستدقون والطايد من تا الا فتعال من صلي بالنار
يكسو اللام وفتحها فلما اتاها **يودي** من **شاطي**
جانب الواد **الابن** لموسي في البقعة المباركة لموسي
بسماع كلام الله فيها من الشجرة بدل من شاطي باعادة
الجار لبناتها فيه وهي شجرة عذاب او علق او عو سيج
ان معصرة لا تخفف يا موسي **اني انا الله رب**
العالمين وان الق عصاك فالقاها فلما رآها
تهتز تنحدر كأنها جان وهي الجنة الصغيرة من
سرعة حركتها ولي مدبر اها ربا منها ولي يعقب
اي يرجع فنودي يا موسي **اقبل ولا تخف**
انك من الامنين اسلك ادخل يدك اليمنى
بمعنى الكف في جيبك هو طوق القنص واخرجها
تخرج بخلاف ما كانت عليه من الادمية **بعضا من**
عبر سو اي برص فادخلها واخرجها تنضي
كشعاع الشمس تغشي البصر و**اضم اليك جنا**
من الرهب بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول
ومضم اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في
جيبك فتعود الي حالتها الاولى وعبر عنها بالجنح لانها
للانسان كالجنح للطائر **فذا انك** بالتشديد والتخفيف
اي العصا واليد وهما مونتان وانما ذكر الميثاق
به اليها المبتد التذكير خبره **برهانان** مرسلان
من ربك الي فرعون وملايه اليك كانوا قوما
فاسفان قال رب اني قتلت منهم نفسا

القبطي

القبطي السابق فاحاف ان يقتلون به واخي هارون
هو **افصح** مني **لسان** ابني فارسله معي ردا معينا
وفي قراءة بفتح الدال بلاهز يصد قني بالجزم جواب
الدعا وفي قراءة بالرفع وجملة صفة ردا اني اخاف
ان يكذبون **قل** **سنتد** قال **سنتد** **عصتك**
نقولك يا خيلك **وجعل** لكما سلطانا عليه فلا
يصلون اليك بسوا ذهابا باقتا انما ومن اتبعكما
الغالبون لهم فلما جاءهم موسي باياتنا بينات واضحا
ت
حال قالوا ما هذا الاسحر موقري محتلق ومبا
سمعا بهذا اكيفافي ايام ابائنا الاولين وقال
بواودودونها موسي ربي اعلم اي عالم بمن جاس
بالهدى من عنده الضمير للرب ومن عطف علي
من تكون بالغواقبية والمختانية له عاقبة الدار
اي العاقبة المحمودة في الدار الاحزة اي وهو انافي
الشقيين فانا محق فيما جيت به انه لا يفي الظالمون
الكافرون وقال فرعون يا ايها الملامك اعلمت
لكم من اله عتري فاوقد لي ياها مان علي الطين
فاطحن لي الاجر فا جعل لي صرحا قصرا عاليا
لعلني اطلع الي اله موسي انظر اليه وافق عليه
واني لاظنه من الكاذبين في ادعائه اليها اخر
وانه رسوله واستكبر هو وجنوده في الارض
بغير الحق وظنوا انهم البنا لا يرجعون بالينا
للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذ
طرحناه في البحر المالح فغرقوا فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين حين صاروا الي الهلاك

نام

وجعلناهم في الدنيا بضعف العزتي وابدال الثانية بيا
روسا في الشراك يدعون الي النار بدعائهم الي الشراك
ويوم القيمة لا ينصرون بدفع العذاب عنهم والتعنا
في هذه الدنيا العنة خزيا ويوم القيمة من المقبولين
المبشرين ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة من بعد
ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم
بصاير للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور
القلوب اي انوار القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل
به ورحمة لمن امن به لعلمهم يتذكرون يتعظون بما فيه
من المواعظ وما كنت يا محمد بجانب الطور الجبل او
او الوادي او المكان العزبي من موسى حين المناجاة
اذ قضينا اوحينا الي موسى الامر بالرسالة الي
فرعون وقومه وما كنت من الشفا هدي لذلك
فتعرفه فتخبر به ولكن الشفا فارقونا فما بعد موسى
فتناول عليهم العري طالت اعمارهم فتسوا العهد
واندرست العلوم وانقطع الوحي فحينئذ رسلنا
واوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت
تاويا مقيما في اهل مدين فتثلو عليهم اياتنا
خبرنا فتعرف قصصهم فتخبر بها ولكننا كنا
مرسلين لك واليك لا اخبارا المنقذ مني وما
كنت بجانب الطور الجبل اذ حين ناديتا موسى
انخذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك رحمة من
ربك لتتذرقوا ما اتاكم من تذكير من قبلك
وهم اهل مكة لعلمهم يتذكرون يتعظون ولولا
ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم

من الكفر

من الكفر وغيره فيقولوا ربنا لولا هلا ارسلت
اليك رسولا فتشبع اياتك المرسل بها وتكون
من المؤمنين وجواب لولا محذوف وما بعد هاهنا مبتدأ
والمعني لولا الاصابة السبب عنها قولهم او لولا قولهم
المسبب عنها لما ارسلناك اليهم رسولا فلم
جام الحق محمد من عندنا قالوا لولا هلا اوتي مثل ما
اوتي موسى من الايات كاليد البيضاء والعصا وغيرها
او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم يكفروا بما
اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد سحران
وفي قراءة سحران اي التوراة والقران تظاهرا فقاونا
وقالوا انا ناكلي من النبيين والكتابين كافرين قل لهم
فا تو ايتكم من عند الله هو اهدي منهما من الكتابين
اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجبوا
لك دعائك بالاثبات بكتاب فاعلم انما يتبعون اها
في كفرهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدي من الله
اي لا اضل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافري
ولقد وصلنا بينكم القبول القران لعلمهم يتذكرون
يتعظون فيؤمنون الذي اتيهم الكتاب من قبله
اي القران هم يومئذ ايضا نزل في جماعة اسلموا من
اليهود كعبد الله ابن سلام وغيره من النصارى
قدموا من الحبشة ومن الشام واذ اتيهم القران
قالوا امنابا انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
موحدين اوليك يؤتون اجرهم مرتين بايمانهم
بالكتابين بما صبروا بصبرهم على العمل فيهما ويدعون
يدعون بالحسنة السيئة منهم ومما رزقناهم يفتقرون

سليم

يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والاذي من الكفار
اعرضوا عنه وقالوا لنالنا ولك اعمالك سلام عليكم
سلام متاركة اي امنتم منا من الشتم وغيره لا ينبغي
لجاهل لا نحبهم ونزل في حرضه صلى الله عليه وسلم
علي ايمان عمه اي طالب انك لا يدي من احببت
هذه اية ولكن الله يري من يشا وهو اعلم اي عالم
بالمهتدين وقالوا اي قومه من قريش ان شتم الهدي
معك تختطف من ارضنا اي ننتزع منها بضرعة قال
نقالي اولم تمكن لم حرما امنا كما منون فيه من
للاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض
بجى بالفوقانية والتختانية اليه ثمرات كل شئ من كل ارض
رزقنا لهم من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان
ما نقوله حقا وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها
اي في عيشتها واريد بالقرية اهلها فذلك مسألهم لم
ننسخ من بعدكم الا قليلا للمارة يوما او بعضه وكنا
عنى الوارثين منهم وما كان ربك مهلك القرى بظلم
منها حتى يبعث في اهلها رسلهم فلينبذوا
عليهم اياتنا وما كنا مهلك القرى الا واهلها
ظالمون بتكذيب الرسل وما او تيتهم من شئ فمت
الحياة الدنيا وربيتهم اي تحتفون وتقرينون به
ايام حياتهم شمر بغنى وما عند الله وهو ثواب
خير واتقوا فلا يعقلون بالياء والتان الباقي خير من
الفاني افمن وعدناه وعد احسانه ولا فيه مضيه
وهو الجنة فمن منعناه من الحياة الدنيا فزولها
عن قريب لشمر هو يوم القيمة من المحضرين المثال

لما اول

٢٧١

لما اول المؤمن والثاني الكافر اي لا يشاوي بينهما واذكر
يوم يناديهم الله فيقول اين شركاي الذي كنتم تزعمون
هم شركاي قال الذين حق عليهم القول بدخولهم النار وهم
روس الضلالة ربنا هؤلاء الذين اعويناهم مبتدوا وصدق
اعويناهم خبره فغفروا كما غفبت لهم نكرمهم على الغي بترانا
اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون ما نافعهم وقدّم المفعول
للفاصلة وقيل ادعوا شركا كبر اي الاصنام الذين كنتم
تزعمون انهم شركا لله فدعوه فلم يستجيبوا له دعاهم
وراواهم العذاب ابصروه لو انهم كانوا يهتدون في
الدنيا ما رادوا في الاخرة واذكر يوم يناديهم الله فيقول
ما ذا اجبت المرسلين اليكم فحيث عليهم الانبا الاخبار
المجنية في الجواب يوم يناديهم اي لم يجدوا خيرا لهم فيه نجاة
فلم لا يتسألون عنه فيسكتون فاما من تاب من
الشرك وامن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا ادى
الفرايض فعسى ان يكون من المفلحين الناجين بوعد
الله وربك يخلق ما يشا ويختار ما يشا ما كان لهم
المشركين الخيرة الاختيار في شئ سيمر الله وتعالى عن
ما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن صدورهم
سرون قلوبهم من الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من ذلك
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى الدنيا والاخرة
الجنة وله الحكم القضا النافذ في كل شئ واليه ترجعون
بالنشور قل لاهل مكة ارايتكم اي اخبروني ان جعل
الله عليكم الليل سرمدا اذ ايمانكم الي يوم القيمة من
اله غير الله يزعمكم يا نيك بضيا نهارا تظلمون فيه
المعيشة افلا تسمعون ذلك سمعتمهم فترجعون عن

لا يشرك قل لهم ارايت ان جعل الله عليهم النهار سريلا
في يوم القيمة من العير الله بزعكم يا بنيكم قليل تسكون
تشترون فيه من النعب افلا يتصرون ما انتم عليه من
الحظ في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمة تعالى
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا
من فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون النعمة
فيها واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين
كنتم تزعمون ذكرنا نبيا يبيي عليه ونزعنا اخر جنا
من كل امة شهيد او هو بينهم يشهد عليهم بما قالوا
فقلنا لهم ها توابر هانك على ما قلتم من الاشراك فاعلموا
ان الحق في الالهية لله لا يشرك فيه احد وصل غاب
عنهم ما كانوا يفترون في الدنيا ان معه شركا تعالى
عن ذلك ان قارون كان من قوم موسي ابن عمه
وابن خالته وامر به فبغى عليه بالكبر والعلو وكثرة
المال وايقن انه من الكثر زما ان مفاعله لتتقل
بالعصبة الجماعة اولى اصحاب القوة اي تتفاهم فالبيا
للتعدية وعدته قبل تسعون وقيل اربعون واقبل
عشر وقيل غير ذلك اذ قال له قومه المنون من
بي اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فزح بطران
الله لا يحب الفرحين بذلك وابتغى اطلب في ما اتا
الله من المال الدار الآخرة بان تنفقه في طاعة الله
ولا تنس تترك نصيبك من الدنيا اي ان تعمل فيها
للاخرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله
اليك ولا تبغ تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي
ان الله لا يحب المفسدين يعني انه يعاقبهم قال

انما

٢٧٢

انما اوتيته اي المال على علم عني اي في مقابلة وكان
اعلم بي اسرائيل بالتوراة بعد موسي وهارون قال
تعالى اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من
القبور الامم من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي
هو عالم بذلك ويهلكه الله ولا يسأل عن ذنوبهم
المجرمون لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب
فخرج قارون على قومه في زينة بانباعه الكثيرين ركبانا
ميتحليين بملابس الذهب والحريير على خيول وبغال
ميتحلية قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت
لنا مثل ما اوتي قارون في الدنيا انه لذوا حفا نصيب
عظيم وافزقها وقال الذين اوتوا العلم بما وعد الله تعالى
في الآخرة يا لجنه وبيدكم كلمة زجر ثواب الله في الآخرة
بالجنة خيرا لمن امن وعمل الصالحات مما اوتي قارون في
الدنيا ولا يلقاها اي الجنة المتأهب بها الى الصا
على الطاعة وعن المعصية فحسفنا به بقارون وداره
الارض فما كان له من فيه ينصرون من دون الله
من غيره بان يمسحوا عنه الهلاك وما كان من
المنتصرين منه واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس
اي من قريب يقولون وي كان الله يستطوع
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدار يضيق على من
يشاء ويواسم فعل بمعني اعجب انا والكاف بمعني
اللام لولا ان من الله علينا الحسب بنا بالبنال للفاغل
والمفعول وي كان لا يفل الكافرون لنعمة الله
بقارون تلك الدار الآخرة اي الجنة تجعلها
للمؤمنين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسادا

برون

دا

يحل المعاصي والعاقبة المحمودة المتقين عقاب الله بعمل
الطاعات من جباب الحسنة فلم خير منها ثواب يسبها
وهو عشر أمثالها ومن جباب السيئة فلا يجزي الذي
عملوا السيئات الا جزا ما كانوا يعملون اي مثله ان
الذي فرض عليك القرآن انزله ليرادك الى معاد اي الى
مكة وكان اشتاقنا قل ربي اعلم من جباب الهدي ومن هو
في ضلال مبين نزل جواب لقول كفار مكة لئلا انك في ضلال
اي هو الجاي بالهدي وهم في الضلال واعلم بمعنى
عالم وما كنت ترجوا ان يبلغ اليك الكتاب القرآن
الا لئلا يلقى اليك رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا
معينا للظالمين علي دينهم الذي دعوا اليه ولا
يصدك اصله بصد وتلك احدثت نون الرفع للجاز
وواو الفعل لا لتقايها مع النون الساكنة عن ايات
الله بعد اذ انزلت اليك اي لا ترجع اليهم في ذلك
وادع الناس الى ربك بتوحيده وعبادته وانك
من المشركين باعانتهم ولم يوتر الجاز في الفعل
لبنائه ولا تشد بعد مع الله الهاء اخر لا اله الا هو
كل شي هالك الا وجهه الاياه له الملك القضا
الناقد واليه ترجعون بالشور من القبول مسودة
العنكبوت مكية وهي تسع وستون اية بسم الله الرحمن
 الرحيم
السم الله اعلم بمراده به حسب الناس ان يتركو
ان يقولوا اي يقولوا امنا وهو لا يفتنون بخبر
جائتين به حقيقة المانع نزل في جماعة امنا فاذا
هم مشركون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلم الله
الذين صدقوا اي ايمانهم علم مشاهدة وليعلم

الكاذبين

الكاذبين فيه ام حسب الذين يقولون السمات
الشرك والمعاصي ان يسبقونا يقولوننا فلا تنتقم
منهم مما يسب من الذي يحكمهم حكمهم هذا من كان
يرجوا يخاف لقا الله فان اجل الله له لا اله الا الله
فليس تنفذ له وهو السميع لاقوال العباد العلم بافعالهم
ومن جاهد جهاد حرب او بنفسه فاما يجاهد لنفسه
لان منفعة جهاده له لا لله ان الله لغني عن العالمين
الانس والجن والمليكة وعن عبادتهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم بغير الصالحات
ولنجزينهم احسن بمعني احسن ونضبه منزع الخافق
البا الذي كانوا يعملون وهو الصالحات ووحينا
الامنيان بوالديه حسنا اي ايضا اذ اي حسن بان
يرها وان جاهدك لشركي بي ما ليس لك به
بأشراكه علم موافقة للواقع فلا مفهوم له فلا تظلمهم
في الاشراك الى مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون فلجا
به والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في
الصالحات الانبياء والاوليا بان يحشرهم معهم ومن
الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل
فتنة الناس اي اذا هم له كوز اب الله في الخوف منه
فيطيعهم فينافق ولين لام فتنة جاضر للمؤمنين من
ربك فلعنوا ليقولن حذف منه نون الرفع لقول النونات
والواو ضمير الجمع لا لتقايها مع النون الساكنة في الايمان
فاشركونا في العنتمة قال تعالى وليس الله باعيا اي
بعالته في صدور العالمين قلوبهم من الايمان والنفاق
بني وليعلم الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلم

٢٧٣

ربكم

المناققين فيما رى الفريقين واللام في الفعلين لام قسم
 وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا في ديننا
 ولنخزي خطابكم في اقباعنا ان كانت والامر بمعني الخبر قال
 تعالى وما مع بما ملين من خطابكم من شيى انهم لا كانوا
 في ذلك ولنخزي انقالهم اوزارهم واتقال مع اتقالهم
 يقول لهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واذلنا لهم مقلديهم وليس ان
 يوم القيمة عما كانوا يفعلون يكذبون على الله سوال يؤيد
 واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلها التواو وتون الرقع
 ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وعمره اربعون سنة او اكثر
 فلبث فيهم الف سنة الا خمسين **الخمسين عاما**
 يدعي الى توحيد الله فكذبوه فاخذهم الطوفان اي الما
 الكثير طاف بهم وعلام فغرقوا و **ظالمون** مشركون
 فاجنبناه اي نوحا واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه
 فيها وجعلناها اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من الناس
 ان عصوا رسوله وعاش نوح بعد الطوفان ستمائة سنة
 او اكثر حتي كثر الناس واذكر ابراهيم اذ قال لقومه
 اعبدوا الله واتقوه خافوا عقابه فذلك خير لكم مما
 انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون **الخير من غيره**
 انما تعبدون من دون الله اي غيره او ثنائيا وتخلون
 افك تقولون كذبا ان الاوثان شركا لله ان الذين
 تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا الا يقدرون
 ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق اي اطلبوه منه
 واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
 اي تكذبوني يا اهل مكة فقد كذب الله من قبلكم
 من قبلي وما علي الرسول الا البلاغ المبين **البلاغ**

البلاغ البين في هاتين العنيتين تنبيه للنبي صلى الله عليه
 وسلم وقال تعالى في قومه **اولم يروا** بالياء والتانيظروا كيف
بيدي الله الخلق بضم اوله وقرى بفتح من بدا واند
 بمعنى ان يخلقهم ابتداء **شئ** هو يعيده اي الخلق كما بداه
 ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني علي **الله**
 فكيف تنكرون الثاني **قل** **يروا في الارض فانظروا**
كيف بدا الخلق لمن كان قبلك وامانتهم **شئ** اي **الله**
التنشاة **الاحزة** قد اوفى صرا مع سكون الشين ان
الله علي كل شئ قدير ومنه البداء والاعادة يعذب
 من يشاء بقضيه ويرحم من يشاء **رحمة** **والله** **ثقلون**
 تردون وما انتم بمؤمنين ربكم عن ادراككم في الارض
ولا في السماء لو كنتم فيها اي لا تقفون ثبوتهم **وما لكم** **من دون**
الله اي غيره **من ولي** يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من
 عذابه والذين كفروا بايات الله ولقاياه اي القرآن
 والبعث او ليكن ييسوا من رحمتي اي جفني واولئك
 لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة ابراهيم **ما**
كان جواب قومه الا ان قالوا اقتله او اخرقه
فاجاه الله من النار التي قد فوه فيها بان جعلها عليه
 بردا وسلاما **ان في ذلك** اي ايجابه منها **لايات** هي غم
 تأثيرها فيه مع عظمها واخذها واخذها واستش
 روضة مكانها في زمن **يسير لقوم بومنون** يصدقون
 بتوحيده الله تعالى وقدرته لانهم المنتفعون به
 وقال ابراهيم **انما اتخذتم من دون الله اوثانا**
 تعبدونها وما مصدرية **مودة** بينكم خيرا وعل
 قراءة النصب مفعول له وما كافة المعاني نوا دد

٢٧٤

على عبادتها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعض
 بعض يتبع القادة من الاتباع ويلعن بعضكم
 بعضا يلعن الاتباع القادة وما واكم مصيركم جميعا
 النار وما لكم من ناصرين ما يغني منها فامن له صدق
 بابراهيم لو طاهو ابن اخيه هاران وقال ابراهيم اني
 مهاجر من قومي الي ربي اي الي حيث امرني ربي وهجر
 قومه وهاجر من سواد العراق الي الشام انه هو العزيز
 في ملكه الحكيم في خلقه **وهناك بعد اسماعيل اسحاق**
ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في ذرية النبوة فكل
 الانبياء بعد ابراهيم من ذرية **والكتاب** سمعي الكتب اي
 التوراة والانجيل والزبور والفرقان **وايتناه اجره في**
الدينا وهو الشا الحسن في كل اهل الاديان **وانه في الآخرة**
من الصالحين الذين لهم الدرجات العلا واذكر لوطا
 اذ قال لقومه **ايكم** بتخفيف الهزتين وتسهيل الثانية
 واذا خال الف بينهما على الوجهين في الموضوعين لتأتون
 الفاحشة اي اذ بار الرجال ما سبقكم بها من احد
 من العالمين **الانفس** والجن **انكم لتأتون الرجال**
وتقطعون السبيل طريق المارة بفعل الفاحشة
 بمن يهربكم فتراء الناس الامر بكم وتأتون في ناديتكم
 اي متحدثكم **المسكن** فعل الفاحشة بعضكم ببعض
 فما كان جواب قومه الا ان قالوا **انتا بعدا**
انك كنت من الصادقين في استنباح ذلك
 وان العذاب نازل بنا عليه قال **زب** انصرتني بتحقيق
 قولي في انزال العذاب علي القوم الفاسقين العاصين
 باثبات الرجال فاستجاب الله دعاه ولما خات رسلا

ابراهيم

ابراهيم بالبشري باسحاق ويعقوب بعده قالوا **انا**
مهلكوا اهل هذه القرية اي قرية لوطا **ان اهلها**
كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا
 اي الرسل نحن اعلم عن فيها **لنحينه** **والشديد** **والتحقيق**
واهلكه الا امراته كانت من الغابرين الباقين في العذاب
 ولما ان جات رسلا لوطا سبي بهم حرق بتسليم
 وضاق بهم ذرعا صدر الانم حسان الوجوه في
 صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم
 رسل ربه وقالوا **لا تخف ولا تحزن انا منجوا** **بالشديد**
والتحقيق **واهلك الامراتك** كانت من الغابرين
 ونصب اهلك عطف على الكاف انا منزلون **بالشديد**
والتحقيق **على اهل هذه القرية** رجز اعذ ابا عن السما
 بما بالفعل الذي كانوا **يفسقون** به اي بسبب فسقهم
 ولقد تركنا من اية بيينة ظاهرة على اثار خرابها
 ليقوم يعقلون يتذكرون وارسلنا الي مدين احاما
 شعيبا قال يا قوم **اعبدوا الله** وارجوا اليوم الآخر
 اخشوه هو يوم القيمة ولا تغثوا في الارض مفسدين
 حال موكدة لعاملها من عثي بكسر المثلثة افسد
 فكذبوه **فاخذتهم الرجفة** الزلزلة الشديدة **فاصبر**
في دارهم جاثمين باركبي على الركبتين **واهلكنا**
عادا وثمودا بصرف ثمود وتركه بمعني الحي والقبيلة
 وقد تبين لك اهلاكهم من مساكنهم بالبحر واليمن ودين
 لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصد هم عن
 السبيل سبيل الحق وكانوا مستصدين ذوي بصائر
 واهلكنا قارون وفرعون وهامان وقد جاء

من قبل موسى بالبينات بالآيات الظاهرات فاستنبروا
في الارض وما كانوا سابقين فابتين عذابنا فكل
من المذكورين اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه
حاصبا رجا عاصفا فيها حصبا كقوم لوط ومنهم من
اخذنا الصبي كقوم ومنهم من خسفنا به الارض
كفارون ومنهم من اعزقنا كقوا نوح وفرعون وقومه
وما كان الله ليظلمهم معذبهم بغير ذنب ولكن كانوا
انفسهم يظلمون بارثكاب الذنب مثل الذين اخذوا
من دون الله اوليا اي اصناما يرجون نفعها فمخثل
العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تاتوي اليه وان اوه
اضيق البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا
يردا كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون
ذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما يعبد الذي يدعون
يعبدون بالآيات والتا من دونه غيره من تشي وهو
العزيز في ملكه الحكيم في صغره وتلك الامثال في
القرآن نضر بها خفها للناس وما يعقلها اي يفهمها
الا العالمون المتذنبون خلق الله السموات والارض
بالحق اي محققا ان في ذلك لآية دالة على قدرته تعالى
للمؤمنين خصوصا بالذكر لانهم المستفدون بها في الايمان
بخلاف الكافرين ما اوحى اليك من الكتاب القرآن
واقم الصلاة ان الصلاة تنزي عن الفحشاء والمنكر
شرعا اي من شأنها ذلك ملء ام المرافيقها متلبسا
بها حتى يخرج منها ولا تراه الكبر من غيره من
الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به
ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالتي اي المجادلة

التي

التي هي احسن كالدعاء اليه باياته والتنبية على
حجة الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان
يقروا بالجزية فجادلوه بالسيف حتى يسلموا او
يعطوا الجزية وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية اذ
اخبروكم بشي مما في كتبهم امنا بالذي انزل اليها
وانزل اليك ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك
والهنا والهمك واحد ونحن لم نسلهم مطيعون
وكذلك انزلنا اليك الكتاب القرآن اي كما انزل
اليهم التوراة وغيرها فالذين اتيناها الكتاب
التوراة كعبد الله ابن سلام وغيره يؤمنون به بالقرآن
ومن هؤلاء اي اهل مكة من يؤمن به وما يجد باياته
بعد ظهورها الا الكافرون اي اليهود ظهر لهم ان
القرآن حق والجاى به محقق ومحمد اذ ذلك وما
كنت تتلوا من قبله اي القرآن من كتاب ولا تخطه
بيمينك اذ اي لو كنت قاريا وكاتب لا رتاب
شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة
انه امي لا يقرأ ولا يكتب بل هو اي القرآن الذي جئت
به آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
اي المؤمنين بحفظونه وما يجد باياته الا الظالمون
اليهود محمدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اي كفار
مكة لولا هلا انزل عليه اي محمد صلى الله عليه وسلم
آية من ربه وفي قرآنة آيات كناقصة صالح وعصا
موسى ومايدة عيسى قل لهم انما الآيات عند الله
ينزلها كما يشاء وانما انما انزلناكم مظهر انذار
بالنار اهل المعصية اولم يكفهم فيما طلبوا ان انزلنا

ملون

عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا
انقضا لها بخلاف ما ذكرت من الايات ان في ذلك
الكتاب لرحة وذكرى عظة لقوم يؤمنون قل
كفى بالله بيني وبينكم شهيد ابصدي يعلم ما في
السموات والارض ومنه حالي وحالك والذين
امنوا ابالباطل وهو ما يعبدون من دون الله وكفروا
بالله منك اولئك **الخاسرون** في صنعتهم حيث
اشتروا الكفر بالايمان ويستعملونك بالعباد
ولو لا اجل مبين لم لجأ العذاب عما حلالا بينهم
بغية وهم لا يشعرون بوقت اتيانه يستعملونك
بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم
وتقول فيه بالنون اي نأمر بالقول وبالي اي فيقول
الموكل بالعذاب ذو قوا ما كنتم تعملون اي جزاءه
فلا يفوتونا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واستعذوا يا اي فاعبدون في اي ارض تيسر
فيها العبادة بان تقا جروا اليها من ارض لم تيسر
فيها نزل في ضعفكم مسلي مكة كانوا في ضيق من اظهار
الاسلام بها كل نفس ذابغة الموت ثم الينا ترجعون
بالتوا والبا بعد الموت بالبعث والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنسويهم نزلهم وفي قراءة بالثلثة
بعد النون من التوا الاقامة وتعد بنة الى عرف جحد
في من الجنة عزفا تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها قد رزقوا فيها كل اجر العاملين هذا الاخر
في الذين صبروا على اذي المشركين والهجرة لاظهار

الدين

الدين وعلى ربهم يتوكلون في رزقهم فيرزقهم من حيث
لا يشعرون وكان من دابة لا تحمل رزقها الضعفا
الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون وان لم يكن
معكم زاد ولا نفقة وهو السميع لقولكم العلم بغيركم
ولين لام قسم سالتهم اي الكفار من خلق السموات
والارض ومن نور الشمس والقمر ليقولن الله فاني
يوسفكون يصرفون عن توجيهه بعد اقرارهم بذلك
الله يبسط الرزق يوسف لمن يشاء من عباده
امتثانا وتقدر يضيق له بعد البسط اي لمن يشاء
اقتلا ان الله بكل شئ عليم ومنه محل البسط
والضيق ولين لام قسم سالتهم من نزل من السماء
ما فاجي به الارض من بعد موتها ليقولن
الله فكيف يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحق
عليكم بل اكثرهم لا يعقلون تناقضهم في ذلك
وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب واما القرب
فمن امور الآخرة لظهور ثمرتها فيها وان الدار
الآخرة هي الحيوان بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون
ذلك ما اتشروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء لا يدعون
معه غيره لانهم في شدة فلا يكشفها الا هو فلما
جاءهم الى البراءة يشركون به ليكفروا بما اتيناهم
من النعمة وليعلموا ابا جنتهم على عبادة الاصنام
وفي قراءة يسكنون اللام امر لقد يد فسوف يعلمون
عاقبة ذلك او لم يروا يعلموا انا جعلنا بلاءهم مكة
حرما منا ويخطف الناس من حولهم قتلوا وسبوا

الاشقيون

عليم

م

دونهم اقبال باطل الصنع يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
 باشرأكم ومن اظلم اي لا احد اظلم من افترى علي
 الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق النبي او
 الكتاب لما جاء اليه في وجهه من شوي غاوي
 للكافرين اي فيها ذلك وهو منكم والذين جاهلوا
 فينا في حقنا لنهد بينهم سبلنا اي طرق السبل اليها
 وان الله لمع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون
 سورة الروم مكية وهي ستون او تسع وخمسون
 اية لبسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله** اعلم بمراده
 بذلك غلبت الروم وهم اهل الكتاب غلبت فارس
 وليسوا اهل الكتاب بل يعبدون الاوثان **ففرح**
كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم
 كما غلبت فارس الروم في **ادبي الارض** اي اقرب
 ارض الروم الي فارس بالجزيرة التي التي فيها الجيشان
 والبادي بالغزو والفرس وهم اي الروم من بعد غلبهم
 اصنيف المصدر الي المفعول اي غلبة فارس اياهم
سيغلبون فارس في **بضع سنين** هو ما بين
 الثلاث الي التسع او العشر فالتقى الجيشان في
 السنة السابعة من الالبقا الاول وغلبت الروم
 فارس **الله الامر من قبل ومن بعد** اي من قبل غلب
 الروم ومن بعده المعني اي غلبت فارس اولو غلبت
 الروم ثانيا بامر الله اي ارادة **وبوميد** اي يوم
 تغلب الروم **يفرح المؤمنون** بنصر الله اياهم
 علي فارس وقد فرحوا بذلك وعلوا به يوم وقوعه
 يوم بدر بترول جبريل عليه السلام بذلك فيه

مع

٢٧٨

جعلها
 بفعلة المقدر

مع فرحهم بنصرهم الله علي المشركين فيه بنصرهم
 جيشا وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله
 مصدر بدل من اللفظ بفعلة والاصل وعدهم الله
 النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي
 كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون
 ظاهرا من الحياة الدنيا اي معاشهم من التجارة
 والزراعة والبناء والغراس وغير ذلك وهم عن الآخرة
 هم غافلون اعادة هم تأكيد او لم يتفكر وفي انفسهم
 ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض
 وما بينهما الا بالحق واجل مسمى لذلك يقضي عند
 انتهائه وبعده البعث وان كثيرا من الناس اي كفار
 مكة يلقونهم كافرين اي لا يؤمنون بالبعث
 بعد الموت او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف
 كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهي اهل اكبر
 يتكذيبهم رسلكم كانوا **اشتد منهم قوة** كعادتهم
 واثاروا الارض حرقوها وقلبوها للزراع والفرس
 وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجا
 رسلكم بالبينات بالحق الطاهرات فما كان الله ليظلم
 باهلاكم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
 يتكذيبهم رسلكم **ثم كان عاقبة الذين اساءوا**
السوا ثابث الاسماء الا فتح خبر كان علي رفع عاقبة
 واسم كان علي نصب عاقبة والمراد بها جهنم
 واساتهم اي اي بان كذبوا بايات الله القرآن
 وكانوا بها يستهزون الله يبد الخلق اي
 ينشئ خلق الناس **ثم يعيده** اي خلقهم بعد

ثم

موتهم ثم انهم يزعمون بالتأويل يا يوم تقوم الساعة
يبلس المجرمون بسكت المجرمون لا انقطاع مجتهد
ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم من اشركوهم
بالله وهم الاصلنام ليشفعوا لهم تشفعوا وكانوا اي
يكونون بشركائهم كافرين اي متبرين منهم ويوم
تقوم الساعة يومئذ تأكيد يتفرقون اي المؤمنون
والكافرون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة جنة يحبرون يسرون واما الذين
كفروا وكذبوا باياتنا القرآن ولقاوا الحرة البعث
وغيره فاولئك في العذاب محضرون فيسبحون
الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا حين تمسحون
اي تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب
والعشاء حين تصبحون تدخلون في الصباح
وفي صلاة الصبح وله الحمد في السموات والارض
اعتراضا ومعناة تحمده اهلها وعشبا عطف
علي حين وفيه صلاة العصر وحين تظرون
تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر يخرج
الحج من المبيت كالانسان من النطفة والظاير من
البيضة ويخرج المبيت النطفة والبيضة من الحي
ويحيي الارض بالنبات بعد موتها اي يبسها
وكذلك الاحراج يخرجون من القبور بالنبات
للفاعل والمفعول ومن اياته تعالى الدالة على قدرته
ان خلقكم من تراب اي اصلحكم ادم ثم اذ انتم
بشر من دم ولم تتشربون في الارض ومن اياته ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا فخلت بكم

ضلع

ضلع ادم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء
لتسكنوا اليها وتالفوها وجعل بينكم جمعا مودة
ورحمة ان في ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون
في صنع الله تعالى ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف اللغات اي لغاتكم من عربية
وعجمية وغيرها والوانكم من لياض وسواد وغير
وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة ان في ذلك
لايات دلالات على قدرته تعالى للعالمين بفتح اللام
وسرها اي ذوي العقول واولي العلم ومن اياته
مناكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم وابتغاكم
بالنهار من فضله اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته
ان في ذلك لايات لقوم يسمعون سماع تدبروا اعتبار
ومن اياته يريكم اي اراتكم البرق خوفا للمسافرين من
الصواعق وطموحا للمقيم في المطر وينزل من السماء
مياه يحيي به الارض بعد موتها اي يبسها بان تنبت
ان في ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرته بارادته من
غير عمد ثم اذ دعاكم دعوة من الارض بان ينفع
اسرافيل في الصور للبعث من القبور اذ انتم تخرجون
منها احياء فخرجكم منها بدعوة من اياته تعالى ولمن
في السموات والارض عبيدا وملكا كل له قانتون
مطيعون وهو الذي بيد الخلق للناس ثم يعيده
بعد ذلك وهو اهلون عليه من البدن بالنظر
الي ما عندنا المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل من
ابتدائه والافهم اعذه تعالى سوا في السهولة وله المثل

صلا

ها

لا على في السموات والارض اي الصفة العلية وهو الله
 تعالى لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه
 ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلاً كما بنا في انفسكم
 وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اي من ممالككم من شركاء
 لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم واهل بيوتكم
 سوا تخافونهم خيفة انفسكم اي امثالكم من الاحرار
 والاستغناء بمعنى النقي ليس مما اليكم شركاء لكم الي
 اخره فيما عندكم فكيف تجعلون بعض مما اليك
 الله تعالى شركاء له كذلك **تفصيل الايات** نبينا
 مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون بل
 اتبع الذين ظلموا بالاشرار اهو اذ بغير علم عن الذي
 من اصل الله اي لا هادي له وماله من ناصريه
 ما يغني عن عذاب الله تعالى فاقم يا محمد وجهك للدين
 حنيف ما يلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك
وظرة الله خلقه التي فطر الناس عليها وهي دينه
 الزموها لا تبدل لخلق الله لدينه اي لا تقلوه بان
 تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن
 اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله
 منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال
 من فاعل اقم وما اريدوا به اي اقيموا والقوة خافه
 واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين
 بدلوا عادة الجار فزقوا دينهم باختلافه فيما بعدونه
 وكانوا شبيهاً فزقوا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم
 عندهم فزحون مسرودون وفي قراءة فارقوا اي تزكوا
 دينهم الذي امروا به واذا من الناس اي كفار مكة

اي ليس

صن

صر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين اليه دون
 غيره يشهد اذا اقام من رحمة بالمطر اذا فرغ من
 ربهم يشركون للكفر واجما التينا اريد به التزييد
 فتمنعوا انفسهم تعلمون عاقبة تمنعكم فيه التفات عن
 الغيبة ام بمعنى هرة الانكار انزلنا عليكم سلطانا
 حجة وكتاباً فمؤيدتكم كل دلالة بما كانوا به يشركون
 اي بامرهم بالاشرار لا واذا اذقنا الناس كفار مكة
 وغيرهم رحمة نعمة فزحوا بها فزح بطروان نصيبهم
 سبيبة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بياسهم
 من الرحمة ومن شان المؤمنين ان يشكر عند النعمة ويرجو اربه
 عند الشدة اولم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء
 من بيننا امتحانا ويقدر فيضيقه لمن يشاء ابتلا ان في
 ذلك لايات لقوم يؤمنون بها فأت ذا القرنين
 القرآنية حقة من البر والصلة والمسكين وابن السبيل
 المسافر من الصدقة وامة النبي صلى الله عليه وسلم تبع له
 في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه
 بما يعملون واولئك هم المفلحون الفايرون وما اتيتم
 من ربابان يعطى شيا هبة او هدية ليطلب اكثر منه
 فتمني باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة ليربوا في
 اموال الناس المعطيين اي يربوا اي يزيد فلا يربوا
 يربوا عند الله اي لا ثواب فيه للمعطيين وما اتيتم من
 زكاة صدقة تزيدون بها وجه الله فاهللك
 المضعفون فواهم بما ارادوه فيه التفات عن
 الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
 ثم يحييكم هل من شركائكم من اشرككم بالله من يفعل

صن

من ذلك من ينبي لا سبحانه وتعالى عما يشركون به
 ظهر الفساد في البراي القفار بفحط المطر وقلة النبات
 والبحر اي البلاد التي على الانهار بقلة ما بها مما كسبت
 ايدي الناس من المعاصي ليدفعهم بالنون واليا بعض
 الذي عملوا اي عقوبة لعلمهم بوجعهم يتوبون
 قل لكفار مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عا
 الذين من قبل كان اذ هم مشركين فاهلكوا باشرألكم
 ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين القيم
 دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله
 هو يوم القيمة يومئذ متعلق بصدعون يصدعون فيه
 ادغام الثاني للاصل في الصاد يتفرقون بعد الحساب
 الي الجنة والنار من كفر فعليه كفره اي وبال كفره وهو
 النار ومن عمل صالحا فلا ينفسهم يمهدون ليوطيون
 منازلهم في الجنة ليجري متعلق بصدعون الذين
 امنوا وعملوا الصالحات من فضله يشيبهم الله
 لا يحب الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى ان
 يرسل الرياح مبشرات بتعالى تبشركم بالمطر وليد
 بها من رحمة المطر والجذب ولتري الغلاك السفق
 بها بامر به بارادة ولتبتغوا تطلبوا من فضل الزفا
 بالتجارة في البحر ولعلمكم تشكرون هذه النعمة يا اهل
 مكة فتوحذوه ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى
 قومهم فجاؤهم بالبينات بالحق الواضحات على صدقهم
 في رسالتهم اليهم فكذبوهم فاعلمنا من الذين اخرجوا
 اهلكنا الذين كذبوهم وكان حقا علمنا انصر
 المؤمنين على الكافرين باهلاكهم واتجا المؤمنين

الله

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ينزل منه فيسقط
 في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا يسكنون
 السنين وفيها قطعاً متفرقة فتري الودق المطر يخرج من
 خلاقه اي وسطه فاذا اصاب به بالودق من ينشأ
 من عباده اذ هم يستنبشرون بفرحون بالمطر وان
 وقد كانوا من قبله ان ينزل عليهم من قبله تاكيد
 لمبلسين اي من انزاله فانظر الي اثره في قراة
 اثار رحمة الله اي نعمة بالمطر كيف يحيي الارض بعد
 موتها اي يبسها بان تثبت ان ذلك المحيي الارض
 المحيي الموتى وهو علي كل شئ قدير ولئن لام قسم
 ارسلنا رجلاً مبصرة علي نبات فراوه مضى الظلوا
 صاروا جواب القسم من بعده اي بعد اصغاره يكون
 يحذرون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع
 الصم الدعاء اذ يتخفف الهن يتي وتشهيل الثانية بينها
 وبين اليا ولوا مدبرين وما انت بهادي العي عن
 ضلالهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الامن
 يوم من بيا كنت القرآن فتح مسلمون مخلصون بتوحيد
 الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ما مهيئ
 لثم جعل من بعد ضعف اخرجوه وهو ضعف الطفولية
 قوة اي قوة الشباب لثم جعل من بعد قوة ضعف
 ونشيبه ضعف الكبر ونشيب الهرم والضعف في
 الثلاثة بضم اوله وفتحته يخلق ما يشاء من الضعف
 والقوة والشباب والنشيب وهو العلم بتدبير
 خلقه العذر علي ما يشاء يوم تقوم الساعة
 ينقسم بحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور

٢٨١

غير ساعه قال تعالى كذلك كانوا يوقنون يصرفون
 عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدوق في عدة اللبث
 وقال الذين اوتوا العلم والايمان من المليك وغيرهم
 لقد لبثتم في كتاب الله في ما كتب في سابق علمه الى يوم
 البعث وهذا يوم البعث الذي انتم تسمونه ولكنكم
 كنتم لا تعلمون وقوله في يوم لا تنفع بالنار واليا
 الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم
 يستغفنون لا يطلب منهم العتبي اي الرجوع الى
 ما برئ من الله سبحانه وتعالى ولقد ضربنا جعلنا
 للناس في هذا القرآن من كل مثل تنبيه لهم ولين
 لام قسم حيثهم يا محمد باية مثل العصا واليد الموسى
 ليقولن خذوا منه نون الرفع لتوا الى النونات والواو
 ضمير الجمع لا النقا الساكنين الذين كفروا منهم ان ما
 انتم اي محمد واصحابه الاميرطلون اصحاب ابا طيل
كذلك بطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
 التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء الصبران وعد
 الله بنصره عليه **حق ولا يستخفونك الذين**
لا يوقنون بالبعث اي لا يجلدوا على الحق والطيش
 بترك الصبر اي لا تركه سورة لقمان مكية او الا
 ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الايقان فذبتان
 وهي اربع وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم
 الله اعلم بمراده به تلك اي هذه الايات ايات
الكتاب القرآن الحكيم ذي الحكمة والاصناف
 بمعنى من هو هادي وراحم بالرفع للمحسنين
 وفي قراءة العليم بالنصب حال امن الايات العامل
 فيها

فيها ما في تلك من معني الاشارة الذين يقمون الصلاة
 بيان للمحسنين ويوتون الزكاة وهم بالآخرة هم
 يوقنون هم الثاني تاكيد اليك على هدي من ربهم
 واوليك هم المفلحون الغابزون ومن الناس
 من يشتري لهو الحديث اي ما يلهي عنه عما يعني
 ليضل بفتح الياء وضمها عن سبيل الله طريق الاسلام
 بغير علم ويخذها بالنصب عطف على يضل وبالرفع
 عطفا على يشتري هو وامر وادبها اوليك
 له عزات مهين ذوا الهانة واذا نزل عليه آياتنا
 القرآن ولي مستكبرا متكبرا كان له يستعجب
 كان في اذنيه وقراضها وجعلنا التشبيه حالان
 من ضمير ولي او الثانية بيان للاولي فيبشره
 اعلم **بعذاب اليم** موله وذكر البشارة فيهم به
 وهو النضر ابن الحارث كان ياتي الخمر يتخلف
 فيبشر يكتب اخبار الاعاجم ويحدث بها
 اهل مكة ويقول ان محمدا جدك احاديث
 عاد وعمودا انا جدك احاديث فارس والروم
 فيستحلون حديثه ويتركون استماع القرآن ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم
 خالدين فيها حال مقدرة اي مقدر خلودهم فيها
 اذ ادخلوها وعد الله حقا اي وعده حقا وهو العزيز
 الذي لا يفتله شيء فمنعه عن الخار وعده
 ووعدة الحكيم الذي لا يضيع شيئا الا في محله
 خلق السموات بغير عدد ترورها اي العمل

لعلها
 وحقه حقا

جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عهد اصلا
 وان في الارض رواسي جبالا امر تفتحة ان لا تميد تنحدر
 بك وقت فيها من كل ذابة وانزلنا فيه النقات عن الغيبة
 من السماء ما فابتنتا فيها من كل روج كريم صنف حسن
 هذا خلق الله اي مخلوقه فاروي اخبروني يا اهل مكة ما
 خلق الذين من دون غيره اي الهتك حتي التي اشركتموها به
 تعالى وما استغفها انكاري مبتد او ذا جمعي الذي بصلته
 خبره فاروي معلق عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين
 بل للانتقال الظالمون في ضلال مبين بين اشراكهم وانهم منهم
 ولقد اتينا لقمان الحكمة منها العلم والديانة والاصالة في
 القول وحكمه كثيرة ما تورة كان بغيا قبل بحث داود
 وادرك زمينه واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في
 ذلك لا اكفي اذ اكفيت وقيل له اي الناس نشر قال الذي
 لا يبالي ان يراه الناس سنا ان اي وقلنا له ان اشكر الله
 علي ما اعطاك من الحكمة ومن شكر فانما يشكر لنفسه
 لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان الله عن خلقه
 حميد محمود في صنعه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه
 يا بني تصغير اشفاق ابن وهو لا تشرك بالله ان الشرك
 بالله اظلم عظيم فرجع اليه واسلم ووصينا الانبياء
 نوالدي امرنا ان يبرها حلة امر فوهنت وهنا علي
 وهن اي ضعفت اللحم وضعفت للطلق وضعفت للولادة
 وفصالة اي فطامه في عامين وقلنا له ان اشكر لي
 ولو الديق الي المصير اي المرجع وان جاهد الحق
 علي ان تشرك في ما ليس لك به علم موافقة للواقع
 فلا قطعها وصاحبه في الدنيا معروف فاك

تتخذ لقمان
 الالف بي

بالمعروف

بالمعروف البر والصلة واتبع سبيل طريق من اناب
 رجع الي بالطاعة ثم الي مرجع فانبيك بما كنتم تعملون
 فاجازيك عليه وجملة الوصية وما بعد ها اعتراض ياتي
 انها اي الخصلة السبية ان تلك منقال حبة من حردل
 فتكن في محرة او في السموات او في الارض اي في اخفي
 مكان من ذلك يات بها الله فيها سب عليها ان الله
 لطيف باستخراجها خير مكانها يا بني اقم الصلاة
 وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر علي ما اصابك
 بسبب الامر والهي ان ذلك المذكور من عزم الامور اي
 من معزومها نقت التي يعزم عليها الوجوب بها والاتصاف
 وفي قراءة ولا تضع خذك للناس لا تمل وجهك عنهم تكمرا
 ولا تمش في الارض مرجا اي خيلا ان الله لا يحب كل
 مختال فخور في مشيه فخور عن الناس واقصد في
 مشيك توسط فيه بين الريب والاسراع وعلينك
 السكينة والوقار واعضض اخفض من صوتك ان
 انكر الاصوات افتحها الصوت للبر اوله رقيق واخره
 شهيق البرزوا تعلموا يا مخاطبون ان الله يعزكم
 ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا
 بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب
 واسبع او سبع واثم عليك نعمة ظاهرة هي حسن
 الصورة ونسوبة الاعضاء وغير ذلك وباطنة هي
 المعرفة وغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل
 في اسم بغير علم ولا هدي من رسول ولا كتاب منبر
 انزل الله بل للتقليد واذا قيل له اتبعوا اما انزل
 الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا قال تعالى

٢٨٣

لها
 علي الناس

يتبعونه او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير
 اي موجباته لا ومن يستدعونهم الى الله اي يقبل علي طاعة
 وهو محسن موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى
 بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه و الي الله عاقبة
 الامور مرجعها ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كونه لانهم
 بكفره البنا مرجعهم فننبههم بما علموا ان الله عليه
 بذات الصدور اي بما فيها كغيره فجاز عليه منتهى
 في الدنيا قليلا ايام حياته ثم تنصطرون في الآخرة
 الي عذاب غليظ وهو عذاب النار لا يجدون عنه
 محبوا وليي لام قسم سالتهم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله حذو منه نون الرفع لتو الي
 الامثال وواو الضمير لا لتقا الساكنين قل الحمد لله
 علي ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بل اكثرهم لا يعلمون
 وجوبه عليهم الله ما في السموات والارض ملكا
 وخلقوا عبادة فلا يستحق العبادة فيها غيره ان
 الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في صغره ولوان
 ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عطف علي اسم ان
 يمد من بعده سبعة ابحر مداد ما نفذت كلمات
 الله المعبر عنها من معلوما تة يكتبها بتلك الاقلام
 بذلك الملا اد ولا باكثر من ذلك لان معلوما تة تقا
 غير مشا بهة ان الله عز وجل لا يعجزه شيء حكم لا يخرج
 شيء عن علمه وحكمته ما خلقك ولا بعثك الا
 كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون
 ان الله سميع بصير كل مسموع بصير يسمع كل
 مبصر لا يشغله شيء عن شيء الم نزل تعلم يا مخاطبا

لعلي المعبر
 بها عن معلوما تة
 لعليها
 غير متناهية

ان

٢٨٤

ان الله يوم يمدخل الليل في النهار ويخرج النهار
 يدخله في الليل فيزبد كل منهما بما نقض من الآخر ويخرج
 الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الي اجل مسمى
 يوم القيمة وان الله بما تفعلون خبير ذلك المذكور بان
 الله هو الحق الثابت وانما يدعون بالياء والتابعيدون
 من دونه الباطل الزايل وان الله هو العلي علي خلقه
 بالقهر الكبير العظيم السم تران الغلظ الشفق تجري في
 البحر بركة الله ليربح يا مخاطبين بذلك من اياته ان
 في ذلك لآيات عبرة لكل صبار عن معاصي الله شكور
 لنعمته واذا غشيهم اي علا الكفار موج كالتظلل كالجبال
 التي تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين اي
 الدعاء بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره فلما جاءهم الي
 البر حنهم مقتصد متوسطين الكفر والاعيان ومنهم
 باق علي كفره وما يجد باياقتا ومنها الاغنام الموجه
 الاكل ختار عذار كفور ليعلم الله تعالى يا ايها الناس
 اي اهل مكة انقوا ربكم واحشوا يوما لا يجزي
 يعني والدع عن ولده فيه شيئا ولا مولود هو جاز
 عن ولده فيه شيئا ان وعد الله بالبعث حق فلا
 تغربن الحياة الدنيا عن الاسلام ولا يغربن بالله
 في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الله عند الساعية
 متى تقوم ويبذل بالتحقيق والتشديد الغيب
 بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اذ كرام اني ولا يعلم
 واحد من الثلاثة غير الله تعالى وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلم الله
 وما تدرى نفس باي ارض تموت ويعلم الله ان

الله علم بكل شئ خير بباطنه كظاهره روي البخاري
 عن ابن عمر حديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده
 علم الغيب الى اخر السورة **سورة السجدة** مكية ثلاثون
 آية **بسم الله الرحمن الرحيم** الله اعلم بمراده به
 تنزيل الكتاب القرآن مبتدئ **الارباب** تلك فيه
 خير اول من رب العالمين خبر شان ام بل يقولون
 افتراه حم لا بل هو الحق من ربك لتتذربهم قوم
 مانافية اتاهم من تدبر من قبلك لعلمهم يتندرون
 يا تبارك الله الذي خلق السموات والارض وما
 بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة ثم
 استوي على العرش وهو في اللغة سرير الملك استوا
 يليق به عالم يا كافار مكة من دونه اي غيره من ولى
 اسم ما يزيد اداة ما اي ناصرو ولا تشفيح يدفع عنكم عذاب
 افلا تتذكرون هذا فتؤمنون **يدبر الامر من السما**
الى الارض مدة الدنيا **ثم يعرج** يرجع الامر والتدبير
 اليه في يوم كان مقداره **الف سنة** مما تعدون
 في الدنيا وفي سورة سأل خمسان الف سنة وهو يوم
 القيمة لشدة أهواله بالنسبة الي الكافرو اما المؤمن فيكون
 اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما في الحديث
 ذلك الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما
 غاب عن الخلق وما حضر القريب المنيع في ملكه الرحيم
 يا اهل طاعة الذي احسن كل شئ خلقه
 بفتح اللام فعلا ما ضيا صفة وبسكو بها بدل اشتمال
 وكبد اخلق الانسان ادم من طين ثم جعل نسله
 ذرية من سلاله تعلقة من ما مهين ضعيف هو النطفة

لعلمها
 علم الساعة

لعلمها
 بزيادة من

ثم سواه اي خلق ادم ونفع فيه من روحه اي جعله
 حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذينة السمع
 بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا
 ما تشكرون ما زائدة مؤكدة للقللة وقالوا اي منكروا
 البعث ايذا ضللت في الارض غيبا بان صرنا ترابا
 مختلطات ترابها اينما خلق جديد استفهام استكار
 بتخفيف الهزئين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
 الوجهين في الموضوعين قال تعالى بل هم بقاربهم بالبعث
 كافرون قل لهم يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
 اي يقبض ارواحكم ثم الي ربكم ترجعون احيا فيجاز
 باعمالكم ولو تزي اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤوسهم
 عند ربهم مطاطيوها حيا يقولون ربنا ابصرنا
 ما انكرنا من البعث **وسمعنا منك** تصدق الرسل فيما
 كذبناهم فيه **فارجعنا** الي الدنيا **نعمل صالحا** فيها **انما هو**
 لما انما انكرنا من البعث فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجوا
 لو رايت اموا قطيعا قال تعالى **والوشينا لا تبناكل**
 نفس هذا اها فتتدي بالايمان والطاعة باختيار منها
 ولكي حق القول مني وهو لا ملان جهنم من الجنة الجين
 والناس احمقين وتقول لهم الخزنة اذ ادخلوها فذوقوا
 العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي بترككم الايمان به
 انما نسيناكم تركناكم في العذاب وذوقوا عذاب
 الخلد الدائم بما كنتم تقولون من الكفر والتكذيب انما
 يوم من باياتن القرآن الذين اذذكروا وعظوا بها
 حزوا وسجدوا وسبحوا متلبيين بحمد ربهم اي قالوا
 سبحان الله وحده وهم لا يستكبرون عن الايمان

لعلمها
 علم الساعة

يح

لعلمها
 للايمان

اعلمها
الاضطجاع

والطاعة تتأقاجنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع
الاضجاع بغرشها الصلوات بالليل تهجد ايدعون
ربهم خوفا من عقابه وطعنا في رحمة وهما رزقنا
ينفقون يتصدقون فلا تقم نفس ما اخفى خفي لم
من قرأه اعين ما تقر به اعينهم وفي قراءة بسكون النيا
مضارع جزا بما كانوا يعملون ان كان موثنا
كن كان فاسق لا يستوون اي المؤمنون والفاستقون
اما الذين امنوا وعلوا الصلوات فلم جناح
الماوي نزل اهو ما بعد للضعيف بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا ابا الكفر والتكذيب فاما النار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها فيها وقيل لهم
ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولذا
من العذاب الادبي عذاب الدنيا القتل والاسر والجد
سنين والامراض ذوق قبل العذاب الاكبر عذاب
الآخرة لعلم اي من بقي منهم يرجعون الي الايمان
ومن اظلم عن ذكر بايات ربه القرآن ثم اعرض
عنها اي لا احد اظلم منه انا من الجرمي المشركين
مستحقون ولو اتيانا موسى الكتاب التوراة ولا
تكن في مريبة شك من لقائه وقد التقى ليلة الاسر
وجعلناه اي موسى او الكتاب هذي هادي
لبي اسرائيل وجعلنا منه ايمة بخفيف
الضغينة وابدال الثانية باقادة هندون الناس
بامرت بالماصبر واغلى دينهم وعلى البلاء من عدوهم
وكاين اباياتنا الذلة على قدرتنا ووجد اقيمت
يوقنون وفي قراءة بكسر اللام وتخفيف اليم ان

ربك

ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا
يختلفون من امر الدين اولم بهد لهم اهلك
من قبلهم اي يتبين لكفار مكة اهلا كنا كثيرا من القور
اللام بكفرهم يمشون حال من ضميرهم في مساكنهم
في اسفارهم الي الشام وغيرها فيعتدروا ان في
ذلك لايات دلالات على قدرتنا افلا يسمعون
نسمع تدبروا انقاظ اولم يروا انا شوق الما
الي الارض للجز الباسية التي لا نبات فيها فخرج بهم
زرعات ما كل منة انعامهم وانفسهم افلا يبصرون
هذا فيعلمون انا نذر على اعادتهم ويقولون للمؤمنين
معي هذا الفع بيننا وبينكم ان كنتم صادقين قل
يوم الفع بانزال العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا
ايما نهم ولا ينظرون يمهلون لقوة او معذرة
فاعرض عنهم وانتظر انزال العذاب بهم انهم
منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون
منك وهذا قبل الامر بقتالهم سورة الاحزاب
مدنية ثلاث وسبعون اية باسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين
والمنافقين فيخالف شريعتك ان الله كان علما بما
يكون قبل كونه حكما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك
من ربك اي القرآن ان الله كان بما تعملون خبيرا
وفي قراءة بالقو قاتنه وتوكل على الله في امرك وكفى
بالله وكلا حافظا لك وامنه تنفع له في ذلك ما جعل
الله لرحل من قلبي في جوفه ردا على من قال في الكفار
ان له قلوبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل

٢٨٦

اي شيخ الارث بالارث والهجرة بارث ذوي الارحام
 في الكتاب مسطورا واريد بالكتاب في الموضوعين
 اللوح المحفوظ واذكر اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
 حين اخرجوا من صلب ادم كالذر جمع ذرة وهو اصغر
 النخل ومنك ومن نوح وابراهيم وعيسى وعيسى
 ابن مريم بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة وتذكر الحجة
 من عطف الخاص على العام واخذنا منهم ميثاقا عظيما
 شديدا بالوفاء بما حملوه هو اليمين بالله تعالى واخذ
 الميثاق ليسال الله الصادقين عن صدقهم في تبليغ
 الرسالة فنكثت للكافرين به واعدتعالى للكافرين
 بهم عذابا اليما موما هو عطف على اخذنا يا ايها
 الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاتكم جنود
 من الكفار يتخربون ايام حفر الخندق فارسلنا
 عليهم بجاء جنود املايكة ليرتروها وكان الله
 بما تعملون بالنا من حفر الخندق وبالياء من تخريب
 المشركين بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل
 منك من اعلى الوادي واسفله ومن المشرق والمغرب
 واذا راعيت الابصار مالت عن كل شئ الى عدوها
 من كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع حجرة
 وهي منتهى الحلقوم من مشقة الخوف وتظنون بالله
 الظنون المختلفة بالنصرو الياس هنالك ابتلي
 المؤمنون واختبروا النبي المخلص من غيره وزلزلوا
 حركوا زلا لا شديدا من مشقة الفرع واذكر اذ
 يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف
 اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله بالنصر الاغروا

ازواجكم اللاتي بهمة ويا وبلايا تظرون بلايا
 قبل الهاويها والثالثانية في الاصل مدعنة في الظا
 منهن كقول الواحد مثلا لزوجته انت علي كظن ابي
 امرأتك اي كالا مهابت في تخويفها بذلك المعدي للجاهلية
 طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة
 المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي وهو من يدعي الى
 غير ابيه ابنا له ابناكم حقيقة ذلك قولكم باقوا
 اي اليهود والمنافقون قالوا لما تزوج النبي صلى الله
 عليه وسلم زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد
 ابن حارثة الذي تبناه النبي صلى الله عليه وسلم
 وقالوا تزوج محمد امرأة ابنة فاذن الله في
 ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو بيده
 السبيل سبيل الحق لكي ادعوه لا يابيه هو اقسط
 اعدل عند الله فان لم تعلموا اياهم فاحواكم في
 الدين وهو اليكم بواعظ وكيس عليكم حناج فتم
 اخطا ترميه في ذلك ولكن في ما تغرت قلوبكم
 فيه وهو بعد النبي وكان الله غفورا لما كان من
 قولكم قبل النبي رخيما بكم في ذلك النبي اولى بالامانة
 من انفسهم فيما دعاه اليه ودعاه انفسهم الى خلاف
 وازواجهم افهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم
 واولوا الارحام ذوالقربايات بعضهم اولى
 ببعض في الارث في كتاب الله من المؤمنين
 والمهاجرين اي من الارث بالايمان والهجرة
 الذي كانت اول الاسلام فيمنع الالي ان تفعلوا
 الى اوليائكم معروف فابوصية فجاز كان ذلك

باطلا واذ قالت طائفة منهم اي المنافقين يا اهل
 بئر في ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن
 الفعل لامقامكم بضم الميم وفتحها اي لا اقامة ولا مكا
 فارجعوا الي منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم الي سلع جبل خارج المدينة
 للقتال ويستأذن فريق منهم النبي في الرجوع يقولون
 ان بيوتنا غورة غير حصينة يخشى عليها قال تعالى
 وما هي بغورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال
 ولو دخلت اي المدينة عليهم من اقطارها نواحيها
 ثم سبيلوا اي سالم الداخلون الفتنة الشركاء
 لانها بالمد والقصر اي اعطوها وفعلوها وما
 تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله
 قبل لا يولون الا دبارا وكان عهد الله مسيو لا عن
 الوفاء قل لن يفتضحكم الفرار ان فررت من الموت
 او القتل واذ ان فررت من لا تمتنعون في الدنيا بعد
 فراركم الا قليلا بقية اجالكم قل من ذا الذي يعصم
 بحيركم من الله ان اراد بكم سوا هلاك او همزة
 او يصيبكم بسوا ان اراد الله بكم رحمة خيرا ولا
 يجدون لكم من دون الله اي غيره وليا يتقوه
 ولا نصرا ايدفع الضر عنهم قد علم الله الموت
 المشطتين منهم والقائليين لاحوائهم انما تغالوا
 البناء ولا يأتون الباس القتال الا قليلا رايوا سمعة
 اشترى عليكم بالمعانة جمع شحيح وهو حال من ضمير يأتون
 فاذا جال الخوف رايتم ينظرون اليك تدور اعينهم
 كالذي كنظر او كدوران الذي يغشي عليه من الموت

لعلها
 بالمعونة

اي

CM

اي سكرانة فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنايم
 سلفوكم اذوكم وضربوكم بالسنة حداد اشترى علي
 الخير اي الغنيمة يطلبونها اوليك لم يؤمنوا حقيقة
 فاخطب الله اعلمهم وكان ذلك علي الله يسيرا
 بارادته يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا الي
 مكة تخوفهم منهم وان يات الاحزاب مرة اخرى
 يودوا يتمنوا الوانف بادون في الاعراب اي كايون
 في البادية يسألون عن انبياء اخباركم مع الكفار
 ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رايوا
 وخوفهم من التغيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداه في القتال والبناء
 في مواطنه لمن بدل منكم كان يرجو الله يخافه
 واليوم الآخر وذر الله كثيرا بخلاف من ليس كذلك
 ولما راي المؤمنون الاحزاب من الكفار قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق الله
 ورسوله في الوعد وما زادهم ذلك الا ايمانا بصدق الله
 بوعد الله وتسليما لامره من المؤمنين رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فمنهم من قضى نحبه مات او قتل في سبيل الله
 ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا عقدا بغيره
 وهم بخلاف حال المنافقين ليجري اسم الضاد قن
 بصدقهم ويعذب المنافقين ان تشا بان يمينهم
 علي نفاقهم او يتوب عليهم ان الله كان عفورا
 لمن تاب رجما به ورد الله الذين كفروا الي الاحزاب
 بغنيمهم لم يبالوا خيرا بمرادهم من الظفر بالمؤمنين

ت

ووقع اسم المؤمنين القتال بالرج والمليكة وكان الله
قوي على ايجاد ما يريد عزرا غالبا على امره
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اي قريظة
من صيا صبيح حصونهم جمع صبيحة وهو ما يتحصن
به وقد ذق في قلوبهم الرعب والخوف فريقا تقتلون
منهم وهم المقاتلة وتأسرون فريقا منهم اي الذرا
واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وارضنا لهم
نظايرها بعد وهي خير اخذت بعد قريظة وكان
الله على كل شئ قدير ايا ايها النبي قل لا زواج
وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده
ان كنن تزدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
امتنعن اي متعة الطلاق واسرحكن سرا حايلا
اطلقكن من غير ضرار وان كنن تزدن الله وزول
والدار الاخرة اي الجنة فان الله اعد للمحسنات
منكن بارادة الاخرة اجرا عظيما اي الجنة فاخرة
الاخرة على الدنيا يا يسا النبي من يات مسكن
بها حشنة مبينة بفتح اليا وكسرها اي بينت او
هي بينة بضاعف وفي قراءة يضاعف بالتشديد
وفي احزي يضاعف بالنون معه ونصب العذاب
لها العذاب صنعفن صنعفن عذاب غير هن
اي مثليه وكان ذلك على ايدي يسي او بن بعث
يطع منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها
اجرها مرتين اي مثلي ثواب غير هن من النساء
وفي قراءة بالثمانية في تعمل ونؤتيها اعتدنا لها
رزقا كريما في الجنة زيادة يا يسا النبي لسنن

كا حد

٢٨٨

كا حد كجاعة من النساء اتقين الله فانكى اعظم فلا
تخضعن بالقول للرجال فيطيع الذي في قلبه مرض تفارق
وقلن قولنا معرفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها
في بيوتكن من القرار واصله افردن بكسر الراء عن قرن بفتح الراء
وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل
ولا تخرجن بترك احدي التامين من اصله تخرج الجاهلية الاولى
اي قبل الاسلام من اظهر النساء محاسنهن للرجال والاطهار بعد
الاسلام مذكور في اية ولا يجدن زينتهن الا ما ظهر منها واتمن
الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس الاثم يا اهل البيت اي نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ويظهركم به قطري او اذكرن ما ينلن في بيوتكن من آيات
الله القرآن والحكمة السنة ان الله كان لطيفا باوليائه خيرا
بجميع خلقه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والقانتين والقانتات المطيعات والصادقات والصادقات
في الايمان والصابرين والصابرات على الطاعات والخاشعين
المتواضعين والملتصقات والمتصدقين والمتصدقات
والصائمين والصائمات والمحافظةن فروجهن والمحافظةن
عن المحرم والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
للمعاصي واجرا عظيما على الطاعات وما كان لهن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون بالتا واليا لهن الخيرة
اي الاختيار من امرهم خلافا امر الله سبحانه وتعالى ورسوله
نزلت في عبد الله ابن جحش واخته زينة خطيبا النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الزبير ابن حارثة فكمها ذلك حتى علمنا نظرها قبل ان النبي
عليه السلام خطبها لنفسه ثم رخصها للانية ومن بعض الله ورسوله
فقد ضل خلا لا ميينا بينا فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد

ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه جهرا وفي نفس زيد
كراهتها ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اريد فراخا فقال امسك
عليك زوجك كما قال تعالى **واذ منسوب باذكر تقول للذي انم**
الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالاعتناق وهو زيد بن حارثة
كان من سبي الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة واعتقه وكتبه امسك عليك زوجك **وانق الله**
في امر طلاقها وتخي في نفسك ما الله مبديه مظهره من محبتها
وانه لو فارقتها زيد لثرو جهنم **وتخشي الناس** ان يقولوا تزوج
زوجته ابنته والله احق ان تحتشاه في كل شيء ويزوجها ولا عليك
من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعالى **فلما قضى**
زيد منها وطرا حاجته زوجها كما دخل عليها النبي صلى الله عليه
وسلم بغير اذن واشيع المسلمين خيرا ولما تكلم لا يكون على المؤمنين
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مقضية مفعولا ما كان على النبي من حرج في ما فرض احل الله
له **سنة الله** اي كسنة الله نصب بترء الخافض في الذين حلوا
من قبل من الانبياء ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة عليهم في
النكاح وكان امر الله فعله **قدرا مقدر** ورا مقضيا الذين
نعت للذين قبله يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون
احدا الا الله فلا يخشون ما قاله الناس في ما احله الله لهم وكفى
بالله حسيبا حافظا لعمال خلقه ومحاسبهم ما كان محمد
ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد اي والده فلا يحرم عليه
التزوج بزوجه زينب ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين
فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء كالة
الحكم اي به ختموا وكان الله بكل نبي عليهما منه بان لا نبي
بعده واذا نزل السيد عيسى بن مريم بشر بعنه يا ايها الذين امنوا

اذكروا

٢٩١

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصبيلا اول النهار
واخره هو الذي يصلي عليكم اي يرحمكم ومليكة اي مستغفرون
لكم ليخرجكم ليديم اخراجهم اياكم من الظلمات اي الكفر الى النور
اي الايمان وكان بالمؤمنين رحيمًا يخبرهم منه تعالى يوم يلقونه
سلام بلسان المليكة **واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يا ايها النبي**
انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت اليهم ومبشرا من
صدقك بالجنة **ونذيرا لمن ذكر بك بالنار** وداعيا الى الله
الى طاعته باذنه بامرهم **وسراجا مبيرا** اي مثله في الاهتداء به
وبشرا للمؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطلع
الكافرين والمنافقين في ما يخالف شريعتك **ودع اقراب**
اذا هم لا يجازهم عليه اي ان تو مرفيعهم بامر وتوكل على الله فهو
كافيك وكفى بالله وكيلًا مفعولا اليه يا ايها الذين امنوا اذا
نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي
قراءة تماسوهن اي تجامعوهن فما لم عليهن من عدة تعتدوها
تقضوهن بالافرااد غيرها **فمتعوهن** اعطوهن ما يقتضين
به اي ان لم يسمن لهن اصدقة والا فلهن مضاف الحسني فقط قاله
ابن عباس وعليه الشافعي رضي الله عنهما **وسرحوهن سراحا**
جميلا حلوا سبيلهن من غير اضراء يا ايها النبي اذا حلفت
لك ازواجك **اللائي اتيت اجورهن** مقهورهن وما
ملكك يمينك مما افاء الله عليك من الكفار والسبي **كصيفة**
وجوهرية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك **اللائي هاجرن معك** بخلاف من لم
يهاجرن وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد
النبي ان يستنكحها **يطلب نكاحا** حرا بغير صداق خالصة
لك من دون المومنين **النكاح** بلفظ التهمة من غير صداق

قد علمنا ما فرضنا عليهم اي المومنين في ازواجهم من الاحكام
 بان لا يزوجوا على اربع نسوة ولا يزوجوا الابوي وشهوه ودار
 وفي ما ملكت ايما من الاما بشر او غيره بان تكون الامة
 ممن نخل مالها كالكتانية بخلاف الجوسية والوثنية وان تستبيرا
 قبل الوطى اكلا متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج صيق
 في النكاح وكان الله عفو راما بعسر الخرز عنه رجما بالنو
 في ذلك نرجي نوحز بالهز واليا بدله من تشا منهن اي ازواجك
 عن نوبتها وتودي تضم اليك من تشا منهن فتايتها ومن
 ابتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة فلا جناح عليك في طلبها
 او ضمها اليك وخير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه
 ذلك التحير اذ في اقرب ان تقر بعينهن ولا يحزن ويرغب
 بما اتيتن ما ذكر المحير فيه كل من تاكيد لفاعل يرضين والله
 يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والليل الي بعضهن وانما
 خير من ان ينسيرا عليك في كل ما اردت وكان الله
 علما خلفة حلما عن عفا به لا تمل بالتا واليا لك النساء
 من بعد بعد التسع اللاتي اخترتك ولا ان تبدل بترك احدي
 التابن في الاصل بهن من ازواج بان تطلعن او بعضهن
 وتكبدل من طلعت ولو اعجبت حسدتهن الاما ملكت
 بميلك من الاما فخل لك وقد ملك بعدهن مارية وولدت
 له ابراهيم ومات في حياته وكان الله على كل شي رقيبا
 حفيظا يا ايها الذين امنوا الا تَدْخُلُوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم في الدخول بالدعا الي طعام غير ما ظفرت
 منتظرين اناه نضجه مصدر را في يان ولكن اذا دعيت
 فادخلوا فاذا طعمتم فانتهروا ولا تمكثوا مستأنسين
 الحديث من بعضكم لبعض ان ذلكم الملك كان يؤذي النبي

فيسخري

فيسخر منكم ان يخرجكم والله لا يسخر من الحق ان يخرجكم
 اي لا يترك بيانه وقري يسخر بيا واحدة واذا اسالتموهن
 اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم متاعا فاسالوهن من وراء
 حجاب ستره ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهم من الخواطر المريبة
 وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بشي ولا ان تنكحوا ازواجه
 من بعده ابدان ذلكم كان عند الله ذنبا عظيما ان تبدوا
 شيبا او تخفوه في منكا حرم بعده فان الله كان بكل شي
 علما فيجازيكم عليه لا جناح عليهن في ابايهن ولا ابنايهن
 ولا اخواتهن ولا ابنا اخواتهن ولا اخواتهن ولا
 نسايهن اي المومنات ولا ما ملكت ايما منهن من الاما والعبيد
 ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب واتقين الله في ما امرت
 به ان الله كان على كل شي شهيدا لا يحج عليه شبي ان الله
 ومليكة يصلون على النبي محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي قولوا اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ان الذين يؤذون الله
 ورسوله هم الكفار يصنعون الله بما هو عزه عنه من
 الولد الشريف يكذبون رسوله لعزم الله في الدنيا
 والاخرة بعدهم واعد لهم عذابا مهينا ذواتهم وهم
 النار والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسب
 بهن منهم بغير ما علموا فقد احتملوا بهتانا لم يحلو كذب
 واتهاما بينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
 ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن جمع جلباب
 وهي الملاء التي تشتمل بها المرأة اي يبرحن بعضهن على الوجه
 اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذلك اذ في اقرب الي ان
 يعرفن بانهن حرام فلا يؤذين بالتعرض لهن بخلاف الاما

فلا يعطون وجوههم فكان المنافقون يتغرضون لهم وكان
الله غفورا لما سلف من من ترك الستر رجما بهي اذا ستره
لي لا قسم بينة المنافقون على نفاقهم والذين في قلوبهم
مرض بالزنا والمرجعون في المدينة الموحنين يقولون لكم قد
اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لنغزيناكم بهم
لنسلطنكم عليهم ثم لا ينجونهم ولا ينجونكم يساكنونكم فيها الا قليلا
ثم يخرجون ملعونين مبعدين عن الرحمة اينما تقفوا وجدوا
اخذوا قتلوا تقتبلا اي الحكم فيهم هذا على جهة الامر به
سنة الله اي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل من الامم
الماضية في منافعهم المرجفين المؤمنين ولن تجد لسنة
الله تبديلا من يسالك الناس اي اهل مكة عن الساعة
معي تكون قل انما علمها عند الله وما يدريك يعلمك لها اي
انت لا تعلمها لعل الساعة تكون توجب قريبا ان الله
لحق الكافرين بعدهم واعد لهم سعيرا فاذ شد يدوهم فخلوها
خالدين مقدر اخلوهم فيها ابد لا يجدون ولا يحفظهم
عنها ولا نصير ايدفعها يوم نقلب وجوههم في النار
يقولون يا للتنبية ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
وقالوا اي الاتباع منهم ربنا انا اطعنا سادتنا وقي
قراة سادتنا جمع الجمع وكبر انا فاضلونا لسبيل طريق
الطهدي ربنا انتم ضعفين من العذاب اي مثلي عذابنا
والعزيم عذبهم لعنا كثيرا عدة وفي قراة بالوحدة اي عظميا
با ايها الذين امنوا لا تكونوا مع نبيكم كالذين اذوا موسى
بقولهم مثلاما يصفه ان يغتسل معناه الا انه ادر فبراه الله
حافوا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقفا
به بين ملا من بني اسرائيل فادركه موسى فاخذ ثوبه واستتر

به

به خراوه لا ادره به وهي نقعة الخف بينة وكان عند الله حيا
ذاجاه وما اودى به نبيات صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما
فقال له رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال رحم الله انجي موسى
لقد اودى يا كثر من هذا فصر رواه البخاري يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا صوابا يصح
لكم اعمالكم يتقبلها ويغفر لكم ذنوبكم ومن بطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما قال غايه مصلوبه انا عرضنا
الامانة الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتزكيا
من العقاب على السموات والارض والحيال بان خلق
فيها منما ونطقا فابين ان يحملها واشفق خفي منها
وعلمها الانسان ادم بعد عرضها عليه انه كان ظلوما
لنفسه بما حمله فهو لا به ليعذب الله اللام متغلفه
بعرضنا المرتب عليه حمل ادم المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات المصنعين الامانة ويتوب
الله على المؤمنين والمؤمنات المودين الامانة وكان الله
غفورا للمؤمنين رحيمهم سورة سبا مكية الا
ويري الذين اوتوا العلم الاية وهي اربع او خمس عشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد تقاي نفسه
بذلك المراد به الشفا بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف
بالجميل لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ملكا وخلق عبيدا وله الحمد في الآخرة كالدينيا بحده
اوليا وه اذ اذ خلوا الجنة وهو الحكيم في فعله
الخبر خلقه يعلم ما يلج يدخل في الارض كما وغيره
وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السما

٢٩٢

من رزق وغيره وما يعرج يصعد فيها من على وغيره
الرجيم باوليابه الغفور لهم وقال الذين كفروا لا تأتينا
الساعة القيمة قل لهم بلي وربنا لانا نؤمن بما علم الغيب بالجبر
صفة والرفع خبر مبتدأ وفي قراءة علام بالجبر لا يعزب يغيب
عنه مثقال وزن ذرة اصغر حيلة في السموات والارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين بين هو اللوح
المحفوظ لم يجرى فيها الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
لهم مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين سمعوا في ابطال
اياك القرآن معجزين وفي قراءة هنا وفي ما ياتي معاجزين اي
مقدرين عجرت او مسايقين لنا فيفوقونا الظن ان لا بعث
ولا عقاب اولئك لهم عذاب من رجز سيي العذاب اليمعول
بالجود والرفع صفة لرجز عذاب ويرى يعلم الذين او ثوا العلم
مومنا اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه الذي انزل
اليك من ربك اي القرآن هو فصل الحق ويهدي الى الصراط
طريق العزيز الحميد اي الله ذي العزة الجود وقال الذين
كفروا اي قال بعضهم علي حمة التعجب لبعض هل ندلكم على رجل
هو محمد صلى الله عليه وسلم يتنبؤكم تخبركم انكم اذا امرتم قطعتم
كل ممزق يعني تمزق انكم لن تخلق جديدا فتري علي الله
بفتح الهمة للاستفهام واستعني بها عن همة الوصل كذا في
ذلك ام به جنة جنون محبل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون
بالآخرة المشتملة على البعث والعذاب في العذاب في
والضلال البعيد من الحق في الدنيا اقلهم بؤرا ينظروا الي ما بين
ايديهم وما خلفهم ما خوفهم وما تحترق من السماء والارض ان
نشأ تخسيف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا يسبون
السبين وفتحها قطعا من السماء وفي قراءة باليا في الافعال الثلاثة

ان

ان في ذلك الحزني لآية لكل عبد منيب راجع الي ربه نذل علي
قدرة الله تعالى علي البعث وما يشاء ولقد اتينا داود ودمت
فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح
والطير بالنصب عطف علي عمل الجبال اي ودعوناها تسبح معه
والناله الحديد فكان في يده كالعجين وقلنا ان اعمل منه سابغا
درعاً كواحل تجرها لا يسهلها علي الارض وقد رقي السرد اي فسيح
الدرع قيل لصانها سراد اي اجعله بحيث تناسب حلقه
واعلموا اي ال داود معه صالحا الي ما تعملون بصير فاجزيكم
به وسخرت سليمان الزرع وفي قراءة الرفع بتقدير تشيخ غزوها
سيرها من الخدوة يعني الصباح الي الزوال شهر ورواها سيرها
من الزوال الي الغروب شهر اي حسيته واسلنا اذ بنا له عبي
الغفر اي النحاس فاجريت ثلاثة ايام بليها ليرها الجرح الما وعمل
الناس الي اليوم من ما اعطي سليمان ومن الجن من يعمل بين يديه
ياذن بامر ربه ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا له بطاعته فذقه من
عذاب السعير النار في الآخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك
بسوط عنها ضربته تحرقه بعملون له ما يشاء من محاربه ابنة
لم تفتحه يصعد اليها بدرج ومما قيل جمع غنائل وهو كل شئ
مشتملة بشئ اي صوراً من نحاس وزجاج ورخام ولبني اتخاذ
الصور حراما في شربعته وجفان جمع جفنة كالجواني جمع
جانبية وهي حوض كبير يجمع علي الجفنة الف رجل ياكلون
منها وقد وردت اسيات ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها
تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلام وقلنا اعملوا يا آل
داود بطاعة الله تعالى شكر له علي ما اتاكم وقليل من عبادي
الشكور العامل بطاعتي شكر النعمي قلما قضينا علي علي سليمان
الموت اي ومات ومكت قايما علي عصاه حولاً جتنا والجن تغل

٢٩٣

تلك الاعمال الشاقة على عاداتها لا تستعرج حوته حتي اكلت الارض
 عصاه فخر ميتا ما دلت على موته **الادابة الارض** مصدر
 ارض الخشبة بالبنا للمفعول اكلتها الارض فاكلت ميتا
 بالهز وتتركه باللف عصاه لانها تنسأ بطرد ويرجر بها فلما خر
 ميتا تبينت **الحزن** انكشف لهم ان مخففة اي انهم لو كانوا
 يعلمون الغيب وعنه ما غاب عنهم من موت سليمان بالبشوا
 في العذاب **المري** العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلافا لظنهم علم الغيب
 وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارض عن العصا بعد موته بوجها
 وليلة مثلا **لقد كان لسببا** بالصرف وعدمه قبيلة سميت بلسج
 لهم من العرب في مساكنهم باليمن **اية** دالة على قدرة الله تعالى
جنتان بدل عن يمين وشمال عن يمين وادبهم وشماله وقيل
 لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة ارض
 سبا بلدة طيبة ليس فيها سباخ ولا بوضنة ولا ذبابة ولا برغوث
 ولا عقرب ولا حية يمر الغريب بها وفي ثيابها قمل فيموت لطيب
 هواها والله رب غفور **فاغرضوا** عن شكره وكفروا **فارسلنا**
 عليهم سبيل العزم جمع عرمة وهو ما يجسك لما من بنا وغيره
 الي وقت حاجته اي سبيل وادبهم المسوك بما ذكر فاعسرق
 جنتهم واهوالهم وبدلتهم بجنتهم جنتين ذواتي تشبيه
 ذوات مفرد على الاصل اكل خطا من يشع باضافة اكل اعني
 ما كول وتركها ومعطوف عليه واشل وشي من سدر قليل
 ذلك التبديل جزبناهم بما كفروا بكفرهم وكل بجازي الا
 الكفور باليابا والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور اي ما ينقض
 الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن وبين القري التي
 باركنها فيها بالما والشجر وهي قري الشام التي يسبون اليها
 للتجارة قري ظاهرة متواصلة عن اليمن الي الشام وقدرنا

فيها

فيها السير حيث يقبلون في واحدة وبسيتون في اخري الي ان
 سفرهم ولا يتجرون فيه الي محل ما وزاد وقلنا سيروا فيها ليالي
 واياما امين لا تخافون في ليل ولا نهار فقلنا لو اننا بعد
 وفي قراة باعد بين اسفارنا الي الشام اجعلها مفارز لينظروا
 علي الفقرا بركوبهم الرواحل وحمل الزاد والماء فيطرد النعم
 وظلموا انفسهم بالكفر فجعلناهم احاديث لمن بعدهم في ذلك
 ومزقناهم كل ممزق فرقتهم في البلاد كل التفريق ان في ذلك
 المذكور لآيات عبرة لكل صبار عن المعاصي **شكور** علي النعم ولقد
 صدق بالتخفيف والتشديد عليهم اي الكفار منهم سببا
 ابليس ظنه انهم باغوا به يتبعونه **فاتبعوه** فصدقا بالتخفيف
 في ظنه او صدقا بالتشديد ظنه اي وجده صادقا **الاجمعي**
 لكن فرقتهم من المؤمنين من اللبيان اي هم المؤمنون لم يتبعوه
 وما كان لهم عليهم من سلطان تسليط منا **الاخلم** علم ظاهرا
 من يؤمن بالآخرة من هو منها في شك فبما زري كلامهما وربك
 علي كل شي حفيظ رقيب قل يا محمد لكفار مكة ادعو الذين
 زعمتم اي زعمتموهم الهة من دون الله اي غيره لينفصوكم بزعمكم
 قال تعالى لا يملكون مثقال وزن ذرة من خير او شر في السموات
 ولا في الارض وما لهم فيها من شرك شركته وماله تعالى منهم
 من الالهة من ظلمهم وعين ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى
 رد القول لهم ان الهتهم تشفع عنده **الا لمن اذن بفتح الحزنة**
 وضمها فيها له حتي اذا فرغ بالبنا للفاعل والمفعول **عن**
 قلوبهم كشف عن الغزاع بالاذن فيها قالوا يقال بعضهم لبعض
 استبشرا ماذا يقال ربكم فيها قالوا المقول الحق اي قد اذن
 فيها وهو الحق فوق خلقه بالقرن الكبير العظيم قل من يرزقكم
 من السموات والارض انبأت قل الله ان لم يغفلوه

٢٩٤

لا جواب غيره **وانا واياكم** اي احد الفريقين **لعل عدي او**
في ضلال مبين بيني في الالهام تلتصق بهم **دا** اي الالهام
 اذا اوقفوا له **قل لا تسويلون عما اجرنا** اذ فبتنا **ولا**
نفسيل عما نعملون لاننا مريون منكم **قل** جمع بيننا ربنا
 يوم القيمة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحققين الجنة
 والمبطلين النار **هو الفتح** الحاكم العليم بما يحكم به **قل**
ارو في اعلم في الذين الحق به شركا في العباد **كل** اراد
 اعتقاد شريك له بل هو الله العزيز الغالب على امره الحكيم في تدبيره
 الخلق فلا يكون له شريك في ملكه وما ارسلناك الا كفاة حال من
 الناس قد علم للاهتمام به للناس بشيرا مبشرا للمؤمنين بالجنة وتذيرا
 منذر للكفار بالعذاب **ولكن اكثر الناس** اي كفار مكة لا يعلمون ذلك
 ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قتل لكم
 ميعاد يوم لا تشكوا خرون عنه ساعة ولا تستقدمون عليه وهو
 يوم القيمة وقال الذين كفروا عن اهل مكة ان نؤمن بهذا القرآن ولا
 بالذي بين يديه اي تقدمه كالتوراة والانجيل الذي على البعث لانكارهم
 له ويجوز ان يكون بالجمع بانضمام القرآن اليها قال تعالى فيهم ولو تزيب
 يا محمد اذا الظالمون الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الي
 بعض القول يقول الذين استضعفوا **الانتباة** للذين استكبروا
 للروسا لولا انتم صدقتمونا عن الإيمان لكننا موثقين بالنبى صلى الله
 عليه وسلم قال الذين استكبروا والذين استضعفوا **ان** اخذناكم
 الطغي بعد اذ جاءكم لابل كنتم مجرمين في انفسكم وقال الذين
 استضعفوا الذين استكبروا ابل مكرم في الليل والنهار اي مكرم
 فيهما منكم بنا اذ ما مرونا ان تكفربا لله ونجعل له اذ شركا
 واسروا اي الفريقان **الندامة** على ترك الإيمان فاما العذاب
 اي اخفاها كل على رقبته مخافة التعيير وجعلنا الاعلال في

اعناق

اعناق الذين كفروا اهل ما يجزون الاجراما كانوا يعملون في الدنيا
 وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها **رواها** المتفهمون
 انما ارسلتم به كفرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادنا منكم وما
 نحن بمعذبين **قل** ان ربي يبسط الرزق يومئذ لمن يشاء ويمتنع
 ويقدر بضيقه لمن يشاء ابتلا ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
 ذلك وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا ربي فزني اي تغريبا
 الا لك من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف بما عملوا
 اي جز العمل الحسنة مثلا بعشرة فاكثروا **في الغرفات** اي الجنة امنون
 من الموت وغيره وفي قراءة الغرفة بمعنى الجمع والذين يسعون في
 ايات القرآن بالابطال **مجرمين** لنا مقدرين عجزنا وانهم يغفوننا
 فاولئك في العذاب محضرون **قل** ان ربي يبسط الرزق يومئذ
 لمن يشاء من عباده احتجنا ويقدر بضيقه له بعد البسط او لمن يشاء
 ابتلا وما انفقتم من شي من الخير فهو يخلفه وهو خير الرازقين يقال
 كل انسان يرزق عايلة اي من رزق الله واذكر يوم نحشرهم جميعا
 اي المشركين ثم نقول للمليكة اهلوا اياكم بتحقيق الهزئين وابدال
 الاوليا واسقاهن كما كانوا يعبدون قالوا سبحانك تتركها لك
 عن الشريك انت ولينا من دونهم اي لاموالا بيننا وبينهم من
 جهنم بل لا تنتقل كانوا يعبدون الجن الشياطين اي يطيعونهم
 في عبادتهم ايانا اكثرهم بهم موثقون مصدقون في ما يقولون لهم
 قال تعالى فاليوم لا يملك بعضكم لبعض بعضا **المعبودين** لبعض
 العابدين **نفعا** شفاعنة ولا ضررا نفذيها ونقول للذين ظلموا كفروا
 ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذ اتى عليهم اياتنا
 من القرآن بينات واضحات بلسان نبينا صلى الله عليه وسلم
 قالوا اما هذا الارجل يريد ان يصدمكم عما كان يعبد اباؤكم عن
 الاصنام وقالوا اما هذا اي القرآن الا افك كذب مغفري على الله

وقال الذين كفروا الحق انما جاءهم انما جاءهم انما جاءهم انما جاءهم
بين قال تعالى وما انبئناهم من كتب يد رسولنا وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير من ان كذبوا وكذب الذين من قبلهم وما
يلفوا اي هو لا معشاة رما انبئناهم من النزه وطول العروة الامال
فكذبوا رسلي اليهم فكيف كان نكير الكاري عليهم بالعقوبة والاحلال
اي هو واقع توقعه قل انما اعظم بواحدة هي ان تقولوا الله
اي لاجله مثني اي اثني اثنين وفرادي اي واحد او احد اثنى
تفكر وتعلموا ما يصاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم من جنه جنون
ان هو الا نذير لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان
عصيته قل لهم ما سألتم علي الا نذاروا التبليغ من اجرهم لم
اي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري ما توالي الاعلى الله وهو علي كل
شيء شهيد مطلع يعلم صدق قل ان ربي يخذق بالحق يلقيه الي
انبيائه علام الغيوب ما غاب عن خلقه في السموات والارض قل
جا الحق الاسلام وما يدي الباطل الكفر وما يعبد اي اهل بيت
له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي اي اثم اضلالي
عليها وان اهتديت فيما يوحى الي ربي من القرآن والحكمة ان سمع
للا عا قريب ولو تزي بما محمد اذ قرعوا عند البعث لرأيت امرا
عظيما فلا فوت لهم منا اي لا يفوتوننا واخذوا من مكان قريب
اي القبور وقالوا احنا به محمد او القرآن واي لهم التنا ومن
بالواو وبالهمزة بدلها اي تناول الايمان من مكان بعيد عن
محل اذ هم في الآخرة ومحلهم في الدنيا وقد كفروا به من قبل في
الدنيا ويقتضون يرمون بالغيب من مكان بعيد اي بما
غاب عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم
ساحر شاعر كاهن وفي القرآن شعر شعركهانة وجبل بينهم
وبين ما يشقون من الايمان اي قبوله كما فعل با شياعهم

اشباهم

٢٩٦

اشباهم في الكفر من قبل اي قبلهم انهم كانوا في شك مرب موقع
في الرتبة لهم في ما انبئناهم الان ولم يعندوا بدلائله في الدنيا سورة
فاطر وهي خمس اوست واربعون اية ملكية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله حمد تغني عن نفسه بذلك كتابي في اول سورة سبا فاطر
السموات والارض خالقها علي غير مثال سبق جاعل الملكية
رسلا الي الانبياء اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق
في الملكية وغيرها ما يشاء ان الله علي كل شيء قدير ما يغني
الله للناس من رحمة كرزقوا مطرفلا ممسك لها وما يصعد
من ذلك فلا مرسل له من بعده اي بعد اصمائه وهو العزيز
الغالب علي امره الحكيم في فعله يا ايها الناس اي اهل مكة
اذكروا نعمة الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل من
خالق من زايدة وخالق مبتدئ غير الله بالرفع والجر نعت
خالق لفظا ومجلا وخبر المبتدئ يرزقكم من السماء المطر والارض
النبات والاستغناء للتقريب لا خالق وارزاق غيره لا اله الا هو
فاني توكلون من اين تصرفون عن توحيده مع اخر اركم بانته
الخالق الرازق وان يكذبوا في محمد في تحييلك بالتوحيد والبعث
والحساب والعقاب فقد كذبت رسول من قبلك في ذلك
فاصبر كما صبروا الي الله ترجع الامور في الآخرة فيما يري المكذبان
وبنصر المرسلين يا ايها الناس ان وعد الله حق اي بالبعث
وغيره فلا تغفركم الحيات الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغفركم
بالله في حلمه وامهاله الغر والشيطان ان الشيطان لكم عدو
فاخذوا وعدوا بطاعة الله ولا تطيعوه اغايدكم هو هزبه اتباعه
في الكفر ليكنوا امن اصحاب السعير النار الشديدة الذين
كفروا ليهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر كبير هكذا ابيان عالموا في الشيطان وما

لما لعنه ونزل في ابي جهل وغيره **افن زين له سوء عمله** بالتمويه
 فراه حسنا من مبتدأ خبره كمن هداه الله لادل عليه فان
 الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
 عليهم علي المزين لهم حسرات باعتبارك ان لا يوحسوا ان
 الله علم بما يصنعون فيما زعم له والله الذي ارسل
 الروح في قراة الرخ **فتشرب سحابة** بالمضارع على كاية ال
 اما ضية اي ترجمه **فسقنا** فيه التفات عن الغيبة الي بلد
 حيث بالتخفيف والتشديد لانيات بها **فاحيينا به الارض**
 من البلد **بعدو نكها** يسمها اي ابتسما به الزرع والكلالة
النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فله العزة
 جميعا اي في الدنيا والاخرة فلا تنال حنة الا بطاعة خليطه
اليم يصعد الكلم الطيب يعلم وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل
 الصالح **يرفعه** يقبله **والذين يكرهون المكرات** السيئات
 بالني صلى الله عليه وسلم في دار الندوة من تعبيده او قتله او
 اخراجه كما ذكر في الانفال **لهم عذاب شديد ومكر اولئك**
هو يبور يهلك **والله خلقكم من تراب** بخلق ابيكم آدم منه
 ثم من نطفة اي من مني بخلق ذريته منها ثم جعلكم ازواج
 ذكورا واناثا **وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه** حال اي معلومة
 له وما يعمر من عمر اي ما يزداد في عمر طويل العمر ولا ينقص من
 عمره اي ذلك المعمر او عمر اخر الا في كتاب هو اللوح المحفوظ
 ان ذلك على الله بسير هين وما يستوي العمران هذا
 عذاب فرات شديد العذوبة سايع شرابه شربه وهذا
 اجاج شديد الملوحة ومن كل منهما ناكلون لما طربا هو
 السمك **وتستخرجون** من الملح وقيل منها حلبة **تلبسونها**
في اللؤلؤ والمرجان ولزي تبصر الغلظ السفن

فيه

٢٩٧

فيه في كل منهما **مو اخر** تخالفا اي تشقة بحريها فيه مقبلة ومدة
 بترج واحدة **ولتبتغوا** تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة
واعلم تشكرون الله على ذلك **يولج** يدخل الله الليل في
 النهار فيزيد ويولج النهار في الليل فيزيد ويولج
 الشمس والقمر كل منهما يجري في خلقه لاجل مسمى يوم القيمة ذلكم
 الله ربكم له الملك والذين تشدعون تعبدون من دونه
 اي غيره وهم الاصنام ما علمكون من قطير لفافة النواة ان
 قد عوهم لا يسمعو ادعائهم لو سمعوا فرضا ما استجابوا لهم
 ما اجابوكم **ويوم القيمة** يكفرون بشاركم باشر احكم اياهم مع
 الله اي يتبرون منكم ومن عبادتكم اياهم **والاينبياء** باحوال
 الدارين مثل خير عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم
 الفقرا الي الله بكل حال والله هو الغني عن كل خلقه **المحمد** محمود
 في صفة به ان يشاء يذهبكم ويات بخلق جديد بدلك وما
 ذلكم علي الله بعز يز شديدا ولا تزر نفس وازرة اثمة اي
 لا تحمل وزر نفس احري وان تدع نفس مثقلة بالوزر المح
 حملها منه احد الحمل بعضه لا يحمل منه شي ولو كان المدعو ذا
 قرني قرانه كالب والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله تعالى
 انما تشد الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه وحما
 راوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلاة اذ امرها
 ومن تزي تطهر من الشرك وعابره فانما يتركي لنفسه
 فضلا حرم مختص به **والي الله المصير** المرجع فيجزي في الاخرة
 بالعمل وما يستوي الاعي والبصير الكافر والمومن **ولا الظلمات**
 الكفر ولا النور الايمان **ولا الظل ولا الحرور** الجنة والنار
 وما يستوي الاحياء والاموات **المومنون** والكافرون
 وزيادة لافي الثلاثة تأكيد ان الله يسمع من يشاء هدايته

فيخبره بالايان وماتت عيسى من في القبر راي الكفار تشبههم
بالوحي فلا يجيبون ان ماتت الانذير عند راي انما ارسلنا
بالحق الهدي بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم يحجب اليه
وان ما من امة الا خلا سلف فيها نذير بني يثربها وان يكذبوا
اي اهل مكة فقد كذب الذين من قبلهم جاثم رسلكم بالبينات
المعجزات وبالزبر كصحف ابراهيم وبالكتاب المنير هو التوراة
والانجيل فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بكنديهم
فكيف كان تكبير انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو
واقع موقعه لم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاجزينا
فيه النقات عن الغيبة به ثمرات مختلفا الوانها كاخضر
واحمر واصفر وغيرها ومن الجبال جدد جمع جدة طريقا في
الجبل وغيره بيض وحمرة وصفرة مختلفا الوانها بالشدّة
والضعف وعز اريب سود عطف على جدد اي صخور شديدة
السواد يقال كثير السواد غريب وقليل غريب اسود ومن
الناس والدواب والانعام مختلفا الوان كذلك كاختلاف
التمار والجبال انما يخشي الله من عباده العلماء اختلاف
الجبال ككفار حكمة ان الله عز وجل في ملكه غفور لذنوب عباده
المؤمنين ان الذين يتلون يقرءون كتاب الله واقاموا
الصلاة اداؤوها وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلافة
زكاة وغيرها يرجون ثجارة لن تبور تلك ليومهم اجورهم
ثواب اعمالهم المذكورة ويزيدهم من فضله انه غفور لذنوبهم
شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك من الكتاب الغرآن
هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدم من الكتب ان الله
بعباده لخبر يصير عالم بالبواطن والظواهر ثم اورثنا
اعطينا الكتاب القرآن الذين اصطفينا من عبادنا

٢٩١

وهم اعتكف منكم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم
يعمل به في غالب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الي العمل
به التعليم والارشاد الي العمل باذن الله بارادته ذلك اي ابراهيم
الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن اقامة يدخلونها
اي الثلاثة بالبنا للفاعل والمفعول خبر جنات المبتدأ بجلول
خبر شان فيها من بعض اساور من ذهب ولو لم يصر في
الذهب ولما سم فيهما حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن جميعه ان ربنا لغفور للذنوب شكور للطاعات
الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله لا يحسننا
فيها نصب تعب ولا يحسننا فيها لغوب اعيان من التعب
لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح بنفيه
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي عليهم بالموث فيموتوا
يسترحوا ولا يخفف عنهم من عذابها طرفه عين كذلك
كما جزيناكم تجري كل كفور كافر بالياء والنون المفتوحة
مع كسر الزاي ونصب كل وهو يصطرخون فيها يستغيثون
بشدّة وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيقال لهم اولم نعلمكم ما وقتا يتذكر
فيه من تذكرة وجامم النذير الرسول فيما اجبت قد وقوا
فما للظالمين الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله
عالم غيب السموات والارض انه علم بذات الصدور
عما في القلوب فعلمه بخبره اولي بالنظر الي حال الناس هو
الذي جعلكم خلائف في الارض جمع خليفة اي يخلف
بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفرة اي وبال كفرة ولا
يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقنتا غضبا ولا
يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للاحرة قل ارايتم

شركاء الذين تدعون من دون الله اي غيره وهم الاصنام
الذين زعمتم انهم شركاء الله جل وعلا اروي اخبروني ما اخلقوا
من الارض ام لهم شركاء شركاء مع الله جل وعلا في خلق السموات
ام اثبتناهم كتابا ثم على بيضة حجة منه بان لهم معي شركة لا شيء
من ذلك بل ان ما يعبد الظالمون الكافرون بعضهم بعضا الا
عزورا باطلا يقولهم الاصنام تشفع لهم ان الله يسجد السجود
والارض ان تزولا اي يمنعهما من الزوال ولين الامم قسم زالت
ان امسكنها ما امسكنها من احد من بعده اي سواء انه كان
جليا غفورا في تاخير عقاب الكفار واقسموا اي كفار مكة
بالله جهد ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها ليس جاء نذير
رسول ليكون اهدي من احدي الامم اليهود والنصارى
وغيرهم اي اي واحدة منها لما راواهم تكذيب بعض بعضا
اذ قالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء فلما جاء نذير محمد صلى الله عليه وسلم
ما زادهم مجيبه الا غفورا قبا عدا عن الهدى استكبارا في
الارض عن الايمان مفعول له ومكر العمل السيي من الفسار وغيره
ولا يحيط بمكر السيي الا باهله وهو الماكر ووصف الماكر
بالسيي اصل واضافته اليه قبل استيصاله الى اخر قد فيه مضاف
حذر من الاضافه الى الصفة فهل ينتظرون ما ينتظرون الاسنة
الاولى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلا فلن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اي لا يبدل
بالعذاب غيره ولا يحول الى غير مستحقه او لم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد
منهم قوة فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلا وما كان الله ليجزه
من السيي يسبقه ويعقبه في السموات والارض انه كان

عليها

عليها بالامثيا قد برأ عليها ولو يو اخذ الله الناس بما لعبوا
من المعاصي ما فزوا على ظاهرها اي الارض من دابة مشهنة
تذب عليها ولكن يوخرهم الى اجل مسمى اي يوم القيمة فاذا
جا اجلهم فان الله كان لعباده بصيرا فيما زعموا على
اعمالهم باثباته المؤمنين وعقاب الكافرين سورة يس
مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الآية فمد يده وهي اثنتان
وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم يس الله اعلم بمراده به
والقرآن الحكيم الحكيم يعجيب النظم وبدع المعاني ذلك يا محمد
لمن المرسلين على عتلق بما قبله صراط مستقيم اي طريق
الانبياء قبله التوحيد والهدى التاكيد بالقسم وغيره رد القول
كفاركة له لست مرسلنا تنزيل العزيز في ملكه الرحمن خلقه خير
حينئذ اعوذ باري القرآن لتندبر به قوما متعلق بتنزيل ما انذر
ابادهم اي لم يندروا في زمن الفترة ثم اي القوم غافلون عن
الايمان والرشدة لقد حق القول وجب على الكفرة بالعذاب
ثم لا يؤمنون اي الاكثر انا جعلنا في اعناقهم اغلاالا بان
نضم اليها الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق في اي الايدي محوطة
الى الاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين ثم غفون رافضون
رووهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والطراد اسم
لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤوسهم له وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا يغشى السنين وضمنا في الموصفين
فأعشىنا هم فهو لا يبصرون تمثيل ايضا لسد طرق
الايمان عليهم وسوا عليهم انذارهم بتحقيق الهمة
وايد ال الثانية الفا وتسهيل وايد ال الثانية الف بين المسلمين والاخوة
وتركة ام لم يندروا لا يؤمنون انما تذكروا يتفهم انذاركم
من ابع ال ذكر القرآن وخشي الرحمن بالغيب خافه ولم يبره

فبشره بعبادة واجر كرم هو الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث
ونكتب في اللوح المحفوظ ما قد عوا في حياتهم من خير وشر
ليجازوا عليه **واشاركم** ما استن به بعدكم **وكل شي** نصب
بفعل يفسره **احصينا** ضبطناه في امام حبيب كتاب بين
هو اللوح المحفوظ **واضرب** اجعل له **مثلا** مفعول اول اصحاب
مفعول ثان القرية اضطاكبة اذ جاءها الي اخره بدل
لا شتمنا من اصحاب القرية المرسلون اي رسل عيسى عليه السلام
اذ ارسلنا اليهم اثني فكدبوها الي اخره بدل من اذ الاول الي
اخره **فغزونا** بالتخفيف والتشديد قويا الاثني **بثالث** فقالوا
انا انكم مرسلون قالوا اما انتم الا بئس مثلكم **وما نزل** الرحمن
من شي ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جاري بحري القسم
وزيد التاكيد به وباللام علي ما قبله لزيادة التاكيد في **انا**
اليكم المرسلون **وما علينا الا البلاغ المبين** التبليغ المبين
الظاهر بالادلة الواضحة وهي ابراهيم والاسحق والموسى واخيا
الميت قالوا **انا نظير ما نشت** من انكم لا انقطاع المطر عنا
بسببكم **لي** لام قسم **لم تنزلوا** الرجم **بالجارة** وليحسبكم
منا عذاب اليم **مولى** قالوا **اطايركم** شوكم معكم **بكم** ان
كمزة استغفهم دخلت علي ان الشرطية وفي كثرها التحقيق
والتسويل وادخال الف بينها وبينها وبين الاخرى
ذكرتم وعظم وخوفكم وجواب الشرطية **مخوف** اي تطيرتم
وكفرتم وهو محمل الاستغفام والمراد به التوبخ **بل انتم قوم**
مفسدون متجاوزون الحد بشرككم **وجاء من اقصى المدينة**
رجل هو حبيب النجار وكان قد امن بالرسول وعزله باقصى البلد
يسعى يشند عدو لما سمع بتكذيب القوم الرسول **قال يا قوم**
اتبعوا المرسلين اتبعوا هات كيد لادول من لا يسا لكم

اجرا

اجرا علي رسالته **وهم** معتمدون **فقل** له انت علي دينهم فقال
وما لي لا اعبد الذي فطرني اي لا اعان لي من
عبادة الموجود مقتضيه **وانتم كذلك** واليه ترجعون بعد
الموت فيجازيكم كغيركم **اتخذ** في الطيرتين منه ما تقدم في
الانذار **وهو** استغفام **معني** النبي من دونه غيره **المنة**
اصناما ان يردن **الرحمن** بضر لا تغن عني شفاعتهم التي
زعموا **هاشيا** ولا ينقدون **صفة** المنة اي اذن ان عبث
غير الله **لغي ضلال** مبين بين اي اعنت بركم فاسمعون
اي اسمعوا قولي **فرجوة** فحات قيل له عند موته ادخل الجنة
وقيل دخلها حيا **قال يا** حرق تنبيه ليت قومي يعلمون **ما غفر**
لي ربي بغفرانه **وجعلني** من المكرمين **وما نافية** انزلنا علي
قومه اي قوم حبيب من بعده بعد موته من جند من السما اي
ملكه لا هلاككم **وما كنا** من زلي **ملكه** لا هلاك احد ان ما
كانت عقوبتهم **الا صبيحة واحدة** صبح يوم جبريل فاذا هم
خامدون ساكنون مبيتون **يا حسرة** علي العباد **هولا**
وغوهم ممن كذبوا الرسل **فاهلكوا** وفي مشقة التام وندواها
مجازا اي هذا اوانك فا حضري **ما ياتيهم** من رسول الا كانوا
به يستهزون مسوق لبيان سبيلها لا شتماله علي استهزايهم
المودي الي هلاكهم **المسبب** عنه **الحسرة** **المبرور** اي اهل
مكة القائلون للنبي صلي الله عليه وسلم لست مرسل
والاستغفام للتقرير اي علمواكم خبرية بمعني كثير اعمول
لما بعد ما علقه لما قبلها عن العمل والمعني انا **اهلكنا** قبلهم
كثيرا من **القرون** **الام** **انهم** اي المملكين **اليهم** اي المكذبين
لا يرجعون افلا يعتبرون **بهم** وانهم الي اي اخره بدل عاقلة
برعاية المعني المذكور **وان** نافية او مخففة **كل** اي كل الخلايق

س

مبتدأ بالاشتداد في معنى الا والتخفيف فاللام فارقة وما عردة
 جميع خبر المبتدأ اي مجموعون لدنيا عند نافي الموقف بعد بعثهم
 محضرون للحساب خبر ثان واية لهم على البعث خبر مقدم الارض
 المينة والتخفيف والاشتداد احسينا لها بالما مبتدأ واخرجنا
 عنها جبا كالحظرة فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات ممتلئين من
 الخيل واعناب ونجرات فيها من العيون اي بعضها لياكلوا من
 ثمره بفتحين وبضمين اي ثمر المذكور من الخيل وغيرها وما علمت
 ايديهم اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون نعمته الله عليهم سبحانه الذي
 خلق الارواح الاصناف كلها مما ثبتت الارض من الحبوب وغيرها
 ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات
 العجيبة الغريبة واية لهم على القدرة العظيمة الليل تسليح
 تفصل هذه النهار فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والشمس
 تجري الى اخره من جملة الاية لهم واية اخرى والقر كذا لك
 مستقر لها اي اليه لا تجاوزة ذلك اي جودها تقدير العزيز
 في ملكه العلم بخلقهم والقر بالرفع والنصب وهو فعل يفسره
 ما بعده قدرته من حيث مسيره منازل ثمانية وعشرين
 منزلة في ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان
 الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما حتى عاد
 في اخر منازلها في راي العين كالخرجون الغدوم اي كعود النصارى
 اذا اعتق فانهم يرقون بنفوسهم ويصغرون الشمس ينبغي يسأل
 لها ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل ولا الليل سابق النهار
 فلا ياتي قبل انقضائه وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس
 والقمر والنجوم في فلك مستدير يسبحون يسبحون تزلوا منزلة
 العقلا واية لهم على قدرتنا انا حملنا ذريتهم وفي قراءة ذريتهم
 اي ابايهم الاصول في الفلك اي سفينة نوح المشرك المملو

وخلقنا

وخلقنا لهم من مثله اي مثل فلك نوح وهو ما علموه على شكله
 من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ما يريد يكون فيه
 وان نشاء نغرقهم مع ايجاد السفن فلا يصح من حيث له ولا هم
 ينتقون وينجون الارحمة منا ومنا عالى حين اي لا يجرم الا
 رحمتنا لهم وتنتهي اياهم فبذلك انتم الي حين انقضاء اجالهم
 واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الانبياء كغيركم
 وما خلفكم من عذاب الاخرة لعلمكم تترجمون اعرضوا وما
 تاتينهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا
 قيل اي قال فخر الصحابة لهم اتقوا علينا مما رزقكم الله من
 الاموال قال الذين كفروا للذين امنوا استهزأ بهم اسطعوا
 لو بشا الله اطعمهم في معتقدكم ان مما انتم في قولكم لنا ذلك
 مع معتقدكم هذا الا في ضلال مبين بين والتضرع بكفرهم
 موقع عظيم ويقولون في هذا الوعد البعث ان كنتم صادقين
 فيه قال تعالى ما ينظرون ينتظرون الا صيحة واحدة وهي
 نغمة اسرافيل الاولى تاخذهم وهم يخصمون بالاشتداد اضلهم
 يخصمون فقلت حركت التا الى الخا وادعيت في الصاد اي وهم
 في غفلة عنها يتخاضعون وتباعدوا كل وشرب وغير ذلك وفي
 قراءة يخصمون كبضربون اي يخضم بعضهم بعضا فلا يستطيعون
 توجيه اي ان يوصوا ولا الي اهلهم يرجعون من اهلوا اقم
 واشغوا لهم بل تموتون فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية
 للبعث ويبرأ النفيين اربعون سنة فاذا هم اي المقبورين من
 الاجداث القبور الي ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا
 اي الكفار ومنهم يا للثنين ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له
 من لفظه من بعثنا من مرقدها لانهم كانوا بين النفيين يا عيني
 لم بعدوا هذا اي البعث ما وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون

٢٠١

اقروا حيث لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما
كانت الاصبحة واحدة فاذا هم جميع لدينا عندنا محضرون
فاليوم لا تقلم نفوس شيئا ولا تجزون الاجزاء ما كنتم تقولون ان
اصحاب الجنة اليوم في شغل يسكنون الغياض وضمها على ما فيه
اهل النار مما يلتذون به كافتضاض الابرار لا شغل يتعبون فيه
لان الجنة لا نصب فيه فاكهون ناعمون خيرون لا يؤلم ولا اولي في
شغلهم مبتدأ وازواجهم في ظلال جمع ظلة او نخل خبر اي انفسهم
الشمس على الارياك جمع اريكة وهي السرير في الجنة او الفراش فيها
متكئون خبر ثان متعلق على الارياك لهم فيها فاكهة ولهم
ما يدعون يقتنون سلام مبتدأ قول اي بالقول خبره من رب
رحيم اي يقول لهم سلام عليكم ويقول امتازوا اليوم ايها
المجرمون اي انفردوا على المؤمنين عند اختلافهم يوم الامم
اليكم امركم بابني ادم على لسان رسل ان لا تقبوا الشيطان
لا تطيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة وانه اعبدوني
وحدوني واطيعوني هذا اصراطا طريق مستقيم ولتقيد
احضل منكم جبلا خلفا جمع جبل كقيد وفي قراءة بضم الباء كثيرا
اقلم تكونوا تقولون عداوتهم واضلالهم او ما حل بهم من العذاب
فتؤمنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون
بها اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم عثم على اخوانهم
اي الكفار يقول لهم والله ربنا ما كنا مشركين ونظمتنا ايديهم
وتشبهت ارجلهم وغيرها بما كانوا يكسبون وكل عضو يخلق
بما صدر عنه ولو نشأ الاطلسنا على اعينهم لا عينها صلصا
فاستبقوا ابتدروا الصراطا الطريق ذا هذين كعادتهم فاني
كيف يبصرون حينئذ اي لا يبصرون ولو نشأ لمسحنا لهم
فردة او حنازير او حجارة على مكانهم وفي قراءة على مكانهم

جمع

٢٠٢

جمع مكانه بمعنى مكان اي في منازلهم ما استطاعوا مضيا ولا
يرجعون اي لم يقدروا على ذهاب ولا مجي ومن نوره طالته
اجله تنكسه وفي قراءة بالانشيد يد من التنكيس في الخلق اي
خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرا فلا يعقلون
ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون
وفي قراءة بالنار وما علمناه اي النبي صلى الله عليه وسلم الشعر
رد القولهم ان ما اتى به من القرآن شعر وما ينبغي يتسلسل له
الشعر ان هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظمة وقرآن مبين مظهر
للاحكام وغيرها لينذر بالياء والتا به من كان حيا يعقل ما يناظر
به وهم المؤمنون ويحق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالمجنين
لا يعقلون ما يناظر به او لم يدروا يعلموا والاستغفار للتقريب
والواو الدخول عليها للعطف انا خلقناهم في جملة الناس مما
علمت ايدينا اي علمناه بلا شريك ولا معين انما ما في الابل
والبقرة والغنم من لها ما لكون صا بطون وذلك لانها لا تحزن لها
لهم فمنها ركبهم مركوبهم ومنها ياكلون ولم فيها منافع
كاصوافها واوربارها واشعارها وعشارب من لبنها جمع مشرب
بمعنى شرب او موضعها فلا يشكرون الممنع عليهم بها فيؤمنون
اي ما فعلوا ذلك واتخذوا من دون الله اي غيره الهة اصناما
يعبدونها لحلم ينصرون كمنعون من عذاب الله بشيء سعة
الكنزهم بزعمهم لا يستطيعون اي الهتهم نزلوا منزلة العقلاء
نصرهم وهم اي الهتهم من الاصنام لهم جند بزعمهم نصرهم
محضرون في النار معهم فلا يحزنك قولهم لك ليست مرسلات
وغير ذلك انا نعلم ما يبصرون وما يعلمون من ذلك وغيره
فما زيم عليه او لم ير الانسان يعلم وهو العاجي ابن وابل
انا خلقناه من نطفة مني الي ان صيرناه قويا شديدا فاذا

هو خصم شديد الخصومة لنا **مبين** بيننا في نقي البعث و ضرب
لنا مثلا في ذلك و **شي خلقه** من الخبي وهو اعزب من مثله قال من
يحيي العظام و يحيي رقيم اي باليا ولم يقبل بالنال انه اسم لا صفة
روي انه اخذ عظام رجبها فغنته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم
انزي يحيي الله هذا بعد ما يلي ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم
و بعد خلق النار قل **يحييها الذي انشاها اول مرة و هو جل خلق**
اي مخلوق عليم بجملا و مفصلا قبل خلقه و بعد خلقه الذي جعل
لكم في جملة الناس من **الشجر الاخضر** المارخ والعباب او كل شجر الا
العباب **فاد افاذا النسم منه توقدون** فقد حوون و هذه ا دل على
القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء
يطلق النار ولا النار تحرق الشجر او **ليس الذي خلق السموات**
والارض مع عظمها بقادر على ان يخلق مثلهم اي الاناسي في
الصغار **ربي** اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه **وهو الخلاق**
الكثير الخلق العليم بكل شئ **انما امره** شانه اذا اراد شيئا
اي خلق شئ **ان يقول له كن فيكون** اي فهو يكون وفي قراءة
بالنصب عطا على يقول **فسمعان** الذي بيده ملكوت ملك
زبدت الواو والنال للمباغنة اي القدرة على كل شئ **ولم يزل**
سورة والصافات كنية سانية واثان وثمانون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
والصافات صفا الملكية تصف معشر شهابي العباداة او اجنحتها
في الهوا انتظر ما تومر به **فالزاجرات زجرا** الملكية تزجر السحاب
اي تسوقه **فالتاليات** جماعة قرا القرآن تتلوها **ذكر امصدر** من
معني التاليات **ان الحكم** يا اهل مكة لو احدرت السموات
والارض وما بينهما و رب المشارق اي والمغرب للشمس
لها كل يوم مشرقا ومغربا **افا زين السماء الدنيا برزينة**
الكواكب اي بضوئها او بها والاضافة للبيان كقراءة تنوين

رزينة

رزينة البينة بالكواكب **وحفظا** منصوب بفعل معذرا ي
حفظنا بها بالثبوت **من كل متعلق** بالقدرة **شيطان مارد**
عات خارج عن الطاعة **لا يسمعون** اي الشياطين مستناف
وسماهم هو في المعني المحفوظا عنه **الي الملا الاعلا** الملكية
في السماء وعد السماع بالي المتضمنة معني الاصفاء وفي قراءة
بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادعيت الثاني
السين **ويقدحون** اي الشياطين بالثبوت **من كل جانب**
من افاق السماء **حورا** مصدر رد حره اي طردة والبعدة
وهو معقول له **ولهم** في الاحرة **عذاب و اصب داء الا**
من خطف الخطفة مصدر راي المرة والاستشنان من ضمير
يسمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي يسمع الكلمة من
الملكية فاخذها بسرعة **فانقعه شهاب** كوكب مضيبي
ثاقب يتقبه او يحرقه او يخبله **فاستغفرهم** استغفر كفار
مكة فقررير او تويعي **انهم اخذ خلقا ام من خلقنا**
من الملائكة والسموات والارضين وما بينهما وفي الايات
بمن تغليب العقلا **انا خلقناهم** اي اصلهم ادم من طين
لا زب لازم يلصق باليد المعني ان خلقهم ضعيف فلا
يتكبروا ابا نكار النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن المودي
الي هلاكهم **اليسير بل** لا انتقل من عرض الي اخره وهو
الاخبار بحاله وحالهم **عجبت** بفتح التا خطابا للنبي
صلى الله عليه وسلم اي من تكذيبهم اياك **وم يستغفرون**
من تعجيلك **واذا ذكرُوا** وعظوا بالقران **لا يذكرون**
لا يتعظون **واذا ارادوا** اية كاشفتهم القمر يستغفرون
يستغفرون بها **وقالوا** اخبرها ان ما هذا الا سحر مبين
بين وقالوا منكرين للبعث **ايذ امتنا وكنا من ارب**

ص ٧٤

وعظا ما اينما لمبعوثون في الهزتين في الموضوعين المتخفين
وتشبهيل الثانية وادخال الف بينهما علي الوجهين او ابونا
الاولون بسكون الواو عطفابا و او بعثها والهمزة للاستفهام
والعطف بالواو والمعدولف عليه محل ان واسمها او الضمير
في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قلتم تبعثون
وانتم داخرون صاعرون فانما هي ضمير من لم تبعثوه
زجرة اي صيحة واحدة فاذا هم اي الخلائق احيا ينظرون
ما يفعل بهم وقالوا اي الكفار يا للثنية ويلنا
هلا كنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه ونقول لفظه
الملكية هكذا يوم الدين اي الحساب والجزا هكذا يوم
الفصل بين الخلائق الذي كنتم به تكذبون ويقال للمليكة
احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك وازواجهم
قرنائهم من الشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله
اي غيره من الاوثان فاهدوهم دلوهم وسوقوهم
الي صراط الجحيم طريق النار وقفوههم احبسوهم عند
الصراط انهم متسبولون عن جميع اقوالهم وافعالهم
ويقال لهم توبينا ما كنتم لا تتصرون لا ينصرف عنكم
بعضا كما كنتم في الدنيا ويقال عنهم بل هم اليوم مستسلمون
متقادون اذ لا واقبل بعضهم علي بعض يتسألون
يتلادحون ويتخاضعون قالوا اي الانبياء منكم المتنبئين
انكم كنتم تاتوننا عن البين عن الجهة التي كنا ناتيكم
منها الخلفكم انكم انتم علي الحق قصد قناكم والنعناكم المعني
انكم اضللتمونا قالوا اي المتنبئون لهم بل كنتم نؤمنون
وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم موحدين فرجعت عن اليمان
الينا وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة نضركم

علي

علي منا بعثنا بل كنتم قوما طاعينين ضالين مثلنا حق وجوب
عليكم جميعا قوله ربنا بالعذاب اي قوله لا ملان جهنم من الجنة
والثاني اجمعين انا جميعا لذي يقول العذاب بذ لك القول
وتشبهه قوله فاعويناكم المعلن بقوله انا كما غاو من قلنا غالي
فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشقة كون اي لا شرا لهم
في العواية انا كذلك كما تفعل بكم لا تفعل بالجهنم غير هو لا
اي تغذيهم الناجح والمتنوع منكم انهم اي هو لا يغزونه ما بعده
كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا
في هزيتنا ما تقدم لتنا كوا الهتنا لنشاعر محزون اي لاجل
قول محمد صلي الله عليه وسلم قال غالي بل جاءهم بالحق صدق
الموسليين الجايين به وهو انه لا اله الا الله انكم فيه التفتات
لذي يقول العذاب الاليم وما تجزون الا جزا ما كنتم تعملون
الاعباد لله المخلصين اي المؤمنين استثنى مقطوع
متاويل بالمبتدأ افلا فيه معني لكن وما بعد ها برفع مبتدأ
خبره في قوله اولئك الي اخره لهم في الجنة رزقا معلوم
بكرة وعشيا فواكم بدل اذ بيان للرزق وهو ما يوكي تلذذا
لا حفظا صحت لان اهل الجنة يستغنون عن حفظها خلق
اجسامهم للابد وهم مكرمون بثواب الله في جنات النعيم
علي سرر متقابلين لا يري بعضهم قفا بعض يطاف
عليهم علي كل منكم بكاس هو الا ان يشرب من معين من حمرة
تجري علي وجه الارض كما نهارا لما يبضا مشد بياض من اللبن
لذة لذيذة للشاربين بخلاف حمرة الدنيا فانها كرىحة
الشرب لا فيها عول ما يغتال عفو لهم ولا هم عنها
يتزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف
اي يسكرون بخلاف حمرة الدنيا وعنده قاصرات الطرف

حاجسات الا عبي علي اذوا جهن لا ينظرون الي غيرهم **حسنهم**
عند هني عبي حنهم الا عبي حسانتها **كالمص** في اللوح **بعض**
للنعام **مكفون** مستو رب ربته لا يصل اليه غير رولونه وهو
البياض في صفة احسن الوان النساء **فقبل بعضهم** بعض
اهل الجنة علي بعض يتسألون عن ما هم في الدن
قال قابل منهم انا كان في قرين صاحب بيكر البعث يقول
لي تنكيت انك عن المصدقين بالبعث ايد امتنا وكنا
قراة او عظاما اينما في الهمزتين في التلاوة مواضع ما تقدم
لم يبقون مجزيون ومحاسبون انك ذلك ايضا **قال** ذلك
القابل لاخوانه **هل انتم مطلعون** معي الي النار لتنظر حاله
فيقولون لا **فاطلع** ذلك القابل من بعض كوي الجنة **قراة** اي
راي قرينه في **سور الحج** اي وسط النار **قال** له تشميت
تالله ان تخففه عن الثقيلة **كذت** قاربت **لتردين** لئلا تكتني
باخوانك ولو لا **الجنة ربي** اي انعامه علي بالايان **لكنك من**
المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة **انما نحن عبيتي**
الاحييتنا الاولى اي التي في الدنيا وما نحن بمعذبين
هو استنهم فلذا وحدث بشفعة الله تعالى من قاييد الحياة
وعدم التعذيب **ان هذا** الذي ذكر لاهل الجنة **لهو الفوز**
العظيم مثل هذا **افليعمل** **العاملون** قيل يقال لهم ذلك
وقيل هم يقولونه **اذلك** المذكور لهم **خير** نزلاد هو ما بعد
لنار من ضيف وغيره **ام شجرة الرقوم** المعدة لاهل
النار وهي من اخشب الشجر المر بتهمة بنبته الله في الحميم
كاسيا في **انا جعلنا** **ها بذلك** **فتنة** **للظالمين** اي الكافرين
من اهل مكة اذ قالوا النار عرق الشجر فكيف فتنته **ان**
شجرة عرج في **اصل الحج** اي قعر جهنم واعضاها ترقع

الي

الي دركاتها **طلعت** **الحشبه** بطلع النحلة **كانه** **رو** **عن** **الفتيا طي**
اي الحيات العنيفة **المنظر** **فانهم** اي الكفار **لاكلون** منها **مع** **قربها**
لشدة جوعهم **فما ليون** منها **البطون** **ان لهم** **عليها** **الشوب**
من حيم اي ما حار يشربونه فيختلط بها ما كول منها فيصير شوبا
لهم **ان من جوعهم** **لاي الحجيم** يعيد انهم يخرجون منها الشوب **الحجيم**
وانه خارجها **انهم** **الفوا** وجدوا **ابا** **ضالين** **هم** **علي** **الار**
يهرعون يزعمون الي انبأهم فيسرعون اليه **ولقد ضل**
قبلهم **اكثر** **الاولين** من الامم الماضية **ولقد ارسلنا** **فيهم** **مرددين**
من الرسل مخوفين **فانظر** **كيف كان عاقبة** **المنذرين** **الكافرين**
اي عاقبتهم العذاب **الاعباد** **الله** **المخلصين** اي المؤمنين **فانهم**
نجوا من العذاب لاختلاصهم في العبادة اولان الله اخلصهم
لها علي قراة فتح اللام **ولقد نادانا** **نوح** **بقوله** **رب اني**
مغلوب **فانتصر** **فلنم** **المجيبون** له نحن اذ دعا علي قومه
فاهلكناهم **بالعرق** **ونجيناه** **واهلكنا** **من** **الكرب** **العظيم**
اي العرق **وجعلنا ذريته** **هم** **الباقين** **فالناس** **كلهم** **من** **نسلكه**
صلي الله عليه وسلم وعلي بنينا افضل الصلاة والسلام وكان له
ثلاثة اولاد سام وحام ويافت فسام ابو العرب وفارس والروم
وحام ابو السودان ويافت ابو الترك والخزرج ويا جوج وعما جوج
وما ههنا لك **وتركنا** **ابقينا** **عليه** **شا** **حسننا** **في** **الآخرين**
من الانبياء والام الي يوم القيمة سلام منا علي **نوح** **في**
العالين **انا كذلك** **كما جزيته** **بجزبي** **المحسنين** **انه من**
عبادنا **المومنين** **ثم اعزقنا** **الآخريين** **كفار قومه** **وان من**
شيعته **اي** **ممن** **تابعه** **في** **اصل الدين** **لا يراهم** **وان طالع**
الزمان **بينهم** **وهم** **الغان** **وسميت** **اية** **واربعون** **سنة**
وكان **بينهم** **هو** **وصالح** **اذ جا** **اي** **تابعه** **وقت** **مجيبه** **ربه**

بقلب سليم من الشرور وغيره اذ قال في هذه الحالة المستمرة
 له لا يبيد وقوله موثقا ما ذا الذي تعبدون افكافيا في كفرية
 ما تقدم الله دون الله فريدون وافكا مفعول له واليه
 مفعول به لا يزيدون والافك اسوا الكذب اي تعبدون غير
 الله تعالى فما ظنكم برب العالمين ان عبدتم غيره انتم
 بترككم بلا عذاب لا وكانوا يخافون فخرجوا الي عبد لهم
 وتركوا اطفالهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا
 رجعوا الكوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا
 فنظر نظرة في النجوم اجهها ما لهم ان يعبدوا عليها لبتبعوه
 فقال اني سقيم عليل اي سام قتلوا عنه الي عبدكم قد برز
 فراغ مال في خفية الي الهتهم وهي الاصنام وعندها الطغام
 فقال استهزوا الاتاكلون فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون
 فلم تجب فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسر تماثيلهم
 ممن رآه فاقبلوا اليه يزفون يسرعون المشي فقالوا له نحن
 نعبدها وانت تكسرهما فقال لو توحيينا ان تعبدون ما تخشون
 من الحجارة وغيرهما اصناما والله خلقكم وما تعملون من
 تخنك ومخنوكم فاعبدوه وحده وما عصد ربه وقيل موصولة
 وقيل موصوفة قالوا بينهم ابناؤا بنيانا فاحلوه عطيا
 واصتربوه بالنار فاذا التزمت قال لقوه في الحجيم النار الشديدة
 فارادوا به كيد ابا القاب في النار لتهلكه فجعلناهم الاسفلين
 المخرورين فخرج من النار سالما وقال انا اهدي الي ربي
 ما جهر اليه من دار الكفر صيرني الي حيث امرني بالسبيل اليه
 وهو الشام فلما وصل الي الارض المقدسة قال رب هب لي
 ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ذي حلم كثير فلما
 بلغ معه السعي اي ان يسعي معه ويحييه قيل بلغ سبع سنين

وقيل

وقيل ثلاث عشرة سنة قال يا بني اني اري ابي رايت في المنام
 اني اذ بملك ورويا الانبيا حق وافعالهم باعراهم فانظر
 ما ذا اخبرني من الراي اي مشاورة ليا شيا بالذبح وينقاد للامر به
 قال يا ابي التناحوض عن يا الاضاعة افعل ما تؤمر به يستجدي
 ان شأ الله من الصابرين علي ذلك فلما اسلم خضع
 وانقاد الامر الله وتله للمجيبين حصره عليه ولكل انسان
 جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك يمني وافر السكين علي حلقه
 فلم تحل شيا يمانع من القدرة للالهية وناديناه ان يا ابراهيم
 قد صدقت الرويا بما اتيت به مما امكنت من امر الذبح اي
 ان يكفرك ذلك مجملنا نادينا جواب لما يزيد الو اوانا
 كذلك كما جزيك بخزي المحسنين لانفسهم باعتقال الامر
 بافراج الشدة عنهم ان هذا الذبح الماحور به لهما البلاء المبين
 اي الاختبار الظاهر وقدينا اي المامور به وهو اسمعيل
 او اسحاق قولان بدع بكيش عظيم من الجنة هو الذي قرب به
 هابيل جابه جبريل عليه السلام فدحه السيد ابراهيم مكبرا
 وتركنا ابقينا عليه في الاخرين ثنا حسنا سلام منا علي
 ابراهيم كذلك كما جزيناه بخزي المحسنين لانفسهم انه
 من عبادنا المؤمنين وبشرناه بالحق استدل بذلك
 ان الذبح غيره نبيا حال مفخرة اي يوجد مفخرة رايته
 من الصالحين وباركنا عليه بتكثير ذريته وعلي الحق ولده
 يحصلنا اكثر الانبيا من نسله ومن ذريته محسن مومن وظالم
 لنفسه كافر مبين بين الكفر والعقدا منا علي موسى وهارون
 بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم
 استعباد فرعون اياهم ونصرناهم علي القبط فكانوا هم
 العالمين واتيتنا بها الكتاب المستبين المبين البيان

٢٠٥

في ما اوتي به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التوراة وعهدنا
الحصرا الطريق المستقيم وتركنا ابقينا عليها في الاخرين
 ثنا حسنا سلام منا علي موسى وهارون انا كذلك كما
 جزيناها بخزي الحسيني انهما من عبادنا المؤمنين وان
 الياس بالهمز اوله وتركه لمن المرسلين قيل هو ابن اخي
 هارون اخي موسى وقيل غيره ارسل الي قوم بعلبك فوافوا بها
 اذ منصوب باذكر مقدرا قال لقومه **الا تتقون الله انذرونا**
بعلا اسم له من لهم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضافا الي
 بك اي التقيده وتذكرون تتركون احسن للتاقيين فلا
 تغيدونه الله ربكم ورب اباكم الاولين برفع الثلاثة علي افعال
 هو وبغصها علي البدل من احسن فكذبوه فانهم لم يحضروا
 في النار الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين من فاتهم فخرجوا منها
 وتركنا عليه في الاخرين ثنا حسنا سلام منا علي **الياسين**
 هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو من امن معه فجمعوا معه
 تغلبوا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وفي قرلة الياسين
 بالمد اي اهله المراد به الياس ايضا انا كذلك كما جزيناها
 بخزي الحسيني انه من عبادنا المؤمنين وان **الواحد** المرسلين
 اذكر اذ بخيناها واهله اجمعين **الا عجوز** اي الغابرين
 اي الباقيين في العذاب ثم ذكرت اهلكتنا الاخرين كفار مكة
 وانكم لتخرون عليهم علي اثارهم ومنار لهم في اسفاركم
 مصيبي اي وقت الصباح يعني بالنيار وبالليل اخلا
 تغفلون يا اهل مكة فاحل بهم فتعتبرون به وان يؤمن
 من المرسلين اذ ايقى هرب الي **الغلك** العسكر السفينة
 المملوءة حبي غاصب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذي
 وعدهم به فركب السفينة فوقف في لجة البحر فغفل

الملاحون

الملاحون هذا بعد ابق من سيده تضرره القرعة فتسا هم
 قارع اهل السفينة فكان من **الملاحين** المخلويين بالقرعة
 قالقوه في البحر **فالنقمة الموت** ابتلعه وهو يعلم اي انت بما يلام عليه
 من ذهابه الي البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه فلو لا انه كان
 من **المسيحيين** الذي اكرم من جفوا له كثيرا في بطن الموت لا اله الا انت
 سبحانه اني كنت عن الظالمين **البيت في بطنه الي يوم يبعثون**
 لصار بطن الموت له قبرا الي يوم القيمة **فنبذناه** القينا في بطن
 الموت بالعرأ بوجه الارض اي بالساحل من يومه او بعد ثلاثة
 او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وهو سقيم عليل كالفرخ
 المتحط **وانبتنا عليه شجرة من يقطين** وهو القرع تظلمه
 وهي بساق علي خلاف العادة في القرع معجزة له وكانت تاتي
 وعلة يفتح الواو وبالعين الملهمة المكسورة قال في كتابه المتحفظ
 الوعول نبيوس للجمال صباحا ومساء يشرب من لبنها حتى قويا
دارسلناه بعد ذلك كظلمه الي قومه بقبينوي من ارض الموصل
 الي مائة الف او بل يزيدون عشرين او ثلاثين او سبعين الفا
 فاحسنوا عند معاينة العذاب الموعد دين به **فمتنعنا** ابقينا
 محتجين بحالهم الي حين تنقضي اجالهم فيه **فاستغفر** استخبر
 كفار مكة توحيهم اليك الربك البينات برغم ان الملكية بنات الله
 ولهم البنون فيختصون بالاسنا ام خلقنا الملكية انا ثارهم
 شاهدون خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من افكرهم كذبهم
 ليقولون ولد الله بقولهم الملكية بنات الله وانهم لكاذبون
 فيه **اصطلي** بفتح الهمزة للاستفهام واستغني بفتح الهمزة
 الوصل فخذت اي اختار البينات علي النبيين مالكم كيف
 تحكمون هذا الحكم الفاسد افلا تذكرون يا دغاة الناس في
 الذال انه تعالى منزه عن الولد ام لم سلطان **مبين** حجة واضحة

ان الله ولد افا فافوا بكتابكم التوراة فارو في ذلك فيه ان كنتم
 صادقين في قولكم ذلك وجعلوا اي المشركون بينه تعالى
 وبين الجنة اي الملكية نسباً لا خفا بهم عن الابصار بقولهم
 انها جنت الله ولقد علمت الجنة انهم اي قايلي ذلك لمحضرون
 النار يعذبون فيها سبحانه الله قتر يها له عن ما يصفون
 بان الله ولد الاعداء الله المخلصين اي المؤمنين استثنى
 منقطع اي فانهم منزهون الله عن ما يصفه هو لا خالك وما
 تعبدون من الاصلنام ما انتم عليه اي علي معبودكم وعليه منقطع
 بقوله بفا تئين اي احدا الا من هو حال المحم في علم الله
 تعالى قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وقاتلنا
 معشر الملكية احدا الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله
 سبحانه وتعالى فيه لا يتجاوزنا والجن الصافون اقد احنا
 في الصلاة وانا نحن المسيحيون المتهنون الله على ما لا يليق به
 وان مخففة من الثقلية كانوا اي كفار مكة ليقتولون لو ان
 عندنا ذكر اكنابا من الاولين اي من كتب الامم الماضية
 لكننا عباد الله المخلصين العباد له قال تعالى فكفروا
 به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الاشراف من تلك
 الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا
 بالنصر لعبادنا المرسلين وهي لا غلبي انا ورسلي وهي قوله
 انهم لم المنصورون وان جندنا اي المؤمنين لهم
 الغالبون للكفار بالجنة والنصر عليهم في الدنيا وان لم
 ينتصر بعضهم في الدنيا ففي الاخرة فتول عنهم اعرض عن
 كفار مكة حتى جين توهم فيه بقتلهم وابصرهم اذا
 نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا
 اسمنهرا عني نزول العذاب قال تعالى تهددكم ابعذابنا

يستعملون

اي ليسوا بحسين قنار

يستعملون فاذا نزل بساحتهم بقتلهم قال القر العريب
 تنكفي بذكر الساحة عن القوم فسما ليس صباحا صباح
 المندوبين فيه اقامة الظاهر مقام المحضرون قول عنهم حتى
 حبي وابصر فسوف يبصرون كدرت كيد التهديد
 وتسلية له صلى الله عليه وسلم سبحانه ربك رب العزة
 الغلبة عن ما يصفون بان له ولدا وسلام على المرسلين
 المبلغين عن الله التوحيد والشر ايع والمجد لله رب
 العالمين علي نصرهم وهلاك الكافرين سورة ص
 مكية ست او ثمان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بمراده به والقر الذي الذكر اي السب ان او الشرقي
 وجواب هذه القسم محذوف اي ما الامر كما قال كفار مكة
 من تعدد الاله بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية
 وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعد اوة للنبي صلى الله
 عليه وسلم اي كثيرا اهلكنا من قبل من قرن اي امه
 من الام الماصية فنادوا حين نزول العذاب بهم ولاست
 حبي مناص اي ليس الحبي حين فرار النار الهبة والجملة
 حال من فاعل نادوا اي استغاثوا والحال ان لا مهرب
 ولا حيا وما اعتبر بهم كفار مكة وعجبوا ان جاءهم منذر من
 رسول من انفسهم يبذرهم بخوفهم بالنار بعد البعث وهو
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون فيه وضع الظاهر
 موضع المحض هذا ساخر كذاب اجعل الالهة الهة
 واحد احيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيف يسبح الخلق
 كلام اله واحد ان هذا الشيء عجيب وانطلق الملا
 منهم من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماهم فيه من
 النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ان اعشوا

٢٠٧
 ٢٠٧
 ٢٠٧

اي يقول بعضهم لبعض احشوا واصبروا على الحزن اشتوا
علي عبادتها ان هذا المذكور من التوحيد شبيها براد من
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ملة عيسى ان ما هذا
الاختلاف كذب انزل بمحقق الحزنيين في تنبيه الثانية
وادخال الف بيننا على الوجهين وتركه عليه على محمد صلى الله عليه
وسلم الذكر القران من بيننا وليس يا كبرنا ولا اشرفنا اي
لم ينزل عليه قال تعالى بل في شك من ذكري وحيي اي
القران حيث كذبوا الجاني به بل لما لم يدفوا عذاب ولو اقروا
لصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم في ما جابه ولا ينفعهم النضديق
حينئذ ام عند هم خزان رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب
من النبوة وغيرها فيعطونها من شاءوا ام لهم ملك السموات
والارض وغايبهم ان زعموا ذلك فليقرئوا في الاسباب
الموصلة الي السماء فيا تولوا لوي فيخصوا به من شاءوا ام في
الموضعين بمعنى همزة الانكاد جند ما اي هم جند حفيظ
هنا لك اي في تكذيبهم لك من روم صفة جند من الاحزاب
من الاجناد صفة جند ايضا اي من جنس الاحزاب المخزنية
علي الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكل ذلك ملك
هو لا كذبت قبلهم قوم قوم تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد
وفرعون ذو الاوتاد كان يتدلكل من غضب عليه ربعة
اوتاد يشد اليه يديه ورجليه ويغذيه وشمود وقوم لوط
واصحاب الايكة اي الغيضة وهم قوم شعيب عليه الصلاة
والسلام اولئك الاحزاب ان ما كل من الاحزاب الا كذب
الرسول لانهم اذا كذبوا واحد اخرهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
واحدة وهي دعوة التوحيد الحق وجب عقاب وما ينتظر
ينتظر هو لا اي كفار مكة الا صيحة واحدة في فحة القيمة

تخل

٢٠٩

يجل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء ضمها رجوع
وقالوا لما نزل فاما من ادعى كتابه يمينه الي اخره ربنا عجل
لنا قسطنا كتاب اعمالنا قبل يوم الحساب قالوا ذلك استعززا
قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود وذو الابد
اي القوة في العبادات كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف
الليل وينام نصفه ويقوم سدسه انه اواب رجاء الي مرضات
الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالتنبيه بالعين وقت
صلاة العشاء والاشراق وقت صلاة الضحى وهو ان تشرق
الشمس ومنتهاها ضوؤها وسخرنا الطير تحمسون بمجموعة
اليه تنسبح معه كل من الجبال والطير له اواب رجاء الي طاعة
بالتنسبح وشددنا ملكه قويا به بالحرس والجنود كان يحرس
محرابه كل يوم وليلة ثلاثون الف رجل واثبتناه الحكمة النبوة
والاصابة في الامور وفصل الخطاب البيان الشافي في كل مقصد
وعمل معني الاستفهام هذا النجيب والفتوة الي استماع
ما بعده اناك يا محمد نبيا الخضم اذ تصوروا الى اب محراب
داود اي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغلته
بالعبادة اي خبرهم وقضيتهم اذ دخلوا علي داود ففرغ
منهم قالوا لا تخف نحن خصمان قيل فريقتان ليطابقن ما قبله
من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير جمعناهما والخضم يطلق علي
الواحد واكثر وهما ملكان جاني صورة خديين وقع الهما
ما ذكر علي سبيل العرض لتنبيه داود عليه الصلاة والسلام
وعلي بنينا افضل الصلاة والسلام علي ما وقع عنه وكان
له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها
وتزوجها ودخل بها يعني بغير حق علي بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطت بغير ما ارشدنا الي سواء

الصراط وسط الطريق الصواب ان هذا الخ اي علي ديني
 لم تسع وتسعون نجمة يعبر بها عن المرأة وفي نسخة
 واحدة فقال الكف لغيرها اي اجعلني كافلا وعزني علي
 في الخطاب اي الجدال واقرة الاخر علي ذلك قال لقد ظلمك
 بسؤال نجمة ليضمها الي نفاجه وان كثير من الخلف طام
 الاشركا ليبيعي بعضهم علي بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وقليل ما هم ما لك كيد القلة فقال الملكا صاعدين في صورتهما
 الي السمي قضي الرجل علي نفسه فتنبه داود وقال تعالي وخطن
 اي ايمن داود انما فتناه ارفعناه في قنته اي بلية نجمة
 تلك المرأة فاستغفر ربه وحررا كها اي ساجدا وانا ب
 فغفرنا له ذلك وان لم عندنا لفي اي زيادة خير في
 الدنيا وحسن عاب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك
 خليفة في الارض فذبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق
 ولا تتبع الهوا اي هوي النفس فيضلك عن سبيل الله
 اي عن الدلائل الدالة علي توحيده اي عن الايمان بالله
 ان الذين يصلون عن سبيل الله اي عن الدلائل الدالة
 علي توحيده لهم عذاب شديد بما نسوا بنسبنا نعم يوم
 الحساب المرتب عليه نركم الايمان ولو ابغضوا بيوم الحساب
 لا مورا في الدنيا وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا
 اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر لا شي خلق الذين كفروا
 من اهل مكة فويل واد للذين كفروا من النار ام تجعل الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام يحول المتقين
 كالغير نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطيك في الاخرة
 مثل ما تعطون وام بمعني همزة الانكار كتاب خبر مبتدا
 محذوف اي هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا امركم

يدبروا

يدبروا ادعيت للناس في الدال اياته ينظروا في معانيها
 فيؤمنوا وليتذكر مبتدئا اولو الاباب اضحاب العقول
 ووهبنا لداود سليمان ابنه نعم العبد سليمان انه او اب
 رجاء في التوسيع والذكر في جميع الاوقات اذ عرض عليه
 بالعشي هو ما بعد الزوال الصافات الخيل جمع صافنة
 وهي القايمة علي ثلاث واقامت الاخرى علي طرفي الخافر
 وهو من صفق يصفن صغونا الجياد جمع جواد وهو
 السابق المعني انما ان استوفقت سكنت ولن ركضت
 سبقت وكانت الف فرس فعرضت عليه بعد ان صلي
 الظهر لارادة الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض عنها تسبعاينة
 وقيل سبعاينة عن غزبت الشمس ولم يكن صلي العصر فاعتم
 فقال اي احببت اي اردت حب الخير اي الخيل عن ذكر ربي
 اي صلاة العصر حتى توارت اي الشمس بالحجاب اي
 استترت عما تحجبها عن الابصار رددوها علي اي الخيل المعروفة
 فردوها عليه فطفق مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق
 والاعتاق اي ذكرها وقطع ارجلها تقربا الي الله تعالي
 حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق بلحمها فغوضه الله
 خير احبها واسرع وهي الريح تجري بامره كيف يشاء ولقد
 فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك لثروجه
 بامرأة هو اها وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه
 وكان ملكه في خاتمة فترعه مرة عند ارادة الخلا ووضعه
 عند امراته المسلمات بالاحيئة علي عادتها فاجاها جني في
 صورة سليمان فاخذها منها والقين علي كوسيه حسدا
 هو ذلك الجني وهو حجر او غيره جلس علي كرسي سليمان
 وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته

٢١٠
 ٢١١

فراه علي كرسية فقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع
سليمان الي ملكه بعد ايام بان وصل الي الخاتم فلبسه وجلس
علي كرسية قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لايك من احد
من بعدي اي سواي نحو من يهديه من بعد الله اي سوي الله
انك انت الوهاب فتعزاه الزرع تجري باحره رخالينه حيث
اصاب اراهم والشياطين كل بنا مبني الابنية العجيبة
وعواص لي البحر يستخرج اللؤلؤ والخرين منهم مقرتي
مستدودين في الاصفا القبيد جمع ابيهم الي اعنا ثم
وقلنا له هذا عطاونا فامني ايها اعطا منه من شئت
او امسك عن الاعطا بغير حساب اي لا احساب عليك
في ذلك وان له عندنا زلجي وحسن ما ب تقدم مثله واذكر
عبدنا ايوب اذ نادى ربه اي اي باي مسني الشيطان
بنصب بضر وعذاب الم ونسب ذلك للشيطان وان
كانت الاشيا كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له ارض
اضرب برجلك الارض تضرب فتبعث عني ما فقيل
هذا مغتسل ما يغتسل به بارد وشراب تشرب منه
فاغتسل وشرب قد هب عنه كل دكان بظاهره
وباطنه ووهبنا له اهله ومثلهم معهم اي احيا الله له
من مات من ولده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا واذكري
عقبة لاولي الابواب اصحاب العقول وحذبيدك
ضعفتا هو حزمة من حشيش او قضبان فاضرب به
زوجتك وكان قد حلف ليضربها مائة ضربة لا يطاها
عليه يوما ولا تحنت تترك ضربها فاخذ مائة عود من
الاذخر او غيره فضربها ضربة واحدة انا وحدها
صابرا ثم العبد ايوب انه اواب رجع الي الله تعالى

واذكر

واذكر عبدا لنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الابد
اصحاب القوي في العبادة والابصار البصائر في الدين
وفي قراءة عبدنا و ابراهيم بيان له وما بعده عطف علي
عبدنا انا اخلصنا من النار الصلة في ذكرى النار الاخرة اي
ذكرها والعمل لها في قراءة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا
من المصطفين المختارين الاخيار جمع خير بالتشديد واذكر
اسماعيل واليسع هو بني واللام زائدة وهذا الكفل اختلف
في نبوته قيل كفل مائة بني فروا اليه من القتل وكل اي كلام من
الاخيار جمع خير بالتشديد هذا ذكر لهم بالثنا الجميل هنا وان
للمتقين الشاملين لهم لحسن ما ب مرجع في الاخرة جنات
عدن بدل او عطف بيان لحسن ما ب مفتحة لهم الابواب
منها متكيين فيها علي الارائك يدعون فيها بغاكهة كثيرة
وشراب وعندهم قاصرات الطرف حاسبات الاعين علي
ازواجهن اتراب امسا نظن واحدة وهي بنات ثلاث وثلاثين
سنة جمع قرب هذا المذكور ما يوعدون بالغيبة وبالخطاب
العقبات ليوم الحساب اي لاجله ان هذا الرزقنا ما له من
نفاد اي انقطاع والجملة حال من رزقنا او خير ثان لان اي
اي دايما اودايم هذا المذكور للمؤمنين وان اللطيف مستأنف
لشر ما ب جهنم يصلون بها يدخلونها فيسكنونها ذالفرش
هذا اي العذاب المفهوم مما بعده قليد وقوه عجم اي ما
حارل شرق وعساق بالتخفيف والتشديد ما يستل من
صديق اهل النار واخر بالجمع والافراد من شكله اي مثل
المذكور من الحميم والعساق ازواج الضعاف اي عذابهم
من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باقيا عجم
هذا افوج جمع مفتوح معكم داخل معكم النار بشدة فيقول

٢١١

المتنبوعون لامر حيا بكم اي لاسعة لهم انتم صالوا النار قالوا
اي لا ابتاع بل انتم لامر حيا بكم انتم قد ممتوه اي الكفر
لنا فنبس القرار لنا ولكم النار قالوا ايضا ربنا من قدم
لنا هذا افردة عذابا ضعفا اي مثل عذابهم على كفره في
النار وقالوا اي كفار مكة وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعد في الدنيا من الاشترار اخذناهم سحر يا بضم
السين وكسر هاء اي كنا نسحر بهم في الدنيا واليا للنسب اي
احفقدونهم ام زناحت مالت غرام الابصار فلم نرههم
وهم فقر المسلمين كهار وبلال وصبي وسلمان ان ذلك
الحق واجب وقوة وهو تخادم اهل النار كما تقدم قل
يا محمد لكفار مكة انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله الا
الله الواحد القهار الخلقه رب السموات والارض وما
بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لا وليا له قل له
هو نبي اعظم انتم عنه معرضون اي القرآن الذي انبأكم
به وجئت فيه بما لا يعلم الا بوحى وهو قوله تعالى ما كان في
من علم بالملا الاعلا اي الملكية اذ يختصمون في شأن ادم
حين قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى اخره
ان ما يوحى الي الا انا اي اني نذير مبين بيني والانداز
اي انذر الناس العذاب اذ كراة قال ربك للملكة اي
خالق بشر من طيبي هو ادم فاذا اسويته اتخته ونخت
اجريت فيه من روي فصار حيا وازافة الروح اليه
تشريف لادم والروح جسم لطيف يحيي به الانساق سفوذة
فيه فقهوا له ساجدين سجود تحية بالاختفاء فشهد الملكية
كلهم اجمعون فيه تأكيد ان الا بليس هو ابو الجن كان
بين الملكية واسمه عزازير ما خوذ من ابليس اذا ابس ومنه

قوله

قوله تعالى فاذا هم مجلسون اي ايسون استكبر وكان من
الكافرين في علم الله تعالى قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت خلقه وهذا
تشريف لادم فان كل مخلوق تولي الله خلقه استكبرت
الان عن السجود استغنى بام توبيع ام كنت من العالي المتكبرين
فتكبرت عن السجود لكونك منهم قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اي من الجنة
وقيل من السموات فانك في جيم مطرود وان عليك العاتي
الي يوم الدين الجزا قال رب فا نظري الي يوم يبعثون
اي الناس قال فانك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم
وقت النسخة الاولى قال فبعضك لا غويهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين اي المومنين قال فالحق والحق
اقول بنصهم ما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه بالفعل
بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي
احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفع على انه مبتدأ
لخبر محذوف والخبر اي فالحق مني وقيل فالحق قسم جواب
القسم لاجلان جهنم منك بذريتك ومن تبعك منهم في الناس
اجمعين قل ما اصابكم عليه علي تبليغ الرسالة من اجبر
جعل وما ان من المتكلمين المتقولين القرآن من
تلقا نفسي ان هو اي ما القرآن الا ذكر غضة للعالمين
الانس والجن دون الملكية العقلا والتعلم اي بالكفار مكة
نباه خبر صدقة بعد حين اي يوم القيمة وعلم يعني عرف
واللام قبلها لام قسم مقدراي والله سورة الزمر حكمة
الاقل يا عبادي الذين اسرفوا الاية فذنية وهي جنس وجميعون
ايه بسم الله الرحمن الرحيم فتزيل الكتاب القرآن مبتدأ

من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه انا انزلنا اليك
يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل فاعبد الله مخلصا
له الدين من الشرك اي موحد له الا الله الدين الخالص لا يستحق
غيره والذين اتخذوا من دونه الاصنام اوليا وهم كفار
مكة قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فشرني
مصدري بمعنى تقربا ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين
فيما هم فيه مختلفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة
ويدخل الكافرين النار ان الله لا يهدي عن هو كاذب في
نسبة الولد الى الله كفار بعبادته غير الله لو اراد الله ان
يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق
ما يشاء واتخذوه ولدا غير من قالوا الملكة بنات الله وعزير
ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تفرقوا به عن اتخاذ الولد
هو الله الواحد القهار الخلق خلق السموات والارض
بالحق متعلق بخلق يكون يدخل الليل على النهار فيزيد
ويكون النهار يدخله على الليل فيزيد وينتشر الشمس والقمر
كل يجري في فلكه لاجل من ليوم القيمة الا هو العزيز الغالب
علي امره المنعم من اعدائه العفاري اوليا به خلقكم من نفس
واحدة اي ادم ثم خلق منها زوجها حوا وانزل لكم في الانعام
الابل والبقر والغنم والمعز ثمانية ازواج من كل زوجتان ذكر
وانثى كما بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم
خلقكم من بعد خلق اي نطفة ثم خلقكم ثم مضى في ظلمات
ثلاث ايام في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلك الله
ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصورون عن عبادته الى
عبادة غيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يري عبادته
الشكر وان اراده من بعضهم وان تشكروا الله فتؤمنوا

يرضه

فان يعنى من

يرضه يسكون الهوا وخمها مع اشياء ودونه اي الشكر
ثم ولا تنزل نفس وازفة وزر نفس اخري اي لا تخله ثم الي
ربكم ترجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه علم بذات الصدور
بما في القلوب واذا امنس الانسان اي الكافر ضرر عاربه
تضرع منيب راجعا اليه ثم اذ حوله نعمه اعطاه انعاما
منه فاني ترك ما كان يدعو يتضرع اليه من قبل وهو الله فما
في موضع من وجعل الله انداد اشركا ليضل بغيه اليها
عن مسيله دين الاسلام قل تمتع بكفرك قليلا بغيه اهلك
انك من اصحاب النار ام من يتخفف الميم هو قانت قائم
بوظايف الطاعات انا الليل ساعة ساجدة وقايم في
الصلاة يجذر الاخرة اي يخاف عذابها ويرجو رحمة جنة
ربه كمن هو عاص بالكفر او غيره وفي قراءة ام من معني بل
والهجرة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
اي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجاهل انما يذكر
يتعظ اولو الالباب اصحاب العقول قل يا عبادي الذين
امنوا اتقوا ربكم اي عذابه بان تطيعوه للذين احسنوا
في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة وارضى الله
واسعة لها جرد اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات
انما هو في الصابرون على الطاعة وما يبطلون به اجرهم
بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان قل اي امرت ان اعبد
الله مخلصا له الدين من الشرك وامرت لان اي بان
اكون اول المسلمين من هذه الامة قل اي اخاف ان
عصيت ربي عذابي يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا
له ديني من الشرك فاعبدوا ما تشيتم من دونه غيره فيه
تهديد لهم وايد ان بانهم لا يعبدون الله تعالى قل ان الله

٣١٣

الذين حسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة بتخليد الانفس
 في النار وعدم وصولهم الى المور والمعدة لهم في الجنة لو امكنوا
 الا ذلك هو الحشر المبين اليك نعم من فوقهم ظلال اطباق
 من النار ومن تحتم ظلال من النار ذلك خوف الله به عباد
 اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عبادي فاتقون والذين
 اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وانا بوا قبلوا
 الي الله نعم البشري الجنة فيشرع عبادي الذين يستمعون
 القول فيتبعون احسنه وهو ما فيه فلا حرم اولئك الذين
 هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول
 اذن حق عليه كلمة العذاب اي لا اعلان جهنم الاية اذ كانت تنفذ
 تخرج من في النار جواب الشرط وقيم فيه الظاهر مقام المعنى
 والحكمة لا انكار والمعنى لا تغدر على هذا بئس فتتقوه من النار
 لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعة لهم عرف من فوقها
 عرفا حسنة تجري من تحتها الانهار اي من تحت العرف
 العرفانية والختانية وعد الله منصوب بفعله المقدر
 لا يخلف الله الميعاد وعده ام تران الله انزل من السما
 ما قسم لكم ينابيع اذ حله امكنه تبع في الارض ثم يخرج به
 ذرعا مختلفا الوانه ثم يخرج بييس قتره بعد احضاره
 مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فان في ذلك لذكرى
 تذكيرا لاولي الالباب يتذكرون به دلالة على وحدانية الله
 تعالى وقدرته اذن شرح الله صدره للاسلام فاهتدي
 فهو على نور من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا اقول
 كلمة عذاب للفتا سبعة قلوبهم من ذكر الله اي عن قول القرآن
 اولئك في ضلال مبين بين الله نزل احسن الحديث
 كتابا يدل من احسن اي قرانا متشابه بها اي يشبه بعضه

بعضا

بعضا في النظم وغيره متباين بيني في الوعد والوعيد وغيرها
 منه مترنخ عند ذكر وعيد جلود الذين يحشرون يخافون ربهم
 ثم تليين نظيرين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي عند ذكر وعده
 ذلك اي الكتاب هادي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل
 الله فما له من هاد اذن يتبع يلقى بهم سوء العذاب يوم القيمة
 اي امثله بان يلقى في النار مغلولة يداها الى عنقه كمن لم يمسكه
 يد خول الحشنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذو قوا ما كنتم
 تكسبون اي جرأه كذب الذين من قبلهم رسلا في اتيان العذاب
 فاقام العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخاطب باله
 فاذا قسم الله للفرى الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرها
 في الحيات الدنيا والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا اي المكذبون
 يعلمون عذرا ما كذبوا ولقد ضربنا للناس في هذا
 القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون يتعظون قرانا عربيا
 حال موكدة غير ذي عوج اي ليس واختلاف لعلم يتقون
 الكفر ضرب الله للمشرك به والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا
 فيه شركا متشاكسون متساوون سبيبة اخلاقهم ورجلا
 ساما خالصا لرجل هل يستويان مثلا غير اي لا يستوي
 العبد لجماعة والعبد لو احد فان العبد لجماعة اذا طلب منه كل من
 مال كبره من مئة في وقت واحد تخير في من يجده منهم وهذا امثل
 للمشرك والث في مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثره اي
 اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون
 اذن خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ميت وانهم ميتون
 ستموت ويحوتون فلا شئاة بالموت نزلت لما استنبطوا موته
 صلى الله عليه وسلم ثم انكم ايها الناس في ما بينكم من الخطايا
 يوم القيمة عند ربكم تحت حصى فمن اي لا احد اظلم كذب

٣١٢

على الله بنسبة الشريك له والولد البير وكذب بالصدق بالقرآن
 اذ جاء اليه في جهنم متوي ماوي للكافرين بلي والذي جاء
 بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به هم المؤمنون
 قالذي يعني الذين اولئك هم المتقون الشراي لهم ما يشاؤون
 عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم ليكفر الله عنهم
 اسوأ الذي علموا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
 اسوأ احسن يعني السبي والحسن ليس الله بكاف عبده
 اي النبي صلى الله عليه وسلم بلي ويخوفونك الخطاب له بالذين
 من دونه اي الاصنام ان تقتله او تخبله ومن يضلل الله فما له
 من هاد ومن يهدي الله فما له من مضل اليس الله بعزيز
 غالب على امره ذي انتقام من اعدائه بلي ولين لام قسم سالتم
 من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرأيت ما تَدْعُونَ
 تعبدون من دون الله اي الاصنام ان ارادني الله بضرك هل
 هن كاشفات ضره لا او ارادني برحمة هل هن محسكات
 رحمة لا وفي قراءة بالاضافة فيهما قل حسبني الله عليه توكل
 المتوكلون يتقوا الوائقون قل يا قوم اعلوا علي مكانتكم
 حالكم اي عامل علي حالتي فسوف تعلمون من موصولة
 مفعول العلم شيافيه عذاب يحزيره ويجعل ينزل عليه عذاب
 مقيم دائم هو عذاب النار وقد اخذاه الله بيد رانا انزلنا
 عليك الكتاب للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدي
 فلنفسه اهتداه ومن ضل فانا بضل عليه وما انت
 عليهم بوكيل فيجبرهم علي الهدى الله يتوفي الانفس حين
 موتها ويتوفي التي لم تمت في مناها اي يتوفاه وقت
 اليوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
 الي اجل مسمى اي وقت موتها والمرسله نفس الغير

تبقى

١٥

تبقى بدونها نفس الحيات بخلاف العكس ان في ذلك المذكور
 لايات لدالات تقوم بتفكرون فيعلمون ان القادر علي
 ذلك قادر علي البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك ام بل الذين
 اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة شفعاء عند الله
 بزعمهم قل لهم يشفعون ولو كانوا الا يملكون شيئا من
 الشفاعة من غيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك
 لا قل لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احد
 الا باذنه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا
 ذكر الله وحده اي دون الهتهم اشمازت نفرت وانقضت
 قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه
 اي الاصنام اذ هم يستبشرون قل الامم يعني يا الله فاطر
 السموات والارض عبدك عالم الغيب والشهادة ما غاب
 وما شئوه هدايتك تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون
 من امر الدين اهتدي لما اختلفوا فيه من الحق ولو ان الناس
 ظلموا بها في الارض جميعا ومثله معه لا فتدوا به من سقوا
 العذاب يوم القيامة ويداظرهم من الله لم يكونوا
 يحسبون يحسبون ويظنون ويد العلم سيئات ما كسبوا وحاق
 منزل بهم ما كانوا يستترون اي العذاب فاذا حس الانس
 الجنس حرد عانا ثم اذا حولناه اعطيناه نعمة انعاما
 قال انما اوتيته علي علم من الله با في له اهلا بل في اي القولة
 فتنة بليته يبتلي بها العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التحول
 استدراج وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من الاعم
 كفارون وقوم الراضين بها فما اعني عنهم ما كانوا يكسبون
 فاصابع سيئات ما كسبوا اي جزاؤها والذين ظلموا
 من هولاء اي قريش سيصيبهم سيئات ما كسبوا واما

هم مجرمين بغايتي عذابنا فخطوا سبع سنين ثم وسع
 عليهم اولهم يعلم ان الله يبسط الرزق في يومه من يشاء
 امتحانا ويقدر بعينه لمن يشاء ابتلا ان في ذلك لايات
 لقوم يؤمنون به قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
 لا تقنطوا بكسر التثنية وختمها وقرى بضمها نيا سوا من رحمة
 الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب عن الشر ان هو
 الغفور الرحيم وانيبوا ارجعوا الي ربكم واسلموا له اخلصوا
 العمل له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون عذبه
 ان لم تنوبوا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن
 من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قبل
 اني انه بوقتة بادروا قبل ان تقول نغيب يا حشرنا
 اصله حسري اي فدا عني علي ما فرطت في جنب الله اي
 طاعته وان محضته عن الثقلية اي واي كنت من الساخرين
 بدية او كتابه او تقول لو ان الله هلك بالطاغية
 فاهتديت لكنت من المتقين عذابه او تقول حين تري
 العذاب لو ان لي كرة رجعة الي الدنيا فاكون من المحسنين
 المؤمنين فيقال له من قبل الله لي قد جئت اياي القرآن
 وهو سبب الهداية فكذب بها واستكبرت تكبرت
 عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيمة تري
 الذين كذبوا علي الله بمنسبة الشريك والولد اليه وتوهم
 مسودة اليهم في جهنم منقوي ما وي المنكرين عن
 الايمان بلي ويحي الله من جهنم الذين اتقوا الشرك
 عفا عنهم اي يمكن فوزهم من الجنة بان يجعلوا
 فيه لا يحسرم السوء ولا يحزنون الله خالف كل
 شبي وهو علي كل شبي ويكيل ينصرف فيه كيف يشاء

له

٢١٦

له مقاليد السموات والارض اي مغايب خزائنها من المطر والنبات
 وغيرهما والذين كفروا بايات الله القرآن او ليك في الاسرار
 متصل بقوله ويحي الله الذين اتقوا الي اخرها وما بينهما اعتراض
 قل افغير الله تاقرون بي اعبد ايها الجاهلون غير منصوب
 با عبد المعلوم لتأمروني بتقديرا من يون واحدة وينون بادغام
 ومد وفك بتقديرا ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك
 والله لين اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك وتكون من
 الخاسرين بل الله وحده فاعبده ومن الشاكرين انعامه
 عليك وما قدره الله حق قدره عاقر فوه حق معرفته او ما
 عظمه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال
 اي السبع قبضته اي تغبوه حنة له اي في ملكه وتضمر يوم القيمة
 والسموات عطويات مجموعات يمينه بقدرته سبحانه وتعالى
 عما يشركون معه ونج في الصور النسخة الاولى فتصعق مات من
 في السموات ومن في الارض الامن شأ الله من الحور والولد ان
 وغيرها ثم نج فيه اخري فاذا هم اي جميع الخلايق الموق قيام
 ينظرون ينظرون ما يفعل بهم وانظر فت الارض اضاقت
 بنور ربها حين يتجلي لعقل الغضا ووضع الكتاب كتاب
 كفات الاعمال للحساب وجي بالنبيين والشهداء اي اخرهم صلي
 الله عليه وسلم يشهدون للرسول بالابلاغ وتضمني بينهم بالحق
 بالعدل وهم لا يظلمون شيئا وقيت كل نفس ما عملت
 اي جزاه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد
 وسبق الذين كفروا بعنف الي جهنم زمرا جماعات متفرقة
 حتي اذا جاءوها فتمت ابوابها جواب اذا وقال لهم
 خزنتها لهم يا ايها رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم
 القرآن وغيره فبذلك لقا يومكم هذا اقلوا بلي

ولكن حقت كلمة العذاب اي لاملان جهنم الابنة على الكافرين قيل
ادخلوا ابواب جهنم خالدين مفقدين الخلود فيها فليبين متوي
حاوي المتكبرين جهنم اوسيق الذين انفقوا ربهم بلفظ الى الجنة
زمر حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها الوافيه الحال بتقدير قد
وقال لهم خزنوها سلام عليكم طين حلالا فادخلوها خالدين
مفقد من الخلود فيها وجواب اذا مفقد اي د خولهم وسوقهم وفتح
الابواب قبل مجيهم نكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند
مجيهم يسبق حرها لهم اهانة لهم وقالوا عطف على دخولها
المقدر المحذرة الذي صدقنا وعدة بالجنة واورثنا الارض
ارض الجنة تنبوا تنزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها الاجتار
فيها مكان على مكان فتم اجر العالمين الجنة وتري الملكية حافين
حال من حول العرش من كل جانب منه يسبحون حال من ضي
حافين محمد زكي ملايسين الحمد اي يقولوا سبحان الله ومحمده
وقضى بينهم بين جميع الخلايق بالحق اي العدل عند خلق الموتى
الجنة والكافران وقيل المحذرة رب العالمين ختم استقرار
الفرقيين بالمر من الملكية سورة غافر حكيمة الا الذين يجادلون
الابتيي خمس وثمانون ابنة بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده
بقريل الكتاب القران مبتدا من الله خبره العزيز في ملكه
العليم بخلق غافر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر
شديد العقاب للكافرين اي مشددة ذي الطول اي الانعام
الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات
فاضافة المشتق منها للتعريف كالاخيرة لا اله الا هو اليه المصير
المرجع ما يجادل في آيات الله القران الا الذين كفروا من اهل
مكة فلا يغروا في قلبهم في البلاد للمعاشن ساعين فان عاقبتهم
النار كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب كعاد وثمود وغيرهم

من

١١٧

من بعد و هت كل امة برسولهم ليأخذوه يقتلوه ويصلبوه
بالباطل ليبد حضوا يزيلوا به الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف
كان عقاب لهم اي طوارق موقفة وكذلك حقت كلمة ربك
اي لاملان جهنم الابنة على الذين كفروا والنجاصات النار بدل
من كلمة الذين يحلون العرش مبتدا ومن حوله عطف عليه
يسبحون خبره محمد زكي ملايسين الحمد اي يقولون سبحان
الله ومحمده ومومنون به نقالي بصايرهم اي يصدقون بوحدة نبوته
ويستغفرون للذين امنوا يقولون ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما اي وسع رحمتك كل شيء وعلما كل شيء فاعفوا للذين
تابوا عن الشرك واقبلوا سبيلك دين الاسلام وقرهم عند ابليس
النار ربنا وادخلهم جنات عدن اقاعة التي وعدتهم وفي
صلى عطف على في وادخلهم اوفي وعدتهم من ابليس وازواجهم
وزريتهم انك انت العزيز الحكيم في ملكه وصنعه وقدره
السيئات اي عذابها ومن تق السيئات يوم عيده يوم القيمة
فقد رحمة وذلك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ابتادوا
من قبل الملكية وهم يمحطون انفسهم عند دخول النار
لمقت الله اياكم اكبر من محنتكم انفسكم اذ تدعون في
الدنيا الي الايمان فكفروا قالوا ربنا اعتنا فتنتي
امانتني واحييتنا اثنتي حيايتي لانهم نطقا احوات
فاحيوا ثم احيوا ثم احيوا للبعث فاعترفنا بذنوبنا
بكفرتنا بالبعث من ال الى خروج من النار والرجوع الى الدنيا
لنطبع ربنا من سبيل طريق وجوابهم لاذلك اي العذاب
الذي انتم فيه بانه اي بسبب انه في الدنيا اذا دعا الله
كفرتم بتوحيده وان يشررك به تجعل له شريكا تؤمنوا
نصده قوا بالاشراك فانهم في نغذيتكم لله العلي على خلقه

الكبير العظيم هو الذي يريكم آياته دلائل قدرته وتوحيده ويبرز
لكم من السمى رزقا بالمطر وما يتذكر يتعظا الامن ينيب
يرجع عن الشرك فادعوا العهد والله مخلصي لكم الذين
من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم منه رفيع الدرجات
اي الله عظيم الصفات اورافع درجات المؤمنين في الجنة
ذوالعرش خالقه يلقي الروح الوحي من امره اي قوله علي من
يشام عبادته ليند رتخوف الملقى عليه الناس يوم التلاق
يخفف اليها اثباتها يوم القيمة لتتلاق اهل السما والارض
والعابد والمعبود والعظام والمظلوم فيه يوم يبرزون
خارجون من قبورهم لا يخفي علي الله منهم شي من الملك
اليوم يقول له تعالى ولا يحيب نفسه لله الواحد القهار اي
لخلق اليوم تخزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر مصنف نهار
من ايام الدنيا الحديث بذلك وانذرهم يوم الازفة يوم القيمة
من ارض الرحيل قرب اذ القلوب ترتفع خوفا لذي عند
المناجرة كظلم من تكتل في غما حال من القلوب عو حلت بالجمع
باليا والنون معاملة اصحابها بالظالمين من جميع عجب
ولا تشفي بطاع لا مفهوم للوصف اذ لا تشفي لهم اصلا في
لنا من شافعين اوله مفهوم بنا علي زعمهم ان لهم شفعا اي لو
يتبعوا فرضا لم يقبلوا يعلم اي الله خافية الاعبي
عنسار قرتها النظر الي محرم وما تخفي الصدور القلوب
والله يقتضي بالحق والذين يدعون يعبدون اي كفار
مكة بالنسبة اليها من دونه وهم الاصنام لا يقضون بشي
فكيف يكونون شركا لله ان الله هو السميع لا قولهم البصير
بافعالهم اول يسير واي الارض فينظر واكيف كان عاقبة

الذين

الذين من قبلهم كانوا هم اشد مبرهم وفي قراءة منكم قوة واقفوا اي
الارض من مصانع وقصور فاخذ الله اهلكهم بذنوبهم وما
كان لهم من الله من واقف عفا به ذلك بانهم كانت قايتم زاسم
بالبيان كند بالمعجزات الظاهرات فكفر واقف اخذ الله انه قوي
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بايا قنا وسلطان مبين
برهان بين فظا هر الي فرعون وهامان وقارون فقالوا هو
منا حر كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق من عندنا قالوا
اقتلوا ابنا الذين امنوا معه واستنجبوا استنجبوا انساب
وما كيد الكافرين الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني
اقتل موسى لانهم كانوا يكفونني عن قتله وليدع ربه ليمنعه
مني اي اخاف ان يبدل دينكم عن عبادكم اي اي فتنبصوه
وان يظهر في الارض الغساسد من قتل وغيره وفي قراءة
او وفي احزري بفتح اليا والها وضم الدال وقال موسى لقومه
وقد سمع ذلك اي عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من الغرغون قيل هو ابن عمه
يكنم ايمانه ان يقتلون رجلا ان اي بان يقول ربي الله وقد
جاءم بالبينات بالمعجزات الظاهرات من ربكم وان يلك
كاذبا فعليه كذبه اي ضرر كذبه وان يلك صادقا بصبكم
بعض الذي يعذب به من العذاب عا جلا ان السلا يهوي فرس
هو منسرف منسرف كذاب مفترب قوم لكم الملك اليوم
ظاهرون غالبين حال في الارض ارض مصر في ينصروننا من
باسم الله عذ ابر ان قتلتم اوليائه ان جانا اي لانا نصرنا
قال فرعون ما اريكم الاماري اي ما اتيهم عليكم الا بما اتيهم
به علي نفسي وهو قتل موسى وما اهدى لكم الا سبي
الرشاد طريق الصواب وقال الذي امن يا قوم اني

اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حزب بعد حزب مثل
دا ب قوم كوج وعاد وعود والذين من بعدهم مثل بدل
من مثل قبله اي مثل جزاء عادية عن كفر قبلكم عن تغذيبهم في
الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اي اخاف عليكم يوم
الانتداد يحذف الياء واثنائها اي يوم القيمة يكثرفيه نذ اصحاب
الجنة اصحاب النار وبالعكس والنذر جمعني يا اهل الجنة ادخلوا
الجنة ويا اهل النار ادخلوا النار والنذر بالسعادة لاهلها
والشفاعة لاهلها وغير ذلك يوم تولون عدو بين عن موقف
الحساب الي النار ما لكم من الله اي من عذاب من عذاب ما من
ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل
اي من قبل موسى وهو يوسف ابن يعقوب في قول عمر الي زحمان
موسى او يوسف ابن ابراهيم ابن يوسف ابن يعقوب في قول
بالبيئات بالمعجزات الظواهرات فاذلتم في مثلك مما جاءكم
به حتي اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده
رسولا اي قلن نزالوا الكافرين بيوسف وغيره كذلك اي مثل
يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شارك في ما شئت
به البيئات ان الذين يجادلون في آيات الله معجزات مبتدأ
بغير سلطان برهان اتواكم بغير جدلهم خبر المبتدأ مقتا
عند الله وعند الذين آمنوا كذلك اي مثل اضلالهم بطبع
يختم الله بالضلالة على كل قلب متكبر جبار يستغيب قلب
ودونه ومي تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل علي
القرآنيين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلب وقال
فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناعليا لعلني ابلغ الاسباب
اسباب السموات اي طرقها الموصلة اليها فاطلع بالرفع
عظما علي ابلغ وبالنصب جوا بالابن لي الي الموضع واني

لاظنه

لاظنه اي موسى كاذبا في ان له الها غيري قال فرعون ذلك
تمويها وكذلك زبن لفرعون سوء علمه وصد عن السبيل
طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وما كيد فرعون الا في كتاب
خسار وقال الذي امن يا قوم اتبعوني يا ثبات اليا وحذرها
اهدكم سبيل الرشاد فتقدم يا قوم اخا هذه الحيات الدنيا
متاع متعة يزول وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يرى
الامثلة ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة بضم الباء وفتح الخاء وبالعكس يرددون فيها بغير حساب
رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم مالي ادعوكم الي الخيانة قد عوني
اي التار تدعوني لا كفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم
وانا ادعوكم الي العزيز الغالب علي امره الغفار لمن تاب لا جرم
حقا ان ما تدعوني اليه لا عبدة ليس له دعوة في الدنيا اي
استجابة دعوة ولا في الآخرة وان مردنا مرجعنا الي الله وان
المسرفين الكافرين هم اصحاب النار فستذكرون ان عابثتم
العذاب ما قولكم وافوض امري الي الله ان الله بصير بالعباد
قال ذلك لما توعدوه من الجنة ودينهم فواقاه الله سيئات مذكروا
به من القتل وحاق نزل بال فرعون قومه معه سوء العذاب
الغرق ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا وعشيا
صباحا ومساء يوم تقوم الساعة فيقال ادخلوا يا ال فرعون
وفي قراءة بفتح الهزة وكسر الخاء امر للملكة انشد العذاب عذاب
جهنم واذكراذ متحاجون بنجاح الكفار في النار في الضعف
للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم عصفور هانئون
او دافعون عنا نصيبا جزا من النار قال الذين استكبروا
انا كل فريق ان الله قد حكم بين العباد فادخل المؤمنين
الجنة والكافرين النار وقتال الذين في النار عذبتهم

٣١٩

ادعوا ربكم تخافت عناية ما اي قدر يوم من العذاب قالوا
اي الخزنة فهاكم اولئك تاتيكم رسلكم بالبينات المعجزات
الظاهرات قالوا اي اي فكفروا بهم قالوا فادعوا ربكم فانا
لا نشفع لكافرين قال تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال
اغدام انا لننصر رسلكم الذين امنوا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهدوهم المليك بشهدون للرسل
بالبلاغ وعلي الكفار بالكذب يوم لا تنفع بالنار واليا الظالمين
معدنهم عذرهم لو اعتذروا ولم اللعنة اي البعد عن الرحمة
ولهم سوال الدار اي الاخرة اي اشد عذابا ولقد اتينا موسى
النهي التوراة والمعجزات واورثنا بني اسرائيل من بعد
موسى الكتاب التوراة هادي هادي وذكري لا ولي
الالباب فتذكرة لاصحاب العقول فاصبر يا محمد
وعدا الله بنصر اوليائه حق وامن تتبعك منهم واستغفر
لذنبك ليسان بك وبس صل من تلبسا محمد ربك بالعتني
وهو من بعد الزوال والابكار الصلوات الخمس ان الذين
يحادلون في آيات الله القرآن بغير سلطان برهان
انهم ان ما في صدورهم الا كبر تكبر وطع ان يعلموا عليك
ما بيبا الغيب فاستعد من شرهم بالله انه هو السميع لا قولهم
البصير لا حولهم وفعالهم ونزل في منكري البعث تحت السموات
والارض ابتداء اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الاعادة
ولكن اكثر الناس اي كفار حكمة لا يعلمون ذلك وهم كالا عي
ومن يعلمه كالبصير وما يستوي الاعي والبصير ولا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن ولا المسي في زيادة لا
قليلا ما يتذكرون يتعظون باليات والتا اي تذكر قليلا جدا ان
الساعة لا تاتي لا ريب شك فيها ولكن اكثر الناس اي الكفار

لا يؤمنون

لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوا في استغيب لكم اي اعبدوا في انكم
بقربته ما بعده ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جحيم اياهم وضم الخا وبالعين جحيم داخرين صاعزين الله الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار عبيدا اسناد للابصار
اليه مجازي لانه يبصر فيه ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون ذلك الله خالق
كل شيء لا اله الا هو قاني فوقكم فكيف تصرفون عن الايمان
مع قيام البرهان كذلك يوفك اي مثل افك هو لا افك الذين
كانوا بايات الله معجزاته محمدون الله الذي جعل لكم
الارض قرارا والسموات سقفا وصوركم فاحسن صوركم
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين
هو الحي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه فخلصين له الدين من
الشرك المحدث رب العالمين قل اي نهيت ان اعبد الذين
تدعون تعبدون من دون الله ما جاني البينات دلائل
التوحيد من ربي وامرت ان اسم الرب العالمين هو الذي خلقكم
من تراب خلق ابيكم ادم عنه ثم من نطفة مني ثم من عطفة دم
غليظ ثم يخرجكم طغلا بمعي اطفالا ثم يتيكم لتبلغوا الشد
نكامل قوتكم من الثلاثين سنة الي الاربعين ثم لتكفروا شيئا
بعض الشين وكسرها ومنكم من يتوفي من قبل اي قبل الاشد
والشيخوخة فعل ذلكم بكم لتقيشو او لتبلغوا اجلا مني
محدودا ولعلم تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذي
يحيي ويميت فاذا قضى امره اراد ايحيي فاما يقول له
له من فيكون بضم القون وفخرا بتقدير ان اي يوجد عقب
الارادة التي هو معني القول المذكور لم تر الي الذين يبادون
في آيات الله القرآن اي اي كيف يصرفون عن الايمان

م

الذين كذبوا بالكتاب القرآن وبما أرسلنا به رسلاً من
التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون عقوبة تكذيبهم
إذا الأغلال في أعناقهم إذ بمعنى إذا أو السلاسل عطف على
الأغلال فتكون في الأعناق أو مبتدأ خبره محذوف أي في أرجلهم
أو خبره يستحبون أي يخرجون بها في الحميم أي جهنم ثم في النار
يستحبون يوقدون ثم قيل لهم تنكبنا ابن ما كنتم تنشرون
دون الله معه وهي الأصنام قالوا أضلوا غابوا عنا فلما هم
بل لم يكن ندوا من قبل شيئا أنكروا عبادتهم أيها ثم أحضرهم
قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أي وقودها
كذلك أي مثل أضلال هؤلاء المكذبين بفضل الله الكافرين
ويقال لهم أيضاً لكم العذاب بما كنتم تكفرون في الأرض بغير
الحق من الاشتراك والكار للبعث وما كنتم تكفرون تنسعون في
الفرج ادخلوا الأبواب جهنم خالدون فيها فيس من أي ماوي
المتكبرين فاصبروا وعد الله بعد ابعث حق فاما قوله
فيه ان الشرطية مدعومة ومازائدة تؤكد معني الشرط اول الفعل
والنون تؤكد آخره **بعض الذي بعد** به عن العذاب في
حياتك وجواب الشرط محذوف أي فذلك أو فتوفيتك
قبل تغذيبهم فالبيان يرجعون فتعذبهم أشد العذاب فالجواب
المذكور للمعطوف فقط ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم
من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك روي انه
تعالى بعث ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف من بني اسرائيل وأربعة
الآلاف من سائر الناس وما كان لرسول منهم أن يأتي بآية إلا
بإذن الله لانهم عبيد مربوبون فإذا جاء أمر الله بنزول العذاب
على الكفار قضى بين الرسل وعذب بيها بالحق وخسر الله
المبطلون أي ظهر القضا والخسران للناس وهم خاسرون في
كل

كل وقت قبل ذلك الله الذي جعل لكم الأنعام قبل الأبل
خاصة ههنا والظواهر البقر والغنم لتربوا منها ومن ثمارها
ولكم فيها منافع من الدرو والنسل والوبر والصوف ولتلبسوا
عليها حاجتها في صدد وركم هي حمل الانتقال إلى البلاد وعليها في
البر وعلى الخلال السفن في البحر يمشون ويركبون أي في
أي الله الدالة على وحدانيته شكره واستغفارهم توبيح
وتذكير أي أشهر من تأنينه أفلم يستبشروا في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة
واشراق في الأرض من مصانع وقصور فما أغني عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرة
فرجوا أي الكفار عما عندهم أي الرسل من العلم فرج
استهزأوا وتخلفوا عنكرين له وحاق نزل بهم ما كانوا به
يستخفون أي العذاب فلما رآوا بأسنا أي شدة عذابنا
قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يلك
بغيرهم أيما نفع لما رآوا بأسنا سنة الله نصبه على الخاسر
ويفعل مقدر من لفظه التي قد خلت في عبادة في الأمم أن
لا ينفعهم الإيمان وقت نزول العذاب وخسر ههنا لك الخاسر
تبيين خسرانهم لكل واحد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك
سورة فصلت السجدة مكية ثلاث وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم الله أعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم
مبتدأ كتاب خبره فصلت آياته بينت بالأحكام والقصص
والمواعظ قرأنا عربياً حال من كتاب بصفتهم لغو متعلق
بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب بشيراً صيغة
قرآن ونذيراً فاعرضوا أكثرهم لا يسمعون سماع قبول
وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا في أكنة أعطينة

مما تدعون اليه وفي اذاننا وقرنقل ومن بيننا وبينك
 حجاب خلا في الدين فاعمل على دينك انا عاملون على
 ديننا قل انا بنشر مثلكم يوجب الي انما الحكم الله واحد
 فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروا وويل
 كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة
 ثم فكيد كافرون ان الذين امنوا وكموا الصلوات لهم اجر
 غير ممنون مقطوع قل ايكم بتحقيق الآخرة الثابتة ونسبيلها
 وادخال الف بيننا بوجهيها وبين الاولي لتكفرون بالذي خلق
 الارض في يومين الاحد والاثني وتجعلون له اندادا شركا
 ذلك رب مالك العالمين جمع عالم وهو ما سوي الله تعالى وجمع
 الاختلاف انواعه بالياء والنون تغليب للعقل وجعل مستأنف
 ولا يجوز عطف صلة الذي للفواصل الاجنبية **فيها رواسي** جبالا
 ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزرع والغز
 وقد قسم فيها اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام
 اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاثاء والاربعاء **سوا** منصوب
 على المصدر اي استوت الاربعة استوا الا يزيد ولا ينقص **للسايلين**
 عن خلق الارض وما فيها ثم استوي قصد الى السما وهي دخان
 بخار مرتفع فقال لها وللارض ايتيا اي مايراد عنك **طوعا**
 او كرها في موضع الحال اي طابعين او مكرهين **قالنا ايتينا** عن قينا
 طابعين فيه تغليب المذكر العاقل او نزلنا بخطابهما منزلة
فقضاهن الضمير يرجع الى السما لانها في معنى الجمع الالفة اليه
 اي صيرها سبع سموات في يومين **الخميس** والجمعة فرغ
 منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم ولذ لك لم يقل لها
 سوا وافق ما هنا ايات خلق السموات والارض في ستة ايام
وادعى في كل سما امرها الذي امر به من فيها من الطاعة

والعبادة

والعبادة وزينا السما الدنيا بمصايب بنجوم وحفظا منضو
 بفعله المقدر اي حفظنا لها عن استراق الشياطين السمع
 بالشهيد ذلك **تقدير العزيز** في ملكه العلم بخلقهم فان اخرجوا
 اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفكم
 صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم
 اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين
 عليهم وهدبرين عنهم فكفروا كما سيأتي والاهلاك في زمنه
 فقط ان اي بان لا يغيد **والا الله قالوا** الوشاريت
 لا نزل ملكك فانما بما ارسلنا به علي رءسكم كافرون فلما
 عادوا فكبروا في الارض بغير الحق وقالوا لما خضع
 بالعباد من اشد من قوة اي لا احد كان واحدهم يفعل
 الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشاء ولم يدري يعلموا
 ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا اياتنا
 المعجزات **تحدون** فامرسلنا عليهم زحاما صر صرا باردة
 شديدة الصوت بلا مطر في ايام نحسات بكسر الحاء سكنوا
 مشومات لنذيقهم عذاب الجزى الذي في الحيات الدني
 ولعذاب الآخرة اخري اشد وهم لا ينصرون عنفة عنهم
 واما ثمود فهم بينا وبينهم طريق الهدي فاستجبوا
 العجاخت روال كفر على الهدي فاحذتهم صاعقة
 العذاب **النفون** المضيي بما كانوا يكسبون ويخيب
 منها الذين امنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر
 بالياء والنون المفتوحه وضم الشين وفتح الهزة **اعد الله**
 الي النار من يوم يوزعون يساقون حتى لا يذكروا ابدا
 حادوها شمس عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم
 بما كانوا يعملون وقالوا الجحيم لم يشدتم علينا قالوا

٢٢٢

انطلقنا الله الذي انطق كل شئ اي اراد منطقة وهو
 خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل هو من كلام الجلود
 وقيل هو من كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه قريب
 ما قبله بانه القادر على انشاء ابتداء واعادتم بعد الموت اخيا
 قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما كنتم تستترون
 عند ارتكابكم الفواحش من ان ينزل عليكم سمكم ولا انصاركم
 ولا جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظنتم عند استئذانكم
 ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك مبني على ظنكم بدل منه
 الذي ظنتم بربكم نعت البذل والخير اراكم اي اهلككم
 فاصبحتم من الخاسرين فان يصبر واعلى العذاب قال النار
 مشوي مثل لحم وان يستعذبوا يطلبوا العتيبي اي الرضا
 فاطم من المعطين المرضيين وقبضنا احبينا لهم قرب
 من الشياطين فزينا لهم ما بين ايديهم من امر الدين
 واتباع الشهوات وما خلقهم من امور الآخرة بقولهم
 لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول بالعداب وهو
 لا ملان جهنم الاية في جملة امم قد خلت هلكت من قبلهم
 من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا
 عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا له ولا
 القرآن والعواقب ابنا بالخط ونحوه وصيحو ابي زمر
 قرأتم لعلمكم تعلمون فيسكت عن القراءة قال تعالى فيهم
 غلظ يقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ
 الذي كانوا يعملون اي افججز العمل ذلك العذاب الشديد
 واسوأ الجزاء جزاء الله بتحقيق العزة الثانية وابدالها
 واداء النار عطف بيان لجزا المخبر به عن ذلك لهم فيها دار العذاب
 اي الاقامة لا انتقال منها جزاء منصوب على المصداق

بفعله

بفعله المقدر عما كانوا اباياتنا القرآن محمد بن وقال الذين
 كفروا في النار ربنا اربنا الذين اضلانا من الجن والانس
 اي ابليس وقابيل سبب الكفر والقنل بجعلهما تحت
 اقداسنا في النار ليكونا من الاسفلين اي اشد عذابا
 منا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا على التوحيد
 وغيره مما وجب عليهم فنزل عليهم الملائكة عند الموت
 ان اي بان لا تخافوا من الموت وما بعده ولا تخزنوا على
 ما خلقتم من اهل وولد فحقن نخلكم فيه وابشروا بالجنة
 التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي حفظكم
 فيها وفي الآخرة اي نكون معكم فيها حتي تدخلوا الجنة
 وكنتم فيها ما تنتمون انفسكم ولكم فيها ما تدعون تطلبون
 نزل رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدر من غفور رحيم
 اي الله ومن احسن اي لا احدا احسن قولا ممن دعا
 الى الله بالتوحيد وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
 ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في جزائها لان بعضها
 فوق بعض ادفع اي السبيبة بالتي اي بالخصلة التي
 هي احسن كالغضب بالصبر والجهل بالحكم والاساسة
 بالعفو فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
 اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت
 ذلك فالذي مبني او كانه الخير واذا اظرف معنى التشبيه
 وما يلقاها اي يوفي بالخصلة التي هي احسن الا الذين
 صبروا وما يلقاها الا ذو حظا ثواب عظيم وان ما فيه
 ادغام نونه ان الشرطية في ما الزائدة بترغيبك من
 الشيطان فزع اي ان يصرفك عن الخصلة وغيره
 من الخير صار في فاستغذ بالله جواب الشرط وجواب

الامر محذوف اي يدفعه عنك انه هو السميع للقول العليم
بالعمل ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
للمشمس ولا تسجدوا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
اي الايات الاربع ان كنتم اياه تعبدون فان اسئلكم
عن السجود لله وحده قالوا لا بل عند ربك اي المملوكة
يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسامون
لا يعلمون ومن اياته انك ترى الارض خاشعة باسنة
لانبات فيها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وتحركت
وربنا انتفخت وعلت ان الذي احياها لمحيي الموتى
انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون من الحد والحسد
في اياتنا القرآن بالتكذيب لا يخفون علينا ضجارتهم
انهم يلقون النار خيرا من ياتي احنا يوم القيمة
اعلموا ما تنصرون انه بما تعملون بصير تهديد لهم ان
الذين كفروا بالذكر القرآن لما جاءهم بخازينهم وانهم
لكتاب عزيز منيع لا ياتيهم اليه الا من يشاء ولا
من خلفه اي ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تنزيه
من حكيم حميد اي الله الحكيم في صنعه المحمود في امره
ما يقال لك من التكذيب الامثل ما قد قيل للرسل
من قبلك ان ربك لذو مغفرة للمؤمنين وذو عقاب
للكافرين ولو جعلناه اي الذكر قرانا اعجاب العالم
لو لا هلا فصلت بيوت اياته حتى نعلمها اقرا انهم
عزني استغفروا انكارهم بتحقيق الهزيمة الثانية وقلبتهم
با شيا وودونه قل هو للذي ينزلنا من السماء من الغيث
وشفاف من الجبل والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرتهم
فلا يسمعون وهو عليهم غي فلا يسمعون اولئك ينادون

من

٢٢٢

من مكان بعيد اي هم كالمنادي من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم
حاشا دي به ولقد اثبت موسى الكتاب التوراة فاختلف
فيه بالتصديق والتكذيب كالقرآن ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير الحساب والجزاء الى يوم القيمة لغضبي بينهم
في الدنيا في ما اختلفوا فيه وانهم اي المكذبي به لفي شك من
مريب موقع للرغبة من عمل صالح فلنفسه عمل ومن اسأ
فعلها اي قصور اسامة على نفسه وماربك بظلام للعبيد
اي يذري ظلم لقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة اليه يرد علم
الساعة متى تكون لا يعلمه غيره وما يخرج من عثرة وفي
قراءة عثرات من ايامها او عيبتها جمع كم بكسر الكاف لا يعلمه
وما تحمل من انبي ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم
ابن شركا ي قلوا اذ قال اي اعلمنا ان الان ما منا من
شريد اي شاهد بان لك شريكا وصل غاب عنهم ما كانوا
يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا
ايقنوا انهم مالهم من محيص من العذاب والنقي في
الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النقي سدت مشد
المفعولين لا يسام الانسان من دعا الى ايراي لا يزال
يسال ربه المال والصحة وغيرها ولك قسم الشر الفقير
والشدة فيووس قنوط من رحمة الله وهذا ما بعده
في الكافرو ليلي لام قسم اذ قناه اتيته رحمة عنا وصحة
منا من بعد ضرا شدة وبلا مستنة ليقولن هذا الى
اي بعلي وما اظن الساعة قايمة وليلي لام قسم رجعت
الي زني ان لي عنده الحسني اي الجنة فلنفسين الذين
كفروا بما عملوا ولنذيقهم من عذاب غليظ شديد
واللام في الفعلين لام قسم واذا انعمنا على الانسان

المخلص اعرض عن الشكر وناني بجانبه ثني عطفه
 متبخر اذ في قرارة بتقدريم الهرة واذا حسبه الشكر قد
 دعا عريض كثير قل ارايت ان كان اي القرآن من عند الله
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفرتم به من اي لا احد
 اضل من هو في شقاق خلاف بعيد عن الحق اوقع هذا
 موقع منكم اي بيانا لحاله سريته ايا تنافي الافاق
 اقطار السموات والارض من الذرات والنبات والاشجار
 وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبلج الحكمة حتى يتبين
 لهم انه اي القرآن الحق المنزل من الله بالبعث والحساب
 والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجاهل به او يكف
 بربك فا على يكف انه على كل شيء شهيد بدل عنه اي
 او يكفهم في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شيئا ما الا
 انهم في مرتبة شك من لقاربهم لانكارهم البعث الا انه
 تعالى بكل شيء محيط علما وقذرة فيما زينه بكفرهم
 سورة الشورى عكبة الاقل لا اسالك الايات الاربع
 ثلاث وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم تحسنا الله
 اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك الابعاد بوجه اليك
 وادجي الى الذين من قبلك الله فاعل الابعاد العزيز في
 ملكه الحكيم في صفه له ما في السموات وما في الارض ملكا
 وخلفا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد
 بالتوالي السموات ينقطن بالياب والنون وفي قرارة بالتأ
 والتشد يد من فوقهم اي تنشق كل واحدة فوق التي
 تليها من عظمته تعالى والملائكة يسبحون بحمدهم
 اي ملاسعين للحمد ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
 الا ان الله هو الغفور الاوليا به الرحيم بهم والدين
 اخذوا

اخذوا من دونه اي الاصنام اوليا الله حفيظ محض عليهم
 ليحاربهم وما انت عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم ما عليك
 الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الابعاد اوحينا اليك قرانا عربيا
 لتتذرع خوف ام القري وفي حولها اي اهل حكمة وسابغ الناس
 وتذرع الناس يوم الجمع اي يوم القيمة يجمع فيه الخلق لاربيب
 شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق في السعير النار ولوشا الله
 لمعلم امته واحدة اي علي دين واحد وهو الاسلام ولكن
 يدخل من يشاء في رحمة والظالمون الكافرون ما لهم في ولي
 يحفظهم ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اخذوا من دونه
 اي الاصنام ام منقطع بمعني بل التي للانتقال والهيئة
 للانكار اي ليس المخذون اوليا فاسه هو الولي اي الناصر
 للمؤمنين والفا لمجد العطف وهو يحيي الموتى وهو على كل
 شيء قدير وما احتلقت مع الكفار فيه من شيء من الدين
 وغيره فحكم مردود الى الله يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم
 ذلك الله زني عليه توكلت واليه انيب ارجع فاطر السموات
 والارض مبدعها جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث
 خلق حوا من ضلع ادم ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا
 يذرونكم بالمعجزة يخلقكم فيه اي في الجعل المذكور اي يكفرهم
 بسببه بالتوالد والضمير للاناسي والانعام بالتغليب ليس
 كمثلته فلي الكافر زائدة لانه تعالى لا عقل له وهو السميع
 لما يقال البصير بما يفعل له مقابليد السموات والارض
 اي مغايث خزائنها من المطر والنبات وغيرها يسبغها
 الرزق يوسعها لمن يشاء امتحانا ويغدر بصيغة لمن يشاء
 ابتلا انهم بكل شيء علم شرع لكم من الدين ما وصي به
 نوحا هو اول انبياء الشريعة والذي اوحينا اليك

٣٢٥

وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه هذا هو المشرع والموصى به والوجه الى محمد صلى
الله عليه وسلم وهو التوحيد كبر عظم على المشركين ما قد عرفوه
اليه من التوحيد الله تعالى اليه الي التوحيد من يشاء وليد
اليه من ينسب يقبل على طاعة واما تعرفوا اي اهل الاديان
في الدين بان واحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاء
العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقتم
من ربك بتاخير الجزاء الى اجل عيسى يوم القيمة لقضى بينهم
بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اوردوا الكتاب
من بعدهم وهم اليهود والنصارى لم يفرقوا بين محمد صلى
الله عليه وسلم وبين موقع الرتبة فلذلك التوحيد
فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع
اهواءهم في تركهم وقل اعنت بما انزل الله من كتاب
وامرت لا اعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا
وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل يجازي بعمله لا حجة
خصوصية بيننا وبينكم هذا اقبل ان يومر بالجهاد الله
بيننا في المعاد لفصل القضا واليه المصير المرجع والذين
يماجون في دين الله نبيه من بعد ما استخف به بالايمان
تظهرهم معجزته وهم اليهود حجتهم داخضة باطله محمد
رسولهم وعيسى غضب ولى عذاب شديد لله الذي
انزل الكتاب القران بالحق متعلق بانزل والميزان
العدل وما يدرى بك يعلمك لعل الساعة قريب
اي آتيا بها قريب ولعل معلق للفعل عن العمل او ما بعده
سد مسد المفعولين يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها
يقولون عني تاتي ظنا منهم انها غير آتية والذين آمنوا

مستغفون

١٧٢

مستغفون خايعون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين
يعارضون يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف
بعباده يريهم دفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا صاعا صيرهم
يرزق من يشاء من كل عنهم ما يشاء وهو القوي على مراده
العزيز الغالب على امره من كان يريد بجهنم حرث
الآخرة اي كسبها وهو الشراب نزل له في حرمته
بالتضعيف فيه الحسنه الى العشرة فاكثروا من كان
يريد حرث الدنيا فوته منها بلا تضعيف ما قسم له منها
وماله في الآخرة من نصيب ام بل لهم لكفارة شركا
مع شيئا طينهم شربوا اي الشركا لهم للكفار من الذين
الفاسد ما لم يبادن به الله كالشرك وانكار البعث
ولولا كلمة الفصل اي الفصل السابق بان الجزاء يوم
القيمة لقضى بينهم وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا
وان الظالمين لهم عذاب اليم مؤلم ترى الظالمين يوم
القيمة مستغفون خايعون مما كسبوا في الدنيا
من السيئات ان يجازوا عليها وهو اي الجزاء طينهم واقع
بهم يوم القيمة لا محالة والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روحنا الجنات اثرها بالنسبة الي من دونهم
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك الفصل الكبير الذي
الذي به والله من البشارة مخفيا وعثقا
به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم
علي اي علي تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
استشنا منقطع اي لكن لا اسألكم ان تؤذوا قرابتي
التي هي قرابتكم ايضا فان نه في كل بطن من قرين قرابة
ومن يترك يكتسب حسنة طاعة نزل له فيها

موضح

حسننا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب شكور للتقيل
فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذا بشبهة
القرآن الى الله تعالى فان يشا الله يختم برحمة على قلبك
بالصبر على اذام بعض القول وغيره وقد فعل ونجح الله
الباطل الذي قالوه ويعق الحق يثبت بكلماته المترلة على
نبيه انه عليم بذات الصدور وما في القلوب وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده منهم ويعفو عن السيئات المتأب
عنها ويعلم ما يفعلون باليا والنا ويستجيب الذين امنوا
وعملوا الصالحات بحجهم الي ما يسألون ويزيدهم من
فضلهم والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسخط الله
الرزق لعباده ليقوا جميعهم اي طغوا في الارض ولكن
يتزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشا
فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط
البعي انه بعبادة خير بصير وهو الذي يتزل الفيض
المطر من بعد ما قنطوا ييسوا من نزولهم وينشر رحمتهم
يسسطا مطره وهو الولي المحسن للمؤمنين الحميد المجدود
عنده من اياته خلق السموات والارض وخلق ما
بت فرق ونشر فيهما من دابته هي ما يرب على الارض
من الناس وغيرهم وهو على جميعهم للحشر اذ انشأ
قد بر في الضمير تغليب الطاف على غيره وما
احصا بكم خطاب للمؤمنين من مصيبة بليّة وشدة
فيما كنتم ايديكم اي تسبتم من الذنوب وعابر
بالايدي لان اكثر الافعال تزاول بها ويعفو عن
كثير منها فلا يجزي عليه وهو تعالى اكرم من ان ينشأ
الجزا في الآخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم في

الدنيا

الدنيا لرفع درجاتهم في الآخرة وما انتم بامشركين
الله هربا في الارض تقوتونه وما لكم من دون الله اي
غيره من ولي يحفظكم منكم ولا نصير يدفع عنا عذابكم ومن
اياته البوارى السفن في البحر كالاعلام كالحبال في العظم
ان ينشأ يسكن الزرع فيظلمون يصرون والحق ثوابت
لا تجري على ظهرك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور
كلو المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخا او يوبخ من
عطف على يسكن اي يفرق بين بعض الرزق باهلين عما
كسبوا اي اهلين من الذنوب ويعفو عن كثير منها
فلا يفرق اهلها ويعلم بالرفع مستانفا وبالنصف
معطوف على تقليل مقدار اي يفرق بين يستقيم من امرهم
الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص لا بد من العذاب
وجملة النفي سدت مسد عفوي يعلم او النفي معلق على العمل
فما انتم خطاب للمؤمنين وغيرهم من نشأ عن اثبات
الدنيا وتمام الحيات الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول وما عند
الله من الثواب خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
المجدود من عطف البعض على الكل واذا ما غضبوا هم
يعفرون يتجاوزون والذين استجابوا لربهم اجابوه
الي ما دعاهم اليمن التوحيد والعبادة واقاموا الصلوة
اداموها وامرهم الذي يبدولهم نشور بينهم يتشاورون
فيه ولا يعملون واما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
في طاعة الله ومن ذكر صنف والذين اذ احصاهم البغي
الظلم يستصرون صنف اي يتفقون من ظلمهم بمثل
ظلمهم كما قال تعالى وجزا سيئة حسنة غلبا سميت

الثانية سببية لمشاءاتها الاولى في الصورة وهذا اظاهر
 في ما يقتضيه من الجراحات قال بعضهم واذ اقال له
 اخرا الى الله فيجيبه اخرا الى الله فمن عفا عن ظالمه
 واصح الود بينه وبينه بالعفو عنه فاجره على الله اي
 ان الله بواجبه لا محالة ان الله لا يحب الظالمين اي
 البادين بالظلم فترتب عليه عقابهم ومن انتصر بعد ظلمه
 اي ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل موافقة
 انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون يجهلون
 في الارض بغير الحق بالمعاصي اولئك لهم عذاب اليم
 موم ومن صابر فلم ينتصر وعقر تجاوزان ذلك
 انتصر والتجاوز لمن عزم الامور اي معز وعاتها معني
 المطلوبات شرعا ومن يضل الله فماله من ولي من
 بعده اي احديلي هدايته بعد اضلال الله اياه وقرى
 الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى محمد الى الدنيا
 من سبيل طريق وتراهم يعرضون عليها اي النار
 خاشعين خائفين متواضعين من ذلك ينظرون اليها
 من طرف خفي ضعيف النظر حشدة ومن ابتد ابيه او
 بمعني الباد وقال الذين امنوا ان الناس من الذين
 خسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة بتخلد
 في النار بعدد وصولهم الى المود المعدة لهم في الجنة
 لو امنوا والموصول خبر لان الا ان الظالمين الكافرين في
 عذاب عقيم دائم هو من مفعول الله تعالى وما كان لهم
 من اوليا ينتصرونهم من دونه الله يدفع عذابهم عنهم
 ومن يضل الله فماله من سبيل طريق الى الحق في
 الدنبا والى الجنة في الاخرة استجيبوا الربكم اجيبوه

بالتوحيد

بالتوحيد والعبادة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة
 لا مرد له من الله اي انه اذا اتى به لا يردده ما لكم من مولى
 تلجأون اليه يومئذ وعالمكم من تكبير انكار لذنوبكم فان
 اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفنظا تحفظ
 اعمالهم بان توافق المطلب منهم ان ما عليك الا البلاغ
 وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانفسا من
 رحمة نعمة كالغني والصحبة فرح بها وان تصهم الضمير
 للانسان باعتبار الجنس سببية بلا عاقدت ايدى به
 اي قد موه وعبر بالايدي لان اكثر الافعال بها فان الانسان
 كفور للنعمة لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء
 يهب لمن يشاء من الاولاد انثا وذكور فمن يشاء
 الذكور او يزوجهم اي يجعلهم ذكورا وانثا ويجعل من
 يشاء عقيما فلا ولد ولا يولد له لانه عليم بما يخلق قد جبر
 علي ما يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى
 اليه وحيا في المنام او بالالهام او الا من وراء حجاب
 بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام
 او الا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل قيوحي الرسول
 الي المرسل اليه ان يكلمه باذنه اي الله ما يشاء الله انه
 علي عن صفات المحدثين حكيم في صفة وكذلك اي مثل
 انما ينالني عتيرك من الرسل او جينا اليك يا محمد روح
 هو القرآن به يحيي القلوب من امرنا اي الذي نوحيه
 اليك ما كنت تدري تعرف قبل الوحي اليك ما الكتاب
 القرآن ولا الاحسان اي شرايعه ومعامله والنبي معلق
 للفعل عن العمل او ما بعده سد مسد المفعولين ولكن
 جعلناه اي الروح او الكتاب نور انهدي به من نفا

٤٢٨

من عبادنا وانك لتهدى تدعو بالوجي اليك الى صراط
طريق مستقيم دين الاسلام صراط الله الذي له
السموات والارض ملكا وخلقاً وعبيداً الى
الله نصير الامور ترجع الامور سورة الزخرف
حكمة قيل الا واساه من ارسلنا الاية تسع وعشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بحمد الله
والكتاب القرآن المبين المظهر لطريق الهدى
يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه او جددنا
الكتاب قرآن عربياً بلغته العرب لعلمكم يا اهل
حكمة تعلمون تفهمون معانيه والله عليم
الكتاب اصل الكتب اي اللوح المحفوظ الذي يدل
عندنا على كل شيء قبله حكيم ذو حكمة بالغة
افضرب نفسك عن الذم القرآن صفاً احساناً كافلاً توحيداً
ولا تفهمون لاجل ان كنتم قوماً مسرفين مشركين لا تعلمون
موتى في الاولين وما كان يا ايها الذين آمنوا
يستغيثون كما يستغيثون بك وهذا فتسليد له صلى الله عليه وسلم
فاهلكنا اشد من من قوتك حاشا قوتك ومن سبق في
آيات من الاولين صفهم في الاهلاك فعاقبة قوتك كذلك
وليس لام قسم سائرهم من السموات والارض يقولون
حذف منه نون الرفع في النونات واد الضمير لا لتقا الساكنين
خلقهم العزيز العليم انهم جئواهم الى الله ذو العزة والعلم قال
زاد تعالى الذي جعل لكم من انفسكم اذاناً فما تسمعون الا نفاقاً
لكنهم يسمعون صراخاً منك الى حفا صدم في اسفاركم
والذي نزل من السماء انزلهم اليها فاصبوا في ما هم فيه
طوفاناً فاصبوا احسين

هذا

٣٢٩

هذا الاصحاح من جن قبوركم احيا والذي خلق الارواح
الاصناف كلها وجعل لكم من الغلظ السفن والافهام
كالابن ما ترون حذو العايد اختصاراً وهو مجرور في
الاول اي فيه منصوب في الثاني لتستقروا على
ظهوره ذكر الضمير وجمع الظاهر نظر اللفظ ما ومعناها
تذكر وانتم ربيكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرين معطيقين وانا الي ربنا
منقلبون المنصرفون وجعلوا له من عباده جزاً حيث
قالوا المليك بنات الله لان الولد جزو الوالد والمليكة من
عباد الله ان الانسان القابل بذلك ككفر عبيد بين
ظاهراً الكفر ام بمعنى همة الانكار والقول مفرد اي ان يكون
اتخذ مما يخلق بنات لنفسه واصفاً اخلصكم بالبنين
اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا اشتهر
احدهم بما ضرب الرحمن مثلاً جعله له شياً يتا سبه
بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعني اذا اخبر
احدهم بالبنات تولد له خل صار وجهه مسوداً متغيراً
تغير مخم وهو كظيم ممثلي غما فكيف ينسب البنات
اليه تعالى او بجملة الانكار واد العطف بجملة
اي يجعلون لله من ينشأ في الطبيعة الزينة وهو في
الخصام غير عبيد مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثه
وجعلوا المليك الذين هم عباد الرحمن انا ان
اشهدوا احضروا خلقهم مستكبت تنها دنهم
بأذن انا انهم لو غنموا في الاخرة فيترتب
عليها العقاب وقالوا لو اننا الرحمن ما عبدناكم اي المليك
فعبادتنا اياهم بمشيتهم فهو راض بها قال تعالى ما له ذلك

القول من الرضا بعبادتها من علم ما لا يعرفون
فيه فيرتب عليهم العقاب به أم اتينا من قبله أي
القرآن بعبادة غير الله ثم به مستمسكون أي لم يقع ذلك
بل قالوا أنا وجدنا آباءنا على أمة ملة وأنا ما مشونا على آثارهم
مصدرون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما أرسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها مستغفوها مثل
قول قومك أنا وجدنا آباءنا على أمة ملة وأنا على آثارهم
مقتدون متبعون قل لهم اتبعون ذلك ولو جئكم بأهدى
من ما وجدتم عليه آباءكم قالوا انما ارسلناك به انت ومن
قبلك كافرين قال تعالى تخوفوا الله فانتهى عنهم أي
المكذبين للرسول قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
واذكر اذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني بري محمدا
تعبدون الا الذي فطرني خالفني فانه سيهدني يرشدني
لدينه وجعلها اي كلمة التوحيد المغرورة من قوله اني الي سهدني
كلمة باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يؤحد الله لعزاهم اي
اهل مكة يترجعون عن ما هم عليه الي دين ابراهيم ابراهيم بل
منعت هؤلاء المشركين و آباءهم و ما اعاجلهم بالعقوبة حتى
جاء الحق القرآن و رسول مدين محمدا جلهم الاحكام الشرعية
وهو محمد صلى الله عليه وسلم و ما جاء الحق القرآن قالوا هذا
سحر و انما هم كافرين و قالوا لا اله الا هذا القرآن علي
رجل من القرينيين من امة منما عظيم اي الوليد بن المغيرة
بمكة و عروة ابن مسعود الثقفي بالطائف ام يقسمون رجلا
ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الياات الدنيا
فجعلنا بعضهم غنيا و بعضهم فقيرا و رفعنا بعضهم بالغي
فوق بعض درجات ليختد بعضهم الغني بعضا الفقير

مغربا

مغربا مغربا في العمل له بالاجرة و اليك النسب و قري بكسر السين
و رحة ربك اي الجنة خير مما يجمعون في الدنيا و لو لا ان يكون
الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
بدل من لمن سقنا بغض السين و يسكون الخاف و بعض ما جمعنا
من فضة و معارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلمون
الي السطح و لبيوتهم ابوابا من فضة و جعلنا لهم سورا من
فضة جمع سورير عليها يتكئون و زخرفنا ذهبيا المعنى لو لا
خوف الكفر على المؤمن من اعطى الكافر ما ذكر لا عطيناها ذلك
لقللة خطر الدنيا عندنا و عدم حظها في الآخرة من النعم و ان
مخففة من الثقلية كل ذلك لما بالتخفيف فزيادة و بالتشديد
بمعنى الا فان نازلة متاع الحيات الدنيا يمتنع به فيها ثم يزول
والآخرة الجنة عند ربك للمتقين و من يعش يعرض عن ذكر
الرحمن اي القرآن فقيض شسب له شيطانا فهو له قرين
لا يفارقه و انهم اي الشياطين ليصدونهم اي العاشقين
عن السبيل اي طريق الهدى و يحسبون انهم مهتدون
في الجمع رعاية معني من حتى اذا اجانا العاشقين بقرينه يوم القيمة
قال له يا المتنبية ليت بيني وبينك بعد المشرقى اي مثلي
بعد ما بين المشرق والمغرب فبيس القربى انت لي قلة تعالى
ولن ينفعكم اليوم اي العاشقين تخنيكم و قد حكم اذ ظلمتم
اي يتبين لكم ظلمكم بالاشراك في الدنيا انكم مع اقراكم في
العذاب مشفقون علة بتقدير اللام لعدم النفع و ابدلني اليوم
اغات تشيع الضم او تهدي العي و من كان في ضلال جبين بين
اي نام لا يؤمنون فاحا فيه اذ غام نون ان الشرطية في ما المرادة
نذهبى بانى بان تخيلك قبل نفيهم فانا هم مستقون في الآخرة
و نزيلك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فانا عليهم

٣٣

علي عذابهم مقتدرين قادرين فاستقموا بالذي هو في البلاء
اي الغزان انك على صراط طريق مستقيم وانه تدبر لشرف
لك ولقومك ليرزوله بلغزهم وسوفي تسبيلون عن القيام
بحجة واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن اي غيره الهة يعبدون قيل هو ظاهره بان جمع
له الرسالة لبيئة الاسراء قيل المراد ام من اي اهل الكتابي ولسم
يسبلا علي واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقدير
لمشركي فريش انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله
تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا الي فرعون وعلايه اي القبط
فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا الدالة
علي رسالته اذا هم منها يضحكون ومانزيعهم من اية من ايات
العذاب كالطوفان وهو ما دخل بيوتهم ووصل الي حلقوق
الجالسين سبعة ايام والجراد الاكبر من اخوتها فربيتها
التي قبلها واخذناهم بالعذاب لعلمهم بجمعهم عن الكفر
وقالوا لموسي لما راوا العذاب يا ايها الساحري العالم
الكامل لان السحر عندكم امر عظيم ادع لنا ربك بما عسى
عندك من كسلف العذاب عنا ان امانا اننا لم نصدقك اي
مؤمنون فلما كشفنا بدعهم عن العذاب اذا هم
ينكتون يفتضون عهدهم ويصرون علي كفرهم ونادي فرعون
اخي اراي قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار اي النيل تجري من تحتي اي تحت قصوري اقل انتصرونا
عظمتي ام تبصرون وحينئذ انا خير من هذا اي موسى الذي
هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه للثغنة
بالجرة التي تناد لها في صغرة فلولاهلا التي عليه ان كان صادقا
اسورة من ذهب جمع اسورة كاعزبة جمع عزاب كعادتهم في

يسودونه

٢٢١

يسودونه ان يلبسوه اسورة ذهب او يطلو قوه طوق ذهب
او جامعهم المليكة عفتري من عتتا بعين يشهدون بصدقه فاستقم
استغفر فرعون قومه فاطاعوه في ما يريد من تكذيب موسى
كانوا قوما فاسقيين فلما اسغفونا اغضبونا انتقمنا منهم
فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا جمع سالف كخادم وخدم
اي سابقين عبرة ومثلا للآخرين الا الذين بعدهم يفتنون بحالهم
فلا يقدرون علي مثل فعلهم ولما ضرب جعل ابن مريم حين نزول
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشركون
رضينا ان نكون الهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله اذا قولك
المشركون منه من المثل يصدون يضجون فزجبا سمعوا وقالوا
الهتنا خيرا ام هو اي عيسى فنزحني ان تكون الهتنا معه حاضره
اي المثل لك الاجد لا خصومة بالباطل لعلمهم ان ما لغير العاقل
فلا يتناول عيسى عليه الصلاة والسلام بل هم قوم خصمون شديدوا
الخصومة ان هو ما عيسى الاعداء نعمت عليه بالنبوة وجعلناه
بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل اي كالمثل لغرابته يستدل
به علي قدرة الله تعالى علي ما يشاء ولو نشاء لجعلناهم بد لكم
ما نريد في الارض خلغون بان نهلككم وانه اي عيسى لعلم للساعة
تعلم يتروله فلا تخفون بها حذف منه نون الرفع للجازم وواو الضمير
لالتقا الساكنين تشكي فيها وقل لهم اتبعوني علي التوحيد
هذا الذي امركم به صراطا مستقيما مستقيما ولا يصدكم بصر فكم
عن دين الله الشيطان انه لكم عدو مبين بين العدو والمؤمن
جاعيسي بالبينات بالمعجزات والشرائع قل قد جئتكم
بالحكمة بالنبوة وشرائع الانجيل ولا يبين لكم بعض الذي تفتنون
فيه من احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين
فاتقوا الله واعلموا ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا

صراطا طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم في عيسى
 اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب للذين
 ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من عذاب يوم يومهم
 ينظرون اي كفار مكية اي ما ينتظرون الا الساعة ان ياتيهم
 بدل من الساعة بغتة فجأة وهم لا يشعرون بوقت مجيها قبله
 الاخلاق على المعصية في الدنيا يوم عيده يوم القيمة متعلق بقوله
 بعضهم لبعض عدوا الا المتقين المتحابين في الله على طاعته
 فانهم اصدقا ويقال لهم يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
 تخفون الذين امنوا بآياتنا القرآن وكانوا
 مسلمين ادخلوا الجنة انتم عبثا وارزواكم زوجاتكم تحبرون
 تشرون وتكرهون خبر المبتدأ يطاف عليهم بصحفا فبعض
 من ذهب واكواب جمع كواب وهو الاثا لا عروة له بشرب الشارب
 منه حيث يشاء وجزءا ما تشتهي الا فتن تلك ذواتها
 الاعبي فظنوا انهم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورد
 بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها اي بعض
 فاكلون وما يوكل مجلف بدله ان المجرمين في عذاب جهنم
 خالدون لا يفتخرون بحسنهم وهم فيه مبلسون ساكنون
 سكوت ابليس وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
 ونادوا يا مالک هو خازن النار ليقتض علينا ربك
 ليحتمنا قال بعد الف سنة انكم ما كنتم مقيمون في العذاب
 دايما قال تعالى لقد جئناكم اي اهل مكة بالحق على لسان
 الرسل ولكن اكثركم للخطا كان هوون ام ابرموالي كفار
 مكة احكموا امرا في كيد محمد صلى الله عليه وسلم فان
 مبرمون محكون كيدنا في اهلناكم ام يحسبون اننا لانسمع
 سرهم وننصرهم ما يسرون الي غيرهم وما يجررون به بينهم

علي

علي منيع ذلك ورسلا الحفظة لديهم عندهم يكتبون ذلك
 قل ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين للولد لكن
 ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته سبحانه رب السموات
 والارض رب العرش الكرسي عما يصفون يقولون من الكذب
 بنسبة الولد اليه فذرهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم
 حتي يلاقوا يوم الام الذي يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيمة
 وهو الذي هو في السما له بتحقيق الحزبتين واستقامت الاولي
 وتشبه بها كاليا اي معبود وفي الارض اله وكل من الطرف في
 متعلق بما بعده وهو الحكيم في تدبير خلقه العليم بمصالحهم
 وتبارك تعظم الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
 وعنده علم الساعة متى تقوم واليه ترجعون بالنا واليبا
 ولا ملك الذين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله
 الشفاعة لا احد الا من شهد بالحق اي قال لا اله الا الله وهم
 يعلمون بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهو عيسى وعزير والمليكة
 فانهم يشفعون للمؤمنين ولين لام قسم ما تنظم من خلقهم
 يقولون الله حذف عنه نون الرفع وواو الضمير فاني يوقون
 بصرفون عن عبادة الله وقيله اي قول النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم ونصبه علي المصعد بفعله المقدر اي وقال يا رب اني
 قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصبح اعرض عنهم وقل سلام
 منهم وهذا قبل ان يومر بقتالهم فسوف يعلمون بالنا واليبا
 نطقه بلسان سورة الدخان مكية وقيل الا انا كاشفوا العذاب
 الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المنظر للحلال من
 الحرام انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر او ليلة النصف
 من شعبان نزل فيها من ام الكتاب من السورة السابعة الي سماء

٢٢٢

الدنيا **انا فاما منذ ربي** مخوفين به **فيها** اي ليلة العذراء ليلة
 نصف شعبان **يفرق** يفصل كل امر حكيم محكم من الارزاق والاجال
 وغيرها من الاحوال التي تكون في سنة الى مثل تلك الليلة **امرا**
 فرقا من عندنا **انا كنا** امر سليمان الرسل محمد صلى الله عليه وسلم
 ومن قبله **رحمة** راحة بال رسل الله من ربك **انه هو السميع** لا قولهم
 العليم بافعالهم رب السموات والارض وما بينهما **برقع** ربا
 خبر ثالث وجره بدل من ربك **ان كنتم** يا اهل مكة **موقنين** بان
 نقالي رب السموات والارض فابقتوا بان محمد ارسوله **لا اله الا هو**
يحيى ويميت ربكم ورب ابايكم الاولين بل هم في شك من البعث
 يلعبون استنزاك يا محمد فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف
 قال نقالي **فارتقب** لهم يوم تأتي السماء **دخان** مجيبي فاجدت
 الارض واشتد بهم الجوع الي ان راوا من شدة كهيمية الدخان بين
 السماء والارض **يغشي الناس** فقالوا **هذا عذاب اليم ربنا**
اكشف عنا العذاب **انا مومنون** مصدقون بنبوته قال نقالي
 اني لهم **الذكري** اي لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب **وقد**
جا رسول مبين بين الرسالة ثم **تولوا عنه** وقالوا **اعلم** اي علمه
 القرآن بشئ مجنون **انا كاشفوا** العذاب اي الجوع عنهم زمنا
 قليلا فكشف عنهم **انكم عابدون** الي كثرتم فسادوا اليه اذ كثر يوم
 ينطق البطلنة الكبرى هو يوم بدر **انا منتقمون** منهم والبطلنة
 الاخذ بقوة **ولقد قتلنا** بلونا قبلهم قوم فرعون معه **وجاء**
رسول هو موسى عليه السلام كرم علي الله نقالي **ان ابي بان ادوا**
 الي ما ادعوك اليه من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالبعث الي يا عباد
 الله اني لكم **رسول** احين علي ما ارسلت به **وان لا تقول** تخبروا
 علي الله بترك طاعته **اني اتيكم** بسلطان برهان مبين بين
 علي رسالتي فتوعدوه بالدم فقال **واني عذت** بربي وربي **ان**

تزعجون

تزعجون بالحجارة **وان** **تومنون** الي قصد قوتي فاعتزلون فانزكوا
 اذ اي فلم يتركوه **فدعاهم** ان اي بان **هو لا قوم** مجرمون
 مشركون فقال نقالي **فاسر** بقطع العجرة ووصلها بعبادي
 بني اسرائيل **ليلا انكم** **متبعون** يتبعكم فرعون وقومه **وانزل**
البحر اذ اقتطعت انتم واصحابك **وهو** ساكن متفرجا حتي
 يدخله القبط **انكم جند** مغرقون فاطمان بذلك فاعرقوا **كم**
تزعجون جنات بساكنين وعيون تجري وزرور **ومقام** كرم
 مجلس حسن **ونعمة** منقعة وسعة **كانوا** فيها فاكهيين ناعمين
كذلك خير من الدنيا **اي الامر** وارثها اي اموالهم **قوم**
 اخريين اي بني اسرائيل فابكت عليهم **السماء والارض** بخلاف
 المومنين نبي عليهم جو نعم مصلاتهم من الارض ومصعد عملهم من
 السماء **وما كانوا** **منظرون** موخرين للتوبة **ولقد نجينا** بني اسرائيل
من العذاب المهيبي قتل الابناء واستخذام النساء من فرعون
 قيل بدل من العذاب بنقذير مصناف اي عذاب وقيل حال
 من العذاب **انه كان** عاليا من المسرفين **ولقد اخترناهم** اي
 بني اسرائيل **علي علم** منا على الله علي العالمين اي عالي زمانهم
 اي العقلاء **وايقن** من الايات ما فيه بلا مبين **نعم** نطاعة
 من خلق البحر والطن والسلوي وغيرها **ان هو لا** اي كفار مكة
ليقولون **ان** **هي** ما الموتة التي بعدها الحيات **الاموات** الاولى
 اي وهم نطف وما نحن بمنشرين بمبعوثين احيا بعد الثانية
فانوا ابايت احيا **ان كنتم** صادقين **انا** نبعت بعد موتنا
 اي يحيى قال نقالي **ان خير** ام قوم تبع هو بني اورجل صالح
 والذين من قبلهم من الامم **اهلكناهم** بكفرهم والمعني ليسوا اقوي
 منهم واهلكوا **انهم** كانوا مجرمين وما خلقنا السموات
 والارض وما بينهما **الا لعبين** نخلق ذلك حال ما خلقناهما

١٣٤

وما بينهما **الابالحق** اي محقق في ذلك ليستدل به علي قدرتها
 ووجدانيتها غير ذلك **ولكن اكثرهم** اي كفار مكة **لا يعلمون**
ان يوم الفصل يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد عبقااتهم
اجمعي للعذاب الدائم **يوم لا يغني مولي عن مولي** بغزاة او
 صدقة اي لا يدفع عنه شيئا من العذاب **ولا هم ينصرون**
 يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل **الامن رحم الله** و
 المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله تعالى انه هو الغفور
 الغالب في انتقامه عن الكفار **الرحيم** بالمؤمنين **ان شجرة الزقوم**
 هي من اجنت الشجر المر بها مة بينها الله في الحميم **طعام الاثم** اي
 التي جهل واصحابه ذوي الائم الكبير **كالمل** اي كدردي الزيت
 الاسود خبر ثمان **تغلي في البطون** بالفوقانية خبر ثمان
 وبالمختاتية حال من المل **كغلي الحميم** الماء الشديدا لحرارة خذوه
 يقال للزبانية خذوه **والاثم فاعثوه** بكسر النون وضمها جروده
 بغلظة وشدة **الي سوا الحميم** وسط النار ثم صبوا فوق راسه
من عذاب الحميم اي من الحميم الذي لا يبارقه العذاب فهو الخ عا
 في اية يصب من فوق رؤوسهم الحميم ويقال له **دق** اي العذاب
انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جليلها اعز
 والكرم مني ويقال لهم **ان هذا الذي ترون من العذاب** ما كنتم
 به **تخفون** فيه تشكون **ان المتقين في مقام مجلس** اي في يوم
 فيه الخوف في جنات بسايتي وعيون يلبسون من سندس
واحتبرق اي مارق من الديباج وما غلظ عنه متقابلين
 حاله اي لا ينظر بعضهم قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذا
 يقدر قبله الامر **وزوجناهم** من التزوج او قرناهم **بحور عيني**
 بنسابة بين واسعات الاعين حسنا **يدعون** يطالبون الخدم
 فيها اي الجنة بان يوتوا بكل فاكهة منها **اعين** من انقطاعها

ومضراتها

ومضراتها ومن كل خوف حال لا يدور **قرن فيها الموت** لا
الموت الاولي اي التي في الدنيا بعد حياتهم فيها قال بعضهم الا
 بمعنى بعد ووقا **عذاب الحميم** فضلا مصدر بمعنى تغضلا
 منصوب بتفصل مقدر **من ربك ذلك هو الفوز العظيم**
فانما يعرفناه سهلنا القرآن **بلسانك** بلغتك لتقر به العرب
 عنك **لعلهم يتذكرون** ينغضون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون **فانهم**
 انتظر هلاكهم **انهم مرتقنون** هلاكك وهذا قبل نزول الامر
 بالجهاد **سورة الباقية** الحكمة الاقل للذين امنوا يغفروا الاية
 وهي ست اوسيع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** الله اعلم
 بمراده به **تنزيل الكتاب** القرآن مبتدأ **من الله** خبره **العزيز**
 في ملكه **الحكيم** في صنعه **ان في السموات والارض** اي خلقهما
لايات دالة علي قدرة الله ووجدانية للمؤمنين **وفي خلقكم**
 اي خلق كل منكم من نقطة ثم من علقته ثم من مضغته الي ان صار
 انسانا **وخلق ما يبعث** يعرف في الارض **من دابة** هي ما يدب علي
 الارض من الناس وغيرهم **آيات لقوم يعقلون** بالبعث وفي
 اختلاف الليل والنهار اي اختلافهما في ذهابهما ومجيئهما **وما**
انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق **فاحيا به**
 الارض بعد موتها **ونضرب الرياح** تغلبها مرة جنوبا
 ومرة شمالا وباردة وحارة **آيات لقوم يعقلون** الدليل فيؤمنون
 تلك الايات المذكورة **آيات الله** حجة الدالة علي وحدانيته
تستلوه تغصها عليكم **بالحق** متعلق بمتلوه **اقباي حديث**
بعد الله اي حديثه وهو القرآن **واياتنا حجة** يؤمنون وفي قراءة
 بالثنا اي كفار مكة اي لا يؤمنون **ويل** كلمة عذاب **لكم احوال**
 كذاب **اشيم** كثير الائم **يصنع** آيات الله القرآن تنلي عليه ثم يصير
 علي كونه **مستكبرا** متكبرا عن الايمان **كان** لم يسمها قبشرة

بعذاب اليم يوم اذا علم اي اياتنا اي القرآن شيئا اتخذها
عزوا اي لم يروا بها اولئك اي الافاكون لهم عذاب مطهين
ذوا الهامة من ورايع اي امامهم لانهم في الدنيا هم ولا يغي
عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون
الله الاصنام اوليا ولهم عذاب عظيم هذا اي القرآن عهدي
من الضلالة والذين كفروا طبايات ربح لهم عذاب
حظا من ربح اي عذاب اليم موجه الله الذي يضركم البحر
لبحري الخلق السفن فيه باخرة باذنة ولتبتغوا تطالبوا بالبحارة
من فضله ولعلمكم تشكرون ويضركم ما في السموات من الشمس
وقمر ونجم وما وغيره وما في الارض من دابة وشجر ونبات
والشمار وغيرها اي خلق ذلك لئلا تعلم جميعا فأكيد منه
حال اي يضرها كايته منه تعالى ان في ذلك لآيات لقوم
يتفكرون فيؤمنون قل للذين آمنوا يغفر والذين لا يرجون
لا يخافون ايام الله وقابله اي اغفروا للكفار ما وقع منهم من
الاذي لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجري اي الله وفي فرة
بالنور فوما كانوا يكسبون من الغفر للكفار اذ هم في عمل
صالحا فلنفسه على ومن اسما فعليه اسما ثم الي ربكم
ترجعون تصيرون فيجازي المصلح والمسيي ولقد اثبتنا
بني اسرائيل الكتاب التوراة والحكم به بين الناس والنبوة
موسى وهارون منهم ورزقناهم من الطيبات المحلات
كالن والسلاوي وفضلناهم على العالمين على زمانهم
العقلا واتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال
والحرام وبعثنا صلي الله عليه وسلم في امتهم في بعثته
الامن بعد ما جاء العلم بغيا بينهم اي لبغي حدث بينهم
حسد له ان ربك يعرضي بينهم يوم القيمة في ما كانوا

فيه

فيه يتخلفون ثم جعلناك يا محمد على شريعة طريفة من الامر
من امر الدين فانه بها ولا تتبع اهلوا الذين لا يعلمون في عبادة غير
الله انهم لن يقنوا يدفعوا عنك من الله من عذابه شيبا وان
الظالمين الكافرين بعضهم اوليا بعضي والله ولي المتقين
المؤمنين هذا القرآن بصائر للناس معارف يتبصرون بها في
الاحكام والحدود وهدي ورحمة لقوم يو قننوا بالبعث
ام بمعنى همزة الانكار حسب الذين اجترأوا اكتسبوا
السبب الكفر والمعاصي ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سوا خير محبا هم ومما نفع مبتد او معطوف
والجملة بدل من الكاف والضمير ان للكافر المعني احسبوا ان
يجعلهم في الآخرة في خير كالمؤمنين اي في رعد من العيش مساو
لعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لين بعثنا لنعطى من الخير
مثل ما تعطون قال تعالى علي وفق انكاه بالهمزة سا محكي
اي ليس الامر كذلك في الآخرة في العذاب على خلاف ظنهم
في الدنيا والمؤمنون في الآخرة في الثواب لعلمهم في الصالحات
في الدنيا من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك وما
مصدرية اي ليس حكما حكم هذا وخلق الله السموات
والارض بالحق متعلق خلق يدل على قدرته ووحدايته
وليجري كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات
فلا يساوي الكافر المؤمن وهم لا يعظمون اقرانني
من اتخذ الله هوام حابراه من حجر بعد حجر براه احسن
واضله الله على علم منه تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة
قبل خلقه وختم على سمعه وقلبه فلم يسمع الهدي ولم يعقله
وجعل على بصره غشاوة ظلمة فلم يبصر الهدي وبغدرنا
هكذا المفعول الثاني في لرايت اي اي يندى فمن بعد يوم بعد الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اي بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي افلا تذكرون تتعضلون
 فيه ادغام احدي التاين في الذال وقالوا اي منكم والبعث
 ما هي اي الحيات الاحياء التي في الدنيا غوت ونجيا
 اي غوت بعض ونجيا بعض بان يولدوا وما يصحلكم
 الا الدهر اي مرور الزمان قال تعالى وما لكم بذلك القول
 من علم ان ما هم الا يظنون واذا نزل عليهم اياتنا
 من القرآن الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات
 حال ما كان يحترم الا ان قالوا ايتوا بنا بآيات احيا ان
 كنتم صادقين انا نبعث قل الله يحييكم حين كنتم متلفا
 ثم يميتكم ثم يجمعكم احيا الي يوم القيمة لا ريب شك
 فيه ولكن اكثر الناس وهم القائلون ما ذكر لا يعلمون
 والله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة
 يبدل منه يومئذ يخسر المبطلون الكافرون اي يظهر خسرتهم
 بان يصيروا الي النار ونرى كل امة اي اهل دين جاثية على
 الركب او مجمعة كل امة تدعي الي كتابها كتاب اعمالها
 ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون اي جزاء هذا كتابنا
 ديوان الحفظه ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ نكتب
 ونحفظ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 فيدخلهم ربهم في رحمة جنته ذلك هو الفوز المبين
 البين الظاهر واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتنا في
 القرآن تنبئ عليكم فاستكبرتم تكبرتم وكنتم قوما مجرمين
 كافرين واذا قيل لكم ايها الكافرون ان وعد الله بالبعث حق
 والساعة انما بالرفع والنصب لا ريب شك فيها قلتم ما ندري
 ما الساعة ان ما نظن الا ظنا قال المبرد اصله ان نحن
 الا نظن ظنا وما نحن بمستيقنين انها آتية وبادا ظهر

خ
عشيد

هم في الآخرة سيئات ما عملوا في الدنيا اي جزاؤها وحاق نزل
 ما كانوا به يستهزون اي العذاب وقيل اليوم تنسأكم نترككم في
 النار كما منسأكم لغا يومكم هذا اي ترككم العمل للقاء به وما واكم
 النار وما لكم من تأصرون ما نعين منها ذلكنم بانكم اتخذتم ايات
 الله القرآن هزوا وغرتم الحيات الدنيا حتى قلتم لا بعث ولا
 حساب قال يوم لا يخرجون بالبنا للفاعل والمنفعول منها من
 النار ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم ان يرضوا ربه
 بالنوبة في الطاعة لانها لا تنفع يومئذ فله الحمد الوصف
 بالجبل على وقا وعده في المكذبي رب السموات ورب
 الارض رب العالمين خالق ما ذكره العالم ما سوي الله وجمع
 لاختلاف انواعه ورب بدل وله الكبرياء العظيمة في السموات
 والارض حال اي كايته فيهما وهو العزيز الحكيم تقدم مثله
 سورة الاحقاف مكية الاقل اربع ان كان من عند الله الاية
 والاف صبر كما صبر اولو العزم من الرسل الاية والادوصيب
 الانسان بوالديه الثلاث ايات وهي اربع او خمس وثلاثون اية
 بسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب
 القرآن مبدئ من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه
 ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقا بالحق
 ليدل على قدرتنا ووحدايتنا واصل مسي الى قياتها
 يوم القيمة والذين كفروا عما انذروا مشوقوا به من القرآن
 معرضون قل ارايتم اخبروني ما تدعون تعبدون من دون
 الله اي الاصنام مفعول اول اروي اخبروني تأكيد ما اذا
 خلقوا مفعول ثان من الارض بيان ما ام لهم شركاء
 ومشارك في خلق السموات مع الله تعالى وام بمعنى طهارة
 الانكار ايتوني بكتاب منزل من قبل هذا اي القرآن او

أشارة بغيره من علم يوتر عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام
أنها تقر بكم إلى الله **كنتم صادقين** في دعواكم **ومن أضل**
أي لا أحد أضل من من يدعو عبدة من دون الله أي غيره من
لا يستجيب له إلى يوم القيمة **ومن** أي الأصنام ما يستجيبون
بدعائهم أي شيئا يسألونه أبد أو هم عن دعائهم عبادة
غافلون لا يدركون ولا يعقلون وإذا حشر الناس كانوا أي
الأصنام لم يعاد بهم أعداؤهم وكانوا بعبادتهم عبادة
كافرين جا حدين وإذا انتقل عليهم أي أهل مكة أي القرآن
بينات ظاهرات حال قال الذين كفروا منهم **للحق** أي في القرآن
لما جاءهم هذا **سحر مبين** ظاهر بين أم بمعنى بل وهرة الإكثار
يقولون **افتراه** أي القرآن **قل إن افتريته فرضا فلا تخفون**
لي من الله من عذابه شيئا أي لا تقدر دونه على دفعه عني أن عذابي
الله هو أعلم بما تفيضون فيه تقولون في القرآن **كفابه** تعالى
شديد أي بين وبينكم وهو الغفور لمن تاب الرجيم به فلا
يعا جلكم بالعقوبة **قل ما كنت بدعا** أي من الرسل
أي أول مرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبوني وما
أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أخرج من بلدي أم أقتل
كما فعل بالأنبياء من قبلي أو تترمون بالجحارة أو تخسف بكم
كما لمذبيني قبلكم **ان** **اتبع** **الأمم** أي إلى أي القرآن ولا
ابتدع من عذبي شيئا **وما أنا إلا نذير مبين** بيني وبين الأعداء
قل إني أخبروني ما إذا حالكم **ان** **كان** أي القرآن **من عند الله**
وكفرتم به جملة حالية **وشهد** **شاهد** من بني إسرائيل هو
عبد الله ابن سلام **علي** **مثلهم** أي عليه أنه من عند الله فام
الشاهد **استكبرتم** **تكبرتم** عن الإيمان وجواب الشرحا
لما عطف عليه **الستم** **ظالمين** دل عليه **ان الله لا يهدي**

القوم

القوم الظالمين وقال الذين كفروا الذين آمنوا أي في أم
لو كان الإيمان خيرا ما سبقونا إليه وأذمهم **ان**
القبيلون به أي بالقرآن فسيبقون **ان** **هذا** أي القرآن
أفك كذب قديم ومن قبله أي القرآن **كتاب موسى** أي التوراة
انما هو **درجته** للمؤمنين به حالان **هذا** أي القرآن **كتاب**
مصدق للكتب قبله **لسانا عربيا** حال من الضير في مصدق
لينذر الذين ظلموا مشركي مكة وهو **بشري** **للمحسنين**
ان **الذين** **قالوا** **ربنا** **الله** **ثم** **استقاموا** **على** **الطاعة** **فلا**
خوف **عليهم** **ولا هم** **يجزون** **أولئك** **أصحاب** **الجنة** **خالدين**
فيها **حال** **جرا** **منصوب** **على** **المصدر** **بفعله** **المقدر** **أي** **يجزون**
بما **كانوا** **يعملون** **ووصيت** **الأنسان** **بوالديه** **حسنا**
وفي **قراءة** **احسانا** **أي** **أمرناه** **بان** **يجسن** **إليها** **فمنصب**
احسانا **على** **المصدر** **بفعله** **المقدر** **حسنا** **محملة** **أمر** **كرها**
ووضعت **كرها** **أي** **على** **مشتقة** **وحمل** **وقضاه** **من** **الرضاء** **ثلاثون**
شهر **سنة** **أشهر** **أقل** **مدة** **الحمل** **والباقي** **أكثر** **مدة** **الرضاء** **وقيل**
ان **حملت** **به** **سنة** **أو** **تسعة** **أرصعة** **الباقية** **في** **حقي** **غاية** **الحملة**
مقدرة **أي** **وعاش** **إذا** **بلغ** **أشده** **هو** **كما** **في** **قوته** **وعقله** **ورأيه**
أقله **ثلاث** **وثلاثون** **سنة** **أو** **ثلاثون** **وبلغ** **أربعين** **سنة**
أي **تمامها** **وهو** **أكثر** **الأشد** **قال** **رب** **أي** **أخبره** **نزل** **في** **أي** **بكسر**
الصديق **لما** **بلغ** **أربعين** **سنة** **بعد** **سنتين** **من** **بعث** **النبي** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **أمن** **به** **ثم** **أمن** **أبوه** **ثم** **ابنه** **عبد** **الرحمن** **وابن** **عبد** **الرحمن**
أبو **عتيق** **أورعني** **الطهي** **ان** **أشكر** **نعمتك** **التي** **أنعمت**
بها **علي** **وعلي** **والذي** **وهي** **النوحيد** **وان** **أعمل** **صالحا** **نرضاه**
فاعتق **تسعة** **من** **المؤمنين** **يعذبون** **في** **الله** **وأصلح** **في** **ذري**
فكلهم **مؤمنون** **إني** **لنبت** **إليك** **والذين** **من** **المسلمين** **أولئك**

اي قايلا هذا القول ابو بكر وغيره الذين يتقبلون
 احسن بمعنى حسن ما عملوا ويبتغوا من سيئاتهم في
 اصحاب الجنة حال اي كايين في جملتهم وعد الصدق
 الذي كانوا ابو عدون في قوله تعالى وعد الله المؤمنين
 والمؤمنات جنات والذي قال لوالديه اريد به الجنس
 اف بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي مققا وقيل
 لكما اتخبر منكما اتعداني وفي قراءة بالادغام ان اخرج
 من القبر وقد خلت القرون الامم من قبلي ولم يخرج
 من القبر وهما يستغيثان الله يسالانه القوت
 يرجوعه ويقولان لم ترجع ويهلك اي هلاكه بمعنى
 هلكت امن بالبعث ان وعد الله به حق فيقول
 ما هذا اي القول بالبعث الاساطير الاولين
 الكاذبين اولئك الذين حق وجب عليهم القول
 بالعذاب في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
 انهم كانوا خاسرين ولكل من جنسي المؤمنين
 والكافرين درجات فدرجات المؤمنين في الجنة عالية
 ودرجات الكافرين في النار سافلة مما عملوا اي
 المؤمنين من الطاعات والكافرين من المعاصي
 وليوفهم الله وفي قراءة بالنون اعمالهم اي جزاها ولا يظن
 شيئا بان ينقص للمؤمنين او يزداد للكافرين يوم يعرض الذين
 كفروا على النار بان يكشف لهم ويقال لهم اذهبتم بهيمة
 وبهزئت بين يدي وبنما ونسبيل الثانية طيبا لك باستقامتك
 ولذا انكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بمتاعها فاليوم
 تجزون عذاب الهون اي الهوان بما كنتم تستكبرون
 تتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفكسون به وبعدون

بها واذا رجعوا اليه فلهو هو هو عليه السلام اذ الي اخره بدل
 اشتغال الابد وقوم خوفهم بالاحقاق واد بالجن به منازلتهم
 وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديهم ومن خلفهم اي من
 قبل هود ومن بعده الي اقوامهم ان اي بان قال لا تعبدوا الا
 الله وحده وقد خلت معه صفة الي اخاف عليكم ان عبدتم
 غيره عذاب يوم عظيم قالوا لا جيتنا لتافكننا عن الهتنا
 لتصرفنا عن عبادتنا فابتنا بما نعدنا من العذاب علي
 عبادتنا ان كنت من الصادقين في انه ياتينا قال علمنا
 العلم عند الله هو الذي يعلم حتي ياتيك العذاب وابلغكم
 ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون باستيعابكم
 العذاب فلما راوه اي ما هو العذاب عارضنا بها باعرا
 في افق السماء مستقبلين او دبرهم قالوا هذا عارضنا محطونا
 اي محطونا قال تعالى بل هو ما استعجلتم به من العذاب
 ونزع بدل من ما فيها عذاب اليم مولم نزع من كل شيء
 مرت عليه بامر ربها بارادته اي كل شيء اراد اهلاكها بها
 فاهلكت رجالهم ونسأهم وصغارهم وكبارهم واموالهم
 بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبع هو دونه
 امن معه فاصبحوا الاقربى الامسا كنتم كذلك كاجزيها
 تجزي القوم المجري غيرهم ولقد مكناهم في ما في الذي
 ان نافية او زائدة مكناكم با اهل مكة فيه من القوة والمال
 وجعلنا لهم سمعا بمعنى اسما عا وابصارا وافيد قلوبا
 فاعني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدهم من شبي
 اي شيئا من الاعنا ومن زائدة اذ معمولنا لا عني واشريت
 معني التخليص كانوا يحدون بايات الله تحية النبوة وحاق
 نزل به ما كانوا به يستهزون اي العذاب ولقد اهلكنا

ما حولكم من القرى اي من اهلها كقود وعاد وقوم لوطا وصفا
الايات كورث الحج البيئات لعلمهم يرجعون فقلوا هلا
نصرهم بدفع العذاب عنهم الذين اتخذوا من دون الله
اي غير الله قربانا متقربا الي الله تعالى الهة معهم وهم
الاصنام ومعقول اتخذوا اول صغير مخدوف يعود على الموصل
اي وهم وقربانا الثاني والهة بدل منه بل ضلوا عما بوا عنهم
عند نزول العذاب وذلك اي اتخذوا الاصنام الهة قربانا
افهم كذبهم وما كانوا يخترعون يكدبون وما مصدرية او
موصولة والخايد مخدوف اي فيه واذا ذكرنا صرفنا ارسلنا
اليك نورا من بين جنات يبين اليمن او جن فينوي و كانوا
سبعة او تسعة وكان صلي الله عليه وسلم يبطل نخل وصلي
با صحابه الفخروا ه الشيعان يستمعون القرآن فلما حضروا
قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا الاستماع
عما تضي فرغ من قرآنه ولما رجعوا الي قومهم منذرين يخوفين
قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا اننا
سمعنا كتابا هو القرآن انزل من بعد موسى مصداقا لما
بين يديه اي تقدمه كالنوراة يهدي الي الحق الاسلام والي
طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد
صلي الله عليه وسلم الي الاسلام واسئلوهم يغفر لكم الله
من ذنوبكم اي بعثهم لان منها المظالم ولا تغفروا الا برضا
اربائهم فخرجكم من عذاب اليم مؤلم ومن لا يجب داعي الله
فليس يجزي في الارض اي لا يجز الله بالهرب منه فيغفوة
وليس له لمن لا يجب من دونه اي الله اوليا بالخصم
فتنبه لذلك لان بعض الناس يغفلوا فيقروا اوليا بالفتح
وليس في القرآن هزتان هضمونتان من كلمتين متواليين

٩٣٣

الاهاتين اوليا انصارا يريد فعون عنه العذاب اوليك
الذين لم يجيبوا في ضلال مبين بين ظاهر اوليهم يعلموا
اي منكم والبعث ان الله الذي خلق السموات والارض
وما بين علمهم لم يعجز عنه بقادر خبير ان وزيدت الباقية
لان الكلام في قوة اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى بلى
هو قادر على احيا الموتى انه على كل شيء قدير يوم يعزى
الذين كفروا على النار بان يعذبوا ويقال لهم اليس هذا
التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون فاصبر على اذ اقوامك كما صبر اولوا العزم ذوا
الثبات والصبر على الشدايد من الرسل قبلك فتكون ذا عزم
ومن للبيان فكلام ذوا عزم وقيل من للتبعية فليس منهم ادم
لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يوشى لقوله تعالى ولا تلي كصاحب
الحوت ولا تستعمل لهم لقوله عز وجل العذاب بهم قيل كانه حجر
منهم فاحب نزول العذاب بهم فاحر بالصبر ونزك الاستنجاء ل
للعذاب فانه نازل بهم لا محالة كما لم يروا ما يوعدون
من العذاب في الاخرة لطوله لم يلبثوا في ظنهم الا ساعة من
نهار وهذا القرآن بلاغ تبليغ من الله اليكم قبل اي لا يملك
عند روية العذاب الا القوم الفاسقون اي الكافرون سورة
العتال حد ثنية وكاين من قرية الاية او عكية وفي ثمان او تسع
وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا من اهل مكة
وصدوا غيرهم عن سبيل الله اي الايمان احضل احبطا اعلمهم
كا طعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها ثوابا في الاخرة
ويجزون بها في الدنيا عن فضله تعالى والذين آمنوا اي الانصار
وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد صلي الله عليه
وسلم اي القرآن وهو الحق من عند ربهم كفروا عنهم غفرا لهم

لبياءهم واصبح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال
 الاعمال وتكفير السيئات بان بسبب ان الذين كفروا اتبعوا
 الباطل الشيطان وان الذين آمنوا اتبعوا الحق القربان
 ربح كذلك اي مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم
 بين احوالهم اي قال الكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر له فاذا
 لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ
 بفعله المقدر اي فاضربوا رقابهم اي اقتلوهم وعبر بضرب
 الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبة
 اذ انخنقوه اكثر ثم فبرم القتل فشدوا اي فاحسكوا
 عزهم واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى قام
 من بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اي غنونا عليهم
 باطلا منهم من غير شي واما قد اي تغادروهم بحال اسري
 مسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها انقلبا من
 السلاح وغيره بان يسلموا الكفار او يدخلوا في الهدى هذه
 غاية القتل والاسر ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر فيهم
 ما ذكره لو يتفادوا لا ينقص منهم بغير قتال ولكي امرهم به
 ليبلو بعضهم ببعض منهم في القتال فيصير من قتل منهم
 في الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا في قراءة قاتلوا الاية
 نزلت يوم احد وقد فتنا في المسلمين القتل والجراحات في مسيل
 الله فلن يضل يحبط اعمالهم سيدهم في الدنيا والآخرة
 الي ما ينفعهم ويصلح بالهم حالهم في ما قتل في الدنيا من
 يقتل وادرجوا في قتلوا انقلبوا ويدخلهم الجنة عرفا بغير
 لهم فينتدون الي مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم من غير
 استدلال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله اي دينه
 ورسوله ينصركم على غدرهم وينتصركم اي يثبت اقدارهم وينتصركم في المعركة

والذين

٣٢

والذين كفروا من اهل مكة مبتدأ خبره نفسوا يدل عليه
 لهم اي هلاك وخيبة من الله واصل اعمالهم عطف على نفسا
 ذلك المتعسف والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن
 المشتمل على التكليف فاحبط اعمالهم اقل يسير ولو في الارض
 فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم
 اهلكت انفسهم واولادهم واهوالهم والكا فربن امثالهم
 امثال عاقبة من قبلهم ذلك اي نظر المؤمنين وظهر الكافرين
 بان الله مولي ولي وناصر الذين آمنوا وان الكافرين
 لامولي لهم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يمتنعون
 في الدنيا وما يكون كما نكل الانعام اي ليس لهم حكمة الا
 بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الي الآخرة والنار متوي
 لهم منزل ومقام ومصير وكاين وكم من قرية اريد
 اهلها في اشد قوة من قوتك مكة اي اهلها التي
 اخرجتكم روي لفظ قرية اهلكناهم روي معني
 قرية الاولى فلاننا صرناهم من اهلنا كما ان كان
 علي بيعة بجهة بمرحان من ربه وهم المؤمنون
 كن زينا له سوا علمه فراه حسنا وهم كفار مكة واتبعوا الهواهم
 في عبادة الاوثان اي لا مماثلة بينهم مثل اي صفة الجنة
 التي وعد المتقين المشترك بين داخلها مبتدأ خبره فيها
 انهم روي ما غير اسن بالمدة والقصير كضارب وحذر اي غير
 متغير بخلاف ما الدنيا فيتغير لعارض وانها من لبي لم
 يتغير طوعه بخلاف لبي الدنيا لغيره من الصبر وانها من
 خلود لذبة للشاربين بخلاف جمر الدنيا فانها كربة
 عند الشرب وانها من غسل مصعب بخلاف غسل الدنيا

الاصنام

فانه يخرج من بطون النمل نخالطة الشبع وغيره **ولم فيها**
اصناف من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع
احسانه اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبد في الدنيا فانه قد يكون
مع احسانه اليه ساخطا عليه **كن هو خالدي النار** خبر
عبد امجد راي عن هو في هذه النعيم **وسقوا ما يجيها** اي
شديد الحرارة **فقطع امعاء** اي مصا من ريشهم فخرجت من
ادبارهم وهو جمع معا بالفتحة والغدة عن يالقولهم معيان
ومنهم اي الكفار **من يستمع اليك** في خطبة الجمعة وهم
المنافقون **حي اذ اخرجوا من عندك قالوا الذين اوتوا**
العلم لعلم الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استنزا
ومغفرة **ما اذا قال انفا** بالمد والقصر اي الساعة لي لا يرجع
اليه **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم** بالكفر **واتبعوا**
اهواءهم في النفاق **والذين اهتدوا** هم المؤمنون **زادهم**
الله هديا واتاهم تقواهم العلم ما يتقون النار به
من ينظرون ما ينظرون اي كفار مكة **الا الساعة ان ياتيهم**
بدل لا اشتغال من الساعة اي ليس الامر الا ان ياتيهم بغتة
فجاءة **فقد جاء اشراطها** علاماتها منها مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم واشتقاق القمر والذخان **فاني لهم اذا جاءتهم الساعة**
ذكراهم فذكرهم اي لا ينفعهم **فاعلم انه لا اله الا الله** اي دمر
يا محمد علي عمالك بذلك النافع في القيمة **واستغفر لذنبك**
لاجله قيل له ذلك مع عصمته لئلا تنسى به اعنة وقد فعله قال
صلي الله عليه وسلم اي لا يستغفر الله في كل يوم مائة مرة
والمؤمنين والمؤمنات فيه اكرام لهم بامر يشهد بالاستغفار
لهم **والله يعلم متقلبكم** متصرفكم لا تشغلهم بالزنا **وما**
ما اكرم الي مضاجعكم بالليل اي هو عالم بجميع احوالكم لا يخفي

عليه

عليه شي مني منها فاحذروه والمخطاب للمؤمنين وغيرهم **ويقول الذين**
امنوا طلبا للجهاد **لولا هلا نزلت سورة** فيها ذكر الجهاد **فاذ لانزلت**
سورة محكمة اي لا ينسخ منها شي **وذكر فيها القتال** اي طلبه
رايت الذين في قلوبهم مرض اي شك وهم المنافقون **ينظرون**
اليك نظرا المغشي عليه من الموت خوفا منه وكرهية له اي فسمع
يخافون من القتال ويكرهونه **فاولي لهم** مبتدأ خبره **طاعه**
وقول معروف اي حسن لك **فاذا اعزم الامر** اي فرض القتال
فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة **لكان خيرا لهم** وحلة لو
جواب اذ اهل عسيت بكسر السين وفتحها وفيه النفاق عن الغيبة
الي المخطاب اي لعلمكم **ان توليتهم** اعرضتكم عن الايمان **ان تفسدوا**
في الارض وتقطعوا ارحامكم اي تغودوا الي امر الجاهلية من
البيع والقتل **اولئك** اي المفسدون **والذين لعزم الله** فاصم
عن استماع الحق **واعي ابصارهم** عن طريق الهداية **افلا يتدبرون**
المقران فيعرفون الحق **ام بل على قلوب لهم** اقفالها فلا
يعلمونه **ان الذين ارحموا** اعلى ادبارهم **بالنفاق** من بعد
ما تبين لهم **الهدى** الشيطان **سول** زين لهم **واما هم** بضم
اوله وفتحه واللام والمحملي الشيطان **بارادته** فجالي هو المضل
لهم **ذلك** اي اضلالهم **ما فهم قالوا** الذين كرهوا **ما نزل الله**
اي للمؤمنين **سنطيعكم في بعض الامر** امر المعاوثة علي
عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس علي الجهاد
معهم **قالوا** ذلك شرا فظهره الله تعالى **والله يعلم اسرارهم**
بفتح الحزة جمع سر وبكسر هاء مصدر فكيف حالهم اذ
توقرتهم الملايكة **بضم** بون حال من الملايكة **وجوههم** وادبارهم
ظهورهم **مقتاع** من حديد **ذلك** اي التوفي علي الحالة المذكورة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا **ارضوانه** اي العمل بما يرضيه

فاحيطوا بحالكم أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن
 يخرج الله أضغانهم يظهر أحقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين ولو نشاء لربنا لكم عرفنا كرم وكرهنا اللام في قلوبهم
 بسببهم علامتهم وتعرفهم الواو واو قسم محذوف وما بعد ذلك
 جوابه في المحن القول أي معناه إذا تكلموا عندك بأن يعرفوا
 بما فيه تحيزا من المسلمين والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نخرج
 بالجهاد وغيره حتى نعلم غلب ظهور المجاهدين منكم والصابرين
 في الجهاد وغيره ولنبلونكم حتى نخرج أخباركم من طاعتكم وعصيانكم
 في الجهاد وغيره بالياء والنون في الأفعال الثلاثة **لن الذين كفروا**
 وصدوا عن سبيل الله طريق الحق **وشاؤوا الرسول وخصوه**
 من بعد ما تبين لهم الهدى هو معني سبيل الله لن ينصروا الله
 شيئا وسيجزي الله لهم سبيلها من صدقة ونحوها فلا يرون
 لها في الآخرة ثوابا نزلت في المطيعين من أصحاب بدر أو في
 قريظة والنضير يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول ولا تنقلبوا على أعقابكم بالمعاصي مثلا أن الذين كفروا هم
 عن سبيل الله طريقهم وهو الهدى ثم ما تواتوا به كفار فكن
 يغفر الله لهم نزلت في أصحاب القليب **فلا تقهقروا** تنصقوا
 وقد عو إلى السلم بفتح السين وكسر هاء الصلح مع الكفار إذا
 لقيتموهم وأنتم الأعلى حذوا منه لأم الفعل الأعلى
 القاهرون والله معكم بالعون والنصر ولن يترككم ينقص
 أعمالكم أي ثوابها إنما الحيات الدنيا الاشتغال فيها لعب
 ولعب وإن تؤمنوا وتتقوا الله وذلك في أمور الآخرة
 يؤمن أجوركم ولا يسألكم أموالكم جميعها بل الزكاة المفروضة
 فيها أن سألكموها فيجبكم مبالغ في طلبها فتجملوا وتخرج
 البخل أضغانكم لدين الإسلام ها أنتم يا هؤلاء تدعون

لقول الاعراب
 فليس منكم

تتفقوا

تتفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم محمد من بخل ومن بخل
 فأما بخل عن نفسه يقال بخل عليه وعنه والله الغني عن
 نفقتكم وأنتم الفقراء اليه وأن تتولوا عن طاعته يستبدل
 قوما غيركم أي يجعلهم بدل لكم ثم لا يكونوا اعتالكم في التولي
 عن طاعته بل مطيعين له عز وجل سورة الغنخ مدنية
 تسع وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** أنا فتحنا لك قضيبتنا
 بفتح مكه وغيرها في المستقبل عنوة بجهاذك فتخا مبيتنا
 بينا تظاهرا **ليغفر لك الله** بجهاذك ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر منه لترغب اعتك في الجهاد وهو مودع لعهدة الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلي القاطع عن الذنوب
 واللام للعلنة الغاية فمدحوا لها مسبب لا سبب ويتم بالفتح
 المذكور **ففتحنا** انعامه عليكم ويهديك صراطا طريقا مستقيما
 يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا عزيزا
 طريقا عزيزا لذل معه هو الذي انزل السكينة العظيمة في
 قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين
 كلما نزل واحدة منها الجهاد والله جنود السموات والارض
 فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله عليما خلاقا حكما في
 صنعه أي لم ينزل متصفا بذلك ليدخل متعلق بمحذوف أي امر
 بالجهاد المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
 فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما
 ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
 الظانين بالله ظن السوء بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة
 ظنوا انه لا ينصرهم أصلي الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم ديرة السوء
 الذل والعذاب وعرض الله عليهم ولعنهم بعد ذلك واعد لهم
 وسات عسيرا أي مرجعا والله جنود السموات والارض

وكان الله عز وجل في ملكه حكما في صفة اي لم يزل متصفا بذلك
انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيمة وحسن العمل في الدنيا
بالجنة ونذيرا من ذرايعها من على سوا النار **ليوم سوا الله**
ورسوله بالياء والتاخير وفي الشلالة بعده **ويبرزوه** ينصروه
وقري بزايين بالفتح قانية **ويوقروه** يعظونه وخيرها الله او
لرسوله **ويستحوه** اي الله بكرة واصيلا بالعادة والعتي **ان**
الذين يبايعونك بيعة الرضوان بالحدسية **انما يبايعون الله**
هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله **يد الله فوق ايديهم** التي
بايعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اي وهو تعالى مطلع على ما يعينهم
فيما رجع عليها **من نكث** نقض البيعة **فانما ينكث** يرجع وبال نقضه
على نفسه ومن اوفى ما عاهد عليه الله فسيؤتيه بالياء والنون
اجرا عظيما **سيقول لك المخلفون من الاعراب** حول المدينة
الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتم يخرجوا معك الى مكة
خوف من تعرض قربش لك عام الحدسية اذ رجعت منها **فمغللتنا**
احوالنا واهلونا عن الخروج معك **فما استغفر لنا** الله من ترك
الخروج معك قال تعالى **مكذبا يقولون بالسنة** اي من طلب
الاستغفار وما قبله ما ليس في قلوبهم **فهم كاذبون** اي اعتذارهم
قل من استغفرا بمعنى النبي اي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان
ارادكم ضرا بفتح الضاد وضمها او ارادكم نفعا بل كان الله بما
يعملون خبير اي لم يزل متصفا بذلك بل في الموضعين للانتقال
من عرض الى اخر فظنتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى
اهليهم ابد اوز من ذلك في قلوبكم اي يستاصلون بالقتل فلا
يرجعون وظنتم ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوم ابورا جمع سابر
اي هالكين عند الله بهذا الظن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا
عندنا للكافرين سعة من النار اشد دية والله ملك السموات

والارض

والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
اي لم يزل متصفا بما ذكر سيقول المخلفون المذكورون اذا انطلقوا
الى معانهم **هي مغفرة خير لئلا خذوها** اذ كانوا لنا خذ
عنها فتبعكم **يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله** وفي قراءة كلمة
يكسر اللام اي حوا عيده لغنايم خير اهل الحدسية خاصة **قل لن**
تتبعون كذلك قال الله من قبل اي قبل عودنا فسيقولون بل
نحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم قلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون
من الدين الا قليلا منهم **قل للمخلفين من الاعراب** المذكورين باختبارا
مستعدون لي قوم اربي اصحاب باس شديد قل لهم بنوا حنيفة
اصحاب البهامة وخيل فارس والروم **تقاتلونهم** حال مقدرة في
المدح والرهبة في المعني او هم يسطرون فلا يقاتلون فان تطيعوا
اي قتلهم يوتكم الله اجرا حسنا وان تنولوا كما توليت من
قبل يخذلكم عذابا اليما **عولما ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج**
حرج ولا على المدينتي حرج في ترك البهامة ومن يطع الله ورسوله
يدخله بالياء والنون جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول
عن الطاعة يعذبه بالياء والنون **عذابا اليما** عولما لقد رضى الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك بالحدسية تحت الشجرة هي سمرة وهم
الفوق ثلاثمائة او اكثر ثم بايعتهم علي ان يبعثوا جزوا فريشا
وان لا يعزوا عن الموت **فسلم الله ما في قلوبهم من الصدق**
والعواقب انزل السكية عليهم **واذا هم قتلوا قريبا** هو فخر
خير وعطو وقه فيه من الغنائم الكثيرة **فقتلت علي اهل**
الحدسية بعد انصرفه من الحدسية **ومعنا** كقوة ياخذونها
من خير **وكاذا الله عز وجل حكما** اي لم يزل متصفا بذلك **وعندكم**
الله معان كثيرة تذاخذونها من الفتوحات **فهل لكم**
هذه غنيمة خبير وكفى ايدى الناس عنكم في عيالكم

خرجتم وسمعت بكم اليهود قد قذف الله في قلوبهم الرعب وتكون اي
الجملة عطف على مفرد راي لتشكروا **ايته للمؤمنين** في نصرهم وهديم
صراطا مستقيما اي طريق التوكل عليه وتغويض الاحرار اليه تقالي
واخري صفة معانم مقدر حينئذ **ان تقدر** واعلمها اي فارس والروم
قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم **وكان الله على كل شيء قديرا**
اي لم يزل متصفا بذلك **ولو قال لكم الذين كفروا** ابا محمد بيده تولوا
الادبار ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا **يجمع عنهم سنة الله**
مصدر موكد لضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اي
معنى الله ذلك سنة التي قد خلت من قبل **ولن تجد لسنة الله تبديلا**
منه وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم ببطن مكة
بالحديبية من بعد ان اظهركم عليه فان ثابتن منهم طافوا
بعسكركم ليصيبوا احنكم فاخذوا واتي بهم الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخصا عنهم وخلي سبيلهم فكان ذلك سببا لصلح
وكان الله بما تعملون بصيرا بالبا والنا اي لم يزل متصفا
بذلك **هم الذين كفروا** وصدوكم عن المسجد الحرام اي عن
الوصول اليه والهدي معطوف على كم معكوف محبوسا حال
ان يبلغ محله اي مكانه الذي يخرج فيه عادة وهو الحرم بدل اشتمال
ولو لارجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار
لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطاؤهم اي تقتلوهم مع الكفار
لو اذن لكم في الغنم بدل اشتمال من هم فتصيبكم منهم موعا شئ
بغير علم منكم به وضما ير الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب
لولا محذوف اي لاذن لكم في الغنم لكن لم يؤذن لكم فيه حينئذ
ليدخل الله في رحمة من يشاء كالمؤمنين المذكورين **لو تزييلوا**
تخبروا عن الكفار بعد بنا الذين كفروا منهم من اهل مكة حينئذ
بان يؤذونكم في فتنها عذابا اليما مولا اذ جعل متعلقا بديننا

الذين

الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحمية **الانفة** من الشبي عينة
الحي هلية بدل من الحمية وهو صدق النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه عن المسجد الحرام **فانزل الله سكينته على رسوله**
وعلى المؤمنين فضا يحوكم علي ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من
من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوه **والزمام** اي المؤمنين
كلمة التقوي لا اله الا الله محمد رسول الله واصيقت الي النبي
لانها سبيلها **وكانوا احق بها** بالكلمة من الكفار **واهلكهم**
عطف تفسيرية **وكان الله بكل شيء عليما** اي لم يزل متصفا
بذلك ومن معلومته تقالي انهم اهلكها **بقدر صدق الله رسوله**
الرويب بالحق راي صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية
قبل حروجه انه يدخل مكة وهو واصحابه احببوا له يخلقون
ويقتضرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فاعلموا حرجوا معه
وصدعهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشفق عليهم ذلك
وراب بعض المناقضي فزلت الآية وقوله بالحق متعلق
بصدق ادخال حال من الرويب وما بعد ها تفسير لها وهي
لقد خلى المسجد الحرام ان شأنا الله للتبرك امنين
مخلفين رويهم اي جميع شعورهم ومقتضرين اي يقضون
شعورهم واما حالان مفترقان **لا تخافون** ابد افعل
في الصلح ما لم تعلموا من الصلح **تجعل من دون ذلك**
اي الدخول **فتى قريبا** هو فتح خير به وتحقيق الرويب في
العام القابل هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين
الحق ليظهره اي دين الحق **علي الدين كله** على جميع باقى
الاديان **وكفا بالله شهيدا** انك مرسل بما ذكر كما قال
محمد منذ ارسل الله خبره **والذين معه** اي اصحابه
من المؤمنين مبند اخبره **اشد** اعلاظا على الكفار

لا يرحمونه رجاء بينهم خبر ثان اي متعا طغفون متوا دون كالوالد
مع الولد شراهم فنبصرهم **ركعا سجدا** احالان **يستغفرون** مستانف
يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم
خبره وهو نور وبياض يعرفون به في الاخرة انهم سجدوا في الدنيا
من اثر السجود متعلق بما تعلق به الخير اي كايته واعرب حاله من
ضميره المنفصل الي الخبر ذلك اي الوصف المذكور **مثلهم** صفتهم
عند او خبره في التوراة **ومثلهم** في الانجيل مبتدا خبره كسر
اخرج شطاها يسكون الطراد فتحها فزاه **فاذره** بالمد والفقير
قواه واعانه **فاستغلفا غلفا** استوي قوي واستقام **على سوطه**
اصوله جمع ساق **يجب الزراع** اي زراعته لحسنه مثل الضحاينة
رضي الله عنهم بذلك لانهم بدوا في قلة وضعف فكثروا وافرروا
على حسن الوجوه **ليغيثا بهم الكفار** متعلق بمخذوف دل
عليه ما قبله اي ظهره وابدلك **وعد الله الذين امنوا وعملوا**
الصالحات منهم اي الصالحة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان
كلهم بالصفة المذكورة **مغفرة واجرا عظيما** الجنة وهما لمن
بعدهم ايضا في ايات سورة المجرات **تدنية** ثمانية عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تغدوا من قدم
بمعني تقدم اي لا تتقدموا بقول او فعل بين يدي الله
ورسوله المبلغ عنه او بغير اذنها **واتقوا الله ان الله شدي**
لغو لكم يعلم بفعله نزلت في محادثة اي بكر وعمر رضي الله عنهما
علي النبي صلى الله عليه وسلم في ما حير الا فرع ابن حابس او
القعقاع ابن معبد ونزل في من رفع صوته عند النبي صلى الله
عليه وسلم **يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم** اذا انطق
فوق صوت النبي اذا انطق **ولا تجهروا له بالقول** اذا اناجيتوه
كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك **اجلالا له ان تحبط اعمالكم**

وانتم

٣٤٥

وانتم لا تشعرون اي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل
في من كان يخضع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر
وعنه **ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله اولى**
الذين امنوا الله اختبر قلوبهم للتقوي اي لتظهر منهم **سهم**
مغفرة واجرا عظيم الجنة ونزل في قوم جاوا وقت الظهيرة والنبي
صلى الله عليه وسلم في منزله فنادوه **ان الذين ينادون**
وراء الجحرات حجرات نساءه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر
عليهم من الارض بحابط ونحوه كان كل واحد منهم نادي خلف حجة
لانهم لا يعلمون في ارباب عنادات الارباب بغلظة وجفا **الكثير**
لا يعقلون في ما فعلوه بمحلك الرقيم وما بينا سبه عن التعظيم
وتوانهم صبروا انهم في محل رفع بالابتداء وقيل فاعلى لفعل
لقد راي ثبوتها **حتى تخرج اليهم** **كان خيرا لهم** والله غفور رحيم
لمن تاب منهم ونزل في الوليد ابن عتبة وقطع بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم الي بني المصطلق مصدقا فاجتازهم لغفرة كانت بينه وبينهم
في الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهو يقتله فم النبي
صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاواهم من ما قاله عنهم **يا ايها**
الذين امنوا ان جاكم فاسق **ينبأ فليبينوا** صدقه من كذبته وفي
قراءة فتشبهوا من الثبات **ان تصيبوا قوما** معفو له اي
خشية ذلك **بجهالة** حال من الفاعل اي جاهلين **فتصيبوا**
فتصيروا **اعلى ما فعلتم** من الخطايا بالقوم **نادي** فارس
صلى الله عليه وسلم اليهم بعد عودهم الي بلادهم خالد اقلير
منهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
واعلموا ان فيكم رسولا **الله** فلا تقولوا الباطل فان الله يحبه
بالحال **لو يطيعكم في كثير من الامر** الذي يخلفون به على خلاف
الواقع فرتب على ذلك مقتضاه **لعنتم** لا تنتم دونهم السبب

تخبرون

الي المرتب ولكن الله حبب اليك الايمان وزينه حسنة في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استدرألكم من حيث
المعني دون اللفظ لان من حبب الله اليه الايمان الي اخره
غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اوليك في التفتات
عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله
معصية منصوص بفعلة المقدراي افضل ونحة عنه والله اعلم
بهم حكيم في انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الانية
نزلت في قصة هي ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا وتمر علي
ابن ابي قبال الحمار وسند ابن ابي الغنم فقال لابن رواحة والله
لبول حماره اطيب ريحا من مسكاء فكان بين قوسين حاضرب
بالايدي والنفال والسيف اقتتلوا جمع نظر الي المعني لان
لان كل طائفة جماعة وقرى اقتتلت فاصبحوا بين يدي
نظر الي اللفظ فان بعثت بعدت احداها على الاخرى
فقاتلوا التي تلي حتى بقيت ترجع الي اقر الله الحق
فان فانت فاصبحوا بين يدي بالعدل بالانصاف واقسطوا
اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة
في الدين فاصبحوا بين اخويكم اذا تنازعوا فري اخوتكم
بالعوقانية والقوة الله اعلمكم ترجعون يا ايها الذين امنوا
لايسخر الانية نزلت في وفد عظيم حاشي سحر وامن فخر المسلمين
كعازرو صهييب والسخرية الازدراد والاحتقار قوم اي رجاله
عنكم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم عند الله ولا تريب
عنكم من نسا عسي ان يكن خيرا منهن عند الله ولا تلمزوا
انفسكم اي لا تعيبوا فتقوا اي لا يعيب بعضكم بعضا
ولا تنازعوا باللقاب لا تدعوا بعضكم بعضا بلقب
بكرهم ومنه يا فاسقيا كافر يسيس الاسم اي المذكور عن

السخرية

٣٦

السخرية واللمز والتنازع الغسوق بعد الايمان بدل من الاسم
لا فادة انه فسق لتكرره عادة ومن لم يتب من ذلك فاوليك
الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم اي هو ثم وهو كثير كظن السوء اباهل الخير
من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالعساق منهم فلا اثم فيه نحو ما بظهر
منهم ولا تجسسوا حذف منه احدي التامين لا تتبعوا عورات
المسلمين ومعاييرهم بالبحث عنها ولا يغترب بعضهم بعضا
لا يذكره بشيبي بكرهم وان كان فيه يجب احدا ان ياكل
ثم اخيه ميت بالتخفيف والتشديد انكسرت به ذلك لا
فكرهم مؤه اي في اعتيابه في حياته كاكل لحم بعد عانة وقد
عرض عليكم الثاني فكرهم مؤه فاكرهوا الاول واقو الله اي
عقابه في الاغنياب بان تتوبوا منه ان الله تواب قابل توبته
التائبين رحيم بهم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى ادم وحواء جعلناكم شعوبا وجمعا شعبا بفتح الشين
هو ا على طبقات النسب وقبائل هي دون الشعوب وبجده
العابرة الباطون ثم الاخذ في العضائل اخرها مثاله خرعة
شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين فقيظن هاتم
فخذ العباس فضيلة لتعارفوا حذف منه احدي التامين
لتعرفوا بعضكم بعضا لا تتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر
بالتقوي ان اكرمكم عند الله التقاكم ان الله علمكم
خير بمواظنكم قالت الاعراب نقر من بني اسد انما
صدقنا بقلوبنا قل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
اي انقذنا ظاهرا وعلنا اي لم يدخل الايمان في قلوبكم
اي الان لكنه يتوقع منكم وان تطيعوا الله ورسوله
بالايمان وغيره لا يالتم بالهزم وتزكروا ابد الالف

لا ينقصكم من اعمالكم اي من ثوابها شيئا ان الله غفور رحيم
 رجم بهم ابا المومنون اي الصادقون في ايمانهم لما صرح
 به بعد الذين امنوا بالله رسولهم ثم لم يرتابوا يشكروا في
 الايمان وجاء هدايا موالهم وانفسهم في سبيل الله كما دفع
 بظهر صدق ايمانهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم لانهم
 قالوا امنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قل لهم اتعلمون الله
 يد بيكم مضاعف علم بمعني شجرة ابي اسحق وعنه جاءتم عليه
 في قولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض
 والله بكل شيء عليم يعلمون عليكم ان اسلموا من غير
 قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قل لا آمنوا
 علي اسلامكم منصوب بترع الخاضعين اليها وبقد رقب
 ان في الموضوعين بل الله يبين عليكم ان هذا ام للايمان
 ان كنتم صادقين في قولكم امنا ان الله عالم غيب
 السموات والارض في ما غاب فيهما والله بصير بما
 يعملون بالياء والتا لا يخفى تكليمه بشي من سورة في
 مكية الا ولقد خلقنا الانسان الاية مخدنية وهي حسن
 واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم في الله اعلم بمراده
 به والقرآن المجيد الكريم ما امن كفار مكة محمد صلى الله
 عليه وسلم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من
 انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فقال الكافرون
 هذا الاثر الذي عجب ايد المتخفيين اليهم في
 وتسهيل الثانية وادخال الفا بينهما على الوجهين متنا
 وكنا نراهم يرجع ذلك رجع بعبد في غاية البعد
 قد علمنا ما تنقص الارض تا كل منهم وعندنا
 كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء

المقدرة

المقدرة بل كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم في شأن النبي
 صلى الله عليه وسلم والقرآن في امر من رجع مضطرب
 قالوا مرة ساء حور وسيم ومرة ساء عرد شعور ومرة كاهن
 وكهانة اقل ينظر وابحيونهم معتبرين بعقولهم
 حين انكروا البعث الي السماء كايمة قوم كيف
 بنيناها بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من
 فروع شقوق تعينها والارض معطوف علي
 موضع الي السمي كيف مددناها دحونا علي
 علي وجه الماء والقيتا فيهما رواسي جبالا تشربوا فبتنا
 فيها من كل زوج صنف بفتح شبع به لحسنه تبصرة مفعول له
 اي فعلنا ذلك تبصيرا منا وذكر في ذكر الكليل عبد منيب رجاء
 الي طاعتنا ونزلنا من السماء ماء باركا كثير البركة فابتنا به
 جنات بسايتي وحب الرراع الحصيد المحصود والنخل
 باسقات طول الاحال مقدرة لها طلع نصيد متراب بعينه فوق
 بعض رزقا للعباد مفعول له واحيينا به بلدة ميتا بسنوي
 فيه المذكور المونث كذلك اي مثل هذه الاحياء الخروج من القبور
 فكيف تنكرونه والاستغفار للنقرير والمعني انهم نظروا وعلوا اعاذكم
 كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لمعني قوم واصحاب الكرم
 هي بير كانوا حقيمين عليها بمواشيتهم يعبدون الاصنام وبنيتهم
 حنظلة ابن صفوان وقيل غيره وثمود قوم صالح وعاد قوم
 هود وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي العيصنة
 قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كان في اليمن اسلم ودعا قومه
 الي الاسلام فكذبوه كل من المذكورين كذب الرسول كقريش
 بحق وعبد وجب نزول العذاب علي الجميع فلا يصفى صدره من
 كفر قريش بل افعيننا بالخلق الاول اي لم ينج به فلا نعبي

٤٦٦
٤٦٧

بالاعادة بل في ليس شك من خلق جديد وهو البعث واخذ
 خلقنا الانسان ونعلم حاله بتقديره ما مصدرية توسوس
 عذت به بالازايده او للتقدم والعجز عن الانسان نفسه وعجز
 اقرب اليه بالعلم من جبل الوريد الاضافه للبيان والوريد ان
 عرفان بصفتي العنق اذ ناصبه اذ كرمه را يتلج ياخذ ويثبت
 المتلقيان الملكان الموكلان بالانسان عما يعمل غنى اليقين وعنى
 الشئال منه تعيد اي قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله حافظ من
 قول الالدي رقيب حافظ عتيد حاضر وكل منهما معنى الثاني
 وجاءت سكرة الموت عذرة وشدة بالحق من امر الاخرة حتى
 يراه المبكر لها عيانا وهي نفس الشدة ذلك اي الموت ما كنت
 منه تخيد تنهز وتفرع وتقع في الصور للبعث ذلك اي يوم النسخ
 يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر
 معها سابق ملك يسوقها اليه وتشر بهد عليها بفعلها
 وهو الايدي والارجل وغيرها ويقال للكافر لقد كنت
 في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك
 عظامك ازلنا عنك غفلتك عما تشاء هذه اليوم فبصرتك
 اليوم حديد حاد تنصربه ما انكرته في الدنيا وقال قريته الموكل
 به هذا ما اي الذي لوي عتيد حاضر فيقال ماله الغيا في
 جهنم اي القى او الغاني وبه قر المحسن فبدلت النون الفا
 كل كفار عتيد معاند للحق مناع الخير كالزكاة معتد ظالم
 مريب شارك في دينه الذي جعل مع الله الها اخر مبتدأ
 ضمير معنى الشرط وخبره فالغيا في العذاب الشديد
 تفسيره مثل ما تقدم قال قريته الشيطان ريب
 ما طغيته اصلته ولكن كان في ضلال تعيد فدعوت
 فاستجاب لي وقال هو اصلعاني بدعائه لي قال تعالى

لا تخفتموه

لا تخفتموه الذي اي ما ينفع الخصام هذا وقد قدمت اليكم في
 الدنيا بالوعيد بالعذاب في الاخرة لولم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل
 يغير القول الذي في ذلك وما انا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير
 جرم فظلام بمعني ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم يوم ناصبه ظلام ولا
 مفهوم له نقول بالنون والياء جهنم هل امتلات استغفها تحقيقا
 لوعده عليها ونقول بصورة الاستغفها كالسؤال هل من
 مزيد اي في لا اصعب غير ما امتلات به اي فذا امتلات وازلفت
 الجنة قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم
 هذا ما الذي تؤعدون بالثا والياء في الدنيا ويبدل من المتقين
 قوله لكل اواب رجاء الي طاعة الله حفيظ حافظ لحدوده
 من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب مغفل
 على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادخلوها بسلام اي سالمين
 من كل مخوف او مع سلام اي سلموا او ادخلوا ذلك اليوم الذي
 حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاؤون
 فيها دايما ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا او طلبوا وكرم
 اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرون
 اما كثيرة من الكفار ثم اشد منهم بطشا قوة فتعجبوا وتشتوا
 في البلاد هل من محيص لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا ان
 في ذلك المذكور لذكرى لعظمة لمن كان له قلب عقل او الف
 السمع استمع المو عظة وهو شهيد حاضر القلب ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد
 واخرها الجمعة وما مسنا من لغوب نصب تزلزلنا على
 اليهودي قوله ان الله استراح يوم السبت وانفق التعب
 عنه لتزبجه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم التماثل
 بينه وبين غيره اغما مره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

تعب

الجماعة

قاصد خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **علي ما يقولون** اي
 اليهود وغيرهم من التشبيه والنكذيب **وبين محمد ربه صل**
حامدا قبل طلوع الشمس اي صلاة الصبح **وقبل الغروب**
 اي صلاة الظهر والعصر **ومن الليل فسبحه** اي صلاة العشاء
وادبار السجود بفتح الهزة جمع دبر كسر وبكسرهما مصدر
 ادبر اي صلب النواقل المسنونة بحقب الغرابين وقيل المراد به
 حقيقة التنسيع في هذه الاوقات ملائسا للمجد **واستمع**
يا مخاطب بقولي يوم ينادي المنادي هو اسرا قيل من كان
قريب من السماء وهو حجرة بيت المقدس اقرب موضع عن الارض
 الي السماء يقول ايها العظام البالية والاصال المتقطعة
 واللحم المتزقة والشعور المنقرقة ان الله يا مكرم ان تحق
 الفصل القضاء يوم بدل من يوم قبله **يسمعون** اي الخلق كلهم
الصبيحة بالحق بالبعث وهي النعمة الثانية من اسرافيل
 ويحتمل ان تكون قبل ندايه وبعد ذلك اي يوم النذر والسماع
يوم الخروج من القبور وناصب يوم ينادي محذرا اي يعلمون
 بما فيه تكذيبهم **انا نحن بخي ونعت والينا المصير يوم بدل من**
 يوم قبله وما بينهما اعتراض **تشتق** بتخفيف الشين وبشدته
 بادغام النون الثانية في الاصل فيها الارض عنهم **سراعا** جمع سريع
 حال من محذرا فيخرجون مسرعين **ذلك حشر علينا بسير**
 فيه فضل بين الموصوف والصفة متعلقها للاختصاص وهو
 لا يضر وذلك اشارة الي معنى الحشر المخبر عنه وهو الاحياء
 بعد الفناء والجمع للعرض والحساب **نحن اعلم بما يقولون** اي
 كفار قريش **وما انت عليهم بجبار** تخبرهم على الايمان وهذا
 قبل الامر بالجهاد فذكر بالقرآن من يخاف وعبد وهم المؤمنون
 سورة والذاريات عكبة سنة اية بعلم الله الرحمن الرحيم والذاريات

الرياح

الرياح فذروا الثراب وغيره **ذروا** مصدر ويقال تذر به
 ذريا تكسب به **فالمحاملات** السحب تحمل الماء **وقرا** تفعول
 المحاملات **فالي ربات** للسفن تجري على وجه الماء **يسرا** سهولة
 مصدر في موضع الحال اي مسيرة **فالمغسبات** امرا الملايكة
 تقسم الارزاق والاعطار وغيرهما بين العباد والبلاد **ان ما وعدون**
 ما مصدرية اي ان وعدهم بالبعث وغيره **لصادق** لو عد صادق
وان الدين الجزاء بعد الحساب **لواقع** لا محالة **والسموات**
المجلى جمع حبيكة كطريقة وطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة
 كالطرق في الرجل **انكم** يا اهل مكة في شان النبي صلى الله عليه وسلم
 والقرآن **لي قول مختلف** قيل شاعر ساحر كاهن وشعر سحر
 كهانة **يوقك** يصرف عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن
 اي عن الايمان به **من افك** صرف عن الهداية في علم الله تعالى
فتن الجراصون لعن الكذابين اصحاب القول المختلف **الذين**
هم في عرة جعل يفرحهم **سأهون** غافلون عن امر الاخرة **يسألون**
 النبي صلى الله عليه وسلم استنرا **ايان يوم الدين** اي مجيئه
 وجوابهم بخي **يوم هم على النار يفتنون** اي يعذبون فيها
 ويقال لهم حين التعذيب **ذوقوا فتنتكم** تعذبكم **هذا**
 العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا استنرا **المتقين**
 في جنات بساطين **ويجيون** تجري فيها اخذ من حال من
 الضمير في خبر ان **ما اتاهم** اعطاهم **ربهم** من الثواب **انهم**
كانوا قبل ذلك اي دخولهم **محسنين** في الدنيا كانوا اقليل
 من الليل **ما يجمعون** ينامون وما زابدة ويجمعون خبر
 كان وقليل نظر في اي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون
 اكثره وبالا سيما **هم يستغفرون** يقولون اللهم اغفر لنا
 ذنوبنا **واموالهم حق للسائل والمحروم** الذي لا يسأل لتعففه

لو سعون لها قادرون يقال أذا الرجل يبني قويا ووسع
 الرجل صار ذاسعة وقدره والأرض فرشتها من هذا فم
 الماهدون نحن ومن كل شئ متعلق بقوله **خلقنا زوجين** صنفين
 كالذكر والأنثى والسماء والأرض والشمس والقمر والسهل والجبل والصف
 والشتاء والخلو والماء والحر والنور والظلمة **لعلكم تذكرون** فحذف
 أحدي التاني من الأصل فتعلمون أن خالق الأزواج فرد فتعبدونه
 فغروا إلى الله أي إلى توابه من عذاب يبان تطيعوه ولا تفسدوه
 أي لكم منه نذير مبين بين الأنداد ولا تجعلوا مع الله الهة أخرى
 أي لكم منه نذير مبين تقدم قبله فغروا قل لهم كذلك ما في الذين
 من قبلهم من رسول الأقاليم هو ساحر أو مجنون أي مثل نذيرهم
 لك بقولهم أنك ساحر أو مجنون نكذب الام قبلهم لرسولهم يقول
 ذلك أنما أصواتكم به استنهم بمعني النفي بل هم قوم طاغون
 جعروا على هذا القول طغيانهم فتقول أعرض عنهم فما أنت بعلوم
 لأنك بلغتهم الرسالة وذكر عذاب القرآن فان الذكري تنفع
 المؤمنين من علم تعالى أنه يومئذ وما خلقت الجن والانس إلا
 ليعبدوني ولا يثبت في ذلك عدم عبادة الكافرين لأن العبادة
 لا يلزم وجودها كما في قولك برئت هذا القلم لا كتب به فأنك
 قد لا تكتب به ما تريد منهم من رزقي ولا لا أنفسهم ولا
 لغيزهم وما يريد أن يطعمون ولا أنفسهم ولا غيرهم أن الله
 هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا
 أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب
 مثل ذنوب نصيب أصبا بهم الهالكين قبلهم فلا يستعملوا
 بالعذاب أن آخرتهم إلى يوم القيمة فويل لشدة عذاب
 للذين كفروا من في يومهم الذي يوعدهم أي يوم القيمة
 معصودة والطور حكيم تسع واربعون آية لم تعد

والطور

٢٥١

والطور أي الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام عليه وقاب
 مسطور في رفق منشور أي التوراة والقرآن والبيت لمور
 هو في السبب الثالثة أو السادسة أو السابعة بخيال الكعبة يزوره
 كل يوم سبعون ألف حلت بالطواف والصلاة ثم لا يعودون إليه
 أبدا والسقف المرفوع أي السماء والبحر المسبحون أي المملوءون عذابا
 ربك لواقع لن نزل بحسب حقه ماله من دافع عنه يوم محول لواقع
 ثور السماء مورا فتحرك وتذور وتسير الجبال سيرا مضيرا هبها
 مستورا وذلك في يوم القيمة فويل لشدة عذاب يوم عذاب
 للمكذبين الرسل الذين هم في حوض باطل يلعبون أي
 يتشاكلون بكفرهم يوم يدعون إلى نار جهنم دعا يدعون
 بعنف إلى محمد لم بدل من يوم ثور ويقال لهم تنكبنا هذه النار
 التي كنتم بها تكذبون **أفصبر هذا العذاب الذي ترون كما**
كنتم تقولون في الوحي هذا السحرام أنتم لا تبصرون أصلوها
فاصبروا عليها ولا تبصروا صبركم وحزركم سوا علي لأن
 صبركم لا ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تقولون أي جزاءه أن
 المتقين في جنات ونعيم فأكهين مثل الذين عامصو ربية
 أنتم أعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف
 علي أنا هم أي بآيتهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا
 هنيئا حال أي مستحسنين بما ألبا سببية كنتم تقولون تنكبنا
 حال من الضمير المستكن في قوله في جنات علي صبر مصفوفة
 بعضها إلى جنب بعض وزوجنا عطف على في جنات
 أي قرناهم كقولهم عطف الأعيان حسناها والذين آمنوا
 مستورا **أفصبر هذا** معطوف على أمثوا **أفصبر هذا** الضمير
 والكبار بأيمانهم الكبار ومن الأيمان في الصغار والخبر
 المستورا **أفصبر هذا** المذكورين في الجنة فيكونون في درجاتهم

وان لم يعلموا يعلمهم نكرمة للابا با جفاعة الاولاد اليهم وما التمام
بعض اللام وكسرهما لفتنهما من علم من زائدة شيئي براد في على
الاولاد كل امرئ بما كسب عمل من خير او شر رهين حرره من يواخذ
بالشر ويجازي بالخير واحدنا في زمانهم في وقت بعد وقت
بما كسبه ولم من ما يشتهون وان لم يصبروا بطلبه يتنازعون
بسلطانهم بينهم فيها اي الجنة كما سماها لا لغو فيها اي بسبب
شر بها يقع بينهم ولا تاتى به بل يحرقهم بخلقهم بخلاف غير الدنيا
ويطوف عليهم للمخمة غلمان لرفق لهم كما هم حسنا ونظافة
لو لم يكونوا مضمون في الصدق لانه فيها احسن منه في غيرها
واقبل بعضهم على بعض يتسألون يسأل بعضهم بعضا
عن ما كانوا فيه وما وصلوا اليه فلذلك او اعترافا بالنعمة قالوا ايما
اي سعة الوصول انا كنا قبل في اهلنا في الدنيا مشفقين
خائفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمعزة ووتنا عذاب
الاسوم اي النار لدخولها في المسام وقالوا ايما ايضا انا كنا من
قبل اي في الدنيا ندعوه اي نعبده موحدين انه بالحسنة
استبينا فانا وان كان تعبلا معني وبالغني تعبلا لفظا هو
البر المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة فذكر دم
علي منذ كبر المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون
فما انت بنعمة ربك اي بانعامه عليك بكا هن خبر ما لا يحسن
معطوف عليه ام بل يقولون هو شاعر ترهبى به رب
المجنون حوادث الدهر في ملك كغيره من الشعراء قل ترهبى
هلاكي فاني معكم من المترهبين لهلاككم فعدوا بالسيوف
يوم بدر والترهبى الانتظار ام قامري علامهم عقولهم
اي قولهم لم سا حشرنا ههنا كاهن مجنون اي لا تاتوا به بذلك
ام بل هم قوم طاعون بعنادهم ام يقولون تقولوا خلقنا

القرآن

القرآن اي لم يحتلقة بل لا يؤمنون استكبارا فان قالوا خلقنا
فليأتوا بحديث مختلف مثله ان كانوا اصادقين في قولهم ام
خلقوا من غير شيئي اي خالق ام في الخالقون انفسهم ولا
يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد له من
خالق هو الله الواحد فلم لا يؤحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه
ام خلقوا السموات والارض وما يقدر على خلقهما الا الخالق
فلم لا يعبدونه بل لا يؤمنون به والا لا آمنوا بنبية ام عند
خزائن ربك من الغوث والرزق وعزيرها فخصوا من شاورا
بما شاورا ام في المصيطرون المنسلطون الجبارون وفعلهم
سيئروا مثله شيطروا ويغترام لهم ساء عرقا الي السماء يستمعون
فيه اي عليه كلام الملكة حتي يمكنهم منارعة النبي برغمهم
ان ادعوا ذلك فليات مستمعهم اي من يدعي الاستماع
عليه بسططان عبيد بحجة بينة وانهم واثبتهم هذا الزعم
برغمهم ان الملايكة بنات الله قال تعالى ام له البقات اي
برغمهم وكم البنون تعالى الله عن ما زعموه ام تسالهم اجرا
علي ما جئتهم به من الدين فم من معرم عزم ذلك متقلون
فلا يسلمون ام عندهم الغيب اي علمهم فهم يكتبون
ذلك حتي يمكنهم منارعة النبي صلى الله عليه وسلم في
البهت و امر الاخرة برغمهم ام يريدون كيدا بل
ليهلكوا في دار المذوبة قال الذين كفروا ام المكيدون
المخلوبون والمهلكون فحفظ الله عنهم ثم اهلكهم ببدر
ام لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون به من
الهة والاسنغزها م بام في عواصمها للنفيع والتوبيخ
وان يروا كسفا بعضا من السماء سا فظا عليهم كما قالوا
فاسعدنا علينا كسفا من السماء اي تعذيبا لهم يقولوا هذا

سحاب مركوم متراكب به حرقوي ولا يوصون قد رهم حتي
 يلاقوا يوم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني
 بدل من يومهم عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعوننا
 من العذاب في الآخرة وان للذين ظلموا بكم في الدنيا
 دون ذلك اي في الدنيا قبل موتهم فغذبوا بالجويع والخط
 سبع سنين وبالقنطريون يوم بدر ولكن اكثرهم لا يعلمون ان
 العذاب ينزل بهم واصبر لحكم ربك بما اصابهم ولا يصنيق
 صدرك فانك باعيننا عراي منا نزاله ونحفظك
 وسبع متلبسا بحد ربك اي قل سبحان الله ونحوه
 حين تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسر
 حقيقة ايضا وادبار النجوم مصدر اري عقيب غروبها
 سبحه ايضا او صل في الاول العشاءين وفي الثاني الفجر
 وقبله الببح سورة النجم اثبات وستون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم الثريب اذا هوي غاب
 ما خلق صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق
 الهداية وما غوي حاله بشئ الخ وهو جليل عن اعتقاد
 فاسد وما ينطق بما ياتيكم به عن الهوى هو
 نفسه ان ما هو الا وحى يوحى اليه علمه اياه ملائكة
 القوي ذو قوة وشدة او منظر حسن اي جبريل عليه الصلاة
 والسلام فاستوي استقر افاق الشمس عند مطلعها على صورته التي
 خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كرا قد سد الافق الي
 المغرب فخر معشيا عليه وكان سأل ان يري به نفسه على صورته التي خلق
 عليها فوافعه بحر افترق جبريل عليه الصلاة والسلام له في
 صورة الادمين ثم دنا قرب منه فتدلي زاد في القرب فكان منه
 قاب قدر قوسي اوداني اودا من ذلك حتي افاق وسكن

رويته فادري تعالى الي عبد جبريل ما اوحى جبريل الي النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يذكر الوحي تعظيما لشأنه ما كذب بالتخفيف والتشديد بما انكر
 الفواد فواد النبي صلى الله عليه وسلم ما راي ببصره من صورة جبريل
 اقتداره ونجا دلونه وتغلبونه علي ما يري خطاب للمؤمنين المنكرين
 روية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ولقد رآه علي صورة
 نزلة مرة اخرى عند صدرة المنبري فاسري به في السموات وهي
 شجرة تثق عن عيان العرش لا يتجا وزها من الملائكة وغيرهم عندها
 جنة الماوي تادي اليها الملائكة وارواح الشهداء والمتقون
 اذ حين يعشي السدرة ما يغشي من طير وغيره واذ معول لراه
 فازاغ البصر من النبي وما طغي اي حمال بصره عن مربيته المقصود
 له ولا جاوزة تلك الليلة لقد راي فيها من آيات ربه الكبرى
 اي العظام اي بعضها فراي من عجائب الملكوت رفرقا اخضر سد
 افق السما وجبريل عليه الصلاة والسلام له ستماية جناح افرانج
 اللات والعزري ومناات الثالثة للثنتين قبلها الاخرى صفته ذم
 للثالثة وهي اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويترعون
 انها تشفع لهم عند الله ومعقول ارايت الاول اللات وما عطف
 عليه والثاني محذوف والمعني اخبروني هذه الاصنام قدرة
 علي شي ما فتعبد منها دون الله عز وجل الفادر علي ما تقدم ذكره
 ولما راعوا ايضا ان الملكية بنات الله مع كراهتهم للبنات نزل
 الهم الذكرو له الانبي تلك اذا قسمة خيرتي جارية من منازة
 يضئره اذا ضاعه وجار عليه ان في اي ما المذكورات الاسما
 سميتوها اي سميت بها انتم واباؤكم انما ما تعبدونها
 ما انزل الله بها اي بعبادتها من سلطان حجة وبرهان ان
 ما يتبعون في عبادتها الا الظن وما تهوي الانفس مما زينته
 لهم الشيطان من انما تشفع لهم عند الله تعالى ولقد جاءهم

٢٠٥

رحم الهدي علي لسان النبي صلى الله عليه وسلم بالبرهان الفاضل
فلم يرجعوا عن ما هم عليه **ام لا انسان** اي لكل انسان منهم ما ينبغي
من ان الاصنام تشفع لهم عند الله ليس الامر كذلك فلهذا **الآخرة**
والاولي اي الدنيا فلا يقع فيها الا ما يريد الله تعالى **وكم من خلق**
اي كذا من في الملكية في السموات وما الارض عند الله لا تغني
شئ عنهم **بنينا الامم بعد ان ياذن الله** لهم فيها لمن يشاء من
عباده **وبرضى عنه** كفوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومعلوم
انه لا توجد عندهم الا بعد الاذن فيها من ذلك الذي يشفع عنده الابدان
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملكية **الانبي**
حيث قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا القول من علم ان ما
يتبعون فيه الا الظن الذي خيلوه **وان الظن لا يغني من الحق**
شيئا **اي** عن العلم في ما المطلوب فيه العلم **فاعرض عن توالي عن**
ذكرنا اي القرآن **ولم يرد الا الحيات الدنيا** وهذا اخبرنا الامر
بالاعتدال **اي** طلب الدنيا **معلوم من العلم** اي غايته علمهم
ان اثر الدنيا على الآخرة **ان ربك هو اعلم** بمن اضل عن سبيله
وهو اعلم عن اهتدي اي عالم بها فيها ربيها **ولله ما في**
السموات وما في الارض اي هو مالك لذلك ومنه الضال
والمتهدي بفضل من يشاء ويهدي من يشاء **ليجزي الذين اساءوا**
بما عملوا من الشر او غيره **ويجزي الذين احسنوا بالنو**
وغيره من الطاعات بالمحسني اي الجنة وبين المحسنين بقوله
الذين يحسنون كما ير الاثم **والغو** احش **الا اثم** هو صفار
الذنوب كالنظرة والفبكة والمستهزء **فهو استنشد** منقطع والمعني
لكن الله يغفر با جنتاب الكياير **ان ربك واسع المغفرة** بذلك
وبقول النبوة ونزل في من كان يقول صلاتا صيا منا جنتا
هو اعلم بكم اي عالم اذا انشأكم من الارض اي خلق اباكم ادم

من

من التراب **واذا انتم اجنة** جمع جنين **في بطون امهاتكم** فلا تزلوا
اذنفسكم لا تغدوها اي علي سبيل الاعجاب اما علي سبيل
الاعتزاز **بالنعمه** فحسن **هو اعلم** اي عالم **من انبي** افرابت **للذي**
تولي عن الايمان اي ارتد لما عير به وقال اني خشيت عقاب
الله فضمن له المعير له ان تحمل عنه عذاب الله اذ ارجع الي شركه
واعطاه من ماله كذا فرجع **واعطي قليلا** من المال **المسي** **والذي**
منع الباقي ما خوذ من الكدية وهي ارض صلبة كالصخرة تمنع خافر
البيراذ او صل اليها من الحفر **اعنده علم الغيب** **فهو توري** اي يعلم
ما جعلته ان غيره يحمل عنه عذاب الآخرة لانه هو الوليد ابن المغيرة
او غيره وجعله **اعنده** المفعول الثاني لارابت بمعنى اخبرني **ام**
بل لم ينسب بما في **صحيح موسى** اسفار النوراة او صحف قبلها وصحف
ابراهيم الذي وفي ثم ما امر به نحو واذ انبئي ابراهيم ربه بكلمات
فانهم وبيان ما ان **لا تزدوا رزة وزرا** **اخرى** الي اخره وان
مخففة من الثقيلة اي انه لا تحمل نفس ذنب غيرها **وان** اي انه
ليس للانسان الا ما سعي من خير فليس له من سعي غيره الخير
شئ **وان سعيه سوف يوري** اي يبصر في الآخرة **ثم يجزي**
الجزا الاولى في الاكل يقال جز بنة سعيه **ولسعيه** **وان** اي انه
بالغنى عطف وقري بالكسر استينافا وكذا ما بعدها فلا يكون
مضمون الحمل في الصحف علي الثاني **الي ربك** **المتري** المرجع
والمصير بعد الموت **فيما زبيح** **وانه هو** **اصح** **من** **شا** **افرحه**
وابكي من شئ احزنه **وانه هو** **امات** في الدنيا **واحي** للبعث
وانه خلق الزوجين الصنفين **الذكر** **والانثى** **من نطفة** **مهي**
اذا **مهي** **نصب** في الرحم **وان عليه** **النشأة** **بالملا** **والقصر**
الاخرى **الخلق** **الاخرى** للبعث بعد الخلقة **الاولى** **وانه هو**
اعني **الناس** **بالكفاية** **بالاموال** **واقني** **اعطي** **المال** **المختص** **قبيته**

وانه هو رب الشعري هو كوكب خلف الجوزا كان يعبر في الجاهلية
وانه اهلك عاد الاولى وفي قزاة باد غام التوبين في اللام
وضمها بلاهة هي قوم هود والاخري قوم صالح وعود
بالصرف اسم للاب وبلاصرف اسم للقبيلة وهو معطوف علي
عاد فيما بقي منهم احدا و قوم نوح من قبل اي قبل عاد و عموذ
اهلكناهم انهم كانوا اظلم واظلم من عاد و عموذ و لفظول
لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمس مائة و هم مع
عدم ايمانهم بربهم يودونهم ويحترمونهم والموتفة وهي قوما
قوم لوطا هوي اسقطها بعد فرغها الي السماء عقوبة الي الارض
باخرة جبريل عليه السلام بذلك فغشاها من الحجارة بعد
ذلك ما غشا ابطم منا و ملاو في هود فجعلنا عاليها سافلها
واطرنا عليها حجارة من سجيل فباي الارباب انعم الدالة علي
وحد ابنته و قدرته تتمازي تشك ايها الانسان ان تكذب
هذا الحمد صلى الله عليه وسلم من النذر الاولى من جنسهم
اي رسول كاترسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الي قومهم ازفة
الازفة قربت القيامة ليس لها من دون الله نفس
كاشفة اي لا يكشفها ويظهرها الا هو كقول لا تجليها لوقتها
الا هو امن هذا الحديث اي القرآن تعجبون تكذيب
وتضيقون استهزا ولا تبكون لسماع و عده و عبيده
وانتم سامدون لاهون غافلون عما يطلب منكم فاستجدوا
الله الذي خلقكم واعبدوا ولا تشركوا بالاصنام ولا تعبدوا
سورة الفرمكية الاسمين لم الجمع الاية وهي خمس وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة قربت القيمة والنشوق
الفر انقلب فلقطين علي اي قبيلتين و قبيلتان آية له
صلي الله عليه وسلم وقد سئلها فقال صلى الله عليه وسلم

اشهدوا

تامة

٢٥٥

اشهد وارواه الشيطان وان يروا اي كفار قريش آية اي حجة
له صلى الله عليه وسلم كالا نشقاق يعرضوا ويقولوا هذا
سحر مستمر قوي من الميرة القوة اودايم وكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم
واتبعوا الهواهم في الباطل وكل امر من الخير او الشر مستمر باهله
في الجنة او النار ولقد جاءهم من الانبيا اخبار هلاك الامم المكذبة
رسلم ما فيه مرد جرحهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من
تا الاقفاي وازد جرحه وزجرته فضيحة بعظمة وما موصولة او
موصوفة حكمة خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او مرد جرحا بالغة
ناقمة فالتغني من تنفع فيهم النذر جمع نذير يعني نذراي
الامور المندرة لهم وما للنبي او للاستغفار الامكارى وهي علي الثاني
مفعول مقدم فتقول عزهم هو فائدة ما قبله وبه قد تم الكلام
يوم يدع الداع هو اسرا قيل وما صلب يوم يخرجون بعد الي
شبي لكر بضم الكاف وسكونها اي عنكر تنكره النفوس لشدة بئنه
وهو الحساب خاشع ذليلا وفي قزاة خاشعا بضم الخاء وخ
الشين مستندة ابصارهم حال من فاعل يخرجون اي الناس
من الاجداث القبور كانوا جراد منتشر لا يدرون اين يذهبون
من الخوف والميرة والحيلة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله
محططين اي مسرعين ما دي اعناهم الي الداعي يقول الكافر
منهم هذا يوم عسراي صعب علي الكافرين كما في الملائكة يوم عسير
علي الكافرين كذبت قبلهم قبل قريش قوم نوح كما بينت الغفل
لمعني قوم فكذبوا عبادنا نوحا وقالوا مجنون وازد جرح
اي انكروه بالسب وبغيره فذ عاربه اي بالغني اي لاني
مغلوب فانتصر ففخفت بالتحقير والتشديد ابواب
السماء عما هم منصف انضبا باشديدا وجرنا الارض
عبيونا تنبع فالنق الما ما السماء الارض علي امرها ل

قد قدر قضي به في الازل وهو في هلاككم عرفا **تستاه**
اي نوحا علي سعيته ذات الواح **ودسر** وهي ما يشد به
الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتا ب
تجري با عيبت عرنا اي محفوظه **جزا** منصوب بفعل
مقدراي اعزقوا انتصارا **لمن كان كفو** وهو نوح صلي الله عليه
وسلم وقري كفربنا للفا على اي اعزقوا عفا بالهم **والغدر كناه**
ابقين هذه الفعلة **ايه** لمن يعتبر بها اي شاء خبرها واسفر
فصل من مدكر معتبر فينفظ بها واصله مدكر ابدلت التا
د الاملنة وكذا المجهة واد عت فيها **فكيف كان عذابي ونذر**
اي انذاري لهم استغفرهم تقريز وكيف خبركاه وهي للسؤال عن
الحال والمعني على المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابهم تعالى
بالمكذبين بنوح موقعه **والغدر يسرنا القرآن للذكر** سئلنا
للمحفظ او هبنا له للتذكر **فهل من مدكر** متعظ به وحافظا له
والاستغفار به بمعني الامراي احفظوه وانظروا به وليس كحفظ
من كئت الله تعالى عن ظهر القلب غيره **كذبت عاد** بنهم هوذا
فعدوا **فكيف كان عذابي ونذر** انذاري لهم بالعذاب قبل
نزوله اي وقع موقعه وبينه بقوله **انا ارسلنا عليهم رسلا**
حصر صرا اي شديدة الصوت في يوم **حسن** يقوم مستغفر دايمة
الشوم **اي** قويد وكان يوم الاربعاء اخر الشهر **تنزع الناس** تغلبهم
من حفر الارض المهندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقا
رقابهم فتبين الراس من الجسد اي عن الجنة **كانهم** و حالهم
ما ذكر **اي** از اصول **تخل منقعر** منقلع على الارض ساقط وشالوا
بالتخل لطولهم وذكر هنا وانت في الحاجة تخل خاوية مراعات
للفواصل في الموضوعين **فكيف كان عذابي ونذر** **والغدر يسرنا**
القرآن للذكر **فهل من مدكر** كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

معني.

٣٥

معني منذ راى بالاحور التي انذرهم بها بنهم صالح ان لم يؤمنوا
به ويتبعوه **فقالوا لبشرا** منصوب على الاشتغال **منا واحدا**
صفتان لبشرا **تنبهم** مفسر للفعل التا صعب له والاستغفار
بمعني التنب المعني كيف تنبهم ونحن جماعة كثيرة وهو واحد
منا وليس بملك اي لا تنبهم **انا اذا** اي ان اتبعناه **لبي ضلال**
ذهاب عن الصواب **وسعرجون** **الغدر** بتحقيق الطريق وتسهيل
الثانية وادخال الف بيننا على الوجهين وتركه **الذكر** الوجيه **بيننا**
اي لم يؤمن اليه **بل هو كذاب** في قوله انه اوحى اليه ما ذكر **اشهر**
متكبر بطرقا ل تعالى **سيطون عذابي** اي في الآخرة **من الكذاب**
الاشهر وهو بان يغذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح **انا امرسلوا**
الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا **افتنة** عنة لهم
لمختبرهم **فاد تقيم** اي يا صالح اي انتظر ما هم صانعون وما
يصنع بهم **واصطبر** الطابيل عن تا الافتعال اي اصبر علي اذا هم
وبهم **ان الما قسمة** مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم **اليوم**
لها كل شرب نصيب من الما **مختصر** محضرة القوم يومهم
والناقة يومها فتأذوا على ذلك ثم ملوه فهو ابقيل الناقة
فنادوا صاحبه قد اربقتك **فتعاطى** تناول السيف
فغزبه المناقة اي قتلها موافقة لهم في القتل **فكيف كان**
عذابي ونذر اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه
وبينه بقوله **انا ارسلنا عليهم صبيحة واحدة** فكانوا **كهشيم**
المختصر هو الذي جعل لغنة حظيرة من يابس الشجر والشوك
يحفظ من من الذباب والسباع وما اسقطت من ذلك قد استنه
هو **الهشيم** **والغدر يسرنا القرآن للذكر** **فهل من مدكر** كذبت
قوم لوط بالنذر اي بالاحور المندرة لهم على لسانه **انا ارسلنا**
عليهم حاصبا رجا نهمهم بالحصبا وهي صغار الحجارة الواحدة

دون ملي الكف فهلكوا **الا ال لوط** وهم ابنتاه معه **جبريل**
من الامصار اري وقت الصبح من يوم غير معين ولوا ريد من يوم معين
لمنع العصف لانه معرفة معدول عن السير لان حقه ان يستعمل
بال واهل ارسى الى صلب على ال لوط اولاقولان وعبر عن الاستشنا
على الاول بانه متصل وعلى الثاني بانه منقطع وان كان من الجنس
نفسه **نعم** مصدر اري انعاما من **عندنا كذالك** اي مثله لك الجزا
عزري في شكر نعمت الله وهو من امن بالله ورسوله واطاعهم **ولقد**
انذرهم خوفهم لوط بطشنت اخذتنا اياهم بالعذاب **فتناروا**
تجادلوا وكذبوا **بالنذر** بانذاره **ولقد راودوه** عن ضيقه اي ان
يجل بينهم وبين القوم الذين اتوه في صورة الاضياف ليخينوا بهم
وكانوا احليكة **فطشنا** اعينناها وجعلناها بلا شق
كبا في الوجه بان ضغفها جبريل بجناحه **فذرنا** فقلنا لهم
ذوقوا عذاب **الذي** واذاري وتخويغي اي عثرة وقايدته
ولقد صبرهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب مستقر
دايم متصل بعذاب الاخرة **فذرنا** عذاب **الذي** واذاري **ولقد صبرنا**
الذي للذكر من مذكر **ولقد جانا** ال فرعون فومعه **النذر**
الانذار على لسان موسى وهارون بل كذبوا **ابا** يا نفاك اي
التمنع التي اويتها موسى **فاخذناهم** بالعذاب **اخذناهم** قوي
مقتدر قادر لا يعجزه شيء **اكن** اكن يا قريش خير من اوليكم المذكورين
من قوم نوح الي فرعون قلم يعذبوا **ام** لم يا كفار قريش **براق** من
العذاب **في الزبر** الكتب والاستغناء في الموضعين بمعنى النبي اي
ليس الامر كذلك **ام يقولون** اي كفار قريش **نحي** نحي اي جمع
منقصر علي محمد صلي الله عليه وسلم ولما قال ابو جهل يوم بدر ان
جمع منقصر نزل سببهم **الجمع** و**يولون** الذبر من موايد وضر
رسول الله صلي الله عليه وسلم عليهم **في الساعة** هو عذابهم

بالعذاب

٢٥٧

بالعذاب **والساعة** اي عذابها **ادعي** اعظم بليته **وامر** شد حرارة
من عذاب الدنيا **ان** **المجرمين** في ضلال هلاك في الدنيا بالقتل
نار مسعرة بالسند بيد اي مطيعة في الاخرة **يوم يسحبون** في
النار على وجوههم اي في الاخرة ويقال لهم **ذوقوا** من سقر اصابه
جهنم **كم** انا كل شيء منصوب بفعل يفسره **خلقناه** بقدر بقدر
حالات كل اي مقذرا وقري كل بالرفع مبتدأ خبره **خلقناه** وما
امرنا لشيء نريد وجوده **الا** اخرة **واحدة** كل بالبصر في السعة
وهي كن فيوجد انما امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **ولقد**
اهلكنا اتقياكم امثبا حكم في الكفر من الام الماضية **فهل** من
مذكر استغناء بمعني الاعراي اذ كرموا واتعظوا **او كل شيء**
فعلوه اي العباد مكتوب **في الزبر** كتب الحفظه وكل صغير وكبير
من الذنوب والعمل **مستحضر** مكتوب في اللوح المحفوظ **ان**
المتقين في جنات **بساتين** ونهر اريد به الجنس وقري
بهم النون والها جمعا كاسد واسد والمعني انهم يشربون
من انهارها الماء المثلين والحسل **والخمر** في مقعد صدق **مجلس**
حق لا لغو فيها ولا مثايم واريد به الجنس وقري عقال
المعني انهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثم
بخلق مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا
خبر اثابيا وبدا لا وهو صادق ببدل البعض وغيره **عند**
عليه مثالا عبالفة اي عزير الملائكة واسعه **مقتدر** قادر
لا يعجزه شيء وهو الله تعالى **وعند** اشارة الي المرتبة
والقدرة من فضله تعالى **سورة الرحمن** مكية اذ الاسباب لم
من في السموات والارض الاية فذنية وهي ست او ثمان وسبعون
ابن **بسم الله الرحمن الرحيم** **عالم** من شأ القرآن خلق الانسان
اي الجنس علم البيان النطق الشمس والقمر **حسبان** بحريان

والنجم حال اساق له من النبات والنجم حاله ساق **سعدان** **مختصان**
 بما يريد اذ منهما والسماء رفقها ووضع **الميزان** اثبت العدل
 ان لا تظفوا اي لاجل ان لا تجوزوا في **الميزان** ما يوزن به وايقنوا
 الوزن بالقسط ولا تحسروا **الميزان** تنقصوا الموزون والارض
 وضعت اثنتيها للانس والجن وغيرهم فيها فائمة
 والجن المعهود ذات الاكام او عبة طلعمها **الحب** كما الحنطة
 والشعير ذو المصيف الثبي **والزبحان** الورق او المشموم
قباي الانتم ربكم ايها الانس والجن **تكذبون** ذكرت احديا وثلاثين
 مرة والاستغنى م فيها للنقرير لما روي الحاكم عن جابر قال قرأ علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى خفيها ثم قال مالي
 اراكم سكوتا للجن كما فوا احسن رد احكم ما قرأت عليهم هذه السورة
 مرة قباي الاربع **تكذبون** الا قالوا ولا يشي من نجرنا نكذب
 فلك الحمد **خلق الانسان** ادم من صلصال طيني يا بيس يسبح له
 صلصلة اي صوت اذ انقر كما **الغفار** وهو ما طلع في الطين
وخلق الجن ابا الجن وهو ابليس من خارج من نار وهو كلبها
 الخالص من الدخان **قباي** **الاربعة** **تكذبون** رب المشرقين
 مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين كذلك قباي
الاربعة **تكذبون** مرج ارسى البحر من العذب والمالح يلتقيان
 في راي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان
 لا يبغي واحد منهما على الاخر فيختلما به **قباي** **الاربعة** **تكذبون**
مخرج بالبناء للمفعول ذ الفاعل منهما من مجموعهما الصادق
 باحد هما وهو المالح اللولو والمرجان خرز او صغار
 اللولو قباي **الاربعة** **تكذبون** وله الجوارى السفى المنشآت
 المجربيات في البحر كالاعلام كالجبال عظماء ارتقا قباي
الاربعة **تكذبون** كل من طعمها من الحيوان فان هالك

وعبر

وعبر عن تغليب للعقل وبيع وجهد ربك ذاته ذو الجلال
 العظمة والافرام للمؤمنين بالنعمة عليهم قباي **الاربعة** **تكذبون**
 يسألهم عن في السموات والارض ينطق او حال بما يحتاجون
 اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك
 كل يوم وقت هو في شأن امر يظهره على وفق ما قدره في
 الازل من احيا واخاتة واعزاز واذلال واعناء وعدائم
 واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك قباي **الاربعة** **تكذبون**
 ستفرغ سنقصد لحسابكم ايها الثقلان الانس والجن
قباي **الاربعة** **تكذبون** يا معشر الجن والانس ان استطعتم
 ان تغذوا وتحرجوا من اقطار نواحي السموات والارض
 فانغذوا امر تهجير لا تغذون الا بسلطان بقوة ولا
 قدرة لكم على ذلك قباي **الاربعة** **تكذبون** يرسل عليكم
 شواظ من نار هو لجهنم الخالص من الدخان او معه
 ونحاس اي الدخان لالهب فيه فلا تستصرا ان تمتعان من
 ذلك بل تنسوقم الي المحشر قباي **الاربعة** **تكذبون** فاذا
 انشقت السماء انفرجت ابواب السموات الملكية فكانت وردة
 اي مثلها محرقة كالدهان كالاديع الامر على خلاف العهد
 بها وجواب اذا فاض اعظم الهول قباي **الاربعة** **تكذبون**
 فهو مبدل لا يسيل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسيلون
 في وقت اخر حور ربك لنسألهم اجمعين والجنان هبت
 وحي ما سياتي بمعني الجن والانس قيمها بمعني الانسي
قباي **الاربعة** **تكذبون** يعرف المجرمون بسبيهم اي بسواد
 الوجوه وزرقة العيون فيوحى بالنواصي والافهام
قباي **الاربعة** **تكذبون** اي تضم فاصية كل منهم الي قدومه
 من خلف او قد ام ويلقي في النار ويقال لهم هذه جهنم

التي يكذب بها المجرمون يطوفون بسبعون بينا وبين
 جميع ما حاران شديد الحرارة يسقونه اذ استغاثوا من
 حر النار وهو منقوص كقاضي قباي الاربع تكذبان
 ولعن خاف اي لكل منهم او لجموعه مقام ربه قباي
 بيديه الحساب فترك معصيته جنتان قباي الاربع
 تكذبان ذواتا تشبه ذوات علي الاصل ولاهما يا افنان
 اعضان جمع فتن كظلال قباي الاربع تكذبان قباي
 عينا تجريان قباي الاربع تكذبان قباي من كل
 فاكهة في الدنيا وكل ما تفكر به زوجان نوعان رطب
 ويا بس والمرسهما في الدنيا كالحظا حلو قباي الاربع
 تكذبان متكئين حال حاله محذوف اي متكئين متكئين
 علي فرش بطاينها من استبرق ما غلظا من الدنيا هو خش
 والظهاير من السند من وجنا الجنيتي اي ثمرها لان قريب
 بينا له النائم والقاعد والمضطجع قباي الاربع تكذبان
 قباي في الجنيتي وما اشتملتا عليهما من العلاي والغصود
 قاصرات الطرف حاسبات الاعين علي ازواجهم المتكئين
 من الانس والجن ليطمنن يغتضن وهن من الحور او من
 نسا الدنيا المنشئات انس قبلهم ولاجان قباي الاربع
 تكذبان كانهن اليافوت صفاء المرجان اي من اللولو
 بياضا قباي الاربع تكذبان هل ما جز الاحسان
 بالطاعة الا الاحسان بالغ قباي الاربع تكذبان
 ومن دورهما اي الجنيتي المذكورتين جنتان ايضا
 لمن خاف مقام ربه قباي الاربع تكذبان مداهمتان
 سوداوتان من شدة خضرتهما قباي الاربع تكذبان
 قباي عيتان نضاختان فوارتان بالمالا لشغلان

قباي

٣٥٩

قباي الاربع تكذبان قباي فاكهة ونخل ورماني هاهنا
 وقيل من غيرها قباي الاربع تكذبان قباي الجنيتي
 وقصورها خيرات اخلاق حسان وجوها واحصل
 خيرات خيرات تخفف كمين ولين قباي الاربع تكذبان
 حور شديدات سواد العيون وبياضها مسورا مست
 مستورات في الخيام من درجوفي مضاعفة الي القصود
 عشرين بالحدور قباي الاربع تكذبان ليطمنن انس قباي
 قبل ازواجهم ولاجان قباي الاربع تكذبان متكئين اي
 ازواجهم واعرابه كما تقدم علي رفرق خضر جمع رفرقة اي
 بسط او وسابد وعبقري حسان جمع عبقريه اي
 طنا قباي الاربع تكذبان تبارك اسم ربك ذي
 الجلال والاكرام تقدم مثله ولفظ اسم زائدة سورة
 الواقعة مكية الا فهد الحديث الاية وثلة من الاولين
 الاية وهي ست او سبع او تسع وسبعون آية بسم الرحمن الرحيم
 اذا وقعت الواقعة قامت القيمة ليس لوقعتها كاذبة
 نفس تكذب بان تغيرها كما تغيرها في الدنيا خافضة رافعة
 اي مظاهرة لخفض اقوام بدخولهم في النار ورفع اخريين
 بدخولهم في الجنة اذا رجعت الارض رجعا حركت حركتها
 شديدة وبست الجبال بسا فتنت فكانت حبا غبارا
 مثبتا منتشرا او اذا الثافية بدل من الاولى وتم في القيمة
 ازواج اصنافا ثلاثة فاصحاب الجنة وهم الذين
 يوتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خيره ما اصحاب الجنة
 تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة واصحاب المشيئة
 اي السقال وهم الذين يوتون كتبهم بشكائهم ما اصحاب
 المشيئة تخفيل لشانهم بدخولهم النار والساقون

وهم الذين يوتون كتبهم بشكائهم
 وهم الذين يوتون كتبهم بشكائهم

الي الخبير وهم الانبياء مبتدأ السابقون فأكبر لعظيم شأنهم والخبر
اولئك المقربون في جنات النعيم قل من الاولين مبتدأ اي
جماعة من الامم الماضية وقليل من الآخرين من امة محمد صلى الله
عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة والخبر
علي سر وموضوعة منسوجة بقصصنا الذهب والفضة طس
متكئين عليها متقابلين حالان من الضمير في الخبر يطوف عليهم
الخدم من ولد ان جلدون على شكل الاولاد لا يظهرون باكوأب
اقداح لا عري لها وباريق لها عري وخرطوم وكاس انا شرب
الخمر من معين اي خمر جارية من عيني لا تنقطع ابد لا يصدعون عنها
ولا يترفون بفتح الزاي وكسر هاء من فزف الشارب وانزف اي لا يحصل
لهم عنها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا فاكهة من ما
يتقرون ولحم طير مما يشتهون ولهم للاستمتاع حور نسائهم يدان
سواد الاعين وبياضها عين صخام العيون كسرت عنها بدل قايها
لحي نسة الياء ومفرده عينا كحرا وفي قراءة بحر حور عين كمال اللؤلؤ
المكنون المصون جزاء مفعول له او مصدر والغا على مقدر اي جعلنا
لهم ما ذكر للجزا او جزينا هم جزاء كما لا يعلمون لا يسمعون فيها في
الجنة لغوا في حشا من الكلام ولا تافها ما يؤثم الا لكن قيلوا
سلاما سلاما بدل من قايلا فانهم يسمعون واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين في سدرة الشجرة المنخفضة لا شوك فيه وطلح شجر الموز منقوص
بالجل من اسفله الي اعلاه وظل ممدود دايما وما مسكوب جارد ايجا
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة في زمن ولا ممنوعة بفتح وفتح مرفوعة
علي السر انا انشأنا هي انشا اي الحور العبي من غير ولادة جعلنا
ابكارا عذاري كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذاري ولا وجع عريا
بضم الواو سكوتها جمع عروب وهي المصيبة الي زوجها عشقاله انرايا
جمع فزب اي مستويات في السن لاصحاب اليمين صلواتنا هي

او جعلنا هن وطم نلة من الاولين وثلة من الآخرين واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال في عموم ربح حارة من النار لتقعد عن المسام وميم
عاشد يد الحرارة وظل من عموم دخان شديد السواد لبارد كثيره من
الظلال ولا كرم حسن المنظر انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا عترتين
منعمن لا يتعبون في الطاعة وكانوا يصرون على الحنت الذنب العظيم
اي الشرك وكانوا يقولون ائذا امتنا وكنا مثرايا وعظاما ايت
لمبعوثون في الهزتين في الموضوعين التحقيق ونسبيل الثانية وادخال
الف بينهما علي الوجهين او ابونا الاولون او بفتح الواو للعطف والفرقة
للاستفهام وهو في ذلك وفي ما قبله للاستنباط وفي قراءة يسكون الواو
عطف باو والمعطوف عليه محل ان واسمها قل ان الاولين والآخرين
للمجموعين الي ميعقات لوقت يوم معلوم اي يوم القيمة ثم انكم ايها
الضالون المكذبون لا تكونون من شجر من زقوم بيان للشجر قالوا
منها من الشجر البطون فشاربون عليه اي الزقوم المأكول من
الحميم فشاربون شرب بفتح الشين وضحا مصدر الهم الابل
العطاش جمع هيمان للذكر وهيمان للأنثى كعطشان وعطشا
هذا انزلهم ما عد لهم يوم الدين يوم القيمة نحن خلقناكم او جلدناكم
من العدم فلم لا تمهلوا تصدقون بالبعث اذ القادر علي الاستنقاذ
علي الاعادة انرايتم ما تمنون فزعمون المني في ارحام النساء انتم
بتحقيق الهزتين وابدال الثانية الفا ونسبيلها وادخال الف
بين المسئلة والاخرى وتركه في المواضع الاربعة تخلقونه اي المني
بشرا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بالتشديد والتخفيف بين
الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين علي من ان تبدل بجعل
امناكم مكانكم وننشيك خلقكم في ما لا تعلمون من الصور
كالفرقة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى وفي قراءة يسكون
الشين فلم لا تذكرون فيه اذ عام الثا الثانية في الاصل في الذال

بدلهم

افرايم ما تحرقون تشيرون الارض وتلقون فيها البذر انتم تزرعون
تنبؤونه ان نحن الزارعون لو نشأ جعلناه حطاما نيا نيا بسا
لاحب فيه فظلمت اصله فظلمت بكسر اللام حذفت تخفيفا اي
اقمت نهارا تفكرون حذفت منه احدي التاين في الاصل فنجبون
من ذلك وتقولون انا لمفرعون نفقة زرعنا بل نحن نحرمه من
ممنوعون رزقنا افرايم الما الذي تشربون انتم انتم انتم
المزن السحاب جمع عزنة ام نحن المزلون لو نشأ جعلناه اجاجا
ملحا لا يمكن شربه فلو لا هذا تشكرون افرايم النار التي تورون
تخرجون من الشجر الاخضر انتم النشا ثم شجرتها كالمرج والعنا
والكل ام نحن المنقبون نحن جعلناها تذكرة لنا وجهن ومناعا
بلغت للمحقوقين للمسافرين من اقوي القوم ساروا بالقوا بالقطر
والمداي القفرو هي مفارقة لانبات فيها ولاعاف فنبع نزه باسم البيا
زايدة ربك العظيم اي الله فلا انقسم لازيدة بمواقع النجوم
بحسب قطرها لغروبها وان الله اي القسم بها لقسم لو تعلمون عظيم
اي لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظيم هذا القسم انه اي المتلو
عليكم القرآن كرم في كتاب مكنون مصون وهو المصحف
لا يحسه حبر يعني الرزي الا المطهرون اي الذين طهروا
انفسهم من الاحداث تتربل منزل من رب العالمين افهموا
الحديث القرآن انتم مدهنون من تاونون مكذبون
وتجعلون رزقكم من المطر اي شكره انكم تكذبون انبيا
الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فلو لا هذا اذا بلغت
الروح وقت الرزع الملقوم وهو مجري الطعام وانتم
يا حاضري الميث حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه
بالعلم ولكن لا تبصرون من البصيرة اي لا تعلمون ذلك
فلولا ان كنتم غير مدنيين جازمين بان تبصروا اي

غير

غير مبعوثين بز علم تزرعونها تزدون الروح الي الجسد بعد
بلوغ الخلق ان كنتم صادقين في ما زعمتم فلو لا التائفة تا كيد
للاولي واذا ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان والمعني هلا
ترجعون من ان نفيت البعث صادقين في نفية اي ليستفي عن محليها
الموت كالبعث فاما ان كان الميث من المقربين فروع اي
قله استراحة ورحمان رزق حسن وجنة نعيم وهما الجواب
لأما اولاهن اولها اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين
فسلام لك اي له من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه
منهم واما ان كان من المكذبي الضالين فترل من علم وتعلم
بحيم ان هذا هو حق اليقين من اضافة الموصوف الى
صفته ونسب باسم ربك العظيم تقدم مثله سورة الحديد مكية
او مدنية تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ماني
السموات والارض اي تزه كل شئ واللام مزيدة وجي
بمادون من تغليب الاكثر هو العزيز في ملكه الحكيم في صفته
له ملك السموات والارض يحيي بالانشاء ويميت بعده
وهو على كل شئ قدير هو الاول قبل كل شئ بلا بد ابدا
والاخر بعد كل شئ بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه والباطن
عن ادراك الحواس وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة
ثم استوي على العرش الكرسي استوا يليق به يعلم ما يلج يدخل
في الارض كالمطر والاموات وما يخرج منها كالنبات والمعاد
وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج يصعد فيها
كالاعمال الصالحة والسيئة وهو معكم بعلمه ابن ما كنتم والله
بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والي الله ترجع
الامور الموجودات جميعها يومئذ الليل يدخله في النهار فيزيد

٢٦١

وينقص الليل ويوم في النهار في الليل فيزيد وينقص النهار
بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات آمنوا دعوا
علي الايمان بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله من ما جعلكم
مستقلين فيه من مال من تقدمكم وما استخلفكم فيه من بعدكم
نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك قال الذين آمنوا منكم
وانفقوا اشارة الي عثمان رضي الله عنه له اجر كبير وما لكم
لا تؤمنون خطاب للكفار اري لامانع لكم من الايمان بالله ورسوله
يدعوك له لتؤمنوا بربكم وقد اخذ بضم الهمزة وكسر اللام فمهما
ونصب ما بعده ميتا فم عليه اي اخذ الله في عالم الذر حين
اشهدكم علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي ان كنتم موثقين اي
مريدي الايمان فبادروا اليه هو الذي ينزل على عبده آيات
بينات القرآن ليخرجكم من الظلمات الى النور الايمان
وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الي الايمان تروا رحم
وما لكم بعد ايمانكم ان لا باد غامنون ان في لام لا تنفقوا
في سبيل الله والله يبرات السموات والارض بما فيها
فتصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم
فتوجرون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح ملكة وقائل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
وكلا من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ وعد الله للحسني
الجنة والله بما تعملون خبير فيكم من ذلك الذي يقرض
الله بانفاق ما في سبيل الله قرضا حسنا بان ينفقه
الله تعالى فيضا عفا له وفي قراءة فيضعفه بالتشديد
من عشر الي اكثر من سبع اية كما ذكر في سورة البقرة ولم
مع المضاعفة اجر كبر عقران به رضا واقبال اذكر
يوم تزي المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم بيني

ايديهم

ايديهم امامهم ويكون بايما لهم ويقال لهم يستمر لكم
اليوم جنات اي ادخلوها تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ومن يقول المناقاة
والمناقاة للذين آمنوا انظرونا ابصرونا وفي قراءة بعض
الهمزة وكسر الظا اي اهلونا مقتبس ناخذ الغنيس والاضاء
من نوركم قيل لهم استهنز ابراهيم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
فرجعوا فغضب بينهم وبين المؤمنين بعسور قيل هو سوسور
الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره
من جهة المنافقين من قبله العذاب ينادونهم ان كنتم معكم
علي الطاعة قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم بالتفان وتربصكم
بالمؤمنين الدواير وارغبتم شككم في دين الاسلام وعزتمكم
الاماني الاطاع حتي جاء امر الله الموت وعزكم بالله العزور
الشيطان فالיום لا يوحى بالنا واليا منكم فدية ولا من الذين
كفروا احادكم التارخ حولاكم اولي بكم وليس المصير في الم
بان يقرب ويحسن للذين آمنوا ثلث في شان الصحابة لما
اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتشديد
والتحفيف من الحق القرآن ولا يكونوا معطوف علي ان تخشع
كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فقال
عليهم الامم الزعن بينهم وبين ابيهم ففقت قلوبهم لم
تكن لذكر الله وكثير منكم قاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين
المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم يردوها الي الحشوع قد بينا لكم الايات الدالة
علي قدرتنا بهذا او غيره لعلمكم تعقلون ان المصدقين
من التصديق ادعت الثاني الصادق اي الذين تصدقوا والمصدقات
اللاتي تصدقن وفي قراءة بتحفيف الصاد فيهما من التصديق

٢٦١
٢٦٢

بالايمان واقرضوا راجع الي الذكور والاناث فالتغليب وعطف
الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر الغرض بوجه
بعد التصديق تغنيده له الله قرنا حسنا يضاعف وفي قراءة
يضعف بالتشديد اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون المبالغون في الصدق
والشهادة عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم
والذين كفروا لو كانوا ابائنا الدالة على وحدانيتنا اولئك
اصحاب الجحيم النار اعلوا اجال الحيات الدنيا لعب ولهو وزينة
تزيين وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد اي الاشتغال
فيها واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الآخرة كمثل اي هي
في اعجابها لكم وارضى لاهلها كمثل عيش مطر اعجب الكفار الزراع
نباتة الناصبي عنه ثم يبيس فتراه مصفرا ثم يكون حطبا
فتنا يصفى بالرياح وفي الآخرة عذاب شديد لمن اشر عليها
الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما
الحيات الدنيا ما التمتع فيها الامتاع الغرور سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احدكم
بالاخرى والعرض السعة اعدت للذين امنوا بالله ورسوله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ما احصوا من حصيبة في الارض بالمجدب ولا في انفسكم
كالمرضى وفقد الولد الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل
ان يراها تخلفا ويقال في النعمة كذلك ان ذلك على الله
يسير لكيلا ينافى لصفة الفعل بمعنى ان اي اشر تعالى بذلك
ليلا تاسوا تخزنوا على ما فانكم ولا تفرحوا فرح بطرب بل فرح شكر
على النعمة بما اتيكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاكم منه والله اعلم
لكن محتمل منكبر عماوتي مخور به على الناس الذين ينجون بما

يجب

٢٦٢

يجب عليهم ويامرون الناس بالعدل به لهم عذاب شديد وفي قوله
يجب عليه فان الله هو ضمير فعل وفي قراءة مسقوطة عن
غيره المحيد لا وليا به لقد ارسلنا رحلتنا اهل الانبياء
بالبينات بالحق القواطع وانزلنا معهم الكتاب يعني الكتب
والخير ان العدل ليقوم الناصبه بالقسط وانزلنا الحديد
اخرجناه من المعادن فيه باس شديد يقاتل به ومنافع
للناس وليعلم الله علم مشاهدته معدلوه على ليقوم الناس
من ينصره اي بان ينصر دينه باللات الحرب من الحديد وغيره
ورسله بالغيب حال من ينصره اي غايبا عنهم في الدنيا قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ينصرونه ولا يبصرونه ان
الله قوي عزيز لا حاجة له الي النصره لكنها تنفع من ياتي
بها ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب يعني الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفقران
فانهما في ذرية ابراهيم فمنهم مهتدون وكثير منهم فاسقون
ثم قمينا على اثارهم برسلنا وقمينا بعيسى ابن مريم
واتينا بالانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورهبة
ورهبانية في رخص النساء واتخاذ الصوامع ابتداء عوجها
من قبل ان ينزل ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها الا لكي
فعلوها ابتغوا رضوان الله فاعوها حتى دعائهم
اذ تركها كثير منهم وكفر وابدى عيسى عليه السلام ودخلوا
في دين ملهمه وبقى على دين عيسى كثير منهم فاحنو انبيينا
فانثنا الذين امنوا به منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون
ما ابراهم الذين امنوا بعيسى اتقوا الله وامنوا برسوله محمد
صلي عليه وعلى عيسى وسلم يؤتكم كفاين منصيين من ركنتم
لايمانكم بالنبين ويجعل لكم نورا تخمشون به على الصراط

ويغفر لكم والله غفور رحيم ليلا يعلم اي علمكم بذلك ليعلم اهل
الكتاب اي التوراة والانجيل الذين لم يؤمنوا بحمد صلي الله عليه
وسلم ان محفة من الثقلية واسمها ضمير النشأان وانما هي الزم
لا يقدر ان علي شئ من فضل الله خلا في ما في زعمهم انهم
احبا لله ولهم رضوانه وان الفضل بيد الله يؤتيه
بغير حساب من يشاء في المؤمنين من هم اجرهم مرتين كما تقدم والله
ذو الفضل العظيم سورة المجادلة مدية اثان وعشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول النبي جاد لك
تراجعك ايها النبي في زوجها المظالم من كان قال لها
انت علي كظري امي وقد سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن
ذلك فاجابها بانها حرمت عليه علي ما هو المهود عند
من ان الظاهر موجه فرقة موبدة وهي حولة بنت ثعلبة
وهو اوس ابن الصامت وتشتمكي الي الله وحدتها وفاقتها
وصبية صفارا ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا والله يسمع
نحوكم اي تراجعكم ان الله سمع بصير عالم للذين يتكلمون
اصله يتكلمون ادعت الثاني الظل وفي قراءة بالف يمين الرضا
والها الخفيفة وفي اخري كيفاتلون في الموضع الثاني كذلك
منكم من نسايتم ما هن امهاتكم ان امهاتكم الا الاي
بهمزة ويا وبلايا ولدنكم وانهم بالظهار ليقولون منكم
من القول وزورا كذا وان الله لعفو غفور للمظالم
بالكفارة والذين يتكلمون من نسايتم ثم يعودون لما
قالوا اي فيه بان بخالفوه باعساء المظالم من هذا الذي هو
خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فخير
رقبة اي اعانها عليه من قبل ان يتماسا بالوطي ذلكم
توعظون به والله بما تعملون خبير لمن لم يجد رقبة

فصيام

فصيام شهر من متتابعين من قبل ان يتماسا من لم يستطع اي
الصيام فاطعام ستين مسكينا عليه من قبل ان يتماسا حلا
للمطلق علي المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذلك اي
التخفيف في الكفارة لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اي الاحكام
المذكورة حد الله للكافرين بها عذاب اليم يوم الذين
يجادون يخالفون الله ورسوله كبتوا اذ لو انما كبت الذين من
قبلهم في مخالفتهم رسلاهم وقد انزلنا ايات بينات دالة علي
صدق الرسول والكافرين بها عذاب عظيم ذوا هامة يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه
والله علي كل شئ شهيد الم تر تعلم ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض ما يكون من تخوي ثلاثة الاهورا بعهم بعلمه ولا تحسنة
الا هو سادسهم ولا ادي من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما
كانوا فينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم الم
تر تنظر الي الذين نكحوا من النجوي ثم يعودون لما نكحوا عنه
ويبيننا جونا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هم اليهم سود
نضام النبي صلي الله عليه وسلم عن ما كانوا يفعلون من مناجاة
اي خذتهم سرا ناظرين الي المؤمنين ليؤفغوا في قلوبهم الرببة
واذ لجا ولد حيولك ايها النبي بما يحبك به الله وهو قولهم
السام عليك اي الموت ويقولون في انفسهم لولا هذا لعذبنا
الله بما نقول من التحية وان لم يس بني ان كان نبيا حسبه
يصلونها فليس المصير حي يا ايها الذين امنوا اذ لنا نجية
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا
بالبر والتقوي واتقوا الله الذي اليه تحشرون اخا النبي
بالاثم وخوه من الشيطان بغروره ليخزن الذين امنوا وليس
هو بضاركم شيئا الا باذن الله اي بارادته وعلي الله فليثور كل

٢٦٢

المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قتلتم نفسكم فموتوا
في المجلس **مجلس النبي صلى الله عليه وسلم** او الذكر حتى يجلس من جاءكم
وفي قراءة المجلس **فانصروا** اي ففعل الله لكم في الجنة **واذا قتلتم** انتم
قوتوا الى الصلاة وغيرها من الخيرات **فانصروا** او في قراءة بضم
الشين **فما يرفع الله** الذين امنوا منكم بالطاعة في ذلك **ورفع الله**
او توالى العلم درجات في الجنة **والله بما تعملون خبير** اي الذي
اسنوا اذ انما جسيم الرسول اردتم منا جنة فقد موافق ايدي
بخواكم قبلها **صدقة ذلك خير لكم** واظهر لكم **فان لم تجدوا**
ما قصدت فكون به فان الله **عفور** ركننا جاتكم **رجم** بكم يعني فلا
عليكم في المناجات من غير صدقة **مشر** شجرة ذلك يقول **اشفقتم**
بتحقيق المهرتين وابدال الثانية الفاء وتسهيلها او ادخال الف
بين المسهلين والاخرى وتركه اي اخفتم من تقديم الصدقة الفقير
ان تقدموا بين يدي بخواكم **صدقات للفقراء** فاذا لم تفعلوا
الصدقة **وتاب الله عليكم** رجوع بكم عنها **فاقيموا الصلاة** والاداء
الزكاة **واطيعوا الله** ورسوله اي دووا على ذلك **والله جبار**
بما تعملون **المرتر** تنظر الي الذين تولوا هم المنافقون **قوما** هم
اليهود **عفتب الله عليهم** ما هم اي المنافقون **منكم** اي المؤمنين
ولا منكم من اليهود بل هم مذنبون **ويخلفون على الكذب** اي
في قولهم انهم مؤمنون **وهم يعلمون** انهم كاذبون فيه **اعد الله**
لهم عذابا شديدا **انهم** ساء ما كانوا يعملون **من المعاصي** اتخذوا
ايما هم جنة ستر اعن انفسهم واما اموالهم **فصدوا** بها المؤمنين
عن سبيل الله اي الجهاد فيهم يقتلهم واخذ اموالهم فلم يذهب
مهيمن ذوا هامة **ان تعني** عنهم اموالهم ولا اولادهم **من الله**
من عذابهم **شما** من الاشياء **اولئك** اي اصحاب النار **يحيون**
خالدون اذ كذبوا **يعتسبهم الله** جميعا فيعلمون انهم مؤمنون

انما يخلفون لكم ويحسبون انهم على شيء من نفع حلهم في الآخرة
كالدين **الا انهم** الكاذبون **استخوذ** استولى عليهم الشيطان
بطاعتهم له **فانصروا** ذكر الله اولئك حزب الشيطان **اتباعه**
الا ان حزب الشيطان هم الغالبون ان الذين يعادون
يخالفون الله ورسوله **اولئك** في الاذنين **المخلفون** كتب
الله في اللوح المحفوظ اي قصا لا غلبين انا ورسلي **بالجنة**
والسيف ان الله قوي عزيز **لا تخدقوا** ما يؤمنون بالله
واليوم الاخرة **وادون** يصادقون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اي المحادون **ابا** هم اي المؤمنين او ابناهم او اخوانهم
او عشيرتهم **بل** يقصدونهم بالسوء ويقامتونهم على الايمان
كما وقع المجاعة من الصبي **او ليكن** الذين لا يؤادونهم **كثرت** اثبت
في قلوبهم **الايمان** وايدهم بروح بنور منه تعالى **ويدخلهم**
جنان تجري من تحتها الانهار **خالدين فيها** رضي الله عنهم
بطاعتهم ورضوا عنه **بنوا** اولئك حزب الله **يتبعون**
امرهم **ويحسبون** نصيبه **الا ان حزب الله هم المفلحون** الفائزون
سورة العنكبوت اربع وعشرون آية مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم**
سبح لله ما في السموات وما في الارض اي نزهة فلام زائدة
وفي الايمان بما تغيب للاكثر **هو العزيز** في ملكه الحكم في
صنعه **هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب**
هم بنو النضير من اليهود **من ديارهم** مساكنهم بالمدينة **لاولئك**
الحشر هو حشرهم الي الشام وفي غيره ان جلاهم على رضي الله
عنه في خلافة الي خيبر **ما ظننتم** ايها المؤمنون **ان يخرجوا**
وظنوا انهم ما نعمتم خيرا **ان حصونكم** فاعلم به ثم الحابر
من الله من عذابه **فان الله** اي امره وعذابه من حيث
لم يحتسبوا **لم يخطر** بالهم من جهة المؤمنين **وقد في** التي في

٢٦٥

قلوبهم الرعب يسكنون العيون وحشها الخوف يقتل سيد ط كعب
 ابن الاشرف **تخربون** بالتشديد والتخفيف من حزب
 و احزاب **يبيعون** لينقلوا ما استحسنوا منها من خشب
 وغيره بايديهم وايدي المؤمنين **فاعتبروا يا اولي**
الابصار ولولا ان كتب الله قضا عليهم **الحلال** الخروج
 من الوطن لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل
 بقرمصة عن اليهود **ولهم في الآخرة عذاب النار**
ذلك بانهم شاقوا اخا لقوا الله ورسوله من يشاق
 الله فان الله **متذيد العقاب** له ما قطعتم يا مسلمين من
 لينة خلة والليانة عينها واولاها من اللون قلبت لسكونها
 وانكسارها قبلها او تركتموها قايمة على اصولها فبذلك الله
 اي خيركم في ذلك **وليعززي** بالاذن في القطع **الفاستغيث** اليهود
 في اعتراضهم بان قطع الشجر المثر فساد وما افاد الله علي
 رسوله **منهم في اوجفتم** اسرعت يا مسلمين عليه من رابدة
 خيل ولا ركاب ابل اي لم تقاسوا به عثيفة ولكن الله يسلط
 رسوله على من يشاء والله على كل شئ قدير فلاحق لكم فيه يجتني
 به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكرت في الآية الثانية من الاصناف
 الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم جنس وله صلى الله عليه وسلم
 الباقي يفعل فيه ما يشاء فاعطى منه اهل جرين وثلاثة من الانصار
 لفقرهم ما افاض الله على رسوله في اهل القرى كالصفا وادي القرى
 وينبع قلعه يا حرم فيه بما يشاء وللرسول ولذي صاحب القرى
 قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب واليتامي
 اطفال المسلمين الذين هلك ابائهم وهم فقراء **والمساكين** ذوي
 الحاجة من المسلمين **وابن السبيل** الملقط في سفره من المسلمين
 اي يستحقه النبي عليه الصلاة والسلام والاصناف الاربعة على

ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة جنس الجنس وله الباقي **كذلك**
 يعني اللام وان عقدة بعدها يكون علة لقسمه كذلك **دولة**
 عند اولي بني الاغنيا منكم وماتكم اعطاكم الرسول من الغني وغيره
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
 العقاب للفقر المتعلق بمخزوف اي اجنبوا المهاجرين الذين اخرجوا
 من ديارهم واموالهم يستغنون فضلا من الله ورضوانا وينضروا
 الله ورسوله اولئك هم الصادقون في ايمانهم والذين يتنصرون
 الدار اي المدينة ولايمان اي الغيرة من الانصار ومنهم من يحبون
 من جابر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
 اي اي النبي اهلها جرين من اموال بني النضير المختصة به **ويؤثرون**
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الي ما يؤثرون به
 ومن يوق شح نفسه حرمها على المال فاولئك هم المفلحون والذين
 جاوا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار الي يوم الي يوم الغيبة
 يتولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
 تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 الم نر تنظر الي الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا ائمتنا
 الكتاب وهم بنو النضير واخوانهم في الكفر لئلا يفتنهم في الاربع
 لئلا يخرجهم من المدينة **فخرجهم معهم** ولا تظلم فيكم في خذلانكم
 احد ابد اولئك قوتكم خذت منه اللام الموطية لنصركم والله
 يشهد انكم لكاذبون لئلا يخرجوا لا يخرجون معهم ولين قولكم
 لا ينصرونهم ولين نصرهم اي ان جاء والنصرهم ليون الادبار
 واستغني بجواب القسم المقدر على جواب الشرط في المواضع الخمسة
 ثم لا ينصرون اي اليهود لا تهم اشد رهبة خوفا في صدورهم اي
 المنافقين من الله لتأخير عذابه ذلك بانهم قوم لا يفقهون
 لا يقاتلونكم اي اليهود جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة

او من در اجدار سور و في قراءة جدر باسمهم حزمهم بين شديد
تخسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلافا للحساب
ذلك بانهم قوم لا يعقلون مثلهم في ترك الايمان كمثل الذين من
قبلهم قريب بر من قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال
امرهم عقوبة في الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم
مولهم في الآخرة مثلهم ايضا في سماعهم عن المنافقين وتخلوهم عنهم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري
منك اني اخاف الله رب العالمين كذب عنه وريافكا عاقبتا
اي الغاوي والمعوي وقري بالرفع اسم الله في النار خالدين
فيها وذلك جزا الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت اخذ ليوم القيمة واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين تسوا الله ثم اطاعته
فانساكم انفسهم انما يتعدوا لها خيرا اولئك هم الفاسقون
لا يستنوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الغايرون لو انزلنا هذا القرآن على جبل جعلنا فية خيرا
كالاسنان لراية خاشعا متصدعا متشققا من خشية
الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
السر والعلاية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
ملك الغد وملك الطاهر عن ما لا يليق السلام ذو السلاطنة
من المتعاليين المومنين المصدقين رسولهم خلق المعجزة لهم
المؤمنين من هلمين يهلمين اذا كان قريبا علي الشهي اي الشهيد
علي عبادته باعمالهم العزيز القوي الجبار جبر خلقه علي
ما اراد المتكبر عن كما لا يليق به سبحانه الله فزه نفسه
عما يشركون به هو الله الخالق البارئ الممشي المعدم
المصور له الاسماء الحسني التسعة والتسعون انوارها

الحديث

الحديث والحسني مونت الاحسن يسبح له في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها سورة المؤمن
مدنية ثلاث عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عداوي وعدوكم اي كفار قريش اوليا
تلقون توصلون اليهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوكم
وهم الذين اسره اليكم ودرى بخبر بالمودعة بينهم كتب
حاطب ابن ابي بلنعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد
والاهل المشركين فاسترداه النبي صلى الله عليه وسلم
من من ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقيل عذر
حاطب فيه وقد كفروا بما جاءهم من الحق اي دين الاسلام
والقرآن يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم
ان تؤمنوا اي لاجل ان اعنت بالله ربكم ان كنتم خرجتم
جهدا للجهاد في سبيلي وابتغى مرضاتي وجواب الشرط
دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اوليا تشرون اليهم
فبالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنت ومن
يفعله منكم اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم فقد ضل سوا السبيل اخطا طريق الهدى والسوء
في الاصل الوسم ان يتفقوكم يظفروا بكم يكونوا لكم
اعداء وبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسبي
بالسوء بالسبب والشتم وودوا عتوا لتكفرون ان تتقوا
ارجاعهم قريبا تكم ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم
اسررتهم الى رحمن العذاب في الآخرة يوم القيمة
يفصل بالبين للفقول واللفا على بينكم وبينهم فتكونون في
الجنة وهم في بطن الكفار في النار والله بما تعملون بصير
قد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها في الموحدين فذروا

عكة

مهو رهن بالذهاب الي الكفار مرتدات فقامت فغروهم
وعظم قاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل
ما انفقوا الفوا انه عليهم من جهة الكفار وانفقوا الله
الذي انتم به مومنون وقد فعل المومنون ما امروا به
عن الايتا للكفار والمومنين ثم ارتفع هذا الكلام يا ايها
الذي اذا حال المومنيات بيا بعنك علي ان لا يسترن
بالله شيئا ولا يسترفن ولا يزينن ولا يفتنن ولا يهين
كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات اي دفنهن
احيا خوق العار والفقر ولا ياتين بيهتان بغير بينة
بيد يدين وارجلن اي بولد ملفوظ بنسبة الي الزوج ووصف
بصفة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعت سقط بيديها
ورجلها ولا يعصيتك في معروف وهو ما وافق حلا عند
الله تعالى كترك النبا حذو وتمزيق الثياب وجر الشعر وخلق
الجيب وخنش الوجه فبايعن فعل صلي الله عليه وسلم ذلك
بالقول ولم يصاغ واحدة منهم واستغفر لعن الله ان
الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا كفرا
عنصب الله عليهم هم اليهود قد ييسوا من الاخرة
اي من ثوابها مع ايمانهم بها لعنادهم النبي صلي الله عليه
وسلم مع علمهم بصدقه كاييس الكفار الكائنون واصحاب
القبور اي المقبورون من خير الاخرة اذ تعرض علمهم مقامهم
من الجنة لو كانوا اسلموا او ما يصيرون اليه من النار سورة
الصف مكية او مدنية اربع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات وما في الارض اي تزههم فالام زائدة
وجي بما دون من تعالينا لاكثر وهو العزيز في ملكه الي
في صنعه يا ايها الذين امنوا لم تقولون في طلب الجهاد

ما

٢١

ما لا تفعلون اذا نزل منكم باحد كبر عظم مقتا تميز عند الله
اي تقولوا فاعل كبر ما لا تفعلون ان الله يحب المتقربين
الذين يقاتلون في سبيله صفا حال اي صافين كاشف
بنيت من صوص ملزق بعضهم الي بعض ثابت واذكر اذ قال موسى
لقومه يا قوم اني قد اتيتكم بالبينات واني قد اتيتكم بالبرهان
كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون اني رسول الله اليكم
الجملة حال والرسول محترم كما تقدم فلما زاعوا عدلوا عن الحق
بايد اية ازاع الله قلوبهم احوالها عن الهدى علي وفق ما قدره
في الازل والله لا يهدي القوم الفاسقين الكافرين في علمه
واذكر اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل ولم يقل يا قوم
لانه لم يكن له فيهم قرابة اي رسول الله اليكم مصدق لما بين
يدي قبلي من التوراة ومبشر برسول ياتي في بعدي محمد
قال تعالى فلما جاءهم جاءهم الكفار بالبينات الايات
والعلامات قالوا هذا اي المجيبي به سحر وفي قراءة ساحر
اي الجاهلي به عيين بيها ومن اي لا اخذ اظلم استدل ظلمة عن
اقتدي علي الله الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف
اياته بالسحر ونبه بالمسحور وهو يدعي الي الاسلام والله
لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون ليطفئوا
منصوب بان معذرة واللام مزيدة نور الله شرعه وبراهينه
بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة والله مع الظاهر
نوره وفي قراءة بالاضافة ولو كره الكافرين ذلك هو الذي
ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره يعلية علي
الدين كله جميع الاديان الخالفة له ولو كره المشركون ذلك
يا ايها الذين امنوا اهل ادم علي بخارة تخيكم بالتحقيق
والاستدلال من عذاب اليهم هو كما نزل قالوا نعم فقال ثمودون

تدومون على الايمان بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بما مولاكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم فافعلوه
يعرف جواب شرطه قدر اي ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنته تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنته وعدن
اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتيكم الله ثمة اخري يحبونها
نصر من الله وفتح قريب كائين وبشر المؤمنين بالنصر والفتح
يا ايها الذين امنوا اكونوا انصارا لله لدينه وفي قرارة بالانصاف
كان الجواربون كذلك الدال عليه قال عيسى ابن مريم الله اربون
من انصاري الى الله اي من الانصار الذين يكونون مع متوجهيها
الى الله قال الجواربون نحن انصار الله والجواربون اصحاب
عيسى وهم اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الجوار
المياض الخالص وقيل كانوا اقضار من جودون الشياطين
بيضونها فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا
ان عبد الله رفع الى السماء وكفرت طائفة بعيسى لقولهم
ان ابن الله رفعه اليه فاقتتل الطائفتان فابدا
فجربنا الذين اخبروا من الطائفتين على يد الله اي
الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين سورة
الجمعة مدنية احدى عشرة آية باسم الله الرحمن الرحيم
يسمى الله فاللام زائدة يترهه ما في السموات وما في الارض
في ذكر ما تغليب للاكثر الملك القدوس عما لا يليق به العزيز
الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي بعث في الامم النبي العرب
والا في الذي لا يكتب ولا يقرأ كتابا رسولا منهم هو محمد صلى
الله عليه وسلم يتلو عليهم آيات القرآن ويركعون سجودهم
من الشرائع ويعلمون الكتاب القرآن والحكمة ما فيه
من الاحكام وان محففة من الثقليلة واسماها محمد وفاي والهم

كانوا

كانوا من قبل قبل مجيئه نبي ضلال عبادي بيني واخبرين
عطف على الايمان اي الموجه من عندهم او انبئ منهم بعد ذلك
المحققا بفتح في السابقة والفضل وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه وهم التابعون والاختصار عليهم كاف
في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
علي من عداهم من بعث اليهم واحبوا به من جميع الناس والجن
الي يوم القيمة لان كل قرن خير من يليه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء النبي صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل
العظيم مثل الذين حملوا التوراة كما هو العمل بها ثم لم
يحملوها لم يعلموا بما فيها من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يؤمنوا به كمثل النصارى حملوا انجيلهم في عدم
انصافه بها ليس مثل القوم الذين كذبوا بايات
الله المصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم
محذوف تقديره هذا المثل والله لا يهدي القوم
الظالمين الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعم
انكم اوليا لله من دون الناس فاضنوا الموت ان كنتم
صابقين متعلقا بتمنيهم الشرطان على ان الاول قيد
في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انكم اوليا والولي هو شر
الاحرة وعبدادها الموت فتمنوه ولا تمنونه ابدا
بما قدمت ايديهم من الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم
المستلزم لكذبهم والله عليهم بالظالمين الكافرين
قل ان الموت الذي تعرفون منه فانه الغزاة
ملاقيتكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر
والعلانية حينئذ بما كنتم تعملون فيما زعمتم به
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فمعي في

يوم الجمعة فاسعوا فاحضوا الي ذكر الله اي الصلاة وذروا
 البيع اي اتركوا عقدة ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير
 فافعلوه فاذا قضيت الصلاة فاستمروا في الارض امر
 اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله
 ذكرا كثيرا **تفعلون** تفعلون تفعلون وكان صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدمها الطبل على
 العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فترجل
 واذا راوا بخارة او لهوا انقصوا اليها الي البخارة لانها
 مطلوبة دون الله وتركوا في الخطبة قايما قل ما عند الله
 من الثواب خير للذين امنوا من الله ومن البخارة والله خير
 الرازقي يقال كل انسان يرزق عايلة اي من رزق
 تعالى سورة المنافقين مدنية احدي عشرة اية
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون فالتوا
 بالسننهم علي خلاف ما في قلوبهم يشهد انك لرسول الله
 والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
 كاذبون في ما اضمروه مخالف لما قالوه اتخذوا اليهم
 جنة مستورة عن اموالهم ودعاهم فصدوا بها عن
 سبيل الله اي عن الجهاد فيهم انهم سبوا ما كانوا يعملون ذلك
 اي سوا علمهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب
 اي استمروا علي كفرهم به فطبع حتم علي قلوبهم بالكفر
 فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم
 لمحا لها وان يقولوا فسمع لقولهم لغضا حنة كانوا
 عن عظم اجسامهم في نزل تغفرهم خشب يسكون الشجر
 وضمها مسندة محالة الي الجدار يحسبون كل حين
 كذا في عسكرهم وانشاد صائفة عليهم ما في قلوبهم من الرعب

الحامها

ان

ان يتزل فيهم ما يسبح دعاهم في العود فاخذهم فانهم يقتشون
 سرركم للكفار قاتلهم الله اهلكم اي يوفون كيف يصرفون
 عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتمدين
 يستغفر لكم رسول الله لو بالشد يد والتخفيف عطفوا
 رءوسهم ورايتهم يصدون يعرضون عنك اي عن ذلك
 وهم مستكبرون واسو اعليهم استغفرت لهم استغفرت لهم
 الاستغفار عن عثرة الوصل ام لم تستغفر لهم ان يغفر
 الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الذين
 يقولون لا صبا بهم من الانصار لا تنفقوا علي من عند ربهم
 الله من المهاجرين حتي ينقصوا يتفرقوا عنه والله خير
 السموات والارض بالرزق فهو الرازق للمهاجرين وغيرهم
 ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الي من
 عثرة بني المصطلق الي المدينة ليخرجن الاعز عنوا به
 انفسهم من الاداء عنوا به المؤمنين والله الغلبة
 للمؤمنين والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك يا ايها
 الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم ولا اولادكم اي ذكر الله
 الصلوات الحسن ومن جعل ذلك فاولئك هم المفسدون
 وانفقوا في الزكاة مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم
 الموت فينبذوا ربهم الا يعني هلا ولا زيادة وللمنفقين
 اخري الي اجل قريب فاخذ في باد عام التاج الاصل
 في الصاد اقتصد في الزكاة واكون من الصالحين بان
 حج قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما فقه احد
 في الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت ولن يوحى
 الله نفسا اذا جاء اجلها والله جبير عما تعلمون بالتوا اليها

٤٧١

سورة التغابن مكية او مدنية ثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله في السموات والارض اي يترحمه فاللام زائدة
واي بما دون من تغليب الاكثر له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير هو الذي خلقكم فمنك كافر ومنكم مؤمن في اصل الخلقة
ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك والله بما تعملون بصير خلق
السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم اذ
جعل شكل الادمي من احسن الاشكال واليه المصير يعلم
ما في السموات والارض ويعلم ما تفسرون وما تعملون والله
عليكم بذات الصدور بما فيها من الاسرار والمعتقدات الم
ياكم يا كافرين انما نذركم نذرا مبينا خبر الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال
امرهم عاقوبة كفرهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
مؤلم ذلك اي عذاب الدنيا بانه خبر الشان كانت
تأليم رسولهم بالبينات بالحق الظاهرات على الايمان
فقالوا البشرا ربهم الجنتي يهدونا فخرنا وادونا
عن الايمان واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن خلقه
حميد محمود في فعاله زعم الذين كفروا ان محففة واسمها
ضمير الشان محذوف اي انتم لن يبعثوا قل بلى وربي
لنبعثن ثم تنبيي بما علمتم وذلك على الله يسير فانتم
بالله ورسوله والنور القرآن الذي انزلنا والله بما
تعملون خبير اذ كرمكم بمجمعكم ليوم الجمع يوم القيمة ذلك
يوم التغابن يغيب المؤمنون الكافرين باخذ من ازلهم
واهلهم في الجنة لو ائتمروا من يوم بالله ويعمل صالحا
يكفر عنه سيئاته ويدخله ربي قراءة بالنون في الموضوعي
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد لا ذلك الفوز
العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا القرآن اولئك اصحاب
النار خالدين فيها وليس المصير هي ما اصاب من مصيب

الاباذن الله بقضايه ومن يؤمن بالله في قوله ان المصيبة بقضايه
يهد قلبه للصبر عليها والله بكل شيء عليم واطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فاعصوا علي رسولنا البلاغ المبين
الذين الله لا اله الا هو و على الله فليبتو كل المؤمنون يا ايها
الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم فاحذروهم
ان تطيعوهم في المخلف عن الخير كالجهاذ والهجرة فان سبب
نزول الآية الاطاعة في ذلك وان تعصوا عنهم في تشييطهم ايامكم
معتلين بمشقة فراقهم عنهم وقصصوا او تغفروا فافاه الله
عفور رحيم انما امواكم واولادكم فتنه لكم شاعلة عن
امور الآخرة والله عنده اجر عظيم فلا تغفروا
باشتغالكم بالامور الدنياه والاولاد فاعصوا الله ما استطعتم
ناشطة لقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته واسمعوا لهما اوامرهما
به سماع قبول واطيعوا وانفصوا في الطاعة خير لانفسكم
خير يكن مقدرة جواب الامر ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون القايرون ان تغرضوا الله قرضا حسنا
بان يتصدقوا عن طيب قلب يدعوا عنه لكم وفي قراءة
يضعفه بالتشديد الواحدة الي عشرة الي سبعين ضعفا
والثر وهو التصديق عن طيب قلب ويغفر لكم ما يشاء الله
شكور مجاز على الطاعة عظيم في العقاب على المعصية
عالم الغيب السر والشهادة العلانية العزيز في ملكه
الحكيم في صناعه سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي المراد هو دامة بقريته
ما بعده او قل لهم اذ اطلقتم النساء ارددن الطلاق فقلن
لعدن لهن لا والله بان يكون الطلاق في طهر لم غنس فيه
لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان واحسن

٢٧٢

خ
مره واحدة

العدة احفظوها لئلا تجعلوا قبل فراغها وانتوا الله ربكم
اطيعوه في امره ونهيه لا تخرجوهن من بيوتهن ولا تخرجن
منها حتى تنقضي عدتهن الا ان ياتين بفا حشة زنا معينة
بفتح الياء وكسر هاء اي بينت او ثبتت فيخرجن لاقامة الحد
عليهن **وتلك المذكورات حدود الله ومن يتعد حدود الله**
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يجذب به نكدة الى الطلاق
ام امر اجعة في ما كان اذا كان واحدة او اثنتين فاذا
بلغت اجلهن قارب من انقضاء عدتهن **فا مسكوهن** بان تراجعهن
معهن من غير اضراء او فارقوهن **معهن** وان تراجعهن حتى
تنقضي عدتهن ولا تضاروهن بالمر اجعة **واشهدوا** اي
عدل منكم على المراجعة او الفراق **واقبوا الشهاداة لله**
لا للمشهود عليه اوله ذلكم يوم عذابهم من كان يوم الله واليوم
الاخر **ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كرب الدنيا والاخرة**
ويرزقه من حيث لا يحتسب يحظر بباله ومن يتوكل على الله
في اموره فهو حسبه كافي ان الله بالغ امره مراده وفي
قراءة بالاضافة قد جعل الله لكل شئ مخرجا وشدة قدرا
مبقات **والاي بيمن** بهمة ويا وبلايا في الموضوعات من
المبعض **معني المبعض من شئ** اي ان اريدتم شككم في
عدتهن **فعدتهن ثلاثة اشهر والاي لم تحضن** لصفرهن
فعدتهن ثلاثة اشهر والمسيبلتان في غير المتوفى عنهن
اذ واهن امهاتهن فعدتهن وا في ابنة بتر بعضن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا **واولات الاجال اجلهن** انقضاء
عدتهن من طلاقات او متوفى عنهن اذ واهن **اي يصنعن**
حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا في الدين
والاخرة **ذلك المذكور في العدة امر الله حكمه** انزل الله

ولي

٣٧٣

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره **اسكنوهن**
اي المطلقات من حيث سكنتم اي بعض مساكنكم من وجدتم
اي سكنتم عطف بيان او بدل عما قبله باعادة الجاء تقدير
مضاف اي امكنتم سكنكم لامادونها **ولا تضاروهن**
لتضيقوا عليهن المساكن فيحتجن الى الخروج والنفقة
فيغتد من منكم **وان من اولات حمل فنفقوهن** اي حتى يرضي
حملهن فان ارضعن لكم اولادهن فانهن فانهن اجوزهن
على الارضاع **وايقرن بينكم وبينهن** معروف بحمل في حق
الاولاد بالتوافق على اجر معلوم للارضاع **وان تعاسرتم**
تضايقتن في الارضاع فامتنع الاب من الاجرة والام
من فحله **فستر ضلع له للاب اخري** ولا تتركه الام على
ارضاعه **ليتفق علي المطلقات والمرضعات**
ذو سعة من سعته ومن قدر ضيق عليه رزقه
فلينفق مما اتاه اعطاه الله اي على قدره لا يكلف
الله نفسا الا ما اتاه **سبح الله بعد عشر**
وقد جعله بالعتوج وكاي هي كاف الجر دخلت
علي اي معني كم من قربة اي وكثير من القربى علت عصمت
بمعني اهلها **عن امر ربها** ورسله في سببها في الاخرة وان
لم يجئ لتحقيق وقوعها حسبا بشدة يد او عذبا ابا نكرا
بسكون الكاف وضمها قطيعا وهو عذاب النار فذاقت وبال
امرها عقوبته وكان عاقبة امرها **خسرا** خسارا او هلاكا
اعد الله لهم عذابا شديدا **نكر بر** للوعيد توكيدا **فالنفقوا**
الله يا اولي الابواب اصحاب الحقوق الذين امنوا نفقت
للمنادي او بيان له **قد انزل الله اليكم ذكرا هو القرآن رسولا**
اي محمد منصوب بفعل مقدر اي وارسل يتلو عليكم آيات الله

في اهلها

ببينات يفتح اليها وكسرهما كما تقدم بالخروج الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات بعد يحيى الذكر والرسول من الظلمات الكفر الذي كانوا
 عليه الي النور الايمان الذي قام بهم بعد الكفر ومن يؤمن بالله
 ويعمل صالحا يدخله وفي قراءة بالنور جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا هو رزق
 الجنة التي لا ينقطع نعيمها الله الذي خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلها يعني سبع ارضين ينزل الاموال في
 بينهن بين السموات والارض ينزل به جبريل من السماء السابعة
 الي الارض السابعة لتعلموا متعلق بمحمد وفا اي اعلم بذلك
 الخلق والستر لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
 احاط بكل شيء علما سورة التخريم مدنية اثنتا عشرة اية
 بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اخرج مما احل الله لك
 من امرتك مارية الفظية لما واقعتها في بيت حفصة وكانت
 غايبة فجات وشرق عليها كون ذلك في بيتها وعلي فراشها
 حيث قلت هي حرام علي تنبئ بتخرجهما مرضات ازواجه
 اي رضاهن والله غفور رحيم عقر لك هذا التخريم
 قد فرض الله شرع لم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة
 في سورة المائدة ومن الايمان تخرجه الامنة وهل كفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة في تخريم
 مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له والله مولاكم
 ناصركم وهو العلم الحكيم اذكر اذا اسر النبي الي بعض
 ازواجه علي حفصة حديثا هو تخريم مارية وقال لها
 لا تقشيه فلما نيات به عايشة ظننا منها ان لا اخرج في
 ذلك واظهره الله اطلعها عليه علي الانبأ به عرف
 بعضه لحفصة واعرض عن بعض نكر ما منه فلما

بناتها

بنا عايشة قالت من ابناك كذا اقال نبي العلم الخير اي الله
 ان تنوب اي حفصة وعائشة الي الله فقد صنعت قلوبكم
 حالت الي تخريم مارية اي سر كما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم
 له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اي تقبلوا واطلق قلوب
 علي قلوبكم ولم يعني به لاشتغال الجمع بين اثنين كما هو كالسكينة
 الواحدة وان تظاهرا بادغام التا الثانية في الاصل في الظا
 في قراءة بدو منها تغاونا عليه اي النبي صلى الله عليه وسلم في
 ما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح
 المؤمنين ابو بكر وعمر معطوف علي محل اسم ان يكونون ناصريه
 والملكية بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين ظهر خبر
 اعوان له في نصره عليهما عيسى ربه ان طلعن اي طلق النبي
 صلى الله عليه وسلم ازواجه ان يبدل بالشد بدو التخفيف
 ازواجه غير امكن خبر عيسى والجملة جواب الشرط ولم يقع
 التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات معرات بالاسلام
 مومنات مخلصات فان قلت مطيعات نايبات عابدات
 ساجدات صابحات ومهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها
 الذين آمنوا اتوا انفسكم واهليكم بالحل علي طاعة الله تعالى
 نار او قودها الناس الكفار والنجاسة كما صنمهم منها يعني
 انها مغرطة الحرارة تنقد بما ذكر لاكت الدنيا تنقد بالمحط
 ونحوه عليهما ملائكة حزن لها عدنهم تسعة عشر كما سياتي في
 في المدثر غلاظ من غلاظ القلب شدة في البطش لا يعصون
 الله ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون احمر الله
 ويفعلون ما يأمرون تأكيد والاية تحريف للمؤمنين عن
 الارادة وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم
 يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم عند

٢٧٢

دخولهم النار اي انه لا ينفقكم انما تجزون ما كنتم تعملون
اي جزاء يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة خيرا
بعث المون وضمها صادقة بان لا يعاد الي الذنب ولا
يراد العود اليه عسي ربكم ترجيه يقع ان يكفر عنكم
سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار يوم لا يحزى الله بادلخال النار النبي والذين
امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم
يقولون مستأنف ربنا انم لنا نورنا الي الجنة
والمنافقون يطغي نورهم واعفر لنا ربنا انك على كل
شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيوف
والمنافقين جاهدوا باللسان والجنة واعلنا
عليهم بالانذار واللعن واما واهم وبيس المصير
في ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط
كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما في
اذكفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه
انه مجنون وامرأة لوط واسمها واهلة تدل قومه علي
اضيا فاذ انزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالقدحيل
فلم يغنيا اي نوح ولوطا عنهما من عذاب الله شيئا
وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين من كفار قوم نوح
وقوم لوطا وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون
امنت بموسي واسمها اسية فعذبها فرعون بان اوتد
يديها ورجليها والقي علي صدرها رجي عظيمة واستقبل
بها الشمس فكان اذا تفرق عنها من وكل بها ظلمات
المليكه اذ قالت في حال التعذيب رب ابني عندك
بيت في الجنة فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب

وجني

ويعذب من فرعون وعمله تعذيبه وجني من العوم الظالمين
اكل دينهم فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت
الي الجنة حية فهي تاكل وتشرب ومريم عطف علي امرأة
فرعون ابنة عمران التي احصنت فرجها حفظته فنجنا
فيه من روحنا اي جبريل حيث نوح في جيب درعها فخلق الله
نحلي فغله الواصل الي فرجها فخلت بعيسى وصدق
بكلمات ربها شرايعه وكنية المزلت وكافيت من القانتين
من القوم المطيعين سورة الملك مكية ثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تتره عن صفات المحدثين
الذي بيده في تصرفه الملك السلطان والقدرة وهو علي
كل شيء قدير الذي خلق الموت في الدنيا والحياة في الاخرة
اوها في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيات وهي مائة الاحساس
والموت صدها او عدمها قولان والخلق علي الثاني بمعنى القدرة
ليبلوكم ليختبركم في الحيات ايكم احسن عملا اطوع لله وهو
العزير في انتقامه عن عصاه الغفور لمن تاب اليه الذي
خلق سموات طباقا بعضها فوق بعضها من غير
مماسه ما تزي في خلق الرحمن لهن ولا غير هل من تقاوت
تباين وعدم تناسب فارجع البصر اي مذه في السما
هل تزي فيها من فطور صده وشفوقا ثم ارجع البصر
كوتين كرة بعد كرة ينقلب يرجع اليك البصر خاسيا
ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير عنقطع عن روية خلل
والقدربنا السما الدنيا القرني الي الارض عصا
بجهم وجعلنا هاهنا رجوعا مرارعا للشياطين اذا
استرقوا السبع بان ينفصل شهاب عن الكواكب
كالغيس يوخذ من النار فيقتل الجني او يجرقه او يجبله

لا الكوكب انزل عن واعندنا لهم عذاب السعير النار الموقدة
واللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هي اذا القيوا
فيها سمعوا لها شقيقا صوتا منكرا كصوت الحمار وهي تخور تغلي
شكاد تمير وقرى تمير على الاصل تنقطع من الغيظ غضبا على الكفار
كلما انفي فيها فوج جماعة منهم سالم حزنهها سوال توبيح الميا نكم
نذير رسول منذرهم عذاب الله تعالى قالوا ابلي قد جانا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان ما انتم الا في ضلال كبير
يحمل ان يكون الكلام من كلام الملكة للكفار حين اخبروا بالكذب وان
يكون من كلام الكفار للنذر وقالوا لو كنا نسمع اي سماء نهم او نعقل
اي عقل تفكر ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا حيث لا ينفع
الاعتراف بذنبهم وهو تكذيب النذر فسحقا بسكون الحار وحمها
لا اصحاب السعير فبعد الله عن رحمة الله ان الذين يخشون
ربهم يخافونه بالغيب في عيبتهم عن اعين الناس بجليحونه صرا
فنكون علانية روي لهم مغفرة واجر كبير اي الجنة واسموا اليها
الناس قولكم ابراهيم وابنه انه اي الله تعالى عليم بذات الصدور
بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين
قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعون له محمد الا يعلم من
خلق ما تشرون اي لا ينتفي علمه بذلك وهو اللطيف في علمه
الخبير فيه لا اي لا ينتفي علمه بذلك هو الذي جعل لكم الارض دولا
سهلة للمشي فيها فامشوا في مناكبها جو انبها وكلوا من رزقه
المخلوق لا جلكم واليه النشور من القبور للجزا احنتم بتحقيق
الهزتين وتسجيل الثانية وادخال الف بيوت وبين الاخرى
وتركة وابد الله الف من في السما سلطانه وقدرته ان تحسف
بدل من منكم الارض فاذا هي تخور تنزل بكم وترتفع فوقكم ام
اجنتم من في السما ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا

رحا

رحا ترعيتكم بالحصبا فتعلمون عند معانيه العذاب
كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه حق ولقد كذب الذين
من قبلهم من الاعم فكيف كان تكبر انكاري عليهم بالكذب عند
اهلاكهم اي انه حق ان لم يروا ينظروا الي الطير فوقهم في الهواء
صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن بعد البسط اي وقابضات
ما يسكنهن عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الرحمن
بقدرته انه بكل شيء بصير المعني لم يستدلوا بشيء الطير في
الهوا على قدرتها ان يفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب
ام من مبتدأ هذه اخبره الذي بدل من هذا هو جند اعوانكم
صلة الذي ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره يدفع
عنكم عذابا اي لانا صرنا ان ما الكافرون الا في غرور عزم
الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم ام من هذا الذي يرزقكم
ان امسك الرحمن رزقه اي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رزق لكم غيره بل اجوا
تجادوا في عتوتكم ونفور تباعد عن الحق اقم يمشي مكبرا
واقعا على وجهه اهدي ام من عشي سوي معتد لا على صراط
طريق مستقيم وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى
اي اهدي والمثل في المؤمن والكافر اي ايرها على هدي
قل هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما مزيدة والجملة
مستأنفة بحبرة بقلة شكركم جدا على هذه النعم قل
هو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون الحساب
ويقولون للمؤمنين مبي هذا الوعد وعد المحشر ان كنتم
صادقين فيه قل انما العلم بحبيبه عند الله وانما انا نذير
مبين بين الاذار فلما راوه اي العذاب بعد المحشر لغته

رحا

قريباً سيبيت اسودت وجوه الذين كفروا وقيل اي قال
الخنزيرة لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به باذاره تدعون
انكم لا تبعثون وهذه حكاية بحال نافي عبرتها بطريق
المجبي لتحقيق وقوعها قل ارايت ان اهلكني الله ومن معي
من المؤمنين بعد ايه كما تقصدون اورحنا فلم يعذبنا فمن
يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا يجير لهم منه قل هو الرقي
اعنابه وعليه ثقلنا مستعلمون بالثنا والها عند معاينة
العذاب من فهو في ضلال مبين بيني وبينكم ام اتهمكم قل
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا غابرا في الارض فمن ياتيكم بما
معين جارتنا له الايدي اي لا ياتي به الا الله تعالى فكيف
تذكرون انذبتكم ونسيت ان يقول الغاري عذب معين
الله رب العالمين كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية
عند بعض المتأخرين فقال نافي به الفوس والمعاول
فذهب ما عينيه وعي نفوذ بالله من الجراحة على الله علي
آياته سورة ن مكية الفتان وحسنون آية بسم الله الرحمن الرحيم
ن احد حروف الهي الله اعلم بمراده به والقلم الذي كتب
به الكاينات في اللوح المحفوظ وما يستطرون اي المليك
من الخير والعلاج ما انت يا محمد بنعمة ربك محنون اي
انتفا الجنون عندك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيره
وهذا ارد لقولهم انه محنون وان لك لاجرا غير محنون غير
مقصوع وانك لعلي خلق دين عظيم فستبصر وبصرون
بايكم المفقون مصدر كما لمفعول اي المفقون بمعنى الجنون
اي ابلت ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمتدين له واعلم بمعني عالم فلا تطلع الخد بين
ودوا تمنوا لو مصدر رية فذهبن ثلثين لهم فيدهنونا

يلينون

يلينون لك وهو معطوف على نذحن وان جعل جواب النفي
المفهوم من وودوا فذر قبله بعد الفاعل ولا تطلع كل خلاف
كثير الخلف بالباطل مدين حغير هاز اغياب اي مغتاب
مشتا بنميم سماع بالكلام بين الناس على وجه الاعتقاد بينهم
منع الخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اشم اشم
عتل غليظا جاف بعد ذلك زعيم دعي في قريش وهو الوليد
ابن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس
رضي الله عنه لا تعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف احد اوصا
وصفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفرقه ابد او تغلق
بزيم الظرف قبله ان كان ذاملا ودين اي لان وهو متعلق
بما دل عليه اذ اتلى عليه ايات القرآن قال في اساطير الادبي
اي كذب بها لانها ما عليه بما ذكره في خرافة اذ ابهرتني فتوحني
سمنه على الخطوم سيجعل علي انفة علامة يعبر بها ما عاش
فحطم انفة بالسيف يوم بدر انا بلوتاه امتحنا اهل مكة بالخط
والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسوا البصر منها
يقتطعون ثمرتها مصبحي ليلا وقت الصبح ليل
تشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق
به عليهم من لا يستشون في عينهم بمشيشية الله تعالى
والجمل مستانعة اي وشايم ذلك قطاف عليها طائف
من ربك نارا حرقنا بالبلا وهم تايجون فاصبحت كالصريم
كالليل الشديد الظلمة اي اسواد اقتنادوا مصبحي ان
اغدوا على حركم غلتم تفسير للنشادي او ان مصدر رية
اي بان ان كنتم صار مدين مرديدن القطع وجواب
الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون اي
يتساررون ان لا يدخلونها اليوم عليكم مسكين تفسير

يتشلقون

اي فم

٢٧٧

ما قبله وان مصدره اي بان وعذوا على جرد من الغفرا
 قادرين عليه في ظنهم فلما راوها سودا محترقة قالوا انا الضالون
 عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها
 سمعنا الغفرا عنها قال او سطرهم خير ثم اقل لكم لولا ههنا
 تنسبون الله تاييها قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين
 سمع الغفرا حقهم فاقبل بعضهم على بعض يتلوا موعنا قالوا
 يا للتبنيه ويلنا ههنا انا كنا ظالمين عسي ربنا ان يبدلنا
 بالتبديد والتخفيف خيرا منها انا اي ربنا راغبون ليقبل
 توبتنا ويرد علينا خيرا من جننتنا روي انهم ابدلوا خيرا
 منها كذلك اي مثل العذاب ليهولا العذاب لمن خالف امرنا
 من كفار مكة وغيرهم وللعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
 عذابهما ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نغسل
 اخضر منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افجعل
 المسلمين كالمجرمين اي تاييها لهم في العطا ما لكم كيف
 تحكمون هكذا الحكم الفاسد ام اي بل لكم كتاب من نزل
 فيه تدرون اي تفرون ان لكم فيه لما تخبرون اي
 تختارون ام لكم ايمان عمود علينا بالغة واثقة اليوم
 القيمة متعلق معنى تغليبنا وفي هذا الكلام معنى القسم اي
 اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به لانفسكم سلام ايمان
 بذلك الحكم الذي تحكمون به لانفسكم من انهم يعطون في
 الاخرة افضل من المؤمنين زعيم تغيب لهم ام لهم مثل كما
 موافقون لهم في هذا القول يفعلون لهم به فان كان كذلك
 فلما توابوا بشركهم الكافلين لهم به ان كانوا في زعمهم
 صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن
 شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزا يقال كشفت

علموها

الحرب

٣٧٨

الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ويدعون الي السجود امتحان
 لايمانهم فلا يستطيعون تصير ظلهم طينافوا احدا
 خاشعة حال من ضمير يدعون اي ذليلة ابصارهم لا يرفعونها
 ترهقهم تعشا هم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا الي السجود
 وهم سالون فلا ياتون به بان لا يصلون قد ربي دعني ومن
 يكذب بهذا الحديث القرآن سنستدرجهم ناخذهم قليلا
 قليلا من حيث لا يعلمون واما لي لهم ام لهم ان كيدي خفية
 شديد لا يطاقا ام بل تسالهم على تبليغ الرسالة اجراهم من
 محرم مما يعطونكم مثقلون فلا يؤمنون لذلك ام عندكم
 الغيب اي اللوح الذي فيه الغيب هم يكتبون عنه ما يقولون
 فاصبر لحكم ربك فيهم بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت في
 الضجر والجهلة وهو يوسف عليه السلام اذا نادى دعاربه
 وهو مكظوم كما وعاني بطن الحوت لولا ان تداركه ادرته
 نعمة رحمة من ربه لتبذ من بطن الحوت بالعرا بالارض الغفيا
 وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتنباه ربه بالنبوة
 فجعله من الصالحين الاغنياء وان يكاد الذين كفروا
 ليزلقونك بحم الياء وخشاها با بصارهم اي ينظرون اليك
 منظر شديد يكاد ان يبصر عك ويسقطك من مكانك
 لما سمعوا الذكر القرآن ويقولون حسدا انهم لمجنون
 بسبب القرآن الذي جابه وما هو اي القرآن الاذكم وعظمة
 للعالمين الانس والجن لا يحدث بسببه جنون سورة
 الحاقة مكية احدي اواثان وخمسون اية
 بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التي يحق فيها ما انكر
 من البعث والحساب والجزا اي المظاهرة لذلك ما الحاقة
 تعظيم لشانها وهما مبتد او خير خبر الحاقة وما

ادراك اعلم ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها في الاول من سنة او ما
بعد ما خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني (وهذا كذب)
ثمود وعاد بالقارعة القيمة لانها تفرع القلوب باهلها فاما ثمود
فاهلكوا بالطاغية بالصيحة الجاهزة للحد في الشدة واما عاد
فاهلكوا بزبح صر صر شد جد الصوت عاتية قوية شديدة علي
دفع قوتهم وشدتهم سحرها ارسلا بالقرآن عليهم سبع ليل
وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شب
وكانت في فجر الثمنا حسو ما بنت باعات شبهت بتابع فعل
الحاسم في اعادة المي على الدائمة بعد اخري حتى يخس فري
القوم قبرا صر في غطر وحين هالكين كانهم اعجاز اصول تحمل
خاوية مسا قطة فارغة من قرا لهم من باقية صفة نفس مقدرة
او التالك بالغة اي باق لا و جافرعون ومن قبله اقباعه وفي حرة
بفتح الخاف وسكون الباء اي من فقد منه من الام الكافرة والموت
اي اهلها وهي قري قوم لوطا بالخالصية بالفعلة ذات الخطا
فقصوا رسول ربهم اي لوطا وغيره فاحذهم اخذة رابية
زايدة في الشدة علي غيرها انا لما طغي الماعلاق كل شي من
الجمال وغيرها من الطوفان حملناكم يعني اباكم اذ انتم في
اصلاهم في البحار السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان
معه فيها وعرق الباقون لتجعلها اي هذه الفعلة وهي انجا
المؤمنين واهلاك الكافرين لكم تذكرة عظيمة وتعيها وتخطها
اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا نفع في الصور في واحدة
للفصل بين الخلايق وهي الثانية وحملت رفعت الارض
والجبال فذكرت اذ كانت ذكروا واحدة فيوم يذوقون الواقعة
فاحتمت القيمة وانشقت السما في يومئذ واهية ضعيفة
والملك يعني المليك علي ارجائها جواب السما ويحل عرش

ربك

ربك قوم اي الملايكة المذكورين يومئذ ثمانية من المليك
او من صفوهم يومئذ تفرعون الحساب لا تخفى بالتا واليا
منكم خافية من السر ابرقاما من اوتي كتابه يمينه فيقول
لجماعة ما سرية هاوم خذوا افراوا كتابي تنازع فيه هاوم والافرا
اني خلنت ليقنت ابي ملاق حسابي به في عيشة راضية
مراضية في جنة عالية قطوفها شجرها دائية ينشأوا لها الثيام والقاعد
والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حالالي من سيبين
عما سلتم في الايام الخالية اما ضية في الدنيا واما من اوتي
كتابا بشماله فيقول ميب للتنبية باليتني اوت كتابي لم
ادرا ما حسا بيه باليتني اي الموت في الدنيا كانت القاصية
الفاطمة لحيا في بان لا ابعث ما اعني عني ما ليه هلاك عني
سلطان به قوتي ونجتي وهاكتا بيه وحسابيه وحاليه وسلطانه
للسكت تثبت وقفا وصلاتنا عاصف الامام والنقل
ومنهم ومن حذرها وصلا حذوه وخطاب الحزنة جهم ففسلوه
اجموا بده الي عنقه في الغل ثم الحليم النار المحرقة
ادخلوه ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا بذرعه الملك
فاستلوه اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع القاع من
تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يوم باسه العظيم
ولا يحسن علي طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا جهم
قريب يشفع له ولا طعام الا من غسلي صدي اهل النار
او شجر فيس لا ياكله الا الخاطيون الكافرون فلا لازية
اقسم بها تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها
اي بكل مخلوق انه اي القرآن لقول رسول كريم اي قاله
رسالة عن الله سبحانه وتعالى وما هو بقول شاعر قليلا
ها تو منون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالمتا

والياقي الفعليين وما زائدة والمعني انهم اعزوا بشيا يسيرة
وتذكروها كما اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم من الخير والصلوة
والعقاب فلم تغن عنهم شيئا بل هو قتل من **رب العالمين ولو**
تقول اي النبي صلى الله عليه وسلم علينا بعض الاقاويل اي بان
قال عنا عالم نقله **لاخذ فالنا منه عقابا باليمين** بالفتوة
والقدرة ثم **لقد طعننا منه الوتين** نياحا القلب وهو عرق متصل
به اذا انقطع مات صاحبه فاما منكم **احد** هو اسم ما ومن زائدة
لتأكيد النفي ومنكم حال من **احد** عنه **حاجزين** مانعين خبر ما
وجع لان احد في سياق النفي بمعنى الجمع للنبي صلى الله عليه وسلم
اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب **وانه** اي القرآن **بذكر**
للمتقين وانا لنعلم ان منكم يا ايها الناس **مكذبين** بالقرآن
ومصدقين **وانه** اي القرآن **حسرة** على الكافرين اذا راوا
ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به **وانه** اي القرآن **حق**
اليقين اي لتبين الحق اليقين **فيسبح** نزه باسم زائدة **ربك**
العظيم سورة الماعارج آية اربع واربعون **بسم الله الرحمن الرحيم**
نسأل سائلا دعاء بعذاب واقع للكافرين ليس له فلاح
هو النصير ابن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاية من
الله متصل بواقع ذي الماعارج مصاعدا للمليكة وهي السموات
تخرج بالنار واليا للمليكة والروح جبريل اليه اليه يبطا حره
من السما في يوم متعلق بحذوف اي يقع العذاب به في يوم
الغيمة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى الكافر
لما يلقي فيه من الشدايد واما المؤمن فيكون عليه اخفا من صلاة
مكتوبة يصليها في الدنيا كما جازي الحديث **فاصبر** حذ
قبل ان يومر بالقتال **صبرا جميلا** اي لا جزع فيه
انهم يرونه اي العذاب بعيدا غير واقع ونراه قريبا

واقفا

واقفا فيه لانزاله يوم تكون السما متعلق بحذوف اي يقع
كامل كذا يب الغضنة وتكون الجبال كالعرش كالصوف
في الخفة والطيران بالترخ **ولا يسأل** جميعا قريب قريب
لاشتغال كل حاله **يبصر** اي يبصر الاحا بعضهم بعضا
ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستأنفة **يوم** **الحجر** يعني الكافر
لوبيعي ان يغتدي من عذاب يوم عذاب بكسر الميم وفتحها **بينه**
وصاحبه زوجة واخيه وقصيلة عشيرة لفصله من سا
التي تود به نفسه ومن في الارض جميعا ثم **ينجي** ذلك الاقد اعطف
علي يغتدي **كل** ارد ما يود ان ياتي النار لظي اسم لهم لانها متلظي
اي تتلصق على الكفار **تراحة** للشوي جمع شواة وهي جلدة الرأس
تدعون ادبر وتولي عن الايمان بان تقول الي مع **وجه** المال
فاذبح احسك في وعابه ولم يود حق الله تعالى منه ان الانسان
خلق كهلوا حال مقدرة وتفسيره اذا حسه الشرجز وعاء
وقت حس الشر اذا حسه الخير منوعا وقت حس الخير لي المال
لحق الله تعالى منه الا المصلين اي المؤمنين الذين هم على صلاتهم
دايمون مواظبون والذين هم في احوالهم حق معلوم هو الزكاة
للسائل والمحروم المتعفف عن السؤال فيحرم والذين يصدقون
بيوم الدين الجزاء والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون
ان عذاب ربهم غير حامون نزوله والذين هم لغفروهم
حافظون الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاما
فانهم غير ملومين من ابغى ورا ذلك فاوليك هم العادون
المتجاوزون الحلال الي الحرام والذين هم لاما فالتع وفي قراءة
بالا افراد ما يقيموا عليه من امر الدين والدنيا وهم الماخوذ
عليهم في ذلك **راعون** حافظون والذين ينشأ ذراهم وفي قراءة
بالجمع **قايمون** يقيمونها ولا يكتفونها والذين هم على صلاتهم

٣١٢

يحفظون بادابها في اوقانها اوليك في جنات مكرمون
 فقال الذين كفروا قبل ان يحطوا حال اي مدني النظر عن اليقين
 وعن الشمال عنك عز من حال ايضا اي جماعات حلقا حلقا يقولون
 استهزأوا المؤمنين لئن دخل هو الجنة لندخلها قبلهم قال تعالى
 ايطع كل امرئ امره ان يدخل الجنة بغيركم كلا ردع لهم عن طمعهم
 في الجنة انا خلقناهم كغيرهم مما يعلمون من نطفة فلا يطلع
 بذلك في الجنة وانما يطلع فيها بالتقوي فلا لازيدة اقيم برب
 المشارق والمغرب للشمس والقمر وسائر الكواكب ان
 لقادرون على ان ينزل ذاتي بدلهم خيرا منهم وما نحن
 بمسبوقين بعاجزين عن ذلك فذرهم اتركهم يخوضوا في
 باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
 فيه بالعذاب يوم يخرجون من الاجداث القبور سراعا
 الى المحشر كأنهم الى نصب وفي قراة بضم الحرفين بشيبي
 منصوب كعلم اوراية يوضون يسرعون خاشعة ذليلة
 ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلك ذلك اليوم الذي كانوا يعدون
 ذلك حينئذ وما بعده الخبر ومعناه يوم القيمة سورة نوح
 عليه السلام حكيمة ثمان او تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
 انا انزلناه من حق الي قومهم ان انذر اي بانذار قومك من قبل
 ان ياتيهم ان يؤمنوا عذاب اليم مؤلم في الدنيا والاخرة
 قال يا قوم اني لكم نذير مبين بين الانذار ان ايمان اقول
 لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعوا يعجزكم من ذنوبكم
 من زائدة فان الاسلام يعجز به ما قبله او تبعيته لاخراج
 حقوق العباد ووضوح بلا عذاب الي اجل مسي اجل الموت
 ان اجل الله بعد ايكم ان لم يؤمنوا اذا جلا لا يؤخروكم
 تعلمون ذلك لا منتم قال رب اني دعوت قومي ليل

ونهارا

ونهارا اديما مفصلا فلم يزد دعائي الا فراد عن الايمان
 واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم
 ليل يسمعون كلامي واستغشوا ثيابهم غطوا رءوسهم بهن
 ليل يبصرون في اصر واعي كفرهم واستكبروا عن الايمان
 استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا اي باعلا صوتي ثم اني اعلنت
 لهم صوتي واصررت لهم الكلام اسرارا فقلت استغفروا
 ربكم من الشريك انه كان غفارا يرسل السما المصطوحا بسوا
 مدفوعه عليهم مدرا را كثيرا لدرور وبعدهم باقوال وبنين ومعمل
 لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا جارية ما لكم لا ترجون
 لله وقارا اي تؤملون وقارا لله اياكم بان تؤمنوا وقد خلقكم
 اطوارا جمع طور وهو الحال فطور انطفة وطورا علقه الي تمام
 خلق الانسان والنظر في خلقه يوجب الايمان بخالقه المزيوا
 تنظروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق
 بعض وجعل القمر فيهن اي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا
 نورا وجعل الشمس سراجا مصباحا مضيا وهو اقوي من
 نور القمر والله انبئكم خلقكم من الارض اذ خلق اياكم ادم منها
 نباتا ثم يعيدكم فيها مقبورين وتخرجكم للبعث اخر اجنا
 والله جعل لكم الارض بساطا هيسوطة لتسلكوا منها
 سبلا طرقا فجاءوا سعة قال نوح رب انهم عصوني واتقوا
 اي السفلة والفقرا من لم يزد ماله وولده وهم الروسا المنيح
 عليهم بذلك وولد بضم الواو وسكون اللام وبغضهما والاول قيل
 جمع ولد بغضها كخشب وخشب وقيل معناه كخيل وكخيل
 الاحسار اطعناوا وكفرا ومكر واي الروسا مكر اكبارا عظيما
 جدا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تدرن
 الهتهم ولا تدرن ودا بفتح الواو وصمها ولا سواعا ولا

يغوث ويعوق وسراجه اسما اصنامهم وقد اضلوا بها كثيرا
 من الناس بان امرهم بعبادتها ولا تزد الظالمين الا ضلالا
 عطف علي فذ اضلوا دغا عليهم لما اوجي الله اليه انه لما يوم من قومه الذين
 قد امن من ما مصلة خطاياهم وفي قراءة خطاياهم بالهمز اغرقوا
 بالطوفان فادخلوا ناراً عوقبه ابها عقب الاعراف تحت السما
 فلم تجد والهم من دون الله ابي غيره انصارا يعفون عنهم العذاب
 وقال نوح رب لا تدركني الارض من الكافرين ديارا اي
 نازل داروا المعني واحد انك ان تدركهم بضلوا عبادك
 ولا يلدوا الا واجر الكفار من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من
 الايمان اليه رب اغفر لي ولوالدي وكانا مومنين ولما دخل
 بيبي عزري او مسجد في مومنا والمومنين والمومنات الي يوم
 القيمة ولا تزد الظالمين الا تبا هلاكاهلكوا سورة الن
 حكمة ثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد
 للناس اوجي الي اخبرت بالوحي من الله انه الضمير للشان
 استمع لقراي غفر من الجن جن نصيبين وذلك في صلاة الصبح
 ببطن نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكرنا في قوله تعالى
 واذا صرفنا اليك نفر من الجن الاية فقالوا القوم لم طار جوعوا
 اليهم انا سمعنا قرانا عجبا يتعجب منه في فضا حنة وعزارة
 معانيه وغير ذلك يهدي الي الرشدا الايمان والصواب
 فامناه ولن تشرك بعد اليوم برينا احدا وانه الضمير للشان
 وفي الموضعين بعده تعالى جد ربنا تزه جلاله وعظمته
 عن ما ينسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولد او ابنة
 كان يقول سفيها جاهلنا على الله شططا غلوا في
 الكذب بوصفهم بالصاحبة والولد وانا ظننت ان مخففة
 اي انه لن تقول الا انس والجن على الله كذبا بوصفهم بذلك
 حتي

حتي تبين كذبهم بذلك قال تعالى وانه كان رجال من الانس
 يعودون يستغيثون برجال من الجن حين يزلون في سفرهم
 يخوف فيقول كل رجل اعود بسيد هذا المكان من شر سفها به
 فزادهم يعودهم بهم رهقا طغيا فافعالوا اسدنا الجن والانس
 وانهم اي الجن ظنوا كما ظنتم يا انس ان مخففة اي انه لم يبعث
 الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا السما رحنا استراق
 السمع منها فوجدناها مليت حرسا من الملائكة شديدا
 ونهبنا نحو ما محرقة وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا كنا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم نقعد منها مقاعد
 للسمع اي نستمع من يستمع الان يجد له شهابا رصدا
 اي الرصد له ليرمي به وانا لا ندري ان شرار يد بعد استراق
 السمع عن في الارض ام اراد به ربهم رشدا خيرا وانا
 هنا الصالحون بعد استماع القران ومنا دون ذلك
 اي قوم غير صالحين كنا طرايق قد افرقا مختلفنة
 مسلمين وكافرين وانا ظننت ان مخففة اي انه لم يبعث
 الله في الارض ولن نجزم هربا اي لا يقوته كائين في
 الارض وهاربين منها الي السما وانا لما سمعنا الهدي اي
 القران امناه من يومه فلا يخاف بتقدير هو بعد الفأ
 نخسا نقصا من حسنة ولا رهقا ظما بالزيادة في سبانه
 وانا هنا المسلمون وانا القاسطون الجايرون بكفرهم فمن
 اسلم فاوليك نحر وارشدا اقصد واحد اية واما القاسطون
 فكانوا الجهنم خطيا وقودا وانا وانهم وانه في اثنا عشر موضعا
 هي وانه تعالى وانا هنا المسلمون وما بينهما بكسر الهزة استنيافا
 ويفتحها بما يؤجه به قال تعالى في كفار حكمة وان مخففة من الثقيلة
 واسمها محذوف اي وانه وهو محذوفه على انه استمع واستغاثوا

على الطريقة أي طريقة الاسلام لا سفيها ما عدا كثيرا من السها
وذلك بعد ما رجع المعطر عنهم سبع سنين لتفتنهم لختبرهم فيه فنعلم
كيف شكرهم علم ظهورهم من يعرض عن ذكر ربهم القرآن **نسلهم**
بالنور والبيان خلد عذابا صعد اشقا وان المساجد مواضع
الصلاة لله فلا تدعوا فيها مع الله احدا بان لا تشركوا كانت
اليهود والنصارى اذ ادخلوا كنياسهم وبيعهم اشركوا **واته**
بالفتح والكسر استينافا والضمير للشان لما قام عبد الله محمد
النبى صلى الله عليه وسلم بعد عودته ببعده ببعثي نخل كادوا اي
الجن المستمعون لقراءته يكونون عليه لبد اكسر اللام وضمها
جمع لبد كاللبد في ركوب بعضهم بعضا اذ حاصروا على سماع
القرآن قال مجيب للكفار في قولهم ارجع عن ما انت فيه وفي قرأة
قل انما ادعوني الى الهادى لا تشرك به احدا اقل لي لا املك
لكم ضرا غيا ولا رشدا **اخي اقل لي ان يحيرني من الله اي من**
عذابه ان عصبته **احد اولن احد من دونه اي غيره ملقبا**
ملقبا **الاملا** استنت من مفعول املك اي لا املك لكم
الا البلاغ اليهم من الله اي عنه **ورسالته** عطف على بلاغا
وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد معنى
الاستطاعة **ومن بعض الله ورسوله** في التوحيد فلم يؤمن
فان له نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية لعناها
وهي حال مقدرة فالعني به خلونها مقدر اخلودهم فيها
ابدا حتى اذ اراوا حتى ابتد ابيته فيها معني الغاية لمقدرة قبلها
اي لا يزالون على كفرهم الي ان يروا **احايو عدون** به عن العذاب
فسيعلمون عند خلولة بهم يوم بدر اي يوم القيمة **من ضعف**
ناصرا واكل عددا اعوات اطماع المؤمنون على القول الاول
او هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان

اي

٢٨٢

اي ما ادري اقريب ما توعدون به من العذاب ام يجعل
له ربي عذبا غايبة واجلا لا يعلم الا هو عالم الغيب ما غاب به عن
العباد فلا يظهر بطلان علي غيبه احدا من الناس الا من ارتضى
من رسول فانه مع اطلاعه على ما شاعنه معجزة له فانه يسلك
يجعل ويسير من بين يديه اي الرسول ومن خلفه رصدا علمه
يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهوره مخفية
من الثقيلة اي انه قد بلغوا اي الرسل رسالات ربه روي
بجمع الضمير معني من واحاط بما له ببع عطف على مقدر اي فعلم
ذلك **واحصي كل شيء عددا** تمييز وهو محمول عن المفعول
والاصل احصي عدد كل شيء سورة المزمل مكية او الا قوله ان
ربك يعلم الي اخرها فمد في تسع عشرة آية او عشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل النبي صلى الله عليه وسلم
واصله المحترم اذ غمت الناف في الزاي المتلفف بشيا به حين يحيي
الوحي له خوفا منه لهيبته ثم الليل صل الا قليلا نصفه بدل من
قليل او قلته بالنظر الي الكل او انقص منه من النصف قليلا
الي الثلث او زد عليه الي الثلثين واد للتخيير **وزل القرآن**
تنبت في تلاوته فربما انا سكتك عليك قولنا ثقيلا
مهيب او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشية الليل
الغنيام بعد النوم هي **اشد وطا** موافقة السمع للقلب على تقم
القرآن **واقوم قليلا** ايين قولنا ان لك في النهار سبحا طويلا
نصرفا في اشغال لك لا تنفرغ فيه لتلاوة القرآن **واذكر اسم**
ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قرأتك وتبطل انعط
اليه في العبادة **تبتيلا** مصدر جوي به رعاية للفواصل وهو
ملزوم التبتل هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ
وكيلا موكولا له امره واصبر على ما يقولون اي كفار مكة

من اذا هم واجههم **حجر اجميلا** لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقنالهم
وذكر في اكثر كني والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه
 والمعني انا الكافرون وهم صناديد قريش **اولي النعمة** التمتع بهم
قليل من الزمن فقتلوا بعد يسير منه **بدر** ان **لدينا انكالا** فنبوه
 ثقل لا جمع ينك بكسر النون **ومحميا** نارا محرقة **وطعاما** اذا غصة
 يغص به في الخلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شئوا
 من نار لا يخرج ولا يزل **وعذابا اليما** مولى بزيادة على ما ذكر
 لمن كذب النبي صلى الله عليه وسلم **يوم ترجف** تزلزل الارض
والجبال وكانت **الجبال كتيبا** رملا مجتمعها **سبيلا** سايلا بعد
 اجتماعه وهو من هال يهبل واصلة ببول استثقلت الضمة
 على الياء غنقت الى الها وحذفت الواو تلافيا ساكنين لزيادتها
 وقلبت الضمة كسرة لجا نسبة اليها **انا ارسلنا اليك** يا اهل مكة
رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم **شاهد** عليكم يوم القيمة
 بما يصدر منكم من العصيان **كما ارسلنا الي فرعون رسولا** هو
 موسى عليه الصلاة والسلام **فعمى فرعون الرسول** فاخذناه
احذا وبسبب اشد بدا **فكيف تتقون** ان كفرتم في الدنيا
يومنا مفعول تتقون اي عذابه باي حصص تختصون في عذاب
يوم تجعل الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هول وهو يوم
 القيمة والاصل في شيب شيبا الضم وكسرت لجا نسبة اليها ويقال
 في اليوم الشديد يوم شيب نواحي الاطفال وهو مجاز ويجوز
 ان يكون المراد في الآية الحقيقة **السماء منقطر** ذات الغطار
 اي انشقاق به بذلك اليوم لشدة ثقله **كان وعد** تعالى
 بحجي ذلك اليوم **مفعولا** اي هو كائن لا محالة **ان هذه**
 الايات المخوفة **تذكروا** عظة للخلق **من شئنا** اخذ الي
ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة **ان ربك يعلم**

انك

انك تقوم اذا اقل من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة بالجر عطف على
 ثلثي وبالنصب عطف على ادنا وقيامه كذلك نحو ما مر به اول السورة
وطائفة من الذين معك عطف على ضمير تقدم وجاز من غير تأكيد
 للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للناسي به ومنهم من كان لا يدرك
 كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتي
 استغثت افهامهم نسيته او اكثر فحفظ عنهم قال تعالى **واحد** **يقدر**
بحسب الليل والنهار علم ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
 اي انه **ان** مخصوصه اي الليل لتقوموا في ما يجب القيام فيه الا بغير
 جميعه وذلك يشق عليكم **فتاب عليكم** رجع بكم الي التخفيف
فاقروا ما تيسر من القرآن في الصلاة بان تصلوا ما تيسر علم
ان مخففة من الثقيلة اي انه **سيكون** عنكم مرضي واخرون
يضربون في الارض يسافرون **يتفقون** من فضل الله يطالبون
 من رزقه بالتجارة وغيرها **واخرون** يقاتلون في سبيل الله
 وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فحفظ
 عليهم بغير ما تيسر منه ثم تنج ذلك بالصلوات الخمس **فاقروا**
ما تيسر منه كما تقدم **واقموا الصلاة المفروضة** وانتم
الزكاة **واقضوا الله** بان تنفقوا ما سوي المفروض من
 المال في سبيل الخير **فرضا حسنا** عن طيب قلب **ما تقدموا**
لا أنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا مما خلعتكم وهو
 فعل وما بعده وان لم يكن معرفة يشتملها لاعتناؤه من
 التعريف واعظم اجره **استغفروا الله** ان الله غفور رحيم
سورة المدثر مكية خمس وخمسون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** بالها
 المدثر النبي صلى الله عليه وسلم واصلة المتدثر اذ عنت الثاني الاول
 اي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه **فانذر** خوف اهل
 مكة النار ان لم يؤمنوا **وربك** منصوب بقوله **فكبر** عظم عن

٢٨٢

اشرك المشركين وثيابك فطرك عن النجاسة او فطرها خلاف
 جر العرب ثيابهم خيلا فاما اصابتها نجاسة **والرجز** قسره النبي
 صلى الله عليه وسلم بالاولوان **فاحمر** اي دم على حجره **ولا تمنى تستكثر**
 بالرفع حال اي لا نقط شيئا لنطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله
 عليه وسلم لانه عاود باجل الاخلاق واشرف الاداب **ولربك فاصبر**
 على الاوامر والنواهي **فاذا انقضى النافق** في الصور وهو القربا
 النجفة الثانية **فذلك** اي وقت النفر **يومئذ** بدل عما قبله لم يستد
 ويدل اضافته الي غير ممكن وخبر المبتد **ايوم عسير** والعامل
 في اذا عادت عليه الجملة اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير
 فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اي في عسره **ذري** اتركني
ومن خلقت عطف على المفعول او مفعول معه **وتجد** حال
 من من او من ضميره المذوق من خلقت اي مفرد ابلا اهل ولا
 حال هو الوليد ابن المغيرة **وجعلت له** حالا **مدود** واسعا
 متصلا من الزروع والضروع والتجارة **ونبي** عشرة او اكثر
شهودا يشهدون المحافل او يسمع شهادتهم **ومهدت**
 بسطت له في العيش والعرو والولد **فهيئ** اي اقم **ان اريد**
كلا لازية على ذلك انه كان لا يتنا اي القرآن **عنيدا**
 معاندا **ما رشفه** اكلفه صعودا مشقة من العذاب
 او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوي ابد **انه نكر** في ما يقول
 في القرآن الذي يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **وقدر**
 في نفسه ذلك **فقتل** لعن وعذب **كيف قدر** على اي حال
 كان تقديره **ثم قتل كيف قدر** في وجهه قومه او في
 ما يقدح فيه **عيس** قبض وجهه وكفه ضيقا عما يقول **يسر**
 زاد في القبيض والكولج **ثم ادبر** عن الايمان **واستكبر** تكبر عن
 انباء النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** في ما جابه ان ما هذا

الا

الا سحر يوثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا
 انما يعلمه بشر **سأصليه** ادخله **سفر** جهم وما ادراك ما سفر **تغظم**
 لشانها **لا تتبع** **ولا تد** شيئا منكم ولا عصب الا اهلكته ثم يعو
 كما كان **لواحدة** للبشر محرقه لظا هر الجلد عليها **تسعة** عشر ملكا
 خزنها قال بعض الكفار وكان قويا مشد يد الباس انا انكم تسعة
 عشر وكفوني انتم اثنين قال تعالى **وما جعلنا اصحاب النار**
الا مليكة فلا يطاقون كما تنوهمون **وما جعلنا عدتهم** ذلك
الاختنة ضللا **للكافرين** كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر
ليستيقن الذين او ثوا الكتاب اي اليهود صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم في كونهم تسعة عشر لموافق لما في كتابهم **ويزداد**
الذين امنوا من اهل الكتاب **ايما** ان تصد يقالوا افقة ما اتى به
 النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب اليهم **ولا يرتاب الذين اوتوا**
الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد المليكة **وليقول الذين**
في قلوبهم مرض شك بالمدينة **والكافرون** بمكة **ماذا اراد**
الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا
 كذلك اي مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه
 يحصل الله من يشاء ويهدي من يشاء **وما يعلم جنود ربك**
 اي الملايكة في قوتهم واعوانهم **الا هو** وهاج اي سفر الادوي
 للبشر **كلا** استغفرت بمعني الا **والقر** الليل اذا اخرج الذال
 دبر جا بعد النهار وفي قراءة اذا دبر يسكون الذال بعد ط
 هزة اي مضى **والصبح** اذا **السفر** ظهر انما اي سفر
 لاحدي الكبر البلايا العظام **تذبرا** حال من احدي
 وذكر لانها بمعني العذاب **للبشر** لمن **ثنا** منك بدل من البشر
 ان يتقدم الي الخير او الجنة بالايمان او يتأخر الي الشر
 او النار بالكفر كل نفس بما كسبت **رهينة** مرهونة

٢٨٤
١١٥

مرهونة ما حوزة بعلها في النار الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون
فما جئون منها كايون في جنات يتسألون بينهم عن المجرمين
وحالهم يقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم
ادخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم
المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب
بيوم الدين البعث والجزا حتى انا اننا اليقين الموت فما
تنفعلون شفاعنة الشافعين من الملكة والانسب
والصالحين والمعني لا شفاعنة لهم فاميد انهم خبره
متعلق بمحمد وفا المتعلق خبره اليه عن التذكرة لمعني
حال من الضمير المعني اي شيعي اي شيعي حصل لهم في
اعراضهم عن الانقاذ كانهم محرر مستغفرة وحشية قوت
من تنسورة اسد اي هربت عنه اسد الحرب بل يريد
كل امرئ منهم ان يوتي صحفا منشرة اي مع الله بالنبأ
النبوي صلى الله عليه وسلم كما قالوا ان نؤمن لك حتى تترك
علينا كتبنا نفروه كلا ردع عن ما ارادوه بل لا يخافون
الآخرة اي عذابها كلا استغفرت احب الي القرآن
تذكرة عظيمة من شاذ كره قراه فانعظ به وما يدور
باليا والنا الا ان يشاء الله هو اهل التقوي
بان يتقي واهل المغفرة بان يعف عن لقاها سورة
الغنية بحكمة اربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
لا زائدة في الموضوعين اقسام يوم القيمة ولا اقسام بالنفس
اللوامة التي تلوم نفسها وان اجزئت في الاحسان والحوار
القسام محذوف اي للنبع دل عليه بحسب الانسان اي
الكافر ان لم يجمع عظامه للبعث والاحياء بل يجمعها قاردين
مع جمعها على ان يشوي بنات وهو الاصاب اي يغير عظامها

كما

كما كانت مع صغرها فكيف بالكبرة بل يريد الانسان ليغير اللام
زايدة ونقصه بان مقدرة اي ان يكذب اما بعد اي يوم القيمة دل عليه
يسأل اياهم في يوم القيمة سوال استنيز او تكذيب فاذا ابرق البصر
بكسر الراو فتحها دكش وخير طاماري مما يكذب به وحسب الغر
اظلم وذهب ضوه وجمع الشمس والشمس فظلمها من المغرب او ذهب
ضوه وحي او ذلك في يوم القيمة يقول الانسان يومئذ ابن المفسر
الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر لا محلي يتخضع منه الى ربك
يومئذ المستقر مستقر الخلايق في سبوت وبجازون بينا الانسان
يومئذ بما قدم واخر باول علمه واخره بل الانسان على نفسه مضرة
شاهد تنطق جوارحه بعلمه والها للمبالغة فلا بد من جزائه والي
معاذ يره جمع معذرة على غير قياس اي لوجاهة كل معذرة عاقبت
منه قال تعالى لنبيه لا تخشاك به بالقران قبل فراغ جبريل منه
لسانك لتعلم به خوف ان ينفلت منك ان علينا جمع في صدرك
وقرانه قرانك اياه بحريانه على لسانك فاذا اقرانه عليك بقراءة
جبريل عليه السلام فاتبع قرانه استمع قرانه فكان صلى الله عليه
وسلم يستمع ثم يقرأ ثم ان علينا ببيان بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه
الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت
المباداة اليها بحفظها كلا استغفرت ع بمعني الابل تحبون العاجلة
الدنيا باليا والنا في الفعلين ويدرون الآخرة فلا يعملون لها
وجوه يومئذ اي في يوم القيمة ناضرة حسنة مصيبة الي ربها
ناظرة اي يرون الله سبحانه وتعالى في الآخرة ووجوه يومئذ
باسرة كالحة شديدة العيوس تظن نوقن ان يفعل بها فافرة
داهية عظيمة تكسر قفار الظاهر كلا بمعني الا اذا بلغت النفس
الترافي عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق يرقبه ليشفي وظن
ابقن من بلغت نفسه ذلك انه الغراف فراق الدنيا والتفت

٢١٦

الساق بالساق اي احدي ساقه بالآخرى عند الموت او التفت
 شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة **الى ربك يومئذ المساق**
 اي السوق ومعني هذا يدل على العاقل في اذ المعني اذ بلغت
 النفس للحلوق فشق الى حكم ربها فلا صدق الانسان ولا صلي
 اي لم يصدق ولم يصل **ولكن كذب** بالقرآن وتولي عن الايمان ثم ذهب
الى اهله يتخيل يتخيل في مشيه عجايا **اولي لك** فيه التفات على الغيبة
 ونقد يد الكلمة اسم فعل واللام للبيان اي وليك عاتكه **فاولي** اي
 هو اولي بك في غيرك ثم **اولي لك** **فاولي** تأكيد **ايحسب** يبطل
الانسان ان يترك سدا اهلا لا يكلف بالشراب اي لا يحسب
 ذلك **الميل** اي كان منطفة من معني اي كان ذلك بالتأ واليا
 يصب في الرحم ثم كان **الميل** علقته فخلق الله منها الانسان فسوي
 عدل اعضاه فجعل منه **الميل** الذي صار علقته اي قطعة دم ثم
 مضغة اي قطعة لم **الزوجي** النوعين الذكر والانثى مجتمعان
 قارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة **البس** ذلك **الفعال**
 لذلك الاشياء **بقاد** **رعي** ان يحيي الموي قال صلى الله عليه وسلم
 بي سورة الانسان فكية او دنية احدي وثلاثون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم هل قد اتي على الانسان ادم حين من
 الدهر اربعين سنة لم يكن فيه شيا عذورا كان فيه مصورا
 من طين لا يذكو او المراد بالانسان الجنس وبالحين عدة الحمل
 انا خلقنا الانسان **الجنس** من **نطفة** **امشاج** اخلاط اي
 من ما الرجل وما المرأة المختلطتين الممزجتين **نبتلية** خترة
 بالتكليف والجملة مستأنفة او حال مقدرة اي مريد بن
 ابتلاه حين تاهله **فجعلناه** بسبب ذلك **سعي** بصيرا
 انا هديناه **السبيل** بين له طريق الهدى ببعث الرسل
 اما تشاكرا اي موحننا **اما كفورا** حالان في المفعول اي

خ
 لد لك الانشا

بين

بينا له في حال شكره او كفره **المقدرة** واما التفصيل الاحوال
 ان **اعتدنا** هيبين **للكافرين** **سلاسل** يسحبون بها في النار
واغلا في اعناقهم يشد فيها **السلاسل** **وسوي** نارا مسعرة
 اي مهيجة يعذبون فيها **ان الابرار** جمع ابرار و هم المطيعون
يشربون من كأس هو اننا شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر
 تشمية الحال باسم الحبل ومن التشخيص **كان مزاجها** ما تخرج به
كافورا عينا بدل من كافورا فيها رايجته يشرب بها منها
عباد الله اولياؤه **يفر** **ونفها** **تغير** **يراقو** دونهما حيث
 شاءوا من منازلهم **يوفون** بالندري طاعة الله **ويخافون**
 يوما كان شره مستطيرا **منتشرا** **ويطعمون** **الطعام** على
 حبه وشهوته **له** **مسكين** **فقيرا** **ويطي** **لا اب** له
واسيرا يعني المحبوس **بحق** **انما تطعمون** **وجه الله** لطلب
 ثوابه **لا تزيد منكم** **جزا** **ولا شكورا** **شكرا** **فيه** **علة** **الاطعام**
 وهل تكلموا بذلك او علمه الله منهم فاشي عليهم به قولان
انا نخاف من ربنا **يوما** **عبوسا** **تكلم** **الوجه** **فيه** **اي** **كره**
 النظر لشدة منظره **شديدا** **في ذلك** **فوق** **قام** **الله** **شر**
ذلك اليوم **ولقا** **اعطاه** **نصرة** **حسنا** **وامانة** **في**
وجوههم **وسرورا** **جزا** **بما** **صبروا** **بصبرهم** **عن**
المعصية **جنة** **ادخلوها** **وحريرا** **البسوة** **متكبرا**
 حال من مرفوع ادخلوها **المقدرة** **فيها** **علي** **الارباب** **السنو**
 في المجال **لا يرون** **لا يجدون** **حالة** **ثانية** **فيها** **شمسا** **ولا**
زمارا **اي** **لا حرا** **ولا بردا** **او قيل** **الزمار** **بر** **القرمي**
 معصية من غير شمس ولا قمر **دانية** **قريبة** **عطف** **علي**
 محل لا يرون اي غير رايهم **عليهم** **حزم** **خللا** **لها** **شجرها** **وذلك**
قطونها **تد** **لبلا** **ادبت** **ثمارها** **فيها** **لها** **القيام** **والقاع**

٢٨٧

والمضطجع ويطاق عليهم بانية من فضة واكواب اقتراح
بلا عري كانت قوارير قوارير من فضة اي انها من فضة
يري باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اي الطائيفون
تقدروا علي قدر ري الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك
الذ الشراب ويستقر فيها كاسا اي خمر كان مزاجها ما عرج
به زنجبيل عينا بدل من زنجبيل اخرها تسمى سلسبيل يعني ان
حاشا كالزنجبيل الذي يستلذ به العرب سهل المسلك في الحلق
ويطوف عليهم ولد ان مخلدون بعصفرة الولد ان البشيبو
اذ رايتهم حسبتهم حسنهم وانتشارهم في الخدمة لولوا مشورا
من سلكتهم او من صدقوه وهو احسن منه في غير ذلك واذ ارايت
ثم اي وجدت الروية هناك في الجنة رايته جواب اذا نعيم
لا يؤصف وملك كبير واضع لا غاية له عالمهم خوفهم
فمنصبه علي الظرفية وهو خير المبتد بعد في قراءة يسكون
اليا مبتد او ما بعده خبره والضمير المتصل به للمطوف عليهم
ثياب سندس حرير خضر واستبرق بالجر ما غلظ من الدساج
فهو البطاين والسندس الظاهر في قراءة عكس علي ما ذكر
فيها وفي اخري برفعها وفي اخري بحرهما وحلوا اساور
من فضة وفي موضع اخر من ذهب لا يذ ان انهم يحملون
من النواعين معا ومفرقا وسقا لهم ربيع شرابا طهورا
مبا لغا في طهارته وتطافته بخلاف غير الدنيا ان هذا النعيم
كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا انا نحن تأكيد الاسم ان
او فصل نزلنا عليك القرآن تنزيلا خبر ان اي فضلاء
ولم نزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ
رسالة ولا تطع منهم اي الكفار انا نحن اي غيبة
ابن ربيعة والوالي بن المغيرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم

ارجع

ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يرا دكل اثم او كافر اي لا تطع
احدها اياك في ما دعاك اليه من اثم او كفر واذ ذكر اسم ربك في
الصلاة بكرة واصيلا يعني الغيرة والخلع والعصر ومن الليل
فامجد له هي المغرب والعشاء وسبحه بيلاطويل اصل النطوع
فيه كما تقدم في ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هو لا يحسن العاجلة
الدنيا يختارونها عن الآخرة ويذرون ذراعا يوما ثقيلا
شديد اي يوم القيمة اي لا يعملون له غنى خلقناهم وشدنا
قوتها اسرهم اعضاها وعفا صلهم واذ انشينا بد لنا
جعلنا امتا لهم في الخلقة بد لانهم بان تفكهم بتدبير
تاكيد وفعت اذا وقع ان اخوان يشايدهم لانه تعالى يمشي
ذلك واذ لم يشا لم يقع ان هذه السورة تذكرة عظيمة للخلق
من شا اتخذ الي ربه سبيلا طريقا الي الطاعة وما تشاؤون
باليا والتا اتخذ السبيل بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك
ان الله كان عليا حكما في فعله يدخل من يشا في
رحمة جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اي
او عد يعسرهم اعد لهم عذابا عظيموا هم الكافرون سورة
والمرسلات حكيمه تحسون ان الله الرحمن الرحيم والمرسلات
عرفا اي الرباح عنتا بعة كعرق العرق يتلو بعضه بعضا
ومضبه علي الحال فالعاصفات عصف الرياح الشديدة
والن شرات نشر الرياح تنشر المطر فالغارات
فرقا اي ايات القرآن تفرق بين الحق والباطل والحلال
والمحرم فالملقيات ذكرا اي الملكية تنزل بالوحي الي الانبياء
او الرسل بلغون الوحي الي الامم عذرا او نذرا اي للاعذار
واللائذ من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذرا وفي قراءة
بضم ذال عذرا ان ما توعدون اي كفار مكة من البعث

والعذاب لواقع كاي لا محالة فاذا انجمت طمست عي نورها
واذا السيف فرجت شقت واذا الجبال تسفت فتنت وسائر
واذا الرسل وقتت بالواد وبالهوة بد لامنها اي جمعت لوقت
اي يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اعمهم بالقبليغ ليوم
الفصل بين الخلق ويوحده عنه جواب اذا اي وقع الفصل بين
الخلايق وملائكة رازقها يوم الفصل فهو بيل لشانه وويل
يوم يميز للمكذبين هذا وعد لهم الله بفعله الاولين بتكذيبهم
اهلكناهم ثم نقيمهم الاخرين عن كذبوا كفار مكدة فمن لم يكن
كذلك اي مثل فعلنا بالمكذبين ففعلنا بالمؤمنين بكل ما اجرم
في ما يستقبل فمن لم يكن ويل يوم يميز للمكذبين تاكيد لم غفلتكم
من ما هم بهي ضعيف وهو المني جعلنا في قرار مكبي
حرز وهو الرحم الي قدر معلوم وهو وقت الولادة فقد رنا
علي ذلك فنعلم القادر وويل يوم يميز للمكذبين
المر جعل الارض كفات مصدر كوت بمعنى ضم اي ضاعة
اجبا على ظهرها واحواياتها في بطنها وجعلنا فيها
روابي تشامخات جب الامر تفعات واستقيبتكم
ما فرات عذابا وويل يوم يميز للمكذبين ويقال
للمكذبين يوم القيمة انهم طلقوا الي ما كنتم به من
العذاب تكذبون انطلقوا الي ظل ذي ثلاث شعب
هو دخان جهنم اذا ارتفع اوترق ثلاث فرق لعظمة لا تظلم
كنبي يظلمهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا من
الله للنار انما اي النار ترمي بشمر وهو ما تظاير
منها كالفقر من البناء في عظمه وارفعه كانه محال
جمع جملة جمع جمل في قراءة صغرى في هيبته ولو نسا
وفي الحديث شر النار اسود كالقير والعرب تشبه سود الابل

صغرا

صغرا للشوب سوادها بصفرة فقيل صغرى في الآية بمعنى سواد
لما ذكره قيل لا والشور جمع شررة والشرار جمع شرارة والفاير
الفار وويل يوم يميز للمكذبين اي يوم القيمة
لا ينطقون فيه بشي ولا يؤذن لهم في العذر فيعتدون
عطف علي يؤذن عن غير سبب عنه فهو داخل في حيز النفي
اي لا اذن فلا اعتذار وويل يوم يميز للمكذبين هذا يوم
الفصل ثانيا ايهام المكذبون من هذه الآية والاولى
من المكذبين قبلهم فتماسبون وتذبذبون جميعا فان كان
لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها
ويل يوم يميز للمكذبين ان المتقين في ظلال اي
ذكا ثقف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وويل يوم يميز
من الماء فواكم مما يشتمون فيه اعلام بان الماء على
والمشرب في الجنة بحسب شربهم بخلاف الدنيا
فبحسب ما يجرد الناس في الاغلب ويقال لهم
واسر بوا هيب حال متهمين بما كنتم تعملون من
الطاعات انما ذلك كما جزيت المتقين تجري الحسنة
ويل يوم يميز للمكذبين طوارق تنطقوا خطاب للكفار في الدنيا
قليل من الزمان وغاية الي الموت وفي هذا تهديد لهم
ويل يوم يميز للمكذبين واذا اخبر الله ما صلوا الا برحمة
ويل يوم يميز للمكذبين في اي عذاب بعد اي القرآن يومئذ
اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالى بعد تكذيبهم به لا شفاء له
علي الاعجاز الذي لم يشغل عليه غيره سورة البنا عكبه احمد
وارجوا اي بسم الله الرحمن الرحيم عن اي شيي يفتنهم
يسال بعض قريش بعضا عن النبي العظيم بيان لذكر النبي
والاستغفار من تقصيره وهو حاجا به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن

وفي بعض النسخ ويقال
للكفار في الدنيا كقولهم
وعشوا الي

المشتغل على البعث وغيره الذي لم يبد مختلفون فالمؤمنون يشقون
والكافرون يبيكون **كلا ردع سيعلمون** ما يجعل بهم عن انكارهم له
ثم كلا سيعلمون تأكيد وجي به ثم لا يبد ان بان الوعيد الثاني اسعد
من الاول ثم اوحى تعالى الى الغدرة على البعث فقال **الم يجعل الارض**
مهادا فرائشا كالمهد **والجبال اوتادا** تثبت بها الارض كما تثبت
الخيام بالاورتاد والاستغناء للتقريب **وخلقناكم ازواجا**
ذكورا واناثا وجعلنا بكم صباتا راحة لا بد انكم **جعلنا**
الليل لباسا ساترا بسواده **وجعلنا النهار عاكفا** وقتا
للمعاش **وبنينا فوقكم سبعا** سبع سموات **ثم اد اجمع**
شد مبدية اي قوتية محكمة لا يوترقها مرور الزمان **وجعلنا**
مراجعا منيرا **ونفاجا** وقادا يعني الشمس **وانزلنا من**
المعصرات السحابات التي حان لها ان تغطر **كالعصر**
الجارية التي دنت من الحوض **ما نفاجا** صبايا **الخرج به**
حبا كالحنطة **ونباتنا كالنبت** ورحلت بسايتي **الفاقا**
ملنخة جمع لظيف كشرى واشراق **ان يوم الفصل بين**
الخلايق كان حقيقا وقت الثواب والعقاب **يوم**
يجمع في الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان له
والناج اسرا قبل **فتاتون** من قبوركم الى الموقف
افواجا جماعات مختلفة **وتخت السما** بالتشديد
والتحفيف تشققت لتزول الملكية **فكانت ابوابا ذات**
ابواب وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها **فكانت**
سرابا هبا اي مثله في خفة سيرها **ان جهنم كانت**
مرصدا راصدة او مرصدة **للساطعين** الكافرين فلا
يتجاوزونها **ما با** مرجع لهم فيه خلوها **لا يثنى** حال

مقدرة

مقدرة اي مقدرة البعث **فمن احقبا** دهور الانهاية لبايع حقب
بضم او له **لا يذوقون فيها بردا** اي نومافا لا يذوقونه **ولا**
شرابا مما يشرب **فلذا** الا لكن **حيما** ما حار غاية الحرارة **وعصا**
بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه
جوزوا **بذلك جزا** **وفاقا** مواخفا لهم فلا ذنب اعظم من الكفر
ولا عذاب اعظم من النار **انتم كانوا ابرحون** لا يخافون
حسابا لانكاركم البعث **وكذبوا باياتنا** القرآن **كذبا**
تكذبا وكل شي من الاعمال **احصينا** حسبنا **كتابا** كتبنا
في اللوح المحفوظ **الخباري** عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن
فدعوا اي فيقال لهم في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم
ذوقوا **جزاكم** **فلن** **نريدكم** **الاعداء** **ابا** **فوق** **عذابكم** **المتقين**
معار **ا** مكان فوز في الجنة **بسايتي** بدل من مفاز او
بيان له **واعنا** **با** **عطف** **علي** **مفازا** **وكبر** **العجب** **حواري** **تكعبت**
تدبهن **مع** **كاعب** **قرا** **ابا** **علي** **سن** **واحد** **جمع** **ترب** **بكسر**
النار **وسكون** **الرا** **وكا** **د** **طها** **ق** **حرا** **مالية** **عاليها** **وفي** **القتال**
وانهار **من** **نحر** **لا يسمعون فيها** اي الجنة عند شرب الخمر وغيره
عن الاحوا **الغوا** **با** **طلا** **من** **القول** **ولا** **كذبا** **ابا** **بالتخفيف** **اي**
كذبا **وبالتشديد** **اي** **تكذبا** **من** **واحد** **لغيره** **خلاق** **ما يقع**
في الدنيا **عند** **شرب** **الخمر** **جزا** **من** **ربك** **اي** **جزا** **م الله** **بذلك**
جزا **عطا** **بدل** **من** **جزا** **حسابا** **اي** **كثيرا** **من** **قولكم** **اعطاني**
فاحسبني **اي** **اكثر** **علي** **حتي** **قلت** **حسبي** **رب** **السموات**
والارض **بالحج** **والرفع** **وما بينهما** **الرحمن** **كذلك** **ويرفعه**
مع **جر** **رب** **السموات** **لا يملكون** **اي** **الخلق** **من** **تعالى** **خطبا**
اي **لا يقدرون** **احدا** **ان** **يخاطبه** **حوا** **فاحسبني** **يوم** **ظرف** **لا يملكون**
يقوم **الروح** **جبريل** **او** **جند** **الله** **والملائكة** **صفا** **حال** **اي**

مصطفى لا ينظرون اي الخلق الامن اذ ناله الرحمن في الكلام
 وقال قولا صوابا من المؤمنين والملئكة كان يشعقون الارض
 ذلك اليوم الحق الثابت وقومه وهو يوم القيمة **من شئ**
اتخذ الى ربه مابا مرجعا اي يرجع الى الله تعالى بجلا عنه
 ليسلم من العذاب فيه **انا انذرناكم** اي كفار مكة عذابا قريبا
 اي عذاب يوم القيمة الا في وكل ات قريب **يوم** ظرفا لعذابا
 بصفة ينظر المرء كل امرئ ما قدمت يداه من خير وشر
ويقول الكافريا حرفا تنبيه ليبي كنت ترابا يعني فلا
 اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله للبهائم بعد الافتصاص
 من بعضها لبعض كوني ترابا **سورة النازعات** فكية ست
واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات الملئكة
 تنزله ارواح الكفار غرقا فترعا بشدة والناشطات تنشط
 الملئكة تنشط ارواح المؤمنين اي تنسلها برفق والساعات
سبع الملئكة تسبح من السما بامر الله تعالى اي تنزل **فالساعات**
سبع الملئكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة **فالمدبرات**
امر الملئكة بامر الله تعالى تنزل برامر الدنيا اي تنزل بندبيره
 وجواب هذه الافتسام محذوف اي لتبعث يا كفار مكة
 وهو عامل في **يوم** ترجف الراجفة النفخة الاولى بها
 يرجف كل شئ اي يتزلزل فوصفت بما تحدث عنها **تنبهها**
الرادفة النفخة الثانية وينها اربعون سنة والجملة حال
 من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فخر فيته
 للبعث الواقع عقب الثانية **قلوب يومئذ** راجفة خائفة
 خلقها ابصارها خاشعة ذليلة لهول ما تزي **يقولون**
 اي ارباب القلوب والابصار استهزا وانكارا للبعث **ابن**
 بتحقيق الهزئين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما

علي

٣٩١

علي الوجهين في الموضوعين **لردودون في الحافرة** اي انزاد بعد
 الموت الى الحياة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان في حافرة
 اذ ارجع من حيث جاء **بكنا عظما** عثرة وفي قراءة فاحسرة
 بالية متصتة نحيي **قالوا تلك** اي رجعتنا الى الحياة **اذ**
 ان صحت **كوة** رجعة **خاسرة** ذات خسرة ان قال تعالى
فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث **فجرعة** نفخة واحدة
 فاذا نفخت **غاد** اي كل الخلايق **بالساعة** بوجه
 الارض احيا بعد ما كانوا يبطلها امواتا **هل انك** يا محمد
حديث موسى عامل في **اذنا** **بالوادي** **المقبرة**
طوي اسم الوادي بالتونين وتركه فقال **ذهب** اي فرعون
 انه **طوي** تحاوره الحد في الكفر **فقل** **هل لك** ادعوك الى
ان تنشري وفي قراءة يتشديد الراي بادغام التا الثانية
 في الاصل فيها تنظر من الشر بان تشهد ان لا اله الا الله
واهديك الى ربك ادلك على معرفة بالرحمان **فتحني**
فاره الآية الكبرى من اياته التسع وهي اليد والعصا **فكذب**
فرعون موسى **وعصى** الله تعالى **ثم ادبر** عن الايمان **يسعى** في الارض
 بالفساد **فحشر** جمع الشجرة وحذره **فنادي** فقال **انا ربكم**
الا على لارب فوجي **فاخذه الله** اهلكه بالغرق **كنا** عقوبة
الاخرة اي هذه الكلمة **والاولى** اي قوله قبلها ما علمت لكم
 اله غيري وكان بينهما اربعين سنة **ان في ذلك** المذكور **لعبرة**
لمن يحشي الله تعالى **انتم** بتحقيق الهزئين وابدال الثانية الف
اتخذ خلقا ام **السم** **اخذ** خلقا **بما** **ما** **بيان** **كيفية** **خلقها**
رفع **سما** **تفسير** **كيفية** **السم** **اي** **جعل** **سما** **في** **جهة** **العلو**
رفعها **وقيل** **سما** **سقفها** **فسما** **ها** **جعلها** **مستوية** **بلا**
عيب **واغطش** **ليلها** **افلامها** **واخر** **خماها** **ابرز** **نورها**

شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلمها والشمس لانها سراجها
والارض بعد ذلك **دحاها** بسطها وكانت مخلوقة قبل السما
من غير دحو **اخرج** حال باضا رقد اي مخرجها **منها ماها** بتغيير
عيونها **ومرعاها** ما يرعاه النعم من الشجر والعشب وما بها كله
الناس من الاقوات والثمار والاطلاق المرعي عليه استعارة **والجبال**
ارساها اثبتتها على وجه الارض لتسكن **متاعا** مقول له
المقدر اي فعل ذلك متعة او مصد راي تمنيعا **لكم ولانعامكم** جمع نعم
وهي الابل والبقر والغنم فاذا اجات الطامة الكبرى النعمة الثانية
يوم يتذكر الانسان بدل من اذا ما سعي في الدنيا من خير وشمر
وبرزت اظهرت **الحكم** النار المحرقة لمن يري لكل راو جواب اذا قاما
من طين كفو **واتر الحيات** الدنيا باقناع الشهوات **فان الى الحي الموتى**
ماواه **واما من خاف مقام ربه** قيامه بين يديه ونهي النفس
الامارة عن **الطهوي** الموذن باقناع الشهوات **فان الجنة** هي
الاولى وحاصل الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة **يسالونك**
اي كفار مكة عن الساعة **ايا نمرساها** مني وقوعها وقيامها
فيم في اي شي **انت من ذكرها** اي ليس عندك علمها حتي تذكرها
الي ربك منتهى علمها لا يعلمها غيره **انما انت منذر**
انما ينفع انذارك من تخشعها بها كما هم يوم يرونها
لا يلتفتوا في قبورهم الاغشية ارضها اي غشيتها يوم او كره
وصح اضافة الضم الى الغشية لما بينهما من الملازمة اذ هما طرفا
النهاري وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة **سورة عيس**
مكية استكان **واربعون** اية **بسم الله الرحمن الرحيم عيس** النبي
صلي الله عليه وسلم كل وجهه **وتولي** اعرض لاجل ان جاءه الاعمى
عبد الله ابن ام مكتوم ففقطعه عن ما هو مشغول به عن بر جوس
اسلامه من اشراق قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدرك

الاعى

الاعى انه مشغول بذلك فناداه علمي من ما علمك الله فانصرف
النبي صلي الله عليه وسلم الي بيته فعوثب في ذلك عانزل في هذه
الصوره فكان بعد ذلك يقول له اذا جاز حجابا عن عاتبي فيه في
وبسط له رداي **وما يدريك** يعلمك **لعلمه يري** فيه ادغام
التا في الاصل في الزاي اي ينظر من الذنوب بما يسع منك **او**
يذكر فيه ادغام التا في الاصل في الذال اي يتعظ **متنعه**
الذكر في العظة المحسوسة منك وفي قراءة منصوب تنفعه جواب
للتري **اما من استغنى** بالمال **فانت له تصدي** وفي قراءة
بشديد الصاد بادغام التا الثانية في الاصل فيها تقبل وتنفع
وما عليك ان لا يري يومى **واما من جال يسع** حال من فاعل
جا **وهو يحشى** الله حال من فاعل يسعي وهو الاعى **فانت عنه**
تلهي فيه حذف التا الاخرى في الاصل اي تشتت اعلى **لا تفعل**
مثل ذلك **انها** اي هذه السورة او الايات **تذكر** عظة الخلق
فمن شاذ كره حفظ ذلك فانقطبه في صحف خبر كان لانها وما
قبله اعتراض **مكرمة** عند الله تعالى **مرفوعة** في السما **مطهرة**
منزهة عن مسا الشياطين **يا يدي** **سفرة** كنية ينسجونها من
اللوح المحفوظ **كرام بررة** مطيعين الله تعالى وهم الملائكة **قتل**
الانسان لعن الكافر **ما اخره** استغفها م توبخ اي ما عمله
علي الكفر من اي شي **خلقته** استغفها م تقر برغم بينه فقتل
من نطفة خلقه **فقد رة** علقته ثم مضغة الي اخر خلقه
ثم السبيل اي طريق حروجه من بطن امه **يسره** ثم امات
فاقره جعله في قبره ليسره ثم اذا نشا **اشهره** للبعث
لاحقا لما يقض لم يفعل **ما امره** به ربه **فليتظر**
الانسان نظرا اعتبارا **الي طعانه** كيف قد ردد بره
انا صيبنا **الما** من السحاب **صبا** ثم شققنا الارض

٢٩٢

بالنيات شقا فاستأقرها حبا كالحنطة والشعير وعنبها
 وقضيا هو الغث الرطب وزيتونا ونخلنا وحدايق غلبنا
 بسا نتي كثرية الاشجار وفاكهة واما ما ترعاه البرهائم وقيل
 البني متاعا منفعته او متعيا كما تقدم في السورة قبلها لكم
 ولا نفاعكم تقدم فيها ايضا فاذا اجابت الصاخة النفخة
 الثانية يوم يغفر الله من اخيه واهله وابيه وصاحبته
 زوجته وبنيه يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لعل امر رب
 منكم يوم هذا **شقا يغنيه** حال يشغله عن شأن غيره اي
 استقل كل واحد بنفسه وجوه يوم **مسفرة** معضية
 ضاحكة مستبشرة فرحهم الموتون ووجوه يوم **ميد**
 عليها غيرة غبار تر كقيا تغشاها قشرة ظلمة وسواد
 اولئك اهل هذه الحالة **الكفرة** الفجرة اي الجامعون بين
 الكفر والعجز سورة التوبة مكية تسع وعشرون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اذا الشمس كورت لغتت وذهب نورها واذا النجوم كورت
 انقضت ونسأ قطعت على الارض واذا البحال سيرت ذهب بها
 عن وجه الارض فصارت هباء منبثا واذا العشار النوق الحوام على
 عطلت تركت بلاراع او بلا حلب مادهم من الامر لم يكن حال اعجب
 اليهم منها واذا الوحوش حشرت جمعت بعد البعث ليقتل بعض
 من بعض ثم تصير نراب واذا البحار سجرت بالتخفيف والتشديد
 او قدت فصارت نارا واذا النفوس زوجت فزنت باجسادها
 واذا الموددة الجارية تدفن حية خوف العار والفاقة سبيلت
 فبكت لقاتلها **باي ذنب قتلت** وقرى بكسر التاء حكايمة
 لما يخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب واذا الصوف
 صفوا الاعمال نشرت بالتخفيف والتشديد فحيت وبسطت
 واذا السماء شطت نزعته عما كمنها كما يترع الجلد عن الشاة
 واذا

2
 لففت

واذا النجوم سمرت بالتخفيف والتشديد الهبت واذا الجنة
 ازلفت فزبت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما
 عطف عليها علمت **نفس** اي كل نفس وقت هذه المذكورة
 وهو يوم القيمة ما احضرت من خير وشر **لا اقسم** لا
 زائدة **الجوار الكائن** هي النجوم الخمسة ذحل والمنشترى
 والمريخ والزهرة وعطارد والخنس بجنم النون اي ترجع
 في مجراها وراها ديننا نري النجم في اخر البرج اذا كرا رجعا
 الي اوله وتكنس بكسر النون فتدخل في كناسها اي تغيب
 في المواضع التي تغيب فيها **والليل اذا عسعس** اقبل
 بظلامه واذا بر **والصبح اذا تنفس** احدث حتى يصير منارا
 بين **ان** اي القرآن **القول رسول كريم** علي الله تعالى
 وهو جبريل اصياف اليه تنزله **في قوة** اي شديد القوة
عند ذك اي الله تعالى **ذو** ذي مكانة متعلق
 به **عند طاع** اي تطيعه الملائكة في السموات **اي الوحي**
وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخر المقسم
 عليه **بمجنون** كما زعم **والقد راة** اي محمد جبريل عليها الصلاة
 والسلام علي صورته التي خلق عليها **بالا فاق الميبي** البيبي
 وهو الاعلى بنا حية المشرق **وما هو** اي محمد عليه الصلاة
 والسلام **علي الغيب** ما غاب عن الوحي وخبر السماء **بظنبي**
 منهم وفي قرارة بالاضاد اي بخيل فينقضي شيئا منه **وما**
هو اي الغزان **بقول شيطان** مستترق السمع **رجيم** موعوم
فاين **تد هبون** باي طريق تنسلكون في انكاركم القرآن
 واعراضكم عنه **ان** ما هو **الا ذكر** عظيمة للعالمين **الانفس**
والجن **لكن** **شنا** **عنك** بدل من العالمين باعادة الجاران
ستقيم بالتتابع الحق **وما تنفرون** الاستقامة على الحق

٢٩٢

باطن

الا ان يشاء الله رب العالمين الخلاق استقامتكم عليه
 سورة الانعام مكية تسعة وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا السماء انشعبت انشعبت وتشتاقظت واذا الكواكب
 انتثرت واذا البحار فجرت فخرج بعض فصار بحرا
 واحدا واختلف العذب بالمالح واذا القبور بعثرت
 قلب قرايرها وبعث موتاهها وجواب اذا وما عطف عليها
 علمت نفس اي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم
 القيمة ما قدمت من الاعمال وما اخرت منها فلم تعلم يا ايها
 الانسان الكافر ما غرك بربك الكريم حتي عصى بيته الذي
 خلقك بعد ان لم تكن شيئا فسوالك اي جعلك مستويا
 المخلقة سالم الاعضا بعد الله بالتخفيف والتشدب
 جعلك معتدل الخلق متناسبا الاعضا ليستبد او رجل
 اطول من الاخرى في اي صورة ما زائدة شاكرك لا ردع
 عن الاعتذار بكرم الله تعالى بل تكذبون يا كفار مكة
 بالدين الجزاء على الاعمال وان عليكم لحافطين من الملائكة
 لا يحكمونكم الا على الله كاتبين لها يعلمون ما تفعلون
 ان الابرار المومنين الصادقين في ايمانهم في نعيم جنة
 وان العجبار الكفار في عذاب نار محروقة يصلون بها يدخلونها
 ويقاسون حرها يوم الدين الجزاء وما هم عنها بغايين
 منها يخرجون وما ادرالك اعلمك ما يوم الدين ثم ما
 ادرالك ما يوم الدين تعظيم لشانه يوم بالرفع اي هو يوم
 لا تملك نفس لنفس شيئا من المنفعة والاعز يومئذ
 لا امر لغيره فيه اي لم يكن احد من الممتوسعين بخلاف
 الدنيا سورة التطفيف مكية او مدنية ست وثلاثون بسم
 الله الرحمن الرحيم ويل كلمة عذاب او وادي في جحيم للمطوفين

الدين

الذين اذا اكلوا من ثمره اعيى من الناس يستوفون الكيل واذا
 كالوا هم اي كالوا لهم او وزنوا لهم نخسرون ينقصون
 الكيل والوزن الا استغفروا فويل لهم يوم يكفرون
 مبعوثون ليوم عظيم اي فيه وهو يوم القيمة يوم بدل من
 محل ليوم فتا صبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب
 العالمين الخلاق لا اجل امره وحسابه وجزاؤه كالحق
 ان كتاب العجبار اي كتب اعمال الكفار ليبي قبل
 هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان
 اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وما ادرالك
 ما سيجي ما كتب سيجي كتاب مرقوم محتوم ويل يومئذ
 للمكذبين الذين يكذبون بين يديهم الذين الجزاء بدل او يبين
 للمكذبين وما يكذب به الاكل معتد متجاوز الحد
 صفة مبالغة اذا اقبل عليه اياتنا القرآن قال اساطير
 الاولى الحكايات التي تشبهت قد جاملت اسطورة لا ردع
 وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيت
 ما كانوا يكذبون من المعاصي فهو كالصد كالحق
 انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لم يوبون فلا يرونه
 ثم انهم لصاروا الى الله لا اخلو النار المحرقة ثم يقال
 لهم هذا اي العذاب الذي كنتم تكذبون كالحق
 ان كتاب الابرار اي كتب اعمال المومنين الصادقين
 في ايمانهم لي عليهم قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير
 من الملائكة ومومني الثقلين وقيل هو مكان في السماء
 السابعة تحت العرش وما ادرالك اعلمك ما عليهم
 ما كتب عليهم هو كتاب مرقوم محتوم يشهدون
 المقربون من الملائكة ان الابرار في نعيم جنة علي

٩٢

الارايك السر في الحال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف
 في وجوههم نضرة النعيم بجهة التمتع وحسنه يستقون من رحيق
 حرم خالص من الدنس محتوم على انامها لا يفلت ختمها الا من
 مسك اي اخر شربه يفوح عنه رائحة المسك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون فليرعنوا في المبادرة الى طاعة الله تعالى وترجم
 اي ما يمزج به من تسليم فسر بقوله عينا فنصيه باحد
 مقدر ام يشرب جهنم المقربون اي منها الذي نحن يشرب
 معني يلتذ ان الذين اجرهم مواكابي جهل و نحوه كانوا
 من الذين امنوا كعازر بلال و نحوه يصحكون استهزا
 به واذا امروا اي المؤمنون به يتفامرون اي يشتمون الجرمون
 الي المؤمنين بالجهنم والواجب استهزا واذا انقلبوا رجعوا
 الي اهلهم انقلبوا فاكهين وفي قراءة فكهين معجيين بذكرهم
 المؤمنين واذا ارادوا المؤمنون قالوا ان هؤلاء الضالون
 لايمانهم محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا
 الي الكفار عابريهم علي المؤمنين حافظين لهم اولا اعمالهم
 حتي يردوهم الي مصالحهم فاليرم اي يوم القيمة الذين
 امنوا من الكفار يصحكون علي الارايك في الجنة
 ينظرون من منازلهم الي الكفار وهم يهذبون فيصيحون
 منهم كما يصيح الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جوزي الكفار
 ما كانوا يفعلون سريرة الاستشفاق فكيف ثلاث
 او خمس وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم اذا التمسنا
 الشفت واذنت سمعت واطاعت في الاستشفاق لربها
 وحقت اي حق لها ان تسمع وتطيع واذا الارض
 مدت زبيد في سعتها كما يجد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا
 جبل والفت ما فيها من الموتي الي ظاهرها وتخلت
 عنه

عنه واذنت سمعت واطاعت في ذلك ربها وحقت وذلك
 كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف
 دل عليه ما بعد فتقديرة لفي الانسان عمله يا ايها الانسان انك
 كادح جاحد في عملك الي كفار بك وهو الموت كداح فلا فيه
 اي علا في عملك المذكور من خير او شر يوم القيمة فاما من
 اوتي كتابه كتاب علمه بميمينه هو المومني فسوف يناسب
 حسنا باسيرا هو عرض علمه عليه كما في حديث الصحيحين وغير
 من نو قش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب
 الي اهلته في الجنة مسرورا بذلك واقام من اوتي كتابه ورا
 ظرره هو الكافر تغل يمناه الي عتقه وتجعل يسراه ورا ظرره
 فيا حذ بها كتابه فسوف يدعوه عند روية ما فيه ثورا بنا دي
 هلاكه بقوله يا ثور و يصلي سعيرا يدخل النار الشديدة
 وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة انه كان في اهلته
 عشيرة في الدنيا مسرورا بطرا بانبا عنه لهواه انه ظن ان
 مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لن يحور يرجع الي ربه
 بل يرجع الي ربه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا افسح
 لازايده بالشفق هو الحرة في الافق بعد غروب الشمس والليل
 وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والفر اذا
 انشق اجمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركي اربا
 الناس اصله تركبونه حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو
 لا لثق الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت
 ثم للحيات وما بعدها من احوال القيمة فالهم اي الكفار
 لا يؤمنون اي اي شي مانع لهم من الايمان اولا في الجنة لهم في
 تركه مع وجود براهينه وماله اذا فر في عليهم القرآن
 لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لا يحجزه بل الذين

كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يؤعون يجمعون
 في صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال الشر وبشرهم اخبرهم
 بعذاب اليم مولم الا لكى الذين امنوا وعلوا الصالحات لهم
 اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن ولا يمن به
 عليهم سورة البروج مكية اثنان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
 والسموات البروج الكواكب اثنا عشر برجا تتعدى في الزمان
 واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشي يوم عرفة
 كذا حسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به والثاني شاهد
 بالعمل فيه والثالث تنفذه الفاس والملايكة وجواب الغيب محذوف
 صدره اي لغد قتل لعن اصحاب الاحدود الشق في الارض النار
 بدل احتمال منه ذات الوقود ما يؤخذ فيه لذهم عليها اي حواري
 علي جانب الاحدود علي الكرسي وهو دهم علي ما يقولون
 بالمؤمنين بالله من تغذ بهم بالالف في النار ان لم يرجعوا اي ايمانهم
 مشهود حضور روي ان الله اخي المؤمنين الملقين في النار يغضب
 ارجلهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار اليهم ثم قا حرقهم
 وما نجا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز في ملكه محمد بن الحنفية
 الذي له ملك السموات والارض والله علي كل شيء شهيد
 اي ما انكر الكفار علي المؤمنين الا ايمانهم ان الذين قتلوا
 المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يؤمنوا فلم عذاب
 جهنم يكفرهم ولهم عذاب الحرق اي احراقهم المؤمنين في الآخرة
 وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقهم كما تقدم ان الذين
 امنوا وعلوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
 ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد بحسب
 ارادته انه هو يبدى الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد
 وهو الغفور للذنبيين المؤمنين الودود المنوود الي اوليائه

بالكرامة

بالكرامة ذوالعرش خالقهم ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال
 صفات العلم فقال لما يريد لا يعجزه شيء هل انك يا محمد
 حديث الجنود فرعون واثود بدل من الجنود استغنى بذكر
 فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا الكفر وهذا تشبيه لمن
 كفر بالنبى صلى الله عليه وسلم والعز ان يستعظوا
 بل الذين كفروا في تكذيب بما ذكره الله من وراهم محسب
 لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم في لوح هو في الواقع
 السما السابعة محفوظا بالجر من الشياطين ومن تغير شي
 منه طولها ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
 وهو من درة بيضا قاله ابن عباس رضي الله عنهما سورة
 الطارق مكية سبع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء
 والطارق اصله كل ان ليلا وما ادراك اعلم ما الطارق
 مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لا درا وما بعد ما الاولي
 خبرها وخبر تعظيم لشان الطارق المعسر بما بعده هو
 الخ اي التراب او كل نجم الثاقب المضيئي لتقريب الظلام بغيره
 وجواب القسم ان كل نفس لا عليها حافظ بتخفيف
 ما في مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
 اي انه واللام فارقة ويستند يد ها فان نافية ولما يعني
 الا والحافظ من الملايكة يحفظ عملها من خير وشر فليتنظر
 الانسان نظرا اعتبارا وليكن من الانسان خلق من اي
 شي جوايه خلق من ماد اق ذى اند فاق من الرجل والمرأة
 في رجليها يخرج من بين الصلب للرجل والتراب للمرأة
 وهي عظام الصدر انه تعالى علي رجليه بعث الانسان
 بعد موته لقادر فاذا اعتبر اصله علم ان القادر علي ذلك
 قادر علي البعث يوم قبلي تختبر وتكشف السرير ضمير

٢٥٦

ضماير القلوب في العقائد والنيات **فأله** لمنكر البعث **من قوة**
 يجتنب بها عن العذاب **ولانا** صريده **عنه** **والله** ذات
الرجع المظلم لعوده كل حين **والارض** ذات الصدع الشق
 عن السبات **انه** اي القرآن **نقول** فصل بين الحق والباطل
وما هو بالهزل باللعب والباطل **انهم** اي الكفار **يكيدون**
كيدا يعلمون المكابدة لنبينا صلى الله عليه وسلم **واكيد كيدا** استند رجم
 من حيث لا يعلمون **فهل** يا محمد **الكافرين** **ام** **هذه** **تاكيد** محسنة
 مخالفة للفظ اي انظرهم **رويدا** قليلا وهو مصدر موكد
 بمعنى العامل مصغر رواد او ارواد اعلى للترجيم وقد اخذهم
 الله ببدر ونسج الامهال بآية السيف اي الامر بالجهاد والقتال
سورة **الاعلام** **ثنية** **وعشرون** **اية** **بسم الله الرحمن الرحيم**
سبح اسم ربك **نزه** **ربك** عن ما لا يليق به واسم زائدة
الاعلا صفة لربك **الذي خلق فسوي** مخلوقه اي جعله
 متناسبا لاجزائه غير متفاوت **والذي قدر** **ما شأنا** **فقد**
 اي ما قدره من خير وشر **والذي اخرج المرعى** انبت العشب
فجعل **بعد الخضرة** **غشا** جافا هشيما **احوي** اسود بياضا
سفر ورك **القرآن** **فلا تنسي** ما تقرأه **الاما** **شأن الله** ان
 تنساه بنسيج تلاوته وحكمه وكان صلى الله عليه وسلم
 يجهر بالقراءة مع قراءه جبريل عليه السلام خوفا للنسيان
 فكانه قيل له لا تجل بها امك لا تنسي فلا تنجب نفسك
 بالجهر بها **انه** تعالى **يعلم** **الجهنم** من القول والفعل **وما يخفي** منها
 ونيسرك **لليسر** **ي** **للتسريعة** **السريعة** وهي الاسلام **فذكر**
 عطا بالقرآن **ان** **نفعت** **الذكرى** من تذكره يعني وان لم تنفع
 ونفعها البعض المذكور في **سورة** **من يخشى** **الله**
 تعالى كآية فذكر بالقرآن من يخاف وعيد معناه قد ذكر ان نفعت

الذكرى

الذكرى او لم تنفع قطيعة ان تذكر الله تعالى **ويخشي** اي الذكرى
 اي يتركها جانبا لا يلتفت اليها **الاشقي** بمعنى الشقي اي الكافر
الذي يصلي النار الكبرى في نار الاخرة والصغرى في نار الدنيا
لا يموت فيها فيستريح **ولا يحيى** حياتا هنيئة **قد افقار**
من تزني تظهر بالايمان **وذكر** **اسم** **مكبرا** **فصل** **الصلوات**
 الجنس وذلك من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها **بل**
تؤثرون بالمتنانية والفقائية **الحيات الدنيا** على الاخرة
والاخرة المشتملة على الجنة **خير** **وابقى** **ان هذا** اي فلاح
 من تزني وكون الاخرة خيرا **وابقى** **لن** **الضعف** **الاول** اي المتزلة
 قبل القرآن **صحف** **ابراهيم** **وموسى** وهي عشرة **صحف**
 لابراهيم والقرآن لموسى **سورة** **الفاتحة** **مكية** **ست** **وعشرون**
اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **هل** **قد** **اتاك** **حديث** **الفاتحة** **التي**
 لانها تغشي الخلايق باحوالها وجوه يومئذ عموها عن الذوات
 في الموضوعات **خاتمة** ذليلة **عاملة** ناصية ذات نصب ونقب
 بالسلطان والاعلال **تصلي** **بضم** **النار** **فتم** **نارا** **حامية** **تسقي**
 من عين **انية** **تقدي** **لله** **طعام** **الامم** **فخرج** **هو**
 نوع من الشوك لا ترقاه دابة الجنة لا يسم ولا يغني من جوع
 وجوه يومئذ **ناعة** **حسنة** **للسجدة** **في** **الدنيا** **بالطاعة** **راضية**
 في الاخرة **مارات** **توا** **به** **في** **جنة** **عالية** **حسا** **ومعنى** **لا يسمع** **بالتا**
 والبا فيها **لاعية** اي نفس ذات لغواي هذا بان من الكلام فيها
 عين جارية بالما يعني عيون فيها **سرد** **مرفوعة** **ذات** **او** **قدرا**
 ومخلد **اكو** **اب** **اقد** **اح** **لا** **عري** **لها** **و** **ضوء** **على** **حافات**
 العيون **معدة** **لشربهم** **وعارق** **وسايد** **جمع** **مرفوعة** **مصقوفة**
 بعضها بحسب بعض يستند اليها **وزرا** **اني** **بسط** **طنا** **حسن**
 لها **جمل** **مبسوطة** **افلا** **ينظرون** **اي** **كفار** **مكة**

نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت والى السمك كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف منطقت اي بسطت
فيسعد لون بها على قدرة الله تعالى ووحده ائبنة وصدرت الابل
لانهم اشد ملاسنة لها من غيرها وقوله بسطت ظاهر في ان
الارض سطح وعليه علم الشرع لا كره كما قاله علماء الهيئة وان لم
ينقص ركن من اركان الشرع **فذكر** ثم بنى الله تعالى ودلائل
توجيهه **اما انت** **مذكر** ليست عليهم **مستطير** في
قراءة بالصاد بدل السين اي بمساطر هذه اقبل الامر بالجهاد
الكن **تولي** اعرض عن الايمان **وكرر** بالقران **فيعذبه الله**
العذاب الاكبر عذاب الاحرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل
والاسر ان **اليانبا** **يبيع** رجوعهم بعد الموت **ثم ان** **عليها**
حسابهم جزاءهم لان تركه ابد **سورة الفجر** **مكية** او مدنية
ثلاثون **آية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **والفجر** اي فجر كل يوم **والليل**
عشر اي ذي الحجة **والشفع** الزوج **والزجر** بفتح الواو وكسر
لغتان **الفر** **والليل** **اذ** **يسري** مقبلا ومديرا وهو كل ليل
وقيل ليلة المزدلفة واذا ظرف والعامل فيه محذوف اي اقيم
به انتهى بكري من حد قوله وهو كل ليل **هل في ذلك** **الغنى** **ممن** **لذي** **بحر**
عقل وجواب القسم محذوف اي لتعذبين يا كفار **مكة** **المشر**
تعلم يا محمد **كيف** **فعل** **ربك** **بعاد** **ارم** هي عاد الاولى فارم
عطف بيان او بدل ومعنى العصرف للعلمية والثانية
ذات **العماد** اي الطول كان طول الطويل منهم اربعة اذراع
التي **لم** **يخلق** **مثلها** **في** **البلا** **في** **بطشهم** **وقوتهم** **وتعود** **الذين**
جاءوا **فقطعوا** **الحجر** **جمع** **حجرة** **واخذوها** **بيوت** **بالواد**
وادي **الغري** **وفرعون** **معدن** **على** **عاد** **ذي** **الاد** **تاد**
كان عنده اربعة ادوات **ديشد** **اليها** **يدي** **ورجلي** **من** **يعذبه**

الذين

الذين طغوا **تجروا** **اني** **الملا** **فاكثر** **واقيها** **الفساد** **بالقتل**
وغيره **فصب** **عليهم** **ذلك** **سوط** **نوع** **عذاب** **اب** **ربك**
لما **لخصا** **د** **يرصد** **اعمال** **العباد** **لا** **يعفون** **منها** **شي** **ليجازيهم**
عليها **فاما** **الانسان** **الكافر** **اذا** **ما** **ابتلاه** **اختبره** **رب**
فاكرمه **بالمال** **وغيره** **ونعم** **فيقول** **ربي** **اكرمني** **واما** **اذا** **ما**
ابتلاه **فقد** **رخيق** **عليه** **رزقه** **فيقول** **ربي** **اهانني** **كلا**
ردع **اي** **ليس** **الاكرام** **بالعني** **والاهانة** **بالفقر** **وانما** **هنا**
بالطاعة **والمعصية** **وكفار** **مكة** **لا** **يستنون** **لذلك** **بل** **لا** **يكرمون**
اليتيم **لا** **يحسنون** **اليه** **مع** **غناهم** **ولا** **يعطونه** **حقة** **من** **الميراث**
ولا **يحضون** **انفسهم** **ولا** **غيرهم** **على** **طعام** **اي** **اطعام** **المسكين**
وياكلون **الغراث** **الميراث** **الكلام** **اي** **شديد** **اللم** **نصيب** **النسب**
والصبيان **من** **الميراث** **مع** **نصيبهم** **منه** **او** **مع** **مالهم** **ويحجون** **الماء**
حاججا **اي** **كثيرا** **فلا** **ينفقونه** **وفي** **قراءة** **بالعوق** **قافية** **في** **المواضع**
الاربعة **كلا** **ردع** **لهم** **عن** **ذلك** **اذا** **دكت** **الارض** **كاد** **كاز** **لزلت**
حتى **ينهدم** **كل** **بنا** **عليها** **وينعدم** **وجار** **بك** **اي** **امره** **والملك**
اي **الملايكة** **صفا** **صفا** **حال** **اي** **مضطربين** **او** **ذوي** **صغوف**
كثيرة **وجي** **يوم** **يذبحهم** **تقاد** **يسبعين** **الف** **زام** **بايدي**
سبعين **الف** **ملك** **لها** **زفير** **وتغيظ** **يوم** **يذبح** **بدل** **من** **اذ** **اوجوابها**
يتذكر **لانسان** **اي** **الكافر** **ما** **فرط** **منه** **فيه** **واي** **له** **الذكر** **وي**
استغفام **بمعني** **التقي** **اي** **لا** **ينفقه** **ذكره** **ذلك** **يقول** **مع** **تذكره**
يا **للتنبية** **ليتي** **قد** **مت** **الحير** **والايمان** **الحيا** **في** **الطبيعة** **في**
الاحرة **او** **وقت** **حيا** **في** **في** **الدنيا** **يوم** **يذبح** **بكسر** **الذال**
عذابه **اي** **الله** **تعالى** **احد** **اي** **لا** **يكلمه** **اي** **غيره** **ومد** **الاي** **وتشق**
بكسر **الثا** **وتشق** **احد** **وفي** **قراءة** **بفتح** **الذال** **والمثا** **مضمر**
عذابه **ومثاقنه** **للكافر** **والمعني** **لا** **يعذب** **احد** **مثل** **تغذييه** **ولا**

٣٩٨

بوثق احد مثل اثباته يا ايها النفس المطمئنة الاعنة وهي المنة
ارجع الي ربك يقال له ذلك عند الموت اي ارجع الي امره
 وادائه **راضية** بالثواب **راضية** عند الله تعالى بعمله
 اي جامعة بين الوصفين وطحا حال ويقال لها في القيمة **قادي**
 في جملة عبادي الصالحين **وادخلني جنتي** مهم سورة البلد
مكية **عشر** **واية** **بسم الله الرحمن الرحيم** لا زيادة اختم
بهد البلد مكية **وانت يا محمد حل حلال** **بهد البلد**
 بان يخل لك فتقاتل فيها وقد انجز له هذا الوعد يوم القيمة فلجملة
 اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه **روا** اي ادم **وحاول**
 اي ذريته وما يعني من **تقد خلقنا الانسان** اي الجنس **في كبد**
 نصب وشدة بكاء مصائب الدنيا وشدة ابد الاخرة **ان يحسب** اي
 انظر الانسان قوي قريش وهو ابو الاسد بقوة **ان** مخففة عن
 الثقيلة واسمها محذوف اي انه **ان** **يقدر عليه احد** والله تعالى
 قادر عليه **يقول اهلك** علي محمد صلى الله عليه وسلم **ما لا**
لبد كثير اجتهاد علي بعض **يحسب** **ان** اي انه **لم يدره احد**
 في ما انطقه فيعلم قدره والله تعالى عالم بقدره وان لم يكن
 مما ينكر به ويحذر به علي فعله السيي **الم تحمل** استقام
 تقرير اي جعلنا له **عينين** **ولسانا** **وسمعين** **وهديناه**
النجد **بيننا** له طريق الخير والشر فلا **اقم** **الحقبة**
 جاوزها **وما ادراك** اعلمك **ما الحقبة** التي يقفها
 تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله
فك رقية من الرق اي اعتقها **واطعم في يوم ذي مسغبة**
جماعة **يتبعها** **امقرية** قرابة او مستقيمة **استربة**
 اي لصوق بالتراب لعقره وفي قراءة بدل الفعلين
 مصدران معروفان مضاف الاول لرقية ومنون الثاني
 فيقدر

قوله يا ايها النفس المطمئنة الى قال في الكشاف فزلت في حمزة ابن عبد المطلب وقيل في جنين ابن عبد
 الذي صلى اهل مكة وجعلوا في جوارحه المديونة فقال الله ان كان لي عندك خير فقله في جنين
 فيقول قولهم هو ها هنا فيسقط احد ان يكون له عندها والخطا في قولهم انما كنت في قول
 المطمئنة لانها اطمانت بما عند الله ورضيت بما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم

فيقدر قبل العقبة اقام فالقراءة المذكورة بيان ثم كان عطف
 علي اقيم ونم للترتيب الذكري والمعني كان وقت الاقام **من**
الذين امنوا **وتواصوا** **واحي بعضهم بعضا بالصبر** علي
 الطاعة وعن المعصية **وتواصوا بالرحمة** الرحمة علي الخلق
اولئك الموصوفون بهذه الصفات **اصحاب الجنة**
 البقيين **والذين كفروا** **اياقنا** **اصحاب المشيمة** الشمال
 عليهم نار موصدة **بالهجر** وبالواو بدل محطقة **سورة**
والشمس **وحناها مكنة** **عشر** **ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والشمس **وطها** **ضوؤها** **والغراز** **اتلاها** **تبعها**
 طالعا عند غروبها **والمراد** **اذا جلاها** **بارتفاع** **والليل**
اذا اغطشاها **يغطيها** **بظلمة** **واذا في الثالثة** **لجود** **الظرفية**
 والعامل فيها فعل الغنم **والسما** **وما بناها** **والارض** **وما**
طها **بسطها** **ونفس** **عني نفوس** **وما سواها** **في**
 الخلق **وما في الثالثة** **جصد رية** او معني من **فالجوه**
جورها **وتغواها** **بين** **لها طريق** **الحير** **والشر** **واخر** **النقوي**
 رعاية لرووس الاي وجواب الغنم **قد افح** **حذفت** **منه** **اللام**
 لطول الكلام **من زكاه** **طهرها** **عن الذنوب** **وقد خاب**
 خسر من **دهاها** **اخفاها** **بالمعصية** **واصلها** **مستلها**
 ابدلت السنين الثانية **الفاتح** **تحقيقا** **وبت** **تقود** **رسولها**
 صالحا **بطغها** **باسب** **طغيانها** **اذا انبعث** **اسرع**
اشقاها **واسمه** **قد ارالي** **عقر** **الناقة** **برضاها** **فقال** **لهم**
رسول الله **صالح** **ناقة** **الله** **اي ذروها** **وسفياها**
 شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم **فكذبه** **في قوله**
 ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه
ففقروها **قتلوا** **ها** **ليسلم** **ما شربها** **فدمدم** **اصطبق** **عليهم**

٤٩٩

ربهم العذاب بدتهم فسواها اي الدمدمة عليهم اي عظم
بها فلم يغفلت منهم احدا ولا بالواو والفاء يخاف تعالى
عقباها تبعها سورة والليل مكينة احدي وعشرون
اية بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشي بظلمته كل ما
بين السماء والارض والنهار اذا انجلي انكشف وظاهر واذ في
الموضعين مجرد الظرفية والعامل فيها محل القسم وما يعصبي
من او مصدرية خلق الذكر والانثى ادم وحوي او كل ذكر
وكل انثى والخشي المشكك عندنا ذكر او انثى يعين عند الله تعالى
فيحتت ببتكم من حلف لا يكلم ذكر او لا انثى ان سبكم عملكم
لشقي مختلف فاعمل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالعصية
تاما من اعطى خلق الله واتي الله وصدق بالحسنى
اي بلا اله الا الله في الموضوعين فسينبئهم ليسري الجنة
واما من يحل بحق الله تعالى واستغني عن ثوابه وكذب
بالحسنى فسينبئهم بهيبه ليسري للنار وما
نافية يغني عنه حاله اذا انزدي في النار ان عليا
للهدى لتبين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل
امرا بسلكه الاول واليهب عن ارتكاب الثاني وان لنا
للاخرة والاولي اي الدنيا من طلبها من غيرنا فقد اخطا
انهي فاندركم خوفكم يا اهل مكة نارا تلظى يحذف
احدي النابين من الاصل وقرى بثبوتها اي تنو قد
لا يصلها يد خلها الا الاشعي معني الشقي الذي كذب
النبي صلى الله عليه وسلم ونوي عن الايمان وهذا الحصر
محول بقوله تعالى ويخفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون
المراد المصلي الموبد وسيعجزها يبعد عنها الاتي الذي
يوتي ماله فيزكي متركيا به عند الله تعالى بان يخرجهم لله

تعالى

تعالى لا ريب ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا انزل في لي بكر
الصدق ربي الله تعالى عنه لما اشترى بلال المعذب على ايمانه
واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فترزل
وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا لكن فعل ذلك ابتغا
وجهر ربه الاعلى اي طلب ثواب الله تعالى وليسوف يرضي
بما يعطي من الثواب في الجنة ولا ان يشغل من فعل مثل فعله رضي
الله عنه فيبعد عن النار ويثاب سورة والضحى مكينة احدي
عشرة اية ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم في اخرها فيسن
التكبير اخرها وروي الاخر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها
وهو الله اكبر ولا اله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم والضحى
اول النهار او كله والليل اذا اسبح عطي بظلامه او سكن ما ودعك
تركك يا محمد ربك وما قل ابغضك نزل هذا لما قال الكفار
عندنا اخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه
واللاخرة خير لك لما فيها من الكرامات لك من الاولي الدنيا
وليسوف يوطئك ربك في الاخرة من الخيرات عطا جزيل
فترضي به فقال صلى الله عليه وسلم اذ لا ارضي وواحد
من اممي في النار الي هنا ثم جواب القسم بمشتين بعد متقين
الم يجد لك استغنىم تقرب ابي وجدك بيتا بفقد ابيك
قبل ولادتك او بعدها فاوي بان ضمك الي عملك ابي طالب
ووجدك ضالا عن حالك عليه الان من الشريعة فهدك
اي هداك اليها ووجدك غايلا فقيرا فاغني اعناك بما
قتلك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغني عن كفرة
العرض ولكن الغني غني النفس فاما اليتيم فلا تقهر
ما خذ ماله او غير ذلك واما السابيل فلا تهرق جره
لفقره واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها محمد

آخر وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الاعمال
 رعاية للعفو اصل **سورة الم نشرح** **مكية ثمان ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح استنمها م تقريرا ي شرح
 لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها **وضعتنا حططنا**
عنك وزرك الذي انقض انقل ظهرك وهذا القول ليغفر
 لك الله ما تقدم من ذنبك **ورفعنا لك ذكرك** بان تذكر مع
 ذكرى في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فان مع
 العسر الشدة يسرا سهولة **ان مع العسر يسرا** والنبي
 صلى الله عليه وسلم قاسي من الكفار شدة ثم حصل له اليسر
 بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلاة فانصب انصب
 في الدعاء الى الله تعالى **والى ربك فارغب** تضرع **سورة**
والنبي مكية او مدنية ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم
والنبي والزيتون اي الماكولين او جبلين بالشام يثبتان
 الماكولين **وطور سين** الجبل الذي كلم الله موسى عليه
 ومعني سينين المبارك او الحسن بالاشجار الممرة **وهذا**
البلد الامين مكية لامن الناس فيها جاهلية واسيلا **لقد**
خلقنا الانسان اي الجنس **في احسن تقويم** تقدير
 لصورته ثم رددناه في بعض افراده **اسفل سافلين**
 كتابية عن الكرم والضعف فينقض على المؤمن عن زمن
 الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى **الا لكن الذين امنوا**
وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون غير مقطوع وفي
 الحديث اذ بلغ المؤمن من الكبر ما يحجزه عن العمل كتب له ما كان
 يعمل **فما يكذب بك** ايها الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق
 الانسان في احسن صورة ثم رده الى ازل العجز والذل
 على القدرة على البعث **بالدين** بالجزء المسبوق والبعث

والحساب

والحساب اي ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعلا له **بسم**
الله با حكم الحاكمين اي هو اقضي القاضين وحكم بالجزا
 من ذلك وفي الحديث من تلي التين الى اخرها فليقل
 بلي وانا على ذلك من الشاهد **سورة اقرا مكية**
تسع عشرة آية صدرها الى عالم يعلم اول ما نزل من القرآن
 وذلك بغار حرا رواه البخاري **بسم الله الرحمن الرحيم اقرا**
 او حمد القراءة مبتديا باسم ربك الذي خلق الخلاق خلق
 الانسان **الجنس من علق** جمع علقه وهي القطعة اليسيرة
 من الدم الغليظ **اقرا** تأكيد لا اول **وربك الاكرم** الذي
 لا يوازيه كرم حال من ضمير **اقرا الذي علم الخط بالقال** واول
 من خطبه ادريس عليه الصلاة والسلام **الاحسان**
 الجنس **مالم يعلم** قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة
 وغيرها **كلا حقا ان الانسان ليطغى ان رآه اي نفسه**
استغنى بالمال نزل في ابي جهل وراي من العلم المعنوي
 علم الخبر او انقلب علمية واستغنى مفعول **ثان**
 وان رآه مفعول له **ان الى ربك** بالانسان **الرجي** اي
 الرجوع نحويف له فيما زى الطاعي بما يستحقه **ارابت**
 في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي ينبي هو ابو جهل
عبدا هو النبي صلى الله عليه وسلم **اذ صلى لارابت**
ان كان اي المنزلي **علي الهدي او** للتعظيم **امر**
بالتقوي **ارابت ان كذب** اي الناهي النبي صلى الله
 عليه وسلم **وتولي** عن الايمان **الم يعلم بان الله بري**
 ما يصد رمنه اي علمه فيما زى عليه اي العجب منه
 يا محاطب من حيث منه عن الصلاة وعن حيث ان العلم
 علي الهدي واصر بالتقوي ومن حيث ان الناهي مكذب

٢٠
 ١٢

يقول عن الايمان **كلاد** دعه له **لين** لام قسم **لم** بينة عن ما هو فيه
 من الكفر **لنصفين** **بالناصية** بنا صبيته الي النار **فاصية** بدل
 نكوة من معرفة **كاذبة خاطية** وصغرها بذلك حجاز والمعاد عالجها
فليدع ناديه اي اهل ناديه وهو المجلس بندي يتخذ فيه الضوم
 وكان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة
 لقد علمت ما هنار جل اكثر ناديا مني لاعلان عليك هذا الولاي
 خيلا جرد او رجلا امر **داسد** **الربانية** العلانية العللا ظا
 المتلذذ لاهلاكه في الحديث لود عاناد به لاخذنه الربانية عيانا
كلاد دعه له **لا تقطعه** يا محمد في ترك الصلاة **واسجد** حصل لله
واقتر ب عنه بطلا عنه سورة **الفخر** مكية او مدنية **خمس** او
 ست آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** انزلنا في اي القرآن مكية
 واحدة من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا في ليلة **الفخر** الشرف
 والعظم **وما اقولك** اعلمني يا محمد **ما ليلة الفخر** تعظيم لشانها
 وتجب من ليلة **الفخر** خبر من **الف** بلس فيها ليلة **الفخر**
 فالعمل الصالح فيها خبر منه في الف شهر ليست فيها **تقربا للملك**
 محذوفة احدي النايين من الاصل **والروح** اي جبريل فيها في
 الليلة **باذن ربهم** يا مرة **من كل امر** قضاه فيها تلك السنة
 الي قابل ومن سببية معني **السلام** في خبر مقدم او عبتدا
حتى مطلع الفجر يعني اللام وكسرها الي وقت طلوعه وجعلت
 سلاها لكثرة السلام فيها من الملكية لا غرموم ولا مومنة الاسلام
 عليه سورة **البينة** مكية او مدنية **تسع** آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**
لم يكن الذين كفروا احين للبيان **اهل الكتاب** والمشركون اي عبدة
 الاصنام عطف على اهل **مكة** خبر بكن اي زابلي عن ما هم
 عليه **حق تائيد** اي التبرم **البينة** اي الحجة الواضحة وهو محمد صلى الله
 عليه وسلم **رسول من الله** بذلك من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم

يتلو

يتلو **صحفا مطهرة** من الباطل **فمن كتب** احكام مكتوبة **قيمة** مستقيمة
 اي يتلو معشوق ذلك وهو القرآن فمن من احسن به ومنهم من كفر **وما**
تفرق الذين اوتوا الكتاب في الايمان به صلى الله عليه وسلم **الا من**
بعد ما جاءتهم البينة اي هو صلى الله عليه وسلم او القرآن المجاي به
 معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به
 اذا جاء تحسده من كفر به منهم **وما امر**وا في كتابهم التوراة والانجيل
الا ليعبدوا الله اي ان يعبدوه فخذت ان وزيد اللام **مخلصين**
 له الدين من الشرك **حنفا** مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد
 صلى الله عليه وسلم اذا جافك كيف كفروا به **ويقوموا الصلاة**
ويؤتوا الزكاة وذلك دين **الملة القيمة** المستقيمة ان الذين
 كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدون
 فيها حال معذرة اي معذرا خلودهم فيها من الله تعالى اولئك
 هم مشر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
 البرية الخليقة **جراد** هم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من
 تحتهما الانهار **خالدين فيها** اي ابد ارضي الله عنهم بطلا عسنة
 ورضوا عنه بنوا به **دا** اي لمن حشي ربه خاف عقابه فاستقي
 عن معصية سورة الزلزلة مكية او مدنية **تسع** آيات
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض **حركت لغيا** الساعة
 زلزالها **تخرى** بها الشد يد المناسب لعظمها **واخرجت الارض**
انتفاها كوزها وموتها **فالقنها** على ظهرها **وقال**
الانسان الكافر بالبعث ما لها انكار **لنلك الحالة يومئذ**
جدل من اذا وجوا بها **تحدث اخبارها** يخبر بها على غيرها
 من خير وشر **بان** بسبب ان **ذلك اوحى** لها اي امرها
 بذلك في الحديث تشهد على كل عبد او امة بكل ما عمل او عملت
 على ظهرها **يومئذ يصدر الناس** ينصرفون من موقف

الحساب **اشتات** متفرقين فاخذ ذات البعيت الى الجنة
واخذ ذات البشمال الى النار **ليروا اعمالهم** اي جزاها من
الجنة او النار فمن **يعمل مثقال ذرة** رزق علة صغيرة خيرا
يره يبر ثوابه ومن **يعمل مثقال ذرة شرا** يره يبر جزاءه **سورة**
والعاديات مكية او **مدنية** **احدي عشرة** **ايه** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والعاديات الخيل تقود في الغزو وتصبح **صبيا** هو صوت
اجوافها اذا عدت **فالموريات** الخيل توري النار **قد حاسا**
سحوا فرها اذا سارت في الارض ذات الحجارة بالليل **فالمغبرات**
صبيا الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فاثرون
يهيجون به يمكن عدمه هن او بذلك الوقت **نقع** غبار الشدة
حركاتهم **فوسطن** به بالنقع **جمع** من العدو واي صرخ وسخطه
وعطف الفعل على الاسم لانه في ثاويل الفعل اي واللا في عدو فاور
فاغرن **ان الانسان** الكافر **له** **يكفون** لكفون بحمد نعمة تعالى
وانه على ذلك اي كنفه **يشهد** على نفسه بصفته **انه**
لحب الخير اي احوال **لشديد** اي لشدة يد الحب فيفضل به **افلا يعلم**
اذ **ابوثر** اثيروا اخرج ما في القبور من الموتي اي بعثوا **وحصل**
بين واقرر ما في الصدور من القلوب من الكفر والايان **ان ربه به**
بوعيد **خبر** لعالم فيجازيهم على كفرهم واعيد الضمير جمعنا نظرا
لمعني ان الانسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اي انا بخازيه
وقت ما ذكره تعلق خبر بوعيد وهو تعالى خير يد ايمالا انه يوم
المجازات **سورة القارعة مكية** **ثمان ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
القارعة اي القيمة التي تفرع القلوب باهو اليها **القارعة**
تقوييل لثانها وهما مبتد او خبر خبر القارعة **وما ادراك**
اعلمك **ما القارعة** لزيادة تنويل لها وما الاولي مبتد او ما بعد
خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لا دري **يسوم**

ناصبه

ناصبه دل عليه القارعة اي تفرع يكون الناس كالفراتق **المبتوت**
تفرع على الجراد المنتشر يروج بعضهم في بعض للحيرة ان يدعو للحساب
وتكون الجبال كالعرش المنفوش كالصوف المندوف في خفة
سيرها حتى تستوي مع الارض **فاما من ثقلت موازينه** بان
رحت حسنة على سيانه **فهو في عيشة راضية** في الجنة اي
ذات رضا بان يرضاها اي مرضية له **واما من خفت موازينه**
بان رحت سيانه على حسنة فامه **تمسكه هاوية وما ادراك**
هاهية اي ما هاوية هي **نار حامية** شديدة الحرارة وهما
هية للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي قراءة تحذف وصلا **سورة**
النكاثر مكية **ثمان ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم** **هاتك**
عن طاعة الله تعالى **النكاثر** النكاثر بالاموال والاولاد والرجال
حيي زرع المقابر بان من قد ضمت فيها او عددتم الموت تكامرا
كلا ردع **سوف تعلمون** ثم **كلا** **سوف تعلمون** سوف عاقبة
تعا خرم عند الفرع في القبر **كلا** **سوف تعلمون** **سوف تعلمون**
اي علم يقين عاقبة النفاخر ما استعلمتم به **لتردون** **الحجيم**
حواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والحق
حركاتها على الراثم **لتردون** **اي** **اليقين** مصدر لا تبه
راي وعائين سمعي واحد **لتردون** **سوف تعلمون** **سوف تعلمون**
لتردون النونات وواو الضمير لا ارتقا الساكنين **يوم**
ترودها **عن النعيم** ما التذبه في الدنيا من الصحة والفراغ والامن
والمطعم والمشرب وغير ذلك **سورة العصر مكية** **او مدنية**
ثلاث ايات **بسم الله الرحمن الرحيم** **العصر** اي الدهر
او ما بعد الزوال الي المغرب او صلاة العصر **ان الانسان**
الجنس **لبي خسر** في تجارته **الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**
فليسوا في خسران **وتواصوا** **اي** **او** **هي** بعضهم بعضا بالحق

اي الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية
سورة العنكبوت مكية او مدنية تنشق آيات بسم الله الرحمن الرحيم
ويل كلمة عذاب او واد في جهنم لكل هجرة عظيمة اي كثير الامور
والهجرة اي الغيبة نزلت في من كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كابي ابن خلف والوليد ابن المغيرة وغيرهما **الذي**
جمع بالتخفيف والتشديد **مالا وعدة** احصاه وجعله
عدة لحوادث الدهر **يحسب** بحمله ان ماله اخذ له جعله
خالد لا يموت **كلا** ردع لينبذ جواب قسم محذوف اي
ليطرح في **الحطمة** التي تخطم كلما التي فيها وما ادراك
اعلمك ما الحطمة هي نار الله الموقدة المسعرة التي
تطلع تشرق على الاقيدة القلوب فتحرها او الما اشهد من
الم غيرها للظلمة **انها عليهم** جمع الصبر رعاية لمعني كل
موصدة بالهمز وبالواو بدل مطبقة في **عد** بضم الحرفين
وبفتحهما **ممددة** صفة لما قبله فتكون النار داخل العدة **سورة**
الغيل مكية خمس آيات بسم الله الرحمن الرحيم **المر**
استمها **تجيب** اي اعجب كيف **فصل** **يا صاحب**
الغيل هو محمود واصحابه ابراهيم ملك اليمن وجيشه بني
بضعا كعبه ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل
من كنانة فيها ولحق قبلتها بالهدرة احتارها فحلف
ابراهيم ليردها عن الكعبة فجاء بجيشه على اقبال ومقدمها محمود
فحين توجهوا للهدم الكعبة ارسل الله سبحانه وتعالى
ما نصه بقوله **الم يجعل** اي جعل **كيدهم** في هدم الكعبة في
تضليل خسارة وهلاك **وارسل عليهم طيرا ابابيل**
جماعات ابابيل لا واحد له كاسا طير وقيل واحدة ابول
او ابال او ايل كعجول ومفناح وسكين **تريهم تجارة**

من

في بعض النسخ زيادة والسكينة والغرباء والمكشوف

من سجيل طين مطبوخ بالنار **جعلهم** كحصف حاكول كورقا
ربما اكلمة الدواب ورائته واقتنته اي اهلكهم الله تعالى كل
واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة واصغر
من الحصاة تحرق البيضة والرجل والفيل وتصل الى الارض
وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم **سورة قريش**
مكية او مدنية **الربع** آيات بسم الله الرحمن الرحيم **ليبيل**
قريش **ابلاهم** تأكيد وهو مصدر الف بامد **رحلة**
الشت الي اليمن **رحلة الصيف** الي الشام في كل عام
يستعينون بالرحلتين للتجارة وعلى الاقامة بمكة لخدمة
البيت الذي هو مخزهم وهم ولد النضر ابن كنانة فليعبدا
تعلق به لا يلاق والفا زيادة **رب هذا البيت الذي**
اطعمهم من جوع اي من اجله **وامنهم من خوف** اي من
اجله وكان يصيهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا
جيش القيل **سورة الماعون** مكية او مدنية او قصيدة
ونصها **است** او **سبح** آيات بسم الله الرحمن الرحيم **اريت**
الذي يكذب **باليمين** بالجزا والحساب اي هل عرفت ان
لم تعرفه **فذلك** يتقديركو بعد الفا **الذي يدع اليهم**
يدفعه بعنف في حفة **ولا يحصن** نفسه ولا غيره **على طام**
المسكين اي اطعاه نزلت في العاص ابن ايل والوليد ابن
المغيرة **قوبل للمصلين الذين هم** عن حلاتهم **سأهون**
غافلون يوحرونها عن وقتها **الذين هم يراون** في الصلاة
وعبرها **ويعفون** **الماعون** كالابرة والقاصد والقدر
والقصعة **سورة الكثر** مكية او مدنية ثلاث آيات
بسم الله الرحمن الرحيم **انما اعطيناك يا محمد الكوثر**
وهو نهر في الجنة طوله حوصنه صلى الله عليه وسلم تزد عليه

ائمة او الكون من الخير من النبوة والفراة والشفاعة ونحوها
فصل لربك صلاة عيد الفطر والآخر نسكك ان شئت
 اي مبعثك هو الابتر المنقطع على كل خير او المنقطع
 العقب نزلت في العاصي ابن وايل سما النبي صلى الله عليه
 وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم **سورة الكافرون مكية**
او مكية ستة ايات بسم الله الرحمن الرحيم نزل لما قال
 ربه من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتنا
 سنة ولتعبد الهك سنة **قل يا ايها الكافرون لا اجد**
 في الحال ما تعبدون من الاصنام **ولا انتم عابدون في**
 الحال ما اعيد وهو الله سبحانه وتعالى وحده **ولا ان**
عابد في الاستقبال ما عبدتم ولا انتم عابدون
 في الاستقبال ما اعيد علم الله من انهم لا يؤمنون
 واطلاق ما على الله تعالى على جهة المقابلة **لم دينكم**
 المشرك **ولي دين الاسلام** وهذا قبل ان يوحى بالحراب
 وحذف بالاضافة السبعة وقفا ووصلا واشتراك
 يعقوب في الحالين **سورة النصر مكية ثلاث ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله بنبيه صلى الله عليه
 وسلم على اعدائه **والفتح فتح مكة** **ورأيت الناس**
يدخلون في دين الله اي الاسلام **افواجا افواجا**
 والافاويج جمع فوج اي جماعات من الناس بعد
 ما كان يدخل فيه واحدا واحدا وذلك بعد فتح مكة
 جاء العرب من افطار الارض طابعين **فبسم الله**
ربك اي ملتبسا محمد واستغفره انه كان قوايا
 وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة
 يكثر من قوله سبحان الله ومجده استغفر الله واتوب اليه
 وعلم

وعلم بها انه قد اقرب اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان
 و توي في صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر **سورة قحط**
مكية خمس ايات لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اي
 نذيركم بين يدي عذاب شديد فقال عبد بنو ليه قبالا
 الى هذا دعوتنا نزل **بسم الله الرحمن الرحيم قحط** خسرت
 يدي **اي ليه** اي جملة وعبر عنها باليد من حجاز الان اكثر
 الافعال تزاوول بها وهذه الجملة دعا **وتب** خسره وهذه
 خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما حوفا النبي صلى الله عليه
 وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فانا اخذني
 عنه مالي وولدي نزل **ما اعني عنه ماله وما كسبه** وكسبه
 اي ولده واعني بعني يعني **سبي صلى نار اذا نزل**
 اي تلهب وتوقد في مال كمنينة لتلهب وجهه اشراقا
 وحرارة وامرأة عطف على خير يصلي سورة الفصل بالمعقول
 وصفته وهي ام جميل اي احت اني شعبان ابن حنث من ابيه
حالة بالرفع والمضرب الخطب الشوك والسعدان
 تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم في **جدها**
 عنقها **جبل من مسد** اي ليف وهذه الجملة حال من حالة
 الخطب الذي هو نعت لامرأة او خبر مبتدأ محذوف
سورة الاخلاص مكية او مكية اربع او خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم سبيل صلى الله عليه وسلم عن ربه فتد
قل هو الله احد فالله خبير هو واحد بدله عنه او خبر ثان
الله الصمد مبتدأ او خبر اي المقصود في الحولج على الامام
لم يلد ولم يولد لا يتق الحوادث عنه **وم**
يكن له كفوا احد اي مكافيا ومحاشا متعلق بكفوا او قدم
 عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبر

قال سعد ابن حبيب الاخلاص ان يجلس العبد بينه وعلم الله فلا يشركه احد
 ونبه ولا يبر اي في علمه يعلم قال الغضيل نزل العلم من اجل ان الله عز وجل
 ان الله عز وجل

رعاية للفا صلة **سورة الفلق مكية احدى ثمانية وخمسين ايات**
 نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي
 صلى الله عليه وسلم في منزله احدى عشر عقدة فاعلم
 الله تعالى بذلك وبعثه فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم
 واحمر بالبقود بالسورتين فكان كلما قرأ الآية انحلت عقدة
 ووجد خفة حتي انحلت العقد كلها وقام كأنما انتشأ
 من عقال **بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق**
 الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد
 كالسم وغيره ومن شر عاصيق اذا وقب اي الليل اذا
 اظلم او الفجر اذا غاب ومن شر النفاثات السواحر
 تنفث في العقد التي تنفذها في الخيط تنفخ فيها بنشيتي تقول
 من غير زيف وقال الزمخشري مع كينات لبيد المذكور **ومن**
شر حاسد اذا حسد اظهر حسده وعلى محققناه
 كلب المذكور من الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم
 وذكر الشكلاثة الشاغل لها ما خلق بعده لشدة شرها
سورة الناس مكية احدى ثمانية وستين ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس خالقهم
 ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة
 من شر الوساوس في صدورهم **ملك الناس الله الناس**
 بد لافا وصفتان او عطف بيان واظهر المضاف اليه
 فيهما زيادة للبيان من شر الوساوس اي الشيطان سمي
 بالجنس لكثرة ملاسته له **الجناس** لانه تخنس بتاخر عن
 القلب كلما ذكر الله تعالى فاذا غفل عنه وسوس له كما قال
 تعالى الذي يوسوس في صدور الناس فلو بهم اذا اغفلوا
 عن ذكر الله تعالى من الجنة والناس بانه للشيطان الوسوس

اليهود

انه

انه جنى وانسي لقوله تعالى شيئا طين الانس والجن او
 من الجنة بيان له والناس عطف على الوساوس وعلى كل شغل
 لبيد وبناية المذكورين واعتراض الاول بان الناس
 لا يوسوسون في صدور الناس اغايوسوس في صدورهم
 الجن واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يلقيهم
 في الظلمة ثم ينقل وسوسهم الي القلب وتثبت فيه
 بالظن بقا المودي الي ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالغيب
سورة الفاتحة مكية سبع ايات بالبسملة ان كانت منها
 والسابعة صرنا الذين الي اخرها وان لم تكن منها فالسابعة
 غير المغضوب الي اخرها ويقدر في اولها قولو اليكون ما قبل
 اياك نعبد مناسبا له كونها من معقول العباد **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله جملة خبرية قصد بها التثنية على الله سبحانه وتعالى
 بضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق
 لان يحمده والله تعالى اعلم على المعبود **رب العالمين**
 اي مالك بجميع الخلق من الانس والجن والمليكة والدواب
 وغيرهم وكل من بها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم
 الجن الي غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والنون اولوا العلم
 علي غيرهم وهو من العلامة لانه علامة علي موحدة سبحانه
الرحمن الرحيم اي ذي الرحمة وهو ارادة الخير لاهله **ملك**
يوم الدين اي الجزاء وهو يوم القيمة وحض بالذكر لانه
 لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا الله سبحانه وتعالى ملك الملك
 اليوم لله ومن قرأها ملك جمعناه مال ذلك الامر كله في يوم القيمة
 اي هو موصوف بذلك دايم كفاقر الذنب فنجي وقوة
 صفة للمعرفة **اياك نعبد واياك نستعين** اي نخضع
 بالعبادة من توحيده وتعجيد وغيره ونطلب منك المعونة

على العبادة وغيرها **اهدنا الصراط المستقيم**
 اي ارشدنا اليه ويبدل منه **صراط الذين انعمت عليهم**
 بالهداية ويبدل من الذين بصلته **غير المغضوب**
عليهم وهم اليهود **ولا** وغير **الضالين** وهم النصارى
 ونكتة البذل اخاذة ان الممتد بين ليسوا يهودا ولا نصارى
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 وقد ختم هذا التفسير المبارك يوم السبت الموافق
 لثمانية عشر ربيع ما خلت من جمادى الاولى الذي هو من
 شهر ر سنة ست وخمسين وثمانين بعد الالف من هجرة
 سيدنا محمد خاتم المرسلين وسيد اهل السموات والارضين
 واشرف خلق الله اجمعين صلى الله وسلم عليه وعلى اله
 واصحابه والتابعين وجميع الانبياء والمرسلين والمليكة
 المقربين وسائر عباد الله الصالحين من اهل السموات
 والارضين وكانه ابراهيم الصبيوني ابن الحاج خليل
 الصبيوني ابن زين الدين الصبيوني وهو الصبيوني
 نسبه الدحي علي مولد الشافعي مذهبنا الخلو في طريفة
 غفر الله له ولوالديه ولمن دعا اليه بخير والجميع الموحدين
 دعواهم فيها سبحانه لك اللهم وتحييتهم فيها سلام واخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحانه ربك رب
 العزة على ما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قوله الذين اسم موصول وصلته انعمت والعابدين عليه
 الصالحين وهو مخفوض باضافة صراط اليهم **فان قيل**
 فاقيدة دخول لافي قوله ولا الضالين **قلنا** خابدة
 تأكيد النعم الذي دل عليه غير في قوله غير المغضوب عليهم
 واصل الغضب الشدة وغضب الله ارادة الانتقام

من

من عصاة الكفار انتهى عن الفخر الرازي قوله تعالى اهدنا الصراط
 المستقيم قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه الطريق المستقيم
 وهو الاسلام **فان قيل** المتعبد به هو طريق مستقيم وهو
 الاسلام فما معنى السؤال **قيل** الصراط المستقيم هو الذي ينقضي
 اليه المقصود فاما سال العبد ربه ان يرشده الى الثبات على
 الطريق الذي ينقضي اليه المقصود ويعصمه من السبل المتفرقة
وقد روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
 خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخطا عن خطا
 ثم قال ان هذا الصراط المستقيم وهذه السبل وعلى راس كل طريق
 شيطان يدعو و يقول لهم الى الطريق وفي هذا انزلت هذه الآية
 وان هذا صراط مستقيما فانبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
 بكم عن سبيله فلما قال اهدنا الصراط المستقيم اعصمت
 عن السبل المتفرقة **قال الكلبي** اي امتن على دين الاسلام
وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه
 انه قال اهدنا يعني ثبتنا عليه ومعني قوله ثبتنا عليه
 يعني احفظ قلوبنا على ذلك ولا تقبلها بعصية وهذا
 موافق لقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما انتهى عن قندي
 ثم جاء هو بيان للطلب في المعني كانه قيل كيف اعينهم فقالوا
 اهدنا اي ثبتنا وارشدنا والهداية الايضال الى المطلوب
 وهو يتعدي بنفسه في هذه الآية وبالي تقول هديته لكذا
 وبالي كذا او الصراط المستقيم مفعول ثان وهو الاسلام ومعني
 الهداية في اللغة الدلالة يقال هداه يهديه هديا وهداة
 يهديه هداية اذا دله على الطريق انتهى واحدي والصراط
 المستقيم كتاب الله عز وجل وهو القرآن روي ذلك عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن مسعود واني العاكية وروي

السدي عن ابن مالك عن ابن عباس قال هو الاسلام وكذلك
روي عن جابر انني

ثقة

مسحوق
مسحوق
مسحوق
مسحوق

ع. ٨